



المملكة العربية السعودية  
وزارة التعليم  
جامعة أم القرى  
كلية الدعوة وأصول الدين  
قسم الكتاب والسنة – شعبة الحديث وعلومه

# زوائد الأحاديث المختارة لضياء الدين المقدسي

## على صحيحي ابن خزيمة وابن حبان

دراسة استقرائية

(مسند طلحة والزبير وابن عوف وسعد بن أبي وقاص)

رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في تخصص الحديث وعلومه

إعداد الطالب

**فيصل محمد عايد القثامي**

الرقم الجامعي: ٤٣٤٨٨٤٦٥

إشراف

**أد: ماهر منصور عبدالرازق نمنم**

أستاذ الحديث بكلية الدعوة وأصول الدين – جامعة أم القرى

العام الجامعي ١٤٣٧ هـ – ١٤٣٨ هـ.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## ملخص الرسالة

**عنوان الرسالة:** (زوائد الأحاديث المختارة على صحيح ابن خزيمة وابن حبان دراسة إستقرائية) لمسند طلحة بن عبيدالله، والزيير بن العوام، وعبدالرحمن بن عوف، وسعد بن أبي وقاص رضي الله عنه أجمعين.

**محتويات الرسالة:** اشتملت على مقدمة، وقسمين، وخاتمة، وفهارس.

أما المقدمة فاشتملت على هدف الدراسة، والمنهج في جمع الزوائد، وأهم العقبات في البحث، والدراسات السابقة، وخطة البحث، والشكر والتقدير.

وأما القسم الأول: فتحدث عن الضياء المقدسي، وأهمية كتابه، والقيمة الحديثية والفقهية لزوائده على كتب الصحاح، وقد قسمته إلى تمهيد، وفصلين.

أما التمهيد فقد اشتمل على التعريف بمنهج استخراج الزوائد ومنهج العلماء في ذلك.

وأما الفصل الأول: فتحدث عن مكانة الضياء المقدسي وأهمية كتابه، وفق المباحث التالية: المبحث الأول: ترجمة المصنف، والمبحث الثاني: قيمة الأحاديث المختارة للضياء المقدسي.

وأما الفصل الثاني: فيه قيمة زوائد المختارة على من سبقه، وفيه مبحثان: المبحث الأول: قيمة زوائده على ابن خزيمة وابن حبان في صحيحهما، والمبحث الثاني: قيمة زوائده على مستدرك الحاكم.

وأما القسم الثاني: الدراسة الاستقرائية لزوائد المختارة على صحيح ابن خزيمة وابن حبان

وقد اشتمل على مسانيد: (طلحة بن عبيدالله والزيير بن العوام، وعبدالرحمن بن عوف، وسعد بن أبي وقاص رضي الله عنه أجمعين).

وبلغ عدد زوائد هذه المسانيد على صحيح ابن خزيمة، وابن حبان ٩٤ حديثاً، حسب الترتيب والعدد الخاص بالمباحث.

ثم قمت بتخريج الأحاديث من جميع المصادر التي وقفت عليها، ومعالجة الاختلاف إن وُجد، ثم الترجمة لرجال الأسانيد، والحكم على الحديث مع جمع أقوال النقاد فيه، وبيان مافيه من قيمة فقهية، ثم تخريج أحاديث الباب والمقارنة بينها وبين حديث الضياء لإستخراج المعنى الزائد عن كتب الصحاح.

وختمت ببيان علة الحديث إن وُجدت، وبيان أصح ما في الباب، وهل الحديث يصح الإستدراك به على الصحيحين أم لا.

ثم الخاتمة وأهم النتائج والتوصيات التي توصلت إليها

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، وصل اللهم وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

الطالب: فيصل محمد عايد القشامي. المشرف: أ.د. ماهر منصور نمنم.

### Abstract

The thesis is titled (Chosen Hadiths Appendages on Sahihs of Ben Khuzaima and Ben Hibban, Inductive Study) for ascribes of Talha ben Obaidellah, Azzubair ben Alawwam, Abderrahman ben Awf, Saad ben Abi Waqqas (May Allah be pleased with all of them)

#### **The thesis Contents:**

It includes an introduction, two parts , conclusion and appendices.

The introduction includes the study goal, the way of collecting the appendages, the important barriers of the research, previous studies, research plan, thanks and regards.

The first division talks about Atheaa AlMaqdesi, importance of his book, Hadithi and Jurisprudential value of his appendages for sahih books, I divided it to an introduction and two chapters.

The introduction includes the way definition of derivating the appendages and the scientists way in that.

The first chapter talks about Atheaa AlMaqdesi's position and his book importance according the following research fields: The first research field: authoresses translation, the second research field: the value of the chosen hadiths of Atheaa AlMaqdesi.

The second chapter has the value of the chosen appendages over what before, and has two research fields, The first research field: the value of his appendages on Sahih's of Ben Khuzaima and Ben Hibban, the second research field: the value of his appendages on the reviewed of Alhakim.

The second division: The inductive of the chosen appendages of sahih's of Ben Khuzaima and Ben Hibban.

It includes the ascribes of: (Talha ben Obaidellah, Azzubair ben Alawwam, Abderrahman ben Awf, Saad ben Abi Waqqas (May Allah be pleased with all of them)

Number of these ascribes appendages on Sahihs of Ben Khuzaima and Ben Hibban is ninety four Hadiths according to the numbering of the researcher.

And then, I authenticate the hadiths from all sources under discussion, preparing the differences when needed, and then translation for ascribes men, judging the hadith with collecting critics opinions, clarifying its Jurisprudential value, and authentication the hadiths comparing them with the Altheaa Hadiths to gather the appendage meaning on sahih's books.

I finished by clarifying the defect of hadiths where it is, and clarifying the truest in this field, and if it is possible for the hadith to be reviewed on the two sahihs or not.

And then the conclusion and the most important results and recommendations I've got.

And our last call is that praise to Allah, Lord of the worlds, and God bless our master Muhammad and his family and companions

**The student: Faisal Mohammed Aayed Alquthami**

**The supervisor: Prof. Maher Mansoor Abdul Razzaq Namnam**

# مُقَدِّمَةٌ

وفيها:

- \* الافتتاحية.
- \* المنهج في جمع الزوائد.
- \* أهم العقبات أمام البحث.
- \* حدود البحث .
- \* الدراسات السابقة.
- \* خطة البحث.
- \* شكر وتقدير.

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

### المقدمة

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن سار على هداه إلى يوم الدين.

أما بعد:

فقد كان لكتابي الإمامين البخاري ومسلم المكانة العليا عند المسلمين، فهما أصح الكتب المصنفة في الأحاديث النبوية، إلا أنهما لم يستوعبا كل الصحيح، ولم يدعيا ذلك، بل صرحا بترك كثير من الأحاديث الصحيحة خشية الإطالة.

لأجل ذلك اعتنى جمع ممن جاء بعدهما من علماء الحديث بإخراج ما لم يخرجاه من الصحيح.

ومن هؤلاء العلماء ضياء الدين المقدسي، إذ جمع الأحاديث الصحاح التي لم يخرجها الإمام البخاري ومسلم رحمهما الله في كتابه (الأحاديث المختارة) أو (المستخرج من الأحاديث المختارة) مما لم يخرج به البخاري ومسلم).

والضياء المقدسي (ت ٦٤٣ هـ) رحمه الله من أكابر أئمة الحديث في زمنه، أفنى عمره في تحصيل الحديث، سماعاً ونسخاً وتدریساً، وحصل من الأجزاء والأصول النفيسة ما عجز عنه كثير من أشياخه، كما أنه رُزق علماً بدقائق الحديث وعلله، ووهب فهماً في فقه الحديث وشرحه. ومن هنا تبرز أهميه هذا الكتاب، فمصنفه عالمٌ خبير، متضلّع في فنه، عارف بالفقه والرجال والأسانيد والعلل.

وقد سبقه في هذا العمل الجليل الإمام الحاكم النيسابوري (المستدرک)، ولكنه كان واسع الخطو في شرط الصحيح متساهلاً في القضاء به، كما قال الحافظ ابن الصلاح رحمه الله؛ مما حدا ببعض المحققين من أهل العلم كشيخ الإسلام ابن تيمية والزركشي وابن كثير إلى تقديم كتاب الضياء على كتاب الحاكم، فقضوا بأن تصحيحه أعلى مزية من تصحيح الحاكم، فصار

بهذا التقديم كتاب الضياء أنقى مستدرك موجود على الصحيحين.

وكان قد سبق هذين الإمامين أئمة ألفوا في الصحيح فأخرجوا من أحاديث الصحيحين وزادوا أحاديث كثيرة لم يخرجها الشيخان، من أشهرهم الإمام ابن خزيمة وتلميذه ابن حبان رحمهما الله تعالى.

فدعت الحاجة إلى اختبار ما زاده الضياء المقدسي على (الصحيحين) وعلى ابن خزيمة وابن حبان من الأحاديث، من جهة سلامتها من العلل الخفية ومن جهة المعاني التي اشتملت عليها هذه الأحاديث؛ لبيان هل فيها ما يستثمر في الفقه والاستدلال؟ أم أن الكتب الصحاح السابقة قد أخرجت ما يغني عنها؟

- أما من جهة النقد فهل سلمت زوائده من العلل الخفية، وهل صححها أو ضعفها غيره من أئمة العلل؟

- وأما من جهة الفقه فهل في زوائده ما يحتاج إليه في الأحكام؟ وكم نسبة هذه الأحاديث؟ أم أن الكتب الصحاح السابقة قد استوعبت ما يحتاج الناس إليه من المتون الصحيحة؟

كانت هذه هي فائدة الدراسة ووجهتها.

### ■ المنهج في جمع الزوائد:

نشترط في الحديث كي نعهده في الزوائد أحد الشروط التالية:

الأول: أن يكون متن الحديث غير مخرّج في ابن خزيمة وابن حبان.

الثاني: أن يكون متن الحديث مخرّجاً فيهما لكن لم يخرجاه من طريق الصحاح الذي أخرجاه من طريقه الضياء المقدسي.

الثالث: أن يكون الحديث مخرّجاً فيهما عن الصحابي نفسه، لكن اشتملت رواية الضياء على زيادة ذات أثر في معنى الحديث.

## ■ أهم العقبات أمام البحث:

تكمن أهم العقبات في أن الضياء المقدسي لم يكمل كتابه (المختارة)، إلا أنه لما رتب كتابه على المسانيد قد أزال هذه العقبة تمامًا، بحيث تدرس زوائد أحاديث كل صحابي على حدة، ولا تؤثر على الدراسة في شيء.

## ■ حدود البحث :

أحاديث (المختارة) الزائدة على كتاب ابن خزيمة وابن حبان بالشرائط المذكورة سابقًا.

## ■ الدراسات السابقة :

بعد البحث والتفتيش باستخدام الوسائل المتاحة الممكنة لم أقف على دراسة مستقلة تحمل هذا العنوان، ولكن وجدت ما يلي :

أولاً: رسالة دكتوراة بقسم الكتاب والسنة، في كلية الدعوة وأصول الدين بجامعة أم القرى، وعنوانها: "الضياء المقدسي وجهوده في علم الحديث"، للطالبة حسناء بكري النجار، عام ١٤١٥هـ.

والرسالة تبحث جهود الضياء المقدسي في علم الحديث، فهي من المراجع الجيدة لهذا البحث، تمهد له ولا تغني عنه.

## -تحقيق الكتاب، فقد حُقق الكتاب من جهتين:

الأولى: حقق الكتاب في كلية أصول الدين بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، في عدد من الرسائل تحت إشراف د. صالح أحمد رضا، نحو سنة ١٤٠٧هـ

والثانية: بتحقيق د. عبد الملك بن عبد الله بن دهيش، عدة طبعات، الأولى ١٤١٢هـ والخامسة ١٤٢٩هـ.

والتحقيقان كلاهما يمهدان لهذه الدراسة المتقضية في التخريج، حيث تهدف إلى: تتبع العلل الخفية، وإلى النظر في المعاني التي زادها هذا الكتاب على كتب الصحاح التي سبقته.



ثانياً: زوائد الأحاديث المختارة لضياء الدين المقدسي على الكتب التسعة :  
بتحقيق صالح أحمد الشامي، نشره المكتب الإسلامي للطباعة والنشر، والكتب التسعة هي:  
الموطأ للإمام مالك، والمسند للإمام أحمد، والجامع الصحيح للإمام البخاري، وصحيح الإمام مسلم، وسنن أبي داود، وجامع الترمذي، وسنن النسائي، وسنن ابن ماجه، وسنن الدارمي.  
وبحسب الكتاب فقد بلغ عدد الأحاديث الزائدة على الكتب التسعة التي اشتغل عليها هنا (١٥٠٠) حديث.

وهذه الدراسة لا تؤثر على هذا المشروع، حيث تختلف الوجهة، فوجهة المشروع دراسة زوائد الضياء على ابن خزيمة وابن حبان، أما الدراسة السابقة فوجهتها الزوائد على الكتب التسعة، وتختلف طريقة الدراسة حيث قصد الكتاب السابق إلى الجمع فقط بلا تخريج ولا دراسة، أما دراسة هذا المشروع فطريقتها أن تكون دراسة وافية للحديث من جهة النقد الحديثي هل سلمت هذه الزوائد من العلل أم لم تسلم، ومن جهة المعنى الفقهي هل فيما أخرجه البخاري ومسلم وابن خزيمة وابن حبان ما يغني عن الحديث الزائد في بابه. وهذا عملٌ تخصصي دقيق لم تسبق إليه دراسة.

### ■ خطة البحث :

وقد اقتضت خطة هذا الموضوع أن تشتمل على مقدمة وقسمين وخاتمة، وفهارس.

#### المقدمة

تشتمل على أهمية الموضوع وسبب اختياره ومنهج البحث وخطة:

#### القسم الأول

الضياء المقدسي وأهمية كتابه والقيمة الحديثية والفقهية لزوائده على كتب الصحاح

يشتمل على التعريف بمنهج استخراج الزوائد، وترجمة للمصنف، وقيمة كتاب (الأحاديث المختارة)، وقيمة زوائده على الصحيحين وابن خزيمة وابن حبان والحاكم. وفق الفصول التالية:

تمهيد: منهج العلماء في استخراج الزوائد.

## الفصل الأول: مكانة الضياء المقدسي وأهمية كتابه:

المبحث الأول : ترجمة المصنف.

المبحث الثاني : قيمة (الأحاديث المختارة) للضياء المقدسي.

## الفصل الثاني: قيمة زوائد (المختارة) على من سبقه.

المبحث الأول: قيمة زوائده على ابن خزيمة وابن حبان في صحيحها.

المبحث الثاني: قيمة زوائده على مستدرك الحاكم.

## القسم الثاني

### الدراسة الاستقرائية لزوائد المختارة على ابن خزيمة وابن حبان

زوائد الأحاديث المختارة لضيء الدين المقدسي على صحيح ابن خزيمة وابن حبان (مسند طلحة بن عبيدالله، والزيير بن العوام، وعبدالرحمن بن عوف، وسعد بن أبي وقاص) وستكون دراستها بحسب ترتيب الكتاب إن شاء الله، وقد بلغ عددها (أربعة وتسعون) حديثاً.

### ومنهج دراسة الأحاديث:

- وضعت رقماً تسلسلياً لكل حديث درسته حسب ترتيب الكتاب، وجعلت الرقم بين معكوفين [..] وبعده رقم الحديث الأصلي في كتاب الضياء بين هلالين (..) ثم أذكر اسم الصحابي ومتن الحديث.

- ابتدأ بتخريج طريق أو طرق الضياء التي رواها عن أحد الأئمة، ثم أخرج الحديث من بقية المصادر حسب أسبقية الوفاة، وإذا كان الحديث فيه اختلاف رمزته لكل وجه (•) ثم حبرت الرواة من المدار إلى الصحابي بالثقل، لكي يُعلم أنه وجه من الأوجه.

- أسوق المتابعات لكل وجه من الأوجه تحتها مباشرة، وأبين من تابع ولمن المتابعة، وأجعل لها رمز (•).

- أبين مدار الحديث، وإذا كان فيه اختلاف عليه ذكرت ذلك مرتباً على أوجه، ثم

أجمع الرواة لكل وجه، وأنظر فيهم إن كانوا ثقات أو في مرتبة الصدوق قلت كلهم ثقات، وإن كان فيهم ضعيف ترجمت له، ثم أرجح ما أراه راجحاً على ضوء كلام أئمة هذا الفن.

- أترجم للرواة مبتدئاً بمدار الحديث، ثم لرجال الضياء من طريق المصنفين وإن تعددت الطرق، وإذا لم يتبين لي طريق الضياء عمن رواه ترجمت لسند الضياء كاملاً، ثم حكمت على كل سند على حدة.

- أذكر ما وقفت عليه من أحكام أئمة العلل على الحديث.

- إذا كان الحديث قد اشتمل على حكم فقهي بينته، وإذا لم يشتمل وكان له تعلق بفضائل الأعمال أشرت إليه.

- خرجت أحاديث الباب من كتب الصحاح (البخاري ومسلم وابن خزيمة وابن حبان والحاكم) إن وجدت، وإن لم أجد في الباب شيئاً قلت لم أقف على من أخرجه.

- ختمت دراستي لكل حديث ببيان هل الحديث معل، أو غير معل، وإن كان معللاً بينت نوع العلة، وهل الحديث يصح أن يستدرك به على الصحيحين أم لا، وقلت ولعل أصحاب الصحاح ما تركوا إخراج هذا الحديث إلا لهذه العلة التي سبق بيانها.

### الخاتمة

ثم ختمت هذا البحث بخاتمة وجيزة، بينت فيها عن أهم النتائج والتوصيات التي توصلت إليها من خلال هذه الرسالة.

### الفهارس

وضعت للرسالة الفهارس المتنوعة، وهي :

١- فهرس الآيات القرآنية الواردة في متون الأحاديث.

٢- فهرس الأحاديث والآثار.

٣- فهرس الرواة المترجم لهم.

٤ - فهرس المصادر والمراجع.

٥ - فهرس الموضوعات.

وختاماً: أحمد الله - وهو أهل للحمد والثناء - على توفيقه لي بإتمام هذه الرسالة، وأسأله سبحانه وتعالى أن تكون عوناً لي على طاعته في الدنيا، وذخراً لي يوم ألقاه سبحانه. وقد بذلت غاية جهدي، وحاولت قدر المستطاع فما كان من صواب فهذا فضل الله عليّ وتوفيقه لي، فله الحمد والثناء الحسن بما هو أهل له، وإن كانت الأخرى وأرجو ألا تكون فإنه من نفسي المقصرة والشيطان، وأستغفر الله من كل خطأ وزلل، وحسبي أني حاولت قدر طاقتي البشرية.

ثم أتوجّهُ بجزيل الشكر وعظيم الامتنان إلى فضيلة شيخني صاحب الفكرة ومشرف المشروع د. عبدالرحمن السلمي صاحب الخلق الرفيع والصدر الواسع والابتسامة التي والله قد خففت عني وعن زملائي كثيراً من متاعب البحث وصعوباته وإشكالاته، فقد منحني وقته وجهده وعلمه، ولم يتوان لحظة في الإرشاد والمتابعة، جعل الله ذلك في موازين حسناته.

كما أتوجه بالشكر والدعاء لمشرقي الفاضل : أ.د. ماهر منصور على ما منحني من جهده ووقته وعلمه، وما بذله لي من نصح وتوجيه، وإرشاد ومتابعة، فتح لي بيته ومصلاه والاتصال به في كل حين، فجزاه الله عني خير الجزاء، ووفقه لصالح العمل، وبارك له في علمه وعمره وأهله، وأمدّه بالصحة والعافية.

كما أتقدم بالشكر لأعضاء قسم الكتاب والسنة بجامعة أم القرى؛ لما يبذلونه من جهد في خدمة الطلاب.

وأخصُّ بالشكر فضيلة شيخنا أ.د. أمين باشا، و أ.د. محمد بازمول، على ما يبذلانه من نصح وتوجيه وإرشاد بكل كرم وتواضع، فالحمد لهم ارفع منزلتهم في الدنيا والآخرة.

والشكر موصولاً لفضيلة الدكتور: إبراهيم الاحم، والدكتور سعد الحميد فقد استفدت منهما ومن علمهما الكثير، فبارك الله لهما وحفظهما ذخراً لنا ولأمة الإسلام.

ثم أسأل الله الهداية والسداد، وأسأله أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم، وأن ينفع به الإسلام والمسلمين.

وصلَّى الله وسلم على عبده ورسوله محمد وعلى آله  
وصحبه أجمعين.



## **القسم الأول**

# **الضياء المقدسي وأهمية كتابه والقيمة الحديثية والفقهية لزوائده على كتب الصحاح**

ويشتمل على:

تمهيد: منهج العلماء في استخراج الزوائد.

الفصل الأول: مكانة الضياء المقدسي وأهمية كتابه:

المبحث الأول : ترجمة المصنف.

المبحث الثاني : قيمة (الأحاديث المختارة) للضياء المقدسي.

الفصل الثاني: قيمة زوائد (المختارة) على من سبقه.

المبحث الأول: قيمة زوائده على ابن خزيمة وابن حبان في صحيحها.

المبحث الثاني: قيمة زوائده على مستدرك الحاكم.

## تمهيد

## منهج العلماء في استخراج الزوائد

قبل أن أبين منهج العلماء في استخراج الزوائد، يجدر بنا أن نعرّف بعلم الزوائد، وللعلماء أقوال في تعريف الزوائد، منها ما عرفه الكتاني بقوله: الأحاديث التي يزيد بها بعض كتب الحديث على بعض آخر معين منها<sup>(١)</sup>.

وعرّفها الشيخ عبدالسلام علوش بقوله: «الحديث الذي في لفظه زيادة، أو نقص أو اختلاف مفيد، أو المروي عن صحابي آخر»<sup>(٢)</sup>.

ولهذا العلم فوائد شتى، ويمكن إجمال ذلك في النقاط الآتية:

أولاً: أنها حفظت لنا جملة من الكتب المفقودة، وسيمر معنا أحاديث رواها الضياء عن أصحاب مصنفات مفقودة ولم أجدها إلا في كتب الزوائد.

ثانياً: ما فيها من الاختصار للأعداد الهائلة من المكررات التي يصعب حصرها على طالب العلم المبتدئ.

ثالثاً: التسهيل على حفاظ السنة لمن أراد حفظ كتب السنة.

رابعاً: والفائدة الكبرى عندي وهي تبين قيمة الكتاب العلمية وحصر زوائده، وهي ما أسعى لبيانهِ والوصول إليه من دراسة هذا الموضوع<sup>(٣)</sup>.

## -أول من اهتم من العلماء بالزوائد:

يعد الحافظ زين الدين عبدالرحيم بن الحسين العراقي المتوفى سنة: ٨٠٦ هـ هو صاحب فكرة جمع الزوائد ومبتكرها وإن كان لم يؤلف في ذلك شيئاً، لكنه أشار بذلك على تلاميذه

(١) الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة (ص ١٧٠).

(٢) علم زوائد الحديث (ص ١٦).

(٣) ينظر: مقدمة زوائد السنن الأربع على الصحيحين (١/٣١)، علم زوائد الحديث لخلدون (٣٨).

الثلاثة الحافظ أبي بكر نور الدين الهيثمي، وشهاب الدين البوصيري، وأحمد بن علي بن حجر العسقلاني<sup>(١)</sup>.

### - أشهر المصنفات في الزوائد، وطرق مصنفها في إخراج الزوائد:

عند قراءة مقدمات بعض الكتب المؤلفة في الزوائد يتضح جلياً مراد كل مصنف بالزوائد، وكيفية استخراج الزوائد في ذلك الكتاب الذي أخرج زوائده.

### ومن المؤلفات في ذلك:

أولاً: المقصد العلي في زوائد أبي يعلى الموصلي للمؤلف أبي الحسن نور الدين علي الهيثمي المتوفى سنة: ٨٠٧هـ، مطبوع في أربعة أجزاء، تحقيق سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية، وجعل زوائده فيه على الكتب الستة.

### - طريقته في استخراج زوائده:

- ١- رتب زوائده على أبواب الفقه؛ لكي يسهل الكشف عنها لنفسه ولمن أراد.
- ٢- ذكر فيه ما تفرد به عن أهل الكتب الستة من حديث بتمامه، ومن حديث شاركهم فيه، أو بعضهم، وفيه زيادة<sup>(٢)</sup>.

ثانياً: -مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه لأبي العباس شهاب الدين أحمد البوصيري المتوفى سنة: ٨٤٠هـ، مطبوع في أربعة أجزاء، تحقيق محمد الكشناوي، دار العربية.

### - طريقته في استخراج زوائده:

- ١- إذا كان الحديث في الكتب الخمسة أو أحدها من طريق صحابي واحد لم يخرجها، إلا إذا كان الحديث فيه زيادة عند ابن ماجه تدل على حكم ما.
- ٢- وإن كان الحديث من طريقين أو أكثر عن صحابين أو أكثر، وانفرد ابن ماجه

(١) نص على ذلك الهيثمي في مقدمته لكتاب مجمع الزوائد (٧/١)، تدوين السنة النبوية (ص ٢١٧)، مقدمة زوائد السنن الأربع على الصحيحين (٢٢/١).

(٢) استخلصت هذا من كلامه في مقدمته لكتابه المقصد العلي في زوائد أبي يعلى الموصلي (٢٩/١).



بإحدى هذه الطرق أخرجه البوصيري في زوائده ولو كان المتن واحداً.

٣- أنه ينبه عقب كل حديث على أنه في الكتب الخمسة أو أحدها مع ذكر طريقه الذي روى منه .

٤- أنه يتكلم على كل إسناد بما يليق بحاله من صحة وحسن وضعف وغير ذلك، وماسكت عنه ففيه نظر<sup>(١)</sup>.

ثالثاً: كتاب الزوائد المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية<sup>(٢)</sup> للحافظ أحمد بن علي المعروف بابن حجر العسقلاني المتوفى سنة: ٨٥٢هـ.

### طريقته في ذكر زوائده:

١- جمع فيه الحافظ ما زاد من الأحاديث في هذه المسانيد على ما في الأمهات الستة ومسند أحمد.

٢- أنه ذكر كل حديث ورد عن صحابي لم يخرج واحد من أصحاب الكتب الستة أو أحمد في مسنده، ولو أخرجه بعضهم من حديث غيره، مع التنبيه عليه وهذا شرطه في كتابه<sup>(٣)</sup>.

### فائدة:

مر بنا تعريف الزوائد عند الكتاني وغيره، وإتماماً للفائدة لا بد من ذكر الفرق بين الزوائد والمستدركات والمستخرجات.

أما الزوائد فقد مر تعريفها.

وأما المستدركات فهي جمع مستدرك، والمستدرك: كل كتاب جمع فيه مؤلفه الأحاديث

(١) استخلصت هذا من كلامه في مقدمته لكتابه مصباح الزجاج (١/٧٩).

(٢) المسانيد الثمانية هي: مسند الطيالسي، وأبي بكر الحميدي، وابن أبي عمر العدني، وعبد بن حميد الكشي، ومسدد بن مسرهد، وأحمد بن منيع البغوي، وأبي بكر بن أبي شيبة، والحرث بن أبي أسامة.

(٣) استخلصت هذا من كلامه في مقدمته لكتابه المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية (٢/٢٤).

قلت: ما ذكرته من المصنفات على سبيل المثال لا على سبيل الحصر، وكتب الزوائد كثيرة منها: مجمع الزوائد، ومجمع البحرين في زوائد المعجمين كلاهما للهيتمي، وإتحاف الخيرة المهرة للبوصيري، وغيرها.

التي استدرکها على كتاب آخر، مما فاتته على شرطه، مثل "المستدرک على الصحيحين" لأبي عبد الله الحاكم<sup>(١)</sup>.

**والمستخرجات:** جمع مستخرج، والمستخرج هو أن يأتي المصنف إلى الكتاب فيخرج أحاديثه بأسانيد لنفسه من غير صاحب الكتاب، فيجتمع معه في شيخه أو في من فوقه ولو في الصحابي<sup>(٢)</sup>.



(١) تدريب الراوي (١/١٣٧).

(٢) الرسالة المستطرفة (ص ٣١).

# **الفصل الأول**

## **مكانة الضياء المقدسي وأهمية كتابه**

وفيه مبحثان:

المبحث الأول : ترجمة المصنف.

المبحث الثاني : قيمة (الأحاديث المختارة) للضياء المقدسي.

## المبحث الأول

ترجمة المصنف<sup>(١)</sup>أولاً:- التعريف به<sup>(٢)</sup>:

هو ضياء الدين أبو عبدالله محمد بن عبدالواحد بن أحمد بن عبدالرحمن بن إسماعيل بن منصور السعدي<sup>(٣)</sup>، المقدسي<sup>(٤)</sup>، الجماعيلي<sup>(٥)</sup>، ثم الدمشقي، الصالحي<sup>(٦)</sup>، الحنبلي<sup>(٧)</sup>.  
اتفق المؤرخون على أن مولده في جمادى الآخرة سنة: ٥٦٩هـ، وكما أخبر به عن نفسه حينما سئل عن مولده، وكان محل ولادته بالدير المبارك، بجبل قاسيُون في مدينة دمشق.

- (١) سيكون التعريف بالضياء المقدسي مختصراً، حيث التوسع في ترجمته ليس من مقاصد هذا البحث.
- (٢) انظر ترجمته في: المستخرج من كتب الناس للتذكرة (١٢/١٤)، طبقات علماء الحديث (٤/١٨٨/١١٠٨)، سير أعلام النبلاء (٢٣/١٢٦/٩٧)، تاريخ الإسلام (١٤/٤٧٢/٢٥٦)، تذكرة الحفاظ للذهبي (٤/١٣٣/١١٢٩)، العبر في خبر من غير (٣/٢٤٨)، المعين في طبقات المحدثين (ص ٢٠٣)، البداية والنهاية (١٧/٢٨٤)، ذيل طبقات الحنابلة (٣/٥١٤)، نزهة الأنام في تاريخ الإسلام (ص ١٦٥)، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة (٦/٣٥٤)، المقصد الأرشد لابن مفلح (٢/٤٥٠/٩٩٦)، طبقات الحفاظ للسيوطي (١٠٩٥/٤٩٧)، الدارس في تاريخ المدارس (٢/٧١/١٤٩)، القلائد الجوهريّة في تاريخ الصالحية (ص ٨٠)، شذرات الذهب (٧/٣٨٧)، التاج المكلل من جواهر مآثر الطراز الآخر والأول (٢٥٠/٢٢٨)، الضياء المقدسي وجهوده في علم الحديث (ص ٨٢)، التنويه والتبيين (ص ٢٢)، مقدمة تحقيق المختارة للدكتور عبدالله العمري (ص ١٨).
- (٣) السعدي: نسبة إلى قبيلة السعديين من قبائل فلسطين الشمالية أصلها من عرب المشارقة. معجم قبائل العرب القديمة والحديثة (٢/٥٢١)، الضياء المقدسي وجهوده في علم الحديث (ص ٨٢).
- (٤) المقدسي: بفتح الميم وسكون القاف وكسر الدال والسين المهملتين، هذه النسبة إلى بيت المقدس، وهي البلدة المشهورة التي ذكرها الله تعالى في القرآن في غير موضع، وفيها المسجد الأقصى، وقبة الصخرة والمواضع الشريفة، وكان إليها قبلة المسلمين سبعة عشر شهراً أول ما قدم رسول الله ﷺ المدينة. الأنساب للسمعاني (١٢/٣٨٩).
- (٥) الجماعيلي: نسبة إلى جماعيل وهي قرية من قرى نابلس من أرض فلسطين، تقع على بعد ١٦ كلم جنوب غربي نابلس. لب اللباب في تحرير الأنساب (ص ٦٦)، معجم البلدان (٢/١٥٩)، التنويه والتبيين (ص ٢٢).
- (٦) الصالحي: نسبة إلى الصالحية وهي محلة كانت ببغداد. وهي قرية كبيرة ذات أسواق، وجامع في سفح جبل قاسيون المشرف على دمشق، وأكثر أهلها ناقلة من نواحي بيت المقدس حنابلة. مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والباق (٢/٨٣٠).
- (٧) الحنبلي: لاتباعه مذهب الإمام أحمد بن حنبل. الضياء المقدسي وجهوده في علم الحديث (١/٨٣).

نشأ في أسرة علمية نذرت نفسها لله ولنصره دينه، واهتمت بالعلم طلباً وتطبيقاً ونشراً.

فأبو الضياء الشيخ عبدالواحد بن أحمد<sup>(١)</sup>، كان حافظاً للقرآن وكان ملازماً لخاله أحمد بن محمد بن قدامة وتزوج ابنته وأنجب منها ابنتين آسية، وزينب، وثلاثة أبناء أحمد، وعبدالرحيم ومحمد كلهم أصبحوا من العلماء، وشارك في التأسيس الأول للصالحية. وأما والدته فهي رقية بنت الشيخ أحمد بن محمد بن قدامة المقدسية<sup>(٢)</sup>، كانت امرأة صالحة ذات هبة ومكانة بين قومها تفصل بينهم، وتأمهم بالمعروف وتنههم عن المنكر، عرفت بتقائها وصلاحها، روت الحديث، ورى عنها ابنها كثيراً من أخبار المقداسة وتاريخ هجرتهم، فقد متعها الله بذاكرة قوية فكانت تاريخاً لقومها في حلهم وترحالهم ومواليدهم ووفياتهم.

وأما خاله: فهما الشيخان العلمان أبو عمر محمد بن أحمد بن قدامة الصالحي المقدسي العالم الزاهد الفقيه المقرئ المحدث<sup>(٣)</sup>، والآخر هو: الإمام الموفق بن قدامة عبدالله بن أحمد بن قدامة الصالحي المقدسي<sup>(٤)</sup>، صاحب كتاب المغني الفقيه الزاهد عالم أهل الشام.

نشأ الحافظ الضياء في هذه الأسرة المباركة وبرعايتها وتوجيهها، فمن الطبيعي أن ينهج الضياء نهج هذه الأسرة، وقد حاز قصب السبق عليهم جميعاً.

## ثانياً: شيوخه:

لازم الضياء خاليه، والحافظ عبدالغني بن عبدالواحد المقدسي<sup>(٥)</sup>، زوج خالته، واصطحبوه إلى مجالس العلم ليعتاد السماع والطلب، ويحصل على الإجازات العالية من الشيوخ

(١) القلائد الجوهريّة في تاريخ الصالحية (ص ٨٠)، الضياء المقدسي وجهوده في علم الحديث (ص ٨٤).

(٢) تاريخ الإسلام (١٣/٦٦٦/١٥)، توضيح المشتبه (٤/٢١٩)، التنويه والتبيين (ص ٤٠).

(٣) سير أعلام النبلاء (١/٥/٢٢)، البداية والنهاية (١٦/٧١٦).

(٤) التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد (٤٠١/٣٣٠)، طبقات النسابين (٢٩٣/١٢١).

(٥) تاريخ الإسلام (١٢/١٢٠٣/٥٩٥).

والمسندين، فأجاز له الحافظ السلفي<sup>(١)</sup>، وشُهدة الكاتبة<sup>(٢)</sup>، وعبدالحق اليوسفي<sup>(٣)</sup>، حتى قيل أنه كتب عما يزيد على خمسمائة شيخ وحصل على أصول كثيرة، وإنما يدل ذلك على غزاره علمه وتنوعه.

وكما نعلم أن الرحلة في طلب الحديث سنة متبعة عند المحدثين بدأت في جيل الصحابة وتتابعت في التابعين والعلماء من بعدهم، فقد رحل الضياء إلى بلدان عديدة ابتدأها بمصر ثم بغداد وخراسان ومرو ونيسابور وهراة، وكان يمر في طريقه على كثير من المدن والقرى فلا يفوته الدخول إليها، وكذلك رحل إلى مكة المكرمة، وإلى القدس و نابلس. فسمع من: أبي المعالي بن صابر، والخضر بن طاووس، والفضل بن البانياسي، وعمر بن حمويه، ويحيى الثقفي، وأحمد بن علي بن حمزة بن الموايني، ومحمد بن حمزة بن أبي الصقر وابن صدقة الحراني، وعبد الرحمن بن علي الخرقى، وإسماعيل الجنزوي، وبركات الخشوعي وخلق كثير بدمشق، وأبي القاسم البوصيري، وإسماعيل بن ياسين، وعدة بمصر، وأبي جعفر الصيدلاني، والقاسم بن أبي المطهر الصيدلاني، وعفيفة الفارفانية، وخلف بن أحمد الفراء، وأسعد بن سعيد بن روح، وزاهر بن أحمد الثقفي، والمؤيد بن الإخوة، وخلق بأصبهان، والمؤيد الطوسي، وزينب الشعرية، وعدة بنيسابور، وأبي روح عبد المعز بن محمد، وطائفة بهراة، وأبي المظفر ابن السمعاني، وجماعة بمرو، والافتخار الهاشمي بحلب، وعبد القادر الرهاوي، وغيره بخران، وعلي بن هبل بالموصل، وبهمذان، وغير ذلك.

وسمع ببغداد من: المبارك بن المعطوش، وأبي الفرج ابن الجوزي، وابن أبي المجد الحرابي، وأبي أحمد بن سكينه، والحسين بن أبي حنيفة، والحسن بن أشنانه الفرغاني، حتى برع في هذا الشأن، وكتب عن أقرانه، ومن هو دونه كخطيب مردا، والزين بن عبد الدائم وحصل الأصول الكثيرة وجرح وعدل، وصحح وعلل، وقيد وأهمل، مع الديانة والأمانة والتقوى.

(١) أحمد بن محمد بن أحمد الأصبهاني ويلقب جده أحمد: سلفة، وهو الغليظ الشفة، وأصله بالفارسية سلبه، وكثيرا ما يمزجون الباء بالفاء، فالسلفي مستفاد مع السلفي -بفتحتين- وهو من كان على مذهب السلف، سير أعلام النبلاء (١/٥/٢١)، الأنساب للسمعاني (٧/ ١٧١).

(٢) شهدة بنت أبي نصر أحمد بن الفرج الدينوري البغدادي الكاتبة. تاريخ الإسلام (١٢/ ٥٣٨/ ١١٢).

(٣) عبد الحق ابن الحافظ عبد الخالق بن أحمد اليوسفي. سير أعلام النبلاء (٢٠/ ٥٥٢/ ٣٥٣).

**ثالثاً: تلاميذه:**

روى عنه خلق كثير فمنهم ابن نقطة، وابن النجار، وسيف الدين ابن الجحد، وابن الأزهر الصريفي، وزكي الدين البرزالي، ومجد الدين ابن الحلوانية، وشرف الدين ابن النابلسي وابنا أخويه الشيخ فخر الدين علي بن البخاري، والشيخ شمس الدين محمد بن الكمال عبد الرحيم، والحافظ أبو العباس ابن الظاهري، وأبو عبد الله محمد بن حازم، والعز بن الفراء، وأبو جعفر ابن الموازي، ونجم الدين موسى الشقراوي، والقاضي تقي الدين سليمان بن حمزة، وأخواه محمد وداود، وإسماعيل بن إبراهيم بن الخباز، وعثمان بن إبراهيم الحمصي، وسالم بن أبي الهيجاء القاضي، ومحمد بن خطيب بيت الآبار، وأبو علي بن الخلال، وعلي بن بقاء الملقن، وأبو حفص عمر بن جعوان، وعيسى بن معالي السمسار، وعيسى بن أبي محمد العطار، وعبد الله بن أبي الطاهر المقدسي، وزينب بنت عبد الله ابن الرضي، وعدة.

**صفاته وثناء العلماء عليه:**

نعت أهل العلم الضياء بأوصاف كثيرة، تدل على رسوخ قدمه في علوم الحديث، وتكشف عن زهده وورعه، فمن هذه الأوصاف الحافظ، الإمام، شيخ السنة، محدث الشام، إضافةً إلى ما عرف عنه من التواضع والزهد والعبادة.

قَالَ ابْنُ النَجَّار: كُتِبَ عَنْهُ بِبَغْدَادَ وَنِيسَابُورَ، وَدِمَشْقَ. وَهُوَ حَافِظٌ، مُتَّقِنٌ ثَبَتَ ثِقَةً، صَدُوقٌ نَبِيلٌ حُجَّةٌ، عَالِمٌ بِالْحَدِيثِ وَأَحْوَالِ الرِّجَالِ. لَهُ مَجْمُوعَاتٌ وَتَخْرِيجَاتٌ، وَهُوَ وَرِعٌ تَقِيٌّ زَاهِدٌ، عَابِدٌ، مُحْتَاطٌ فِي أَكْلِ الْحَلَالِ، مُجَاهِدٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ. وَلِعَمْرِي مَا رَأَيْتُ عَيْنَايَ مِثْلَهُ، فِي نَزَاهَتِهِ وَعِفَّتِهِ، وَحَسَنَ طَرِيقَتِهِ، فِي طَلَبِ الْعِلْمِ<sup>(١)</sup>.

وَقَالَ عُمرُ بْنُ الْحَاجِبِ: شَيْخُنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ شَيْخٌ وَقْتُهُ، وَنَسِيحُ وَحْدِهِ، عُلَمَاءُ وَحَفَظَاءُ، وَثِقَةٌ وَدِينَاءُ، مِنَ الْعُلَمَاءِ الرَّبَانِيِّينَ، وَهُوَ أَكْبَرُ مَنْ أَنْ يَدُلَّ عَلَيْهِ مِثْلِي. كَانَ شَدِيدَ التَّحَرِّيِ فِي الرِّوَايَةِ، مُجْتَهِدًا فِي الْعِبَادَةِ، كَثِيرَ الذِّكْرِ، مُنْقَطِعًا عَنِ النَّاسِ، مُتَوَاضِعًا فِي ذَاتِ اللَّهِ، سَهْلَ الْعَارِيَةِ. رَأَيْتُ جَمَاعَةً مِنَ الْمُحَدِّثِينَ ذَكَرُوهُ فَأُطْنِبُوا فِي حَقِّهِ، وَمَدَحُوهُ بِالْحِفْظِ وَالزَّهْدِ.

(١) ذيل طبقات الحنابلة (٥١٦/٣).

سألت الزكي البرزالي عنه؟ فَقَالَ: ثقة جبل، حافظ دَيِّن<sup>(١)</sup>.

وَقَالَ الشرف بن النابلسي: مَا رَأَيْتُ مِثْلَ شَيْخِنَا الضياء<sup>(٢)</sup>.

وَقَالَ أَبُو إِسْحَاق الصريفي: كَانَ الحافظ الزاهد العابد ضياء الدين المقدسي رفيقي في السفر، وصاحبي في الحضر، وشاهدت من كثرة فوائده وكثرة حديثه وتبحره فيه<sup>(٣)</sup>.

ونقل الذهبي عن الحافظ المزني: أَنَّهُ كَانَ يَقُول: الضياء أعلم بالحديث والرجال من الحافظ عبْد الغني، وَلَمْ يَكُنْ فِي وَقْتِهِ مِثْلَهُ<sup>(٤)</sup>.

وَقَالَ الذهبي: الإمام العالم، الحافظ الحجة، محدث الشام، وشيخ السنة ضياء الدين، صنف، وصحح ولين، وجرح وعدَّل، وَكَانَ المرجوع إِلَيْهِ فِي هَذَا الشَّأْنِ<sup>(٥)</sup>.

وَقَالَ الشريف أَبُو الْعَبَّاس الحسيني: حدث بالكثير مدة. وخرج تخارج كثيرة مفيدة، وصنف تصانيف حسنة. وَكَانَ أَحَدَ أئِمَّة هَذَا الشَّأْنِ، عَارِفًا بِالرِّجَالِ وَأَحْوَاهُمْ، والحديث وصحيحه وسقيمه، ورعًا متدينًا طارحًا للتكلف<sup>(٦)</sup>.

وقال أيضًا: أنشأ مدرسة إلى جانب الجامع المظفري، وكان يبي فيها بيده ويتنوع باليسير، ويجتهد في فعل الخير ونشر السنة، وفيه تعبد وانجماع عن الناس، وكان كثير البر والمواساة، دائم التهجد، أَمَّا بِالْمَعْرُوفِ، بهي المنظر، مليح الشبهة، محبًا إلى الموافق والمخالف، مشتغلًا بنفسه ﷺ. وَقَالَ غَيْرُهُ: بناها للمحدثين والغرباء الواردين، مَعَ الْفَقْرِ وَالْقِلَّةِ، وَكَانَ يَبْنِي مِنْهَا جَانِبًا وَيَصِيرُ إِلَى أَنْ يَجْتَمَعَ مَعَهُ مَا يَبْنِي بِهِ، ويعمل فِيهَا بنفسه، وَلَمْ يَقْبَلْ مِنْ أَحَدٍ فِيهَا شَيْئًا تَوْعًا. وَكَانَ مَلَاذِمًا لَجِبَلِ الصَّالِحِيَّةِ قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ الْبَلَدَ، أَوْ يَحْدِثَ بِهِ، ومناقبه أَكْثَرُ مِنْ أَنْ

(١) ذيل طبقات الحنابلة (٥١٦/٣)، تذكرة الحفاظ (١٣٣/٤).

(٢) تاريخ الإسلام (٢٥٦/٤٧٢/١٤).

(٣) ذيل طبقات الحنابلة (٥١٧/٣).

(٤) تاريخ الإسلام (٢٥٦/٤٧٢/١٤).

(٥) تذكرة الحفاظ للسيوطي (١١٢٩/١٣٣/٤).

(٦) شذرات الذهب في أخبار من ذهب (٣٨٧/٧).



تحصر، وإنما أشرت إلى نبذة منها<sup>(١)</sup>.

وقال عز الدين عبد الرحمن بن العز: ما جاء بعد الدارقطني مثل شيخنا الضياء<sup>(٢)</sup>.

وقال الحافظ شرف الدين يوسف بن بدر: رحم الله شيخنا ابن عبد الواحد، كان عظيم الشأن في الحفظ ومعرفة الرجال، هو كان المشار إليه في علم صحيح الحديث وسقيمه، ما رأت عيني مثله<sup>(٣)</sup>.

وقال السيوطي: رحل وصنف وصحح ولين وجرح وعدل وكان المرجوع إليه في هذا الشأن جبلاً ثقةً ديناً زاهداً ورعاً<sup>(٤)</sup>.

### من أشهر مصنفاته:

بعد رحلة طويلة، وعمر مليء بالنفع ترك لنا الشيخ الجليل قدراً هائلاً من المصنفات النافعة، ومن أشهرها:

- ١- كتاب المختارة ١٣ مجلداً، طبع بتحقيق ابن دهيش.
- ٢- كتاب الأحكام يقع في ثلاثة مجلدات، في نحو عشرين جزءاً، لم أقف عليه.
- ٣- كتاب فضائل الأعمال، مطبوع في جزء واحد، تحقيق غسان عيسى محمد هرماس.
- ٤- فضائل بيت المقدس، مطبوع في جزء واحد بتحقيق محمد مطيع الحافظ.
- ٥- اختصاص القرآن بعودة إلى الرحيم الرحمن، مطبوع في جزء واحد بتحقيق عبدالله بن يوسف الجديع.
- ٦- مناقب الشيخ أبي عمر المقدسي، مطبوع في جزء واحد بتحقيق عبدالله الكندري.
- ٧- المنتقى من أخبار الأصمعي، مطبوع في جزء واحد بتحقيق محمد مطيع الحافظ.

(١) سير أعلام النبلاء (٢٣/١٢٧/٩٧).

(٢) تاريخ الإسلام (١٤/٤٧٢/٢٥٦).

(٣) سير أعلام النبلاء (٢٣/١٢٩).

(٤) طبقات الحفاظ للسيوطي (ص ٤٩٧).

- ٨- من مناقب جعفر بن أبي طالب، مطبوع في جزء واحد بتحقيق محمد حسن آل ياسين.
- ٩- صفة النبي ﷺ وأجزاء أخرى حديثية، مطبوع في جزء واحد بتحقيق فواز أحمد زمرلي.
- ١٠- من عوالي الضياء المقدسي تخرجه من الموافقات في مشايخ أحمد، مطبوع في جزء واحد بتحقيق محمد مطيع الحافظ.
- ١١- فضائل القرآن العظيم، مطبوع في جزء واحد بتحقيق صلاح بن عايض الشلاحي.
- ١٢- الشافي في السنن على الكافي<sup>(١)</sup>.
- ١٣- المنتقى من حديث أبي علي الأوقي<sup>(٢)</sup>.
- ١٤- ثبت مسموعات الضياء المقدسي، مطبوع في جزء واحد بتحقيق محمد مطيع.
- ١٥- الزيادات على ثلاثيات الإمام أحمد، مخطوط ولم يتيسر لي الوقوف عليه.
- ١٦- سبب هجرة المقداسة وكرامات مشايخهم، مخطوط في ٣٧ ورقة في الجامعة الأردنية.
- ١٧- النهي عن سب الأصحاب، مطبوع في جزء واحد بتحقيق د. محمد أحمد عاشور، ومال الكومي.
- ١٨- الحكايات المستطرفات - أجزاء كثيرة، فيها أحاديث مخرجة.
- ١٩- كتاب سبب هجرة المقداسة إلى دمشق، وكرامات مشايخهم - نحو عشرة أجزاء.
- ٢٠- أطراف الموضوعات " لابن الجوزي - جزأين .
- ٢١- تحريم الغيبة جزء واحد، لم أقف عليه.
- ٢٢- الموقف والاقتصاص جزء واحد، لم أقف عليه.

(١) ذكره الدكتور خالد الحايك نقلاً عن الشيخ ناصر الألباني في فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية (ص ٣٣١).

(٢) ذكره الدكتور خالد الحايك نقلاً عن الشيخ ناصر الألباني في فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية (ص ٣٣١).

- ٢٣- الاستدراك على الحافظ عبد الغني في عزوه أحاديث في درر الأثر - جزء واحد .
- ٢٤- ذكر الأوهام في المشايخ النبل، مطبوع في جزء واحد بتحقيق بدر بن محمد العماش .
- ٢٥- الإرشاد إلى بيان ما أشكل من المرسل في الإسناد - جزء كبير، فيه فوائد جلية.
- ٢٦- الأمر باتباع السنن واجتناب البدع، مطبوع في جزء واحد، بتحقيق محمد بدر القهوجي .
- ٢٧- العدة للكرب والشدة ، مطبوع في جزء واحد بتحقيق ياسر بن إبراهيم محمد.
- ٢٨- الأمراض والكفارات والطب والرقيات، مطبوع في جزء واحد بتحقيق أبي إسحاق الحويني<sup>(١)</sup> .

### وفاته:

ختمت هذه الحياة الحافلة بالجد والسعي في طلب العلم، والتأليف والتصنيف والتدريس في دمشق يوم الاثنين السابع عشر من جمادى الآخرة، سنة ثلاث وأربعين وستمائة، وله أربع وسبعون سنة رحمه الله رحمة واسعة، ودفن بسفح قاسيون.

(١) ما ذكرته من مؤلفاته ليس على سبيل الحصر، وقد استفدت كثيراً من كتاب الضياء وجهوده في علم الحديث.

## المبحث الثاني

## قيمة الأحاديث المختارة للضيء المقدسي

قبل أن نبدأ بنقل كلام أهل العلم في كتاب المختارة وقيمتها، يجدر بي أن أعرف بالمختارة ونتكلم عن شرط المؤلف في كتابه، ونبين شيئاً من منهجه في الجزء الذي قمت بدراسته فأقول وبالله التوفيق:

لم يصل إلينا نص صريح من الضياء يُبين فيه اسم مصنّفه، ولم يسمّه في مقدمته بشيء، إلا أنه قال: فهذه أحاديث اخترتها مما ليس في البخاري ومسلم. واختلف في تسميته وقد رجح ابن حجر في المجمع<sup>(١)</sup>، والمناوي في فيض القدير<sup>(٢)</sup>، والمحقق الدكتور عبد الملك بن دهيش<sup>(٣)</sup>: "الأحاديث المختارة مما لم يخرجها البخاري ومسلم في صحيحها".

وهناك أسماء أخرى أقل شهرة من هذا الاسم منها: الأحاديث المختارة، والمختارة<sup>(٤)</sup>.

وقد قدم الضياء لكتابه بمقدمة قصيرة بيّن فيها مضمون كتابه وشرطه فيه فقال: فهذه الأحاديث اخترتها مما ليس في "البخاري" و "مسلم" إلا أنني ربما ذكرت بعض ما أورده البخاري معلّقاً، وربما ذكرنا أحاديث بأسانيد جياد لها علة، فنذكر بيان علتها حتى يعرف ذلك<sup>(٥)</sup>.

فالمأمل لكلام الضياء يتضح له مضمون كتابه، فقد قال أحاديث اخترتها، والضيء ناقد خبير أفنى عمره في تحصيل الحديث سماعاً، ونسخاً، وتصنيفاً، وتدرّساً، ولن يختار إلا ما صح عنده، وأما شرطه فقد اشترط على نفسه أن لا يُخرّج شيئاً مما أخرجه الشيخان البخاري ومسلم، إلا أنه استثنى من هذا ما أخرجه البخاري معلّقاً، والأحاديث المعلقة ليست على شرط

(١) المجمع المؤسس للمعجم المفهرس (٢/٤٣٠).

(٢) فيض القدير (١/٧١).

(٣) المختارة (١/٦١).

(٤) ينظر: فوات الوفيات (٣/٤٢٤)، ذيل طبقات الحنابلة (٣/٥١٨)، المقصد الأرشد (٢/٤٥١).

(٥) المختارة (١/٦٩).

البخاري لكن الضياء يسندها بإسناده.

وقد بين أنه ربما ذكر أحاديث بأسانيد جياد لها علة، ويبين علتها بذكر أقوال أئمة العلل ممن يجمعون الطرق ويرجحون كالدردار قطني، فهو يهدف لبيانها لئلا يغتر أحد بسلامة ظاهرها فيبادر بتصحيح الحديث.

### منهجه في كتابه سأخصه في نقاط:

١- رتبته على طريقه المسانيد<sup>(١)</sup>، لا على أبواب الفقه، وهذه الطريقة ينتفع بها طالب الحديث أكثر من الفقيه، غير أنه زاد على كتب المسانيد فهو يتفق معها في الترتيب، ويختلف في اشتراط الصحيح؛ لأن كتب المسانيد تجمع الصحيح والحسن والضعيف، والضياء اشترط الصحيح.

٢- ابتداء بمسانيد الخلفاء الأربعة، ثم بقية العشرة المبشرين بالجنة، ثم أتبعهم بمسانيد باقي الصحابة رضي الله عنهم مرتبين على الأحرف الهجائية.

٣- رتب الضياء الرواة عن الصحابة ضمن كل مسند حسب الأحرف الهجائية، عدا مسند أبي بكر فإنه رتب الرواة عنه حسب أفضليتهم.

٤- يذكر اسم الصحابي صاحب المسند عند بداية مسنده، وقد يذكر شيئاً من نسبه أو يكتفي بالاسم.

٥- يروي الأحاديث في كتابه بأسانيدها، وهو ما يسمى بالإخراج؛ لأن رواية الحديث مسنداً، تبين مخرج الحديث.

٦- يذكر سند الحديث ومتنه، وقد يعدد طرق الحديث الواحد ويبين اختلاف الرواة واتفاقهم، وقد يذكرها في مكان واحد، أو يفرقها بحسب الراوي عن الصحابي كما في حديث

(١) المسانيد هي الكتب: التي موضوعها جعل حديث كل صحابي على حدة من غير تقيد بالاحتج به، فتح المغيـث

بشرح ألفية الحديث (١/ ١١٦)

(٩٣٧-٩٤٨-١٠٠٨) (١).

٧- يعدد الأسانيد ويذكر المتن عقب الإسناد الأول كما في حديث (١٠٧٤) (٢).

٨- يجمع عدة أسانيد لمثل واحد وله في ذلك مسلكان: إما العطف بين الشيوخ كما في حديث (٨٢٩-٨٥٥)، أو التحويل بين الأسانيد باستعمال (ح) وهو الحرف المهمل الذي اصطلح المحدثون على استعماله للإحالة بين إسنادين فأكثر، كما في حديث (٨٢٣-٨٣١-٨٨٧) (٣).

٨- أحياناً يذكر بعد إخراجه للحديث أقوال الأئمة في الرواة أو في المتن فينقل كثيراً عن الأئمة البخاري، وابن معين، وأبي حاتم الرازي، وأبي زرعة، والنسائي، وأبي داود، والحاكم والطبراني كما في حديث (٨١٣-٨١٥-٨١٦-٨٨١-٩٣٨-٩٤٧-٩٤٩-٩٥٠-٩٦٧-٩٧٣) (٤).

٩- أحياناً يترجم للرواة ويحكم عليهم بأقوال أهل الجرح والتعديل كما في حديث (٨٢٠-٨٩١-٩٠٢-٩٠٩-٩٢٤-٩٣٥-٩٣٦-٩٣٨-٩٨٤-١٠٠٤-١٠١٤) (٥).

١٠- يُورد الحديث من وجهين فيهما اختلاف على المدار مثل زيادة راوٍ في الإسناد، فيرجح أن الراوي سمعه منهما في كلا الوجهين كما في حديث (٩٠٥) (٦).

١١- يبين صيغ تلقيه الحديث عن شيوخه، من سماع على الشيخ، أو قراءة عليه، أو إجازة، أو الكتابة أو إذنًا، ويعبر عن الجميع بقوله أخبرنا ثم ينص على طريقة التلقي ومكانه، ويذكر بعد إخراجه للحديث ما سقط من صيغ التحمل والأداء كما في حديث (٩١٠) (٧).

(١) كما في حديث: (٥٠-٥٦-٦٩).

(٢) كما في حديث: (٩٢).

(٣) كما في حديث: (٥-٧-٣٥).

(٤) كما في حديث: (١-٢-٣-٣٢-٥١-٥٥-٥٧-٨٥-٦١-٦٣).

(٥) كما في حديث: (٤-٣٦-٣٨-٤٠-٤٣-٤٨-٤٩-٥١-٦٤-٦٧-٧١).

(٦) كما في حديث: (٣٩).

(٧) كما في حديث: (٤٠).

- ١٢- بعد إخراجه للحديث يكثر كثيراً من ذكر المتابعات لحديثه كما في حديث (٨١٣-٨١٥-٨٢١-٨٢٥-٨٥٤-٨٦٤-٨٧٣) <sup>(١)</sup>.
- ١٣- إذا كان الحديث معاً يذكر كلام الدار قطني وترجيحه ويوافقه على ذلك كما في حديث (٨٢٥-٨٢٩-٨٥٥-٨٧٦-٩٠٢-٩١٢) <sup>(٢)</sup>.
- ولم يخالف إلا في موضع واحد خالف فيه ترجيح الدار قطني بقوله: وهذه الرواية التي رويناها تقوي المتصل، كما في حديث (١٠٠٥) <sup>(٣)</sup>.
- ١٤- يذكر الحديث ثم يبين إذا كان هناك سقط في سنده كما في حديث (٨٥٧) <sup>(٤)</sup>.
- ١٥- يبين عدم السماع أو الإدراك في رواية حديثه كما في حديث (٨٦٨-٩٢٠-٩٢١) <sup>(٥)</sup>.
- ١٦- إذا كان في سنده إبهام يوضح ذلك ويبينه كما في حديث (٨٩٢-١٠٦٧) <sup>(٦)</sup>.
- ١٧- يقوي حديثه بذكر شواهد من الصحيحين كما في حديث (٩٤٦-٩٨٣-٩٨٤-١٠٦٧-١٠٧٤) <sup>(٧)</sup>.
- ١٨- إذا كان بعض متن حديثه الذي أخرجه في الصحيحين يشير إليه ويعلل إخراجه لسبب من الأسباب مثل الزيادة، أو للشعر فقد قال في مرة إنما أخرجه من أجل شعره وذلك في حديث (١٠٠٩-١٠١٥) <sup>(٨)</sup>.

---

(١) كما في حديث: (٢٧-٢٣-٢١-٥-٤-٢-١).

(٢) كما في حديث: (٤١-٣٨-٢٩-٢١-٦-٥).

(٣) وخالف ترجيح أبي حاتم، كما في حديث (٦٨).

(٤) كما في حديث: (٢١).

(٥) كما في حديث: (٤٣-٤٣-٢٥).

(٦) كما في حديث: (٨٩-٣٧).

(٧) كما في حديث: (٩٢-٨٩-٦٥-٦٤-٥٤).

(٨) كما في حديث: (٧٢-٥٠).

١٩ - خالف شرطه في موضع واحد كما في حديث (٩٤٣) <sup>(١)</sup>، فقال: "هذا الحديث رواه مسلم في صحيحه من حديث زيد بن أسلم عن القراط عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه حسب" قلت هذا الحديث أخرجه البخاري ومسلم، لكن ما أخرجه الضياء فيه زيادة ولعل ذلك سبب إخراجهم كما في حديث.

٢٠ - امتاز الضياء بالدقة في النقل مع الأمانة العلمية، ففي مسند الزبير أراد الضياء أن يروي حديثاً من سنن الترمذي، فوجد أن الترمذي رواه من حديث أبي طلحة، ثم ذكر سنداً آخر عن الزبير، وقال مثله، والضياء كتابه مرتب على المسانيد، والذي يهمه حديث الزبير متناً وإسناداً، فحتى لا يأخذ متن حديث أبي طلحة ويركب عليه إسناد الزبير نقل الرواية تماماً كما رواها الترمذي. وهذا يبين لنا دقته في النقل وأمانته فيه <sup>(٢)</sup>.

### وفيما يلي بيان للقيمة العلمية للأحاديث التي أخرجها في كتابه المختارة:

أقر العلماء تصحيح الضياء في المختارة، وعدوا كتابه من كتب الصحيح وأثنوا على شرطه فيه، وسلّموا له فيه إلا أحاديث قليلة انتقدت عليه.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية عند ذكره أحد الأحاديث في المختارة: "ذكره أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد المقدسي الحافظ في المختارة الذي هو أصح من صحيح الحاكم <sup>(٣)</sup>."

وقال أيضاً: "...بل تصحيح الحافظ أبي عبد الله محمد بن عبد الواحد المقدسي في مختاره خير من تصحيح الحاكم، فكتابه في هذا الباب خير من كتاب الحاكم بلا ريب عند من يعرف الحديث وتحسين الترمذي أحياناً يكون مثل تصحيحه أو أرجح" <sup>(٤)</sup>.

(١) كما في حديث : (٥٣).

(٢) استفدت كثيراً في بيان منهجه من كتاب الضياء المقدسي وجهوده في علم الحديث، وكذلك مقدمة تحقيق المختارة لابن دهيش رحمه الله.

(٣) قاعدة جليّة في التوسل والوسيلة (١٥٧).

(٤) مجموع الفتاوى (٢٢ / ٤٢٦).



وقال أيضاً: "رواه أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد المقدسي الحافظ، فيما اختاره من الأحاديث الجياد الزائدة على الصحيحين، وشرطه فيه أحسن من شرط الحاكم في صحيحه"<sup>(١)</sup>.

وزاد في الفتاوى الكبرى: "وقد اتفق أهل العلم في الصحيح على خلافه، ومن له أدنى خبرة في الحديث وأهله لا يعارض بتوثيق الحاكم ما قد ثبت في الصحيح خلافه؛ فإن أهل العلم متفقون على أن الحاكم فيه من التساهل والتسامح في باب التصحيح، حتى أن تصحيحه دون تصحيح الترمذي والدارقطني وأمثالهما بلا نزاع، فكيف بتصحيح البخاري ومسلم. بل تصحيحه دون تصحيح أبي بكر بن خزيمة، وأبي حاتم بن حبان البستي، وأمثالهما، بل تصحيح الحافظ أبي عبد الله محمد بن عبد الواحد المقدسي في مختاره خير من تصحيح الحاكم فكتابه في هذا الباب خير من كتاب الحاكم بلا ريب، عند من يعرف الحديث، وتحسين الترمذي أحياناً يكون مثل تصحيحه أو أرجح، وكثيراً ما يصحح الحاكم أحاديث يجزم بأنها موضوعة لا أصل لها"<sup>(٢)</sup>.

وقال الكتاني: التزم فيه الصحة وذكر فيه أحاديث لم يسبق إلى تصحيحها، وقد سئل له فيه إلا أحاديث يسيرة جداً تعقت عليه، وذكر ابن تيمية والزركشي وغيرهما: أن تصحيحه أعلا مزية من تصحيح الحاكم وفي اللآل ذكر الزركشي في تخريج الرافعي: أن تصحيحه أعلا مزية من تصحيح الحاكم، وأنه قريب من تصحيح الترمذي وابن حبان اهـ، وذكر ابن عبد الهادي في الصارم المنكي نحوه وزاد: فإن الغلط فيه قليل ليس هو مثل صحيح الحاكم فإن فيه أحاديث كثيرة يظهر أنها كذب موضوعة؛ فلهذا انحطت درجته عن درجة غيره<sup>(٣)</sup>.

وقال ابن كثير: "وكتاب المختارة وفيه علوم حسنة حديثية، وهي أجود من "مستدرك

(١) اقتضاء الصراط المستقيم لمخالفة أصحاب الجحيم (٢/ ١٧١).

(٢) الفتاوى الكبرى (٢/ ١٧٦).

(٣) الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة (ص: ٢٤)، الصارم المنكي في الرد على السبكي (ص:

١٢١)، اللآل المصنوعة في الأحاديث الموضوعة (١/ ٣٠).

الحاكم لو كُمل<sup>(١)</sup>.

وقال الذهبي: وهي الأحاديث التي تصلح أن يحتج بها سوى ما في الصحيحين<sup>(٢)</sup>.

وقال العراقي: وممن صحح أيضًا من المعاصرين له الحافظ ضياء الدين محمد بن عبد الواحد المقدسي جمع كتابًا سماه المختارة، التزم فيه الصحة وذكر فيه أحاديث لم يسبق إلى تصحيحها فيما أعلم<sup>(٣)</sup>.

وقال السخاوي: وكذا من مظان الصحيح " المختارة " مما ليس في الصحيحين أو أحدهما للضياء المقدسي الحافظ، وهي أحسن من المستدرک، لكنها مع كونها على المسانيد لا الأبواب - لم يكمل تصنيفها<sup>(٤)</sup>.

هذا ما وقفت عليه من أقوال أهل العلم في قيمة الأحاديث المختارة، وسأبين في الفصل الثاني، عدد الأحاديث المقبولة والضعيفة في الجزء الذي كلفت بدراسته.

(١) البداية والنهاية (١٧ / ٢٨٥).

(٢) تاريخ الإسلام (١٤ / ٤٧٤).

(٣) فتح المغيـث بشرح ألفية الحديث (١ / ٥٧).

(٤) التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح (ص: ٢٤).

## الفصل الثاني

### قيمة زوائد المختارة على من سبقه

وفيه مبحثان:

المبحث الأول: قيمة زوائده على ابن خزيمة وابن حبان في صحيحهما.

المبحث الثاني: قيمة زوائده على مستدرك الحاكم.

## المبحث الأول

## قيمة زوائده على ابن خزيمة وابن حبان في صحيحهما

سبق أن ذكرت في الفصل الأول قيمة أحاديث المختارة، من خلال كلام أهل العلم، وقد تبين بوضوح وجلاء أن الائمة قد أثنوا على أحاديث الكتاب وجعلوه من كتب الصحاح وأثنوا على شرط الضياء فيه، وسلّموا له فيه إلا أحاديث قليلة انتقدت عليه، حتى قيل إنه قريب من تصحيح الترمذي وابن حبان، بالإضافة إلى ما فيه من علوم حسنة حديثة

لإمام رحل وصنف وصحح ولين وجرح وعدل وكان المرجوع إليه في هذا الشأن.

ومن خلال دراستي للقسم الخاص بأطروحتي وهي المسانيد الآتية:

-مسند طلحة بن عبيدالله رضي الله عنه.

-مسند الزبير بن العوام رضي الله عنه.

-مسند عبدالرحمن بن عوف رضي الله عنه.

-مسند سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه.

اتضح لي ما يلي:

أولاً : درجة الأحاديث:

١- عدد الأحاديث الصحيحة: حديثين وهي بالأرقام التالية: (٥٥-٨٢).

٢- عدد الأحاديث الحسنة: أربعة عشر حديثًا وهي بالأرقام التالية: (١-٢-٢١-٢٣-٢٧-٢٨-٣٣-٥٣-٥٤-٦٦-٧٨-٨٣-٩١-٩٤).

٣- عدد الأحاديث التي في رتبة الحسن لغيره: حديث واحد برقم (٣٨).

٤- عدد الأحاديث الضعيفة: ستة وسبعون حديثًا.

ثانيًا: ما يصح أن يستدرك به على الصحيحين: حديث واحد برقم (٥٥).

ثالثاً: ما صح أو كان في درجة الحسن، وفيه معنى زائداً على كتب الصحاح: تسعة  
أحاديث برقم (١-٢٨-٢٣-٢٧ - ٥٣-٥٥-٦٦-٨٣-٩١).



## المبحث الثاني

## قيمة زوائده على مستدرك الحاكم

سبق أن ذكرت أقوال العلماء في الفصل السابق في بيان قيمة أحاديث المختارة، وقد أثنوا عليها ثناءً عظيمًا، وذكروا أن أحاديث الضياء أعلى مكانة وصحة من أحاديث الحاكم في مستدركه .

ومن خلال تخرج أحاديث الضياء، والأحاديث الواردة في الباب اتضح لي ما يلي:

أولاً: عدد الأحاديث التي شارك الضياء فيها الحاكم :ثمانية وعشرون حديثاً وهي على الأرقام التالية:(٢-٤-٦-٧-١١-١٩-٢١-٣٣-٣٨-٣٩-٤٥-٥١-٥٢-٥٣-٥٥-٥٧-٦٠-٦٣-٦٦-٧٠-٧١-٧٢-٧٩-٨١-٨٣-٨٧-٩٠-٩٤).

ثانياً: عدد زوائد الضياء على الحاكم ولم يخرج الحاكم شيئاً منها في الباب: واحد وأربعون حديثاً، وهي كالاتي:(٣-١٠-١٢-١٣-١٤-١٦-١٧-١٨-٢٠-٢٢-٢٣-٢٦-٢٧-٣١-٣٤-٣٦-٣٧-٤٠-٤١-٤٢-٤٣-٤٦-٤٧-٤٩-٥٤-٥٨-٥٩-٦١-٦٢-٦٤-٦٧-٧٣-٧٤-٧٥-٧٧-٧٨-٨٥-٨٦-٨٨-٨٩-٩٢).

ثالثاً: عدد زوائد الضياء التي أخرج لها الحاكم في الباب أربعة وعشرون حديثاً، وهي كالتالي(١-٥-٨-٩-١٥-٢٤-٢٥-٢٨-٢٩-٣٠-٣٢-٣٥-٤٤-٤٨-٥٠-٥٦-٦٥-٦٨-٦٩-٧٦-٨٠-٨٢-٨٤-٩١-٩٣).

رابعاً: عدد زوائد الضياء الصحيحة أو الحسنة التي فيها معنى زائداً على مستدرك الحاكم عشرة أحاديث(١-٢٣-٢٧-٢٨-٥٤-٧٨-٩١).

## القسم الثاني

# الدراسة الاستقرائية لزوائد المختارة على ابن خزيمة وابن حبان

زوائد الأحاديث المختارة لضيء الدين المقدسي على صحيح ابن خزيمة وابن حبان  
(مسند طلحة بن عبيدالله، والزيير بن العوام، وعبدالرحمن بن عوف، وسعد بن أبي وقاص)  
وستكون دراستها بحسب ترتيب الكتاب إن شاء الله، وقد بلغ عددها نحو (٩٤) حديثًا.

# مسند طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه



[١] (٨١٣) عن ربيعة بن الهدير قال: قال لي طلحة: خرجنا مع رسول الله ﷺ حتى أشرفنا على حرة واقم<sup>(١)</sup> قال فدنونا منها فإذا قبور بمحنة<sup>(٢)</sup> فقلنا: يا رسول الله قبور إخواننا هذه، قال: قبور أصحابنا ثم خرجنا حتى إذا جئنا قبور الشهداء قال: قال رسول الله ﷺ "هذه قبور إخواننا".

### ▪ تخريج الحديث:

• أخرجه الضياء من طريق الإمام أحمد وهو في مسنده (١٣٨٧/١٠/٣) عن علي بن عبدالله عن محمد بن معن عن داود بن خالد عن ربيعة بن أبي عبدالرحمن عن ربيعة بن الهدير عن طلحة بن عبيدالله عن النبي ﷺ.

وأخرجه أبو داود في سننه (٢٠٤٣/٣٨٦/٣)، وابن عدي في الكامل (٦٣٣/٥٦٣/٣) وابن عبدالبر في التمهيد (٢٤٥/٢٠)، والبيهقي في الكبرى (٤٠٩/٥ / ١٠٣٠٠) من طريق حامد ابن يحيى،

وابن شبة في تاريخ المدينة (١٣٣/١) عن إسحاق بن موسى الأنصاري،

والبزار في مسنده (٩٥٥/١٦٨/٣) من طريق يعقوب بن محمد،

والطحاوي في مشكل الآثار (٤٥٩٨/٥/١٢) من طريق محمد بن الصلت.

والبيهقي في السنن الكبرى (١٠٢٩٩/٤٠٩/٥) من طريق علي بن عبدالله،

وفي دلائل النبوة (٣٠٥/٣) من طريق الحميدي،

ستتهم (علي، وحامد، وإسحاق، ويعقوب، ومحمد، والحميدي) عن محمد بن معن

عن داود بن خالد عن ربيعة الرأي عن ابن الهدير عن طلحة. بنحوه، إلا أن يعقوب بن

(١) حرة واقم: إحدى حرّتي المدينة، وهي الشرقية، سميت برجل من العماليق اسمه واقم، وكان قد نزلها في الدهر

الأول، وقيل: وأقم اسم أطم من أطام المدينة إليه تضاف الحرة. معجم البلدان (٢/ ٢٤٩).

(٢) حنى هي مفعلة من حنى وهي منعطف الوادي ومنحناه. الفائق في غريب الحديث (١/ ٣٢٣).

محمد زاد في آخره "ودعاء لهم".

• وأخرجه الخلال في "ذكر من لم يكن عنده إلا حديث واحد" (١/٥٣-٣٦) من طريق يعقوب بن محمد عن محمد بن معن عن داود بن خالد عن ربيعة بن الهدير عن طلحة (بإسقاط ربيعة الرأي).

ويتضح من خلال التخريج أن مدار الحديث على محمد بن معن واختلف عليه على وجهين:

الوجه الأول: محمد بن معن عن داود بن خالد عن ربيعة الرأي عن ابن الهدير عن طلحة.

وقد رواه عنه: علي المدني، وحامد بن يحيى، وإسحاق بن موسى، ومحمد بن الصلت البصري التَّوْزِي والحميدي كلهم ثقات، عدا يعقوب بن محمد، صدوق كثير الوهم<sup>(١)</sup>.

الوجه الثاني: محمد بن معن عن داود بن خالد عن ربيعة بن الهدير عن طلحة (بإسقاط ربيعة الرأي).

وقد رواه عنه: يعقوب بن محمد، صدوق كثير الوهم، سبقت ترجمته في الوجه الأول.

الوجه الرابع:

الوجه الأول: محمد بن معن عن داود بن خالد عن ربيعة الرأي عن ابن الهدير عن طلحة.

وهذا الوجه المحفوظ عن ابن معن، لعدة قرائن منها: أنه رواه جماعة أكثرهم ثقات عن ابن معن. قال الشافعي "العدد الكثير أولى بالحفظ من الواحد"<sup>(٢)</sup>، وأما الوجه الثاني: فقد رواه يعقوب بن محمد، وهو صدوق كثير الوهم والرواية عن الضعفاء وقد تفرد بزيادة "دعا لهم" وبإسقاط الراوي ربيعة الرأي.

(١) التقريب (٦٣٩/٧٨٣٤).

(٢) اختلاف الحديث (ص ١٢٧) وشرح العلل للترمذي (١/٤٢٥).

ومدار الحديث علي: محمد بن معن بن محمد بن معن بن نضلة بن عمرو الغفاري، أبو يونس ويقال أبو معن، المدني، مات سنة: ١٩٨هـ، قال الدوري عن ابن معين: ليس به بأس، وقال ابن المديني ومحمد بن سعد ثقة، زاد ابن سعد: قليل الحديث، وقال أبو حاتم صدوق، وقال أبو عبيد الآجري عن أبي دواد: ثقة ثقة، وذكره ابن حبان في كتاب الثقات، وقال الدارقطني ثقة<sup>(١)</sup>.

### رجال الضياء من طريق أحمد:

- علي بن عبدالله بن جعفر بن نجيح السعدي، مولاهم، أبو الحسن بن المديني، مات سنة ٣٤هـ قال ابن حجر: ثقة ثبت إمام أعلم أهل عصره بالحديث وعلمه، وقال فيه البخاري ما استصغرت نفسي إلا عند علي بن المديني، وقال النسائي: كأن الله خلقه للحديث<sup>(٢)</sup>.

- محمد بن معن بن محمد بن معن بن نضلة الغفاري، ثقة سبقت ترجمته وهو مدار الحديث.

- داود بن خالد بن دينار المدني، قال ابن المديني لا يحفظ عنه إلا هذا الحديث، وقال ابن عدي كأن أحاديثه إفادات وأرجو أنه لا بأس به، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال العجلي ثقة، وقال الذهبي: وثق، وقال ابن حجر: قال يعقوب بن شيبة: مجهول لا نعرفه ولعله وثقه، وقال في التقريب: صدوق، والظاهر في حاله: أنه صدوق<sup>(٣)</sup>.

- ربيعة بن أبي عبدالرحمن القرشي، المعروف بريعة الرأي، مات سنة: ١٣٦هـ، قال أحمد، وأبو حاتم، والنسائي، والعجلي، وابن شيبة وابن سعد ثقة. وزاد ابن شيبة أحد مفتي المدينة،

(١) تاريخ ابن معين (٧٧٠/١٧٣/٣)، التاريخ الكبير (٧١٩/٢٢٩/١)، التعديل والتجريح للباجي (٥٠٠/٦٤٣/٢)، تاريخ أسماء الثقات (١٢٥٤/٢٠٨/١)، الطبقات الكبرى (٤٣٦/٥)، تهذيب الكمال (٤٦٨٥/٢٦٩/٥)، تهذيب التهذيب (١٧٦/٣)، التقريب (٥٦٧/٦٣١٥).

(٢) التقريب (٤٣٤/٤٧٦٠).

(٣) الكامل (٦٣٤/٤٤٣/٤)، الثقات لابن حبان (٧٧٥٢/٢٥٨/٦)، الثقات للعجلي (٣٩٢/١٤٧/١)، تهذيب الكمال (٢٤٨٧/٨/١) الكاشف (١٤٣٥/٣٧٩/١)، تهذيب التهذيب (٥٦٢/١)، لسان الميزان (٢٩٧/٩)، التقريب (١٨٥/١٧٨٠).

وقال ابن حجر: ثقة فقيه مشهور<sup>(١)</sup>.

- ربيعة بن عبد الله بن الهدير القرشي، مات سنة: ٩٣ هـ. قيل له رؤية، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال البخاري في تاريخه: كان ربيعة من خيار الناس. وقال ابن سعد: ولد في عهد النبي ﷺ وكان ثقة قليل الحديث. وقال العجلي تابعي مدني ثقة، من كبار التابعين<sup>(٢)</sup>.

- طلحة بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو التيمي القرشي، أبو محمد، مات سنة: ٣٦ هـ، سماه النبي ﷺ طلحة الخير وطلحة الجود، وطلحة الفياض، أحد العشرة المشهود لهم بالجنة<sup>(٣)</sup>.

### ■ الحكم على الإسناد:

إسناده حسن، فيه داود بن خالد صدوق.

### ■ أحكام الأئمة النقاد على الحديث:

قال علي بن عبد الله المديني في "العلل" بعدما ذكر حديث طلحة هذا: وإسناده كله جيد، إلا أن داود بن خالد هذا لا يحفظ عنه إلا هذا الحديث<sup>(٤)</sup>، وقال البزار: هذا الكلام لا نعلمه يروى إلا عن طلحة بن عبيد الله بهذا الإسناد<sup>(٥)</sup>، وقال ابن عبد البر: هذا حديث مدني حسن الإسناد محمد بن معن عندهم ثقة وداود بن خالد بن دينار لم يذكره أحد بجرحة ولا ضعفه أحد من نقلة أئمة أهل الحديث ولم ينكره أحد منهم<sup>(٦)</sup>، وقال الدارقطني: تفرد به داود ابن خالد بن دينار عن ربيعه ولم يروه عنه غير ابن معن<sup>(٧)</sup>، وقال ابن عدي "ولا أعلم يروى

(١) الجرح والتعديل (٢١٣١/٤٧٥/٣)، الثقات للعجلي (١٥٨/٤٣١) الطبقات (١٢٢٠/٤١٥/٥)، تهذيب

الكمال (١٨٨١/١٢٣/٩)، تهذيب التهذيب (٥٩٨/١)، التقريب (١٩٥/١٩١١).

(٢) التاريخ الكبير للبخاري (٢٨١/٣)، الطبقات (٦١٢/١٩/٥)، الثقات للعجلي (١٥٨/٤٣٠)، تهذيب الكمال

(٩/١٨٧٩)، التقريب (١٩٤/١٩٠٩).

(٣) الاستيعاب (١٢٨٠/٧٦٤/٢)، الإصابة (٤٢٨٥/٤٣٠/٣).

(٤) العلل لابن المديني (١٦٥/٩٦/١).

(٥) البحر الزخار (٨٥٦/١٦٨/٣).

(٦) التمهيد لابن عبد البر (٢٤٥/٢٠).

(٧) أطراف الغرائب والأفراد للقيصري (٤٦٣/٣٠٨/١).

هذا الحديث عن ربيعة غير داود بن خالد وعن داود محمد بن معن<sup>(١)</sup>.

**والحديث فيه حكم فقهي** وهو مشروعية زيارة القبور، حيث إن النبي ﷺ قد نهي نهيًا عامًا عن زيارتها لقرب عهدهم بالجاهلية وشركها في عبادة الموتى والتبرك بقبورهم، فنهاهم عن زيارتها مطلقاً، ثم لما فقهوا التوحيد وعرفوا ما كانوا عليه في الجاهلية، ومقتوه، أباح لهم زيارة القبور بشرط أن تكون لتذكر الموت والدار الآخرة، وفيه تسمية الذين ماتوا على الإسلام ولم ينالوا منزلة الشهداء أصحابنا، و أما الشهداء فقال عنهم إخواننا لمنزلتهم الرفيعة<sup>(٢)</sup>.

**وبعد النظر في أحاديث الباب لم أجد من أخرجه في كتب الصحاح إلا مسلم وابن حبان والحاكم:** فقد رواه ابن بريدة عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ "تهيتكم عن زيارة القبور فزروها..."<sup>(٣)</sup>.

وبهذا يتبين أن الحديث معل، وعلمته تفرد داود بن خالد عن ربيعة ولم يروه عنه غير ابن معن، والحديث لا يصح أن يستدرك به على الصحيحين، وما في الصحاح أقوى منه، إلا أن فيه معنى زائداً عنها، ولعل أصحاب الصحاح ما تركوا إخراجهم إلا لذلك.

(١) الكامل لابن عدي (٢٤٥/٢٠).

(٢) عون المعبود (٢٦/٦).

(٣) صحيح مسلم (٩٧٧/٦٧٢/٢)، وصحيح ابن حبان (٥٣٩٠/٢١٢/٢)، و (٣١٦٨/٤٣٩/٧)، و (٥٣٩١/٢١٣/١٢)، و (٥٤٠٠/٢٢٢/١٢)، والحاكم في مستدركه (١٣٨٩/٥٣١/١)، و (١٣٩١/٥٣٢/١)، و (٤١٩٢/٦٦١/٢).

[٢] (٨١٤)، (٨١٥) - عن أبي أنس مالك بن أبي عامر، قال: كنت عند طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه فدخل عليه رجل، فقال: يا أبا محمد، والله ما أدري هذا اليماني أعلم برسول الله ﷺ منكم أم هو يكذب على رسول الله ﷺ؟ فقال: والله ما نشك أنه سمع من رسول الله ﷺ ما لم نسمع وعلم ما لم نعلم، إنا كنا قومًا أغنياء لنا بيوتات وأهلون فكنا نأتي رسول الله ﷺ طرفي النهار، وكان مسكينًا لا مال له ولا أهل، إنما كانت يده مع يد رسول الله ﷺ، فكان يدور معه حيث دار، فما نشك أنه قد علم ما لم نعلم وسمع ما لم نسمع، ولم نجد أحدًا فيه خيرٌ يقول على رسول الله ﷺ ما لم يقل - يعني أبا هريرة -.

### ■ تخريج الحديث:

• أخرجه الضياء المقدسي من طريقين:

أولهما: من طريق علي بن المديني [ولم أقف عليه] عن وهب بن جرير عن جرير بن حازم عن محمد بن إسحاق عن محمد بن إبراهيم عن أبي أنس مالك بن عامر عن طلحة رضي الله عنه.

وثانيهما: من طريق أبي يعلى في مسنده (٦٣٦/١٠/٢) عن إبراهيم بن محمد عن وهب بن جرير عن جرير بن حازم عن محمد بن إسحاق عن محمد بن إبراهيم عن أبي أنس مالك بن عامر عن طلحة رضي الله عنه.

والبخاري في تاريخه (١٩٣٨/١٣٢/٦)، والبخاري في مسنده (٩٣٢/١٤٧/٣)

والحاكم في المستدرک (٦١٧٢/٥٨٥/٣)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٣٥٦/٦٧)

وابن كثير في البداية والنهاية (٣٧٦/١١) من طريق جرير بن حازم،

والترمذي في سننه (٣٨٣٧/١٥٤/٦)، وأبو يعلى في مسنده (٦٣٧/١٠/٢)

وأبو يعلى في المسند (٦٣٧/١٠/٢)، والدولابي في الكنى (٢٦/٢٥/١) من طريق محمد

بن سلمة،

كلاهما (وهب بن جرير ومحمد بن سلمة) عن محمد بن إسحاق عن محمد بن إبراهيم عن أبي أنس مالك بن عامر عن طلحة رضي الله عنه.

**مدار الحديث على:** محمد بن إسحاق بن يسار المطلبى المخرمى مولاهم المدينى أبو بكر ويقال أبو عبدالله الأحول-إمام المغازى، ولد سنة: نيف وثمانين، ومات سنة: ١٥٠هـ ويقال بعدها.

اختلف فيه اختلافًا كبيرًا بين أعلى درجات التوثيق، وأدنى مراتب الجرح، وقد جمع الذهبي وابن حجر ما قيل فيه، ورد الذهبي على معظم الانتقادات الموجهة له. وثقه ابن معين والمديني وشيخه عاصم بن عمر والعجلي، وقال ابن أبي خيثمة: سمعت أبا معاوية يقول كان ابن إسحاق من أحفظ الناس، وأما سفيان وشعبة فكانا يقولان: أمير المؤمنين في الحديث، وقال أحمد حسن الحديث، وقال ابن معين: ليس به بأس، ومرة صدوق ومرة ليس بذلك ضعيف، وقال النسائي: ليس بالقوي، وقال الدارقطني: لا يحتج به، وقال ابن معين: كان يحيى القطان لا يرضى ابن إسحاق، ولا يروي عنه، وقال يحيى بن سعيد كان هشام بن عروة يكذبه، وقال مالك دجال الدجاجة، وقال ابن حجر: صدوق يدلّس ورمي بالقدر والتشيع، والظاهر في حاله: صدوق حسن الحديث<sup>(١)</sup>.

### رجال الضياء من طريق علي بن المديني:

- وهب بن جرير بن حازم بن زيد، بن شجاع، أبو العباس الأزدي البصري، مات سنة: ٢٠٦هـ، قال ابن حجر: ثقة<sup>(٢)</sup>.

- جرير بن حازم بن زيد بن عبد الله الأزدي، أبو النضر البصري، مات سنة: ١٧٠هـ،

(١) العلل (٢/٣٠٣/٢٣٤٤)، التاريخ الكبير (١/٤٠/٦١)، جامع التحصيل (١/٢٦١/٦٦٦)، ميزان الاعتدال (٤/٤٦/٦٨٠٢)، الكامل (٩/٢٧/١٦٨٢)، تهذيب الكمال (٦/٢٢١/٥٦٤٦)، تهذيب التهذيب (٣/٥٠٤) أسماء المدلسين (ص ٨١)، المدلسين (ص ٨١) تعريف أهل التقديس (ص ٥١)، التبيين لأسماء المدلسين (ص ٤٧)، التقريب (٥٢٣/٥٧٢٥).

(٢) التقريب (٦٥٤/٧٤٧٢).

- قال ابن حجر: ثقة لكن في حديثه عن قتادة ضعف، وله أوهام إذا حدث من حفظه<sup>(١)</sup>.
- محمد بن إسحاق بن يسار المطلبى، صدوق حسن الحديث وهو مدار الحديث.
- محمد بن إبراهيم بن الحارث بن خالد القرشي التيمي، أبو عبدالله المدني، مات سنة ١٢٠هـ، قال ابن حجر: ثقة له أفراد<sup>(٢)</sup>.
- مالك بن أبي عامر الأصبحي المدني، مات سنة: ٧٤هـ، قال ابن حجر: ثقة<sup>(٣)</sup>.
- طلحة بن عبيدالله بن عثمان بن عمرو التيمي القرشي، سبقت ترجمته في (ح ١).
- رجال الضياء من طريق أبي يعلى:**
- إبراهيم بن محمد بن عرعة بن البرند القرشي، مات سنة: ٢٣١هـ، قال ابن حجر: ثقة حافظ، وتكلم أحمد في بعض سمائه<sup>(٤)</sup>.
- وهب بن جرير بن حازم بن زيد الأزدي، ثقة، سبقت ترجمته في الطريق الأول.
- جرير بن حازم بن زيد بن عبد الله الأزدي، ثقة لكن في حديثه عن قتادة ضعف، وله أوهام إذا حدث من حفظه، سبقت ترجمته في الطريق الأول.
- محمد بن إسحاق بن يسار المطلبى، صدوق حسن الحديث وهو مدار الحديث.
- محمد بن إبراهيم بن الحارث القرشي التيمي، ثقة له أفراد، سبقت ترجمته في الطريق الأول.
- مالك بن أبي عامر الأصبحي المدني، ثقة، سبقت ترجمته في الطريق الأول.
- طلحة بن عبيدالله بن عثمان بن عمرو التيمي القرشي، سبقت ترجمته في (ح ١).

(١) المرجع السابق (١١٥/٩١١).

(٢) التقريب (٥٢١/٥٦٩١).

(٣) المرجع السابق (٥٧٦/٦٤٤٣).

(٤) المرجع السابق (٦٣/٢٣٨).



## ■ الحكم على الإسناد:

إسناده ضعيف في كلا الطريقين، فيه ابن إسحاق مدلس ولم يصرح بالسماع.

## ■ أحكام الأئمة النقاد على الحديث:

قال الضياء: رواه الترمذي وقال: حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث محمد بن إسحاق<sup>(١)</sup>. وقال البزار: لا نعلم له عن طلحة إسنادًا إلا هذا الإسناد ولا نعلم روى هذا الكلام في أبي هريرة إلا طلحة<sup>(٢)</sup>. وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه<sup>(٣)</sup>، وقال الذهبي على شرط مسلم. وقال ابن حجر: إسناده حسن<sup>(٤)</sup>.

قلت: قول الحاكم أنه على شرط الشيخين، ليس هو كذلك، لأن البخاري إنما علق لابن إسحاق، وأما مسلم فقد روى له في المتابعات.

والحديث لم يشتمل على حكم فقهي، لكنه اشتمل على مناقب الصحابي الجليل أبي هريرة وشدة حرصه على ملازمة النبي ﷺ وحفظ حديثه.

وبعد النظر في أحاديث الباب لم أجد من أخرجه في كتب الصحاح، ولكن فيها ما يدل على ذلك، فقد أخرج البخاري ومسلم وابن حبان ما يدل على شدة الملازمة وقوة الحفظ: فجاء عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قلت: يا رسول الله، إني أسمع منك حديثًا كثيرًا أنساه قال:

(١) المختارة (١٧/٣)، سنن الترمذي (١٥٤/٦)، (٣٨٣٧).

(٢) مسند البزار (١٤٧/٣).

(٣) مستدرک الحاكم (٦١٧٢/٥٨٥/٣).

(٤) فتح الباري (٧٥/٧).

"أبسط رداءك" فبسطته قال: فغرف بيديه، ثم قال: "ضمه" فضممته فما نسيت شيئاً بعده<sup>(١)</sup>.  
وبهذا يتبين أن الحديث معل، فيه ابن إسحاق مشهور بالتدليس وقد رواه بالعنعنة، وكذلك ليس هو على شرط الشيخين لأن البخاري علق لابن إسحاق، وأما مسلم فقد روى له في المتابعات، والحديث على ذلك لا يصح أن يستدرك به على الصحيحين، وليس فيه معنى زائداً، وما في الصحاح يغني عنه، ولعل أصحاب الصحاح ما تركوا إخراجهم إلا لذلك.



(١) صحيح البخاري (١١٨/٣٥/١)، و(٢٠٤٧/٥٢/٣)، و(٢٣٥٠/١٠٩/٣)، و(٣٦٤٨/٢٠٨/٤)، و(٥/١٩/٣٧٠٨)، و(٥٤٣٢/٧٧/٧)، و(٧٣٥٤/١٠٨/٩)، وصحيح مسلم (٤/١٩٣٩/٢٤٩٢-١٥٩).

[٣] (٨١٦)، (٨١٧)، (٨١٨)، (٨١٩) عن موسى وعيسى ابني طلحة، عن أبيهما، أن أصحاب النبي ﷺ قالوا لأعرابي جاء يسأله عن من قضى نجه من هو؟ وكانوا لا يجترؤن على مسأله ويوقرونه ويهابونه - قال: فسأله الأعرابي فأعرض عنه، ثم سأله فأعرض عنه، ثم إني اطلعت من باب المسجد وعلي ثياب خضر، فلما رأي رسول الله ﷺ قال: " أين السائل عن من قضى نجه؟ " قال الأعرابي: أنا يا رسول الله قال: " هذا ممن قضى نجه ".

### ■ تخریج الحديث:

• أخرجه الضياء المقدسي من أربعة طرق:

أولها: من طريق أبي يعلى وهو في مسنده (٢٦٣/٢٦) عن أبي كريب عن يونس بن بكير عن طلحة بن يحيى عن موسى وعيسى ابني طلحة عن طلحة عن النبي ﷺ.

وثانيها: من طريق الطبراني [ولم أقف عليه] عن يحيى بن عثمان عن سليمان بن أيوب عن أيوب بن سليمان عن عيسى عن موسى بن طلحة عن طلحة عن النبي ﷺ.

وثالثها: من طريق أبو بكر بن مردويه [ولم أقف عليه] عن عبدالله بن محمد عن أحمد بن مهدي عن سليمان بن أيوب عن أيوب بن سليمان عن سليمان بن عيسى عن موسى بن طلحة عن أبيه طلحة عن النبي ﷺ.

ورابعها: من طريق ابن أبي عاصم في السنة (٦١٣/٢) عن الحسن بن علي عن سليمان بن أيوب عن أيوب بن سليمان عن سليمان بن عيسى عن موسى بن طلحة عن طلحة عن النبي ﷺ.

والتزمذي في سننه (٣٢٠٣/٢٦١/٥)، و (٣٧٤٢/٩٧/٦) والطبري في تفسيره (٢٤٠/٢٠) وابن عساكر في تاريخه (٢٤/٢٥) من طريق أبي كريب،

وابن أبي عاصم في السنة (٦١٣/٢) عن شيخ من أهل الكوفة،

والبزار في مسنده (١٥٨/٣) عن أحمد بن عبد الجبار به،

ثلاثتهم (أبو كريب، وشيخ من أهل الكوفة، وأحمد بن عبد الجبار) عن يونس بن بكير عن طلحة بن يحيى عن موسى وعيسى ابني طلحة عن طلحة عن النبي ﷺ بنحوه.

• وأخرجه أحمد في الفضائل (٧٤٦/٢)، والواحدي في أسباب النزول (٣٦٨/٦٩٦)، وابن عساكر في تاريخه (٨٥/٢٥) من طريق وكيع،

وابن أبي عاصم في السنة (١٣٩٩/٦١٢/٢) من طريق عبد الله بن إدريس،

كلاهما (وكيع، وعبد الله) عن طلحة بن يحيى عن عيسى عن النبي ﷺ مختصراً (مرسلاً).

• وابن أبي عاصم في السنة (٦١٣/٢ ح ١٤٠٠) عن الحسن بن علي،

وابن أبي حاتم في التفسير كما ورد عند في تفسير ابن كثير (٣٥٣/٦) عن أحمد بن الفضل،

وأبو نعيم في الحلية (٨٧/١) من طريق يحيى بن عثمان،

ثلاثتهم (الحسن بن علي، وأحمد بن الفضل، ويحيى بن عثمان) عن سليمان بن أيوب عن أيوب بن سليمان عن سليمان بن عيسى عن موسى بن طلحة عن طلحة عن النبي ﷺ بنحوه

• والطبري في تفسيره (٢٤٠/٢٠) عن محمد بن عمرو الكلبي عن سليمان بن أيوب عن أبيه عن جده عن إسحاق بن يحيى عن موسى عن أبيه طلحة عن النبي ﷺ بنحوه.

ويتضح من خلال التخريج أن مدار الحديث على (موسى وعيسى) واختلف عليهما وعلى من دونهما عليه على أوجه:

الوجه الأول: طلحة بن يحيى، عن موسى وعيسى عن طلحة عن النبي ﷺ.

رواه عنه: يونس بن بكير بن واصل الشيباني، صدوق يخطئ<sup>(١)</sup>.

الوجه الثاني: طلحة بن يحيى عن عيسى عن النبي ﷺ (مرسلاً)

رواه عنه: وكيع بن الجراح، وعبد الله بن إدريس كليهما ثقات.

الوجه الثالث: موسى بن طلحة عن طلحة عن النبي ﷺ

رواه عنه: سليمان بن أيوب بن سليمان بن موسى بن طلحة بن عبيد الله التيمي، صدوق يخطئ<sup>(٢)</sup>، وقد اختلف عليه على وجهين، ولا عبرة بالاختلاف عليه لأنه ضعيف.

الوجه الرابع:

الوجه الثاني: طلحة بن يحيى عن عيسى بن طلحة مرسلاً.

لقريبتين الكثرة والحفظ والإتقان، ووكيع وابن إدريس إمامان ثقتان. أما الوجه الأول فيرويه راوٍ واحد فقط وهو يونس بن بكير. وتقدم معنا أنه صدوق يخطئ. وقد يكون الاختلاف من طلحة بن يحيى فإنه صدوق يخطئ. وأما الوجه الثالث فقد انفرد به سليمان بن أيوب ضعيف وعامة أحاديثه أفراد لا يتابع عليها.

مدار الحديث على: موسى بن طلحة بن عبيد الله القرشي التيمي المدني، أبو محمد ويقال أبو عيسى، نزيل الكوفة، قيل إنه ولد في عهد النبي ﷺ وهو الذي سماه، ومات سنة: ١٠٣ هـ

قال أحمد: ليس به بأس، وقال أبو حاتم أفضل ولد طلحة بعد محمد وكان يسمى المهدي في زمانه، ووثقه الذهبي وابن حجر<sup>(٣)</sup>.

- عيسى بن طلحة بن عبيد الله القرشي التيمي، أبو محمد المدني. مات سنة: ١٠٠ هـ،

(١) التقريب (٦٨٦/٧٩٠٠).

(٢) المرجع السابق (٢٨٤/٢٥٣٦).

(٣) المرح والتعديل (٦٦٧/١٤٧/٨)، تهذيب الكمال (٦٢٦٩/٨٢/٢٩)، الكاشف (٥٧٠٤/٣٠٥/٢)، التقريب (٦١٧/٦٩٧٨).

قال ابن حجر ثقة<sup>(١)</sup>.

### رجال الضياء من طريق أبي يعلى:

-أبو كريب محمد بن العلاء بن كريب الهمداني، الكوفي. ولد سنة: ١٦١هـ، ومات سنة: ٢٤٨هـ، قال ابن حجر: ثقة حافظ<sup>(٢)</sup>.

-يونس بن بكير بن واصل الشيباني، صدوق يخطئ، سبقت ترجمته في الوجه الأول.

-طلحة بن يحيى بن طلحة بن عبيد الله التيمي، المدني، ولد سنة: ٦١هـ، ومات سنة ١٤٨هـ، قال ابن حجر: صدوق يخطئ<sup>(٣)</sup>.

-موسى وعيسى ابني طلحة بن عبيد الله القرشي، ثقتان سبقت ترجمتها وعليها مدار الحديث.

-طلحة بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو التيمي القرشي، سبقت ترجمته في (ح ١).

### رجال الضياء من طريق الطبراني:

-يحيى بن عثمان بن صالح القرشي السهمي مولاهم، أبو زكريا المصري. ولد سنة: ١٩٧هـ، ومات سنة: ٢٨٢هـ، قال ابن أبي حاتم: كتب عنه، وكتب عنه أبي، وقال الذهبي: حافظ أخباري، له ما ينكر وقال ابن حجر صدوق رمي بالتشيع وليّنه بعضهم لكونه حدث من غير أصله، والذي يظهر أنه صدوق<sup>(٤)</sup>.

-سليمان بن أيوب بن سليمان بن عيسى بن موسى بن طلحة بن عبيد الله التيمي، الطلحي، الكوفي مات سنة: ٢٣٥هـ. قال يعقوب بن شيبة: ثقة، وقال أبو زرعة: عامة

(١) التقريب (٤٨٥/٥٣٠٠).

(٢) المرجع السابق (٥٥٧/٦٢٠٤).

(٣) المرجع السابق (٢٩١/٣٠٣٦).

(٤) الجرح والتعديل (٧٢١/١٧٥/٩)، الكاشف (٦٢١٣/٣٧١/٢)، تهذيب التهذيب (٣٧٧/٤)، التقريب

(٦٦٥/٧٦٠٥).

أحاديثه لا يتابع عليها<sup>(١)</sup>، وذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن عدي: ولسليمان بن أيوب غير ما ذكرت بهذا الإسناد عشرين حديثًا آخر، وروى هذه النسخة جماعة وعامة هذه الأحاديث أفراد لهذا الإسناد لا يتابع سليمان عليها أحد، وقال الذهبي: له مناكير، وقال أيضًا: له عن آبائه نسخة نحو بضعة وعشرين حديثًا أورد منها ابن عدي في الكامل عدة أحاديث منكورة. وقال الهيثمي سليمان بن أيوب وَثَّقَ وَضَعَّفَ، وقال الذهبي صاحب مناكير وقد وَثَّقَ، وقال في التقريب: صدوق يخطئ، وخلاصه حاله: ضعيف<sup>(٢)</sup>.

-أيوب بن سليمان بن عيسى بن موسى بن طلحة بن عبيدالله، ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلاً، فهو مجهول الحال<sup>(٣)</sup>.

-سليمان بن عيسى بن موسى بن طلحة بن عبيدالله، سكت عنه البخاري في التاريخ الكبير، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: يروي عن موسى بن طلحة عن علي، وروى عنه يحيى بن سعيد الأموي. ولم يذكر بجرح ولا تعديل، فهو مجهول الحال<sup>(٤)</sup>.

- موسى بن طلحة بن عبيدالله القرشي، ثقة، سبقت ترجمته، وعليه مدار الحديث.

-طلحة بن عبيدالله بن عثمان بن عمرو التيمي القرشي، سبقت ترجمته في (ح ١).

(١) أشار د. سعدي الهاشمي في رسالته عن أبي زرعة الرازي وجهوده في السنة النبوية (٣/ ٨٠٨) إلى أن هذا القول لابن عدي كما جاء نسخة المحدث عماد الدين بن أبي بكر بن أحمد ونسخة بخط سبط ابن العجمي وفي لسان الميزان (٢٨١/٧٧/٣).

(٢) الموسوعة العلمية الشاملة عن الإمام الحافظ يعقوب بن شيبه (٢/ ٨٣٤/١١٦)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤/ ١٠١/ ٤٥٣)، الثقات لابن حبان (٨/ ٢٧٩ / ١٣٤٣٨) الكامل لابن عدي (٥/ ٢٧٢/ ٧٥٢)، ميزان الاعتدال (٢/ ١٩٧/ ٣٨٢٤)، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٩/ ١٤٨)، لسان الميزان (٣/ ٧٧)، التقريب (٢٤٧/ ٢٥٣٦).

(٣) الجرح والتعديل (٢/ ٢٤٨/ ٨٨٧). رجال الحاكم في المستدرک (١/ ٢٥٠).

(٤) (٤/ ١٨٦٥/ ٣٠/ ٤)، الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة (٥/ ١٢٢/ ٤٨٠٠)، رجال الحاكم (٣/ ٣٧٢)، مصباح الأريب في تقريب الرواة الذين ليسوا في تقريب التهذيب (٢/ ٥٧/ ١١٤٨٠).

## رجال الضياء من طريق أبي بكر بن مردويه:

- عبد الله بن محمد بن يحيى الخشاب، قال ابن حجر: مقبول<sup>(١)</sup>.
- أحمد بن مهدي بن رستم، أبو جعفر الأصبهاني العابد، قال أبو حاتم: كتبنا عنه، وكان صدوقاً، وقال الذهبي: الإمام العابد الحافظ المتقن<sup>(٢)</sup>.
- سليمان بن أيوب بن سليمان، ضعيف، سبقت ترجمته في الطريق الثاني.
- أيوب بن سليمان، مجهول الحال، سبقت ترجمته.
- سليمان بن عيسى، مجهول الحال، سبقت ترجمته.
- موسى بن طلحة بن عبيد الله القرشي، ثقة، سبقت ترجمته، وعليه مدار الحديث.
- طلحة بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو التيمي القرشي، سبقت ترجمته في (ح ١).

## رجال الضياء من طريق ابن أبي عاصم:

- الحسن بن علي بن محمد الهذلي، أبو علي الخلال الحلواني، بضم المهملة، مات سنة ٢٤٢هـ، قال ابن حجر: ثقة حافظ<sup>(٣)</sup>.
- سليمان بن أيوب بن سليمان، ضعيف، سبقت ترجمته في الطريق الثاني.
- أيوب بن سليمان، مجهول الحال، سبقت ترجمته.
- سليمان بن عيسى، مجهول الحال، سبقت ترجمته.
- موسى بن طلحة بن عبيد الله القرشي، ثقة، سبقت ترجمته، وعليه مدار الحديث.
- طلحة بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو التيمي القرشي، سبقت ترجمته في (ح ١).

(١) التقريب (٣٥٩٩/٣٤٠).

(٢) الجرح والتعديل (١٧٢/٧٩/٢)، سير أعلام النبلاء (١٢/٥٩٧/٢٢٨).

(٣) تهذيب التهذيب (٤٠٦/١)، التقريب (١٢٦٢/١٤٦).



## ■ الحكم على الإسناد:

إسناده ضعيف بمجموع طرقه، فالطريق الأول فيه: يونس بن بكير، وطلحة بن يحيى صدوقان يخطئان، والطريق الثاني والثالث والرابع: فيه سليمان بن أيوب ضعيف، وأبوه وجده مجهولان.

## ■ أحكام الأئمة النقاد على الحديث:

قال الضياء: رواه الترمذي عن أبي كريب محمد بن العلاء. وقال حديث حسن غريب، لا نعرفه إلا من حديث يونس بن بكير. وقد رواه غير واحد من كبار أهل الحديث عن أبي كريب بهذا الحديث، وسمعت محمد بن إسماعيل يحدث بهذا عن أبي كريب ووضعه في كتاب الفوائد<sup>(١)</sup>. وقال الضياء: رواية أيوب بن سليمان هذه غير رواية يونس بن بكير وطلحة بن يحيى بن طلحة بن عبيد الله قال البخاري منكر الحديث<sup>(٢)</sup> وقال النسائي ليس بالقوي<sup>(٣)</sup>، وقال يحيى بن معين ثقة<sup>(٤)</sup>.

وقال أبو زرعة صالح الحديث وهو أحب إلي<sup>(٥)</sup>. وسليمان بن أيوب بن سليمان قال عبد الرحمن بن أبي حاتم روى عن أبيه عن جده روى عنه أحمد بن الفضل العسقلاني وأحمد بن منصور الرمادي وعلي بن الحسن الهسنجاني ولم يذكر فيه جرحاً<sup>(٦)</sup>. قلت (أي الضياء): وقد قال الفضل بن سكين بن سخيت السندي -وقد روى عن سليمان هذا-: سليمان ثقة<sup>(٧)</sup>، وذكر ابن أبي حاتم أيوب بن سليمان بن عيسى قال روى عن أبيه وعن إسحاق بن يحيى بن

(١) المختارة (٢٠/٣)، سنن الترمذي (٣٢٠٣/٢٦١/٥)، و (٣٧٤٢/٩٧/٦).

(٢) التاريخ الكبير (٣٠٩٠/٣٤٨/٤)، تهذيب التهذيب (٢٤٤/٢).

(٣) الضعفاء والمتروكون (٦٠/٣١٧).

(٤) تاريخ ابن معين (١٣٦/٤٤٦).

(٥) الجرح والتعديل (٢٠٩٥/٤٧٧/٤).

(٦) الجرح والتعديل (٢٠٩٥/٤٧٧/٤).

(٧) قول الفضل بن سكين ذكره أبو يعلى في مسنده (٦٣١/٧/٢).

طلحة روى عنه ابنه سليمان<sup>(١)</sup>.

قلت يظهر من كلام الضياء رحمه الله أنه يتبنى قول أبي زرعة في طلحة بن يحيى أنه صالح الحديث، والذي يظهر لي أنه صدوق يخطئ، وذكر ترجمة سليمان بن أيوب وذكر أن أبا حاتم لم يذكر فيه جرحاً، ثم أعقبه بقول الفضل بن سكين حينما قال إنه ثقة، والراجح في حاله أنه ضعيف، وكذلك أبوه وجده لا يخرجان عن حيز الجهالة.

وقال البزار رحمه الله "وهذا الحديث لا نعلمه يُروى عن طلحة، من وجه مُتَّصِلٍ إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد"<sup>(٢)</sup>. قلت: يظهر من كلامه أنه يرجح الوجه الأول، وقد سبق ترجيحي للوجه الثاني وبيان قرينة الترجيح.

**والحديث لم يشتمل على حكم فقهي، لكنه اشتمل مناقب الصحابي الجليل طلحة بن عبيد الله** حيث أخبر النبي ﷺ أن طلحة ممن قضى نجه، وكان طلحة ضمن جماعة كعثمان بن عفان ومصعب وسعيد وغيرهم نذروا إذا لقوا حرباً أن يثبتوا حتى يستشهدوا، وقد ثبت طلحة يوم أحد وبذل جهده حتى شلت يده ووقى بها النبي ﷺ، فقد أخبر الله تعالى عن حسن ماله وإن كان لم يوافي ذلك فهذا يدل على شرف حاله وعلو منزلته. ﷺ وأرضاه.

**وبعد النظر في أحاديث الباب لم أجد من أخرجه في كتب الصحاح ولكن في الصحاح ما يدل على أن قول الله تعالى: ﴿رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ﴾<sup>(٣)</sup> نزلت في صحابة رسول الله ﷺ وفيها ما يدل على أنه لم يبق مع النبي ﷺ في بعض غزواته غير طلحة وسعد. وقد بَوَّب البخاري رحمه الله في كتابه: باب ذكر طلحة بن عبيد الله، وقال: قال عمر: توفي النبي ﷺ وهو عنه راض<sup>(٤)</sup>، وقال قيس بن حازم: رأيت يد طلحة التي وقى بها النبي ﷺ قد شلت<sup>(٥)</sup>.**

(١) الجرح والتعديل (٢/٢٤٨/٨٨٧).

(٢) الجرح والتعديل (٢/٢٤٨/٨٨٧).

(٣) سورة الأحزاب الآية: ٢٣.

(٤) صحيح البخاري (٥/٢٢).

(٥) المرجع السابق (٥/٢٢/٣٧٢٤).

وبهذا يتبين أن الحديث فيه علل وهي الإرسال، والجهالة لبعض رواته، والحديث لا يصح أن يستدرك به على الصحيحين، ولعل أصحاب الصحاح ما تركوا إخراجهم إلا لذلك.



[٤] (٨٢٠)، (٨٢١) عن طلحة قال: كان النبي ﷺ إذا نظر إلى الهلال، قال: "اللهم أهله علينا باليمن والإيمان والسلامة والإسلام ربّي وربك الله".

### ▪ تخرّيج الحديث:

• أخرجه الضياء من طريقين أحدهما عن أبي يعلى الموصلي وهو في مسنده (٦٦١/٢٥/٢) عن هارون الحمال عن أبي عامر عن سليمان بن سفيان عن بلال بن يحيى عن يحيى بن طلحة عن أبيه عن النبي ﷺ.

والآخر عن أحمد بن حنبل وهو في مسنده (١٣٩٧/١٧/٣) عن أبي عامر عن سليمان بن سفيان عن بلال بن يحيى عن يحيى بن طلحة عن أبيه عن النبي ﷺ.

أخرجه عبد بن حميد (١٣٩/١٠٣) عن أبي عامر،

والدارمي في سننه (١٧٣٠/١٠٥٠/٢) عن محمد الرفاعي وإسحاق بن إبراهيم،

والبخاري في تاريخه (١٨٦١/١٠٩/٢) والطبراني في الدعاء (٢٨٢/٩٠٣) من طريق إسحاق بن راهويه،

والبخاري في تاريخه (١٨٦١/١٠٩/٢) عن عبد الله بن محمد،

والترمذي في سننه (٣٧٣٩/٤٦٢/٤) عن محمد بن بشار،

وابن أبي عاصم في السنة (٣٧٦/١٦٥/١) عن محمد بن الوليد،

والبزار في مسنده (٩٤٧/١٦١/٣) عن محمد بن المثني،

والعقيلي في الضعفاء الكبير (١٣٥/٢)، والبيهقي في الدعوات الكبير (٥١٨/١٢٢/٢)

من طريق علي بن المديني،

والحاكم في المستدرک (٧٧٦٧/٣١٧/٤) من طريق أحمد بن زياد،

والبيهقي في الدعوات الكبير (٥١٨/١٢٢/٢) من طريق أبي العباس محمد بن يونس،

وابن السني في عمل اليوم والليلة (٦٤١/٥٩٦) من طريق هارون بن عبد الله،

والبغوي في شرح السنة (١٢٨/٥ - ١٣٣٥) من طريق محمد بن رافع،

جميعهم (هارون بن عبد الله، وأحمد، وعبد بن حميد، ومحمد الرفاعي، وإسحاق بن إبراهيم، وإسحاق بن راهويه، وعبد الله بن محمد، ومحمد بن بشار، ومحمد بن الوليد، ومحمد بن المثنى، وعلي بن المديني، وأحمد بن زياد، ومحمد بن يونس، ومحمد بن رافع) عن عبد الملك بن عمرو عن سليمان بن سفيان عن بلال بن يحيى عن يحيى عن أبيه عن النبي ﷺ بنحوه.

ومدار الحديث على: أبي عامر عبد الملك بن عمرو القيسي، العقدي<sup>(١)</sup> البصري، مات سنة: ٢٠٤ هـ، قال ابن حجر: ثقة<sup>(٢)</sup>.

#### رجال الضياء من طريق أبي يعلى:

- هارون بن عبد الله بن مروان البغدادي، أبو موسى البزار الحافظ، المعروف بالحمال، لقب بالحمال لكثرة ما حمل من العلم، وقيل حمل رجل على ظهره في طريق مكة، ولد سنة: ١٧١ هـ، ومات سنة: ٢٤٣ هـ، قال ابن حجر: ثقة<sup>(٣)</sup>.

- أبو عامر عبد الملك بن عمرو القيسي، العقدي، ثقة سبقت ترجمته وعليه مدار الحديث.

- سليمان بن سفيان القرشي التيمي أبو سفيان المدني، قال ابن حجر: ضعيف<sup>(٤)</sup>.

- بلال بن يحيى بن طلحة بن عبيد الله القرشي التيمي المدني، وقال ابن حجر: لين<sup>(٥)</sup>.

- يحيى بن طلحة بن عبيد الله القرشي التيمي المدني، قال ابن حجر: ثقة<sup>(٦)</sup>.

(١) العقديون: بطن من قيس، الأنساب (٣٣٤/٩).

(٢) تهذيب التهذيب (٦١٩/٢)، التقريب (٣٩٦/٤١٩٩).

(٣) تهذيب التهذيب (٢٥٥/٤)، التقريب (٧٢٣٥/٦٣٦).

(٤) التقريب (٢٤٨/٢٥٦٣).

(٥) المرجع السابق (١٠٤/٧٨٥).

(٦) المرجع السابق (٦٦٢/٧٥٧٢).

- طلحة بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو التيمي القرشي، سبقت ترجمته في (ح ١).

رجال الضياء من طريق أحمد:

- أبو عامر عبد الملك بن عمرو القيسي، العقدي، ثقة سبقت ترجمته وعليه مدار الحديث.

- سليمان بن سفيان القرشي التيمي، ضعيف، سبقت ترجمته في الطريق الأول.

- بلال بن يحيى بن طلحة بن عبيد الله القرشي، لين، سبقت ترجمته في الطريق الأول.

- يحيى بن طلحة بن عبيد الله القرشي التيمي المدني، ثقة، سبقت ترجمته في الطريق الأول.

- طلحة بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو التيمي القرشي، سبقت ترجمته في (ح ١).

### ■ الحكم على الإسناد:

إسناده ضعيف في كلا الطريقين فيه سليمان، وبلال ضعيفان.

### ■ أحكام الأئمة النقاد على الحديث:

قال الضياء: رواه الترمذي وقال "حديث حسن غريب" <sup>(١)</sup>. قلت: ولم يحسنه الترمذي إلا لشواهده، وقوله غريب يقصد به هذا السند، وقال أبو داود "ليس في هذا الباب عن النبي ﷺ حديث مسند صحيح" <sup>(٢)</sup>. وقال البزار "هذا الحديث لا نعلمه يروي عن طلحة بن عبيد الله، إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد." <sup>(٣)</sup>. وقال العقيلي "في الدعاء لرؤية الهلال أحاديث كان هذا عندي من أصلحها إسنادًا، كلها لينة الأسانيد" <sup>(٤)</sup>.

والحديث اشتمل على حكم فقهي وهو الدعاء عند رؤية الهلال، والدعاء ثبت عن النبي ﷺ بطرق كثيرة، لكن صيغة الدعاء اختلف فيها، فكل الأحاديث الواردة لا تسلم أسانيدھا

(١) المختارة (٢٣/٣)، الترمذي في سننه (٤٦٢/٤) (٣٧٣٩).

(٢) سنن أبي داود (٤/٣٢٥) (٥٠٩٣).

(٣) مسند البزار (٣/١٦١) (٩٤٧).

(٤) الضعفاء الكبير (٢/١٣٥).

من الضعف، وقال الألباني: والذي تطمئن إليه النفس وينشرح له الصدر ثبوت هذا الدعاء عنه عليه السلام ب: (اللهم أهله علينا باليمن والإيمان، والسلامة والإسلام، ربي وربك الله، هلال خير ورشد) <sup>(١)</sup>.

وبعد النظر في أحاديث الباب لم أجد من أخرجه في كتب الصحاح إلا ابن حبان من حديث ابن عمر قال: كان رسول الله ﷺ إذا رأى الهلال، قال: «اللهم أهله علينا بالأمن والإيمان، والسلامة والإسلام، والتوفيق لما نحب وترضى، ربنا وربك الله» <sup>(٢)</sup>. إلا أن في إسناده ضعف.

وبهذا يتبين أن الحديث معل، ضُعف بسبب سليمان بن سفيان، وبلال بن يحيى ولا يصح أن يستدرك به على الصحيحين، ولعل أصحاب الصحاح ما تركوا إخراجهم إلا لذلك.

(١) السلسلة الضعيفة (٣٥٠٩/٩/٨).

(٢) صحيح ابن حبان (٨٨٨/١٧١/٣).

قلت في إسناده: قدامة بن إبراهيم، مقبول، التقريب (٥٠٨/٥٥٢٥).

وعثمان بن إبراهيم بن محمد بن حاطب، رأى له ابن عمر ما ينكر، لسان الميزان (٥١٠٠/٣٧٣/٥).

وعبدالرحمن بن عثمان بن إبراهيم بن محمد بن حاطب، ضعيف، الجرح والتعديل (١٢٤٩/٢٦٤/٥).

[٥] (٨٢٢)، (٨٢٣)، (٨٢٤)، (٨٢٥) - عن طلحة قال: قلت يا رسول الله كيف الصلاة عليك؟ قال: " قل اللهم صلّ على محمد كما صليت على إبراهيم إنك حميد مجيد، وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم إنك حميد مجيد".

### ■ تخریج الحديث:

• أخرجه الضياء من ثلاثة طرق:

**أولها:** من طريق الشاشي وهو في مسنده (٣/٦٦/١) عن عباس الدوري عن محمد بن بشر عن مجمع بن يحيى عن عثمان بن موهب عن موسى بن طلحة عن طلحة عن رسول الله ﷺ.

**وثانيها:** من طريق ابن أبي عاصم في الصلاة على النبي ﷺ (١١/١) عن أبي بكر بن شيبه عن محمد بن بشر عن مجمع بن يحيى عن عثمان بن موهب عن موسى بن طلحة عن طلحة عن رسول الله ﷺ بطوله وزاد "وآل محمد".

**وثالثها:** من طريق ابن أبي عاصم في الصلاة على النبي ﷺ (١٣/٢) عن الحسن بن علي عن سليمان بن أيوب بن سليمان بن عيسى بن موسى بن طلحة بن عبيد الله عن أبيه عن جده سليمان عن موسى بن طلحة عن طلحة عن رسول الله ﷺ بنحوه.

وابن أبي شيبه في مصنفه (٨٦٣٤/٢٤٧/٢)، وأحمد في مسنده (١٣٩٦/١٦/٣) والبخاري في تاريخه (١٢٨٢/٣٨٣/٣)، والقاضي إسماعيل بن إسحاق الجهمي في فضل الصلاة على النبي ﷺ (٦٤/٦٨)، والنسائي في السنن الكبرى (١٢١٤/٧٥/٢)، وأبو يعلى في مسنده (٦٥٢/٢١/٢) وأبو يعلى في مسنده (٦٥٣/٢٢/٢)، وفي تهذيب الآثار في الجزء المفقود (٢٠٧/٣٢٧)، والطحاوي في مشكل الآثار (٢٢٢٨/٥/٦)، والمزي في تهذيب الكمال (٢٤٩/٢٧) من طريق محمد بن بشر عن مجمع بن يحيى،

والبزار في مسنده (٩٤٢/١٥٧/٣)، والنسائي في السنن الكبرى (١٢١٥/٧٥/٢) من



طريق شريك بن عبدالله،

والبزار (٩٤١/١٥٦/٣)، والطبري في تهذيب الآثار (٢٠٨/٣٢٩)، والطبراني في الأوسط (٢٥٨٥/٩١/٣)، وأبو نعيم في الحلية (٣٧٣/٤)، وفي معرفة الصحابة (٣٩٨/١٠٣/١)، من طريق إسرائيل بن يونس،

والطبري في تفسيره (٣٢٠/٢٠)، وفي تهذيب الآثار (٢٠٨/٣٢٩) من طريق عنبسة بن سعيد،

أربعتهم (مجمع بن يحيى، وعنبسة، وإسرائيل، وشريك) عن عثمان بن موهب عن موسى بن طلحة عن طلحة عن رسول الله ﷺ بنحوه.

• والبزار في مسنده (١٥٧/٣) معلقاً عن إسرائيل بن يونس عن عثمان بن موهب عن موسى بن طلحة [ولم يقل عن أبيه] مرسلاً.

• وابن عدي في الكامل (٧٥١/٢٨٣/٤)، وإسماعيل بن أحمد أبو البركات في جزء فيه أربعون حديثاً من الصحاح العوالي (٢٠/٤٢) من طريق محمد بن عمرو بن تمام عن سليمان بن أيوب بن سليمان بن عيسى بن موسى بن طلحة بن عبيد الله عن أبيه عن جده سليمان عن موسى بن طلحة عن طلحة عن رسول الله ﷺ.

— وخولف عثمان بن موهب، خالفه خالد بن سلمة فرواه عن موسى بن طلحة عن زيد بن خارجة:

• أخرجه أحمد في مسنده (١٧١٤/٢٣٩/٣)، والدولابي في الكنى (١٤١٢/٨٠٩/٢) والطحاوي في شرح مشكل الآثار (٢٢٣٠/٧/٦) من طريق عيسى بن يونس،

والقاضي أبو إسحاق إسماعيل الجهمي، في فضل الصلاة على النبي ﷺ (٦٥/٦٩)، وأبو بكر بن أبي عاصم في الأحاد والمثاني (٢٠٠٠/٥٦/٤)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (٢٩٨٩/١١٧٨/٣)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار (٢٢٣٧/١١/٦)، وابن قانع في معجم الصحابة (٢٣٣/١) من طريق مروان بن معاوية،

والنسائي في الكبرى (١٢١٦/٧٥/٢)، و (٩٧٩٨/٢٧/٩) من طريق يحيى الأموي،  
و (٧٦٢٥/١٢٨/٧)، و (١٠١٢١/١٤١/٩)، والطبراني في الكبير (٥١٤٣/٢١٨/٥)،  
وأبو نعيم في الحلية (٣٧٣/٤) من طريق عبدالواحد بن زياد.

أربعتهم (عيسى بن يونس، و مروان بن معاوية، يحيى الأموي، و عبدالواحد بن زياد) عن  
عثمان بن حكيم خالد بن سلمة عن موسى بن طلحة عن زيد بن خارجة عن النبي ﷺ  
بنحوه.

ويتضح من التخريج أن مدار الحديث على موسى بن طلحة واختلف عليه على  
ثلاثة أوجه:

**الوجه الأول: عثمان بن موهب عن موسى بن طلحة عن طلحة رضي الله عنه.**

رواه عن عثمان: مجمع بن يحيى، وعنبسة، وإسرائيل، وشريك كلهم ثقات عدا شريك  
النخعي صدوق يخطئ كثيراً<sup>(١)</sup>.

**الوجه الثاني: عثمان بن موهب عن موسى بن طلحة [ولم يقل عن أبيه] مرسلًا.**

وقد انفرد به: إسرائيل بن يونس وهو ثقة.

**الوجه الثالث: خالد بن سلمة عن موسى بن طلحة عن زيد بن خارجة رضي الله عنه.**

وقد رواه عنه: عثمان بن حكيم بن عباد الأنصاري، ثقة، وقد اختلف عليه على وجهين  
كلاهما وهم.

**الوجه الرابع: هو الوجه الموصول [الوجه الأول والثالث].**

إذن هو الوجه المحفوظ عن عثمان بن موهب وقد رواه عنه الثقات عدا شريك وإن  
كان صدوقًا يخطئ كثيراً غير أنه لم ينفرد، وأما الوجه المرسل فقد انفرد به إسرائيل.

فالراجع هنا الوجه الموصول، فيبقى النظر في الوجهين الموصولين عن موسى بن

(١) التقريب (٢٦٩/٢٧٨٧).

طلحة،

فمن العلماء من ذهب إلى ترجيح الوجهين، ومنهم السخاوي قال: وصنيع الترمذي حينما قال وفي الباب يشعر بأن لموسى سنيين أحدهما عن أبيه والآخر عن زيد، وكذلك النسائي فقد أخرج الوجهين معًا من غير تغليب أحدهما على الآخر فكأنهما استويا عنده<sup>(١)</sup>.

ومن العلماء من ذهب إلى ترجيح الوجه الثالث الذي يرويه خالد بن سلمة عن موسى عن زيد بن خارجة ومنهم علي بن المديني حيث قال: لا أرى خالد بن سلمة إلا قد حفظه، وأيضًا الإمام أحمد فقال حينما سئل عن مجمع بن يحيى، وعثمان بن حكيم فقال لا أعلم عثمان بن حكيم إلا أثبت منه<sup>(٢)</sup>، والدارقطني فقال: والصواب زيد بن خارجة وهو أصحها<sup>(٣)</sup>. فيكون الراجح هو الوجه الثالث: ما رواه خالد بن سلمة عن موسى بن طلحة عن زيد بن خارجة<sup>(٤)</sup>. وقرينة الترجيح أن الوجه الأول سلك فيه موسى الجادة، فإن موسى معروف بالرواية عن أبيه، فيسبق هذا الطريق إلى الأفهام والأقلام.

ومدار الحديث على: موسى بن طلحة بن عبيد الله القرشي، ثقة، سبقت ترجمته في (ح ٣).

### رجال الضياء من طريق الشاشي:

-عباس بن محمد بن حاتم الدُّوري<sup>(٥)</sup>، أبو الفضل البغدادي، خورازمي الأصل، ولد سنة:

(١) القول البديع-بتصرف يسير (٤٩).

(٢) تحفه الأشراف (٣/٢٢٩/٣٧٤٦).

(٣) العلل (٣/٥٨٥/٥٠٧).

(٤) استفدت كثيرًا من رسالة د سارة الشهري في الأحاديث التي ذكر البزار علتها في مسنده، وكانت بإشراف والدنا

فضيلة الشيخ الدكتور: إبراهيم اللاحم أطل الله في عمره ومتعه بالصحة والعافية.

(٥) الدوري يَضَم الدَّالَ وَسُكُونُ الْوَاوِ وَفِي آخِرِهَا رَاءٌ - هَذِهِ النَّسَبَةُ إِلَى أُمَكْنَةِ وَصَنَاعَةِ فَأَمَّا الْأُمَكْنَةُ فَمِنْهَا النَّسَبَةُ إِلَى

الدَّورِ وَهِيَ مُحَلَّةٌ بِبَغْدَادَ، اللَّبَابُ فِي تَهْدِيبِ الْأَنْسَابِ (١/٥١٢).

١٨٥هـ، ومات سنة: ٢٧١هـ، قال ابن حجر: ثقة حافظ<sup>(١)</sup>.

- محمد بن بشر العبدي، أبو عبدالله الكوفي، مات سنة: ٢٠٣هـ، قال ابن حجر: ثقة حافظ<sup>(٢)</sup>.

- مجمع بن يحيى بن يزيد بن جارية الأنصاري، قال الذهبي: ثقة، وقال ابن حجر: صدوق<sup>(٣)</sup>.

- عثمان بن عبد الله بن موهب مولى طلحة التيمي، قال ابن حجر: ثقة<sup>(٤)</sup>.

- موسى بن طلحة بن عبيدالله القرشي، ثقة، سبقت ترجمته في (ح ٣).

- طلحة بن عبيدالله بن عثمان بن عمرو التيمي القرشي، سبقت ترجمته في (ح ١).

#### رجال الضياء من طريق ابن أبي عاصم:

- أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة، إبراهيم بن عثمان بن خواسي العبسي. ولد سنة ١٥٩هـ، ومات سنة: ٢٣٥هـ، قال ابن حجر: ثقة حافظ، صاحب تصانيف<sup>(٥)</sup>.

- محمد بن بشر العبدي، أبو عبدالله الكوفي، ثقة حافظ، سبقت ترجمته في الطريق السابق.

- مجمع بن يحيى بن يزيد بن جارية الأنصاري، ثقة سبقت ترجمته في الطريق السابق.

- عثمان بن عبد الله بن موهب مولى طلحة التيمي، ثقة، سبقت ترجمته في الطريق السابق.

(١) التهذيب (٢/٢٩٤)، التقريب (٣١٨٩/٣٠٥).

(٢) التهذيب (٣/٥٢٠)، التقريب (٥٧٥٦/٥٢٥).

(٣) الكاشف (٢/٢٤٢)، التقريب (٦٤٨٨/٥٨٠).

(٤) التقريب (٤٤٩١/٤٢٠).

(٥) تهذيب التهذيب (٢/٤١٩)، التقريب (٣٥٧٥/٣٣٩).

- موسى بن طلحة بن عبيد الله القرشي، ثقة، سبقت ترجمته في (ح ٣).
- طلحة بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو التيمي القرشي، سبقت ترجمته في (ح ١).
- رجال الضياء من طريق ابن أبي عاصم:
- الحسن بن علي بن محمد الهذلي، ثقة حافظ، سبقت ترجمته (ح ٣).
- سليمان بن أيوب بن سليمان، ضعيف، سبقت ترجمته (ح ٣).
- أيوب بن سليمان، مجهول الحال، سبقت ترجمته (ح ٣).
- سليمان بن عيسى، مجهول الحال، سبقت ترجمته (ح ٣).
- موسى بن طلحة بن عبيد الله القرشي، ثقة، سبقت ترجمته (ح ٣).
- طلحة بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو التيمي القرشي، سبقت ترجمته في (ح ١).

### ■ الحكم على الإسناد:

الطريق الأول والثاني: إسناده حسن، إلا أن مجمع بن يحيى قال فيه الذهبي ثقة، وقال ابن حجر صدوق. والذي ترجح عندي أنه صدوق فيكون الإسناد حسناً.

وأما الطريق الثالث: ضعيف، لضعف سليمان بن أيوب وجهالة أبيه وجده.

### ■ أحكام الأئمة النقاد على الحديث:

نقل الضياء كلام الدارقطني في ترجيحه لرواية زيد بن خارجة، والذي يظهر لي تبنيه لقول الدارقطني رحمه الله.

وقال البزار: وهذا الحديث قد رواه غير الحكم بن مروان، عن إسرائيل، عن عثمان بن عبد الله بن موهب، عن موسى بن طلحة، ولم يقل عن أبيه ووافقه شريك على توصيله<sup>(١)</sup>.

(١) مسند البزار (٣ / ١٥٧).

قلت قد انفرد إسرائيل بهذا الوجه، والمحفوظ عنه الوجه الموصول كما سبق في الترجيح.

وقال الطبري: هذا خبر - عندنا - صحيح سنده، وقد يجب أن يكون على مذهب الآخرين سقيمًا، غير صحيح لعل: إحداهما: أنه خبر لا يعرف له مخرج عن طلحة، عن رسول الله ﷺ إلا من هذا الوجه والخبر إذا انفرد به - عندهم - منفرد، وجب الثبوت فيه.

والثانية: أنه خبر، قد حدث به عن موسى بن طلحة، غير عثمان بن موهب، فقال فيه: عن موسى بن طلحة، عن زيد بن خارجة الأنصاري، عن النبي ﷺ (ولم يقل عن أبيه).

والثالثة: اضطراب الرواة في ألفاظه، وزيادة بعضهم على بعض فيها، مع نقلهم ذلك جميعًا، عن رجل واحد (وذلك - عندهم - من بين الدليل على وهائه)<sup>(١)</sup>.

والحديث اشتمل على حكم فقهي، وهو الصلاة على النبي ﷺ وهي ركن من أركان الصلاة عند الحنابلة والشافعية.

وبعد النظر في أحاديث الباب فقد أخرج البخاري ومسلم وابن خزيمة وابن حبان والحاكم، فرواه البخاري ومسلم من حديث أبي حميد الساعدي ﷺ، أنهم قالوا: يا رسول الله كيف نصلي عليك؟ فقال رسول الله ﷺ: "قولوا: اللهم صل على محمد وأزواجه وذريته، كما صليت على آل إبراهيم، وبارك على محمد وأزواجه وذريته، كما باركت على آل إبراهيم إنك حميد مجيد"<sup>(٢)</sup>، وروى مسلم وابن خزيمة وابن حبان والحاكم عن أبي مسعود الأنصاري<sup>(٣)</sup>.

وروى البخاري ومسلم وابن حبان والحاكم عن كعب بن عجرة<sup>(٤)</sup>، وروى الحاكم عن ابن

(١) تهذيب الآثار - الجزء المفقود (ص: ٢٠٨).

(٢) صحيح البخاري (٤/١٤٦/٣٣٦٩)، و(٨/٧٧/٦٣٦٠)، وصحيح مسلم (١/٣٠٦/٤٠٧-٦٩).

(٣) صحيح مسلم (١/٣٠٥/٤٠٥-٦٥)، وصحيح ابن خزيمة (١/٣٥١/٧١١) وصحيح ابن حبان (٥/٢٨٧/١٩٥٨)، و(٥/٢٨٩/١٩٥٩)، و(٥/٢٩٦/١٩٦٥)، والمستدرک للحاكم (١/٤٠١/٩٨٨).

(٤) صحيح البخاري (٤/١٤٦/٣٣٧٠)، و(٦/١٢٠/٤٧٩٧)، و(٨/٧٧/٦٣٥٧).

وصحيح مسلم (١/٣٠٥/٤٠٦١)، وصحيح ابن حبان (٣/١٩٣/٩١٢)، و(٥/٢٨٦/١٩٥٧).

مسعود<sup>(١)</sup>.

وبهذا يتبين أن الحديث فيه علة، وهي تعارض الوصل والإرسال، وأنه غير ثابت عن طلحة، ولا يصح أن يستدرك به على الصحيحين لأن ما في الصحيحين أقوى إسنادًا وأتم معنى. ولعل أصحاب الصحاح ما تركوا إخراجهم إلا لوجود أصح منه. والله أعلم.



= و(١٩٦٤/٢٩٥/٥)، والمستدرك للحاكم(٣/١٦٠/٤٧١٠).

(١) المستدرك للحاكم(١/٤٠٢/٩٩١).

[٦] (٨٢٩) - عن طلحة رضي الله عنه أنه قال: كنا مع رسول الله ﷺ بصفائح الروحاء<sup>(١)</sup>، فإذا نحن بحمار عقير. فقال النبي ﷺ: " هذا الحمار يوشك أن يأتي طالبه " قال: فما لبثنا أن جاء صاحبه، فقال رسول الله ﷺ: " خذوه " فأمر رسول الله ﷺ أبا بكر رضي الله عنه أن يقسمه بين الرفاق. قال: ثم خرجنا حتى إذا كنا بأثاية<sup>(٢)</sup>، العرج، إذا ظبي فيه سهم فأمر رسول الله ﷺ أبا بكر أن يقف عليه فيمنعه من الناس. قال: وصاحب الحمار رجل من بَهْرٍ<sup>(٣)</sup>.

### ■ تخريج الحديث:

• أخرجه الضياء المقدسي من طريق محمد بن يحيى العدني، كما جاء في المطالب العالية (٨٣/٧ ح ١٢٧٨) عن سفيان بن عُيَيْنَةَ، عن يحيى بن سعيد، عن محمد بن إبراهيم التيمي عن عيسى بن طلحة بن عبيد الله عن أبيه عن النبي ﷺ.

أخرجه ابن ماجة في السنن (٣٠٩٢/٢٧٧/٤) عن هشام بن عمار،

والشاشي في مسنده (١٤/٧٥) من طريق إسحاق بن إسماعيل،

والخطيب البغدادي في الأسماء المبهمة (٤٢٠/٦) من طريق علي بن المديني،

أربعتهم (محمد العدني، وهشام بن عمار، وإسحاق بن إسماعيل، وعلي بن المديني) عن سفيان بن عُيَيْنَةَ، عن يحيى بن سعيد، عن محمد بن إبراهيم التيمي عن عيسى بن طلحة بن

(١) الروحاء: بفتح أوله، وبالحاء المهملة، ممدود: قرية جامعة لمزينة، على ليلتين من المدينة، بينهما واحد وأربعون ميلاً. معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع (٦٨١ / ٢).

(٢) أَثَايَةُ: بفتح الهمزة وبعد الألف ياء مفتوحة، قال ثابت بن أبي ثابت اللغوي: هو من أثيت به إذا وشيت، يقال أثا به يأثو ويأثي أيضاً إثاوة وإثاية، ولذلك رواه بعضهم بكسر الهمزة ورواه بعضهم أثاوة بناء أخرى وأثانة بالنون وهو خطأ، والصحيح الأول، وتفتح همزته وتكسر، وهو موضع في طريق الجحفة بينه وبين المدينة خمسة وعشرون فرسخاً. المرجع السابق (٩٠ / ١).

(٣) زيد بن كعب البهزي، ثم السلمي، صاحب الظبي الحاقف، وكان صائده، روى عنه عمير بن سلمة. الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٥٥٨ / ٢).



عبيد الله عن أبيه عن النبي ﷺ بنحوه وازد "وهم محرمون".

• وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٩٧٢/٢١٦/٢) من طريق عبدالعزيز بن محمد، وعبدالعزیز بن أبي حازم،

والنسائي في الكبرى (٤٨٣٧/٤٨٧/٤)، وابن حبان في صحيحه (٥١١٢/٥١٣/١١)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (٥٢٥٤/٢٠٨٨/٤) من طريق بكر بن مضر،

والطحاوي في شرح معاني الآثار (٣٨٠٨/١٧٢/٢)، من طريق نافع بن يزيد، وفي شرح معاني الآثار (٣٨٠٩/١٧٢/٢)، وابن قانع في معجم الصحابة (٧٣٦/٢٢٧/٢) من طريق الليث،

والحاكم في مستدركه (٦٦١٨/٧٢٣/٣) من طريق عبد العزيز بن أبي حازم، خمستهم (عبدالعزیز بن محمد، وعبدالعزیز بن أبي حازم، وبكر بن مضر، ونافع بن يزيد، والليث بن سعد) عن يزيد بن الهاد،

وأحمد في مسنده (١٥٤٥٠/١٨٦/٢٤) من طريق يحيى بن سعيد، وابن قانع في معجمه (٧٣٦/٢٧٧/٢)، وابن عبد البر في التمهيد (٣٤٣/٢٣) من طريق عبدربه بن سعيد،

ثلاثتهم (يزيد بن الهاد، ويحيى بن سعيد، عبدربه بن سعيد) عن محمد بن إبراهيم عن عيسى بن طلحة عن عمير بن سلمة عن النبي ﷺ بنحوه.

• وإسماعيل القاضي في مسند حديث مالك (٥٨/٩٧) من طريق يحيى بن سعيد، والمزي في التحفه معلقاً (٥٠٠٦/٢١٦/٤) من طريق يحيى بن أبي كثير، كلاهما (يحيى بن سعيد، ويحيى بن أبي كثير) عن محمد بن إبراهيم عن عيسى بن طلحة عن البهزي عن النبي ﷺ بنحوه.

• لم أقف على هذا الوجه، إلا فيما ذكره الدارقطني في العلل (٥١٤/٩) معلقاً عن

الأوزاعي عن محمد بن إبراهيم عن عيسى بن طلحة. [مرسلاً]

أخرجه مالك في الموطأ (١١٣٩/٤٤٧/١)، وعبد الرزاق في مصنفه (٨٣٣٩/٤٣١/٤).  
وأحمد في مسنده (١٥٧٤٤/٢٠/٢٥)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (١٣٨٢/٦٧/٣)،  
وابن أبي شعبة في مسنده (٥٥٠/٤٢/٢) والنسائي في الكبرى (٣٧٨٦/٧٨/٤)، والطحاوي  
في شرح معاني الآثار (٣٨٠٦/١٧٢/٢)، و (٣٨٠٧/١٧٢/٢)، وابن قانع في معجم الصحابة  
(٢٣١/١)، وابن حبان في صحيحه (٥١١١/٥١١/١١)، والطبراني في المعجم الكبير  
(١١٩٥٨/٢٨٣/٦)، والبيهقي في الكبرى (٩٩١١/٣٠٨/٥)، (١١٩٥٨/٢٨٣/٦)  
و (١٨٩١٦/٤٠٨/٩)، و (١٩٤٠٥/٥٤٠/٩)، وابن عبد البر في التمهيد (٣٤١/٢٣)،  
والخطيب البغدادي في الأسماء المبهمة (٤١٩/٦)، والمزي في تهذيب الكمال  
(٢١٢٥/١٠٤/١٠) من طريق يحيى بن سعيد، عن محمد بن إبراهيم عن عيسى بن طلحة  
عن عمير بن سلمة عن البهزي عن النبي ﷺ. بنحوه.

ويتضح من خلال التخريج أن مدار الحديث على محمد بن إبراهيم واختلف عليه

على

الوجه الأول: محمد بن إبراهيم عن عيسى بن طلحة عن أبيه عن النبي ﷺ.

رواه عنه: سفيان بن عيينة ثقة، وقد خالفهم.

الوجه الثاني: محمد بن إبراهيم عن عيسى بن طلحة عن عمير بن سلمة عن النبي

ﷺ.

رواه عنه: يزيد بن الهاد، ويحيى بن سعيد، وعبدربه بن سعيد كلهم ثقات.

الوجه الثالث: محمد بن إبراهيم عن عيسى بن طلحة عن البهزي عن النبي ﷺ:

رواه عنه: يحيى بن سعيد، و يحيى بن أبي كثير كلاهما ثقات.

الوجه الرابع: عن محمد بن إبراهيم عن عيسى بن طلحة. [مرسلاً].

رواه عنه: عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي ثقة جليل.

الوجه الخامس: محمد بن إبراهيم عن عيسى بن طلحة عن عمير بن سلمة عن البهزي عن النبي ﷺ: رواه عنه: يحيى بن سعيد ثقة.

الوجه الرابع:

الوجه الثاني: محمد بن إبراهيم عن عيسى بن طلحة عن عمير بن سلمة عن النبي ﷺ.

وهو الذي رجحه الدارقطني حيث قال: "والصحيح عندنا أن هذا الحديث رواه عمير بن سلمة عن النبي ﷺ ليس بينه وبين النبي ﷺ أحد، وفي حديث يزيد بن الهاد عن محمد بن إبراهيم: "بيننا نحن نسير مع النبي ﷺ وفي حديث عبدربه بن سعيد قال "خرجنا مع النبي ﷺ. فهذا شيء بين وأمر واضح، أن عمير بن سلمة هو من روى عن النبي ﷺ، هذا الحديث ليس بينه وبين النبي ﷺ فيه أحد "وأيضاً هو تصريح من عمير بن سلمة بحضوره القصة<sup>(١)</sup>. وقرينة الترجيح هي الحفظ والإتقان وأيضاً الكثرة. فقد رواه عنه: يزيد بن الهاد، ويحيى بن سعيد، وعبدربه بن سعيد كلهم ثقات، وكذلك سلوك الجادة فإن عيسى معروف بالرواية عن أبيه، فيسبق هذا الطريق إلى الأفهام والأقلام.

وأما الوجه الأول: فقد خالف فيه سفيان الثقات وانفرد به، قال المزي "في تحفه الأشراف":

قال يعقوب بن شيبة: وهذا الحديث لا أعلم رواه هكذا غير ابن عُيَيْنَةَ، وأحسبه أراد أن يختصره فأخطأ فيه، وقد خالفه الناس في هذا الحديث<sup>(٢)</sup>.

(١) العلل (٩/٥١٤).

(٢) تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف (٤/٢١٧).

وأما الوجه الثالث: رواه يحيى بن سعيد، ويحيى بن أبي كثير وهما ثقتان؛ لكن الوجه المحفوظ عن يحيى بن سعيد هو الوجه الثاني، وكذلك الوجه الرابع انفرد به الأوزاعي.

ومدار الحديث على: محمد بن إبراهيم بن الحارث بن خالد القرشي التيمي، أبو عبد الله المدني، مات سنة: ١٢٠هـ، قال ابن حجر: ثقة له أفراد<sup>(١)</sup>.

### رجال الضياء من طريق العدني:

-سفيان بن عيينة بن أبي عمران ميمون الهلالي، أبو محمد الكوفي، ولد سنة: ١٠٧هـ، ومات سنة: ١٩٨هـ، قال ابن حجر: ثقة حافظ فقيه، إمام حجة إلا أنه تغير حفظه بآخره وكان ربما دلس لكن عن الثقات<sup>(٢)</sup>.

-يحيى بن سعيد بن قيس الأنصاري، المدني، أبو سعيد القاضي، مات سنة: ١٤٣هـ، قال ابن حجر: ثقة ثبت<sup>(٣)</sup>.

-محمد بن إبراهيم بن الحارث القرشي، ثقة له أفراد، سبقت ترجمته وعليه مدار الحديث.

- عيسى بن طلحة بن عبيد الله القرشي التيمي، ثقة، سبقت ترجمته (ح ٣).

-طلحة بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو التيمي القرشي، سبقت ترجمته في (ح ١).

### ■ الحكم على الإسناد:

إسناده صحيح، لكنه معل، فهو غير ثابت عن طلحة وإنما هو عن عمير بن سلمة.

والحديث اشتمل على أحكام فقهية وهي: أن المحرم لا يجوز له أن ينفر الصيد ولا يعين عليه. ألا ترى أن رسول الله ﷺ أمر رجلاً أن يقف عند الظبي الحاقف حتى يجاوزه الناس لا يريه أحد يعني لا يمسه ولا يهيجه. ومنها أيضاً: جواز أكل المحرم لحم صيد اصطاده الحلال، بشرط ألا يعينه، ولا يشير إليه، ولا يدلّه عليه، ومنها أيضاً: جواز أكل الصيد إذا غاب عنه

(١) تهذيب التهذيب (٤٨٨/٣)، التقريب (٥٢١/٥٦٩١).

(٢) تهذيب التهذيب (٥٩/٢)، التقريب (٢٤٠/٢٤٥١).

(٣) تهذيب التهذيب (٣٦٠/٤)، التقريب (٦٦١/٧٥٥٩).

صاحبه أو مات عنه، وذلك محمول على أنه قد بلغت رميته الرامي منه موضع الذكاة؛ ولذلك والله أعلم أمر ﷺ بقسمته بينهم، ومنها أيضًا: أن الصائد إذا أثبت الصيد برمحه أو سهمه وأصاب مقاتله فقد ملكه بذلك إذا كان الصيد لا يمتنع من أجل فعله به عن أحد. ألا ترى قوله ﷺ يوشك صاحبه أن يأتي فجعله رسول الله ﷺ صاحبه يصحب ملكه له.

وأيضًا جواز هبة المشاع لقول البهزي للجماعة شأنكم به ثم قسمه أبو بكر بينهم بأمر رسول الله ﷺ<sup>(١)</sup>.

وبعد النظر في أحاديث الباب فقد أخرجه البخاري ومسلم وابن حبان وابن خزيمة من حديث أبي قتادة الأنصاري قال: انطلق أبي عام الحديبية، فأحرم أصحابه ولم يحرم، وحدث النبي ﷺ أن عدوًا يغزوه، فانطلق النبي ﷺ، فبينما أنا مع أصحابه تضحك بعضهم إلى بعض، فنظرت فإذا أنا بحمار وحش، فحملت عليه، فطعنته، فأثبته، واستعنت بهم فأبوا أن يعينوني، فأكلنا من لحمه وخشيناً أن نقتطع، فطلبت النبي ﷺ، أرفع فرسي شأواً وأسير شأواً، فلقيت رجلاً من بني غفار في جوف الليل، قلت: أين تركت النبي ﷺ؟ قال: تركته بتعهن، وهو قائل السقيا، فقلت: يا رسول الله، إن أهلك يقرءون عليك السلام ورحمة الله، إنهم قد خشوا أن يقتطعوا دونك فانتظرهم، قلت: يا رسول الله، أصبت حمار وحش، وعندي منه، فاضلة؟ فقال للقوم: «كلوا» وهم محرمون. واللفظ للبخاري<sup>(٢)</sup>.

وأخرجه ابن خزيمة، وابن حبان، والحاكم عن جابر بن عبد الله ﷺ عن رسول الله ﷺ أنه قال: «لحم صيد البر لكم حلال وأنتم حرم ما لا تصيدوه أو يصد لكم». حدثنا نصر بن

(١) الاستذكار (٤/ ١٢٩)، ذخيرة العقبى (٢٤/ ٣٦١/ ٢٨١٨).

(٢) صحيح البخاري (٣/ ١١/ ١٨٢١)، (٣/ ١٢/ ١٨٢٢)، (٣/ ١٢/ ١٨٢٣)، (٣/ ١٣/ ١٨٢٤)، و(٣/ ١٥٤/ ٢٥٧٠)، و(٤/ ٢٨/ ٢٨٥٤)، و(٤/ ٤٠/ ٢٩١٤)، و(٧/ ٧٣/ ٥٤٠٧)، و(٧/ ٨٩/ ٥٤٩٠)، و(٧/ ٨٩/ ٥٤٩٢)، وصحيح مسلم (٢/ ٨٥١/ ١١٩٦-٥٦)، و(٢/ ٨٥٢/ ١١٩٦-٥٧)، و(٢/ ٨٥٢/ ١١٩٦-٥٨)، و(٩/ ٦١-٦٢-٦٣-٦٤)، وصحيح ابن حبان (٩/ ٢٧٨/ ٣٩٦٦)، و(٩/ ٢٨٦/ ٣٩٧٤)، و(٩/ ٢٨٧/ ٣٩٧٥)، و(٩/ ٢٨٨/ ٣٩٧٧)، وصحيح ابن خزيمة (٤/ ١٧٦/ ٢٦٣٥)، و(٤/ ١٧٧/ ٢٦٣٦)، و(٤/ ١٨٠/ ٢٦٤٢)، و(٤/ ١٨١/ ٢٦٤٣).

مرزوق، حدثنا أسد يعني ابن موسى، حدثنا الليث بن سعد، عن يحيى بن عبد الله وهو ابن سالم، عن عمرو مولى المطلب بهذا الإسناد مثله سواء، غير أنه قال: «صيد البر»، ولم يقل: لحم<sup>(١)</sup>. واللفظ لابن خزيمة.

وأخرجه ابن حبان والحاكم عن عمير بن سلمة عن النبي ﷺ كما سبق تخريجه في الدراسة وهو الوجه الراجح وأقوى ما في الباب بعد ما جاء عن أبي قتادة في الصحيحين وابن خزيمة وابن حبان.

وأخرجه ابن حبان عن أبي سعيد الخدري<sup>(٢)</sup>، ورجاله ثقات رجال الشيخين عدا محمد بن عثمان العقيلي قال عنه ابن حبان: يغرب، وأخرجه مسلم وابن حبان عن طلحة بن عبيد الله<sup>(٣)</sup>، في طير مصيد لا حمار وحش.

وبهذا يتبين أن الحديث معل، وأنه لا يصح عن طلحة، فالحديث الثابت عن طلحة في طير مصيد لا حمار وحش، والحديث لا يصح أن يستدرك به على الصحيحين، ولعل أصحاب الصحاح ما تركوا إخراجهم إلا لذلك.

(١) صحيح ابن خزيمة (٢٦٤١/١٨٠/٤)، وابن حبان في صحيحه (٣٩٧١/٢٨٣/٩)، والحاكم في المستدرك (١/

١٦٥٩/٦٢١)، و(١٧٤٨/٦٤٩/١)، و(١٧٤٩/٦٤٩/١)، و(١٧٥٠/٦٤٩/١).

(٢) صحيح ابن حبان (٣٩٧٦/٢٨٨/٩)، الثقات (١٥٣٩٥/٩٨/٩).

(٣) صحيح مسلم (١١٩٧/٨٥٥/٢)، وصحيح ابن حبان (٣٩٧٢/٢٨٤/٩)، و(٣٩٧٣/٢٨٥/٩).

[٧] (٨٣١)، (٨٣٢) - عن طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه قال: سماني رسول الله ﷺ يوم أُحُد: طلحة الخير، وفي غزوة ذي العُشَيْرَة<sup>(١)</sup>: طلحة الفَيَّاض، ويوم حُنين: طلحة الجُود".

لفظهما واحد، وزاد الحسن بن علي، فقال: مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى شَهِيدٍ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ فَلْيَنْظُرْ إِلَى طَلْحَةَ "وكان رسول الله ﷺ إذا رآني قال: " سلفي في الدنيا والآخرة" قال أبو القاسم يعني الطبراني بالسين والشين جميعاً بالسين يعني العسرة وبالشين موضع<sup>(٢)</sup>.

### • تخرِج الحديث:

• أخرجه الضياء المقدسي من طريقين:

أولهما: من طريق ابن أبي عاصم وهو في السنة (٣/٦١٣/١٤٠٣) عن الحسن بن علي، عن سليمان بن أيوب بن سليمان بن عيسى بن موسى بن طلحة بن عبيد الله، عن أبيه، عن جده، عن موسى بن طلحة، عن طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه.

وثانيهما: من طريق الطبراني وهو في المعجم الكبير (١/١١٢/١٩٧)، و(١/١١٧/٢١٥)، و(١/١١٧/٢١٦)، و(١/١١٧/٢١٨) عن يحيى بن عثمان عن سليمان بن أيوب بن سليمان بن عيسى بن موسى بن طلحة بن عبيد الله، عن أبيه، عن جده، عن موسى بن طلحة، عن طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه.

وابن شاهين في شرح مذاهب أهل السنة (١٥٨/٢٤٣) من طريق أحمد بن منصور،

(١) غزوة العشيرة: في جمادى الأولى من السنة الثانية وقعت غزوة العشيرة بالشين المعجمة والتصغير وآخره هاء لم يختلف أهل المغازي في ذلك. وفي القاموس العشيرة موضع بناحية ينبع وكانت بعد بواط بأيام قلائل وفي البخاري العشيرة والعسيرة بالتصغير والأولى بالمعجمة بلا هاء والثانية بالمهمله وبالهاء، وأما غزوة العسرة بالمهمله بغير تصغير فهي غزوة تبوك ونسبت هذه الغزوة الى المكان الذي وصلوا إليه وهو موضع لبنى مدلج ينبع. تاريخ الخميس في أحوال أنفس النفيس (١/٣٦٣).

(٢) المعجم الكبير للطبراني (١/١١٢/١٩٧).

والحاكم في المستدرک (٢٤٢/٣) (٥٦٠٥/٤٢٢/٣) من طريق علي بن عبدالعزيز،  
وأبو نعيم فضائل الخلفاء (١٠٧/١٠٢)، وفي معرفة الصحابة (٣٧٢/٩٧/١) من طريق  
يحيى بن عثمان،

وفي تاريخ أصبهان (٢٤١/٢) من طريق عباس بن إسماعيل الهاشمي،  
خمسهم (الحسن بن علي، ويحيى بن عثمان، وأحمد بن منصور، وعلي بن عبدالعزيز،  
وعباس بن إسماعيل الهاشمي) عن سليمان بن أيوب بن سليمان بن عيسى بن موسى بن طلحة  
بن عبيد الله، عن أبي، عن جدي، عن موسى بن طلحة، عن طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه بمثله.  
مدار الحديث على: سليمان بن أيوب بن سليمان، ضعيف، سبقت ترجمته (ح ٣).

#### رجال الضياء من طريق ابن أبي عاصم:

- الحسن بن علي بن محمد الهذلي، ثقة حافظ، سبقت ترجمته (ح ٣).
- سليمان بن أيوب بن سليمان، ضعيف، سبقت ترجمته (ح ٣).
- أيوب بن سليمان، مجهول الحال، سبقت ترجمته (ح ٣).
- سليمان بن عيسى، مجهول الحال، سبقت ترجمته (ح ٣).
- موسى بن طلحة بن عبيد الله القرشي، ثقة، سبقت ترجمته (ح ٣).
- طلحة بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو التيمي القرشي، سبقت ترجمته في (ح ١).

#### رجال الضياء من طريق الطبراني:

- يحيى بن عثمان بن صالح القرشي السهمي، صدوق، سبقت ترجمته (ح ٣).
- سليمان بن أيوب بن سليمان، ضعيف، سبقت ترجمته (ح ٣).
- أيوب بن سليمان، مجهول الحال، سبقت ترجمته (ح ٣).
- سليمان بن عيسى، مجهول الحال، سبقت ترجمته (ح ٣).



- موسى بن طلحة بن عبيد الله القرشي، ثقة، سبقت ترجمته (ح ٣).

- طلحة بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو التيمي القرشي، سبقت ترجمته في (ح ١).

### ■ الحكم على الإسناد:

إسناده ضعيف جدًا لضعف سليمان بن أيوب وجهالة أبيه وجده.

### ■ أحكام الأئمة النقاد على الحديث:

قال ابن عدي: وسليمان بن أيوب غير هذا ما ذكرت بهذا الإسناد عشرين حديثًا آخر. وروى هذه النسخة جماعة، وعامة هذه الأحاديث أفراد لهذا الإسناد لا يتابع سليمان عليها أحد، وذكر من ضمن هذه الأحاديث، عن سليمان بن أيوب، عن أبيه، عن جده، عن موسى بن طلحة عن طلحة قال سماني رسول الله ﷺ يوم أحد طلحة الخير وغزوة ذات العسيرة طلحة الفياض ويوم خيبر طلحة الجواد.

وبإسناده؛ عن طلحة، قال: كان النبي ﷺ إذا رأني قال سلفي في الدنيا وسلفي في الآخرة<sup>(١)</sup>.

وقال المزي: قال يعقوب بن شيبة الدوسي في أحاديث سليمان بن أيوب الطلحي وهو سبعة عشر حديثًا، رواها عن أبيه، عن جده، عن موسى بن طلحة، عن أبيه: هذه الأحاديث عندي صحاح، أخبرني بها أحمد بن منصور، عن سليمان بن أيوب<sup>(٢)</sup>.

وقال الهيثمي بعد أن ساق هذا الحديث " وفيه من لم أعرفهم، وسليمان بن أيوب الطلحي وثق وضعف<sup>(٣)</sup>."

(١) الكامل (٧٥٢/٢٧٢/٥).

(٢) تحفة الأشراف (٢١٦ / ٤).

(٣) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (١٤٨ / ٩).

وقال الذهبي: إسناده لين<sup>(١)</sup>.

والحديث لم يشتمل على حكم فقهي، لكنه بين فضائل الصحابي الجليل طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه، فقد سماه الرسول ﷺ بطلحة الخير، وطلحة الفياض، وطلحة الجود.

وبعد النظر في أحاديث الباب فقد أخرج مسلم وابن حبان ما يدل على فضله كما جاء عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ، كان على حراء هو وأبو بكر، وعمر، وعثمان، وعلي وطلحة، والزبير، فتحركت الصخرة، فقال رسول الله ﷺ: «اهدأ فما عليك إلا نبي، أو صديق، أو شهيد»<sup>(٢)</sup>. ولفظه لمسلم.

وأخرجه الحاكم عن موسى بن طلحة، أن طلحة، أنحز جزوراً وحفر بئراً يوم ذي قرد فأطعمهم وسقاهم، فقال النبي ﷺ: «يا طلحة الفياض» فسمي طلحة الفياض. وقال حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه<sup>(٣)</sup>. ولكن فيه إسحاق بن يحيى بن طلحة يرويه عن موسى وهو ضعيف.

وبهذا يتبين أن الحديث مغل، وعلته تفرد سليمان بن أيوب بهذا الحديث، وأنه صاحب مناكير، والحديث لا يصح أن يستدرك به على الصحيحين، ولعل أصحاب الصحاح ما تركوا إخراجهم إلا لذلك.

(١) سير أعلام النبلاء (١/٣٠).

(٢) صحيح مسلم (٤/١٨٨٠/٢٤١٧-٥٠)، وصحيح ابن حبان (١٥/٤٤١/٦٩٨٣).

(٣) المستدرك على الصحيحين للحاكم (٣/٤٢١/٥٦٠٤)، التقريب (٧٥/٣٩٠).

[٨] (٨٣٣)، (٨٣٤)، (٨٣٥) - عن طلحة بن عبيد الله، قال: قال رسول الله ﷺ مَنْ حَدَّثَ عَنِّي بِحَدِيثٍ فَكَذَبَ تَبَوُّاً مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ".

### • تخریج الحديث:

• أخرجه الضياء المقدسي من ثلاثة طرق:

**أولها:** من طريق الطبراني في المعجم الكبير (٢٠٤/١١٤/١) عن يحيى بن عثمان عن سليمان بن أيوب بن سليمان بن عيسى بن موسى بن طلحة بن عبيد الله، عن أبي، عن جدي، عن موسى بن طلحة، عن طلحة بن عبيد الله ﷺ،

**وثانيها:** من طريق أبي نعيم في معرفة الصحابة (٣٩٩/١٠٣/١) عن أبي عبد الله محمد بن أحمد عن أبي إسماعيل الترمذي عن سليمان بن أيوب بن سليمان بن عيسى بن موسى بن طلحة بن عبيد الله، عن أبيه، عن جده، عن موسى بن طلحة، عن طلحة بن عبيد الله ﷺ،

**وثالثها:** من طريق أبي يعلى الموصلي في مسنده (٦٣١/٧/٢) عن الفضل بن سكين عن سليمان بن أيوب بن سليمان بن عيسى بن موسى بن طلحة بن عبيد الله، عن أبيه، عن جده، عن موسى بن طلحة، عن طلحة بن عبيد الله ﷺ،

وإبراهيم الحربي في غريب الحديث (٧٢٤/٢) وابن الجوزي في الموضوعات (٦١/١)، من طريق أحمد بن منصور،

والطحاوي في شرح مشكل الآثار (٣٨٦/٣٥٥/١) عن محمد بن عمرو،

والطبراني في طرق حديث من كذب علي (٢٤/٤٩) عن يحيى بن عثمان،

وابن عدي في الكامل (٢٨٤/٤) من طريق الفضل بن السكين،

وابن الجوزي في الموضوعات (٦١/١)،

خمسهم (يحيى بن عثمان، وأبو إسماعيل الترمذي، والفضل بن سكين، وأحمد بن منصور، ومحمد بن عمرو) عن سليمان بن أيوب بن سليمان بن عيسى بن موسى بن طلحة

بن عبيد الله، عن أبي، عن جدي، عن موسى بن طلحة، عن طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه بنحوه.

مدار الحديث على: سليمان بن أيوب بن سليمان، ضعيف، سبقت ترجمته (ح ٣).

رجال الضياء من طريق الطبراني:

- يحيى بن عثمان بن صالح القرشي السهمي، صدوق، سبقت ترجمته (ح ٣).

- سليمان بن أيوب بن سليمان، ضعيف، سبقت ترجمته (ح ٣).

- أيوب بن سليمان، مجهول الحال، سبقت ترجمته (ح ٣).

- سليمان بن عيسى، مجهول الحال، سبقت ترجمته (ح ٣).

- موسى بن طلحة بن عبيد الله القرشي، ثقة، سبقت ترجمته (ح ٣).

- طلحة بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو التيمي القرشي، سبقت ترجمته في (ح ١).

رجال الضياء من طريق أبي نعيم:

- أبو عبد الله محمد بن أحمد بن علي بن مخلد البغدادي الجوهري المحتسب المعروف بابن مُحَرَّم الفقيه، مات سنة ٣٥٧ هـ، قال الدارقطني: هو شيخ كتبنا عنه، وقال مرة: ضعيف، وقال أحمد البرقاني: لا بأس به، وقال الذهبي من كبار شيوخ أبي نعيم، والظاهر في حاله: أنه ضعيف<sup>(١)</sup>.

- أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل بن يوسف السلمي الترمذي البغدادي، ولد سنة: ١٩٠ هـ ومات سنة: ٢٨٠ هـ، قال ابن حجر: ثقة حافظ<sup>(٢)</sup>.

- سليمان بن أيوب بن سليمان، ضعيف، سبقت ترجمته (ح ٣).

- أيوب بن سليمان، مجهول الحال، سبقت ترجمته (ح ٣).

(١) تاريخ بغداد (١٦٥/٢)، سير أعلام النبلاء (٤١/٦٠/١٦)، لسان الميزان (٦٤١٧/٥٣٢/٦) المؤلف

والمختلف للدارقطني (٢٠٤٣/٤)، الروض الباسم في تراجم شيخ الحاكم (٧٦١/٨٦٥/٢).

(٢) تهذيب التهذيب (٤١٥/٣)، التقريب (٥٢٤/٥٧٣٨).

- سليمان بن عيسى، مجهول الحال، سبقت ترجمته (ح ٣).
- موسى بن طلحة بن عبيد الله القرشي، ثقة، سبقت ترجمته (ح ٣).
- طلحة بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو التيمي القرشي، سبقت ترجمته في (ح ١).

### ■ الحكم على الإسناد:

إسناده ضعيف جدًا لضعف محمد بن أحمد، وسليمان بن أيوب وجهالة أبيه وجده.

### ■ أحكام الأئمة النقاد على الحديث:

قال الضياء: قال الفضل: كان سليمان هذا كوفيًا ثقة<sup>(١)</sup>.

قلت: الفضل بن سكين أورد حديثه الضياء وهو صاحب هذا القول فقد كذبه ابن معين وقال العقيلي: لا يضبط الحديث وهو مع هذا مجهول<sup>(٢)</sup>، إذ هو ليس من أهل الجرح والتعديل. وإنما أورد حديثه الضياء لأنه لم يتفرد به فقد تابعه يحيى بن عثمان، وأبو إسماعيل الترمذي، وأحمد الزياتي، وسواء تفرد أو توبع فسليمان بن أيوب يروي أحاديث لا يتابع عليها وهي سلسلة عن آبائه وأجداده ضعيفة جدًا.

وقال الهيثمي: إسناده حسن، وفيه الفضل بن سكين كذب ابن معين.

قلت له في كتابه ما يخالف هذا الحكم، فقد قال عن سلسلة سليمان بن أيوب "وفيه من لم أعرفهم"<sup>(٣)</sup>.

وقال ابن عدي في الكامل بعد إيراده بعض أحاديث سليمان بن أيوب، ومنها هذا الحديث الذي معنا "وعامة هذه الأحاديث أفراد لا يتابع سليمان عليها أحد"<sup>(٤)</sup>.

وقال ابن حجر عن هذا الحديث في الفتح "وورد بأسانيد حسان من حديث طلحة بن

(١) المختارة (٣/٣٧).

(٢) لسان الميزان (٦/٣٤١/٦٠٥٠).

(٣) مجمع الزوائد (٩/١٤٩/١٤٨١٣).

(٤) (٥/٢٧٢/٧٥٢).

عبيد الله، وسعيد بن زيد. . . "وذكر ثلاثة وثلاثين نفساً من الصحابة<sup>(١)</sup>. ولعله حسنه بمجموع طرقه.

وقال النووي "وأما متن الحديث فهو حديث عظيم في نهاية من الصحة وقيل إنه متواتر، ذكر أبو بكر البزار في مسنده أنه رواه عن النبي ﷺ نحو من أربعين نفساً من الصحابة ﷺ، وحكى الإمام أبو بكر الصيرفي في شرحه لرسالة الشافعي -رحمهما الله- أنه روي عن أكثر من ستين صحابياً مرفوعاً، وذكر أبو القاسم عبد الرحمن بن منده عدد من رواه فبلغ بهم سبعة وثمانين، ثم قال وغيرهم. وذكر بعض الحفاظ أنه روي عن اثنين وستين صحابياً وفيهم العشرة المشهود لهم بالجنة، قال ولا يعرف حديث اجتمع على روايته العشرة إلا هذا ولا حديث يروى عن أكثر من ستين صحابياً إلا هذا، وقال بعضهم رواه مائتان من الصحابة ثم لم يزل في ازدياد"<sup>(٢)</sup>.

وقال العجلوني "متفق عليه عن علي، والبخاري عن مسلمة مرفوعاً. وهو من المتواتر، وأفرد جمع من الحفاظ طرقه، بل قال ابن الجوزي: رواه عن النبي ﷺ ثمانية وتسعون صحابياً منهم العشرة، ولا يعرف ذلك في غيره. وذكر ابن دحية أنه خرج من نحو أربعمئة طريق، ومنها: "من نقل عني ما لم أقله؛ فليتأوه مقعده من النار"، قالوا: وهذا أصعب ألفاظه وأشقها لشموله للمصحف واللحان والمحرّف"<sup>(٣)</sup>.

**والحديث اشتمل على حكم فقهي، وهو تحريم الكذب على النبي ﷺ في الرواية عنه** فقد قال النووي في شرح هذا الحديث "تعظيم تحريم الكذب عليه ﷺ وأنه فاحشة عظيمة وموبقة كبيرة؛ ولكن لا يكفر بهذا الكذب إلا أن يستحله هذا هو المشهور من مذاهب العلماء من الطوائف، وقال الشيخ أبو محمد الجويني والد إمام الحرمين أبي المعالي من أئمة أصحابنا يكفر بتعمد الكذب عليه ﷺ، حكى إمام الحرمين عن والده هذا المذهب، وأنه كان يقول في درسه كثيراً من كذب على رسول الله ﷺ عمداً كفر وأريق دمه. وضعف إمام الحرمين هذا

(١) (٢٠٢/١).

(٢) شرح النووي على مسلم (١/ ٦٨).

(٣) كشف الخفاء (٢/ ٣٢٩).

القول وقال إنه لم يره لأحد من الأصحاب وإنه هفوة عظيمة، والصواب ما قدمناه عن الجمهور والله أعلم<sup>(١)</sup>.

وبعد النظر في أحاديث الباب فقد أخرج البخاري والحاكم وابن حبان عن عبد الله بن الزبير، عن أبيه، قال: قلت للزبير: إني لا أسمعك تحدث عن رسول الله ﷺ كما يحدث فلان وفلان؟ قال: أما إني لم أفارقه، ولكن سمعته يقول: «من كذب علي فليتبوأ مقعده من النار»<sup>(٢)</sup>. واللفظ للبخاري.

وأخرجه البخاري ومسلم عن أبي هريرة وعن أنس، ومنها ما جاء عند البخاري عن أنس قال: إنه ليمعني أن أحدثكم حديثاً كثيراً أن النبي ﷺ قال: «من تعمد علي كذباً، فليتبوأ مقعده من النار»<sup>(٣)</sup>. وأخرجه البخاري ومسلم عن علي بنحوه<sup>(٤)</sup>.

وبهذا يتبين أن الحديث معل، وعلته تفرد سليمان بن أيوب بهذا الحديث، وأنه صاحب مناكير، والحديث لا يصح أن يستدرك به على الصحيحين، وما في الصحاح أقوى منه، ولعل أصحاب الصحاح ما تركوا إخراجهم إلا لذلك.

(١) شرح النووي على مسلم (١/ ٦٩).

(٢) صحيح البخاري (١٠٧/٣٣)، المستدرك للحاكم (٥٥٥٧/٤٠٧/٣) صحيح ابن حبان (٤٤٠/١٥).

(٣) صحيح البخاري (١٠٨/٣٣)، صحيح مسلم (٣-٢/١٠/١) وصحيح ابن حبان (٢٨/٢١٠/١).

(٤) صحيح البخاري (١٠٦/٣٣)، صحيح مسلم (١/٩/١).

[٩] (٨٣٦) - عن طلحة، قال: قال رسول الله ﷺ: " مَنْ أُولِيَ معروفًا فليذكره، فَمَنْ ذَكَرَهُ فقد شكره، ومن كتمه فقد كفره".

### ■ تخریج الحديث:

• أخرجه الضياء المقدسي من طريق الطبراني وهو في المعجم الكبير (٢١١/١١٥/١) عن يحيى بن عثمان عن سليمان بن أيوب بن سليمان بن عيسى بن موسى بن طلحة بن عبيد الله عن أبيه، عن جده، عن موسى بن طلحة، عن طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه وأبو نعيم في معرفة الصحابة (٣/١٥٥٠/٣٩٢٦) عن الطبراني.

مدار الحديث على: سليمان بن أحمد بن أيوب بن مُطَيَّر، أبو القاسم اللخمي الطَّبْرَانِي، ولد سنة: ٢٦٠هـ، وتوفي سنة: ٣٦٠هـ. قال الذهبي: الحافظ الثقة العلم، مسند العصر، الإمام العلامة الحجة، لا ينكر له التفرد في سعة ما روى<sup>(١)</sup>.

### رجال الضياء من طريق الطبراني:

- يحيى بن عثمان بن صالح القرشي السهمي، صدوق، سبقت ترجمته (ح ٣).
- سليمان بن أيوب بن سليمان، ضعيف، سبقت ترجمته (ح ٣).
- أيوب بن سليمان، مجهول الحال، سبقت ترجمته (ح ٣).
- سليمان بن عيسى، مجهول الحال، سبقت ترجمته (ح ٣).
- موسى بن طلحة بن عبيد الله القرشي، ثقة، سبقت ترجمته (ح ٣).
- طلحة بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو التيمي القرشي، سبقت ترجمته في (ح ١).

(١) تاريخ أصبهان (٣٩٣/١)، تاريخ الإسلام (٣٢٩/١٤٣/٨). سير أعلام النبلاء (٨٦/١١٩/١٦)، ميزان الاعتدال (٣٤٢٣/١٩٥/٢)، الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة (٩١/٥).



## ■ الحكم على الإسناد:

إسناده ضعيف جدًا لضعف سليمان بن أيوب وجهالة أبيه وجده.

## ■ أحكام الأئمة النقاد على الحديث:

سبق الكلام عن سلسلة سليمان بن أيوب في الأحاديث السابقة وهي ضعيفة جدًا.

والحديث لم يشتمل على حكم فقهي، ولكن فيه الحث على عدم نسيان المعروف إما بمكافأة أو الدعاء.

وبعد النظر في أحاديث الباب فقد أخرج ابن حبان والحاكم من حديث ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «من استعاذكم بالله فأعيذوه، ومن سألكم بالله فأعطوه، ومن دعاكم فأجيبوه، ومن صنع إليكم معروفًا فكافئوه، فإن لم تجدوا ما تكافئونه فادعوا الله له حتى تروا أن قد كافأتموه»<sup>(١)</sup> واللفظ لابن حبان. وقال الحاكم عنه: حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين ولم يخرجاه؛ للخلاف الذي بين أصحاب الأعمش فيه.

وأخرجه ابن حبان عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما<sup>(٢)</sup>.

وبهذا يتبين أن الحديث معل، وعلته تفرد سليمان بن أيوب بهذا الحديث، وأنه صاحب مناكير، والحديث لا يصح أن يستدرك به على الصحيحين، وما في الصحاح أقوى منه، ولعل أصحاب الصحاح ما تركوا إخرجه إلا لذلك.

(١) صحيح ابن حبان (٨/١٩٩/٣٤٠)، المستدرك للحاكم (١/٥٢٧/١٥٠٢)، و(٢/٧٣/٢٣٦٩).

(٢) صحيح ابن حبان (٨/٢٠٣/٣٤١٥).

[١٠] (٨٣٨) - عن يحيى وعيسى ابني طلحة، عن أبيهما، قال: مرَّ على رسول الله ﷺ ببعير قد وُسمَ في وجهه، فقال: " لو أنَّ أهل هذا البعير عدَلوا النَّارَ عن هذه الدَّابةِ " قال: فقلت: لأَسمَنَّ في أبعد مكان من وجهها. قال فوسمتُ في عَجَبِ الذَّنْبِ<sup>(١)</sup>.

### ■ تخریج الحديث:

• أخرجه الضياء المقدسي من طريق أبي يعلى الموصلي وهو في مسنده (٦٥١/٢١/٢) عن محمد بن العلاء عن يونس بن بكير عن طلحة بن يحيى عن يحيى وعيسى ابني طلحة عن أبيهما عن النبي ﷺ.

وأبو بكر بن أبي خيثمة في التاريخ الكبير (٣٩٧٢/٩٢٩/٢)، وابن عساكر في تاريخه (٨١٥٦/٢٨٥/٦٤) من طريق محمد بن العلاء،

والبزار في مسنده (٩٤٨/١٦٢/٣)، والهيثمي في كشف الأستار (٢٠٦٤/٤٤٢/٢) من طريق أحمد من عبد الجبار،

كلاهما (محمد بن العلاء، وأحمد بن عبد الجبار) عن يونس بن بكير عن طلحة بن يحيى عن يحيى وعيسى ابني طلحة عن أبيهما عن النبي ﷺ.

وزاد البزار في أوله "إن النبي ﷺ نهي عن الوسم أن يوسم في الوجه" والباقي بنحوه.

مدار الحديث على: طلحة بن يحيى التيمي، صدوق يخطئ، سبقت ترجمته (ح ٣).

رجال الضياء من طريق أبي يعلى:

- محمد بن العلاء بن كريب الهمداني ثقة حافظ، سبقت ترجمته (ح ٣).

- يونس بن بكير بن واصل الشيباني، صدوق يخطئ، سبقت ترجمته (ح ٣).

(١) عجب الذنب: وهو العظم الذي في أسفل الصلب ويُسمى العصعص قال الأزهري ويُقال بضَمِّ العَيْنَيْنِ وفتحهما ويُقال العصص والعصعص والعصعوص كلها لُغات صَحِيحَة. غريب الحديث لابن الجوزي (٢/ ٧١).

- طلحة بن يحيى التيمي، صدوق يخطئ، سبقت ترجمته (ح ٣).
- يحيى بن طلحة بن عبيد الله القرشي، ثقة، سبقت ترجمته (ح ٤).
- عيسى بن طلحة بن عبيد الله القرشي، ثقة، سبقت ترجمته (ح ٣).
- طلحة بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو التيمي القرشي، سبقت ترجمته في (ح ١).

### ■ الحكم على الإسناد:

إسناده ضعيف، فيه يونس بن بكير، وطلحة بن يحيى صدوقان يخطئان.

### ■ أحكام الأئمة النقاد على الحديث:

قال البزار "لا نعلمه عن طلحة إلا بهذا الإسناد"<sup>(١)</sup>. وقال الطبري "هذا خبرٌ عندنا صحيحٌ سندهُ وقد يجب أن يكونَ على مذهب الآخرين، سقيماً غيرَ صحيحٍ لعلتين: إحداهما: أنه خبرٌ لا يُعرفُ له عن طلحة، عن النبي ﷺ مخرجٌ إلا من هذا الوجه، والخبرُ إذا انفردَ به عندهم منفردٌ وجب التثبتُ فيه.

والثانية: أن رواه "طلحة بن يحيى، وفي رواية طلحة عندهم نظراً!

وقد وافقَ طلحة بن يحيى في رواية هذا الخبر عن رسول الله ﷺ جماعةٌ من أصحابه..."<sup>(٢)</sup>.

وقال ابن عساكر: قال الدارقطني: تفرد به يونس بن بكير عن طلحة بن يحيى بن طلحة"<sup>(٣)</sup>. وقال الهيثمي "رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح"<sup>(٤)</sup>، وقال البوصيري: هذا الإسناد رواه ثقات<sup>(٥)</sup>.

(١) مسند البزار (٣/١٦٢/٩٤٨).

(٢) تهذيب الآثار الجزء المفقود (١/٣٤١).

(٣) تاريخ ابن عساكر (٦٤/٢٨٥).

(٤) مجمع الزوائد (٨/١٠٩).

(٥) إتحاف الخيرة (٦/١٣٩/٥٥٠٦).

والحديث اشتمل على حكم فقهي، ألا وهو كراهة النبي ﷺ وسم البهائم في وجوهها من غير تصريح منه بالنهي في هذا الحديث، لكن في الروايات الأخرى مثل رواية البزار وغيرها جاء التصريح منه ﷺ بالنهي عنه ولعن من فعله.

وبعد النظر في أحاديث الباب فقد أخرجه مسلم وابن خزيمة وابن حبان من حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: قال: «نهى رسول الله ﷺ، عن الضرب في الوجه، وعن الوسم في الوجه» واللفظ لمسلم. وأخرجه عن ابن عباس بنحوه<sup>(١)</sup>.

وبهذا يتبين أن الحديث معل، وعلته خفة ضبط يونس بن بكير، ويحيى بن طلحة، والحديث لا يصح أن يستدرك به على الصحيحين، وما في كتب الصحاح أقوى منه، ولعل أصحاب الصحاح ما تركوا إخراجهم إلا لذلك.

(١) صحيح مسلم (٣/١٦٧٣-٢١١٦-١٠٦-١٠٧-١٠٨)، صحيح ابن خزيمة (٤/١٤٦/٢٥٥١).  
صحيح ابن حبان (١٢/٤٣٨/٥٦٢٠)، (١٢/٤٤٢/٥٦٢٦)، (١٢/٤٤٣/٥٦٢٧)، (١٢/٤٤٤/٥٦٢٨).

[١١] (٨٣٩) - عن طلحة قال: أتيت النبي ﷺ وهو في جماعة من أصحابه وفي يده سَفَرَجَلَةٌ<sup>(١)</sup> يقلّبها، فلما جلستُ إليه دَخَا بها نحوي ثم قال: "دونكها أبا محمد فإنها تشدّ القلب وتطيب النفس وتذهب بطحاوة<sup>(٢)</sup> الصدر"<sup>(٣)</sup>.

### ■ تخريج الحديث:

• أخرجه الضياء المقدسي من طريقين:

أولهما: من الطبراني وهو في معجمه الكبير (١/١١٧/٢١٩) عن يحيى بن عثمان عن سليمان بن أيوب بن سليمان بن عيسى بن موسى بن طلحة بن عبيد الله عن أبيه، عن جده، عن موسى بن طلحة، عن طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه.

وثانيهما: من طريق أبي نعيم في الطب النبوي (٢/٧٠٧/٧٩٢) عن سليمان بن أحمد عن يحيى بن عثمان عن سليمان بن أيوب بن سليمان بن عيسى بن موسى بن طلحة بن عبيد الله عن أبيه، عن جده، عن موسى بن طلحة، عن طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه.

والدولابي في الكنى والأسماء (١/٢٥/٦٩) عن موسى بن النعمان ومحمد بن عمرو،

وأبو الطيب الخوراني في الجزء الذي فيه حديثه (٩٤/١٣٣) عن الرمادي،

وأبو القاسم الحري الحزفي في الفوائد (٢/١٤٠) من طريق محمد بن إسماعيل،

وابن بشكوال في الآثار المروية في الأُطعمة (٨٧/٢٥٠) من طريق أحمد بن إبراهيم العوفي،

ستتهم (يحيى بن عثمان، وموسى بن النعمان، ومحمد بن عمرو، والرمادي، ومحمد بن إسماعيل، وأحمد العوفي) عن سليمان بن أيوب بن سليمان بن عيسى بن موسى بن طلحة بن عبيد الله عن أبيه، عن جده، عن موسى بن طلحة، عن طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه بنحوه.

(١) السفرجل: معروف، واحده سفرجلة، والجمع سفارج؛ قال أبو حنيفة: وهو كثير في بلاد العرب. لسان العرب

(١١/٣٣٨)

(٢) كل المصادر التي أخرجت الحديث ليس فيها هذه الكلمة، فأظنه خطأ من الناسخ، والصحيح بطحاوة الصدر.

(٣) الطخية: الظلمة، وطاخيات: مظلمات تلبس القلب. غريب الحديث لإبراهيم الحري (٢/٧٢٥).

## • وتوبع موسى بن طلحة تابعه يحيى بن طلحة، وعبد الملك الزبيري:

أخرجه الفسوي في المعرفة (٢٢٦/٣)، والبزار في مسنده (٩٤٩/١٦٣/٣)، والدولابي في الكنى (٧٠/٢٥/١). والطبري في تهذيب الآثار في الجزء المفقود (٣٥٧/٦٦٦-٦٦٧) والشاشي في مسنده (١١/٧٢/١)، وأبو عمرو السلمي جزء من أحاديثه (٣٢٤/٩٦٢) والحاكم في المستدرک (٥٥٩٢/٤١٨/٣) و (٨٢٦٥/٤٥٦/٤) وأبو نعيم في الطب النبوي (٣٥٧/٤٠٣/١)، و (٧٩٠/٧٠٦/٢)، وابن عساكر في تاريخه (٥٧/٢٥)، وابن بشكوال في الآثار المروية في الأطعمة السرية (٢٤٧/٨٤) من طريق عبد الرحمن بن حماد. وأبو نعيم في الطب النبوي (٣٥٨/٤٠٣/١)، و (٧٩١/٧٠٧/٢) من طريق عبد الرحمن بن مسهر.

كلاهما (عبد الرحمن بن حماد، وعبد الرحمن بن مسهر) عن طلحة بن يحيى عن يحيى بن طلحة عن طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه مختصراً.

• وابن ماجه في سننه (٣٣٦٩/٤٦١/٤) من طريق نقيب بن حاجب عن أبي سعيد عن عبد الملك الزبيري عن طلحة رضي الله عنه مختصراً.

مدار الحديث على: سليمان بن أيوب بن سليمان، ضعيف، سبقت ترجمته (ح ٣).

رجال الضياء من طريق الطبراني:

- يحيى بن عثمان بن صالح القرشي السهمي، صدوق، سبقت ترجمته (ح ٣).
- سليمان بن أيوب بن سليمان، ضعيف، سبقت ترجمته (ح ٣).
- أيوب بن سليمان، مجهول الحال، سبقت ترجمته (ح ٣).
- سليمان بن عيسى، مجهول الحال، سبقت ترجمته (ح ٣).
- موسى بن طلحة بن عبيد الله القرشي، ثقة، سبقت ترجمته (ح ٣).
- طلحة بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو التيمي القرشي، سبقت ترجمته في (ح ١).

## رجال الضياء من طريق أبي نعيم:

- سليمان بن أحمد الطبراني، إمام، سبقت ترجمته (ح ٩).
- يحيى بن عثمان بن صالح القرشي السهمي، صدوق، سبقت ترجمته (ح ٣).
- سليمان بن أيوب بن سليمان، ضعيف، سبقت ترجمته (ح ٣).
- أيوب بن سليمان، مجهول الحال، سبقت ترجمته (ح ٣).
- سليمان بن عيسى، مجهول الحال، سبقت ترجمته (ح ٣).
- موسى بن طلحة بن عبيد الله القرشي، ثقة، سبقت ترجمته (ح ٣).
- طلحة بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو التيمي القرشي، سبقت ترجمته في (ح ١).

## ■ الحكم على الإسناد:

إسناده ضعيف جدًا لضعف سليمان بن أيوب وجهالة أبيه وجده.

## ■ أحكام الأئمة النقاد على الحديث:

سبق الكلام عن سلسلة سليمان بن أيوب في الأحاديث السابقة، وهي أحاديث منكرة ولا تصح.

وأما متابعات الحديث فتكلم عنها كثير من العلماء وسأسرد أقوالهم تبعًا: قال البزار "هذا الحديث لا نعلمه يروى عن طلحة إلا بهذا الإسناد<sup>(١)</sup>.

وقال ابن أبي حاتم "وسئل أبو زرعة عن حديث رواه عبيد الله بن عائشة، عن عبد الرحمن بن حماد بن عمران بن موسى بن طلحة بن عبيد الله، عن أبيه، عن طلحة بن يحيى بن طلحة، عن أبيه، عن طلحة بن عبيد الله؛ قال: دخلت على رسول الله ﷺ، وفي يده سفرجلة، فألقاها إلي وقال: إنها تجم الفؤاد "؟ قال أبو زرعة: هذا حديث منكر<sup>(٢)</sup>.

(١) مسند البزار (٩٤٩/١٦٣/٣).

(٢) العلل (١٠٨٨/١٥٣٩).

وقال الطبري: وهذا خبر عندنا صحيح سنده، وقد يجب أن يكون على مذهب الآخرين سقيمًا غير صحيح، لعلتين: إحداهما: أنه خبر لا يعرف له عن رسول الله ﷺ مخرج يصح إلا من رواية ولد طلحة، عنه. والثانية: أنه من رواية طلحة بن يحيى، وفي نقل طلحة بن يحيى عندهم نظر. وقد روي هذا الخبر عن طلحة بن عبيد الله، عن النبي ﷺ من غير هذا الوجه، وذكر منها ما أخرجه الضياء المقدسي<sup>(١)</sup>.

وقال ابن حبان في ترجمة عبدالرحمن بن حماد الطلحي "من ولد طلحة بن عبيد الله يروي عن طلحة بن يحيى بنسخة موضوعة روى عنه ابن عائشة، فلست أدري أوضعها أو أقلت عليه وأما كان من ذلك فهو ساقط الاحتجاج به لما أتى مما لا أصل له في الروايات على الأحوال كلها، روى عبد الرحمن بن حماد عن طلحة بن يحيى عن أبيه عن طلحة بن عبيد الله قالت: دخلت على رسول الله ﷺ وفي يده سفرجلة فرمى بها إلي وقال دونكها أبا محمد فإنها تجم الفؤاد".

وقال أيضًا: وليس هذا من حديث ابن جريج ولا عطاء ولا ابن عباس وإنما روى هذا عن طلحة بن عبيد الله من حديث ولده أن النبي ﷺ قال له حدثناه أبو خليفة ثنا ابن عائشة ثنا عبد الرحمن بن حماد الطلحي وهذا شبه لا شيء فليس للخبر مدار يرجع إليه<sup>(٢)</sup>.

وقال الدارقطني: تفرد به طلحة بن يحيى عن أبيه عن جده<sup>(٣)</sup>. وأخرجه الحاكم في المستدرک في كتاب الطب من طريق محمد الجوهري عن عبيد الله بن محمد، وسكت عنه الذهبي في التلخيص، وأخرجه في كتاب معرفة الصحابة وقال "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وتعبه الذهبي فقال "ابن حماد قال أبو حاتم "منكر الحديث"<sup>(٤)</sup>.

وقال ابن القيم بعد أن روى هذا الحديث من طريق ابن ماجه: وقد روي في السفرجل

(١) تهذيب الآثار (٣٥٩).

(٢) المجروحين لابن حبان (١/٢٤٠)، (٢/٦٠/٦٠١).

(٣) أطراف الغرائب (١/٣٠٦/٤٦٠).

(٤) (٤/٤٥٦/٨٢٦٥)، مختصر تلخيص الذهبي (٤/٢٠٨١/٧٢١).



أحاديث أخرى، هذا أمثلها، ولا تصح<sup>(١)</sup>.

والحديث لم يشتمل على حكم فقهي، ولكنه ذكر بعض فوائد السفرجل، قال ابن القيم والسفرجل بارد يابس، ويختلف في ذلك باختلاف طعمه، وكله بارد قابض، جيد للمعدة، والحلو منه أقل برودة وئسًا، وأميل إلى الاعتدال، والحامض أشد قبضًا وئسًا وبرودة، وكله يسكن العطش والقيء، ويدبر البول، ويعقل الطبع، وينفع من قرحة الأمعاء، ونفث الدم....<sup>(٢)</sup>.

وبعد النظر في أحاديث الباب لم أقف على من أخرجه.

وبهذا يتبين أن الحديث معل، وعلته تفرد سليمان بن أيوب بهذا الحديث، وأنه صاحب مناكير، والحديث لا يصح أن يستدرك به على الصحيحين، ولعل أصحاب الصحاح ما تركوا إخراجهم إلا لذلك.

(١) زاد المعاد في هدي خير العباد (٤ / ٢٩٤).

(٢) المرجع السابق (٤ / ٢٩٤).

[١٢] (٨٤١) - عن طلحة، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول "إن من التواضع الرضا بالدون من شرف المجالس".

### ■ تخریج الحديث:

• أخرجه الضياء المقدسي من طريق الطبراني في المعجم الكبير (١/١١٤/٢٠٥) عن يحيى بن عثمان عن سليمان بن أيوب بن سليمان بن عيسى بن موسى بن طلحة بن عبيد الله عن أبيه، عن جده، عن موسى بن طلحة، عن طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه وابن عدي في الكامل (٥/٢٧٢/٧٧٨٩) من طريق أحمد بن الفضل الصائغ، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (١/١٠٤/٤٠١) من الطبراني، والبيهقي في شعب الإيمان (١٠/٥٠٥/٧٨٨٩) من طريق محمد بن إسماعيل السلمي، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٢٥/٩٥) من طريق طلحة بن صالح الطلحي، و(٢٥/٩٥) من طريق محمد بن إسماعيل الترمذي، وأبو الفرج مسعود الثقفي في مخطوطه (٣٤/٣٣) من طريق أحمد بن محمد بن رشدين، والذهبي في الميزان (٢/١٩٧/٣٤٢٨) من طريق أحمد الصائغ، وابن حجر في الأمالي المطلقة (٩٥) من طريق أحمد بن محمد بن رشدين، خمستهم (يحيى بن عثمان، وأحمد الصائغ، ومحمد بن إسماعيل، وطلحة بن صالح، وأحمد بن محمد) عن سليمان بن أيوب بن سليمان بن عيسى بن موسى بن طلحة بن عبيد الله عن أبيه عن جده، عن موسى بن طلحة، عن طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه بنحوه.

مدار الحديث على: سليمان بن أيوب بن سليمان، ضعيف، سبقت ترجمته (ح ٣).

رجال الضياء من طريق الطبراني:

- يحيى بن عثمان بن صالح القرشي السهمي، صدوق، سبقت ترجمته (ح ٣).

- سليمان بن أيوب بن سليمان، ضعيف، سبقت ترجمته (ح ٣).
- أيوب بن سليمان، مجهول الحال، سبقت ترجمته (ح ٣).
- سليمان بن عيسى، مجهول الحال، سبقت ترجمته (ح ٣).
- موسى بن طلحة بن عبيد الله القرشي، ثقة، سبقت ترجمته (ح ٣).
- طلحة بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو التيمي القرشي، سبقت ترجمته في (ح ١).

### ■ الحكم على الإسناد:

إسناده ضعيف جدًا لضعف سليمان بن أيوب وجهالة أبيه وجده.

### ■ أحكام الأئمة النقاد على الحديث:

قال العراقي: "رواه الخرائطي في مكارم الأخلاق وأبو نعيم في رياضة المتعلمين من حديث طلحة بن عبيد الله بسند جيد"..<sup>(١)</sup> وقال ابن حجر "هذا حديث حسن غريب"<sup>(٢)</sup>. وضعفه الألباني وقال بعد نقله قول العراقي: لست أدري إذا كان طريق الخرائطي وأبي نعيم هي نفس طريق سليمان بن أيوب أو غيرها؟ والسبب أنه لم يقف عليها فقد كانت مخطوطة<sup>(٣)</sup>.

وبعد رجوعي لكتاب مكارم الأخلاق وجدت نفس الإسناد إلا أن المتن مختلف<sup>(٤)</sup>، ولم أقف على كتاب رياضة المتعلمين.

والحديث لم يشتمل على حكم فقهي، ولكنه يحث على الرضا بالدون من شرف

(١) تخريج أحاديث إحياء علوم الدين (٢/ ٩٢٧).

(٢) الأمالي المطلقة (ص: ٩٥).

(٣) السلسلة الضعيفة (٤٩/ ١٥٤٢).

(٤) حدثنا أبو إسماعيل، حدثنا سليمان بن أيوب الطلحي، حدثني أبي، عن جدي، عن موسى بن طلحة، عن أبيه، قال: "إن من فضل الرجل وسؤدده، وقلة العتب عليه، جلوسه في فناء بابه وربما قال: في فناء داره" مكارم الأخلاق للخرائطي (ص: ٢٤٤).

المجالس أي الرضا بأدناها محلاً والاطمئنان بذلك لأنه علامة أنه لا يرى لنفسه حقاً على غيره، وقد ذم طموح النفس إلى أشرف المجالس، وأنه من قيم الترفع على غيره<sup>(١)</sup>.

وبعد النظر في أحاديث الباب لم أقف على من أخرجه من كتب الصحاح.

وبهذا يتبين أن الحديث معل، وعلته تفرد سليمان بن أيوب بهذا الحديث، وأنه صاحب مناكير، والحديث لا يصح أن يستدرك به على الصحيحين، ولعل أصحاب الصحاح ما تركوا إخراجهم إلا لذلك.

(١) التنوير شرح الجامع الصغير (٤/١٠٩/٢٤٤٣).

[١٣] (٨٤٢) - عن طلحة قال سمعت رسول الله ﷺ يقول: "الناكح في قومه كالمُعشَب في داره".

### ▪ تخرِج الحديث:

• أخرجه الضياء المقدسي من طريق الطبراني في المعجم الكبير (١/١١٤/٢٠٦) عن يحيى بن عثمان عن سليمان بن أيوب بن سليمان بن عيسى بن موسى بن طلحة بن عبيد الله عن أبيه، عن جده، عن موسى بن طلحة، عن طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه وابن أبي الدنيا في النفقة (١/٢٧٨/١٢٩) من طريق محمد بن أحمد، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (١/١٠٤/٤٠٢) عن الطبراني، وفي تاريخ أصبهان (١/١٧٦) من طريق أحمد بن مهدي، ثلاثتهم (يحيى بن عثمان، ومحمد بن أحمد، وأحمد بن مهدي) عن سليمان بن أيوب بن سليمان بن عيسى بن موسى بن طلحة بن عبيد الله عن أبيه، عن جده، عن موسى بن طلحة، عن طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه.

مدار الحديث على: سليمان بن أيوب بن سليمان، ضعيف، سبقت ترجمته (ح ٣).

رجال الضياء من طريق الطبراني:

- يحيى بن عثمان بن صالح القرشي السهمي، صدوق، سبقت ترجمته (ح ٣).
- سليمان بن أيوب بن سليمان، ضعيف، سبقت ترجمته (ح ٣).
- أيوب بن سليمان، مجهول الحال، سبقت ترجمته (ح ٣).
- سليمان بن عيسى، مجهول الحال، سبقت ترجمته (ح ٣).
- موسى بن طلحة بن عبيد الله القرشي، ثقة، سبقت ترجمته (ح ٣).
- طلحة بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو التيمي القرشي، سبقت ترجمته في (ح ١).

### ▪ الحكم على الإسناد:

إسناده ضعيف جدًا لضعف سليمان بن أيوب وجهالة أبيه وجده.

### ▪ أحكام الأئمة النقاد على الحديث:

سبق الكلام عن سلسلة سليمان بن أيوب في الأحاديث السابقة، وهي أحاديث منكرة ولا تصح.

والحديث لم يشتمل على حكم فقهي، لكنه فيه الحث على الإنكاح من القرابة، فالناكح من قومه وعشيرته كالمعشب في داره أي كالكلاء الرطب<sup>(١)</sup>.

وبعد النظر في أحاديث الباب لم أقف على من أخرجه من كتب الصحاح.

وبهذا يتبين أن الحديث معل، وعلته تفرد سليمان بن أيوب بهذا الحديث، وأنه صاحب مناكير، والحديث لا يصح أن يستدرك به على الصحيحين، ولعل أصحاب الصحاح ما تركوا إخراجهم إلا لذلك.



(١) التنوير شرح الجامع الصغير (٣٢٨٩/٥٢٢/١٠)، التيسير بشرح الجامع الصغير (٤٦٣/٢)، فيض القدير (٩٣٠٨/٢٩٦/٦).

[١٤] (٨٤٣) عن طلحة قال سمعت رسول الله ﷺ يقول: " ما كانت نبوة قط إلا كان بعدها قتل وصلب".

### ■ تخریج الحديث:

• أخرجه الضياء المقدسي من طريق الطبراني في المعجم الكبير (٢٠٧/١١٥/١) عن يحيى بن عثمان عن سليمان بن أيوب بن سليمان بن عيسى بن موسى بن طلحة بن عبيد الله عن أبيه، عن جده، عن موسى بن طلحة، عن طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه.

وابن عدي في الكامل (٧٧٩٠/٢٧٣/٥) عن أحمد الصائغ،

كلهم (يحيى بن عثمان، وأحمد الصائغ) عن سليمان بن أيوب بن سليمان بن عيسى بن موسى بن طلحة بن عبيد الله عن أبيه، عن جده، عن موسى بن طلحة، عن طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه به.

مدار الحديث على: سليمان بن أيوب بن سليمان، ضعيف، سبقت ترجمته (ح ٣).

رجال الضياء من طريق الطبراني:

- يحيى بن عثمان بن صالح القرشي السهمي، صدوق، سبقت ترجمته (ح ٣).
- سليمان بن أيوب بن سليمان، ضعيف، سبقت ترجمته (ح ٣).
- أيوب بن سليمان، مجهول الحال، سبقت ترجمته (ح ٣).
- سليمان بن عيسى، مجهول الحال، سبقت ترجمته (ح ٣).
- موسى بن طلحة بن عبيد الله القرشي، ثقة، سبقت ترجمته (ح ٣).
- طلحة بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو التيمي القرشي، سبقت ترجمته في (ح ١).

### ■ الحكم على الإسناد:

إسناده ضعيف جدًا؛ لضعف سليمان بن أيوب وجهالة أبيه وجده.

## ■ أحكام الأئمة النقاد على الحديث:

سبق الكلام عن سلسلة سليمان بن أيوب في الأحاديث السابقة، وهي أحاديث منكورة ولا تصح.

والحديث لم يشتمل على حكم فقهي، ولكنه يبين لنا أن النبوة تأتي بإدخال الناس في دين الله ولا يتم إلا بذلك كما جرت به حكمة الله تعالى<sup>(١)</sup>.

وبعد النظر في أحاديث الباب لم أقف على من أخرجه من كتب الصحاح.

وبهذا يتبين أن الحديث معل، وعلته تفرد سليمان بن أيوب بهذا الحديث، وأنه صاحب مناكير، والحديث لا يصح أن يستدرك به على الصحيحين، ولعل أصحاب الصحاح ما تركوا إخراجهم إلا لذلك.

(١) التنوير شرح الجامع الصغير (٩/٤٣٠/٧٩٤٩).



[١٥] (٨٤٤) - عن طلحة قال سمعت رسول الله ﷺ يقول: عمرو بن العاص من صالح قريش".

### ■ تخریج الحديث:

• أخرجه الضياء المقدسي من طريق الطبراني في المعجم الكبير (٢٠٨/١١٥/١) عن يحيى بن عثمان عن سليمان بن أيوب بن سليمان بن عيسى بن موسى بن طلحة بن عبيد الله عن أبيه، عن جده، عن موسى بن طلحة، عن طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه.

• وابن عدي في الكامل (٧٥١/٢٨٣/٤)، وابن عساكر في تاريخه (١٣٧/٤٦) من طريق أحمد بن الصائغ،

وابن عدي (١٠٠١٠/١٣٧/٤٦) من طريق أحمد الرمادي، وأبي إسماعيل الترمذي، أربعتهم (يحيى بن عثمان، وأحمد الصائغ، وأحمد الرمادي، وأبو إسماعيل الترمذي) عن سليمان بن أيوب بن سليمان بن عيسى بن موسى بن طلحة بن عبيد الله عن أبيه، عن جده، عن موسى بن طلحة، عن طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه.

### • وتوبع موسى بن طلحة تابعه ابن أبي مليكة:

أخرجه أحمد في مسنده (١٣٨٢/٦/٣)، وفي فضائل الصحابة (١٧٤٢/٩١١/٢) (١٧٤٧/٩١٣/٢)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٧٩٩/١٠١/٢)، والترمذي في السنن (٣٨٤٥/١٧٠/٦)، وأبو بكر الخلال في السنة (٦٨٩/٤٤٧/٢)، والآجري في الشريعة (١٩٧٧/٢٤٨٣/٥)، وأبو نعيم في الحلية (٥٥/٩) من طريق نافع عن ابن عمر،

وأحمد في مسنده (١٣٨٢/٦/٣)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٧٩٨/١٠٠/٢)، وأبو يعلى في مسنده (٦٤٥/١٨/٢)، و(٦٤٦/١٨/٢)، و(٦٤٧/١٩/٢)، والشاشي في مسنده (١٨/٧٩/١)، و(١٩/٨٠/١)، والآجري في الشريعة (١٩٧٦/٢٤٨٣/٥)، وابن عساكر في تاريخه (١٣٨/٤٦)، والهيثمي في المقصد العلي (١٤٧٣/٢٣٤/٤) من طريق

عبد الجبار بن الورد،

والبزار في مسنده معلقاً (٩٦١/١٧٣/٣) من طريق ابن مليكة،

وأبو نعيم في الحلية (٥٥/٩) من طريق ابن عمر،

أربعتهم (نافع بن عمر، وعبد الجبار بن الورد، والبزار، وابن عمر) عن ابن أبي مليكة عن طلحة بن عبيد الله بنحوه.

مدار الحديث على: سليمان بن أيوب بن سليمان، ضعيف، سبقت ترجمته (ح ٨١٦).

رجال الضياء من طريق الطبراني:

- يحيى بن عثمان بن صالح القرشي السهمي، صدوق، سبقت ترجمته (ح ٣).
- سليمان بن أيوب بن سليمان، ضعيف، سبقت ترجمته (ح ٣).
- أيوب بن سليمان، مجهول الحال، سبقت ترجمته (ح ٣).
- سليمان بن عيسى، مجهول الحال، سبقت ترجمته (ح ٣).
- موسى بن طلحة بن عبيد الله القرشي، ثقة، سبقت ترجمته (ح ٣).
- طلحة بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو التيمي القرشي، سبقت ترجمته في (ح ١).

### ■ الحكم على الإسناد:

إسناده ضعيف جداً؛ لضعف سليمان بن أيوب وجهالة أبيه وجده.

### ■ أحكام الأئمة النقاد على الحديث:

سبق الكلام عن سلسلة سليمان بن أيوب في الأحاديث السابقة، وهي أحاديث منكورة ولا تصح. وأما الكلام على متابعة ابن أبي مليكة فقد تكلم عنها عدد من الأئمة، فقد قال الترمذي: "هذا حديث إنما نعرفه من حديث نافع بن عمر الجمحي، ونافع ثقة، وليس إسناده بمُتَّصِل، ابن أبي مليكة لم يُدرك طلحة. وعلق المزي على الترمذي فقال: "وفي سنن أبي داود

عن ابن أبي مليكة قال: رأيت عثمان بن عفان توضأ، ووفاة عثمان قبل وفاة طلحة<sup>(١)</sup>، وقال البزار: "وهذا الحديث لا نعلمه يُروى عن النبي ﷺ، إلا من هذا الوجه عن طلحة بن عبيد الله<sup>(٢)</sup>".

وقال الدارقطني: "تفرد به نافع بن عمر عن ابن أبي مليكة<sup>(٣)</sup>".

وقال الذهبي: "أخرجه الترمذي، وفيه انقطاع"<sup>(٤)</sup>.

وذكره الهيثمي وقال: "رواه الترمذي باختصار — رواه أبو يعلى، وأحمد بنحوه، ورجاله ثقات<sup>(٥)</sup>، وقال ابن حجر: "رجال سنده ثقات، إلا أن فيه انقطاعاً بين أبي مليكة وطلحة<sup>(٦)</sup>".

ومما سبق يتضح أن الحديث رُوي من طريقين، الطريق الأول فيه سليمان بن أيوب قال عنه الذهبي: يروي مناكير وقد وثق، واختُلف في تصحيح هذه السلسلة الإسنادية، والذي ترجح أنها لا يتابع سليمان عليها أحد، وهذا هو قول ابن عدي.

أما الطريق الثاني: فرجاله ثقات رجال الشيخين عدا عبد الجبار بن الورد فهو صدوق وحكم الأئمة على هذا الطريق بأنه ضعيف لانقطاعه؛ لأن ابن أبي مليكة لم يدرك طلحة، حيث كانت وفاة طلحة<sup>(٧)</sup> سنة: ٣٦هـ، وابن أبي مليكة، سنة: ١١٧هـ، فبين وفاتيهما ٨١ سنة.

والحديث لم يشتمل على حكم فقهي، ولكن اشتمل على شيء من فضائله<sup>(٨)</sup> فقلوه من صالح قريش، أي من خيارهم، والصالح من يؤدي فرائض الله وحقوق الناس<sup>(٩)</sup>.

وبعد النظر في أحاديث الباب لم أقف على من أخرجه إلا ابن حبان والحاكم من

(١) سنن الترمذي (٦/١٧٠/٣٨٤٥). تحفة الأشراف (٤/٢١٤/٥٠٠١).

(٢) مسند البزار (٣/١٧٣/٩٦١).

(٣) أطراف الغرائب والأفراد (١/٣٠٨/٤٦٤).

(٤) تاريخ الإسلام (٢/٤٢٥).

(٥) مجمع الزوائد (٩/٣٤٥/١٥٩٠٢).

(٦) الإصابة (٤/٥٤٠).

(٧) تحفة الأحوذى (١٠/٣٠٨/٣٨٤٥).

حديث عمرو بن العاص قال رسول الله ﷺ: «يا عمرو اشدد عليك سلاحك وثيابك»، قال: ففعلت، ثم أتيته فوجدته يتوضأ، فرفع رأسه، فصعد في النظر وصوبه، قال: «يا عمرو إني أريد أن أبعثك وجهًا، فيسلمك الله ويغنمك، وأزعب لك من المال زعبة سالحة»، قال: قلت: يا رسول الله لم أسلم رغبة في المال إنما أسلمت رغبة في الجهاد والكينونة معك، قال: «يا عمرو نعمًا بالمال الصالح مع الرجل الصالح»<sup>(١)</sup>. ولفظه لابن حبان، وقال عنه الحاكم: حديث صحيح على شرط مسلم لرواية موسى بن علي بن رباح، وعلى شرط البخاري لأبي صالح.

وبهذا يتبين أن الحديث معل، وعلته سليمان بن أيوب صاحب مناكير، والحديث لا يصح أن يستدرك به على الصحيحين، وما في الصحاح أقوى منه، ولعل أصحاب الصحاح ما تركوا إخراجهم إلا لذلك.

(١) صحيح ابن حبان (٣٢١٠/٦/٨)، (٣٢١١/٧/٨)، ومستدرك الحاكم (٢١٣٠/٣/٢)، (٢٩٢٦/٢٥٧/٢).

[١٦] (٨٤٥) - عن طلحة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول يا عمرو إنك لذو رأي رشيد في الإسلام".

### ■ تخریج الحديث:

• أخرجه الضياء المقدسي من طريق الطبراني في المعجم الكبير (٢٠٩/١١٥/١) عن يحيى بن عثمان عن سليمان بن أيوب بن سليمان بن عيسى بن موسى بن طلحة بن عبيد الله عن أبيه، عن جده، عن موسى بن طلحة، عن طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه.

وابن عساكر في تاريخه (١٣٣/٤٦) من طريق أحمد الرمادي، وأبو إسماعيل الترمذي، ثلاثتهم (يحيى بن عثمان، وأحمد الرمادي، وأبو إسماعيل الترمذي) سليمان بن أيوب بن سليمان بن عيسى بن موسى بن طلحة بن عبيد الله عن أبيه، عن جده، عن موسى بن طلحة، عن طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه به.

• وتوبع سليمان بن عيسى تابعه إسحاق بن يحيى بن طلحة:

• أخرجه البزار في مسنده (٩٤٤/١٥٩/٣) من طريق فضيل بن سليمان عن إسحاق بن يحيى بن طلحة عن موسى بن طلحة عن طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه بنحوه.

مدار الحديث على: سليمان بن أيوب بن سليمان، ضعيف، سبقت ترجمته (ح ٣).

رجال الضياء من طريق الطبراني:

- يحيى بن عثمان بن صالح القرشي السهمي، صدوق، سبقت ترجمته (ح ٣).

- سليمان بن أيوب بن سليمان، ضعيف، سبقت ترجمته (ح ٣).

- أيوب بن سليمان، مجهول الحال، سبقت ترجمته (ح ٣).

- سليمان بن عيسى، مجهول الحال، سبقت ترجمته (ح ٣).

- موسى بن طلحة بن عبيد الله القرشي، ثقة، سبقت ترجمته (ح ٣).

-طلحة بن عبيدالله بن عثمان بن عمرو التيمي القرشي، سبقت ترجمته في (ح ١).

### ■ الحكم على الإسناد:

إسناده ضعيف جدًا لضعف سليمان بن أيوب وجهالة أبيه وجده.

### ■ أحكام الأئمة النقاد على الحديث:

سبق الكلام عن سلسلة سليمان بن أيوب في الأحاديث السابقة، وهي أحاديث منكورة ولا تصح. وأما متابعة إسحاق بن يحيى بن طلحة فلا تصح لأنه ضعيف الحديث.

والحديث لم يشتمل على حكم فقهي، ولكن اشتمل على شيء من فضائل عمرو بن العاص رضي الله عنه. وبعد النظر في أحاديث الباب لم أقف على من أخرجه في كتب الصحاح.

وبهذا يتبين أن الحديث معل، وعلته تفرد سليمان بن أيوب، وأنه صاحب مناكير، والحديث لا يصح أن يستدرك به على الصحيحين، ولعل أصحاب الصحاح ما تركوا إخراجهم إلا لذلك.

[١٧] (٨٤٦) - عن طلحة: صَلَّى بقوم، فلَمَّا انصرف قال: إِنِّي نَسِيتُ أَنْ أَسْأَلَكُمْ قَبْلَ أَنْ أَتَقَدَّمَكُمْ أَفَرَضَيْتُمْ بِصَلَاتِي؟ قَالُوا: نَعَمْ، وَمَنْ يَكْرَهُ ذَلِكَ يَا حَوَارِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: "أَيُّمَا رَجُلٍ أَمَّ قَوْمًا وَهُمْ لَهُ كَارِهُونَ لَمْ تَجُزْ صَلَاتُهُ أَذُنَهُ".

### ■ تَخْرِيجُ الْحَدِيثِ:

• أخرجه الضياء المقدسي من طريق الطبراني في المعجم الكبير (١/١١٥/٢١٠) عن يحيى بن عثمان عن سليمان بن أيوب بن سليمان بن عيسى بن موسى بن طلحة بن عبيد الله عن أبيه، عن جده، عن موسى بن طلحة، عن طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه.

#### رجال الضياء من طريق الطبراني:

- يحيى بن عثمان بن صالح القرشي السهمي، صدوق، سبقت ترجمته (ح ٣).
- سليمان بن أيوب بن سليمان، ضعيف، سبقت ترجمته (ح ٣).
- أيوب بن سليمان، مجهول الحال، سبقت ترجمته (ح ٣).
- سليمان بن عيسى، مجهول الحال، سبقت ترجمته (ح ٣).
- موسى بن طلحة بن عبيد الله القرشي، ثقة، سبقت ترجمته (ح ٣).
- طلحة بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو التيمي القرشي، سبقت ترجمته في (ح ١).

### ■ الحكم على الإسناد:

إسناده ضعيف جدًا لضعف سليمان بن أيوب وجهالة أبيه وجده.

### ■ أحكام الأئمة النقاد على الحديث:

سبق الكلام عن سلسلة سليمان بن أيوب في الأحاديث السابقة، وهي أحاديث منكورة ولا تصح.

والحديث اشتمل على حكم فقهي، وهو تحريم أن يكون الرجل إمامًا لقوم يكرهونه. قال الخطابي " يشبه أن يكون هذا الوعيد في الرجل ليس من أهل الإمامة فيتقحم فيها ويتغلب عليها حتى يكره الناس إمامته. فأما إن كان مستحقًا للإمامة فاللوم على من كرهه دونه. وشكى رجل إلى علي بن أبي طالب وكان يصلي بقوم وهم له كارهون، فقال: إنك لخروط. يريد أنك متعسف في فعلك ولم يزد على ذلك" <sup>(١)</sup>. وقوله: وكارهون يكون قد اتخذ عادة حتى يكون حضوره الصلاة بعد فراغ الناس، وقيل: أن يأتيها بعدما يفوت وقتها أو يأتيها حين أدبر وقتها <sup>(٢)</sup>.

وبعد النظر في أحاديث الباب لم أقف على من أخرجه في كتب الصحاح إلا ابن خزيمة وابن حبان، فرواه ابن خزيمة عن عطاء بن دينار الهذلي، أن رسول الله ﷺ قال: " ثلاثة لا تقبل منهم صلاة، ولا تصعد إلى السماء، ولا تجاوز رؤوسهم: رجل أمّ قومًا وهم له كارهون، ورجل صلى على جنازة ولم يؤمر، وامرأة دعاها زوجها من الليل فأبت عليه" <sup>(٣)</sup>. وأخرجه ابن حبان عن ابن عباس <sup>(٤)</sup>.

وبهذا يتبين أن الحديث معل، وعلته تفرد سليمان بن أيوب، وأنه صاحب مناكير والحديث لا يصح أن يستدرك به على الصحيحين، ولعل أصحاب الصحاح ما تركوا إخراجهم إلا لذلك.

(١) نيل الأوطار (٣/ ٢١١)، معالم السنن (١/ ١٧٠).

(٢) شرح ابن ماجة لمغلطاي (ص: ١٦٢٥).

(٣) صحيح ابن خزيمة (٣/ ٤٨/ ١٥١٨).

(٤) صحيح ابن حبان (٥/ ٥٣/ ١٧٥٧).



[١٨] (٨٤٧)- عن طلحة قال: لما كان يوم أحد جعلت رسول الله ﷺ على ظهري حتى استقل، وصار على الصخرة، واستتر من المشركين، فقال: هكذا وأوماً بيده إلى وراء ظهري "هذا جبريل عليه السلام - أخبرني أنه لا يراك يوم القيامة في هول إلا أنقذك منه".

### ■ تخریج الحديث:

• أخرجه الضياء من طريق الطبراني في المعجم الكبير (١/١١٦/٢١٣) عن يحيى بن عثمان عن سليمان بن أيوب بن سليمان بن عيسى بن موسى بن طلحة بن عبيد الله عن أبيه، عن جده، عن موسى بن طلحة، عن طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه.  
وأبو نعيم في الحلية (٤/٣٧٣)، وابن عساكر في تاريخه (٢٥/٧٠) من طريق يحيى بن عثمان،

وابن عساكر (٢٥/٧٠) من طريق محمد بن إسماعيل السلمي،

كلاهما (يحيى بن عثمان، ومحمد بن إسماعيل) عن سليمان بن أيوب بن سليمان بن عيسى بن موسى بن طلحة بن عبيد الله عن أبيه، عن جده، عن موسى بن طلحة، عن طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه.

مدار الحديث على: سليمان بن أيوب بن سليمان، ضعيف، سبقت ترجمته (ح ٣).

رجال الضياء من طريق الطبراني:

- يحيى بن عثمان بن صالح القرشي السهمي، صدوق، سبقت ترجمته (ح ٣).

- سليمان بن أيوب بن سليمان، ضعيف، سبقت ترجمته (ح ٣).

- أيوب بن سليمان، مجهول الحال، سبقت ترجمته (ح ٣).

- سليمان بن عيسى، مجهول الحال، سبقت ترجمته (ح ٣).

- موسى بن طلحة بن عبيد الله القرشي، ثقة، سبقت ترجمته (ح ٣).

- طلحة بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو التيمي القرشي، سبقت ترجمته في (ح ١)

### ▪ الحكم على الإسناد:

إسناده ضعيف جدًا لضعف سليمان بن أيوب وجهالة أبيه وجده.

### ▪ أحكام الأئمة النقاد على الحديث:

سبق الكلام عن سلسلة سليمان بن أيوب في الأحاديث السابقة، وهي أحاديث منكورة ولا تصح.

والحديث لم يشتمل على حكم فقهي، ولكنه اشتمل على فضيلة من فضائل الصحابي الجليل طلحة بن عبيد الله القرشي.

وبعد النظر في أحاديث الباب لم أقف على من أخرجه في كتب الصحاح.

وبهذا يتبين أن الحديث معل، وعلته تفرد سليمان بن أيوب، وأنه صاحب منكير والحديث لا يصح أن يستدرك به على الصحيحين، ولعل أصحاب الصحاح ما تركوا إخراجهم إلا لذلك.

[١٩] (٨٤٨)- عن طلحة قال: لما كان يوم أُحُد أصابني سهم، فقلت: حس<sup>(١)</sup> فقال: لو قلت: بسم الله، لطارت بك الملائكة والناس ينظرون إليك".

### ■ تخریج الحديث:

• أخرجه الضياء المقدسي من طريق الطبراني في المعجم الكبير (١/١١٦/٢١٤) عن يحيى بن عثمان عن سليمان بن أيوب بن سليمان بن عيسى بن موسى بن طلحة بن عبيد الله عن أبيه، عن جده، عن موسى بن طلحة، عن طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه وأبو نعيم في فضائل الخلفاء (١٠٦/١٠٢) عن سليمان بن أحمد، وابن عساكر في تاريخه (٧٢/٢٥) من طريق أحمد الرمادي، وأبو إسماعيل الترمذي، وأبو بكر بن ريدة،

أربعتهم (يحيى بن عثمان، وأحمد الرمادي، وأبو إسماعيل الترمذي، وأبو بكر بن ريدة) عن سليمان بن أيوب بن سليمان بن عيسى بن موسى بن طلحة بن عبيد الله عن أبيه، عن جده، عن موسى بن طلحة، عن طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه به.

• وأخرجه الحاكم في المستدرک (٣/٤١٦/٥٥٨٦) عن محمد بن بطة، عن الحسن بن الجهم عن الحسين بن الفرّج، عن محمد الواقدي، عن الضحاک بن عثمان، عن مخزّمة بن سليمان عن إبراهيم بن محمد بن طلحة عن طلحة بطوله.

مدار الحديث على: سليمان بن أيوب بن سليمان، ضعيف، سبقت ترجمته (ح ٣).

رجال الضياء من طريق الطبراني:

- يحيى بن عثمان بن صالح القرشي السهمي، صدوق، سبقت ترجمته (ح ٣).

- سليمان بن أيوب بن سليمان، ضعيف، سبقت ترجمته (ح ٣).

(١) حس: هي بكسر السين والتشديد: كلمة يقولها الإنسان إذا أصابه ما مضه وأحرقه غفلة، كالجمرة والضرية ونحوهما. النهاية في غريب الحديث والأثر (١/٣٨٥).

- أيوب بن سليمان، مجهول الحال، سبقت ترجمته (ح ٣).
- سليمان بن عيسى، مجهول الحال، سبقت ترجمته (ح ٣).
- موسى بن طلحة بن عبيد الله القرشي، ثقة، سبقت ترجمته (ح ٣).
- طلحة بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو التيمي القرشي، سبقت ترجمته في (ح ١)

### ■ الحكم على الإسناد:

إسناده ضعيف جدًا لضعف سليمان بن أيوب وجهالة أبيه وجده.

### ■ أحكام الأئمة النقاد على الحديث:

سبق الكلام عن سلسلة سليمان بن أيوب في الأحاديث السابقة، وهي أحاديث منكرة ولا تصح.

والحديث لم يشتمل على حكم فقهي، ولكن يؤخذ منه أن من يطعنه العدو ينبغي أن يقول "بسم الله" أو نحو ذلك، ولا ينبغي أن يظهر التوجع ولا يلزم أن كل من يقول "بسم الله" إذا طعن، أو قُطعت أصابعه ترفعه الملائكة، بل الظاهر أن المراد الإخبار بما قُدّر بخصوصه تقديرًا مطلقًا<sup>(١)</sup>.

وبعد النظر في أحاديث الباب لم أقف على من أخرجه في كتب الصحاح.

وبهذا يتبين أن الحديث معل، وعلته تفرد سليمان بن أيوب، وأنه صاحب مناكير والحديث لا يصح أن يستدرك به على الصحيحين، ولعل أصحاب الصحاح ما تركوا إخراجهم إلا لذلك.

(١) حاشية السندي على سنن النسائي (٣٠/٦).

[٢٠] (٨٥١) - عن طلحة قال: كانت رحلة رسول الله ﷺ وطيبه إلي فأتاه رجل يسأله أحدهما فقال: " ذاك إلي طلحة بن عبيد الله " فأتاني فأعلمني، فأبيت عليه، فعاد إلي النبي ﷺ فسأله، فردّ عليه مثل ذلك فأتاني فأعلمني، فأبيت عليه، فرجع إلي النبي ﷺ فأعلمه، وقال مثل ذلك، فرجع إلي فقلت في نفسي: ما بعثه إليّ إلا وهو يحب أن يقضي حاجته، وكان رسول الله ﷺ لا يكاد يسأل شيئاً إلا فعله، فكنت لأن ألي بشرة رسول الله ﷺ أحب إليّ من أن ألي رحلته، فدفعتها إليه، فأراد النبي ﷺ سفراً، فأمر أن يُرحّل له، فأتاني فقال: أيّ الرحلتين كانت أحب إلي رسول الله ﷺ فقلت: الطائفية. فرحلها له، ثم قربها إليه، فلما ثارت به انكبت، فقال: " مَنْ رَحَّلَ هذا؟ " - قالوا: فلان فقال " ردّوها إلي طلحة " فردّت إلي. قال طلحة: والله ما غَشَشْتُ أحداً في الإسلام غيره لكي يُرجع إليّ رحلة رسول الله ﷺ.

### ■ تخرّيج الحديث:

أخرجه الضياء المقدسي من طريق الطبراني في المعجم الكبير (١/١١٦/٢١٢) من طريق يحيى بن عثمان عن سليمان بن أيوب بن سليمان بن عيسى بن موسى بن طلحة بن عبيد الله عن أبيه، عن جده، عن موسى بن طلحة، عن طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه.

وابن عساكر في تاريخه (٢٥/٩٤) من طريق أحمد بن منصور، وأبو إسماعيل الترمذي، ثلاثتهم (يحيى بن عثمان، وأحمد بن منصور، وأبو إسماعيل الترمذي) عن سليمان بن أيوب بن سليمان بن عيسى بن موسى بن طلحة بن عبيد الله عن أبيه، عن جده، عن موسى بن طلحة، عن طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه به.

مدار الحديث على: سليمان بن أيوب بن سليمان، ضعيف، سبقت ترجمته (ح ٣).

رجال الضياء من طريق الطبراني:

- يحيى بن عثمان بن صالح القرشي السهمي، صدوق، سبقت ترجمته (ح ٣).

- سليمان بن أيوب بن سليمان، ضعيف، سبقت ترجمته (ح ٣).
- أيوب بن سليمان، مجهول الحال، سبقت ترجمته (ح ٣).
- سليمان بن عيسى، مجهول الحال، سبقت ترجمته (ح ٣).
- موسى بن طلحة بن عبيد الله القرشي، ثقة، سبقت ترجمته (ح ٣).
- طلحة بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو التيمي القرشي، سبقت ترجمته في (ح ١)

#### ■ الحكم على الإسناد:

إسناده ضعيف جدًا لضعف سليمان بن أيوب وجهالة أبيه وجده.

#### ■ أحكام الأئمة النقاد على الحديث:

سبق الكلام عن سلسلة سليمان بن أيوب في الأحاديث السابقة، وهي أحاديث منكورة ولا تصح.

والحديث لم يشتمل على حكم فقهي ولكنه تكلم عن بعض فضائل الصحابي الجليل طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه.

وبعد النظر في أحاديث الباب لم أقف على من أخرجه في كتب الصحاح.

وبهذا يتبين أن الحديث معل، وعلته تفرد سليمان بن أيوب، وأنه صاحب مناكير والحديث لا يصح أن يستدرك به على الصحيحين، ولعل أصحاب الصحاح ما تركوا إخراجهم إلا لذلك.

# مسند الزبير بن العوام رضي الله عنه

[٢١] (٨٥٢)، (٨٥٣)، (٨٥٤)، (٨٥٥)، (٨٥٦)، (٨٥٧)، (٨٥٨) - عن

الزبير بن العوام، قال: لما نزلت هذه السورة على رسول الله ﷺ ﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ﴾ (٣٠) ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ عِنْدَ رَبِّكُمْ تَخَصُّمُونَ ﴿٣١﴾<sup>(١)</sup> قال الزبير: أي رسول الله، يُكرّر علينا ما كان بيننا في الدنيا مع خواصّ الذنوب؟ قال: " نعم ليكررنّ عليكم حتى يؤدّي إلى كلّ ذي حقّ حقه " فقال الزبير: والله إن الأمر لشديد.

### ■ تخرّيج الحديث:

• أخرجه الضياء من سبعة طرق:

**أولها:** من طريق الإمام أحمد وهو في مسنده (١٤٣٤/٤٥/٣) عن ابن نمير عن محمد بن عمرو عن يحيى بن عبدالرحمن بن حاطب عن عبدالله بن الزبير عن الزبير عن النبي ﷺ.

**وثانيها:** من طريق عبدالرحمن بن أحمد الرازي [ولم أقف عليه] عن إبراهيم بن أحمد بن علي بن فراس عن محمد بن إبراهيم دبيلي عن سعد المخزومي عن سفيان عن محمد بن عمرو بن علقمة بنحوه.

**وثالثها:** من طريق أحمد بن منيع [ولم أقف عليه] عن محمد بن عبيدالله عن محمد بن عمرو بمثله.

**ورابعها:** من طريق العدني [ولم أقف عليه] عن سفيان عن محمد بن عمرو بمثله.

**وخامسها:** من طريق أحمد وهو في مسنده (١٤٠٥/٢٥/٢) عن سفيان عن محمد بن عمرو عن يحيى بن عبدالرحمن عن ابن الزبير عن الزبير عن النبي ﷺ بنحوه وزاد "ولما نزلت ﴿ثُمَّ لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ﴾<sup>(٢)</sup> قال الزبير: أي يا رسول الله، أي نعيم نسأل عنه؟ وإنما يعني هما الأسودان التمر والماء - قال: "أما إن ذلك سيكون".

(١) سورة الزمر: ٣٠-٣١.

(٢) سورة التكاثر الآية: ٣.



وسادسها: من طريق ابن مردويه [ولم أقف عليه] عن عبدالله بن محمد عن مجاشع عن محمد بن أبي يعقوب عن عبدالرحمن بن مهدي عن محمد بن عمرو عن ابن حاطب عن الزبير عن النبي ﷺ مختصراً.

وسابعها: من طريق عبدالرحمن بن أحمد الرازي [ولم أقف عليه] عن أحمد بن إبراهيم عن محمد بن إبراهيم دبيلي عن أبي عبدالله سعيد المخزومي عن سفيان عن محمد بن عمرو عن يحيى بن حاطب عن عبدالله بن الزبير عن أبيه. مختصراً.

والحميدي في مسنده (٦٠/١٨٤/١)، والترمذي (٣٢٣٦/٢٨٦/٥) والبخاري (٢٩٨١) من طريق سفيان،

والحميدي في مسنده (٦٢/١٨٤/١)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار (١٣٢/١٢٣/١) من طريق أنس بن عياض،

والبخاري في مسنده (٩٦٤/١٧٩/٣) من طريق محمد بن أبي عدي، وأبو يعلى في مسنده (٦٦٨/٣١/٢)، وابن الأعرابي في المعجم (١٣٤٢/٦٧٢/٢) والبيهقي في السنن الكبرى (١١٥٠٦/١٥٥/٦) من طريق محمد الطنافسي، والطبري في جامع البيان (٢٠١/٢٠) وأبو نعيم في الحلية (٩١/١) من طريق ابن الدراوردي،

وأبو داود في البعث (٣٣/٢٩) من طريق حاتم بن إسماعيل، والشاشي في المسند (٣٢/٩٥/١) والحاكم في مستدركه (٨٧٠٨ / ٦١٦/٤) من طريق محمد الأنصاري،

والطبراني في الكبير (٣٠٣/١٢٢/١٣) من طريق محمد بن بشر، والحاكم في المستدرك (٢٧٢/٢) و (٢٩٨١ / ٢٧٢/٢) من طريق أبي أسامة، و (٣٦٢٦/٤٧٢/٢) من طريق عبدة بن سليمان،

وذكره الدارقطني في العلل (٢/٦١٤/٥٢٤) معلّقاً عن علي بن مسهر، والنضر بن شمیل  
وخالد الواسطي، والفضل بن موسى،

جميعهم (ابن نمير، وابن عيينة، ومحمد الطنافسي، ومحمد بن أبي عدي، وابن مهدي  
محمد الأنصاري، وابن بشر، وحاتم بن إسماعيل، وعبد بن سليمان، وأبو أسامة، وأنس بن  
عياض، والدراوردي، وعلي بن مسهر، والنضر بن شمیل، وخالد الواسطي، والفضل بن موسى)  
عن محمد بن عمرو عن يحيى بن عبدالرحمن بن حاطب عن عبدالله بن الزبير عن الزبير  
عن النبي ﷺ بنحوه.

• وأخرجه الحاكم (٢/٤٧٢/٣٦٢٧) من طريق محمد الأنصاري عن محمد بن عمرو عن  
يحيى بن عبدالرحمن عن عبدالله بن الزبير، بنحوه.

• وأبو نعيم في الحلية (١/٩١) من طريق سعيد بن عامر عن محمد بن عمرو عن أبي  
سلمة بن عبدالرحمن عن الزبير، بنحوه.

• والحميدي في مسنده (١/١٨٤/٦١) عن سفيان،

وابن ماجه في سننه (٥/٢٦٢/٤١٥٨) عن محمد بن يحيى العدني،

وأبو يعلى في مسنده (٢/٣٧/٦٧٦) والطحاوي في شرح مشكل الآثار (١/٤٠٧/٤٦٧)  
من طريق محمد بن إسماعيل بن أبي سمينة،

وابن أبي حاتم كما نقله عنه ابن كثير في تفسيره (٨/٤٧٧) عن مسدد،

والطبراني في الكبير (١٣/١٢٣ ح ٣٠٤) من طريق إبراهيم بن بشار،

وأبو نعيم في الحلية (١/٣٣٧) من طريق أحمد بن حنبل،

ستتهم (الحميدي، ومحمد العدني، ومحمد بن إسماعيل بن أبي سمينة، ومسدد، وإبراهيم بن  
بشار، وأحمد بن حنبل) عن سفيان عن محمد بن عمرو عن يحيى بن عبدالرحمن بن  
حاطب عن عبدالله بن الزبير عن الزبير عن النبي ﷺ باختصار فقط اقتصر على ولما نزلت

﴿ثُمَّ لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ﴾<sup>(١)</sup> قال الزبير: أي يا رسول الله، أي نعيم نسأل عنه ؟ وإنما يعني هما الأسودان التمر والماء - قال: "أما إن ذلك سيكون".

• وعبد الرزاق في تفسيره (٣/٤٥٧ ح ٣٦٩١) عن سفيان،

وذكره الدارقطني في العلل (٢/٦٢٢) من طريق زياد بن أيوب،

ثلاثتهم (ابن مهدي، وعبد الرزاق، وزباد بن أيوب) عن سفيان بن عيينة عن يحيى بن عبد الرحمن عن عبد الله بن الزبير باختصار فقط اقتصر على ولما نزلت ﴿ثُمَّ لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ﴾<sup>(٢)</sup> قال الزبير: أي يا رسول الله، أي نعيم نسأل عنه ؟ وإنما يعني هما الأسودان التمر والماء - قال: "أما إن ذلك سيكون".

ويتضح من خلال التخريج أن مدار الحديث على محمد بن عمرو واختلف عليه على ثلاثة أوجه، وعلى من دونه (سفيان بن عيينة) على وجهين:

الوجه الأول: محمد بن عمرو عن يحيى بن عبد الرحمن عن ابن الزبير عن الزبير.

وقد رواه عنه: ابن نمير، وابن عيينة، ومحمد الطنافسي، ومحمد بن أبي عدي، وابن مهدي محمد الأنصاري، وابن بشر، وحاتم بن إسماعيل، وعبد بن سليمان، وأبو أسامة، وأنس بن عياض والدروردي، وعلي بن مسهر، والنضر بن شميل، وخالد الواسطي، والفضل بن موسى كلهم ثقات.

الوجه الثاني: محمد بن عمرو عن يحيى بن عبد الرحمن عن ابن الزبير.

رواه عنه: محمد بن عبد الله بن المثني بن عبد الله بن أنس بن الأنصاري، ثقة.

الوجه الثالث: محمد بن عمرو عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن الزبير.

وقد رواه عنه: سعيد بن عامر الضبُّعي، ثقة.

(١) سورة التكاثر الآية: ٣ .

(٢) سورة التكاثر الآية: ٣ .

• ورواه سفيان بن عيينة عن محمد بن عمرو واختلف عنه على وجهين:

الوجه الأول: سفيان عن محمد بن عمرو عن يحيى بن عبدالرحمن عن ابن الزبير عن الزبير.

وقد رواه عن سفيان: الحميدي، ومحمد العدني، وأحمد بن أبان، ومحمد بن إسماعيل بن أبي سمينة مسدد، وإبراهيم بن بشار، وأحمد بن حنبل كلهم ثقات.

الوجه الثاني: سفيان بن عيينة عن يحيى بن عبدالرحمن عن عبدالله بن الزبير.

وقد رواه عنه: عبدالرزاق، وابن مهدي، وزباد بن أيوب كلهم ثقات.

الوجه الرابع: في الخلاف على محمد بن عمرو:

الوجه الأول: محمد بن عمرو عن يحيى بن عبدالرحمن عن ابن الزبير عن الزبير.

وهذا ما رجحه الدارقطني فقال "والقول قول من أسنده عن ابن الزبير عن الزبير والله أعلم"<sup>(١)</sup>. فرجح رحمه الله تعالى من أسند هذا الحديث لقرائن منها: الحفظ والإتقان، وكثرة الرواة. وأما الوجه الثالث: محمد بن عمرو عن أبي سلمة بن عبدالرحمن عن الزبير.

فقال فيه "ووهم فيه على محمد بن عمرو، والصواب يحيى بن عبدالرحمن بن حاطب"<sup>(٢)</sup>.

ويحتمل أن تكون عهدة الخطأ على الراوي عن محمد بن عمرو وهو سعيد بن عامر، حيث انفرد بهذا الوجه، ولم يتابع عليه.

الوجه الرابع في الخلاف على سفيان بن عيينة عن محمد بن عمرو:

الوجه الأول: سفيان عن محمد بن يحيى بن عبدالرحمن عن ابن الزبير عن الزبير.

وهذا ما رجحه الدارقطني فقال "والقول قول من وصله"<sup>(٣)</sup>. وتبين لي أن من قرائن

(١) العلل للدارقطني (٦١٦/٢).

(٢) المرجع السابق (٦١٦/٢).

(٣) المرجع السابق (٦٢٢/٢).

ترجيحه الحفظ والإتقان، وكثرة الرواة. وأما الوجه الثاني فقد قصر فيه الإسناد وأرسله، ولم يروه عن سفيان إلا راويان فقط.

**ومدار الحديث علي:** محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي، المدني، مات سنة: ١٤٥هـ، أخرج له الشيخان أما البخاري فمقروناً بغيره، وأما مسلم متابعة، قال أبو حاتم: يكتب حديثه، وقال النسائي وغيره: ليس به بأس، وقال ابن حجر: صدوق له أوهام، والذي يظهر أنه صدوق حسن الحديث<sup>(١)</sup>.

### رجال الضياء من طريق الإمام أحمد:

- عبدالله بن نمر الهمداني، أبو هشام الكوفي، قال الذهبي: حجة، وقال ابن حجر: ثقة صاحب حديث من أهل السنة<sup>(٢)</sup>.

- محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي، صدوق حسن الحديث، وعليه مدار الحديث.

- يحيى بن عبدالرحمن بن حاطب بن أبي بلتعة، أبو محمد أو أبو بكر، المدني، اللخمي الأسدي حليف بني أسد بن عبدالعزيز، مات سنة: ١٠٤هـ، قال الذهبي: ثقة رفيع القدر وقال ابن حجر: ثقة<sup>(٣)</sup>.

- عبدالله بن الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد، أبو بكر، ويقال: أبو خبيب، صحابي، كان أول مولود في الإسلام بالمدينة من المهاجرين، وولي الخلافة تسع سنين، وكان نهاية في

(١) التاريخ الكبير (٥٨٣/١٩١/١)، الكامل (١٦٩٣/٤٥٦/٧)، الجرح والتعديل (١٣٨/٣٠/٨) من تكلم فيه وهو موثق (٣٠٧/١٦٥)، سير أعلام النبلاء (٤٦/١٣٦/٦)، تاريخ الإسلام (٣٩٤/٩٧٣/٣)، إكمال التهذيب (٤٢٣٨/٣٠١/١٠)، مشاهير علماء الأمصار (١٠٤٦/٢١٣)، لسان الميزان (٢٥٢١/٤١٣/٩)، ميزان الاعتدال (٨٠١٥/٦٧٣/٣)، الطبقات (٢٨٣/٣٦٣)، الهداية والإرشاد (١٥١٠/٨٨١/٢)، التقريب (٥٥٦/٦١٨٨).

(٢) الكاشف (٣٠٢٤/٦٠٤/١)، التقريب (٣٦٦٨/٣٤٦).

(٣) الكاشف (٦١٩٨/٣٧٠/٢)، تاريخ الإسلام (٢٦٤/١٧٦/٣)، إكمال التهذيب (٥١٦٢/٣٤٢/١٢)، التقريب (٦٤٤/٧٥٩٢).

الشجاعة وغاية في العبادة، مات سنة: ٧٣هـ<sup>(١)</sup>.

-الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبدالعزى بن قصي بن كلاب القرشي، له صحبة، وأحد العشرة المشهود لهم بالجنة، ومن حوارى رسول الله ﷺ وابن عمته صفية، وأحد الستة أهل الشورى، وأول من سل سيفه في سبيل الله<sup>(٢)</sup>.

### رجال الضياء من طريق عبدالرحمن بن أحمد الرازي:

- إبراهيم بن أحمد بن فراس العبقي، أبو إسحاق المكي، مات سنة ٣٤٢هـ، قال الذهبي كان ثقة مستورًا مقبول القول<sup>(٣)</sup>.

-محمد بن إبراهيم بن عبدالله بن الفضل، أبو جعفر الديلمي<sup>(٤)</sup> ثم المكي، مات سنه ٣٢٢هـ قال الذهبي: كان صدوقًا مقبولًا<sup>(٥)</sup>.

-سعيد بن عبدالرحمن بن حسان المخزومي<sup>(٦)</sup>، مات سنة ٢٤٩هـ قال الذهبي وابن حجر: ثقة وزاد ثقة في ابن عيينة<sup>(٧)</sup>.

-سفيان بن عيينة بن أبي عمران ميمون الهلالي، ثقة، سبقت ترجمته (ح ٦).

-محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي، صدوق حسن الحديث، وعليه مدار

(١) الإصابة (٤/٨٧/٤)، الاستيعاب (٣/٩٠٥/١٥٣٥)، سير أعلام النبلاء (٣/٣٦٣/٥٣).

(٢) الاستيعاب (٢/٥١٠/٨٠٨)، إكمال التهذيب (٥/٤٧/١٦٥١)، سير أعلام النبلاء (١/٤١/٣).

(٣) تاريخ الإسلام (٧/٧٩٨/١١٨).

(٤) الدَّيْلُ: بفتح أوله، وسكون ثانيه، وباء موحدة مضمومة، ولام: مدينة مشهورة على ساحل بحر الهند، والدَّيْلُ في الإقليم الثاني، طولها من جهة المغرب اثنتان وتسعون درجة وعشرون دقيقة، وعرضها من جهة الجنوب أربع وعشرون درجة وثلاثون دقيقة، وهي فرضة، وإليها تفضي مياه هور ومولتان فتصب في البحر الملح. معجم البلدان (٢/٤٩٥).

(٥) تاريخ الإسلام (٧/٤٦٤/٩٧)، سير أعلام النبلاء (٥/٩/٤١٥)، الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام (١/٦٣).

(٦) جاء في كتاب المختارة أن اسمه سعد بن عبدالرحمن، وأظنه خطأ من النسخ، وما أثبتته هو الصحيح إن شاء الله، بعد مراجعة شيوخ الراوي عنه، وتلاميذ شيخه سفيان بن عيينة والله أعلم.

(٧) إكمال تهذيب الكمال (٥/٣١٩/٢٠٠١)، الكاشف (١/٤٣٩/١٩١٧)، التقريب (٤٨/٢٣٩/٢٢٩).

الحديث.

- يحيى بن عبدالرحمن بن حاطب، ثقة، سبقت ترجمته في الطريق السابق.

- عبدالله بن الزبير بن العوام، صحابي، سبقت ترجمته.

- الزبير بن العوام بن خويلد القرشي، صحابي، سبقت ترجمته.

رجال الضياء من طريق ابن منيع:

محمد بن عُبَيْد<sup>(١)</sup> ابن أبي أمية الطَّنَافسي، الكوفي، الأحذب: قال الذهبي: كان يحفظ حديثه وقال ابن حجر: ثقة يحفظ<sup>(٢)</sup>.

- محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي، صدوق حسن الحديث، وعليه مدار الحديث.

- يحيى بن عبدالرحمن بن حاطب، ثقة، سبقت ترجمته.

- عبدالله بن الزبير بن العوام، صحابي، سبقت ترجمته.

- الزبير بن العوام بن خويلد القرشي، صحابي، سبقت ترجمته.

رجال الضياء من طريق العدني:

- سفیان بن عيينة بن أبي عمران ميمون الهلالي، ثقة، سبقت ترجمته (ح ٦).

- محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي، صدوق حسن الحديث، وعليه مدار الحديث.

- يحيى بن عبدالرحمن بن حاطب، ثقة، سبقت ترجمته في الطريق السابق.

(١) في إسناده الضياء محمد بن عبيد الله ، وبعد مراجعة شيوخ الراوي عنه أحمد بن منيع ، وتلاميذ محمد بن عمرو ، وأيضاً ما مر معي في التخريج تبين لي أنه محمد بن عبيد الطنناني بغير إضافة إلى لفظ الجلالة وأظنه خطأ من الناسخ والله أعلم .

(٢) الكاشف (٢/١٩٨/٥٠٢٨)، التقريب (٤/٦١١٤/٥٥١).

-عبدالله بن الزبير بن العوام، صحابي، سبقت ترجمته.

- الزبير بن العوام بن خويلد القرشي، صحابي، سبقت ترجمته.

### رجال الضياء من طريق أحمد:

-سفيان بن عيينة بن أبي عمران ميمون الهلالي، ثقة، سبقت ترجمته (ح ٦).

-محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي، صدوق حسن الحديث، وعليه مدار الحديث.

-يحيى بن عبدالرحمن بن حاطب، ثقة، سبقت ترجمته.

-عبدالله بن الزبير بن العوام، صحابي، سبقت ترجمته.

- الزبير بن العوام بن خويلد القرشي، صحابي، سبقت ترجمته.

### رجال الضياء من طريق ابن مردويه:

-عبدالله بن محمد بن جعفر بن حيان، أبو محمد الأصبهاني، أبو الشيخ صاحب التصانيف، مات سنة: ٣٦٩ هـ قال ابن مردويه: ثقة مأمون، وقال الخطيب: كان حافظاً، ثبتاً، متقناً وقال الذهبي: الإمام الحافظ الصادق<sup>(١)</sup>.

-عباس بن محمد مجاشع، أبو الفضل الأصبهاني، مات سنة: ٢٩١ هـ قال أبو الشيخ بن حيان ومغلطاي وأبو نعيم: شيخ ثقة، وقال ابن القطان الفاسي: لا تعرف حاله، والراجح: أنه ثقة<sup>(٢)</sup>.

-محمد بن إسحاق بن منصور بن أبي يعقوب، أبو عبدالله الكرماني، مات سنة: ٢٤٤ هـ، قال ابن معين: ثقة وذكره ابن حبان في الثقات، وقال أبو حاتم: مجهول، وقال الذهبي: كان صدوقاً صاحب حديث ومعرفة، وقال ابن حجر ثقة، وقال: ، وقال الحاكم عن

(١) سير أعلام النبلاء (١٦/٢٧٦/١٩٦)، تاريخ الإسلام (٨/٣٠٥/٣٢٣).

(٢) طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها (٣/٥٦٢/٤٣٥)، أخبار أصبهان (٢/١٠٧/١٢٣٢)، تاريخ الإسلام

(٦/٩٦٠/٢٣٨)، إرشاد القاصي والداني (٥٢٠/٣٤٧) بيان الوهم والإيهام (٣/٢٩٠).



الدارقطني: ثقة، وهو الراجح في حاله<sup>(١)</sup>.

-عبدالرحمن بن مهدي بن حسان العنبري، مولاهم، أبو سعيد البصري، قال الذهبي: كان أفقه من يحيى بن القطان، وقال ابن حجر: ثقة ثبت حافظ عارف بالرجال والحديث<sup>(٢)</sup>.

-سفيان بن عيينة بن أبي عمران ميمون الهلالي، ثقة، سبقت ترجمته (ح ٦).

-محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي، صدوق حسن الحديث، وعليه مدار الحديث.

-يحيى بن عبدالرحمن بن حاطب، ثقة، سبقت ترجمته.

- الزبير بن العوام بن خويلد القرشي، صحابي، سبقت ترجمته.

رجال الضياء من طريق عبدالرحمن بن أحمد الرازي:

-أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن علي بن فراس، أبو إسحاق، العَبْقَسِيُّ، المكي مات سنة: ٤٠٤ هـ، قال الذهبي القاضي العدل، مسند الحجاز<sup>(٣)</sup>.

-محمد بن إبراهيم بن عبدالله بن الفضل، صدوق، سبقت ترجمته في الطريق الثاني.

-سعيد بن عبدالرحمن بن حسان المخزومي، ثقة سبقت ترجمته في الطريق الثاني.

-سفيان بن عيينة بن أبي عمران ميمون الهلالي، ثقة، سبقت ترجمته (ح ٦).

-محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي، صدوق حسن الحديث، وعليه مدار الحديث.

-يحيى بن عبدالرحمن بن حاطب، ثقة، سبقت ترجمته.

-عبدالله بن الزبير بن العوام، صحابي، سبقت ترجمته.

(١) الجرح والتعديل (١٠٩٥/١٩٥/٧) التقريب (٥٢٣/٥٧٢٤)، تهذيب التهذيب (٥٠/٣٨/٩)، تاريخ الإسلام (٣٩٣/١٢١١/٥).

(٢) الكاشف (٣٣٢٣/٦٤٥/١)، التقريب (٣٧٩/٤٠١٨).

(٣) سير أعلام النبلاء (١٠٣/١٨١/١٧)، تاريخ الإسلام (١٥٧/٨٠/٩).

- الزبير بن العوام بن خويلد القرشي، صحابي، سبقت ترجمته.

### ■ الحكم على الإسناد:

إسناده حسن، فيه محمد بن إبراهيم، ومحمد بن عمرو بن علقمة صدوقان.

### ■ أحكام الأئمة النقاد على الحديث:

أخرجه الترمذي من طريق سفيان في موضعين وقال في الأول "حسن صحيح" وقال في الموضع الثاني الذي فيه زيادة "حسن" وأخرجه من حديث أبي هريرة وقال: "وحديث ابن عيينة عن محمد بن عمرو عندي أصح من هذا، سفيان أحفظ وأصح حديثاً من أبي بكر بن عياش" <sup>(١)</sup>.

وأخرجه البزار من طريق ابن عيينة وقال "وهذا الحديث لا نعلمه يروى بهذا اللفظ إلا عن الزبير بهذا الإسناد" <sup>(٢)</sup>.

وقال الحاكم بعد إirاده للحديث من طريق محمد الأنصاري وقد قصر في إسناده فجعله عن عبدالله بن الزبير "صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه". وقال الذهبي في التلخيص على شرط مسلم، وأخرجه من وجه آخر موصولاً وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه" وسكت عنه الذهبي في التلخيص <sup>(٣)</sup>.

وذكره الهيثمي وعزاه للطبراني وقال "وفيه إبراهيم بن بشار، وثقه ابن حبان وغيره، وضعفه أحمد وغيره، وبقية رجاله ثقات" <sup>(٤)</sup>.

**والحديث ليس فيه حكم فقهي** ولكن فيه بيان أن رسول الله ﷺ كغيره من البشر، يمرض ويجوع، ويعطش، ويبعد، ويختل جميع الأمور البشرية تعزي النبي ﷺ، كما قال ﷺ: (إنما أنا بشر مثلكم، أنسي كما تنسون) <sup>(٥)</sup>.

(١) سنن الترمذي (٣٢٣٦/٢٢٣/٥)، (٣٣٥٦/٣٧٥/٥).

(٢) مسند البزار (٩٦٣/١٧٨/٣).

(٣) مستدرک الحاكم (٣٦٢٧/٤٧٢/٢)، (٨٧٠٨/٦١٦/٤).

(٤) مجمع الزوائد (١١٥١٨/١٤٢/٧).

(٥) صحيح مسلم (٥٧٢/٤٠٢/١).

وفيه: رد على هؤلاء القوم الذين يشركون بالرسول ﷺ؛ يدعون الرسول عليه الصلاة والسلام، ويستغيثون به وهو في قبره، بل إن بعضهم - والعياذ بالله - لا يسأل الله تعالى ويسأل الرسول ﷺ؛ كأن الذي يجب هو الرسول عليه الصلاة والسلام، ولقد ضلوا في دينهم وسفها في عقولهم. فإن الرسول ﷺ لا يملك لنفسه ضرًا ولا نفعًا فكيف يملك لغيره؟!<sup>(١)</sup>.

وقال ابن كثير "ومعنى هذه الآية أنكم ستنتقلون من هذه الدار لا محالة وستجتمعون عند الله تعالى في الدار الآخرة وتختصمون فيما أنتم فيه في الدنيا من التوحيد والشرك بين يدي الله ﷻ، فيفصل بينكم ويفتح بالحق وهو الفتاح العليم، فينجي المؤمنين المخلصين الموحدين. ويعذب الكافرين الجاحدين المشركين المكذبين. ثم إن هذه الآية وإن كان سياقها في المؤمنين والكافرين وذكر الخصومة بينهم في الدار الآخرة فإنها شاملة لكل المتنازعين في الدنيا فإنه تعاد عليهم الخصومة في الدار الآخرة"<sup>(٢)</sup>.

وبعد النظر في أحاديث الباب في كتب الصحاح لم أجد من أخرجه إلا الإمام مسلم وابن حبان والحاكم بمعناه، فأخرجه الإمام مسلم والحاكم من حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: خرج رسول الله ﷺ ذات يوم - أو ليلة - فإذا هو بأبي بكر وعمر، فقال: «ما أخرجكما من بيوتكما هذه الساعة؟» قالا: الجوع يا رسول الله، قال: «وأنا، والذي نفسي بيده، لأخرجني الذي أخرجكما، قوموا»، فقاموا معه، فأتى رجلاً من الأنصار فإذا هو ليس في بيته، فلما رآته المرأة، قالت: مرحباً وأهلاً، فقال لها رسول الله ﷺ: «أين فلان؟» قالت: ذهب يستعذب لنا من الماء، إذ جاء الأنصاري، فنظر إلى رسول الله ﷺ وصاحبيه، ثم قال: الحمد لله ما أحد اليوم أكرم أضيافاً مني، قال: فانطلق، فجاءهم بعذق فيه بسر وتمر ورطب، فقال: كلوا من هذه، وأخذ المديّة، فقال له رسول الله ﷺ: «إياك، والحلوب»، فذبح لهم، فأكلوا من الشاة ومن ذلك العذق وشربوا، فلما أن شبعوا ورووا، قال رسول الله ﷺ لأبي بكر، وعمر: والذي نفسي بيده، لتسألن عن هذا النعيم يوم القيامة، أخرجكم من بيوتكم الجوع، ثم لم

(١) شرح رياض الصالحين (١/ ٢٠٣).

(٢) تفسير ابن كثير (٧/ ٨٦).

ترجعوا حتى أصابكم هذا النعيم" <sup>(١)</sup>. واللفظ لمسلم.

وأخرجه ابن حبان والحاكم بمعناه مختصراً عن أبي هريرة <sup>(٢)</sup>. ورواه ابن حبان والحاكم من حديث ابن عباس بمعناه <sup>(٣)</sup>. وأخرجاه أيضاً من حديث جابر بن عبد الله <sup>(٤)</sup>. رضي الله عنه جميعاً وبهذا يتبين أن الحديث ليس فيه علة، وما في الباب أقوى وأصح منه إلا حديث جابر بن عبد الله في إسناده ضعف، والحديث لا يصح أن يستدرك به على الصحيحين، وليس فيه معنى زائداً، ولعل أصحاب الصحاح انتقوا أقوى الأسانيد.



(١) صحيح مسلم (٢٠٣٨/١٦٠٩/٣)، المستدرك على الصحيحين (٧١٧٨/١٤٥/٤)، و(٥٢٥٢/٣٢٤/٣).

(٢) صحيح ابن حبان (٧٣٦٤/٣٦٤/١٦)، المستدرك للحاكم (٧٢٠٣/١٥٣/٤).

(٣) صحيح ابن حبان (٥٢١٦/١٦/١٢)، المستدرك للحاكم (٥٢٥٢/٣٢٤/٣)، و(٧٠٨٤/١٢٠/٤).

(٤) صحيح ابن حبان (٣٤١١/٢٠١/٨)، و(٩٨٤/٢٦٤/٣)، المستدرك للحاكم (٧٠٩٦/١٢٣/٤).

[٢٢] (٨٥٩)، (٨٦٠) عن الزبير، قال: أقبلنا مع رسول الله ﷺ من ليّة<sup>(١)</sup>، حتى إذا كنا عند السدرة، وقف رسول الله ﷺ في طرف القرن الأسود<sup>(٢)</sup>، حذوها، فاستقبل نَجَبًا<sup>(٣)</sup> يبصره - يعني واديًا ووقف حتى اتقف<sup>(٤)</sup> الناس كلُّهم، ثم قال: إِنَّ صَيْدَ وَجٍّ<sup>(٥)</sup> وعضاهه<sup>(٦)</sup> حَرَّمُ محرَّم وذلك قبل نزوله الطائف وحصاره ثقيفًا.

### ■ تخریج الحديث:

• أخرجه الضياء المقدسي من طريقين، أولها: من طريق الإمام أحمد وهو في مسنده (١٤١٦/٣٢/٣) عن عبدالله بن الحارث عن محمد بن عبدالله بن إنسان عن أبيه عن عروة بن الزبير عن الزبير عن النبي ﷺ.

وثانيها: من طريق الهيثم بن كليب وهو في مسنده (٤٨/١٠٨/١) عن شعيب بن الليث عن يعقوب بن حميد عن عبدالله بن الحارث عن محمد بن عبدالله بن إنسان عن أبيه عن عروة بن الزبير عن أبيه عن النبي ﷺ.

والحميدي في مسنده (٦٣/١٨٥/١) عن عبدالله بن الحارث،

والبخاري في تاريخه (٤٢٠/١٤٠/١) والعقيلي في الضعفاء الكبير (١٦٤٦/٩٢/٤) والبيهقي في السنن الكبرى (٩٩٧٧/٣٢٧/٥) وفي السنن الصغير (١٦٠٠/١٧٠/٢) وفي تاريخ أربل (٣٥٨/١) من طريق الحميدي،

وأبو داود في السنن (٢٠٣٢/٣٧٧/٣) والبيهقي معرفة السنن والآثار (١٠٦٢٩/٤٤٣/٧) من طريق حامد بن يحيى،

(١) اسم موضع في الحجاز - لسان العرب (٢٦٩/١٣)، النهاية (٢٨٦/٤).

(٢) جبيل صغير، النهاية (٥٤/٤).

(٣) نَجَبٌ: بالفتح ثم الكسر ثم باء موحدة، وهو واد بالطائف معجم البلدان (٢٧٥/٥).

(٤) اتقف مُطاوع وقف، تقول وقفته فاتقف، مثل وعدته فاتعد - النهاية (١٩٢/١).

(٥) وج: هو وادي وج وهو بلاد ثقيف - معجم البلدان (٩/٤).

(٦) والعضاه كل شجر له شوك مثل الطلح والستلم والسمر والسدر - غريب الحديث لابن قتيبة (٢٧٣/١).

والفاكهي في أخبار مكة (٢٩٠٧/٩٩/٥) عن يعقوب بن محمد،  
والسرقسطي في الدلائل في غريب الحديث (٣١/٧٣/١) والبغوي في معجم الصحابة  
(٨٠٥/٤٣٢/٢) من طريق أحمد بن حنبل،

خمسهم (يعقوب بن كاسب، والحميدي، وحامد بن يحيى، وأحمد بن حنبل، وإسحاق  
بن راهويه) عن عبدالله بن الحارث عن محمد بن عبدالله بن إنسان عن أبيه عن عروة بن الزبير  
عن أبيه عن النبي ﷺ به.

ومدار الحديث على: عبدالله بن الحارث بن عبد الملك، أبو محمد المكي، المخزومي  
القرشي، قال الذهبي وابن حجر: ثقة<sup>(١)</sup>.

### رجال الضياء من طريق أحمد:

-عبدالله بن الحارث بن عبد الملك القرشي، ثقة، وعليه مدار الحديث.  
-محمد بن عبدالله بن إنسان الثقفي<sup>(٢)</sup>، الطائفي، قال البخاري: في حديثه نظر، لم يتابع  
عليه وقال ابن معين: ليس به بأس، وقال أبو حاتم: ليس بالقوي، في حديثه نظر، وذكره ابن  
حبان في الثقات، وقال ابن حجر: لين، والراجح أنه ضعيف<sup>(٣)</sup>.

-عبدالله بن إنسان الثقفي الطائفي، المدني، قال البخاري: لم يصح حديثه، وذكره ابن  
حبان في الثقات وقال: كان يخطئ، وتعقبه الذهبي بقوله: وهذا لا يستقيم أن يقوله الحافظ إلا

(١) التاريخ الكبير (١٦٦/٦٧/٥)، تاريخ الإسلام (١٧٧/٨٧٤/٤)، الكاشف (٢٦٧٤/٥٤٤/١)، التقريب  
(٣١١/٣٢٣٦).

(٢) في اسمه خلاف يسير، فقد جاء في مسند الإمام أحمد طبعة أحمد شاكر، وعلل الدارقطني، والمختارة أن اسمه:  
محمد بن عبدالله بن عبدالله بن إنسان الثقفي، والصحيح ما أثبتته، ففي سنن أبي داود ومسند الإمام أحمد طبعة  
الرسالة، وكتب الرجال مثل البخاري في التاريخ الكبير، والمزي والذهبي في الميزان ذكره بحذف (عبدالله) الثاني،  
بمثل ما ذكرت.

(٣) التاريخ الكبير (٤٢٠/١٤٠/١)، الجرح والتعديل (١٥٩٣/٢٩٤/٧)، ديوان الضعفاء (٣٧٩٦/٣٥٨)، لسان  
الميزان (٢٤٥٢/٤٠٨/٩)، الكاشف (٤٩٣٨/١٨٤/٢)، تهذيب الكمال (٥٣٢٩/٤٥٢/٢٥)، التقريب  
(٥٤٣/٦٠٠١).

فيمن روى عدة أحاديث، فأما عبدالله هذا فهذا الحديث أول ما عنده وآخره، فإن كان قد أخطأ فحديثه مردود على قاعدة ابن حبان. وروى له أبو داود حديثاً واحداً، وذكر الخلال في العلل أن أحمد ضعفه، ولم يذكر الذهبي رتبته بل اكتفى بقوله: لم يصح خبره في صيد وج قاله البخاري، وقال ابن حجر: لين الحديث، والراجح أنه ضعيف<sup>(١)</sup>.

- عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد الأسدي، أبو عبدالله المدني، مات سنة: ٩٤ هـ قال الذهبي: كان فقيهاً عالماً كثير الحديث ثبتاً مأموناً، وقال ابن حجر: ثقة فقيه مشهور<sup>(٢)</sup>.

- الزبير بن العوام بن خويلد القرشي، صحابي، سبقت ترجمته (ح ٢١)

### رجال الضياء من طريق الشاشي:

- شعيب بن الليث بن سعد الفهمي مولاهم، أبو عبد الملك المصري، ولد سنة: ١٣٥ هـ ومات سنة: ١٩٩ هـ، قال ابن حجر: ثقة نبيل فقيه<sup>(٣)</sup>.

- يعقوب بن حميد بن كاسب المدني، نزيل مكة، وقد يُنسب إلى جده، قال أبو حاتم ضعيف، وقال البخاري: لم نَرْ إلا خيراً وهو في الأصل صدوق، وقال النسائي ليس بشيء، وروى مضر بن محمد عن ابن معين: أنه قال ثقة، وروى الدوري عن يحيى أنه قال: ليس بثقة، وقال ابن عدي: لا بأس به وبروايته، وهو كثير الحديث، كثير الغرائب، وقال الذهبي من علماء الحديث، لكنه له مناكير وغرائب، والراجح ما قاله ابن حجر: صدوق ربما وهم<sup>(٤)</sup>.

- عبدالله بن الحارث بن عبد الملك القرشي، ثقة، وعليه مدار الحديث.

- محمد بن عبدالله بن إنسان الثقفي، ضعيف، سبقت ترجمته في الطريق السابق.

(١) التاريخ الكبير (٩٠/٤٥/٥)، الثقات لابن حبان (٨٨١٠/١٧/٧). تهذيب الكمال (٣١٦٧/٣١٢/١٤)، ميزان الاعتدال (٤٢١٥/٣٩٣/٢)، لسان الميزان (١٣١٥/٣٣٦/٩)، التقريب (٣٠٧/٣٢١٥)، الكاشف (٢٦٣٤/٥٣٩/١).

(٢) الكاشف (٣٧٧٥/١٨/٢)، التقريب (٤٢٥/٤٥٦١).

(٣) الكاشف (٢٢٩٣/٤٨٨/١)، التقريب (٢٧٢/٢٨٠٥).

(٤) التاريخ الكبير (٣٤٨١/٤٠١/٨)، الكامل (٢٠٦١/٤٧٦/٨)، تهذيب الكمال (٣١٨/٣٢)، التقريب (٦٨٠/٧٨٥١).

- عبدالله بن إنسان الثقفي الطائفي، ضعيف، سبقت ترجمته في الطريق السابق.
- عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد القرشي، ثقة سبقت ترجمته في الطريق السابق.
- الزبير بن العوام بن خويلد القرشي، صحابي، سبقت ترجمته (ح ٢١).

### ■ الحكم على الإسناد:

إسناده ضعيف في كلا الطريقين محمد بن عبدالله، وعبدالله بن إنسان، ويعقوب بن حميد ضعفاء الحديث.

### ■ أحكام الأئمة النقاد على الحديث:

أخرجه أبو داود في سننه وسكت عليه<sup>(١)</sup>، وذكره البخاري في التاريخ الكبير في ترجمة محمد بن عبدالله بن إنسان وقال: لم يتابع عليه، وذكره في ترجمة أبيه عبدالله بن إنسان، وقال: لم يصح حديثه<sup>(٢)</sup>، وكذلك قال الأزدي: لم يصح حديثه<sup>(٣)</sup>، وقال ابن القطان: وهو حديث لا يصح<sup>(٤)</sup>، وذكر الخلال في علله أن أحمد ضعفه<sup>(٥)</sup>، وقال ابن حبان في الثقات في ترجمة عبدالله بن إنسان كان يخطئ، ومثل هذه العبارة لا تقال إلا فيمن روى عدة أحاديث، فأما عبدالله هذا الحديث أول ما عنده وآخره، فإن كان خطأ فحديثه مردود على قاعدة ابن حبان وقال العقيلي: لا يتابع إلا من جهة تقاربه في الضعف<sup>(٦)</sup>، وأغرب الذهبي في الميزان: فقال إن الشافعي صحح حديثه واعتمد عليه<sup>(٧)</sup>، وضعفه من المتأخرين: النووي وغيره<sup>(٨)</sup>.

والحديث فيه حكم فقهي وهو تحريم الصيد في وادي وج، وهو محل اختلاف بين

(١) سنن أبي داود (٣/٣٧٧/٢٠٣٢).

(٢) التاريخ الكبير (١/١٤٠/٤٢٠)، (٥/٤٥/٩٠).

(٣) ميزان الاعتدال (٢/٣٩٣/٤٢١٥).

(٤) بيان الوهم والإيهام (٤/٣٢٦/١٨٩٩).

(٥) التلخيص الحبير (٢/٥٣٢/١١٠٥).

(٦) البدر المنير (٦/٣٦٩)، الثقات لابن حبان (٧/١٧/٨٨١٠)، الضعفاء الكبير (٤/٩٢/١٦٤٦).

(٧) ميزان الاعتدال (٢/٣٩٣/٤٢١٥)، البدر المنير (٦/٣٧٠).

(٨) المجموع (٧/٤٨٠).



الفقهاء

ثم قال ابن القيم "إن وادي وج وهو واد بالطائف حرم يحرم صيده وقطع شجره وقد اختلف الفقهاء في ذلك والجمهور قالوا ليس في البقاع حرم إلا مكة والمدينة وأبو حنيفة رحمه الله خالفهم في حرم المدينة.

وقال الشافعي رحمه الله في أحد قولي: وج حرم يحرم صيده وشجره واحتج لهذا القول بحديثين أحدهما حديث، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، قال: " لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد: المسجد الحرام، ومسجدي هذا، والمسجد الأقصى. والثاني حديث عروة بن الزبير الذي تقدم معنا" (١).

وقال الخطابي "ولست أعلم لتحريمه وجهًا معني إلا أن يكون ذلك على سبيل الحمى لنوع من منافع المسلمين، وقد يحتمل أن يكون ذلك التحريم إنما كان في وقت معلوم وفي مدة محصورة ثم نسخ. ويدل على ذلك قوله وذلك قبل نزول الطائف وحصاره ثقيف ثم عاد الأمر فيه إلى الإباحة كسائر بلاد الحل. ومعلوم أن عسكر رسول الله ﷺ إذا نزلوا بحضرة الطائف وحصرها أهلها ارتفقوا بما نالته أيديهم من شجر وصيد ومرفق فدل ذلك على أنها حل مباح، وليس يحضرنى في هذا وجه غير ما ذكرته إلا شيء يروى عن كعب الأحبار لا يعجبني أن أحكيه وأعظم أن أقوله وهو كلام لا يصح في دين ولا نظر والله أعلم" (٢).

وبعد النظر في أحاديث الباب في كتب الصحاح لم أجد من أخرجه.

وبهذا يتبين أن الحديث معل، وعلته ضعف عبدالله بن إنسان، والثانية: تفرد محمد بن عبدالله وأبيه بهذا الحديث وعدم المتابعة ولا يصح تفردهما كما قال البخاري، والحديث لا يصح أن يستدرك به على الصحيحين، ولعل أصحاب الصحاح ما تركوا إخراجهم إلا لذلك.

(١) المذهب في فقه الشافعي (٤٠١/١)، عون المعبود وحاشية ابن القيم (٦/ ١١)، صحيح مسلم

(٢/ ١٣٩٧/١٠١٤).

(٢) معالم السنن (٢/ ٢٢٥).

[٢٣] (٨٦٤)، (٨٦٥) عن الزبير قال: والله إني لأسمع قول مُعْتَب بن قُشَيْر<sup>(١)</sup> أخي بني عمرو بن عوف، والنُّعاس يغشاني ما أسمعه إلا كالحُلُم حين قال: ﴿لَوْ كَانَ لَنَا مِنْ الْأَمْرِ شَيْءٌ مَّا قُتِلْنَا هَهُنَا﴾<sup>(٢)</sup>.

### ■ تخریج الحديث:

• أخرجه الضياء المقدسي من طريقين:

أولها: من طريق أبي بكر بن مردويه [ولم أقف عليه] عن دعلج بن أحمد عن عبد الله الحرائي عن أبي جعفر النفيلي عن محمد بن سلمة عن محمد بن إسحاق عن يحيى بن عباد عن أبيه عن عبد الله بن الزبير عن الزبير رضي الله عنه.

وثانيها: من طريق محمد بن عمرو البخري<sup>(٣)</sup> في مجموع مصنفات أبي جعفر ابن البخري (١١٩/٢٠) عن سعدان بن نصر عن صدقة بن سابق عن محمد بن إسحاق عن يحيى بن عباد عن عبد الله بن الزبير عن الزبير رضي الله عنه.

والبزار في مسنده (٩٧٣/٨٩/٣) من طريق عبد الأعلى بن عبد الأعلى،

والطبري في تفسيره (٨٠٩٤/٣٢٣/٧) من طريق سلمة بن الفضل الأنصاري،

و (٨٠٩٥/٣٢٣/٧) والواحدي في الوسيط في تفسير القرآن (١٧٦/٥٠٨/١) من طريق يحيى،

وابن المنذر في تفسير القرآن (١٠٨٤/٤٥٤/٢)، وابن أبي حاتم في التفسير (٤٣٧٣/٧٩٥/٣) من طريق عبد الله بن إدريس،

(١) معتب بن قشير بن مليل بن زيد العطاف بن ضبيعة بن زيد بن مالك بن عمرو بن عوف بن الأوس الأنصاري، ذكره فيمن شهد العقبة وقيل إنه كان منافقًا، وقيل تاب، الإصابة (٨١٣٨/١٣٨/٦).

(٢) سورة آل عمران (١٥٤).

(٣) في المختارة محمد بن عمرو النحوي، والصحيح بعد مراجعة شيوخ ابن المنذر وتلاميذ سعدان بن نصر والصواب هو ما أثبتته [محمد بن عمرو البخري] والله أعلم.

وأبو نعيم في دلائل النبوة (٤٢٣/٤٨٧) من طريق إبراهيم بن سعد،  
وفي معرفة الصحابة (٢٥٩٣/٥)، والبيهقي في دلائل النبوة (٢٧٣/٣) من طريق  
يونس بن بكير.

وابن حجر في المطالب العالية (٤٢٦٠/٣٤٣/١٧) وفي إتحاف الخيرة  
(٤٥٦٣/٢٢١/٥) من طريق أبي زائدة،

ثمانيتهم (محمد بن سلمة، وعبد الأعلى، وسلمة بن الفضل، ويحيى الأموي، وعبد الله بن  
إدريس، وإبراهيم بن سعد، ويونس بن بكير، وأبو زائدة) عن محمد بن إسحاق عن يحيى بن  
عباد عن أبيه عن عبد الله بن الزبير عن الزبير رضي الله عنه.

• وعبد الخالق الدمشقي في المعجم (١٣٨/٣٧)، و(١٤٠/٣٩) من طريق صدقة بن سابق  
عن محمد بن إسحاق عن يحيى بن عباد عن عبد الله بن الزبير عن الزبير رضي الله عنه.

ومدار الحديث على: عبد الله بن الزبير بن العوام، صحابي، سبقت ترجمته (ح ٢١).

### رجال الضياء من طريق ابن مردويه:

- دعلج بن أحمد بن دعلج بن عبد الرحمن السجستاني، ولد سنة: ٢٥٩ هـ، ومات سنة  
٣٥١ هـ، قال الذهبي: المحدث، الحجة، الفقيه، الإمام <sup>(١)</sup>.

- عبد الله بن الحسن بن أحمد بن أبي شعيب الحراني، ولد: ٢٠٦ هـ، ومات: ٢٩٢ هـ، قال  
موسى بن هارون: صدوق، وقال مرة: والسماع منه يفضل على السماع من غيره لأنه المحدث  
بن المحدث بن المحدث، وقال الدارقطني: ثقة مأمون، وقال مرة: ثقة، وقال مسلمة بن قاسم:  
كان ثقة فصيحا، وقال أحمد بن كامل القاضي: كان مسندا غير متهم في روايته وكان يأخذ  
الدراهم على الحديث، وذكره ابن حبان في الثقات وقال يخطئ ويهم، وقال الذهبي: معمر

(١) تاريخ الإسلام (١٣/٣٠/٨)، الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة (١٩٧/٤)، سير أعلام النبلاء  
(٢١/٣٠/١٦).

صدوق، وقال أيضاً: الشيخ المحدث المعمر المؤدب طال عمره وتفرد، قلت هو ثقة<sup>(١)</sup>.

- أبو جعفر عبدالله بن محمد بن علي بن نفيل القضاعي الحراني، مات سنة ٢٣٤هـ، قال الذهبي: قال أبو داود ما رأيت أحفظ منه، وكان أحمد يعظمه، وقال ابن واره: هو من أركان الدين، وقال أيضاً: الإمام الحافظ عالم الجزيرة، وقال ابن حجر: ثقة حافظ<sup>(٢)</sup>.

- محمد بن سلمة بن عبد الله الباهلي مولاهم، أبو عبدالله الحراني، مات سنة: ١٩١هـ وقال ابن حجر: ثقة<sup>(٣)</sup>.

- محمد بن إسحاق بن يسار، أبو بكر المطلب، صدوق، سبقت ترجمته (ح ٢).

- يحيى بن عباد بن عبدالله بن الزبير بن العوام القرشي المدني، مات سنة: ١٠٠هـ، قال ابن حجر: ثقة لم يتكهل<sup>(٤)</sup>.

- عباد بن عبدالله بن الزبير بن العوام القرشي، كان قاضي مكة، وقال ابن حجر ثقة<sup>(٥)</sup>.

- عبدالله بن الزبير بن العوام بن خويلد القرشي، صحابي، سبقت ترجمته (ح ٢١).

- الزبير بن العوام القرشي، صحابي، سبقت ترجمته (ح ٢١).

### رجال الضياء من طريق محمد بن عمرو:

- سعدان بن نصر بن منصور، أبو عثمان الثقفي البغدادي البزاز، واسمه سعيد، وسعدان لقب له، قال أبو حاتم: صدوق، وقال أبو عبد الرحمن السلمي: سألت الدارقطني عنه فقال ثقة

(١) تاريخ بغداد (٥٠٥٢/٤٤١/٩)، لسان الميزان (٤١٩٧/٤٥٤/٤)، ميزان الاعتدال (٤٢٦٦/٤٠٦/٢)، سير

أعلام النبلاء (٢٧٠/٥٣٦/١٣)، إرشاد القاصي (٥٦٨/٣٧١)، السلسلة الضعيفة (٥٠٨٨/١٥٤/١١)،

الثقات (١٣٩٢٢/٣٦٩/٨)، سؤالات حمزة (٣٦٣/١٧٥)، سؤالات السلمي (١٨٧/٧٨).

(٢) تهذيب الكمال (٤٧٩/٣٤)، سير أعلام النبلاء (٢٢١/٦٣٤/١٠)، إكمال التهذيب (٣١٨٤/١٨٤/٨)،

الكاشف (٢٩٦٣/٥٩٥/١)، التقريب (٣٤٠/٣٥٩٤).

(٣) الكاشف (٤٨٨٠/١٧٥/٢)، التقريب (٥٣٦/٥٩٢٢).

(٤) الكاشف (٦١٨٣/٣٦٨/٢)، التقريب (٦٦٢/٧٥٧٥).

(٥) الكاشف (٢٥٦٨/٥٣١/١)، التقريب (٣٠٢/٣١٣٥).

مأمون، وقال مسلمة: ثقة، وقال الذهبي: الشيخ العالم المحدث الصدوق، قلت الراجح أنه ثقة<sup>(١)</sup>.

- صدقة بن سابق الكوفي الهاشمي، أبو عمرو، وهو الذي يقال له صدقة المقعد، مولى بني هاشم، قال الذهبي: ما علمت أحداً ضعفه<sup>(٢)</sup>.

- محمد بن إسحاق بن يسار، أبو بكر المطلب، صدوق، سبقت ترجمته (ح ٢).

- يحيى بن عباد بن عبدالله بن الزبير بن العوام القرشي، ثقة سبقت ترجمته في الطريق السابق.

- عبدالله بن الزبير بن العوام بن خويلد القرشي، صحابي، سبقت ترجمته (ح ٢١).

- الزبير بن العوام القرشي، صحابي، سبقت ترجمته (ح ٢١)<sup>(٣)</sup>.

## ■ الحكم على الإسناد:

إسناده حسن فيه محمد بن إسحاق صدوق حسن الحديث وقد صرح بالسماع.

## ■ أحكام الأئمة النقاد على الحديث:

قال الضياء المقدسي "رواه إسحاق بن راهويه بمعناه عن يحيى بن آدم عن ابن أبي زائدة عن محمد بن إسحاق"<sup>(٤)</sup>، ومراده بذلك إثبات متابعة للحديث وتقويته، لأن ابن إسحاق كما

(١) الجرح والتعديل (٤/٢٩٠/١٢٥٦)، سير أعلام النبلاء (١٢/٣٥٧/١٥٠)، الثقات (٤/٤٥٦/٤٣٥٩)، تاريخ

بغداد (١٠/٢٨٣/٤٧٣٦)، تاريخ الإسلام (٦/٣٣٥/٢٢٩)، سؤالات السلمي (٧٣/١٥٧).

(٢) التاريخ الكبير (٤/٢٩٨/٢٨٩٧)، الجرح والتعديل (٤/٤٣٤/١٩٠٤)، تاريخ الإسلام (٥/٩١/١٨٨)، الثقات

(٥/٣٢١/٥٣١٢).

(٣) سقط من هذا الإسناد عباد بن عبدالله بن الزبير، وأثبت الضياء في الإسناد الذي قبله، وقال بعد الحديث الذي

جاء فيه السقط رواه إسحاق بن راهويه عن يحيى بن آدم عن ابن زائدة عن محمد بن إسحاق به، وقد وقفت على

هذه الرواية في المطالب العالية (١٧/٣٤٩/٤٢٦٠) ليس فيها سقط فأظنه خطأ من الناسخ والله أعلم.

(٤) المختارة (٣/٦١).

مر معنا صدوق يدلّس. وقال البوصيري "هذا إسناد صحيح"<sup>(١)</sup>، وقال الحافظ ابن حجر "هذا إسناد صحيح"<sup>(٢)</sup>.

**والحديث لم يشتمل على حكم فقهي، ولكنه أشار إلى ما حصل للمؤمنين من كرامة في غزوة أحد قال القسطلاني "أنزل الله الأمن على المؤمنين وأزال عنهم الخوف الذي كان بهم حتى نعسوا وغلبهم النوم. قال أبو البقاء: والأصل أنزل عليكم ناعساً ذا أمانة لأن النعاس ليس هو الأمن بل هو الذي حصل به الأمن. وهذا النعاس كان خاصاً بطائفة أهل الصدق واليقين، أما المنافقين الذين لم يكن لهم هم إلا أنفسهم فلم يغشهم النعاس ولم تنزل عليهم السكينة"<sup>(٣)</sup>.**  
**وبعد النظر في أحاديث الباب في كتب الصحاح لم أجد من أخرجه.**

وبهذا يتبين أن الحديث ليس فيه علة، ولم يظهر لي فيه إلا خفة ضبط ابن إسحاق. فقد رجح الذهبي في حاله أنه صدوق يدلّس وأن حديثه حسن، والحديث لا يصح أن يستدرك به على الصحيحين لأن فيه ابن إسحاق ليس من رجال البخاري، وإنما أخرج له مسلم في المتابعات، ولعل بقية أصحاب الصحاح انتقوا من حديثه أصحّه وأقواه.

(١) إتحاف الخيرة (٤٥٦٣/٢٢١/٥)

(٢) المطالب العالية (٤٢٦٠/٣٤٣/١٧).

(٣) إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري (٣٠٢/٦).

[٢٤] (٨٦٧) عن الزبير قال: رفعت رأسي يوم أخذ فجعلت أنظر وما منهم يومئذ أحد إلا يَمِيدُ<sup>(١)</sup>، تحت حَجَفَتِهِ<sup>(٢)</sup>، من النعاس، فذلك قوله: ﴿ثُمَّ أُنْزِلَ عَلَيْكُمْ مِنْ بَعْدِ الْغَمِّ أَمْنَةً نُعَاسًا﴾<sup>(٣)</sup>.

### • تخریج الحديث:

• أخرجه الضياء المقدسي من طريق الترمذي وهو في سننه (٣٠٠٧/١٠٩/٥) عن عبد بن حميد عن روح بن عباد عن حماد بن سلمة عن هشام بن عروة عن أبيه عن الزبير رضي الله عنه.  
والبزار في مسنده (٩٨٣/١٩٦/٣) وأبو يعلى في مسنده (١٤٢٣/١٥/٣)، والبيهقي في دلائل النبوة (٢٧٣/٣) من طريق عبد الواحد بن غياث، وابن أبي شيبه في مصنفه (١٩٣٩٧/٢١٢/٤) عن عفان بن مسلم، والطبري في تفسيره (١٦٤/٦) عن إسحاق بن إدريس، أربعتهم (روح بن عباد، وعبد الواحد بن غياث، وعفان، وإسحاق بن إدريس) عن حماد بن سلمة عن هشام بن عروة عن أبيه عن الزبير رضي الله عنه به.  
ومدار الحديث على: حماد بن سلمة بن دينار البصري، أبو سلمة، مات سنة: ١٦٧ هـ قال الذهبي: أحد الأعلام، وقال: ثقة صدوق يغلط وليس في قوة مالك، وقال ابن حجر ثقة عابد أثبت الناس في ثابت، وتغير حفظه بآخره<sup>(٤)</sup>.

### رجال الضياء من طريق الترمذي:

- عبد بن حميد بن نصر الكسي، أبو محمد المعروف: بالكشي، قيل: إن اسمه عبد

(١) يَمِيد: مال وتحرك. النهاية في غريب الحديث والأثر (٣٧٩/٤).

(٢) الحجفة: الترس. غريب الحديث لابن قتيبة (١٣٥/٢).

(٣) سورة آل عمران آية (١٥٤).

(٤) التقريب (١٦٣/١٤٩٩)، الكاشف (١٢٢٠/٣٤٩/١).

الحميد وبذلك جزم ابن حبان وغير واحد، مات سنة: ٢٤٩هـ، وقال ابن حجر: ثقة حافظ<sup>(١)</sup>.

-روح بن عبادة بن العلاء بن حسان القيسي، أبو محمد البصري، مات سنة: ٢٠٥هـ، قال ابن حجر: ثقة فاضل له تصانيف<sup>(٢)</sup>.

-حماد بن سلمة بن دينار البصري، ثقة سبقت ترجمته وعليه مدار الحديث.

-هشام بن عروة بن الزبير بن العوام الأسدي، ولد سنة: ٦٠هـ، ومات سنة: ١٤٦هـ، قال ابن حجر: ثقة فقيه ربما دلس، قلت: هو في المرتبة الأولى<sup>(٣)</sup>.

-عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد الأسدي، ثقة سبقت ترجمته (ح ٢١).

-الزبير بن العوام القرشي، صحابي، سبقت ترجمته (ح ٢١).

## ■ الحكم على الإسناد:

إسناده صحيح.

## ■ أحكام الأئمة النقاد على الحديث:

أخرج الترمذي في سننه هذا الحديث عن أبي طلحة زيد بن سهل، وقال هذا حديث حسن صحيح، ورواه أيضاً عن الزبير بن العوام، إسناداً دون متن، وقال حديث حسن صحيح<sup>(٤)</sup>.

لذا أخرج الضياء في المختارة هذا الحديث في مسند الزبير عن أبي طلحة، وعن الزبير، وعلق الشيخ عبد الملك بن دهيش محقق الكتاب، بعد هذا الحديث أن هذا من الأمانة العلمية أوجبت على الضياء أن يسوق الإسنادين معاً.

(١) الثقات لابن حبان (٨/٤٠١/١٤٠٩)، التقريب (٤٢٦٦/٤٠٢).

(٢) التقريب (١٩٦٢/١٩٨).

(٣) تعريف أهل التقديس (٣٠/٢٦)، التقريب (٧٣٠٢/٦٤٠).

(٤) سنن الترمذي (١٠٩/٣٠٠٧).



والحديث لم يشتمل على حكم فقهي، ولكنه أشار إلى ما حصل للمؤمنين من كرامة في غزوة أحد، وقد ذكرت ذلك في الحديث السابق.

وبعد النظر في أحاديث الباب في كتب الصحاح لم أجد من أخرجه إلا البخاري وابن حبان والحاكم من حديث أبي طلحة بمعناه: قال: " غشنا النعاس ونحن في مصافنا يوم أحد، قال: فجعل سيفي يسقط من يدي وأخذه ويسقط وأخذه <sup>(١)</sup> ". واللفظ للبخاري. ورواه ابن حبان والحاكم بمثله <sup>(٢)</sup>. وقال الحاكم حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ووافقه الذهبي.

وبهذا يتبين أن الحديث ليس فيه علة، إلا أنه جاء في كتب الصحاح عن أبي طلحة ولعل القصة ثابتة عن أبي طلحة، أو أن الحادثة تكررت فكلهم صحابة عدول، والحديث رجاله رجال الشيخين عدا عبد بن حميد لم يخرج له البخاري، وليس فيه معنى زائداً، ولعل أصحاب الصحاح ما تركوا إخراجهم إلا لذلك.



(١) صحيح البخاري (٤٥٦٢/٣٨/٦)، و (٤٠٦٨/٩٩/٥).

(٢) صحيح ابن حبان (٧١٨٠/١٤٥/١٦)، المستدرک للحاكم (٣١٦٤/٣٢٥/٢).

[٢٥] (٨٦٨) أن أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط<sup>(١)</sup>، سألت الزبير الطلاق وكانت له كارهة وكان فيه شدة على النساء فكان يأبى ذلك عليها، حتى ضربها الطلق، فألحّت عليه وهو يتوضأ للصلاة، فلم تنزل به حتى طلقها تطليقة، ثم خرج، فأدركه إنسان من أهله، فأخبره أنها قد وضعت. قال: خدعتني خدعها الله. فأتى رسول الله ﷺ فذكر ذلك له فقال: " سبق فيها كتابُ الله فاحطبها". فقال لا ترجع إليّ.

### ■ تخریج الحديث:

• أخرجه الضياء المقدسي من طريق الشاشي وهو في مسنده (٥٦/١١٥/١) عن عيسى بن أحمد عن يزيد بن هارون عن عمرو بن ميمون بن مهران عن أبيه.

وابن سعد في الطبقات (١٨٤/٨)، وابن شبة في تاريخ المدينة (٤٩٣/٢)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٤٠٠/١٨) من طريق يزيد بن هارون،

وابن أبي شيبة في مصنفه (١٩٤/٤) عن محمد بن بشر العبدي،

وابن إسحاق بن راهويه في مسنده (٢٣٣٦/٢٠٥/٥) عن وكيع عن سفيان الثوري،

ثلاثتهم (يزيد بن هارون، ومحمد العبدي، وسفيان الثوري) عن عمرو بن ميمون عن ميمون بن مهران به [مرسلًا].

• وعبدالرزاق في مصنفه (١١٧٢١/٤٧٣/٦) عن سفيان،

وابن ماجه في سننه (٢٠٢٦/١٨٦/٣) من طريق قبيصة بن عقبة،

كلاهما (عبدالرزاق، وقبيصة) عن سفيان الثوري عن عمرو بن ميمون عن ميمون بن

(١) أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط : أبان بن أبي عمرو : ذكوان بن أمية تزوجها : زيد بن حارثة ثم الزبير بن العوام ثم عبد الرحمن بن عوف ثم عمرو بن العاص، أخوها : الوليد بن عقبة، أخت : عثمان بن عفان لأمه ، توفيت في خلافة علي، وهي ممن روى عن رسول الله ﷺ من النساء من تعرف بالكنية ولم يعرف لها اسم، ينظر: الإصابة (١٢٢٣١/٤٦٢/٨)، الثقات (٤٥٨/٣)، تاريخ الإسلام (٧٧/٤٤٩/٢) .

مهران عن الزبير بن العوام رضي الله عنه به.

• أخرجه البيهقي في السنن الكبرى (٦٩١/٧/١٥٤٢٠)، وفي السنن الصغير (٢٧٨٧/١٥٤/٣) من طريق عبيد الله الأشجعي عن سفيان عن عمرو بن ميمون عن ميمون بن مهران عن أم كلثوم بنت عقبة.

ويتضح من خلال التخريج أن الحديث مداره على عمرو بن ميمون، واختلف على من دونه وهو سفيان على ثلاثة أوجه:

الوجه الأول: سفيان الثوري عن عمرو بن ميمون عن ميمون بن مهران [مرسلاً].

وقد رواه عنه: وكيع بن الجراح ثقة حافظ عابد.

وتابعه: يزيد بن هارون، ومحمد العبدى كلاهما ثقة.

الوجه الثاني: سفيان عن عمرو بن ميمون عن ميمون بن مهران عن الزبير بن العوام

رضي الله عنه.

وقد رواه عنه: عبدالرزاق، وقبيصة وكلاهما ثقة.

الوجه الثالث: سفيان عن عمرو بن ميمون عن ميمون بن مهران عن أم كلثوم بنت عقبة وقد رواه عنه: عبيد الله الأشجعي ثقة مأمون أثبت الناس كتاباً في الثوري.

الوجه الرابع: سفيان عن عمرو بن ميمون عن ميمون بن مهران [مرسلاً].

وقرينة الترجيح هي الحفظ والإتقان، فالراوي عن سفيان هو وكيع بن الجراح ثقة حافظ عابد وتابعه يزيد بن هارون ومحمد العبدى كلاهما ثقة.

وأما بقية الأوجه فكل الرواة عن سفيان ثقات، فيمكن أن نقول أن الأوجه متساوية في القوة لولا وجود متابعات لسفيان في الوجه الأول. علمًا أن جميع الأوجه فيها انقطاع، فالراوي ميمون لم يدرك الزبير ولا أم كلثوم فقد ولد بعد وفاتها.

مدار الحديث على: عمرو بن ميمون بن مهران الجزري الرقي، أبو عبدالله وأبو

عبدالرحمن سبط سعيد بن جبير مات سنة: ١٤٥ هـ، قال الذهبي: كان رأساً في السنة والورع، وقال ابن حجر: ثقة فاضل<sup>(١)</sup>.

### رجال الضياء من طريق الشاشي:

- عيسى بن أحمد بن عيسى بن وردان العسقلاني، البلخي، يقال: البغدادي الأصل

ولد سنة: ١٨٠ هـ ومات سنة: ٢٦٨ هـ قال ابن حجر: ثقة يغرب<sup>(٢)</sup>.

- يزيد بن هارون بن زاذان السلمي مولاهم، أبو خالد الواسطي، ولد سنة: ١١٧ هـ، ومات سنة: ٢٠٦ هـ، قال ابن حجر: ثقة متقن عابد<sup>(٣)</sup>.

- عمرو بن ميمون بن مهران الجزري، ثقة سبقت ترجمته وعليه مدار الحديث.

- ميمون بن مهران الجزري، أبو أيوب أصله كوفي، نزل الرقة، ولد سنة: ٤٠ هـ، ومات سنة ١١٧ هـ، قال ابن حجر: ثقة فقيه وكان يرسل، وقال العلاني: وفي التهذيب أنه روى أيضاً عن عمر والزبير رضي الله عنه وأنه مرسل لم يدركهما، وقال العراقي لم يقل في التهذيب: لم يدركهما. والذي يظهر أن روايته مرسل<sup>(٤)</sup>.

- الزبير بن العوام القرشي، صحابي، سبقت ترجمته (ح ٢١).

### ■ الحكم على الإسناد:

إسناده ضعيف لانقطاعه، لأن ميمون بن مهران لم يدرك الزبير.

### ■ أحكام الأئمة النقاد على الحديث:

قال الضياء "رواه ابن ماجة في سننه عن محمد بن عمر بن هياج عن قبيصة عن سفيان

(١) التاريخ الكبير (٢٦٥٩/٣٦٧/٦)، الكاشف (٤٢٣٦/٨٩/٢)، التقريب (٤٧٣/٥١٢١).

(٢) الكاشف (٤٣٦٦/١٠٨/٢)، التقريب (٤٨٤/٥٢٨٦).

(٣) الكاشف (٦٣٦٥/٣٩١/٢)، التقريب (٦٧٨/٧٧٨٩).

(٤) الكاشف (٥٧٦٤/٣١٢/٢)، تحفه التحصيل (٣٢٣)، تهذيب الكمال (٦٣٣٨/٢١٠/٢٩)، التقريب

(٦٢٢/٧٠٤٩).

عن عمرو بن مهران عن أبيه عن الزبير. وقال: لا أظن أن ميمون بن مهران أدرك الزبير والله أعلم<sup>(١)</sup>. قلت: والحديث مرسل في كل الأوجه السابقة، لأن ميمون بن مهران لم يدرك عهد النبوة، ولم يدرك الزبير، وأما روايته عن أم كلثوم فهي منقطعة أيضًا، لأنها توفيت في خلافة علي رضي الله عنه كما قال الذهبي<sup>(٢)</sup>، وخلافة علي انتهت سنة ٣٥هـ، وميمون كانت ولادته سنة ٤٠هـ.

وقال البوصيري: هذا الإسناد رجاله ثقات إلا أنه منقطع، ميمون بن مهران أبو أيوب روايته عن الزبير مرسلة<sup>(٣)</sup>.

والحديث اشتمل على حكم فقهي وهو انقضاء العدة بوضع الحمل، فلا تحل له إلا بعقد جديد، قال تعالى: ﴿وَأُولَئِذَا أَتَّخَذَ الْأَرْحَامُ أَجْلَهُمْ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ﴾<sup>(٤)</sup>. فهذه الآية عامة في جميع العدد<sup>(٥)</sup>.

وبعد النظر في أحاديث الباب في كتب الصحاح فقد أخرج الحاكم من حديث أم كلثوم بنت عقبة أنها كانت تحت الزبير بن العوام فكرهته، وكان شديدًا على النساء، فقالت للزبير: يا أبا عبد الله، روحي بتطليقة. قالت: وذلك حين وجدت الطلق. قال: وما ينفعك أن أطلقك تطليقة واحدة، ثم أراجعك؟ قالت: إني أجدي أستروح إلى ذلك، قال: فطلقها تطليقة واحدة ثم خرج، فقالت لجارتها: أغلقي الأبواب، قال: فوضعت جارية، فقال: فأتى الزبير فبشر بها، فقال: مكرت بي ابنة أبي معيط، ثم خرج إلى رسول الله ﷺ فذكر ذلك له «فأبأنا منه». وقال الحاكم: هذا حديث غريب صحيح الإسناد، وأبو المليح، وإن لم يخرجاه فغير متهم بالوضع، فإنه إمام أهل الجزيرة في عصره، وقال الذهبي: صحيح غريب<sup>(٦)</sup>.

(١) المختارة (٦٣/٣).

(٢) تاريخ الإسلام (٧٧/٤٤٩/٢).

(٣) مصباح الزجاجة (٧٢٣/١٢٤/٢).

(٤) سورة الطلاق آية (٤).

(٥) نيل الأوطار (٣٤٣/٦).

(٦) المستدرک (٢٨٣٥/٢٢٧/٢).

قلت إسناده فيه عبد الملك بن أبي القاسم مجهول الحال لم يوثقه إلا ابن حبان<sup>(١)</sup>.  
ورواه البخاري وابن حبان بمعناه من حديث عن المسور بن مخرمة: أن سبيعة الأسلمية  
نفست بعد وفاة زوجها بليال، فجاءت النبي ﷺ، فاستأذنته أن تنكح، «فأذن لها  
فنكحت»<sup>(٢)</sup>.  
وبهذا يتبين أن الحديث معل، وعلته الانقطاع، لأن ميمون بن مهران لم يدرك الزبير،  
والحديث لا يصح أن يستدرك به على الصحيحين، ولعل أصحاب الصحاح ما تركوا إخراجهم  
إلا لذلك.

(١) الثقات (٩١٧٣/١٠١/٧).

(٢) صحيح البخاري (٥٣٢٠/٥٧/٧)، صحيح ابن حبان (٤٢٩٨/١٣٥/١٠).

[٢٦] (٨٦٩)، (٨٧٠)، (٨٧١) عن الزبير بن العوام: أن رجلاً حمل على فرس يقال لها غَمْرَة أو غَمْرَاء. قال فوجد فرساً أو مُهْرًا فنُسب إلى تلك الفرس، فنُهي عنها.

### • تخریج الحديث:

• أخرجه الضياء المقدسي من ثلاثة طرق:

أولها: من طريق الإمام أحمد وهو في مسنده (١٤١٠/٢٨/٣) عن يزيد بن هارون عن سليمان التيمي عن أبي عثمان النهدي عن عبدالله بن عامر عن الزبير رضي الله عنه.

وثانيها: من طريق الشاشي وهو في مسنده (٥٠/١٠٩/١) عن ابن المنادي عبيدالله بن عمر عن يزيد بن زريع عن سليمان التيمي عن (أبي عثمان النهدي) <sup>(١)</sup> عن عبدالله بن عامر عن الزبير رضي الله عنه.

وثالثها: من طريق الشاشي وهو في مسنده (٥١/١١٠/١) عن ابن المنادي عن يونس بن محمد عن حماد بن سلمة عن عاصم الأحول عن أبي عثمان النهدي عن عبدالله بن عامر.

وابن أبي شيبة في مصنفه (١٠٥٠٣/٤١٠/٢)، وابن ماجه في سننه (٢٣٩٣/٤٧٣/٣) والطحاوي في شرح مشكل الآثار (٥٠٢٦/٢٣/١٣)، ومحمد المخلص في المخلصيات (١٨٨٢/٤١٦/٢)، وأحمد بن منيع كما جاء عن البوصيري في مصباح الزجاجة (٤٤٨/٦٠/٣) وإسحاق بن راهويه كما أورده الضياء المقدسي (٦٥/٣) من طريق يزيد بن هارون،

وابن أبي حاتم في العلل (٧٦٨/٩٨٤) عن الخليل بن موسى،

ثلاثتهم (يزيد بن هارون، ويزيد بن زريع، والخليل بن موسى) عن سليمان التيمي عن

(١) سقط أبو عثمان النهدي من سند الضياء، والضياء يرويه من طريق الشاشي وبعد الرجوع إلى مسند الشاشي وجدت أن المحقق قد أثبتته وعلق في الهامش بأنه وقع في المخطوطة "التيمي نا عبدالله بن عامر" ولكن جاء في سنن ابن ماجه ومسند أحمد ذكر أبي عثمان بين التيمي وبين عبدالله بن عامر وهو الصواب. وأنا أوافقه على ذلك فقد في بينت مصادر التخریج أنه مثبت غير ساقط والله أعلم.

أبي عثمان عن عبدالله بن عامر عن الزبير رضي الله عنه به.

وذكره ابن أبي حاتم في العلل (٧٦٨/٩٨٤) عن يحيى القطان عن سليمان التيمي عن أبي عثمان عن عبدالله بن عامر به.

• والطحاوي في شرح مشكل الآثار (٥٠٢٧/٢٣/١٢)، والطبراني في الكبير (١٢٧٧٤/١٦٤/١٢)، والهيثمي في كشف الأستار (١٣١٢/١٠٦/٢) من طريق حماد بن سلمة عن عاصم الأحول عن أبي عثمان عن ابن عباس رضي الله عنه بنحوه.

ويتضح من خلال التخريج أن الحديث مداره على أبي عثمان النهدي واختلف على من دونه: فرواه سليمان التيمي وخالفه عاصم الأحول.

الوجه الأول: سليمان التيمي عن أبي عثمان عن عبدالله بن عامر عن الزبير رضي الله عنه.

وقد رواه عنه: يزيد بن هارون، ويزيد بن زريع، والخليل بن موسى كلهم ثقات عدا الخليل <sup>(١)</sup> ضعيف.

الوجه الثاني: عاصم الأحول عن أبي عثمان النهدي عن عبدالله بن عامر [مرسلاً].

وقد رواه عنه: حماد بن سلمة البصري ثقة عابد، وتابعه يحيى القطان ثقة متقن.

الوجه الثالث: عاصم الأحول عن أبي عثمان عن ابن عباس رضي الله عنه.

انفرد به حماد بن سلمة البصري ثقة عابد.

(١) الخليل بن موسى الباهلي البصري ، نزيل دمشق ، مات سنة : ١٨١-١٩٠هـ ، قال أبو حاتم: في حديثه بعض الإنكار، وقال مرة: يكتب حديثه ولا يحتج به ، وقال ما بحديثه بأس ليس بالمشهور ومحل الصدق ، وقال أبو زرعة: لا يحتج به ، وقال الذهبي: شيخ بصري ، من العلماء والراجح في حاله : أنه ضعيف. ينظر: الجرح والتعديل (١٧٣٩/٣٨٠/٣)، ميزان الاعتدال (٢٥٧٣/٦٦٨/١)، لسان الميزان (١٦٨٨/٤١٠/٢)، سير أعلام النبلاء (٨٤/٣٠٠/٩).



## الوجه الرابع:

الوجه الثاني: سليمان التيمي عن أبي عثمان عن عبد الله بن عامر [مرسلاً]:

رواه عن سليمان: حماد بن سلمة البصري ثقة عابد وتابعه يحيى القطان، وهو الوجه الذي رجحه أبو حاتم الرازي فقال: يحيى أحفظ<sup>(١)</sup>. فرجح رحمه الله الإرسال على الوصل بقرينة الحفظ والإتقان.

مدار الحديث على: عبد الرحمن بن مل، أبو عثمان النهدي، مشهور بكُنْيته، مُخْضَرَم، مات سنة: ٩٥ هـ وقيل بعدها، أسلم على عهد النبي ﷺ وصدق إليه، ولم يره فحديثه عنه مرسل، قال الذهبي: زَكَّى في حياة النبي ﷺ، وقال ابن حجر: ثقة ثبت عابد<sup>(٢)</sup>.

## رجال الضياء من طريق أحمد:

-يزيد بن هارون بن زاذان السلمي، ثقة، سبقت ترجمته (ح ٢٥).

-سليمان بن طرخان التيمي، أبو المعتمر البصري، نزل في التَّيْم فُنُسِبَ إليهم، مات سنة ١٤٣ هـ، قال ابن حجر: ثقة عابد<sup>(٣)</sup>.

- عبد الرحمن بن مل، أبو عثمان النهدي، ثقة سبقت ترجمته وهو عليه مدار الحديث.

-عبد الله بن عامر بن ربيعة العنزي، حليف بني عدي، أبو محمد المدني ولد على عهد النبي ﷺ ولأبيه صحبة مشهور، وثقة أبو زرعة والعجلي ومات سنة بضع وثمانون، روى عن ابن الزبير أنه حُمِلَ على فرس في سبيل الله، وعنه: أبو عثمان النهدي<sup>(٤)</sup>.

-الزبير بن العوام القرشي، صحابي، سبقت ترجمته (ح ٢١).

(١) العلل (٧٦٨/٩٨٤).

(٢) الكاشف (٣٣٢٢/٦٤٥/١)، تحفه التحصيل (٢٠٧) التقريب (٣٧٨/٤٠١٧).

(٣) سير أعلام النبلاء (٩٢/١٩٥/٦)، التقريب (٢٤٩/٢٥٧٥).

(٤) تهذيب التقريب (٤٧٢/٢٧٦/٥)، التقريب (٣٢٤/٣٤٠٣).

## رجال الضياء من طريق الشاشي:

- محمد بن عبيد الله بن يزيد البغدادي، أبو جعفر بن أبي داود ابن المنادي، ولد سنة: ١٧١هـ ومات سنة: ٢٧٢هـ، قال الحافظ أبو بكر الخطيب: روى عنه البخاري في صحيحه إلا أنه سماه أحمد، فسمعت هبة الله بن الحسن الطبري يقول: قيل إنه اشتبه على البخاري فجعل محمدًا أحمد، وقال أبو حاتم: صدوق، وقال أبو العباس بن عقدة سألت عبد الله بن أحمد ومحمد بن عبدوس بن كامل عنه، فقالا: ثقة، وقال الذهبي: الامام المحدث الثقة شيخ وقته، وقال ابن حجر: صدوق، والراجح أنه ثقة<sup>(١)</sup>.

- عبيد الله بن عمر بن ميسرة القواريري، أبو سعيد البصري، نزيل بغداد، ولد سنة: ١٥٠هـ ومات سنة: ٢٣٥هـ، قال ابن حجر: ثقة ثبت<sup>(٢)</sup>.

- يزيد بن زريع، بتقدم الزاي، مصغر، البصري، أبو معاوية، ولد سنة: ١٠١هـ، ومات سنة: ١٨٢هـ، قال ابن حجر: ثقة ثبت<sup>(٣)</sup>.

- سليمان بن طرخان التيمي، ثقة، سبقت ترجمته في الطريق السابق.

- عبد الرحمن بن ملّ، أبو عثمان النهدي، ثقة سبقت ترجمته وهو عليه مدار الحديث.

- عبد الله بن عامر بن ربيعة العنزي، ثقة، سبقت ترجمته في الطريق السابق.

- الزبير بن العوام القرشي، صحابي، سبقت ترجمته (ح ٢١).

## رجال الضياء من طريق الشاشي:

- محمد بن عبيد الله بن يزيد البغدادي، ثقة سبقت ترجمته في الطريق السابق.

- يونس بن محمد بن مسلم البغدادي، أبو محمد المؤدب، مات سنة: ٢٠٧هـ، قال ابن

(١) تهذيب الكمال (٢٦/٥٠/٥٤٣٩)، الكاشف (١/١٩٣/٢٨)، تاريخ الإسلام (٦/٦١٤/٣٩٦)، سير أعلام

النبلاء (١٢/٥٥٥/٢١٥)، تهذيب التقريب (٩/٣٢٥/٥٤٠)، التقريب (١٣/٦١١/٥٥١).

(٢) التقريب (٤٣٢٥/٤٠٨).

(٣) المرجع السابق (٧٧١٣/٦٧٣).

حجر ثقة ثبت<sup>(١)</sup>.

- حماد بن سلمة بن دينار البصري، ثقة، سبقت ترجمته (ح ٢٤).

- عاصم بن سليمان الأحول، أبو عبد الرحمن البصري، مات بعد سنة: ١٤٠ هـ، لم يتكلم فيه إلا القطان فكأنه بسبب دخوله في الولاية، قال الذهبي: ثقة من الحفاظ، وقال ابن حجر: ثقة<sup>(٢)</sup>.

- عبد الرحمن بن مل، أبو عثمان النهدي، ثقة سبقت ترجمته وهو عليه مدار الحديث.

- عبد الله بن عامر بن ربيعة العنزي، ثقة، سبقت ترجمته في الطريق السابق.

### ■ الحكم على الإسناد:

إسناده صحيح في طريقه الأول، والطريق الثاني مرسل سقط منه الزبير، وهو الراجح.

### ■ أحكام الأئمة النقاد على الحديث:

قال الضياء المقدسي: "رواه أحمد بن منيع وإسحاق بن راهويه كلاهما عن يزيد بن هارون ورواه ابن ماجة عن يحيى بن حكيم عن يزيد بن هارون. وسئل الدارقطني عنه فقال: يرويه سليمان التيمي عن أبي عثمان عن عبد الله بن عامر عن الزبير قاله يزيد بن زريع وابن المبارك ويزيد بن هارون عن التيمي، وخالفه عاصم الأحول فرواه عن أبي عثمان عن ابن عباس أن الزبير حمل على فرس في سبيل الله، وكذلك قال يحيى القطان عن التيمي بموافقة عاصم وقيل عن عاصم الأحول عن أبي عثمان عن عامر<sup>(٣)</sup> أن الزبير<sup>(٤)</sup>.

وبهذا يتضح من كلامه أنه أخرج الحديث من ثلاثة طرق، طريقان موقوفان وطريق مرسل

لكن الطريق الثاني الذي رواه من طريق الشاشي سقط منه أبو عثمان وهو مدار الحديث

(١) سير أعلام النبلاء (٩/٤٧٣/١٧٥)، التقريب (٦٨٧/٧٩١٤).

(٢) الكاشف (١/٥١٩)، التقريب (٣٠٦٠/٢٩٤).

(٣) قال الدارقطني عياش بدلاً من عامر، وما أثبتته الضياء هو الصواب بإذن الله. العلل (٢/٦٤٢/٥٤٢).

(٤) المختارة (٣/٦٥).

وبعد التحريج تبين لي أن الإسناد في مسند الشاشي ليس فيه سقط، وأيضًا هو ذكر متابعات للحديث، فقال رواه أحمد بن منيع وإسحاق بن راهويه ويحيى بن حكيم عن يزيد بن هارون به، وهذا يدل على أن السقط الذي في السند من النساخ والله أعلم.

وقال الهيثمي: "رواه الطبراني في الكبير، ورجاله رجال الصحيح"<sup>(١)</sup>.

وقال البوصيري عن الإسناد الموصول "هذا إسناد صحيح وله شاهد في الصحيحين وغيرهما من حديث ابن عمر"<sup>(٢)</sup>، وقال أبو جعفر الطحاوي "فاختلف سليمان وعاصم في الرجل الذي حدث أبو عثمان بهذا الحديث.."<sup>(٣)</sup>.

**والحديث اشتمل على حكم فقهي**، وقد ذكر العيني ما يستفاد من الحديث فقال: فيه كراهة شراء الرجل صدقته، وقال ابن بطال: كره أكثر العلماء شراء الرجل صدقته لحديث عمر، رضي الله عنه، وهو قول مالك والكوفيين والشافعي، وسواء كانت الصدقة فرضًا أو تطوعًا، فإن اشترى أحد صدقته لم يفسخ بيعه، وأولى به التنزه عنها، وكذا قولهم فيما يخرج المكفر في كفارة اليمين. وقال ابن المنذر: رخص في شراء الصدقة الحسن وعكرمة وربيعة والأوزاعي، قال ابن القصار: قال قوم: لا يجوز لأحد أن يشتري صدقته ويفسخ البيع، ولم يذكر قائل ذلك، وكأنه يريد به أهل الظاهر<sup>(٤)</sup>. وأجمعوا أن من تصدق بصدقة ثم ورثها أنها حلال له، وقد جاءت امرأة إلى رسول الله ﷺ فقالت: يا رسول الله إني تصدقت على أُمي بجمارية وأنها ماتت، قال: وجب أجرك وردها على الميراث، وقال ابن التين: وشذت فرقة من أهل الظاهر فكرهت أخذها بالميراث ورأوه من باب الرجوع في الصدقة وهو سهو لأنها تدخل قهرًا، وإنما كره شراءها لثلاث يحاييه المصدق بها عليه فيصير عائدًا في بعض صدقته؛ لأن العادة أن الصدقة التي تصدق بها عليه يسامحه إذا باعها.

ويقال: لا يكون الحبس إلا أن ينفق عليه الحبس من ماله، وإذا خرج خارج إلى الغزو

(١) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٤/ ١٠٩).

(٢) مصباح الزجاجة (٣/ ٦٠/ ٨٤٤).

(٣) شرح مشكل الآثار (١٣/ ٢٣/ ٥٠٢٦).

(٤) شرح صحيح البخاري (٣/ ٥٣٧).

ودفعه إليه مع نفقته على أن يغزو به ويصرفه إليه فيكون موقوفًا على مثل ذلك، فهذا لا يجوز بيعه بإجماع. وأما إذا جعله في سبيل الله وملكه الذي دفعه إليه فهذا يجوز بيعه، وقال جماعة من العلماء: كان عمر رضي الله عنه: لا يكره أن يشتري الرجل صدقته إذا خرجت من يد صاحبها إلى غيره، رواه الحسن عنه، وقال به هو وابن سيرين<sup>(١)</sup>.

**وبعد النظر في أحاديث الباب في كتب الصحاح فقد أخرج البخاري ومسلم وابن حبان من حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه: قال: حملت على فرس في سبيل الله، فأضاعه الذي كان عنده، فأردت أن أشتريه وظننت أنه يبيعه برخص، فسألت النبي ﷺ فقال: «لا تشتري، ولا تعد في صدقتك، وإن أعطاكه بدرهم، فإن العائد في صدقته كالعائد في قيئه» واللفظ للبخاري<sup>(٢)</sup>. وأخرجه البخاري وابن حبان عن ابن عمر بنحوه<sup>(٣)</sup>.**

وبهذا يتبين أن الحديث معل، وعلته تعارض الوصل والإرسال، ولا يصح أن يستدرك به على الصحيحين لأن ما في الصحاح أقوى منه، وليس فيه معنى زائدًا، ولعل أصحاب الصحاح ما تركوا إخراجهم إلا لذلك.

(١) عمدة القاري (٨٥/٩).

(٢) صحيح البخاري (١٢٧/٢)، و(١٤٩٠/١٦٤/٣)، و(٢٦٢٣/١٦٧/٣)، و(٢٦٣٦/١٦٧/٣)، و(٢٩٧٠/٥٢/٤)، و(٤/٣٠٠٣/٥٨).

وصحيح مسلم (١٢٣٩/٣)، و(١٦٢٠/١٢٣٩/٣)، و(١٦٢٠/١٢٤٠/٣)، و(١٦٢١/١٢٤٠/٣)، وصحيح ابن حبان (٥١٢٥/٥٢٦/١١).

(٣) صحيح البخاري (١٢٧/٢)، و(١٤٨٩/١٢٧/٢)، و(٢٧٧٥/١٢/٤)، و(٢٩٧١/٥٣/٤)، و(٣٠٠٢/٥٨/٤)، وصحيح ابن حبان (٥١٢٤/٥٢٥/١١).

[٢٧] (٨٧٢)، (٨٧٣) عن مطرف، قال: قلنا للزبير: يا أبا عبد الله ما جاء بكم؟ ضيعتم الخليفة حتى قُتل، ثم جئتم تطلبون بدمه؟ قال الزبير: إنا قرأناها على عهد رسول الله ﷺ وأبي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم ﴿وَأَتَقُوا فِتْنَةَ لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً﴾ <sup>(١)</sup>، لم نكن نحسب أنا أهلها حتى وقعت منا حيث وقعت.

### ■ تخریج الحديث:

• أخرجه الضياء المقدسي من طريقين:

أولهما: من طريق الأمام أحمد وهو في مسنده (٣/٣١/١٤١٤) عن أبي سعيد مولى بني هاشم عن شداد بن سعيد عن غيلان بن جرير عن مطرف عن الزبير رضي الله عنه.

وثانيها: من طريق ابن مردويه [ولم أقف عليه] عن محمد بن علي بن دحيم عن أحمد بن حازم عن عثمان بن محمد عن يونس بن محمد عن جرير بن حازم عن الحسن عن الزبير رضي الله عنه.

والبزار في مسنده (٣/١٩٠/٩٧٦) من طريق حجاج بن نصير،

وابن عساكر في تاريخه (١٨/٤٠٥) عن أبي سعيد مولى بني هاشم،

كلاهما (أبو سعيد، والحجاج بن نصير) عن شداد بن سعيد عن غيلان بن جرير عن مطرف عن الزبير رضي الله عنه به.

ونعيم بن حماد في الفتن (١/٨٥/١٩٣)، وأحمد في مسنده (٣/٤٧/١٤٣٨)، والنسائي في الكبرى (١٠/١٠٩/١١١٤٢) من طريق جرير بن حازم.

وابن أبي شيبه في مصنفه (٦/١٩٥/٣٠٦٢٢) من طريق داود بن أبي هند،

وابن جرير في تفسيره (١١/١١٤) من طريق حميد الطويل،

وابن أبي حاتم في تفسيره (٥/١٦٨١) من طريق إسرائيل بن موسى،

(١) سورة الأنفال آية (٢٥).

والبيهقي في دلائل النبوة (٦/٤٠٦) من طريق يزيد بن إبراهيم التستري،

خمسهم (جرير بن حازم، وداود، وحميد، وإسرائيل، ويزيد) عن الحسن عن الزبير رضي الله عنه بنحوه.

• وأورده الضياء المقدسي في المختارة (٣/٦٧)، وأبو عمرو الداني في السنن الواردة في الفتن (١/٢٠٤/١٢)، والدارقطني (٢/٦٤٧/٥٤٥) من طريق داود بن أبي هند عن الحسن عن جون بن قتادة<sup>(١)</sup> عن الزبير رضي الله عنه.

• وأورده الضياء في المختارة (٣/٦٧) والدارقطني في العلل (٢/٦٤٦/س ٥٤٥) من طريق يونس بن عبيد عن الحسن عن أبي سليط عن الزبير رضي الله عنه.

• وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه (٢/١١٨/١٠٠٦)، وابن جرير في تفسيره (١١/١١٤) من طريق معمر عن قتادة عن الزبير رضي الله عنه بنحوه.

• أخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده (١/١٥٨/١٨٩) ومن طريقه البيهقي في دلائل النبوة (٦/٤٠٧) من طريق الصلت بن دينار عن عقبة بن صهبان وأبو رجاء العطاردي عن الزبير رضي الله عنه بمعناه.

• وسفيان الثوري في تفسيره (٨/٣٠٨/١١٨)، وابن أبي حاتم في تفسيره (٥/١٦٨٢)، والطبري في تفسيره (١١/١١٤) من طريق الصلت بن دينار عن عقبة، عن الزبير رضي الله عنه بمعناه [بإسقاط أبو رجاء].

ويتضح من خلال التخريج أن الحديث مداره على الزبير بن العوام ورواه عنه مطرف والحسن البصري وتابعهم أبو رجاء وعقبة، إلا أنه اختلف فيه على الحسن البصري على ثلاثة أوجه:

الوجه الأول: الحسن عن الزبير رضي الله عنه.

(١) جون بن قتادة بن الأعور التميمي، هكذا عند الضياء في المختارة وفي علل الدارقطني والسنن للداني عون بن قتادة، ولعله إلى التصحيف أقرب. التقريب (٩٨٦/١٢٢).

وقد رواه عنه: جرير بن حازم، وداود، وحמיד، وإسرائيل، ويزيد كلهم ثقات.

**الوجه الثاني: الحسن عن جون بن قتادة عن الزبير رضي الله عنه.**

وقد رواه عن الحسن: داود بن أبي هند ثقة متقن كان يهمل بآخره.

وتابع جون: معمر بن راشد ثقة ثبت.

**الوجه الثالث: الحسن عن أبي سليط عن الزبير رضي الله عنه.**

وقد رواه عن الحسن: يونس بن عبيد بن دينار العبدي ثقة ثبت.

**الوجه الرابع:**

**الوجه الأول: الحسن البصري عن الزبير.**

وهذا ما رجحه الدارقطني فقال: هو المحفوظ<sup>(١)</sup>. قلت وقرينة الترجيح هنا: الحفظ والإتقان والكثرة والله اعلم.

وأما الوجه الثاني فرواه داود بن أبي هند ثقة متقن، وتوبع جون: تابعه معمر بن راشد ثقة ثبت إلا أن في روايته عن قتادة فيها ضعف<sup>(٢)</sup>.

وأما الوجه الثالث: فقال الدارقطني عنه: تفرد به رويم بن يزيد المقرئ عن سلام بن سليمان القارئ عن يونس عن الحسن عن أبي سليط عن الزبير رضي الله عنه<sup>(٣)</sup>.

بقي الآن أن نرجح بين الطريق الأول وهو ما رواه مطرف عن الزبير، والوجه الأول: الحسن عن الزبير.

فنقول ما رواه مطرف عن الزبير مداره على شداد بن سعيد، وقد رواه عنه: أبو سعيد عبدالرحمن بن عبيد البصري ثقة، وحجاج بن نصير ضعيف<sup>(٤)</sup>.

(١) العلل للدارقطني (٥٤٥/٦٤٦/٢).

(٢) تهذيب التهذيب (١٢٥/٤).

(٣) المرجع السابق (٥٤٥/٦٤٦/٢).

(٤) التقريب (٣٦٧/٣٩١٨)، (١٣٤/١١٣٩).



إذن الطريق الراجح هنا: ما رواه الحسن عن الزبير؛ للقرائن السابقة والله أعلم.

ومدار الحديث على: الزبير بن العوام القرشي، صحابي، سبقت ترجمته (ح ٢١).

رجال الضياء من طريق أحمد:

- أبو سعيد عبدالرحمن بن عبدالله بن عبيد البصري، ثقة سبقت ترجمته.

- شداد بن سعيد أبو طلحة الراسبي البصري، قال أحمد شيخ ثقة، وقال ابن معين وأبو خيثمة والبخاري والنسائي: ثقة، وقال البخاري: ضعفه عبدالصمد بن عبدالوراث، وذكره ابن حبان في الثقات وقال ربما أخطأ، وقال ابن عدي: لم أر له حديثاً منكراً، وأرجو أنه لا بأس به، وقال الدارقطني: بصري يعتبر به، وقال الحاكم أبو أحمد ليس بالقوي عندهم، ولما ذكره ابن خلفون في الثقات ذكر عن البخاري أنه قال: هو صدوق في الأصل، وقال الذهبي: وثقه أحمد وغيره، وضعفه من لا يعلم، وقال في الميزان صالح الحديث وقال ابن حجر: صدوق يخطئ، وخلاصه حاله: أن أقل أحواله يكون صدوقاً<sup>(١)</sup>.

- غيلان بن جرير المغولي الأزدي البصري الضبي العتكي، مات سنة: ١٢٩ هـ، قال ابن حجر ثقة<sup>(٢)</sup>.

- مُطَرِّف بن عبدالله بن الشخير الحرشي العامري، أبو عبدالله البصري، قال ابن حبان في الثقات وُلِدَ في حياة النبي ﷺ. فعلى هذا يكون مولده بعد هجرة النبي ﷺ بثلاث سنين، وأنه أدرك من حياة النبي ﷺ سبعاً أو أكثر، ولهذا - والله أعلم - ذكره ابن فتحون في كتاب الصحابة، ومات في أول ولاية الحجاج سنة: ٩٥ هـ، روى عنه: أبوه، وعثمان وعلي وأبي ذر وغيرهم، ولم أجد من أثبت سماعه من الزبير بن العوام، قال الذهبي: تابعي أدرك النبي ﷺ،

(١) التاريخ الكبير (٤/٢٢٧/٢٦٠٧)، الكامل (٥/٦٩/٩٠٣)، الجرح والتعديل (٤/٣٣٠/١٤٤٦)، تهذيب الكمال (١٢/٣٩٥/٢٧٠٦)، إكمال تهذيب الكمال (٦/٢٢٣/٢٣٥٨)، من تكلم فيه وهو موثق (١٥٧/٩٨)، الميزان (٢/٢٦٥/٣٦٧٣)، ديوان الضعفاء (١٨٦٩/١٨٦)، الكاشف (١/٤٨١/٢٢٤٩)، التهذيب (٢/١٥٥)، التقريب (٢٧٥٥/٢٦٧).

(٢) التقريب (٥٣٦٩/٤٩٢).

وقال: الإمام القدوة الحجة، وقال أيضًا أحد الأعلام، وقال ابن حجر: ثقة عابد فاضل<sup>(١)</sup>.

-الزبير بن العوام القرشي، صحابي، سبقت ترجمته (ح ٢١).

رجال الضياء من طريق ابن مردويه:

- محمد بن علي بن دحيم بن كيسان أبو جعفر الشيباني الكوفي الصائغ، مات سنة:

٣٥٢هـ.

قال الذهبي: الشيخ الثقة المسند الفاضل محدث الكوفة، وقال: حديثه في "الثقفيات" وغيرها، وكان ثقة صدوقًا<sup>(٢)</sup>.

-أحمد بن حازم بن محمد بن يونس بن حازم بن قيس بن أبي غرزة أبو عمرو الغفاري الكوفي صاحب المسند، ولد سنة: ١٨٠هـ وبضع، ومات سنة: ٢٧٦هـ، ذكره ابن حبان في الثقات وقال كان متقنًا، وقال الذهبي: أحد الأثبات المجودين، وقال: الإمام الحافظ الصدوق<sup>(٣)</sup>.

-عثمان بن محمد بن إبراهيم بن عثمان العبسي مولاهم، أبو الحسن بن أبي شيبة الكوفي.

ولد سنة: ١٥٦هـ، ومات سنة: ٢٣٩هـ، قال ابن حجر: ثقة حافظ شهير، وله أوهام. وقيل: كان لا يحفظ القرآن<sup>(٤)</sup>.

-يونس بن محمد بن مسلم البغدادي، ثقة ثبت، سبقت ترجمته (ح ٢٦).

(١) التاريخ الكبير (١٧٣٠/٣٩٦/٧)، الهداية والإرشاد (١١٩١/٧١٨/٢)، الطبقات (٣٠٢٧/١٠٣/٧)، مشاهير علماء الأمصار (٦٤٥/١٤٣)، تاريخ الإسلام (٢٠٨/١١٧٢/٢)، إكمال تهذيب الكمال (١١/٢٢٨/٤٥٩٥)، سير أعلام النبلاء (٧٧/١٨٧/٤)، الإصابة (٨٣٤٣/٢٠٦/٦)، التهذيب (٩٠/٤)، التقريب (٥٩٥/٦٧٠٦).

(٢) سير أعلام النبلاء (٢٣/٣٦/١٦)، تاريخ الإسلام (٧١/٤٩/٨).

(٣) الثقات (١٢١٧٤/٤٤/٨)، سير أعلام النبلاء (١٢٠/٢٣٩/١٣)، تاريخ الإسلام (١٠/٤٧٩/٦).

(٤) التهذيب (٧٧/٣)، التقريب (٤٢١/٤٥١٣).

- جرير بن حازم بن زيد بن عبدالله بن شجاع الأزدي، ولد سنة: ٨٥هـ، أو ٨٨هـ، ومات سنة: ١٧٠هـ، قال ابن حجر: ثقة لكن في حديثه عن قتادة ضعف، وله أوهام إذا حدث من حفظه<sup>(١)</sup>.

- الحسن بن أبي الحسن، يسار البصري، أبو سعيد مولى الأنصار، ولد سنة: ٢١هـ، ومات سنة: ١١٠هـ، سئل أبو زرعة: هل سمع الحسن أحدًا من البدرين؟ قال: رآهم رؤية، رأى عثمان، وعليًا. قيل: هل سمع منهما حديثًا؟ قال: لا، رأى عليًا بالمدينة، وخرج علي إلى الكوفة والبصرة، ولم يلقه الحسن بعد ذلك، وقال الحسن: رأيت الزبير يبائع عليًا. ولم يثبت سماعه منه، وقال البزار: كان يروي عن جماعة لم يسمع منهم، فيتجوز ويقول: حدثنا وخطبنا، يعني قومه الذين حُذِّثوا وخطبوا بالبصرة، قال الذهبي: كان كبير الشأن، رفيع الذكر، رأسًا في العلم والعمل، وقال ابن حجر: ثقة فقيه، فاضل مشهور، وكان يرسل كثيرًا ويدلس. قلت هو في المرتبة الثانية<sup>(٢)</sup>.

- الزبير بن العوام القرشي، صحابي، سبقت ترجمته (ح ٢١).

### ■ الحكم على الأسناد:

الطريق الأول: إسناده حسن، فيه شداد بن سعيد، وأما الطريق الثاني: ضعيف فيه الحسن لم يثبت سماعه من الزبير رضي الله عنه.

وبعد النظر في أحاديث الباب في كتب الصحاح، لم أقف على من أخرجه.

والحديث لم يشتمل على حكم فقهي، ولكن قيل إن هذه الآية نزلت في علي وعثمان وطلحة والزبير، وفيها أمر الله المؤمنين أن لا يقرؤا المنكر بين أظهرهم فيعصمهم الله بالعذاب، وهي عامة للمؤمنين فالعبرة بالعموم لا بخصوص السبب<sup>(٣)</sup>.

(١) التهذيب (٢٩٤/١)، التقريب (١١٥/٩١١).

(٢) تحفة التحصيل (٦٧)، الكاشف (١٠٢٢/٣٢٢/١)، التهذيب (٣٨٨/١)، التقريب (١٤٠/١٢٢٧)، تعريف أهل التقديس (٢٩/٤٠).

(٣) جامع البيان (٤٧٣/١٣).

وبهذا يتبين أن الحديث غير معل في طريقه الأول، والطريق الثاني علته الانقطاع. فالحسن لم يثبت سماعه من الزبير رضي الله عنه، والحديث لا يصح أن يستدرك به على الصحيحين، وقد بوب البخاري رحمه الله بهذه الآية في صحيحه، وهي إشارة منه إلى إعلال هذا الحديث، ولعل أصحاب الصحاح ما تركوا إخراجهم إلا لذلك.



[٢٨] (٨٧٤) - عَنْ عُرْوَةَ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ أَنَّهُ لَمَّا كَانَ يَوْمُ أُحُدٍ أَقْبَلَتْ امْرَأَةً تَسْعَى حَتَّى كَادَتْ أَنْ تُشْرِفَ عَلَى الْقَتْلِ، قَالَ: فَكَرِهَ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ تَرَاهُمْ، فَقَالَ: "الْمَرْأَةُ الْمَرْأَةُ"، قَالَ الزُّبَيْرُ: فَتَوَسَّمتُ أَنَّهَا أُمِّي صَفِيَّةُ، قَالَ: فَخَرَجْتُ أَسْعَى إِلَيْهَا، فَأَذْرَكْتُهَا قَبْلَ أَنْ تَنْتَهِيَ إِلَى الْقَتْلِ، قَالَ: فَلَدَمْتُ<sup>(١)</sup> فِي صَدْرِي - وَكَانَتْ امْرَأَةً جَلْدَةً - قَالَتْ: إِلَيْكَ عَنِّي لَا أَرْضَ لَكَ<sup>(٢)</sup>، قَالَ: فَقُلْتُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَزَمَ عَلَيْكَ، قَالَ: فَوَقَفْتُ وَأَخْرَجْتُ ثَوْبَيْنِ مَعَهَا، فَقَالَتْ: هَذَانِ ثَوْبَانِ جِئْتُ بِهِمَا لِأَخِي حَمْزَةَ، فَقَدْ بَلَغَنِي مَقْتَلُهُ، فَكَفَّنُوهُ فِيهِمَا، قَالَ: فَجِئْنَا بِالثَّوْبَيْنِ لِنُكْفِنَ فِيهِمَا حَمْزَةَ، فَإِذَا إِلَى جَنْبِهِ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ قَتِيلٌ، قَدْ فُعِلَ بِهِ كَمَا فُعِلَ بِحَمْزَةَ، قَالَ: فَوَجَدْنَا غَضَاضَةً وَحَيَاءً أَنْ يُكْفَنَ حَمْزَةُ فِي ثَوْبَيْنِ وَالْأَنْصَارِيُّ لَا كَفْنَ لَهُ، فَقُلْنَا: لِحَمْزَةَ ثَوْبٌ وَلِلْأَنْصَارِيِّ ثَوْبٌ فَقَدَرْنَاهُمَا، فَكَانَ أَحَدُهُمَا أَكْبَرَ مِنَ الْآخَرِ، فَأَفْرَعْنَا بَيْنَهُمَا، فَكَفَّنَّا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا فِي الثَّوْبِ الَّذِي طَارَ لَهُ.

### • تخریج الحديث:

• أخرجه الضياء المقدسي من طريق الإمام أحمد وهو في مسنده (١٤١٨/٣٤/٣) عن سليمان الهاشمي عن عبد الرحمن بن أبي الزناد عن هشام بن عروة عن أبيه عن الزبير عن النبي ﷺ.

وأبو محمد الحارث في بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث (٦٨٨/٧٠١/٢)، والبخاري في مسنده (٩٨٠/١٩٤/٣)، وأبو يعلى الموصلي في مسنده (٦٨٦/٤٥/٢)، والشاشي في مسنده (٤٤/١٠٤/١)، وابن الأعرابي في معجمه (١٦٣١/٧٩٦/٢)، وابن عساكر في تعزية المسلم (١٢/٢٦)، وابن الجوزي في المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (١٨٠/٣) والمقدسي في مناقب النساء الصحابيات (٥٤/٢) من طريق سليمان الهاشمي،

(١) اللَّدْمُ بِالتَّحْرِيفِ: الْحُرْمُ، جَمْعُ لَدِيمٍ، لِأَنَّهُنَّ يَلْتَدِمْنَ عَلَيْهِ إِذَا مَاتَ، وَالْإِتْدَامُ: ضَرْبُ النَّسَاءِ وَجُوهَهُنَّ فِي النَّيَاحَةِ. وَقَدْ لَدَمْتُ تَلَدُّمًا لَدَمًا. النهاية في غريب الحديث (٢٤٥/٤).

(٢) لَا أَرْضَ: كَمَا يَقَالُ لَا أَمَ لَكَ، لِسَانُ الْعَرَبِ (١١٥/٧).

والدينوري في المجالسة وجواهر العلم (٢٧٩٦/٣٨٤/٦) من طريق يحيى بن عبد الحميد الحماني،

والبيهقي في الكبرى (٦٦٨٤/٥٦٣/٣)، وابن الجوزي في المنتظم في تاريخ الملوك (١٨١/٣) من طريق يحيى بن زكريا بن أبي زائدة،

والبيهقي في دلائل النبوة (٢٨٩/٣) من طريق يونس بن بكير،

أربعتهم (عبد الرحمن بن أبي الزناد، ويحيى بن عبد الحميد، ويونس بن بكير، ويحيى بن زكريا) عن هشام بن عروة عن أبيه عن الزبير عن النبي ﷺ بنحوه.

• وابن أبي شيبه في مصنفه (١١٠٦٢/٤٦٣/٢) عن أبي معاوية الضرير، عن هشام بن عروة عن أبيه عن صفية رضي الله عنها: [موقوفاً] بنحوه موقوفاً مختصراً.

• وابن أبي شيبه في مصنفه (١١٠٦٠/٤٦٣/٢) عن وكيع، عن هشام بن عروة عن أبيه رضي الله عنه [موقوفاً] بنحوه موقوفاً مختصراً.

ويتضح من خلال التخريج أن الحديث مداره على هشام بن عروة واختلف عليه على وجهين:

الوجه الأول: هشام بن عروة عن أبيه عن الزبير عن النبي ﷺ.

وقد رواه عنه: عبد الرحمن بن أبي الزناد، ويحيى بن عبد الحميد، ويونس بن بكير، ويحيى بن زكريا كلهم ثقات عدا ابن بكير صدوق يخطئ، ويحيى بن الحميد حافظ إلا أنهم اتهموه بسرقة الحديث<sup>(١)</sup>.

الوجه الثاني: هشام بن عروة عن أبيه عن صفية رضي الله عنها.

وقد رواه عنه: أبو معاوية محمد بن خازم التميمي ثقة.

الوجه الثالث: هشام بن عروة عن أبيه رضي الله عنه.

(١) التقريب (٦٨٦/٧٩٠)، (٦٦٤/٧٥٩٢).

وقد رواه عنه: وكيع بن الجراح الرؤاسي ثقة حافظ.

### الوجه الرابع:

الوجه الأول: هشام بن عروة عن أبيه عن الزبير عن النبي ﷺ:

قال البزار "وهذا الحديث لا نعلم رواه عن هشام بن عروة، عن أبيه عن الزبير إلا عبدالرحمن بن أبي الزناد، ويتضح من قوله أنه أعله بالتفرد، وبعد جمع الطرق وجدت له متابعات يحيى بن زكريا، ويحيى الحماني. وسبب ترجيحي لهذا الوجه كثرة الرواة عن هشام بن عروة، وأيضاً رواه عنه ابن أبي الزناد وهو من الأثبات المقدمين فيه، قال ابن معين "أثبت الناس في هشام بن عروة عبدالرحمن بن أبي الزناد" (١) والله أعلم.

### رجال الضياء من طريق الإمام أحمد:

- سليمان بن داود بن داود (٢) بن علي بن عبدالله بن عباس القرشي الهاشمي، أبو أيوب مات سنة: ٢١٩هـ، وقال ابن حجر: ثقة جليل (٣).

- عبد الرحمن بن أبي الزناد، عبد الله بن ذكوان القرشي، المدني ولد سنة: ١٠٠هـ ومات سنة ١٧٤هـ، قال الترمذي، والعجلي: ثقة، وقال عمرو بن علي: فيه ضعف، ما حدث بالمدينة أصح مما حدث ببغداد، وكان ابن مهدي يخط على حديثه. وقال في موضع آخر: تركه ابن مهدي، وقال النسائي: لا يحتج بحديثه، وقال ابن المديني: كان عند أصحابنا ضعيفاً، وقال صالح بن أحمد بن حنبل، عن أبيه مضطرب الحديث، وقال ابن عدي: هو ممن يكتب حديثه، وقال الذهبي: قال ابن معين: هو أثبت الناس في هشام بن عروة، وقال أبو حاتم وغيره: لا يحتج به، وقال ابن حجر: صدوق، تغير حفظه لما قدم ببغداد، وكان فقيهاً، وخلاصة حاله ما

(١) تاريخ أسماء الثقات (١٤٧/٨٠٥).

(٢) قال الحافظ أبو بكر: كان داود بن علي مات وابنه حمل، فلما ولد سموه باسمه. تهذيب الكمال (١١/٤١٠/٢٥٠٩).

(٣) تهذيب التهذيب (٩٢/٢)، التقريب (٢٥٥٢/٢٤٨).

قاله الذهبي: حسن الحال في الرواية<sup>(١)</sup>.

- هشام بن عروة بن الزبير بن العوام الأسدي، ثقة، سبقت ترجمته (ح ٢٤).

- عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد القرشي، ثقة، سبقت ترجمته (ح ٢٢).

- الزبير بن العوام القرشي، صحابي، سبقت ترجمته (ح ٢١).

### ■ الحكم على الإسناد:

إسناده حسن فيه عبد الرحمن بن أبي الزناد حسن الحال.

### ■ أحكام الأئمة النقاد على الحديث:

قال الضياء: عبد الرحمن بن أبي الزناد، قال يحيى وأبو حاتم: لا يحتج به، ووثقه مالك بن أنس. قلت ولهذا أخرج الحديث، وبعد دراسة حال الراوي تبين لي أنه حسن الحال في الرواية<sup>(٢)</sup>.

قال الهيثمي "رواه أحمد وأبو يعلى والبزار وفيه ابن أبي الزناد وهو ضعيف وقد وثق"<sup>(٣)</sup>.

والحديث يشتمل على حكم فقهي، وهو تكفين الميت وحكمه واجب عند العلماء من غير خلاف من رأس ماله، فإن لم يكن له مال فعلى بيت المال أو جماعة المسلمين<sup>(٤)</sup>.

وبعد النظر في أحاديث الباب في كتب الصحاح، فقد أخرج الحاكم في ثلاثة مواضع من حديث أنس قال: لما كان يوم أحد مر رسول الله ﷺ بحمزة بن عبدالمطلب وقد جدد ومثل به، فقال: «لولا أن تجد صفية تركته حتى يحشره الله من بطون الطير والسباع»، فكفنه في نمره إذا خمر رأسه بدت رجلاه، وإذا خمرت رجلاه بدا رأسه، فخرم رأسه، ولم يصل

(١) الكامل (٥/٤٤٩/١١٠٦)، تهذيب الكمال (١٦/٩٥)، الكاشف (١/٦٢٧/٣١٩٣)، التهذيب (٢/٥٠٤)،

تقريب التهذيب (٣٨٦١/٣٦٢).

(٢) المختارة (٣/٧٠).

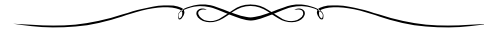
(٣) مجمع الزوائد (٦/١١٨/١٠٠٩٩).

(٤) إكمال المعلم بفوائد مسلم (٣/٣٩١).



على أحد من الشهداء غيره، وقال: «أنا شاهد عليكم اليوم»، وكان يجمع الثلاثة والاثنين في قبر واحد ويسأل: «أيهم أكثر قرآناً؟» فيقدمه في اللحد، وكفن الرجلين والثلاثة في الثوب الواحد<sup>(١)</sup>. وقال عنه: حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، وقال الذهبي: على شرط مسلم. قلت في إسناده أسامة بن زيد الليثي مختلف فيه والراجح في حاله: أنه حسن الحديث<sup>(٢)</sup>.

وبهذا لم يتبين لي أن الحديث معل، والحديث لا يصح أن يستدرك به على صحيح البخاري؛ لأن عبدالرحمن بن أبي الزناد ليس من رجاله، وإنما هو من رجال مسلم فيكون على شرطه، وفيه معنى زائداً على كتب الصحاح، وما في الباب في درجته من الصحة، ولعل أصحاب الصحاح ما تركوا إخراجهم إلا لذلك.



(١) المستدرك للحاكم (١/٥١٩/١٣٥١)، (٢/١٣١/٢٥٥٨)، و(٣/٢١٦/٤٨٨٧).

(٢) الجرح والتعديل (٢/٢٨٤/١٠٣١)، الكامل (٢/٧٦/٢١٢)، ميزان الاعتدال (١/١٧٤/٧٠٦)، تهذيب التهذيب (١/١٠٨).

[٢٩] (٨٧٦) - عَنْ الزَّبِيرِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: غَدْوَةٌ<sup>(١)</sup> أَوْ رَوْحَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا".

### ■ تخریج الحديث:

• أخرجه الضياء المقدسي من طريق أبي يعلى الموصلي وهو في مسنده (٦٧٨/٣٩/٢) عن إبراهيم بن سعيد عن حسين بن محمد عن عمرو بن صفوان عن عروة بن الزبير عن الزبير رضي الله عنه.

والبزار في مسنده (٩٨٧/١٩٩/٣) عن إبراهيم بن سعيد،  
والعقيلي في الضعفاء الكبير (١٢٨٣/٢٧٦/٣) عن أحمد بن داود القومسي،  
ثلاثتهم (أبو يعلى، والبزار، وأحمد بن داود) عن إبراهيم بن سعيد عن حسين بن محمد عن عمرو بن صفوان عن عروة بن الزبير عن الزبير رضي الله عنه.

• وأورده الدارقطني في العلل (٥٣٦/٢٤١/٤) من طريق هيثم الدوري عن إبراهيم بن سعيد عن حسين بن محمد عن صفوان بن عمرو عن عروة بن الزبير عن الزبير رضي الله عنه بنحوه، وفيه زيادة "من صلى الغداة وجلس في مجلسه حتى تطلع الشمس كانت لغدوة في سبيل الله".

ويتضح من خلال التخریج أن الحديث مداره على إبراهيم بن سعيد واختلف عليه على وجهين:

الوجه الأول: إبراهيم بن سعيد عن حسين بن محمد عن عمرو بن صفوان عن عروة بن الزبير عن الزبير رضي الله عنه.

وقد رواه عنه: أبو يعلى، والبزار، وأحمد بن داود كلهم ثقات.

(١) الغدوة بفتح الغين السير أول النهار إلى الزوال والروحة السير من الزوال إلى آخر النهار. و(أو) هنا للتقسيم لا

للك شك شرح النووي على مسلم (٢٦ / ١٣).

الوجه الثاني: إبراهيم بن سعيد عن حسين بن محمد عن صفوان بن عمرو عن عروة بن الزبير عن الزبير رضي الله عنه.

وقد رواه عنه: الهيثم بن خلف بن محمد بن عبدالرحمن بن مجاهد، أبو محمد الدوري ثقة.

الوجه الرابع:

الوجه الأول: إبراهيم بن سعيد عن حسين بن محمد عن عمرو بن صفوان عن عروة عن الزبير.

وهذا هو ما رجحه الدارقطني فقال لما سئل عن هذا الحديث "يرويّه حسين بن محمد المروزي عن عمرو بن صفوان الجمحي عن عروة بن الزبير عن أبيه.

ورواه هيثم الدوري عن إبراهيم بن سعيد الجوهري عن حسين بن محمد وقال فيه: عن صفوان بن عمرو، ووهم فيه وإنما عمرو بن صفوان <sup>(١)</sup>. فرجح الدارقطني هذا الوجه لكثرة الرواة وللحفظ والإتقان. بخلاف الوجه الثاني الذي انفرد به الهيثم الدوري ووهم فيه، فقد قال أبو بكر الإسماعيلي أنه كان لا يخالف ما في كتابه، وإن علمه خطأ <sup>(٢)</sup>.

ومدار الحديث على: إبراهيم بن سعيد الجوهري أبو إسحاق الطبري، اختلف في تاريخ وفاته: قيل ٢٤٧ هـ، أو ٢٤٩ هـ، أو في حدود ٢٥٠ هـ، قال الذهبي: الحافظ، وقال ابن حجر: ثقة حافظ، تُكَلِّم فيه بلا حجة <sup>(٣)</sup>.

رجال الضياء من طريق أبي يعلى:

-إبراهيم بن سعيد الجوهري، ثقة سبقت ترجمته وعليه مدار الحديث.

-الحسين بن محمد بن بهرام التميمي، أبو أحمد، ويقال: أبو علي المؤدب، المروزي،

(١) العلل (٢/٦٣٥/٥٣٦).

(٢) سؤالات السلمي للدارقطني (٤٢٩/١٣٠)، تاريخ بغداد (٩٦/١٦/٧٣٥٦)، تاريخ الإسلام (١٢٧/٧/٣٦٥)،

سير أعلام النبلاء (١٤/٢٦١/١٦٨)، لسان الميزان (٨/٣٥٦/٨٣٠٥).

(٣) الكاشف (١١٠٧/٣٣٥/١)، التهذيب (٤٣٥/١)، التقريب (١٥١/١٣٤٥).

سكن بغداد مات سنة: ٢١٣ هـ، قال ابن حجر: ثقة<sup>(١)</sup>.

-عمرو بن صفوان بن عبد الله المزني، قال ابن أبي حاتم: سألت أبي عن عمرو بن صفوان قال: شيخ قديم محله الصدق، وقال الذهبي: لا يعرف. وذكره العقيلي فقال: عمرو بن صفوان بن عبد الله المزني لا يتابع على حديثه، وليس بمعروف بالنقل، وقال ابن حجر لا يعرف<sup>(٢)</sup>.

-عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد القرشي، ثقة، سبقت ترجمته (ح ٢١).

-الزبير بن العوام القرشي، صحابي، سبقت ترجمته (ح ٢١).

### ■ الحكم على الإسناد:

إسناده ضعيف فيه عمرو بن صفوان لا يعرف.

### ■ أحكام الأئمة النقاد على الحديث:

قال العقيلي: "وهذا المتن يروى من غير هذا الوجه بأسانيد جياد"<sup>(٣)</sup>، وقال الهيثمي "رواه أبو يعلى والبزار وفيه عمرو بن صفوان لم أعرفه وبقيته رجاله ثقات"<sup>(٤)</sup>.

والحديث لم يشتمل على حكم فقهي، ولكن يبين أن فضل الغدوة والروحة في سبيل الله وثوابهما خير من نعيم الدنيا كلها لو ملكها إنسان وتصور تنعمه بها كلها؛ لأنه زائل ونعيم الآخرة باق<sup>(٥)</sup>. وبعد النظر في أحاديث الباب في كتب الصحاح، فقد أخرج البخاري ومسلم من حديث سهل بن سعد الساعدي عن النبي ﷺ، قال: «غدوة، أو روحة

(١) تهذيب التهذيب (٤٣٥/١)، التقريب (١٥١/١٣٤٥).

(٢) الجرح والتعديل (١٣٣٣/٢٤٠/٦)، لسان الميزان (٥٨١٣/٢١٣/٦)، الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة

(٣) (٨٤١٧/٣٥١/٧)، ميزان الاعتدال (٦٣٨٩/٢٦٩/٣)، ديوان الضعفاء (٣٠٤/٣١٨٧).

(٤) الضعفاء الكبير (١٢٨٣/٢٧٦/٣).

(٥) مجمع الزوائد (٩٤٧١/٢٨٤/٥).

(٥) شرح النووي على مسلم (٢٦/١٣).

في سبيل الله، خير من الدنيا وما فيها» واللفظ لمسلم<sup>(١)</sup>.

وأخرجه البخاري ومسلم وابن حبان من حديث أنس بن مالك بنحوه<sup>(٢)</sup>. وأخرجه مسلم من حديث أبي هريرة، وأبي أيوب الأنصاري بنحوه<sup>(٣)</sup>. والحاكم من حديث معاذ بن أنس بنحوه. وقال حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه وقال الذهبي: صحيح<sup>(٤)</sup>.

وبهذا يتبين أن الحديث معل، وعلته عمرو بن صفوان، قال العقيلي لا يتابع على حديثه ولا يعرف بنقل الحديث، والحديث لا يصح أن يستدرك به على الصحيحين، وما في الصحاح أقوى منه عدا ما جاء عند الحاكم، ففي إسناده ضعف، ولعل أصحاب الصحاح ما تركوا إخراجهم إلا لذلك.

(١) صحيح البخاري (٢٧٩٤/١٧/٤)، (٢٨٩٢/٣٥/٤)، (٣٢٥٠/١١٩/٤)، (٦٤١٥/٨٨/٨)، (١١٦/٨) صحيح مسلم (٦٥٦٧-٦٥٦٨)، (٦٤١٥/٨٨/٨)، صحيح مسلم (١١٣-١٨٨١/١٥٠٠/٣)، (١٨٨١/١٥٠٠/٣) - (١١٤).

(٢) صحيح البخاري (١١٦/٨)، (٦٥٦٧/١١٦/٨)، صحيح مسلم (١٤٩٩/٣-١٨٨٠/١١٢)، صحيح ابن حبان (٧٣٩٨/٤١١/١٦).

(٣) صحيح مسلم (١٤٤/١٥٠٠/٣)، (١١٥-١٨٨٩/١٥٠٠/٣).

(٤) المستدرك على الصحيحين (٢٤٧٩/١٠٧/٢)، قلت في إسناده: سهل بن معاذ لا بأس به. التقريب (٢٥٩/٢٦٦٧)، وزيان بن قائد ضعيف. التقريب (٢٠٠/١٩٨٥)، ويحيى بن أيوب صدوق ربما أخطأ. التقريب (٦٥٧/٧٥١١).

[٣٠] (٨٧٧)، (٨٧٨) - عَنِ الزُّبَيْرِ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ أَوْ يُذَكِّرُ بِأَيَّامِ اللَّهِ حَتَّى يُعْرِفَ ذَلِكَ فِي وَجْهِهِ، كَأَنَّهُ مُنْذِرٌ<sup>(١)</sup> قَوْمٌ يَقُولُ: صَبَّحَكُمْ الْأَمْرُ غُدُوَّةً، قَالَ: وَكَانَ إِذَا كَانَ حَدِيثَ عَهْدٍ بِجَبْرِيلَ ﷺ لَمْ يَتَبَسَّمْ صَاحِكًا حَتَّى يَرْتَفِعَ عَنْهُ.

### ■ تخريج الحديث:

• أخرجه الضياء المقدسي من طريقين:

أولهما: من طريق أبي يعلى وهو في مسنده (٦٧٧/٣٧/٢) عن موسى بن محمد بن حيان عن عبد الصمد عن هشام بن أبي عبد الله الدستوائي عن أبي الزبير عن عبد الله بن سلمة عن الزبير رضي الله عنه.

وثانيهما: من طريق الإمام أحمد وهو في مسنده (١٤٣٧/٤٦/٣) عن كثير بن هشام عن هشام الدستوائي عن أبي الزبير عن عبد الله بن سلمة عن علي أو عن الزبير رضي الله عنه.

• وأبو نعيم في معرفة الصحابة (٤٥٠/١١٥/١) من طريق حجاج بن نصير،

كلاهما (عبد الصمد بن عبد الوارث، وحجاج بن نصير) عن هشام الدستوائي عن أبي الزبير عن عبد الله بن سلمة عن الزبير رضي الله عنه بنحوه.

• والطبراني في الأوسط (٢٦٣٤/١٠٩/٣) من طريق حجاج بن نصير،

كلاهما (كثير بن هشام، وحجاج بن نصير) عن هشام الدستوائي عن أبي الزبير عن عبد الله بن سلمة عن علي أو عن الزبير رضي الله عنه.

ويتضح من خلال التخريج أن الحديث مداره على هشام الدستوائي، واختلف عليه على وجهين:

الوجه الأول: هشام الدستوائي عن أبي الزبير عن عبد الله بن سلمة عن الزبير رضي الله عنه.

(١) الْمُنْذِرُ : الْمُعْلِمُ الَّذِي يُعْرِفُ الْقَوْمَ بِمَا يَكُونُ قَدْ دَهَمَهُمْ، مِنْ غَدُوٍّ أَوْ غَيْرِهِ. وَهُوَ الْمُخَوِّفُ أَيْضًا.

النهاية في غريب الحديث (٣٩/٥).

وقد رواه عنه: عبد الصمد بن عبد الوارث ثقة، وحجاج بن نصير ضعيف<sup>(١)</sup>.

الوجه الثاني: هشام الدستوائي عن أبي الزبير عن عبد الله بن سلمة عن علي أو عن الزبير.

وقد رواه عنه: كثير بن هشام ثقة، وحجاج بن نصير ضعيف.

الوجه الرابع: كلا الوجهين متساويان في القوة، والحديث مداره على هشام واختلف فيه على وجهين، الوجه الأول يرويه الزبير بن العوام، والوجه الثاني فيه شك فقال عن علي أو الزبير وهذا اختلاف لا يضر لأنهما صحابيان.

**ومدار الحديث على:** هشام بن أبي عبد الله الدستوائي، أبو بكر البصري، وهو ابن سنير الربيعي، كان يبيع الثياب التي تجلب من دستوا، ودستوا من الأهواز، فنسب إليها، وربما قيل له: صاحب الدستوائي، كان بينه وبين قتادة في المولد سبع سنين وفتادة ولد سنة: ٦٠ أو ٦١ هـ، ومات سنة: ١٥٤ هـ، قال الذهبي: كان يطلب العلم لله، وقال الطيالسي: هشام أمير المؤمنين في الحديث، وقال ابن حجر: ثقة ثبت، وقد رمي بالقدر<sup>(٢)</sup>.

**رجال الضياء من طريق أبي يعلى:**

- موسى بن محمد بن سعيد بن حيان أبو عمران البصري، ذكره ابن حبان في الثقات وقال رُبما خالف، وقال ابن أبي حاتم: ترك أبو زرعة حديثه ولم يقرأه علينا وكان أخرجه قديماً في فوائده، وقال الذهبي وابن حجر: ضعفه أبو زرعة ولم يترك والراجح عندي أنه ضعيف<sup>(٣)</sup>.

- عبد الصمد بن عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان التميمي، أبو سهل البصري، مات ٢٠٧ هـ. قال أبو حاتم: صدوق صالح الحديث وسئل عنه مرة فقال: شيخ مجهول، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن سعد ثقة، وقال الحاكم: ثقة مأمون وقال ابن قانع: ثقة يخطئ

(١) التقريب (١١٣٩/١٣٤).

(٢) الكاشف (٥٩٦٩/٣٣٧/٢)، التهذيب (٢٧٢/٤)، التقريب (٦٤٠/٧٢٩٩).

(٣) تاريخ بغداد (٦٩٥٣/٣٤/١٥)، الثقات (١٥٧٧٥/١٦١/٩) الميزان (٨٩٢١/٢٢١/٤)، الجرح والتعديل (٧١٤/١٦١/٨)، لسان الميزان (٨٠٣٤/٢٢٠/٨).

ونقل ابن خلفون توثيقه عن ابن نمير، وقال ابن المديني ثبت في شعبة وقال الذهبي: حافظ حجة، ثقة، وقال ابن حجر: صدوق ثبت في شعبة والراجح أنه ثقة<sup>(١)</sup>.

- هشام بن أبي عبد الله الدستوائي، ثقة، سبقت ترجمته وعليه مدار الحديث.

- أبو الزبير المكي: محمد بن مسلم بن تدرس الأسدي مولا هم، مات سنة: ١٢٨ هـ، قال أبو حاتم: يكتب حديثه، ولا يحتج به، وهو أحب إلي من أبي سفيان. وقال أيضًا: سألت أبا زرعة عن أبي الزبير؟ فقال: روى عنه الناس. قلت: يحتج بحديثه؟ قال: إنما يحتج بحديث الثقات، وقال عبد الله بن أحمد: قال أبي: كان أيوب يقول: حدثنا أبو الزبير وأبو الزبير أبو الزبير قلت لأبي: يضعفه؟ قال: نعم، وقال مرة: قد احتمله الناس، وأبو الزبير أحب إلي من سفيان؛ لأنه أعلم بالحديث منه، وأبو الزبير ليس به بأس، وذكره ابن حبان في كتاب "الثقات"، وقال: لم ينصف من قدح فيه، لأن من استرحج في الوزن لنفسه لم يستحق الترك لأجله، وقال ابن عدي وكفى بأبي الزبير صدقًا أن يحدث عنه مالك، وقال لا أعلم أحدًا من الثقات تخلف عن أبي الزبير إلا وقد كتب عنه، وهو في نفسه ثقة إلا إن روى عنه بعض الضعفاء، فيكون ذلك من جهة الضعيف، وقال ابن المديني والنسائي: ثقة، وزاد ابن المديني ثبت ووصفه النسائي بالتدليس، قلت أنا: هو في الثالثة، وقال الذهبي: حافظ ثقة، وقال ابن حجر: صدوق إلا أنه يدلّس، وخلاصه حاله: حافظ ثقة<sup>(٢)</sup>.

- عبد الله بن سلمة المرادي، الكوفي، ذكره ابن حبان في الثقات وقال يخطئ، قال ابن عدي أرجو أنه لا بأس به، وقال العجلي: كوفي، تابعي، ثقة، وقال يعقوب بن شيبة: ثقة، يعد في الطبقة الأولى من فقهاء الكوفة بعد الصحابة. وقال أبو حاتم: تعرف وتنكر، وقال

(١) تهذيب الكمال (٣٤٣١/٩٩/١٨)، الثقات (١٤١٥٧/٤١٤/٨)، الجرح والتعديل (٢٦٩/٥٠/٦)، تهذيب التهذيب (٥٨٠/٢)، سير أعلام النبلاء (١٩٨/٥١٦/٩)، الكاشف (٣٣٧٦/٦٥٣/١) التقريب (٣٨٥/٤٠٨٠).

(٢) التاريخ الكبير (٦٩٤/٢٢١/١)، الجرح والتعديل (٦٥/١٥١/١)، الثقات (٣٥١/٥) الكامل (١٦٢٩/٢٨٦/٧)، التهذيب (٦٩٤/٣)، التقريب (٥٦٤/٦٢٩١)، طبقات المدلسين (١٠١/٤٥)، من تكلم فيه هو موثق (٣١٧/١٧٠)، سير أعلام النبلاء (١٧٤/٣٨٠/٥)، تهذيب الكمال (٥٦٠٢/٤٠٢/٢٦).



البخاري: لا يتابع في حديثه، وقال الذهبي: صويلح، وقال ابن حجر: صدوق تغير حفظه، وشك كثير بن هشام في "سلمة" و"مسلمة" لا يؤثر<sup>(١)</sup>.

- الزبير بن العوام القرشي، صحابي، سبقت ترجمته (ح ٢١).

### رجال الضياء من طريق أحمد:

- كثير بن هشام الكلبي، أبو سهل الرقي، مات سنة: ٢٠٨ هـ، قال ابن حجر: ثقة<sup>(٢)</sup>.

- هشام بن أبي عبد الله الدستوائي، ثقة، سبقت ترجمته وعليه مدار الحديث.

- أبو الزبير المكي: محمد بن مسلم بن تدرس الأسدي، ثقة سبقت ترجمته في الطريق

السابق.

- عبد الله بن سلمة المرادي، صدوق، سبقت ترجمته في الطريق السابق.

- علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف القرشي الهاشمي أبو

الحسن، مات سنة: ٤٠ هـ، صحابي<sup>(٣)</sup>.

- الزبير بن العوام القرشي، صحابي، سبقت ترجمته (ح ٢١).

### ■ الحكم على الإسناد:

إسناده ضعيف، فيه موسى بن حيان وعبد الله بن سلمة ضعيفان.

### ■ أحكام الأئمة على النقاد على الحديث:

قال الطبراني "لم يرو هذا الحديث عن أبي الزبير إلا هشام"<sup>(٤)</sup> وهشام الدستوائي ثقة ممن يحتمل تفرد، وقال الهيثمي "رواه أحمد والبخاري والطبراني في الكبير والأوسط بنحوه، وأبو يعلى

(١) تهذيب التهذيب (٤٦٦/٣)، التقريب (٥١٦/٥٦٣٣).

(٢) الكامل (٩٨٩/٢٧٩/٥)، تهذيب الكمال (٣٣١٣/٥٠/١٥)، إكمال تهذيب الكمال (٢٩٧٠/٣٨٦/٧).

التهذيب (٣٤٧/٢)، التقريب (٣٢١/٣٣٦٤)، الثقات لابن حبان (٣٥٨٧/١٢/٥).

(٣) الإصابة (٥٧١٤/٢٧٥/٧).

(٤) المعجم الأوسط (٢٦٣٤/١٠٩/٣).

عن الزبير وحده ورجاله رجال الصحيح<sup>(١)</sup>. وقال ابن حجر "رواه أحمد ورجاله ثقات"<sup>(٢)</sup>. وقوله رجاله رجال الصحيح لا يعني بالضرورة صحة الإسناد والله أعلم.

**والحديث لم يشتمل على حكم فقهي، ولكن يؤخذ منه أنه ينبغي لكل خاطب خطب بالناس في يوم جمعة أو عيد وما أشبه ذلك، أن يجهر بصوته، ويسمع خطبته من حضره اقتداءً في ذلك برسول الله ﷺ<sup>(٣)</sup>.**

**وبعد النظر في أحاديث الباب في كتب الصحاح، فقد أخرج مسلم وابن خزيمة وابن حبان والحاكم من حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: كان رسول الله ﷺ إذا خطب احمرت عيناه، وعلا صوته، واشتد غضبه، حتى كأنه منذر جيش يقول: «صبحكم ومساكم»، ويقول: «بعثت أنا والساعة كهاتين»، ويقرن بين إصبعيه السبابة، والوسطى، ويقول: «أما بعد، فإن خير الحديث كتاب الله، وخير الهدي هدي محمد، وشر الأمور محدثاتها، وكل بدعة ضلالة» ثم يقول: «أنا أولى بكل مؤمن من نفسه، من ترك مالا فإلهه، ومن ترك ديناً أو ضياعاً فإلي وعلي» بمعناه اللفظ لمسلم<sup>(٤)</sup>، ولكن بدون هذه الزيادة "وَكَانَ إِذَا كَانَ حَدِيثَ عَهْدٍ يُجْبِرِلَ لَمْ يَتَبَسَّمْ ضَاحِكًا حَتَّى يَرْتَفِعَ عَنْهُ".**

وبهذا يتبين أن الحديث محل وعلمه ضعف موسى بن حيان وعبد الله بن سلمة، ويضاف إلى ذلك تفرد هشام عن أبي الزبير بهذه الزيادة التي ليست في الأصول، والحديث لا يصح أن يستدرك به على الصحيحين، ولعل أصحاب الصحاح ما تركوا إخراجهم إلا لذلك.

(١) مجمع الزوائد (٢/١٨٨/٣١٤٥).

(٢) التلخيص الحبير (٢/١١٩/٦٣١).

(٣) تهذيب الآثار للطبري الجزء المفقود (ص ٥٧٢).

(٤) صحيح مسلم (٢/٨٦٧/٤٣)، (٢/٨٦٧/٤٤)، (٢/٥٩٣/٨٦٧/٤٥)، صحيح ابن خزيمة

(٣/١٤٣/١٧٨٥)، صحيح ابن حبان (١/١٨٦/١٠)، (٧/٣٣١/٣٠٦٢)، (٣/٣٣٤/٣٠٦٤) والحاكم

(٤/٥٦٩/٨٥٩٥).

[٣١] (٨٧٩)، (٨٨٠) - حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَطَاءٍ بْنُ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَى الزُّبَيْرِ، عَنْ أُمِّهِ وَجَدَتِهِ أُمِّ عَطَاءٍ، قَالَتَا: وَاللَّهِ لَكَأَنَّنا نَنْظُرُ إِلَى الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ حَتَّى أَتَانَا عَلَى بَغْلَةٍ لَهُ بَيْضَاءَ، فَقَالَ: يَا أُمَّ عَطَاءٍ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ نَهَى الْمُسْلِمِينَ أَنْ يَأْكُلُوا مِنْ لُحُومِ نُسُكِهِمْ<sup>(١)</sup> فَوْقَ ثَلَاثٍ، قَالَتْ: قُلْتُ: بِأَبِي أَنْتَ، فَكَيْفَ نَصْنَعُ بِمَا أَهْدَيْ لَنَا؟ قَالَ: أَمَّا مَا أَهْدَيْ لَكُنَّ فَشَانُكُنَّ بِهِ.

### • تخریج الحديث:

• أخرجه الضياء المقدسي من طريقين:

أولهما: من طريق الإمام أحمد وهو في مسنده (١٤٢٢/٣٨/٣) عن يعقوب بن إبراهيم عن إبراهيم بن سعد عن محمد بن إسحاق عن عبدالله بن عطاء بن إبراهيم مولى الزبير عن أمه وجدته أم عطاء عن الزبير رضي الله عنه.

والثاني: من طريق أبي يعلى الموصلي وهو في مسنده (٦٧١/٣٤/٢) عن أبي خيثمة عن يعقوب بن إبراهيم عن إبراهيم بن سعد عن محمد بن إسحاق عن عبدالله بن عطاء بن إبراهيم مولى الزبير عن أمه وجدته أم عطاء عن الزبير عن النبي ﷺ.

والطبراني في الكبير (٢٥٩/١٠٠/٢٥)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (٨٠٠٥/٣٥٤١/٦) من طريق أحمد،

وابن شاهين في ناسخ الحديث ومنسوخه (٤١١/٥٤٥)، وابن الجوزي في إعلام العالم بعد رسوخه (٣٦٤/٣٢٤) من طريق محمد بن شوكر بن رافع،

والحازمي في الاعتبار (ص ١٥٤) من طريق عبدالله بن أبي زيد القطواني،

أربعتهم (أحمد، وأبو خيثمة، ومحمد بن شوكر، وعبدالله بن أبي زيد) عن يعقوب بن

(١) الْمَنَسُكُ : الْمَذْبَحُ . وَقَدْ نَسَكَ يَنْسُكُ نَسْكَاً، إِذَا ذَبَحَ . وَالنَّسِيكَةُ : الذَّبِيحَةُ، وَجَمْعُهَا : نُسُكٌ . وَالنُّسُكُ وَالنُّسُكُ أَيْضًا : الطَّاعَةُ وَالْعِبَادَةُ . وَكُلُّ مَا تُقَرَّبُ بِهِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى . النِّهَايَةُ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ (٤٨/٥).

إبراهيم عن إبراهيم بن سعد عن محمد بن إسحاق عن عبدالله بن عطاء بن إبراهيم مولى الزبير عن أمه وجدته أم عطاء عن الزبير رضي الله عنه.

ومدار الحديث على: يعقوب بن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري، أبو يوسف المدني القرشي، مات سنة: ٢٠٨ هـ، قال ابن حجر: ثقة فاضل<sup>(١)</sup>.

### رجال الضياء من طريق الإمام أحمد:

- يعقوب بن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم الزهري، ثقة سبقت ترجمته وعليه مدار الحديث.

- إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري أبو إسحاق المدني الزهري القرشي، ولد: ١٠٨ هـ، أو ١١٠ هـ، ومات: ١٨٣ هـ، قال ابن عدي: هو من ثقات المسلمين، وقول من تكلم فيه تحامل وله أحاديث صالحة مستقيمة، وقال الذهبي: كان من كبار العلماء، وقال ابن حجر: ثقة حجة، تُكَلِّم فيه بلا قاذح<sup>(٢)</sup>.

- محمد بن إسحاق بن يسار المطلبلي، صدوق، سبقت ترجمته (ح ٢).

- عبد الله بن عطاء بن إبراهيم مولى الزبير بن العوام القرشي، لم يرو عنه إلا ابن إسحاق، قال ابن معين عنه: لا شيء، وقال أبو حاتم شيخ، وذكره ابن حبان وابن قطلوبغا في كتابيهما الثقات، والذي يظهر لي: أنه ضعيف الحديث<sup>(٣)</sup>.

- أم عبدالله بن عطاء، لم أقف لها على ترجمة.

- أم عطاء مولاة الزبير بن العوام، قال أبو عمر: لها صحبة ورواية، وكذا قال ابن منده وأبو نعيم لها صحبة، وقال ابن حجر: أما الصحبة فصحيحة، وأما الرواية فقد روت عن

(١) تهذيب التهذيب (٤/٤٣٩)، التقريب (١١/٨٧١)، (٦٨٠/٨٧١).

(٢) الكاشف (١/٢١٢)، تهذيب التهذيب (١/٦٧)، التقريب (١٧٧/٥٩).

(٣) التاريخ الكبير (٥/١٦٥)، المرح والتعديل (٥/١٣٢)، الثقات (٧/٢٩)، ميزان الاعتدال

(٢/٤٤٥٦)، لسان الميزان (٤/٥٢٦)، الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة (٦/٦٦)، (٦٠٠٢).

مولاهما الزبير<sup>(١)</sup>.

- الزبير بن العوام القرشي، صحابي، سبقت ترجمته (ح ٢١).

### رجال الضياء من طريق أبي يعلى:

- زهير بن حرب بن شداد الحرشي، أبو خيثمة، النسائي نزيل بغداد، مولى بني الحريش بن كعب وكان اسم جده أشتال فُعْرَب شدادًا، ولد سنة: ١٦٠ هـ، ومات سنة: ٢٣٤ هـ، قال ابن حجر: ثقة ثبت<sup>(٢)</sup>.

- يعقوب بن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم الزهري، ثقة سبقت ترجمته وعليه مدار الحديث.

- إبراهيم بن سعد بن إبراهيم الزهري، ثقة سبقت ترجمته في الطريق السابق.

- محمد بن إسحاق بن يسار المطلبی، صدوق، سبقت ترجمته (ح ٢).

- عبد الله بن عطاء القرشي، ضعيف سبقت ترجمته في الطريق السابق.

- أم عبد الله بن عطاء، لم أقف لها على ترجمة.

- أم عطاء مولاة الزبير بن العوام، صحابية، ترجمتها في الطريق السابق.

- الزبير بن العوام القرشي، صحابي، سبقت ترجمته (ح ٢١).

### ■ الحكم على الإسناد:

إسناده ضعيف في كلا الطريقين، فيه عبد الله بن عطاء ضعيف الحديث، وجهالة أم عبد الله بن عطاء ولكن جهالتها لا تقدرح بالإسناد لمتابعة أم عطاء لها.

### ■ أحكام الأئمة على النقاد على الحديث:

قال الضياء: جَعَلَ هنا الحديث كله من قول النبي ﷺ. قلت: الضياء أخرج الحديث من

(١) الإصابة (٤٣٦/٨)، تعجيل المنفعة (١٦٧٨/٦٦٨/٢).

(٢) الكاشف (١٦٦٠/٤٠٧/١)، تهذيب التهذيب (٦٣٧/١)، التقريب (٢٠٥/٢٠٤٢).

طريقين أحدهما من طريق أحمد وهو موقوف على الزبير، والآخر الذي هو من طريق أبي يعلى جعله مرفوعاً إلى النبي ﷺ فهو يقصد بقوله هذا أبو يعلى، وبعد النظر لطريق أحمد وجدته مرفوعاً حكماً لأنه مما ليس فيه مجال لرأي الصحابي، فيكون كلا الطريقين لها حكم الرفع<sup>(١)</sup>. وقال الهيثمي "رواه أحمد، وأبو يعلى، والطبراني في الكبير، وعبدالله بن عطاء وثقه أبو حاتم

وضعه ابن معين، وبقية رجاله ثقات"<sup>(٢)</sup>. وبعد دراسة الإسناد تبين لي أن أبا حاتم لم يوثق عبدالله بن عطاء بل قال عنه شيخ، والراجح عندي أنه ضعيف. **والحديث فيه حكم فقهي**، وهو النهي عن الأكل من لحوم النسك فوق ثلاث، ولكن النهي كان لعله كما جاء في حديث عائشة قالت "ما فعله إلا في عام جاع الناس فيه، فأراد أن يطعم الغني الفقير، وإن كنا لنرفع الكراع فنأكله بعد خمس عشرة" ثم نسخ هذا الحكم بما جاء في الصحاح<sup>(٣)</sup>.

**وبعد النظر في أحاديث الباب في كتب الصحاح**، فقد أخرج البخاري من حديث عائشة، وسلمة بن الأكوع، وجابر بن عبدالله، وابن عمر، وأبي عبيد مولى ابن أضر<sup>(٤)</sup>. ومسلم من حديث: عبدالله بن واقد، وجابر، وأبي سعيد الخدري، وسلمة بن الأكوع، وأبي عبيد مولى ابن أضر، وبريدة، وابن عمر<sup>(٥)</sup>، وابن خزيمة من حديث أبي عبيد مولى ابن أضر<sup>(٦)</sup>. وابن حبان من حديث: بريدة، وابن عمر، وأبي عبيد مولى ابن أضر<sup>(٧)</sup>.

(١) المختارة (٧٤/٣).

(٢) مجمع الزوائد (٥٩٩٢/٢٥/٤).

(٣) بتصرف يسير: ينظر: تقريب الأسانيد (١٥٢)، طرح الشريب (٥٥١/٣)، صحيح البخاري (٥٤٣٨/٧٩/٧).

(٤) (٥٥٧٠/١٠٣/٧)، (٥٥٦٩/١٠٣/٧)، (١٧١٩/١٧٢/٢)، (٢٩٨٠/٥٤/٤)، (٥٤٢٤/٦٧/٧)، (١٠٤/٧).

(٥٥٧٤)، (٥٥٦٧/١٠٣/٧)، (٥٥١٧/١٠٣/٧)، (١٩٩٠/٤٢/٣).

(٥) (١١٣٧/٧٩٩/٢)، (١٩٧١/١٥٦١/٣)، (١٩٧٢/١٥٦٢/٣)، (١٩٧٤/١٥٦٣/٣)، (١٩٦٩/١٥٦٠/٣).

(٩٧٧/٦٧٢/٢).

(٦) (٢٩٥٩/٣١٢/٤).

(٧) (٣١٦٨/٤٣٩/٧)، (٥٣٩٠/٢١٢/١٢)، (٥٣٩١/٢١٣/١٢)، (٥٤٠٠/٢٢٢/١٢)، (١٣).

وسأكتفي هنا لحال الطول بما جاء في البخاري ومسلم من حديث سلمة بن الأكوع، قال: قال النبي ﷺ: «من ضحى منكم فلا يصبحن بعد ثالثة وبقي في بيته منه شيء» فلما كان العام المقبل، قالوا: يا رسول الله، نفعل كما فعلنا عام الماضي؟ قال: «كلوا وأطعموا وادخروا، فإن ذلك العام كان بالناس جهد، فأردت أن تعينوا فيها» واللفظ للبخاري<sup>(١)</sup>.

وبهذا يتبين أن الحديث معل، وعلته عبد الله بن عطاء ضعيف الحديث، وجهالة أم عبدالله بن عطاء، والحديث لا يصح أن يستدرك به على الصحيحين، وما في الصحاح أقوى منه، ولعل أصحاب الصحاح ما تركوا إخراجهم إلا لذلك.



= (٥٩٢٣/٢٤٦)، (٥٩٢٤/٢٤٧/١٣)، (٣٦٠٠/٣٦٤/٨).

(١) صحيح البخاري (٥٥٦٩/١٠٣/٧)، صحيح مسلم (١٩٧٤/١٥٦٣/٣).

[٣٢] (٨٨١) - عن الزبير رضي الله عنه: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَعْطَى الزُّبَيْرَ سَهْمًا، وَأُمَّهُ سَهْمًا، وَفَرَسَهُ سَهْمَيْنِ.

### ▪ تخریج الحديث:

• أخرجه الضياء المقدسي من طريق الإمام أحمد وهو في مسنده (١٤٢٥/٤٠/٣) عن عتاب بن زياد عن عبدالله بن المبارك عن فليح بن محمد عن المنذر بن الزبير عن الزبير عن النبي ﷺ.

• وأخرجه الدارقطني في سننه (٤١٧٢/١٨١/٥) من طريق ياسين بن معاذ، و(٤١٧٣/١٨١/٥) من طريق سليمان بن أرقم،

كلاهما (ياسين بن معاذ، وسليمان بن أرقم) عن الزهري عن مالك بن أوس بن الحدثان عن الزبير بن العوام رضي الله عنه بنحوه.

• والدارقطني في سننه (٤١٨٨/١٩٤/٥) من طريق إسماعيل بن عياش عن هشام بن عروة عن عباد بن عبدالله بن الزبير عن الزبير رضي الله عنه بنحوه.

• والدارقطني في سننه (٤١٨٧/١٩٣/٥) من طريق إسماعيل بن عياش عن هشام بن عروة عن أبيه عن عبدالله بن الزبير عن الزبير رضي الله عنه بنحوه.

• أخرجه الشافعي في الأم (١٥٢/٤)، والبيهقي في السنن الكبرى (١٧٩٦٤/٨٩/٩) من طريق ابن عيينة عن هشام بن عروة عن يحيى بن عباد بن عبدالله بن الزبير عن الزبير رضي الله عنه بنحوه.

ومدار الحديث الأعلى على: الزبير بن العوام القرشي، صحابي، سبقت ترجمته (ح ٨٥٢).

وقد روي عنه من ثلاثة طرق:

الطريق الأول: عبدالله بن المبارك عن فليح بن محمد عن المنذر بن الزبير عن



أبيه.

وقد رواه عنه: عتاب بن زياد الخرساني، أبو عمرو المروزي، ثقة.

الطريق الثاني: الزهري عن مالك بن أوس بن الحدثان عن الزبير بن العوام.

وقد رواه عنه: ياسين بن معاذ<sup>(١)</sup>، وسليمان بن أرقم<sup>(٢)</sup>، ضعيفان الحديث.

الطريق الثالث: يرويه هشام بن عروة واختلف عنه على ثلاثة أوجه:

الوجه الأول: هشام بن عروة عن عباد بن عبد الله بن الزبير عن الزبير رضي الله عنه.وقد رواه عنه: إسماعيل بن عياش بن سليم العنسي أبو عتبة الحمصي، صدوق في روايته عن أهل بلده مغلط في غيرهم<sup>(٣)</sup>.الوجه الثاني: هشام بن عروة عن أبيه عن عبد الله بن الزبير عن الزبير رضي الله عنه.

وقد رواه عنه: إسماعيل بن عياش، صدوق سبقت ترجمته في الوجه السابق.

الوجه الثالث: هشام بن عروة عن يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن الزبير رضي الله عنه.رضي الله عنه.

وقد رواه عنه: سفيان بن عيينة، ثقة.

الوجه الرابع:

الوجه الثالث من الطريق الثالث: هشام بن عروة عن يحيى بن عباد بن عبد الله بن

الزبير عن الزبير.

وقرينة الترجيح هي الحفظ والإتقان، فقد رواه ابن عيينة وهو أحد الأعلام، ثقة، ثبت،

(١) لسان الميزان (٨/٤١١/٨)، ميزان الاعتدال (٤/٣٥٨/٩٤٤٣)، ديوان الضعفاء (٤٣٠/٤٥٩٣).

(٢) الكاشف (١/٤٥٦/٢٠٦٨)، تهذيب التهذيب (٢/٨٣)، التقريب (٢٥٣٢/٢٤٦).

(٣) الكاشف (١/٢٤٨/٤٠٠)، تهذيب الكمال (٣/١٦٣/٤٢٧)، الكواكب النيرات (١/٩٨/٧)، تعريف أهل

التقديس (١٣١/٦٨)، تهذيب التهذيب (١/١٦٢)، التقريب (٤٧٣/٨١).

حافظ، إمام، بخلاف الوجه الأول والثاني انفرد بها إسماعيل بن عياش فهو صدوق في روايته عن أهل بلده مخلص في غيرهم، وهشام ليس من أهل بلده.

وأما الطريق الأول فقد انفرد به عتاب بن زياد ولم يشاركه غيره، وفي إسناده انقطاع. وقال عنه الهيثمي: رواه أحمد ورجاله ثقات<sup>(١)</sup>.

وأما الطريق الثاني: رواه عن الزهري ياسين بن معاذ، وسليمان بن أرقم وكلاهما ضعيف، وقد ضعف ابن حجر طرق حديث الزبير التي أخرجها الدارقطني: وقال: قد أخرجها الدارقطني من طرق فيها مقال<sup>(٢)</sup>.

### رجال الضياء من طريق الإمام أحمد:

- عتاب بن زياد الخرساني، أبو عمرو المروزي، مات سنة: ٢١٢هـ، قال أبو داود عن أحمد: ليس به بأس، وقال أبو حاتم: ثقة، وقال ابن سعد: كان ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الخطيب: كتب عنه البغداديون، وقال ابن حجر: صدوق، وقال المعلمي: وثقه أبو حاتم ولم يغمزه أحد، والراجح عندي أنه ثقة<sup>(٣)</sup>.

- عبد الله بن المبارك بن واضح الحنظلي التميمي مولاهم، أبو عبدالرحمن المروزي أحد الأئمة ولد سنة: ١١٨هـ، ومات سنة: ١٨١هـ، قال الذهبي: شيخ فرسان، وقال ابن حجر: ثقة ثبت، فقيه عالم، جواد مجاهد، جمعت فيه خصال الخير<sup>(٤)</sup>.

- فليح بن محمد بن المنذر بن الزبير بن العوام الأسدي، المدني، القرشي. روى عن أبيه وعن ابن المبارك، قال ابن حجر لا يكاد يعرف، وقال البخاري: عن أبيه مرسل. وذكره ابن حبان في الثقات، والراجح عندي أنه مجهول<sup>(٥)</sup>.

(١) مجمع الزوائد (٩٣٧٣/٢٦٦/٥).

(٢) التلخيص الحبير (٢٣٠/٣).

(٣) تهذيب التهذيب (٤٩/٣)، التقريب (٤١٥/٤٤٢١). إكمال تهذيب الكمال (٣٥٥٦/١٢٠/٩)، تاريخ بغداد

(١٤/٢٦٣/٦٧٠٨)، الطبقات (٢٦٥/٣٦٦٤/٧)، الجرح والتعديل (٥٨/١٣/٧)، التنكيل (١٢٣/٢).

(٤) الكاشف (٥٩١/١)، تهذيب التهذيب (٤١٥/٢)، التقريب (٣٣٨/٣٥٧٠).

(٥) التاريخ الكبير (٦٠٣/١٣٣/٧)، الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة (٨٩١٠/٥٣٣/٧)، الجرح والتعديل

-المنذر بن الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد، أبو عثمان الأسدي، ابن حوارى، ذكره ابن حبان في ثقات التابعين، قال الذهبي: الأمير أبو عثمان أحد الأبطال، ولم أجد من وثقه غير ابن حبان ولم يذكر بجرح، والذي يتبين لي أنه مجهول<sup>(١)</sup>.

-الزبير بن العوام القرشي، صحابي، سبقت ترجمته (ح ٢١).

### ■ الحكم على الإسناد:

إسناده ضعيف لانقطاعه، لأن فليح لم يرو عن جده المنذر، ولضعف روايته، فيه فليح بن محمد والمنذر بن الزبير في عداد المجاهيل، وقال البخاري في فليح بن محمد عن أبيه مرسل.

والحديث اشتمل على حكم فقهي، حيث جاء فيه ما يقسم للخيل وصاحبه من الغنائم فيسهم للفرس ولصاحبه أربعة أسهم.

وبعد النظر في أحاديث الباب في كتب الصحاح فقد أخرج البخاري ومسلم وابن حبان من حديث ابن عمر رضي الله عنه، قال: «قسم رسول الله ﷺ يوم خيبر للفرس سهمين، وللراجل سهمًا» قال: فسرره نافع فقال: «إذا كان مع الرجل فرس فله ثلاثة أسهم، فإن لم يكن له فرس فله سهم»<sup>(٢)</sup> واللفظ للبخاري.

وأخرجه الحاكم من حديث مجمع بن جارية الأنصاري، وقال حديث كبير صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وقال الذهبي: صحيح<sup>(٣)</sup>.

وبهذا يتبين أن الحديث معل، ففي سنده انقطاع وفيه فليح والمنذر مجهولان، والحديث لا

= (٧/٨٥/٤٨١)، الثقات لابن حبان (٩/١١/١٤٩٠٦)، تعجيل المنفعة (٢/١١٧/٨٦١).

(١) تاريخ الإسلام (٢/٧٢٥/١١٣)، الطبقات (٥/١٣٩/٧٣٠)، سير أعلام النبلاء (٣/٣٨١/٥٤)، الثقات (٥/٤٢٠/٥٤٩٧)، تعجيل المنفعة (٢/٢٧٩/١٠٦٨).

(٢) صحيح البخاري (٤/٣٠/٢٨٦٣)، (٥/١٣٦/٤٢٢٨)، صحيح مسلم (٣/١٣٨٣/١٧٦٢-٥٧)، صحيح ابن حبان (١١/١٣٩/٤٨١١)، (١١/١٤٠/٤٨١٢)، (١١/١٣٩/٤٨١٠).

(٣) المستدرك على الصحيحين (٢/١٤٣/٢٥٩٣).

يصح أن يستدرك به على الصحيحين، إلا أنه فيه زيادة معنى ألا وهو إعطاء أم الزبير سهمًا، وهذه الزيادة لم ترد في كتب الصحاح، وما فيها أقوى منه، ولعل أصحاب الصحاح ما تركوا إخراجهم إلا لذلك.



[٣٣] (٨٨٢) - عَنِ الزُّبَيْرِ أَنَّهُ قَالَ: وَاللَّهِ لَقَدْ رَأَيْتُنِي أَنْظُرُ إِلَى خَدَمِ هِنْدَ بِنْتِ عُتْبَةَ وَصَوَاحِبِهَا مُشَمَّرَاتٍ هَوَارِبَ، مَا دُونَ أَخْذِهِنَّ قَلِيلٌ وَلَا كَثِيرٌ، إِذْ مَالَتِ الرُّمَاءُ إِلَى الْعَسْكَرِ حِينَ كَشَفْنَا الْقَوْمَ عَنْهُ، وَخَلَّوْا ظُهُورَنَا لِلْخَيْلِ، فَأَتَيْنَا مِنْ خَلْفِنَا، وَصَرَخَ صَارِخٌ: أَلَا إِنَّ مُحَمَّدًا قَدْ قُتِلَ، فَاثْكُفْنَا، وَانْكُفْنَا عَلَيْنَا الْقَوْمَ بَعْدَ أَنْ أَصَبْنَا أَصْحَابَ اللُّوَاءِ حَتَّى مَا يَدْنُو مِنْهُ أَحَدٌ مِنَ الْقَوْمِ.

### ■ تخریج الحديث:

• أخرجه الضياء المقدسي من طريق عبد الملك بن هشام وهو في كتابه السيرة النبوية لابن هشام (٧٧/٢) عن زياد البكائي عن محمد بن إسحاق عن يحيى بن عباد عن أبيه عباد عن عبدالله بن الزبير عن الزبير رضي الله عنه.

وإسحاق بن راهويه في مسنده كما جاء في المطالب العالية (١٧/٣٤٣/٤٢٦٠) من طريق جرير بن حازم البصري،

والطبري في تاريخه (٥١٣/٢) من طريق سلمة بن الفضل،

• والحاكم في مستدركه (٣/٢٩/٤٣١٦)، والبيهقي في دلائل النبوة (٣/٢٢٧) من طريق يونس بن بكير،

ثلاثتهم (جرير بن حازم، وسلمة بن الفضل، ويونس بن بكير) عن محمد بن إسحاق عن يحيى بن عباد عن أبيه عباد عن عبدالله بن الزبير عن الزبير رضي الله عنه. بنحوه.

• وتوبع عبدالله بن الزبير تابعه: عبدالرحمن بن عوف.

أخرجه الطبراني في الكبير (١/١٢٤/٢٤٩) من طريق عن الزهري عن عبدالرحمن بن المسور عن المسور بن مخرمة عن عبدالرحمن بن عوف عن الزبير رضي الله عنه. بمعناه مختصراً.

ومدار الحديث الأعلى: الزبير بن العوام القرشي، صحابي، سبقت ترجمته (ح ٢١).

والمدار الأدنى على: محمد بن إسحاق بن يسار المطلبي، صدوق، سبقت ترجمته (ح ٢).

## رجال الضياء من طريق عبد الملك بن هشام:

- زياد بن عبد الله بن الطفيل البكائي العامري، أبو محمد، ويقال: أبو يزيد الكوفي، مات سنة: ١٨٢هـ، أو: ١٨٣هـ، أو: ١٨٤هـ. قال الذهبي: قال ابن معين: لا بأس به في المغازي خاصة وقال أبو حاتم: لا يحتج به. وقال عبد الله بن إدريس: ما أحد أثبت في ابن إسحاق من البكائي، أملاها عليه مرتين. وقال جزرة: هو على ضعفه أثبتهم في المغازي، وقال ابن حجر: صدوق ثبت، في المغازي، وفي حديثه عن غير ابن إسحاق لين ولم يثبت أن وكيعاً كذبه، وله في البخاري موضع واحد متابعة<sup>(١)</sup>

- محمد بن إسحاق بن يسار المظلي، صدوق، سبقت ترجمته (ح ٢).

- يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير القرشي، ثقة، سبقت ترجمته (ح ٢٣).

- عباد بن عبد الله بن الزبير بن العوام القرشي، ثقة سبقت ترجمته (ح ٢٣).

- عبد الله بن الزبير بن العوام بن خويلد القرشي، صحابي، سبقت ترجمته (ح ٢١).

- الزبير بن العوام القرشي، صحابي، سبقت ترجمته (ح ٢١).

## ■ الحكم على الإسناد:

إسناده حسن، فيه زياد البكائي، وابن إسحاق صدوقان.

## ■ أحكام الأئمة على النقاد على الحديث:

قال الحاكم "هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه"<sup>(٢)</sup>. وقال الذهبي في التلخيص على شرط مسلم، وقال الهيثمي "رواه الطبراني وفيه ضراؤ بن صرد وهو ضعيف"<sup>(٣)</sup> وقال الحافظان العسقلاني والبوصيري: "إسناده صحيح له شاهد في الصحيح من حديث

(١) الكاشف (٤١١/١). تهذيب التقريب (٦٤٩/١)، التقريب (٢٠٨/٢٠٨٥).

(٢) مستدرک الحاكم (٤٣١٦/٢٩/٣).

(٣) مجمع الزوائد (١٠٠٨٤/١١٤/٦).

البراء". وقال ابن حجر في موضع آخر "إسناده حسن" <sup>(١)</sup>.

والحديث لم يشتمل على حكم فقهي ولكن فيه بعض ما جاء في غزوة أحد ومخالفة الصحابة لأمر النبي ﷺ.

وبعد النظر في أحاديث الباب في كتب الصحاح فقد أخرج البخاري وابن حبان من حديث البراء، قال: لقينا المشركين يومئذ، وأجلس النبي ﷺ جيشاً من الرماة، وأمر عليهم عبد الله، وقال: «لا تبرحوا، إن رأيتمونا ظهرنا عليهم فلا تبرحوا، وإن رأيتموهم ظهوروا علينا فلا تعينونا» فلما لقينا هربوا حتى رأيت النساء يشتددن في الجبل، رفعن عن سوقهن، قد بدت خلاخلهن، فأخذوا يقولون: الغنيمة الغنيمة، فقال عبد الله: عهد إلي النبي ﷺ أن لا تبرحوا، فأبوا، فلما أبوا صرف وجوههم، فأصيب سبعون قتيلاً، وأشرف أبو سفيان فقال: أفي القوم محمد؟ فقال: «لا تجيبوه» فقال: أفي القوم ابن أبي قحافة؟ قال: «لا تجيبوه» فقال: أفي القوم ابن الخطاب؟ فقال: إن هؤلاء قتلوا، فلو كانوا أحياء لأجابوا، فلم يملك عمر نفسه، فقال: كذبت يا عدو الله، أبقى الله عليك ما يخزيك، قال أبو سفيان: اعل هبل، فقال النبي ﷺ: «أجيبوه» قالوا: ما نقول؟ قال: "قولوا: الله أعلى وأجل" قال أبو سفيان: لنا العزى ولا عزى لكم، فقال النبي ﷺ: «أجيبوه» قالوا: ما نقول؟ قال: «قولوا: الله مولانا، ولا مولى لكم» قال أبو سفيان: يوم بيوم بدر، والحرب سجال، وتجدون مثله، لم أمر بها ولم تسؤني. واللفظ للبخاري <sup>(٢)</sup>.

وبهذا لم يتبين لي أن في الحديث علة، والحديث لا يصح أن يستدرك به على الصحيحين لأن ابن إسحاق ليس على شرطهما فقد أخرج له البخاري تعليقاً، ومسلم في المتابعات، وما في الصحاح أقوى منه، وليس فيه معنى زائداً، ولعل أصحاب الصحاح ما تركوا إخراجهم إلا لذلك.

(١) المطالب العالية (٤٢٦٠/٣٤٣/١٧)، إتحاف الخيرة (٤٥٦٢/٢١٩/٥)

(٢) صحيح البخاري (٤٠٤٣/٩٤/٥)، (٣٠٣٩/٦٥/٤)، (٣٩٨٦/٧٨/٥)، (٤٠٦٧/٩٩/٥)

(٤٥٦١/٣٨/٦)، صحيح ابن حبان (٤٧٣٨/٤٠/١١).

[٣٤] (٨٨٣)، (٨٨٤) - قَالَ الزُّبَيْرُ بْنُ الْعَوَّامِ: مَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يَكُونَ لَهُ خَبِيئَةٌ مِنْ عَمَلٍ صَالِحٍ فَلْيَفْعَلْ.

### • تخریج الحديث:

• أخرجه الضياء المقدسي من طريقين:

أولهما: عن أبي نجيح فضل الله الجوزجاني عن وجيه بن طاهر عن عبدالرحمن بن علي عن يحيى بن إسماعيل عن عبدالله الشرقي عن عبدالله الطوسي عن وكيع بن الجراح عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن الزبير رضي الله عنه. [ولم يتبين لي مصنف في هذا الطريق].

وثانيهما: من طريق أبي بكر محمد بن عبدالله الشافعي [....] <sup>(١)</sup> ومحمد بن بشر بن مطر عن إسحاق بن إسماعيل عن محمد بن فضيل عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن الزبير عن النبي ﷺ بمثله. [ولم أقف عليه].

وابن المبارك في الزهد (١١٠٩/٣٩١/١)، وابن عساكر في تاريخه (٣٩٩/١٨) من طريق المعتمر بن سليمان،

وعلي بن الجعد في مسنده (٦٨٢/١١٣)، وأبي داود في الزهد (١٢٢/١١٢)،

والبغوي في معجم الصحابة (٧٩٥/٤٢٩/٢)، والخطيب البغدادي في تاريخه (٤٢٥٢/٥٤/٩) من طريق شعبة،

• وابن أبي شيبة في مصنفه (٣٤٦٢٥/١١٦/٧) عن يزيد بن هارون ووكيع،

• وأحمد في الزهد (١١٩/٧٧٨)، وابن الأعرابي في معجمه (١٢٤٠/٦٨٢/٢) وأبي داود

في الزهد (١٢٢/١١٢) من طريق يحيى بن سعيد،

(١) قال ابن دهيش محقق الكتاب "كلمة أصابها رطوبة فأتلفتها" قلت: وبعد التخریج وجدت أن الدارقطني أخرجه في العلل، وقال حدثنا أبو بكر الشافعي (محمد بن عبدالله) ثنا أحمد بن بشر المرثدي ومحمد بن بشر بن مطر قالوا: ثنا إسحاق بن إسماعيل ثنا ابن فضيل.. به، فيكون الراوي هو أحمد بن بشر. والله أعلم.



• وهناد بن السري في الزهد (٤٤٤/٢) عن أبي معاوية، وعبد،

• والنسائي في الكبرى (١٠/٤٠٠/١١٨٣٤) من طريق ابن المبارك،

• وابن بشران في أماليه (١/٧٤٢/٣١٣) من طريق يزيد بن هارون،

تسعتهم (محمد بن فضيل، والمعتمر بن سليمان، وشعبة، ويزيد بن هارون، ووكيع، ويحيى بن سعيد، وأبو معاوية، وعبد، وابن المبارك) عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن الزبير رضي الله عنه.

• والخطيب في تاريخ بغداد (١٣/١٢٩/٥٩٧٧)، وابن الجوزي في العلل المتناهية (٢/٣٣٧/١٣٧٦) من طريق عبد الله بن محمد بن عبد العزيز عن إسحاق بن إسماعيل الطالقاني عن محمد بن فضيل غزوان عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس عن الزبير عن النبي ﷺ بمثله.

ويتضح من خلال التخريج أن الحديث مداره على إسماعيل بن أبي خالد واختلف عليه على وجهين:

الوجه الأول: عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن الزبير رضي الله عنه.

وقد رواه عنه: محمد بن فضيل، والمعتمر بن سليمان، وشعبة، ويزيد بن هارون، ووكيع، ويحيى بن سعيد، وأبو معاوية وعبد، وابن المبارك كلهم ثقات.

الوجه الثاني: إسماعيل بن أبي خالد عن قيس عن الزبير عن النبي ﷺ.

وقد رواه عنه: محمد بن فضيل بن غزوان بن جرير الضبي صدوق<sup>(١)</sup>.

الوجه الرابع:

الوجه الأول: إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن الزبير رضي الله عنه موقوفاً.

قال الدارقطني: هو حديث يرويه إسحاق بن إسماعيل الطالقاني، عن ابن فضيل، عن

(١) التقريب (٦٢٢٧/٥٦٠).

إسماعيل، عن قيس، عن الزبير مرفوعاً إلى النبي ﷺ.

ولم يتابع على رفعه.

ورواه شعبة، وزهير، ويحيى القطان، وهشيم، وعلي بن مسهر، وابن عينة، وأبو معاوية، وعبد، ومحمد بن يزيد، عن إسماعيل، عن قيس، عن الزبير موقوفاً. وهو الصحيح<sup>(١)</sup>.

ويتضح مما سبق أن نوع العلة هو تعارض الرفع والوقف، والراجح هو الوقف لقرينتي العدد والحفظ، والله أعلم.

أما الوجه الثاني انفرد به إسحاق بن إسماعيل، قال الدارقطني: ولم يتابع عليه.

**ومدار الحديث على:** إسماعيل بن أبي خالد الأحمسي مولاهم. ولد سنة: ٤٩ هـ، ومات سنة: ١٤٦ هـ، وصفه النسائي بالتدليس. قلت: هو في المرتبة الثانية، قال ابن حجر: ثقة ثبت<sup>(٢)</sup>.

### رجال الضياء من الطريق الأول:

-فضل الله بن عثمان بن أحمد بن محمد بن علي الجوزداني، الأصبهاني، أبو نجيح بن أبي رشيد، مات بعد سنة: ٦١١ هـ. قال أحمد بن أبي نصر الخفاف: كان شيخاً حسناً، وكان سماعه صحيحاً رحمه الله<sup>(٣)</sup>.

-وجيه بن طاهر بن محمد بن محمد بن أحمد بن يوسف بن محمد بن المرزبان، أبو بكر الشَّحامي، ولد سنة: ٤٥٥ هـ، ومات سنة: ٥٤١ هـ، قال ابن السمعاني: كتبت عنه الكثير وكان يملئ في الجامع الحديد بنيسابور كل جمعة في مكان أخيه زاهر، وكان كخير الرجال متواضعاً، ألوفاً، متودداً، دائم الذكر، كثير التلاوة، وصولاً للرحم، تفرد في عصره بأشياء ومرض أسبوعاً، وقال الذهبي: الشيخ العالم العدل، مسند خراسان<sup>(٤)</sup>.

(١) العلل الواردة في الأحاديث النبوية (٢/ ٥٤٠/٦٤٠).

(٢) تعريف أهل التقديس (٢٨/٣٦)، تهذيب التهذيب (١٤٧/١)، التقريب (٧٩/٤٣٨).

(٣) التقييد لمعرفة رواة السنن (٥٧١/٤٢٦).

(٤) سير أعلام النبلاء (٦٧/١٠٩/٢٠)، تاريخ الإسلام (٦١/٧٩٦/١١).

-عبد الرحمن بن علي بن محمد بن أحمد بن الحسين بن موسى، أبو نصر النيسابوري المزكي التاجر مات سنة: ٦٨ هـ، وقال السمعاني: كان ثقة صالحًا مكثراً، وقال الذهبي: الشيخ العالم، الصالح العدل، المسند<sup>(١)</sup>.

-يحيى بن إسماعيل بن يحيى بن زكريا بن حرب، وحرب ابن أخي الزاهد أحمد بن حرب النيسابوري، أبو زكريا المزكي المعروف بالحربي. مات سنة: ٣٩٤ هـ، قال الذهبي: الشيخ العالم الأديب المعمر، وهو صدوق فيه بدعة<sup>(٢)</sup>.

-عبد الله بن محمد بن الحسن، أبو محمد ابن الشرقي، أخو أبي حامد، مات سنة: ٣٢٨ هـ، قال الذهبي: سماعته صحيحة من مثل الذهلي وطبقته. ولكن تكلموا فيه لإدمانه شرب المسكر<sup>(٣)</sup>.

-عبد الله بن هاشم بن حيان العبدي، أبو عبدالرحمن، وقيل أبو محمد الطوسي الراذكاني مات سنة: ٢٥٥ هـ، قال الذهبي: حافظ ثقة، وقال ابن حجر: ثقة صاحب حديث<sup>(٤)</sup>.  
-وكيع بن الجراح بن مليح الرؤاسي، مات سنة: ١٢٨ هـ، قال ابن حجر: ثقة حافظ عابد<sup>(٥)</sup>.

-إسماعيل بن أبي خالد الأحمسي، ثقة سبقت ترجمته وعليه مدار الحديث.

-قيس بن أبي حازم، واسمه حصين بن عوف، ويقال: عوف بن عبد الحارث، ويقال عبد عوف بن الحارث بن عوف البجلي الأحمسي، أبو عبد الله الكوفي. مات سنة: ٩٨ هـ، قال ابن حجر: ثقة<sup>(٦)</sup>.

(١) سير أعلام النبلاء (١٨/٣٥٥)، تاريخ الإسلام (١٠/٢٦٢/٢٤٧).

(٢) سير أعلام النبلاء (١٦/٤٥٣/٣٩٧)، تاريخ الإسلام (٨/٧٤٤/١٣٩).

(٣) سير أعلام النبلاء (١٥/٤٠/٢٢)، تاريخ الإسلام (٧/٥٥١/٣٩٢).

(٤) الكاشف (١/٦٠٤/٣٠٣)، تهذيب التهذيب (٢/٤٤٨)، التقريب (٣٦٧٥/٣٤٦).

(٥) تهذيب التهذيب (٤/٣١١)، التقريب (٤١٤/٧٤٠).

(٦) الكاشف (٢/١٣٨/٤٥٩٦)، تهذيب التهذيب (٣/٤٤٤)، التقريب (٥٥٦٦/٥١١).

-الزبير بن العوام القرشي، صحابي، سبقت ترجمته (ح ٢١).

### رجال الضياء من طريق أبي بكر محمد بن عبد الله الشافعي:

-عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة بن مقدم بن نصر، شيخ الإسلام موفق الدين أبو محمد المقدسي الجمّاعيلي ثم الدمشقي الصالح الحنبلي، صاحب التصانيف، ولد سنة ٥٤١هـ، ومات سنة: ٦٢٠هـ، قال الذهبي: الشيخ الإمام القدوة العلامة، كان إماماً حجة مفتياً، مصنفًا، متفنناً، متبحراً من العلوم، كبير القدر، وقال الضياء: كان إماماً في القرآن وتفسيره وإماماً في الحديث ومشكلاته، وكان لا يكاد يناظر أحداً، إلا وهو يتبسم فسمعت بعض الناس يقول: هذا الشيخ يقتل خصمه بتبسمه. وقال ابن النجار: ثقة<sup>(١)</sup>.

-محمد بن عبد الباقي بن أحمد بن سلمان، الحاحب، البغدادي ولد سنة: ٤٧٧هـ، ومات سنة: ٥٦٤هـ، قال الشيخ موفق الدين: هو شيخنا وشيخ أهل بغداد في وقته، وأكثر سماعته على أبي الفضل بن خيرون، وما روى لنا عن رزق الله والحميدي وحمد غيره، وكان ثقة سهلاً في السماع، وقال الذهبي: الشيخ الجليل العالم الصدوق، مسند العراق<sup>(٢)</sup>.

- أحمد بن الحسن بن أحمد بن خيرون، أبو الفضل البغدادي الباقلاني الحافظ، ولد سنة: ٤٠٤هـ، ومات سنة: ٤٨٨هـ، قال ابن السمعاني: ثقة عدل واسع الرواية، كتب الكثير، وقال أبو طاهر السلفي: كان يحيى بن معين وقته، يعني في الجرح والتعديل، وقال محمد بن طاهر ابن القسيرانى الثقة الثبت، محدث بغداد، وقال ابن حجر: سمع الكثير وعني بالحديث، وتفرد عن بعض المشايخ<sup>(٣)</sup>.

-الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن محمد بن شاذان البغدادي البزاز، ولد سنة: ٣٣٩هـ، ومات سنة: ٤٢٦هـ، قال الخطيب: كتبنا عنه، وكان صدوقاً، صحيح السماع، يفهم الكلام على مذهب أبي الحسن الأشعري، وكان يشرب النبيذ على مذهب الكوفيين، ثم تركه

(١) سير أعلام النبلاء (٢٢/١٦٥/١١٢)، تاريخ الإسلام (١٣/٦٠١/٦٦٩).

(٢) سير أعلام النبلاء (٢٠/٤٨١/٣٠٤)، تاريخ الإسلام (١٢/٣٢٦/١٦٢).

(٣) سير أعلام النبلاء (١٩/١٠٥/٦٠)، تاريخ الإسلام (١٠/٥٩٠/٢٥٠)، لسان الميزان (١/٤٣٣/٤٥٦).

بآخره، وكتب عنه جماعة من شيوخنا كالبرقاني، وأبي محمد الخلال، وسمعت أبا الحسن بن رزقويه يقول: أبو علي بن شاذان ثقة، وسمعت أبا القاسم الأزهري يقول: أبو علي أوثق من برأ الله في الحديث، وقال الذهبي: الإمام الفاضل الصدوق، مسند العراق<sup>(١)</sup>.

-محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن عبدويه، أبو بكر الشافعي البزاز المحدث، ولد سنة: ٢٦٠هـ، ومات سنة: ٣٥٤هـ، وقال الدارقطني: أخبرنا أبو بكر الثقة المأمون الذي لم يغمز بحال، وقال الخطيب: كان ثقة، ثبتاً، حسن التصنيف، جمع أبواباً وشيوخاً، وقال الذهبي: الإمام المحدث المتقن الحجة الفقيه، مسند العراق<sup>(٢)</sup>.

-أحمد بن بشر المرثدي، أبو علي البغدادي، مات سنة: ٢٨٦هـ، وثقه أحمد بن جعفر بن أبي جعفر ابن المنادي، وأثنى عليه عبد الرحمن بن يوسف بن خراش<sup>(٣)</sup>.

-محمد بن بشر بن مطر، أبو بكر البغدادي الوراق، أخو خطاب، مات سنة: ٢٨٥هـ، قال الدارقطني: ثقة<sup>(٤)</sup>.

-إسحاق بن إسماعيل الطالقاني، أبو يعقوب، نزيل بغداد، مات سنة: ٢٢٥هـ، حسده بعض الناس وقطع التحديث قبل أن يموت بخمس سنين، قال الذهبي: ثقة، وقال ابن حجر: ثقة، تكلم في سمائه من جرير وحده<sup>(٥)</sup>.

-محمد بن فضيل بن غزوان بن جرير الضبي مولاهم، أبو عبد الرحمن الكوفي، مات سنة: ١٩٤هـ وقيل: ١٩٥هـ، قال الذهبي: ثقة شيعي، وقال ابن حجر: صدوق عارف، رمي بالتشيع<sup>(٦)</sup>.

-إسماعيل بن أبي خالد الأحمسي، ثقة سبقت ترجمته وعليه مدار الحديث.

(١) سير أعلام النبلاء (٢٧٣/٤١٥/١٧)، تاريخ الإسلام (١٦١/٤٠٦/٩).

(٢) تاريخ بغداد (١٠١٥/٤٨٣/٣)، تاريخ الإسلام (١٣٩/٧٦/٨)، سير أعلام النبلاء (٢٧/٣٩/١٦).

(٣) أثبتته في السند من مصادر التخريج. تاريخ الإسلام (١٦/٦٧٠/٦)، تاريخ بغداد (١٩٣٠/٨٧/٥).

(٤) تاريخ بغداد (٤٣١/٤٤١/٢)، تاريخ الإسلام (٤٢٠/٨٠٠/٦).

(٥) الكاشف (٢٨٦/٢٣٤/١). تهذيب التهذيب (١١٦/١). التقريب (٧٢/٣٤١).

(٦) الكاشف (٥١١٥/٢١١/٢)، تهذيب التهذيب (٦٧٧/٣)، التقريب (٥٦٠/٦٢٢٧).

-قيس بن أبي حازم، ثقة سبقت ترجمته في الطريق السابق.

-الزبير بن العوام القرشي، صحابي، سبقت ترجمته (ح ٢١).

### ■ الحكم على الإسناد:

إسناده في الطريق الأول ضعيف، فيه وجيه بن طاهر قال عنه الذهبي شيخ، والطريق الثاني: حسن فيه محمد بن عبد الباقي، والحسن بن أحمد صدوقان. والحديث رواه من بعد المدار ثقات.

### ■ أحكام الأئمة على النقاد على الحديث:

قال البوصيري في إتحاف الخيرة "رواه مسدد والنسائي في الكبرى، ورواه ثقات" (١).

وقال ابن الجوزي "هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ. قال الدارقطني: رفعه إسماعيل بن إسحاق ولم يتابع على رفعه، ورواه جماعة عن الزبير موقوفاً وهو الصحيح" (٢).

والحديث لم يشتمل على حكم فقهي، ولكن فيه استحباب أن يكون للعبد بينه وبين ربه عمل صالح لا يطلع عليه أحد يلجأ إلى الله به ويتلذذ بمناجاته.

وبعد النظر في أحاديث الباب في كتب الصحاح فقد أخرج ابن حبان بمعناه من حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: رسول الله ﷺ "إن الرجل يعمل العمل ويسره فإذا أطلع عليه سره قال "له أجران أجر السر وأجر العلانية" (٣).

وبهذا يتبين أن الحديث معل، وعلته تعارض الرفع والوقف، ورجح الإمام الدارقطني الوقف، وأعل الرفع بأنه لم يتابع عليه، والحديث لا يصح أن يستدرك به على الصحيحين، وما عند ابن حبان أقوى منه، ولعل أصحاب الصحاح ما تركوا إخراجهم إلا لذلك.

(١) (٧٢٩/٤٤٤/٧).

(٢) بتصرف يسير. ينظر العلل المتناهية (١٣٧٦/٣٣٨/٢).

(٣) (٣٧٥/٩٩/٢).

[٣٥] (٨٨٧)، (٨٨٩)، (٨٩٠) عَنِ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: "دَبَّ<sup>(١)</sup> إِلَيْكُمْ دَاءُ الْأُمَمِ قَبْلَكُمْ؛ الْحَسَدُ وَالْبَغْضَاءُ، وَالْبَغْضَاءُ هِيَ الْحَالِقَةُ، حَالِقَةُ الدِّينِ، لَا حَالِقَةَ الشَّعْرِ".

### ■ تخریج الحديث:

• أخرجه الضياء المقدسي من طريقين:

أولهما: من طريق الشاشي وهو في مسنده (٥٥/١١٥/١) عن حمدون بن عباد عن يزيد عن هشام الدستوائي، وأبي معاوية شيبان التميمي عن يحيى بن أبي كثير عن يعيش بن الوليد بن هشام عن الزبير عن النبي ﷺ.

وثانيهما: من طريق ابن منيع كما جاء في المطالب العالية (٢٦٩٩/٨٠٣/١١) عن يزيد عن أبي معاوية شيبان عن يحيى بن أبي كثير عن يعيش بن الوليد عن الزبير عن النبي ﷺ بطوله. وأحمد في مسنده (١٤١٢/٢٩/٣)، والبيهقي في الكبرى (٢١٠٦٥/٣٩٣/١٠) من طريق هشام،

وأبو الشيخ الأصبهاني في التوبيخ والتنبيه (٤٠/٦٥) من طريق أبي معاوية شيبان، والخلال في السنة (١٢٣١/٨٨/٤) وابن عبد البر في العلم وفضله (٢١٢٠/٢٤٦/٢)، من طريق حرب بن شداد،

ثلاثتهم (هشام الدستوائي، وأبو معاوية شيبان، وحرب بن شداد) عن يحيى بن أبي كثير عن يعيش بن الوليد عن الزبير عن النبي ﷺ بنحوه.

• والبزار في مسنده (٢٢٣٢/١٩٢/٦)، وابن عبد البر في العلم وفضله (٢١٢٠/٢٤٦/٢) من طريق موسى بن خلف عن يحيى بن أبي كثير عن يعيش بن الوليد مولى لابن الزبير عن ابن الزبير عن النبي ﷺ بنحوه.

(١) دب إليكم: بفتح الدال المهملة وتشديد الموحدة أي سرى ومشى بخفية. تحفة الأحوذى (١٨٠/٧)

• وعبدالرزاق في مصنفه (١٩٤٣٨/٣٨٥/١٠)، والبعوي في شرح السنة (٣٣٠١/٢٥٩/١٢) عن معمر عن يحيى بن أبي كثير عن يعيش بن الوليد عن النبي ﷺ بنحوه.

• وأبو داود الطيالسي في مسنده (١٩٠/١٥٩/١)، وأحمد في مسنده (١٤٣٠/٤٣/٣)، والترمذي في سننه (٢٥١٠/٢٨٠/٤)، والمروزي في تعظيم قدر الصلاة (٤٦٥/٤٤٩/١)، وابن قانع في معجم الصحابة (٢٢٣/١)، وابن شاهين في الترغيب في فضائل الأعمال (٤٥٨/ح١)، وابن بطة في الإبانة الكبرى (٨٦٠/٦٦٤/٢)، والبيهقي في الآداب (٤٨/ح١١٦)، وشعب الإيمان (٨٣٧٣/١٨١/١١) من طريق حرب بن شداد، وأحمد في مسنده (١٤٣١/٤٤/٣)، وأبو يعلى الموصلي في مسنده (٦٦٩/٣٢/٢)، والمروزي في تعظيم قدر الصلاة (٤٦٦/٤٤٩/١) من طريق علي بن المبارك،

وأحمد في مسنده (١٤٣٢/٤٤/٣) من طريق معمر،

والبيهقي في شعب الإيمان (٦١٨٩/١٣/٩) من طريق سليمان التيمي،

وابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله (٢١٢١/٢٤٨/٢) من طريق هشام الدستوائي.

خمسهم (حرب بن شداد، وعلي بن المبارك، ومعمر، وسليمان، وهشام) عن يحيى بن أبي كثير عن يعيش بن الوليد عن مولى للزبير عن الزبير عن النبي ﷺ بنحوه<sup>(١)</sup>.

• أخرجه عبد بن حميد في مسنده (٦٣/٩٧). والشاشي في مسنده (٥٤/ح١١٤/١) من طريق شيبان عن يحيى بن أبي كثير عن يعيش بن الوليد قال حدثت عن الزبير عن النبي ﷺ بنحوه.

ويتضح من خلال التخريج أن الحديث مداره على يحيى بن أبي كثير واختلف عليه على أوجه:

(١) أسقط الطيالسي الزبير من الإسناد وهذا وهم منه رحمه الله، وتعليلي لوهمه أن الطيالسي خرج الحديث في مسند الزبير بن العوام، وأيضاً رواه البيهقي من طريقه فأثبت الزبير.



الوجه الأول: يحيى بن أبي كثير عن يعيش بن الوليد عن الزبير عن النبي ﷺ.

وقد رواه عنه: هشام الدستوائي، وأبو معاوية شيبان، وحرب بن شداد كلهم ثقات.

الوجه الثاني: يحيى بن أبي كثير عن يعيش بن الوليد مولى لابن الزبير عن ابن الزبير عن النبي ﷺ.

وقد رواه عنه: موسى بن خلف العمي، صدوق عابد له أوهام<sup>(١)</sup>.

الوجه الثالث: يحيى بن أبي كثير عن يعيش بن الوليد عن النبي ﷺ.

وقد رواه عنه: معمر بن راشد الأزدي، ثقة ثبت فاضل.

الوجه الرابع: يحيى بن أبي كثير عن يعيش بن الوليد عن مولى للزبير عن الزبير عن النبي ﷺ.

وقد رواه عنه: حرب بن شداد، وعلي بن المبارك، ومعمر، وسليمان، وهشام كلهم ثقات.

الوجه الخامس: يحيى بن أبي كثير عن يعيش بن الوليد قال حدثت عن الزبير عن النبي ﷺ.

وقد رواه عنه: أبو معاوية شيبان بن عبد الرحمن التميمي، ثقة صاحب كتاب.

الوجه الرابع:

الوجه الرابع: يحيى عن يعيش عن مولى للزبير عن الزبير عن النبي ﷺ:

وهذا ما رجحه أبو زرعة والدارقطني.

قال أبو زرعة: "والصحيح هذا، وحديث موسى بن خلف وهم"<sup>(٢)</sup>، وقال الدارقطني:

(١) التقريب (٦١٦/٦٩٥٨).

(٢) علل الحديث لابن أبي حاتم (٢٥٥ / ٦).

والقول قول حرب بن شداد ومن تابعه، عن يحيى<sup>(١)</sup>.

ومما سبق يتبين لنا جنس العلة وهي إسقاط راوٍ من السند بين يعيش بن الوليد والزبير بن العوام هو: مولى للزبير بن العوام، قال ابن حجر اسم المولى خباب، سماه الطبراني<sup>(٢)</sup> وهذا الجنس من الأنواع الدقيقة، وله أنواع منها أن يرد من وجه آخر بلفظ أخبرت أو حدثت، وسبقت معنا صيغة التحديث هذه في الوجه الخامس، حيث قال يعيش بن الوليد حدثت عن الزبير. وقرينة الترجيح هنا العدد فقد رواه جماعة، وأيضاً قرينة الحفظ.

**مدار الحديث على:** يحيى بن أبي كثير الطائي<sup>(٣)</sup>، مولاهم، أبو نصر اليمامي، واسم أبيه صالح بن المتوكل، وقيل يسار، وقيل: نشيط، وقيل: دينار، مات سنة: ١٣٠هـ، قال الذهبي أحد الأعلام، قال أيوب: ما بقي على وجه الأرض مثل يحيى بن أبي كثير، قلت: كان من العباد العلماء الأثبات، وقال ابن حجر: ثقة ثبت، لكنه يدلّس ويرسل. وهو في المرتبة الثانية من مراتب التدليس<sup>(٤)</sup>.

### رجال الضياء من طريق الشاشي:

- أحمد بن عباد المعروف بمحمدون أبو جعفر الفرغاني<sup>(٥)</sup> البزاز، مات سنة: ٢٧٠هـ، قال أبو حاتم: أدركته ولم أكتب عنه، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الخطيب: محله عندنا

(١) العلل الواردة في الأحاديث النبوية (٢/ ٦٤٤)

(٢) التقريب (باب المبهمات ص ٧٦٠).

(٣) الطائي منسوب إلى طيئ بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد ابن كهلان بن سبأ، واسم طيئ جُلُهمَة، سمى طيئاً لأنه أول من طوى المناهل. وقال ابن حبيب: سمى طيئاً لأنه أول من طوى بئرًا له بالشَّحَر. عجالة المبتدي وفضالة المنتهي في النسب (ص: ٨٤)

(٤) تهذيب الكمال (٣١/ ٥٠٤/ ٦٩٠٧)، الكاشف (٢/ ٣٧٣/ ٦٢٣٥)، تعريف أهل التقديس (ص ٣٦)، تهذيب التهذيب (٤/ ٣٨٣)، تقريب التهذيب (٦٦٦/ ٧٦٣٢).

(٥) الفرغاني بفتح الفاء وسكون الراء وفتح الغين المعجمة وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى موضعين أحدهما فرغانة، وهي ولاية وراء الشاش من بلاد المشرق وراء نهر جيحون وسيحون، وفيهم كثرة وشهرة في كل فن ونوع من العلوم، وأما الثاني فهو فرغان قرية من قرى فارس. الأنساب للسمعاني (١٠/ ١٨٨/ ٣٠٢٥).

الصدق، وقال الذهبي وابن حجر: ثقة<sup>(١)</sup>.

-يزيد بن هارون بن زاذان السلمي، ثقة<sup>(٢)</sup>، سبقت ترجمته (ح ٢٥).

-هشام بن أبي عبد الله الدستوائي، ثقة، سبقت ترجمته (ح ٣٠).

-أبو معاوية شيبان بن عبد الرحمن التميمي مولا لهم النحوي، يقال إنه منسوب إلى "نحوه" بطن من الأزدي، لا إلى علم النحو. مات سنة: ١٦٤هـ، قال أبو القاسم البغوي<sup>(٣)</sup> شيبان أثبت في حديث يحيى بن أبي كثير من الأوزاعي، وقال الذهبي: حجة، وقال ابن حجر ثقة صاحب كتاب<sup>(٤)</sup>.

- يحيى بن أبي كثير الطائي، سبقت ترجمته وعليه مدار الحديث.

-يعيش بن الوليد بن هشام بن معاوية بن هشام بن عتبة بن أبي مُعيط الأموي الدمشقي، قال الذهبي وابن حجر: ثقة<sup>(٥)</sup>.

-الزبير بن العوام القرشي، صحابي، سبقت ترجمته (ح ٢١).

### رجال الضياء من طريق ابن منيع:

-يزيد بن هارون بن زاذان السلمي، ثقة، سبقت ترجمته (ح ٢٥).

- أبو معاوية شيبان بن عبد الرحمن التميمي، ثقة، سبقت ترجمته في الطريق السابق.

- يحيى بن أبي كثير الطائي، ثقة ثبت، سبقت ترجمته في الطريق السابق.

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦٥/٢)، الثقات لابن حبان (١٣٠٩٧/٢٢٠/٨)، تاريخ الإسلام (٢٠٩/٣٢٢/٦)، لسان الميزان (٢٧٦٩/٢٨٥/٣).

(٢) ويزيد بن هارون له في هذا الحديث شيخان؛ لذا جاء التحويل في السند، وسأذكر تراجعهم تبعاً.

(٣) عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن المرزبان بن سابور، أبو القاسم البغوي الأصل البغدادي، مسند الدنيا وبقية الحفاظ ابن بنت أحمد بن منيع. مات سنة ٣١٧هـ، قال الذهبي: الإمام الحجة المعمر. ينظر تاريخ الإسلام (٣٠٩/٣٢٣/٧)، سير أعلام النبلاء (٤٤٠/١٤/٢٤٧).

(٤) الكاشف (٢٣١٦/٤٩١/١)، تهذيب التهذيب (١٨٤/٢)، تقريب التهذيب (٢٧٤/٢٨٣٣).

(٥) الكاشف (٦٤٢٢/٣٩٨/٢)، تهذيب التهذيب (٤٥٢/٤)، تقريب التهذيب (٦٨٣/٧٨٥٢).

- يعيش بن الوليد بن هشام الدمشقي، ثقة، سبقت ترجمته.

- الزبير بن العوام القرشي، صحابي، سبقت ترجمته (ح ٢١).

### ■ الحكم على الإسناد:

إسناده ضعيف لانقطاعه، فيه رجل مجهول بين يعيش بن الوليد وبين الزبير، وبقية رجاله ثقات.

### ■ أحكام الأئمة النقاد على الحديث:

قال الترمذي: "هذا حديث قد اختلفوا في روايته عن يحيى بن أبي كثير. فروى بعضهم عن يحيى بن أبي كثير عن يعيش بن الوليد عن مولى الزبير عن النبي ﷺ، ولم يذكروا فيه الزبير"<sup>(١)</sup>.

وقال البزار: "وهذا الحديث خالف موسى بن خلف في إسناده هشام صاحب الدستوائي. فرواه هشام، عن يحيى، عن يعيش بن الوليد، عن مولى الزبير، عن الزبير، وقال موسى: عن يحيى، عن يعيش مولى ابن الزبير، عن ابن الزبير، وهشام أحفظ"<sup>(٢)</sup>.

وقال البوصيري "هذا إسناد صحيح. له شاهد من حديث أبي هريرة، رواه مسلم في صحيحه وأبو داود والترمذي، وابن ماجه"<sup>(٣)</sup>.

وقال الهيثمي والمنذري "رواه البزار وإسناده جيد"<sup>(٤)</sup>.

وقال الألباني في إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل "صحيح متواتر. وقد جاء من حديث أبي هريرة، والزبير، وابنه عبد الله، وعبد الله بن سلام، وعبد الله بن عمرو، والبراء بن عازب، وعبد الله بن عمر، وجابر بن عبد الله، وأبي الدرداء، وعبد الله بن عباس، وعبد الله

(١) سنن الترمذي (٤/٢٨٠/٢٥١٠).

(٢) مسند البزار (٦/١٩٢).

(٣) إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة (٦/٣٧).

(٤) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٨/٣٠)، الترغيب والترهيب (٣/٤٢٥).

بن مسعود رضي الله عنه، وقال في صحيح الترمذي "حسن" وقال في صحيح الترغيب "حسن لغيره" <sup>(١)</sup>.  
والحديث لم يشتمل على حكم فقهي، ولكن فيه فوائد عدة منها التحذير من الحسد  
والبغضاء والأمر بإفشاء السلام، فإن الحسد والبغضاء كما جاء في الحديث هي الحالقة وهي  
خصلة ذميمة تهلك وتستأصل الدين كما يستأصل الموس الشعر، وأما السلام فإنه يزيل  
الضغائن ويورث التحابب <sup>(٢)</sup>.

وبعد النظر في أحاديث الباب في كتب الصحاح الإمام مسلم وابن حبان والحاكم  
من حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تدخلون الجنة حتى تؤمنوا، ولا تؤمنوا  
حتى تحابوا، أولا أدلكم على شيء إذا فعلتموه تحاببتم؟ أفشوا السلام بينكم» ولفظه لمسلم <sup>(٣)</sup>  
وأخرجه ابن حبان عن أبي الدرداء بمعناه <sup>(٤)</sup>، وأخرجه الحاكم من حديث أبي موسى  
الأشعري بنحوه <sup>(٥)</sup>. وفي كلا الموضعين ذكر الحاكم أنه صحيح الإسناد ووافقه الذهبي.

وبهذا يتبين أن الحديث معل، وعلته إسقاط رجل مجهول من السند بين يعيش بن الوليد  
والزبير، والحديث لا يصح أن يستدرك به على الصحيحين، وما في الصحاح أقوى منه، ولعل  
أصحاب الصحاح ما تركوا إخراجهم إلا لذلك.

(١) (٢٣٧/٣)، (٢٥١٠/١٠/٦)، (٢٦٩٥/١٧/٣).

(٢) انظر فيض القدير (٤١٧٠/٥١٦/٣).

(٣) صحيح مسلم (٩٣-٥٤/٧٤/١)، صحيح ابن حبان (٢٣٦/٤٧١/١)، المستدرك (٧٣١١/١٨٥/٤).

(٤) صحيح ابن حبان (٥٠٩٢/٤٨٩/١١).

(٥) المستدرك (٧٣١٠/١٨٥/٤).

[٣٦] (٨٩١) حَدَّثَنِي أُمُّ عُرْوَةَ بِنْتُ جَعْفَرِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ أَبِيهَا جَعْفَرِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ جَدِّهَا الزُّبَيْرِ رضي الله عنه، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَارَكَ فِي الزُّبَيْرِ، وَفِي وَلَدِهِ، وَفِي وَلَدِ وَلَدِهِ، قَالَتْ أُمُّ عُرْوَةَ: وَأَنَا مِمَّنْ أَدْرَكَتُهُ بَرَكََةُ النَّبِيِّ ﷺ.

### ■ تخريج الحديث:

• أخرجه الضياء المقدسي من طريق ابن العسكري وهو في جزئه الحديثي المضموم في كتاب الكرم والجلود للإمام محمد بن الحسين البُرجلاني (٦٥/٩٥) عن هارون بن يوسف عن أبي مروان العثماني عن أم عروة بنت جعفر بن الزبير عن أبيها جعفر بن الزبير عن جدها الزبير رضي الله عنه عن النبي ﷺ.

• وأبو يعلى الموصلي في مسنده (٦٨٢/٤٣/٢) وابن عساكر في تاريخه (٣٩٢/١٨) من طريق محمد بن الحسن،

كلاهما (أبو مروان العثماني، ومحمد بن الحسن) عن أم عروة بنت جعفر بن الزبير عن أبيها جعفر بن الزبير عن جدها الزبير رضي الله عنه عن النبي ﷺ. بنحوه.

مدار الحديث على: أم عروة بنت جعفر بن الزبير بن العوام، ماتت سنة: ١٨٢هـ، روت عن أبيها جعفر بن الزبير، ولم أقف على من ذكرها بجرح ولا تعديل<sup>(١)</sup>.

### رجال الضياء من طريق ابن العسكري:

- هارون بن يوسف بن هارون بن زياد أبو أحمد المعروف بابن مقرظ الشطوي<sup>(٢)</sup> مات سنة ٣٠٣هـ، وثقه أبو بكر الإسماعيلي، وقال الذهبي: الإمام الفاضل<sup>(٣)</sup>.

- أبو مروان محمد بن عثمان بن خالد بن عمر بن عبد الله بن الوليد بن عثمان بن عفان

(١) التاريخ الأوسط (٢٣٩٩/٢٢٧/٢)، جمهرة نسب قريش وأخبارها (٣٤٩).

(٢) الشَّطْوِي: هذه النسبة إلى جنس من الثياب التي يقال لها الشَّطْوِيَّة، ويبيعها [وهي منسوبة إلى شَطَا من أرض مصر]. الأنساب للإسماعيلي (٣٣٥/٧).

(٣) تاريخ بغداد (٧٣١٨/٤٣/١٦)، سير أعلام النبلاء (١٦٩/٢٦٢/١٤) تاريخ الإسلام (١٦٠/٧٢/٧).

القرشي، مات سنة: ٢٤١هـ، قال أبو حاتم وصالح الأسدي<sup>(١)</sup>: ثقة، وزاد الأسدي يروي عن أبيه المناكير، وذكره ابن حبان في الثقات وقال يخطئ ويخالف، وقال السلمي سألت الدارقطني عنه فقال: ما أحكم فيه شيء، وقال البخاري: صدوق، وقال الذهبي: وثقه أبو حاتم، وقال ابن حجر: صدوق يخطئ. والذي يظهر لي أنه صدوق<sup>(٢)</sup>.

-أم عروة بنت جعفر بن الزبير بن العوام، لم تذكر بجرح ولا تعديل، سبقت ترجمتها وعليها مدار الحديث.

-جعفر بن الزبير بن العوام بن خويلد القرشي، كان من أصغر ولد الزبير، قال ابن حجر: ولد بعد موت النبي ﷺ بدهر، وهو أصغر من عروة. سكت عنه البخاري وأبو حاتم وذكره ابن حبان في الثقات، ولم أقف على من تكلم فيه بجرح ولا تعديل<sup>(٣)</sup>.

-الزبير بن العوام القرشي، صحابي، سبقت ترجمته (ح ٢١).

### ■ الحكم على الإسناد:

إسناده ضعيف، فيه أم عروة بنت جعفر بن الزبير، وجعفر بن الزبير بن العوام بن خويلد القرشي لم يذكر بجرح ولا تعديل.

والحديث لم يشتمل على حكم فقهي، ولكنه فيه فضيلة من فضائل الزبير بن العوام رضي الله عنه، وبعد النظر في أحاديث الباب في كتب الصحاح لم أقف على من أخرجه.

(١) صالح محمد الأسدي يلقب بجزرة، ولد سنة: ٢٠٥، ومات سنة: ٢٩٣هـ، قال الذهبي عنه: الإمام الحافظ الكبير الحجة محدث الشرق. ينظر: سير أعلام النبلاء (١٤/٢٣/١٢).

(٢) الجرح والتعديل (٨/٢٥/١١١)، الثقات (٩/٩٤/١٥٣٧٦)، سؤالات السلمي (٤٦٩/١٣٨)، الكاشف (٢/١٩٩/٥٠٤٠)، سير أعلام النبلاء (١١/٤٤١/١٠١)، تاريخ الإسلام (٥/١٢٣٦/٤٦١)، تهذيب الكمال (٢٦/٨١/٥٤٥٤)، إكمال تهذيب الكمال (١٠/٢٦٩/٤٢٠٠)، تهذيب التهذيب (٣/٦٤٤)، التقريب (٥٥٢/٦١٢٨).

(٣) التاريخ الكبير (٢/١٩٠/٢١٥٦)، الجرح والتعديل (٢/٤٧٨/١٩٤٨)، الثقات (٤/١٠٥/٢٠٢١)، تهذيب التهذيب (١/٣٠٥).

وبهذا يتبين أن الحديث معل، وعلته جهالة أم عروة وأبيها جعفر، والحديث لا يصح أن يستدرك به على الصحيحين، ولعل أصحاب الصحاح ما تركوا إخراجهم إلا لذلك.





[٣٧] (٨٩٢) عَنْ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ قَالَ: "مَنْ أَحَبَّ أَنْ تَسْرَهُ صَحِيفَتُهُ فَلْيُكْثِرْ فِيهَا مِنَ الْإِسْتِغْفَارِ".

### ■ تخریج الحديث:

أخرجه الضياء المقدسي من طريق الطبراني وهو في معجمه الأوسط (٨٣٩/٢٥٦/١) عن أحمد الحلواني عن عتيق بن يعقوب الزبيري عن ابنا المنذر عبيدالله ومحمد عن هشام بن عروة عن أبيه عن الزبير بن العوام عن النبي ﷺ.

وفي شعب الإيمان (٦٣٩/١٥٢/٢) من طريق الحلواني،

وفي الدعاء (١٧٨٧/٥٠٦) عن العباس بن الفضل،

كلاهما (أحمد الحلواني، والعباس بن الفضل) عن عتيق بن يعقوب الزبيري عن عبيدالله ومحمد عن هشام بن عروة عن أبيه عن الزبير بن العوام عن النبي ﷺ به.

مدار الحديث على: هشام بن عروة بن الزبير بن العوام، ثقة، سبقت ترجمته (ح ٢٤).

رجال الضياء من طريق الطبراني:

- أحمد بن يحيى بن إسحاق، أبو جعفر البجلي الحلواني مات سنة: ٢٩٦هـ، قال ابن خراش<sup>(١)</sup>، وأحمد بن عبدالله الفريضي، والخطيب: ثقة، وزاد الخطيب يُذكر عنه زهد ونسك وكثرة حديث<sup>(٢)</sup>.

- عتيق بن يعقوب بن صديق بن موسى بن عبدالله بن الزبير بن العوام الزبيري، المدني القرشي، مات سنة: ٢٢٤، أو ٢٢٨هـ ذكره البخاري، وابن أبي حاتم وقال روى عنه أبو زرعة، وقال أبو زرعة: بلغني أنه حفظ الموطأ في حياة مالك، وذكره ابن حبان في الثقات ووثقه

(١) عبدالرحمن بن يوسف بن خراش، مات سنة: ٢٨٣هـ، قال الذهبي: الحافظ الناقد. ينظر: تاريخ الإسلام (٢٥٣/٥٠٨/١٣).

(٢) تاريخ بغداد (٢٩٥٣/٤٥٧/٦)، تاريخ الإسلام (٨٤/٩٠٥/٦).

الدارقطني<sup>(١)</sup>.

-عبيد الله بن المنذر بن الزبير بن العوام، أخو محمد بن المنذر، روى عن هشام بن عروة وروى عنه عتيق بن يعقوب، وهذا الراوي ليس بالمشهور فلم، أقف على من وثقه غير ابن حبان وابن قطلوبغا فقط، فيكون مجهول الحال والله أعلم<sup>(٢)</sup>.

-محمد بن المنذر بن الزبير بن العوام القرشي الأسدي المدني، أبو زيد ذكره ابن حبان في الثقات وقال زهما أخطأ، وقال في موضع آخر: يروي المراسيل والمقاطيع، والراجح في حاله أنه غير مشهور فقد ذكره البخاري وابن أبي حاتم ولم يذكره بجرح ولا تعديل، ولم أقف على من ذكره بجرح ولا تعديل<sup>(٣)</sup>.

-هشام بن عروة بن الزبير بن العوام، ثقة، سبقت ترجمته (ح ٢٤).

-عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد القرشي، ثقة سبقت ترجمته (ح ٢٢).

-الزبير بن العوام القرشي، صحابي، سبقت ترجمته (ح ٢١).

### ■ الحكم على الإسناد:

إسناده ضعيف، فيه عبيد الله ومحمد ابنا المنذر ليسا بمشهورين.

### ■ أحكام الأئمة النقاد على الحديث:

قال الطبراني "لا يُروى هذا الحديث عن الزبير إلا بهذا الإسناد، تفرد به عتيق بن يعقوب"<sup>(٤)</sup>.

(١) التاريخ الكبير (٤٣٤/٩٨/٧) الجرح والتعديل (٢٦١/٤٦/٧)، سؤالات أبي بكر البرقاني (٣٩٦/١١٦) الثقات

لابن حبان (١٤٨٣٧/٥٢٧/٨)، لسان الميزان (٥٠٩٨/٣٧٢/٥).

(٢) الثقات لابن حبان (٩٤٢٧/١٥٢/٧)، الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة (٧٤٩٣/٤٠/٧).

(٣) التاريخ الكبير (٧٧٠/٢٤٣/١)، الطبقات (٧٥/٢٠١)، الجرح والتعديل (٤١٩/٩٧/٨)، الثقات لابن حبان

(١٠٦٢١/٤٠٥/٧)، (١٠٨٠٤/٤٣٧/٧)، لسان الميزان (٧٤٤٢/٥٢٨/٧)، تعجيل المنفعة (٩٧٦/٢١١/٢).

(٤) المعجم الأوسط (٨٣٩/٢٥٦/١).

وقال الهيثمي "رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله ثقات" <sup>(١)</sup>.

وقال المنذري "رواه البيهقي بإسناد لا بأس به" <sup>(٢)</sup>. وقال ابن حجر "هذا حديث حسن في الشواهد" <sup>(٣)</sup>.

والحديث لم يشتمل على حكم فقهي، ولكن فيه الحث على الاستغفار والإكثار منه وأن صحيفة الأعمال كما جاء في الحديث تسر صاحبها إن كان أكثرًا من الاستغفار <sup>(٤)</sup>.

وبعد النظر في أحاديث الباب في كتب الصحاح لم أقف على من أخرجه.

وبهذا يتبين أن الحديث معل وعلمته تفرد عتيق بن يعقوب، وجهالة ابنا المنذر بن الزبير. والحديث لا يصح أن يستدرك به على الصحيحين ولعل أصحاب الصحاح ما تركوا إخراجهم إلا لذلك.

(١) مجمع الزوائد (١٠/٢٠٨/١٧٥٧٩).

(٢) الترغيب والترهيب (٢/٤٦٩/٧).

(٣) الأمالي المطلقة (٢٥٠).

(٤) ينظر: فيض القدير (٦/٣٣/٨٣٢٢).

# مسند عبد الرحمن بن عوف

رضي الله عنه

[٣٨] (٨٩٩)، (٩٠٠)، (٩٠١)، (٩٠٢) - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ لَهُ عُمَرُ: يَا غُلَامُ، هَلْ سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَوْ مِنْ أَحَدٍ مِنْ أَصْحَابِهِ: إِذَا شَكََّ الرَّجُلُ فِي صَلَاتِهِ مَاذَا يَصْنَعُ؟ قَالَ: فَبَيْنَا هُوَ كَذَلِكَ إِذْ أَقْبَلَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ فَقَالَ: فِيمَ أَنْتُمَا؟ فَقَالَ عُمَرُ: سَأَلْتُ هَذَا الْغُلَامَ هَلْ سَمِعَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَوْ أَحَدٍ مِنْ أَصْحَابِهِ إِذَا شَكََّ الرَّجُلُ فِي صَلَاتِهِ مَاذَا يَصْنَعُ؟ فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: إِذَا شَكََّ أَحَدُكُمْ فِي صَلَاتِهِ فَلَمْ يَدْرِ وَاحِدَةً صَلَّى أَوْ اثْنَتَيْنِ فَلْيَجْعَلْهَا وَاحِدَةً، وَإِذَا لَمْ يَدْرِ اثْنَتَانِ صَلَّى أَوْ ثَلَاثًا فَلْيَجْعَلْهَا اثْنَتَيْنِ، وَإِذَا لَمْ يَدْرِ ثَلَاثًا صَلَّى أَمْ أَرْبَعًا فَلْيَجْعَلْهَا ثَلَاثًا، ثُمَّ لِيَسْجُدْ إِذَا فَرَغَ مِنْ صَلَاتِهِ وَهُوَ جَالِسٌ قَبْلَ أَنْ يُسَلَّمَ".

### ■ تخریج الحديث:

• أخرجه الضياء المقدسي من أربعة طرق:

أولها: من طريق الإمام أحمد وهو في مسنده (٣/١٩٤/١٦٥٦) عن إبراهيم بن سعد عن محمد بن إسحاق عن محمد بن إسحاق عن مكحول عن كريب عن ابن عباس عن عبد الرحمن بن عوف عن النبي ﷺ .

وثانيها: من طريق أبي يعلى وهو في مسنده (٢/١٥٢/٨٣٩) عن أبي خيثمة عن يعقوب بن إبراهيم عن إبراهيم بن سعد عن ابن إسحاق عن مكحول عن كريب عن ابن عباس عن عبد الرحمن بن عوف عن النبي ﷺ بمثله.

وثالثها: من طريق الشاشي وهو في مسنده (١/٢٦٤/٢٣١) و (١/٢٦٥/٢٣٢) عن إسماعيل المكي عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس عن ابن عوف عن النبي ﷺ بنحوه مختصراً.

ورابعها: من طريق الشاشي وهو في مسنده (١/٢٦٥/٢٣٣) عن أبي حاتم الرازي محمد بن إدريس عن إسماعيل عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس عن ابن عوف عن النبي ﷺ بنحوه مختصراً.

والترمذي في سننه (٣٩٨/٤٢٣/١)، والبخاري في مسنده (٩٩٦/٢٠٩/٣)، والطبري في تهذيب الآثار-الجزء المفقود (٢٢/ح/٣٦)، وابن المنذر في الأوسط (١٧٠٨/٣١٣/٣)، والشاشي في مسنده (٢٣٤/٢٦٥/١)، والطبراني في مسند الشاميين (٣٦١٥/٣٨٣/٤)، والبغوي في شرح السنة (٧٥٥/٢٨٢/٣) من طريق إبراهيم بن سعد،

وابن ماجه في سننه (١٢٠٩/٣٨١/١)، والطبراني في مسند الشاميين (٣٦١٤/٣٨٢/٤)، والحاكم في مستدركه (١٢١٣/٤٧١/١)، وابن عساكر في تاريخه (٢٣٦/٣٥) من طريق محمد بن سلمة،

والطبري في تهذيب الآثار-الجزء المفقود (٢١/ح/٣٥)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار (٢٥١٠/٤٣٣/١)، والبيهقي في السنن الكبرى (٣٨٠٤/٤٦٩/٢)، وابن عبد البر في التمهيد (٣٤/٥) من طريق أحمد الوهبي،

والطبري في تهذيب الآثار-الجزء المفقود (١٩/ح/٣٣) من طريق سلمة بن الفضل،

والطبراني في مسند الشاميين (٣٦١٧/٣٨٤/٤) من طريق المحاربي،

والبيهقي في الكبرى (٣٨٠٥/٤٧٠/٢) من طريق إسماعيل بن إبراهيم،

والدارقطني في العلل (٥٤٧/٦٥٦/٢) معلقاً عن عيسى الأنصاري، وطلحة بن زيد،

ثمانيتهم (إبراهيم بن سعد، ومحمد بن سلمة، وأحمد الوهبي، وسلمة بن الفضل، وعبدالرحمن المحاربي، وإسماعيل بن إبراهيم، وعيسى الأنصاري، وطلحة بن زيد) عن ابن إسحاق عن مكحول عن كريب عن ابن عباس عن عبدالرحمن بن عوف عن النبي ﷺ به.

\*وتابع ابن إسحاق عن مكحول:

أخرجه الدارقطني في سننه (١٣٩١/١٩٨/٢) من طريق ثور بن يزيد .

والدارقطني في سننه (١٣٩٢/١٩٨/٢)، و (١٣٩٣/١٩٩/٢)، والطبراني في الأوسط (٦٩٠٠/٧٦/٧)، وفي مسند الشاميين (٢٠٩/١٣١/١)، و (٣٦١٦/٣٨٣/٤)، وأبو إسحاق المزكي في المزكيات (١٦١/٧٨)، والحاكم في مستدركه (١٢١١/٤٧٠/١)، وأبو نعيم في معرفة

الصحابة (٤/١٨١٠/٤٥٧٥)، والبيهقي في الكبرى (٢/٤٧٠/٣٨٠٦) من طريق ثابت بن ثوبان،

كلاهما (ثور بن يزيد، وثابت بن ثوبان) عن مكحول عن كريب عن ابن عباس عن ابن عوف عن النبي ﷺ بنحوه مختصراً.

• وابن أبي شيبه في مصنفه (١/٣٨٤/٤٤١٤) من طريق عبدالله بن نمير.

وأحمد في مسنده (٣/٢١٠/١٦٧٧) عن إسماعيل بن إبراهيم،

والطبري في تهذيب الآثار - الجزء المفقود (٣٤/ح/٢٠)، والطوسي في مختصر الأحكام (٢/٣٣٣/٢٤٨) من طريق إسماعيل بن إبراهيم،

والدارقطني في سننه (٢/١٩٨/١٣٩٠)، والطبراني في مسند الشاميين (٤/٣٨٤/٣٦١٧) من طريق عبدالرحمن المحاربي،

والدارقطني في العلل (٢/٦٥٧/٥٤٧) معلقاً عن حماد بن سلمة،

أربعتهم (عبدالله بن نمير، وإسماعيل بن إبراهيم، وعبدالرحمن المحاربي، وحماد بن سلمة) عن محمد بن إسحاق عن مكحول [مرسلاً] بنحوه.

• وأخرجه ابن أبي شيبه (١/٣٨٤/٤٤١٤) عن عبدالله بن نمير،

وأحمد في مسنده (٣/٢١٠/١٦٧٧)، والبيهقي في الكبرى (٢/٤٧٠/٣٨٠٥)، والطوسي في مختصر الأحكام (٢/٣٣٣/٢٤٨) من طريق إسماعيل بن إبراهيم،

والبزار في مسنده (٣/٢٠٦/٩٩٤)، والطبراني في مسند الشاميين (٤/٣٨٤/٣٦١٧) والدارقطني في سننه (٢/١٩٨/١٣٩٠) من طريق عبدالرحمن المحاربي،

والبزار في مسنده (٣/٢٠٩/٩٩٤)، والطبري في تهذيب الآثار - الجزء المفقود (٣٤/ح/٢٠).

ثلاثتهم (عبدالله بن نمير، وإسماعيل بن إبراهيم، وعبدالرحمن المحاربي) عن محمد بن إسحاق عن

حسين بن عبدالله عن مكحول عن كريب عن ابن عباس عن ابن عوف عن النبي ﷺ به.

•وعبدالرزاق في مصنفه (٣٠٧/٢)، وأحمد في مسنده (١٦٨٩/٢١٨/٣)، والبرقي في مسند ابن عوف (٤٣٢/ح)، والبخاري في مسنده (٩٩٧/٢١١/٣)، والطحاوي في شرح معاني الآثار (٢٥٠٩/٤٣٢/١)، والدارقطني في سننه (١٣٨٩/١٩٧/٢) و(١٤١٦/٢١٣/٢)، والبيهقي في الكبرى (٣٨٠٧/٤٧٠/٢)، و(٣٨٥٨/٤٨٧/٢) من طريق إسماعيل المكي،

والدارقطني في العلل (٦٥٨/٢/س٥٤٧) معلقاً عن بحر السقاء،

كلاهما (إسماعيل المكي، وبحر السقاء) عن الزهري عن عبيدالله بن عبدالله عن ابن عباس عن ابن عوف عن النبي ﷺ بنحوه مختصراً.

•وأحمد في مسنده (١٦٨٩/٢١٨/٣) عن محمد بن يزيد عن إسماعيل المكي عن الزهري.

•والدارقطني في سننه (١٤١٥/٢١٣/٢) من طريق إسحاق بن بهلول عن عمار بن سلام عن محمد بن يزيد عن سفيان بن حسين عن الزهري.

•وأورده الدارقطني في العلل (٦٥٩/٢) معلقاً عن إسماعيل بن هود عن محمد بن يزيد الواسطي عن ابن إسحاق عن الزهري عن عبيدالله بن عبدالله عن ابن عباس عن ابن عوف عن النبي ﷺ بنحوه مختصراً.

ويتضح من خلال التخريج أن للحديث طريقين فمدار الحديث في الطريق الأول على محمد بن إسحاق واختلف عليه على ثلاثة أوجه:

الوجه الأول: محمد بن إسحاق عن مكحول عن كريب عن ابن عباس عن ابن عوف عن النبي ﷺ. وقد رواه عنه: إبراهيم بن سعد، ومحمد بن سلمة، وأحمد الوهبي، وعبدالرحمن المحاربي، وإسماعيل بن إبراهيم كلهم ثقات عدا سلمة بن الفضل: صدوق كثير



الخطأ<sup>(١)</sup>، وعيسى الأنصاري: مقبول<sup>(٢)</sup>، وطلحة بن زيد: متروك<sup>(٣)</sup>.

الوجه الثاني: محمد بن إسحاق عن مكحول [مرسلاً].

وقد رواه عنه: عبدالله بن نمير، وإسماعيل بن إبراهيم، وعبدالرحمن المحاربي، وحماد بن سلمة كلهم ثقات.

الوجه الثالث: محمد بن إسحاق عن حسين بن عبدالله عن مكحول عن كريب عن ابن عباس عن ابن عوف عن النبي ﷺ.

وقد رواه عنه: عبدالله بن نمير، وإسماعيل بن إبراهيم، وعبدالرحمن المحاربي، كلهم ثقات. وروى من طريق آخر ومداره على الزهري عن عبيدالله بن عبدالله عن ابن عباس عن ابن عوف عن النبي ﷺ: واختلف فيه على من دونه [محمد بن يزيد] على أوجه:

الوجه الأول: محمد بن يزيد الواسطي عن ابن إسحاق عن الزهري.

وقد رواه عنه: إسماعيل بن إبراهيم بن هود ليس بالقوي<sup>(٤)</sup>.

الوجه الثاني: إسحاق بن بهلول عن عمار بن سلام عن محمد بن يزيد عن سفيان بن حسين عن الزهري.

وقد رواه عنه: إسحاق بن بهلول ثقة، عن عمار بن سلام لم أقف عليه<sup>(٥)</sup>.

الوجه الثالث: أحمد بن حنبل عن محمد بن يزيد عن إسماعيل المكي عن الزهري.

وقد رواه عنه: أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال الشيباني، ثقة.

الوجه الرابع في الاختلاف على ابن إسحاق:

(١) التقريب (٢٤٤/٢٥٠٥).

(٢) التقريب (٤٨٦/٥٣٠٣).

(٣) المرجع السابق (٢٩٠/٣٠٢٠).

(٤) الجرح والتعديل (٥٢٨/١٥٧/٢)، الثقات لابن حبان (١٢٤٤٣/١٠٤/٨)، لسان الميزان (١١٢٥/١٠١/٢).

(٥) لم أقف له على ترجمة.

تبين من العرض السابق أن الأوجه الثلاثة كلها محفوظة عن محمد بن إسحاق فالحعدة عليه فإنه صدوق يدلّس، وقد صرح بالتحديث عن مكحول في مسند أبي يعلى الموصلي، وبذلك زالت علة ابن إسحاق، وبقيت علة أخرى وهي أن مكحول مدلس قاله ابن حبان وتبعه الذهبي، وقال أبو خيثمة لم يسمع من كريب. والضياء لم يخرج من هذه الأوجه إلا الأول. أما الوجه الثاني والثالث فقال عنها الدارقطني "فضبط هؤلاء الثلاثة عن ابن إسحاق المرسل والمتصل"<sup>(١)</sup> والحديث من الوجه التام: محمد بن إسحاق عن حسين بن عبد الله عن مكحول عن كريب عن ابن عباس عن ابن عوف. فقد ضبط رواية هذا الوجه الرواية، ودليل ذلك أنهم ميزوا المرسل من الموصول، فقد جاء في روايتهم: قال محمد بن إسحاق: قال لي حسين بن عبد الله: هل أسند لك مكحول هذا الحديث؟ فقلت: لا لكنه حدثني أن كريباً مولى ابن عباس حدثه عن ابن عباس عن ابن عوف، ورواة الوجه الأول لم يميزوا ذلك.

وهذا الذي يظهر من كلام الدارقطني: قال "فضبط هؤلاء الثلاثة عن ابن إسحاق المرسل والمتصل" وقال البزار "وحسبك بحفظ إسماعيل بن إبراهيم وإتقانه"<sup>(٢)</sup>. وهذا الوجه ضعيف جداً، فيه حسين بن عبد الله الهاشمي، قال البخاري: قال علي: تركت حديثه، وقال الجوزجاني لا يشتغل بحديثه، وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث<sup>(٣)</sup>.

### الوجه الرابع في الاختلاف على ما دون الزهري [محمد بن يزيد]:

الوجه الثالث: محمد بن يزيد عن إسماعيل المكي عن الزهري.

قال الدارقطني "رواه أحمد بن حنبل عن محمد بن يزيد على [الصواب] عن إسماعيل بن مسلم وإسماعيل ضعيف" وقال عن الوجه الأول والثاني كلاهما وهم<sup>(٤)</sup>.

مدار الحديث في الطريق الأول على: محمد بن إسحاق بن يسار، أبو بكر المظلي،

(١) العلل (٥٤٧/٦٥٨/٢).

(٢) مسند البزار (٩٩٦/٢٠٩/٣).

(٣) الجرح والتعديل (٢٥٨/٥٧/٣)، تهذيب الكمال (١٣١٥/٣٨٣/٦)، تهذيب التهذيب (٤٢٤/١).

(٤) بتصرف يسير. العلل (٥٤٧/٦٥٩/٢).

صدوق سبقت ترجمته (ح ٢).

ومدار الحديث في الطريق الثاني على: محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب القرشي الزهري، الفقيه، أبو بكر، الحافظ المدني، ولد سنة قيل: ٥٠ هـ، و ٥١ هـ، و: ٥٦ هـ، و: ٥٨ هـ، واختُلف أيضاً في وفاته: فقيل سنة: ١٢٣ هـ، ١٢٤ هـ، ١٢٥ هـ، قال الذهبي: أحد الأعلام، وقال ابن حجر: الفقيه الحافظ، متفق على جلالته وإتقانه وثبته<sup>(١)</sup>.

### رجال الضياء من طريق الإمام أحمد:

- إبراهيم بن سعد، ثقة حجة، تُكَلِّم فيه بلا قاذح، سبقت ترجمته (ح ٣١).

- محمد بن إسحاق بن يسار، أبو بكر المطلبي، صدوق سبقت ترجمته (ح ٢).

- مكحول بن أبي مسلم: شهراب بن شاذل بن سند بن شروان بن بزذل بن يغوث بن كسرى الشَّامي، أبو عبد الله، ويقال: أبو أيوب، ويقال: أبو مسلم الفقيه الدمشقي، والمحفوظ أبو عبد الله، مات سنة: ١١٣ هـ قال ابن أبي خيثمة: سمعتُ هارون بن معروف يقول: مكحول لم يسمع من كُرب، وقال ابن حبان في الثقات: كان هندیًا من فقهاء أهل الشام، وربما دلس، وتبعه الذهبي، وقال فقيه الشام، وقال ابن حجر: ولم أره للمتقدمين إلا في قول ابن حبان، قلت هو في المرتبة الثالثة التي لم يقبل العلماء تدليسهم إلا إذا صرحوا، وقال ابن حجر في التقريب: ثقة فقيه، كثير الإرسال مشهور<sup>(٢)</sup>.

- كرب بن أبي مسلم الهاشمي مولا هم المدني، أبو رشدين، مات سنة: ٩٨ هـ، قال الذهبي وثقه، وقال ابن حجر: ثقة<sup>(٣)</sup>.

- عبد الله بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف القرشي الهاشمي، أبو العباس ابن عم رسول الله ﷺ، ولد قبل الهجرة بثلاث سنين، ومات سنة: ٦٨ هـ، قال الذهبي:

(١) الكاشف (٢/٢١٩/٥١٥٢)، تهذيب التهذيب (٣/٦٩٦)، التقريب (٦٢٩٦/٥٦٤).

(٢) الثقات (٥/٤٤٦/٥٦٤٩)، تهذيب الكمال (٢٨/٤٦٤/٦١٦٨)، تعريف أهل التقديس (١٠٨/٤٦)، تهذيب

التهذيب (٤/١٤٨)، التقريب (٦٨٧٥/٦٠٨).

(٣) تهذيب التهذيب (٣/٤٦٨)، التقريب (٥٦٣٨/٥١٦).

ترجمان القرآن، وقال ابن حجر: أحد المكثرين من الصحابة<sup>(١)</sup>.

- عبد الرحمن بن عوف بن عبد عوف بن عبد الحارث القرشي الزهري أبو محمد، ولد بعد الفيل بعشر سنين، ومات سنة: ٣٢هـ، قال الذهبي وابن حجر: أحد العشرة<sup>(٢)</sup>.

### رجال الضياء من طريق أبي يعلى:

- زهير بن حرب بن شداد الحرشي، ثقة ثبت، سبقت ترجمته (ح ٣١).
- يعقوب بن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم الزهري، ثقة سبقت ترجمته (ح ٣١).
- إبراهيم بن سعد، ثقة حجة، تُكَلِّم فيه بلا قاذح. سبقت ترجمته (ح ٣١).
- محمد بن إسحاق بن يسار، أبو بكر المطلب، صدوق سبقت ترجمته (ح ٢).
- مكحول بن أبي مسلم الشامي، ثقة فقيه، مشهور، سبقت ترجمته في الطريق السابق.
- كريب بن أبي مسلم الهاشمي مولا هم المدني، ثقة، سبقت ترجمته في الطريق السابق.
- عبد الله بن العباس بن عبد المطلب القرشي، سبقت ترجمته في الطريق السابق.
- عبد الرحمن بن عوف القرشي، أحد العشرة، سبقت ترجمته في الطريق السابق.

### رجال الضياء من طريق الشاشي:

- عباس بن محمد بن حاتم الدُّوري<sup>(٣)</sup>، أبو الفضل البغدادي، خورازمي الأصل، ولد سنة: ١٨٥هـ، ومات سنة: ٢٧١هـ، قال الذهبي وابن حجر: ثقة حافظ<sup>(٤)</sup>.
- محمد بن عبد الله بن المثنى بن عبد الله بن أنس بن مالك الأنصاري، قال ابن حجر:

(١) الإصابة (٤/١٢١/٤٧٩٩)، الكاشف (١/٥٦٥/٢٨٠٠)، التقريب (٦/٣٤٠/٣٢٥).

(٢) الإصابة (٤/٢٩٠/٥١٩٥)، الكاشف (١/٦٣٨/٣٢٨٣)، التقريب (٣/٣٩٧٣/٣٧٤).

(٣) الدوري بِضَمِّ الدَّالِ وَشُكُونِ الْوَاوِ وَفِي آخِرِهَا رَأَى - هَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى أَمْكَنَةٍ وَصَنَاعَةٍ فَأَمَّا الْأَمْكَنَةُ فَمِنْهَا النِّسْبَةُ إِلَى الدَّورِ وَهِيَ مَحَلَّةُ بَيْعَدَادَ، الباب في تهذيب الأنساب (١/٥١٢).

(٤) الكاشف (١/٥٣٦/٢٦٠٩)، التهذيب (٢/٢٩٤)، التقريب (٩/٣١٨٩/٣٠٥).

ثقة<sup>(١)</sup>.

- إسماعيل بن مسلم المكي أبو إسحاق البصري، كناه الخطيب أبا ربيعة وقال بصري سكن مكة، ولكثرة مجاورته قيل له المكي، وكان فقيهاً مُفتياً، قال ابن حجر: ضعيف الحديث<sup>(٢)</sup>.

- محمد بن مسلم بن عبيد الله الزهري، ثقة سبقت ترجمته وعليه مدار الحديث.  
- عبيد الله بن عبد الله بن عُتْبَةَ بن مسعود الهذلي<sup>(٣)</sup>، أبو عبد الله المدني<sup>(٤)</sup>، مات سنة: ٩٢ هـ، قال الذهبي: كان من بحور العلم، وقال ابن حجر: ثقة فقيه ثبت<sup>(٥)</sup>.

- عبد الله بن العباس بن عبد المطلب القرشي، سبقت ترجمته في الطريق السابق.  
- عبد الرحمن بن عوف القرشي، أحد العشرة، سبقت ترجمته في الطريق السابق.

## رجال الضياء من طريق الشاشي:

- محمد بن إدريس بن المنذر بن داود بن مهران الحنظلي، أبو حاتم الرازي. ولد سنة: ١٩٥ هـ، ومات سنة: ٢٧٧ هـ. قال الذهبي: الحافظ، وقال ابن حجر: أحد الحفاظ<sup>(٦)</sup>.  
- محمد بن عبد الله بن المثنى الأنصاري، ثقة، سبقت ترجمته في الطريق السابق.

(١) التاريخ الكبير (١/٤٥/٨٧) مشاهير علماء الأمصار (١٣٧٥/٢٧٣)، الطبقات (٦/٣٩٤)، سير أعلام النبلاء (٩/٢٦٥/٧٤)، التقريب (٥٧٥٦/٥٢٥).

(٢) الكاشف (١/٢٤٩/٤٠٨)، التقريب (٤٨٤/٨٢).

(٣) الهذلي: يَضُمُّ الهَاءَ وَفَتَحَ الدَّالَ وَبَعْدَهَا لَامٌ هَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى هُذَيْلِ بْنِ مَدْرَكَةَ بْنِ إِيَّاسَ بْنِ مُضَرَ بْنِ نَزَارِ بْنِ مَعَدِ بْنِ عَدْنَانَ وَأَكْثَرُ أَهْلِ وَادِي نَخْلَةٍ بِالقُرْبِ مِنْ مَكَّةَ مِنْ هُذَيْلٍ. اللبَاب فِي تَهْذِيبِ الْأَنْسَابِ (٣/٣٨٣).

(٤) المدني: بفتح الميم والبدال المهملة المكسورة بعدها الياء آخر الحروف وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى عدة من المدن، منها مدينة رسول الله ﷺ، وأكثر ما ينسب إليها يقال «المدني»، وإلى مدينة السلام بغداد، وإلى مدينة أصبهان، وإلى مدينة نيسابور، وإلى المدينة الداخلة بمرو، وإلى مدينة بخارا، وإلى مدينة سمرقند، وإلى مدينة نسف، وغيرها من المدن. فأما النسبة إلى مدينة رسول الله ﷺ فأكثر من أن تحصى. الأنساب للسمعاني (١٢/١٥٢).

(٥) الكاشف (١/٦٨٢/٣٥٦٢)، تهذيب التهذيب (٣/١٥)، التقريب (٤٣٠٩/٤٠٥).

(٦) الكاشف (٢/١٥٥/٤٧١١)، تهذيب التهذيب (٣/٥٠٠)، التقريب (٥٧١٨/٥٢٣).

- إسماعيل بن مسلم المكي، ضعيف الحديث، سبقت ترجمته في الطريق السابق.
- محمد بن مسلم بن عبيد الله الزهري، الفقيه الحافظ، سبقت ترجمته في الطريق السابق.
- عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي، سبقت ترجمته في الطريق السابق.
- عبد الله بن العباس بن عبد المطلب القرشي، سبقت ترجمته في الطريق السابق.
- عبد الرحمن بن عوف القرشي، أحد العشرة، سبقت ترجمته في الطريق السابق.

### ■ الحكم على الإسناد:

إسناده ضعيف بمجموع طرقه، فالطريق الأول والثاني عنعن فيها مكحول وهو مدلس واتضح لي عدم سماعه من كريب، والطريق الثالث والرابع: لضعف إسماعيل بن مسلم المكي، فيرتقي إلى الحسن لغيره.

### ■ أحكام الأئمة النقاد على الحديث:

قال الترمذي في أكثر طبعات الجامع "حديث حسن صحيح"، وزاد أحمد شاكر في تحقيقه "حسن غريب صحيح"<sup>(١)</sup>. وقال الطوسي "حسن غريب"<sup>(٢)</sup>. وقال الطبري "وهذا خبر عندنا صحيح سنده"<sup>(٣)</sup>. وقال الحاكم في حديث أخرجه في المستدرک وهو متابعة لابن إسحاق في شيخه مكحول "حديث مفسر صحيح الإسناد ولم يخرجاه". وقال في نفس حديث ابن إسحاق الذي معنا "هذا حديث صحيح على شرط مسلم"<sup>(٤)</sup>، وقال البغوي "حديث حسن صحيح"<sup>(٥)</sup>. وقال ابن حجر: "هو حديث معلول"<sup>(٦)</sup>.

(١) سنن الترمذي ت بشار (٣٩٨/٤٢٣/١)، و ت أحمد شاكر (٣٩٨/٢٤٤/٢)

(٢) مختصر الأحكام (٢٤٨/٣٣٣/٢).

(٣) تهذيب الآثار - الجزء المفقود (ص: ٣٦).

(٤) (١٢١١/٤٧٠/١)، (١٢١٣/٤٧١/١).

(٥) شرح السنة (٧٥٥/٢٨٣/٣).

(٦) التلخيص الحبير (١٠/٢).

والحديث اشتمل على حكمين فقهيين: الأول: إذا شك في صلاته، فلم يدر كم صلى يأخذ بالأقل. والثاني: محل سجود السهو إذا بنى على اليقين وأخذ بالأقل يكون قبل السلام<sup>(٢)</sup>.

وبعد النظر في أحاديث الباب في كتب الصحاح فقد روى البخاري ومسلم وابن حبان وابن خزيمة والحاكم عن صحابة كثر منهم عبدالله بن مسعود، وعبدالله بن عمر، وأبو هريرة، وعمران بن حصين، وأبو سعيد الخدري، وإبراهيم بن سويد، وعبدالله بن بريدة وتخرج جميع هذه الأحاديث قد يطول وسأذكر منها ما رواه البخاري ومسلم وابن خزيمة وابن حبان عن أبي هريرة، قال: صلى بنا رسول الله ﷺ إحدى صلاتي العشي - قال ابن سيرين: سماها أبو هريرة ولكن نسيت أنا - قال: فصلى بنا ركعتين، ثم سلم، فقام إلى خشبة معروضة في المسجد، فاتكأ عليها كأنه غضبان، ووضع يده اليمنى على اليسرى، وشبك بين أصابعه، ووضع خده الأيمن على ظهر كفه اليسرى، وخرجت السرعان من أبواب المسجد، فقالوا: قصرت الصلاة؟ وفي القوم أبو بكر وعمر، فهابا أن يكلماه، وفي القوم رجل في يديه طول، يقال له: ذو اليدين، قال: يا رسول الله، أنسيت أم قصرت الصلاة؟ قال: «لم أنس ولم تقصر» فقال: «أكما يقول ذو اليدين» فقالوا: نعم، فتقدم فصلى ما ترك، ثم سلم، ثم كبر وسجد مثل سجوده أو أطول، ثم رفع رأسه وكبر، ثم سلم؟ فيقول: نبت أن عمران بن حصين، قال: ثم سلم<sup>(٣)</sup>.

وصحيح ابن حبان (٢٢٤٩/٢٥/٦)، (٢٢٥١/٢٨/٦)، (٢٢٥٢-٢٢٥٣-٢٢٥٤-٢٢٥٥-٢٢٥٦)

وبهذا يتبين أن الحديث محل لضعف رواته، وعنونة مكحول وهو مدلس ولم يثبت سماعه،  
والحديث لا يصح أن يستدرك به على الصحيحين، وليس فيه معنى زائداً، ولعل أصحاب  
الصحيح ما تركوا إخراجهم إلا لذلك.





[٣٩] (٩٠٤)، (٩٠٥) - عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ قَالَ: كَانَ اسْمِي فِي الْجَاهِلِيَّةِ عَبْدَ عَمْرٍو فَسَمَّانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَبْدَ الرَّحْمَنِ .

### ■ تخریج الحديث:

• أخرجه الضياء المقدسي من طريقين:

أولهما: من طريق أبي نعيم وهو في كتابه معرفة الصحابة (١١٧/١) (٤٥٦) عن أبي حامد أحمد بن محمد عن محمد بن إسحاق عن أحمد بن الوليد عن يعقوب بن محمد عن إبراهيم بن سعد عن أبيه عن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف عن عبدالرحمن بن عوف رضي الله عنه.

وثانيها: طريق الطبراني في المعجم الكبير (١٢٦/١) (٢٥٤) عن عبدالله بن أحمد بن حنبل عن عقبة بن مكرم عن يعقوب بن محمد الزهري عن إبراهيم بن أبي ثابت عن محمد بن عبدالعزيز العوفي عن عبدالعزيز بن عمر عن عبدالرحمن بن عوف رضي الله عنه به.

والبزار في مسنده (٣/٢٢٠/١٠٠٧)، والمعافى بن زكريا في الجليس الصالح (ص ٣٣٩) من طريق يعقوب بن محمد،

والبغوي في معجم الصحابة (٤/٤٠٥)، وابن عساكر في تاريخه (٣٥/٢٤٧) من طريق يحيى بن عبد الحميد الحماني،

والحاكم في مستدركه (٣/٣٤٦/٥٣٣٦)، وابن عساكر في تاريخه (٣٥/٢٤٧) من طريق محمد بن أبي نعيم الواسطي،

والحاكم في مستدركه (٤/٣٠٨/٧٧٣١) من طريق يحيى الحنظلي،

أربعتهم (يعقوب بن محمد، ويحيى الحماني، ويحيى الحنظلي، ومحمد بن أبي نعيم) عن إبراهيم بن سعد عن أبيه عن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف عن عبدالرحمن بن عوف رضي الله عنه.

• وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (١/١٧٤/٢١٩) من طريق يعقوب بن محمد

الزهري عن إبراهيم بن أبي ثابت عن محمد بن عبدالعزيز العوفي عن عبدالعزيز بن عمر  
عن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه به

• والدولابي في الكنى والأسماء (٧٢/٢٦/١) من طريق يعقوب بن محمد عن محمد بن  
عيسى عن عيسى بن عبد الملك عن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه به

### رجال الضياء من طريق أبي نعيم:

- أحمد بن محمد بن أحمد بن موسى، أبو حامد النيسابوري الشافعي، المعروف بأميرك  
ابن أبي ذر. قال الذهبي: قال عبد الغافر<sup>(١)</sup>: نبيل، موثق به، أصيل<sup>(٢)</sup>.

- محمد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة بن صالح بن بكر السلمي النيسابوري. إمام  
الأئمة أبو بكر الحافظ. ولد سنة: ٢٢٣هـ، ومات سنة: ٣١١هـ. قال ابن أبي حاتم: ثقة  
صدوق وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: الحافظ الفقيه الحجة<sup>(٣)</sup>.

- أحمد بن شيبان بن الوليد بن حيان الفزاري، أبو عبد المؤمن الرملي. مات سنة:  
٢٧٥هـ، قال ابن أبي حاتم: كتب عنه مع أبي وكان صدوقاً، وذكره ابن حبان في الثقات وقال  
يخطئ، وقال الذهبي: وثقه أبو عبد الله الحاكم، وقال أيضاً: صدوق، وقال صالح بن أحمد  
الطرابلسي: ثقة مأمون أخطأ في حديث واحد، وقال العقيلي: لم يكن ممن يفهم الحديث،  
وحدث بمناكير، والراجح أنه صدوق وإن كان يخطئ كما ذكر ذلك الذهبي<sup>(٤)</sup>.

- يعقوب بن محمد بن عيسى بن عبد الملك بن حميد بن عبد الرحمن بن عوف الزهري،

(١) عبد الغافر بن إسماعيل بن أبي الحسين عبد الغافر بن محمد بن عبد الغافر، الحافظ أبو الحسن الفارسي ثم  
النيسابوري. قال الذهبي: ولد سنة: ٤٥١هـ، ومات سنة: ٥٢٩هـ الإمام العالم البارع الحافظ. سير أعلام  
النبلاء (٨/١٦/٢٠).

(٢) تاريخ الإسلام (٣٥٨/١٦٢/٩).

(٣) الجرح والتعديل (١١٠٣/١٩٦/٧)، الثقات لابن حبان (١٥٧٤٨/١٥٦/٩)، سير أعلام النبلاء  
(٢١٤/٣٦٥/١٤).

(٤) الجرح والتعديل (٧٢/٥٥/٢)، الثقات (١٢١٥٤/٤٠/٨)، تاريخ الإسلام (٣٤/٢٦٦/٦)، لسان الميزان  
(٥٨٩/١٨٥/١)، تهذيب التهذيب (٣٩/١).

المدني، قال الحاكم: ثقة مأمون، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال أحمد ليس بشيء، وقال أبو حاتم: هو على يدي عدل، أدركته ولم أكتب عنه، ومراده بذلك أنه ماله إلى الهلاك وقال الذهبي: وهما أبو زرعة وغيره، وقواه أبو حاتم وقال ابن حجر: صدوق كثير الوهم والرواية عن الضعفاء، والذي يترجح عندي أنه ضعيف<sup>(١)</sup>.

- إبراهيم بن سعد، ثقة حجة، تُكَلِّم فيه بلا قاذح، سبقت ترجمته (ح ٣١).

- سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري، أبو إسحاق ويقال: أبو إبراهيم، ولد سنة: ٥٥ هـ، ومات سنة: ١٢٥ هـ، قال الذهبي: ثقة، إمام، يصوم الدهر ويحتم كل يوم وقال ابن حجر: ثقة فاضل عابد<sup>(٢)</sup>.

- إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف أبو إسحاق، ويقال: أبو محمد الزهري المدني، يقال: إنه ولد في حياة النبي ﷺ، ومات سنة: ٩٦ هـ، ذكر جماعة من الأئمة أنه من الصحابة منهم أبو نعيم وابن إسحاق وابن منده، ومستندهم أنه ولد في حياته ﷺ وقال العجلي ويعقوب بن شيبه، والنسائي: ثقة، وزاد العجلي أنه تابعي، وزاد ابن شيبه كان يعد في الطبقة الأولى من التابعين، وذكره ابن حبان في ثقات التابعين، وقال ابن حجر: له رؤية. والراجح في حاله ما قاله أبو زرعة: ولد على عهد النبي ﷺ فذكر في كتب الصحابة لذلك، ولا رؤية له بل هو تابعي<sup>(٣)</sup>.

- عبد الرحمن بن عوف القرشي، أحد العشرة، سبقت ترجمته (ح ٣٨).

### شيوخ الضياء من طريق الطبراني:

- عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني، ولد سنة: ٢١٣ هـ، ومات سنة:

(١) الجرح والتعديل (٨٩٦/٢١٤/٩)، الثقات (١٦٤٥٩/٢٨٤/٩)، الكاشف (٦٤٠٥/٣٩٦/٢)، التقريب (٦٨٢/٧٨٣٤).

(٢) الكاشف (١٨١٨/٤٢٧/١)، تهذيب التهذيب (٦٨٩/١)، التقريب (٢١٩/٢٢٢٧).

(٣) الإصابة (٤٠٤/٣٢٣/١)، الثقات (١٥٩٤/١/٤)، تهذيب الكمال (٢٠٣/١٣٤/٢)، تهذيب التهذيب (٧٤/١)، التقريب (٦١/٢٠٦)، تحفة التحصيل (ص ١٦).

٢٩٠هـ، قال ابن حجر: ثقة<sup>(١)</sup>.

-عقبة بن مكرم بن أفلح العمي، أبو عبد الملك الحافظ البصري، مات سنة: ٢٤٣هـ،  
وقيل ٢٥٠هـ، قال الذهبي: الحافظ، وقال ابن حجر: ثقة<sup>(٢)</sup>.

-يعقوب بن محمد الزهري، ضعيف، سبقت ترجمته في الطريق السابق.

- إبراهيم بن محمد بن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف مدني، يكنى أبا  
إسحاق.

قال ابن حبان: هو الذي يقال له ابن أبي ثابت تفرد بأشياء لا تعرف حتى خرج عن حد  
الاحتجاج به مع قلة تيقظه. وقال ابن عدي: هذا ليس بكثير الحديث، وعامة ما يرويه مناكير،  
ولا يشبه حديثه حديث أهل الصدق، وقال البخاري: سكتوا عنه، وقال الذهبي: واه<sup>(٣)</sup>.

-محمد بن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف الزهري العوفي المدني، قال أبو  
حاتم: هم ثلاثة إخوة محمد، وعبد الله، وعمران ضعفاء الحديث ليس لهم حديث مستقيم،  
وقال الدارقطني: ضعيف الحديث، وقال ابن عدي: قليل الحديث، وقال البخاري والنسائي  
منكر الحديث. وقال الذهبي: متروك الحديث<sup>(٤)</sup>.

- عبد العزيز<sup>(٥)</sup> بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف الزهري العوفي، قال ابن القطان: مجهول  
الحال<sup>(٦)</sup>.

(١) تهذيب التهذيب (٢/٣٠٠)، التقريب (٣٢٠٥/٣٠٧).

(٢) الكاشف (٢/٣٠٩٤٩)، تهذيب التهذيب (٣/١٢٧)، التقريب (٤٦٥١/٤٣٥).

(٣) التاريخ الكبير (١/٣٢٢/١٠٠٩)، المحروحين (١/٢٧/١١٤)، الكامل لابن عدي (١/٤٠٥)، لسان الميزان  
(١/٢٦٦/٣٤٣).

(٤) التاريخ الكبير (١/١٦٧/٤٩٩)، الجرح والتعديل (٨/٢٤/٧)، تاريخ الإسلام (٤/٥١٠/٣٦٧)، الكامل  
(٧/١٧١٧/٤٧٨).

(٥) هذا الراوي سقط من سند الضياء في المختارة، والطبراني أثبت في سنده، والضياء يروي هذا الحديث من طريق  
الطبراني، لذا أثبت هذا الراوي، ولعله سقط من النسخ للراوي والله أعلم.

(٦) لسان الميزان (٥/٢١٦/٤٨٢٩).

- عبد الرحمن بن عوف القرشي، أحد العشرة، سبقت ترجمته (ح ٣٨).

### ■ الحكم على الإسناد:

إسناده ضعيف في كلا الطريقين، فأما الطريق الأول ففيه: يعقوب بن محمد ضعيف الحديث، والطريق الثاني ضعيف جداً فيه إبراهيم بن محمد، ومحمد بن عبدالعزيز ضعفاء الحديث، وعبد العزيز بن عمر مجهول ولم يثبت له سماع من ابن عوف.

### ■ أحكام الأئمة النقاد على الحديث:

قال الضياء "لعل يعقوب سمعه منهما والله أعلم"<sup>(١)</sup>. قلت ومراده أنه يثبت السماع في كلا الطريقين باعتبار أن يعقوب بن محمد له شيخان في هذا الحديث فرواه عنهما. وقال البزار "وهذا الحديث لا نعلم رواه بهذا اللفظ إلا عبد الرحمن بن عوف، ولا نعلم له إسناداً عن ابن عوف إلا هذا الإسناد"<sup>(٢)</sup>.

وأخرجه الحاكم من طريق محمد بن أبي نعيم عن إبراهيم بن سعد وقال "حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه" وسكت عنه الذهبي<sup>(٣)</sup>. وأخرجه أيضاً من طريق يحيى الحنظلي عن إبراهيم بن سعد وقال "حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه" وقال الذهبي في التلخيص "على شرط البخاري ومسلم"<sup>(٤)</sup>. وقال الهيثمي "رواه الطبراني وفيه إبراهيم بن محمد بن عبدالعزيز وهو ضعيف"<sup>(٥)</sup>.

والحديث لا يشتمل على حكم فقهي، ولكن فيه بيان بعض فضائل ابن عوف رضي الله عنه.

وبعد النظر في أحاديث الباب في كتب الصحاح فقد أخرج البخاري والحاكم له شاهداً من حديث عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه، قال: «كاتب أمية بن خلف كتاباً، بأن يحفظني

(١) المختارة (٣/١٠٤).

(٢) مسند البزار (٣/٢٢٠/١٠٠٧).

(٣) المستدرک (٣/٣٤٦/٥٣٣٦).

(٤) المرجع السابق (٤/٣٠٨/٧٧٣١).

(٥) مجمع الزوائد (٩/١٥٥/١٤٨٨٤).

في صاغيتي بمكة، وأحفظه في صاغيته بالمدينة، فلما ذكرت الرحمن» قال: لا أعرف الرحمن، كاتبني باسمك الذي كان في الجاهلية، فكاتبته: عبد عمرو، فلما كان في يوم بدر، خرجت إلى جبل لأحرزه حين نام الناس، فأبصره بلال، فخرج حتى وقف على مجلس من الأنصار، فقال أمية بن خلف: لا نجوت إن نجا أمية، فخرج معه فريق من الأنصار في آثارنا، فلما خشيت أن يلحقونا، خلفت لهم ابنة لأشغلهم فقتلوه، ثم أبوا حتى يتبعونا، وكان رجلاً ثقیلاً، فلما أدركونا، قلت له: «ابرك» فبرك، فألقيت عليه نفسي لأمنعه، فتخللوه بالسيوف من تحتي حتى قتلوه، وأصاب أحدهم رجلي بسيفه، وكان عبد الرحمن بن عوف يرينا ذلك الأثر في ظهر قدمه، قال أبو عبد الله: «سمع يوسف صالحاً، وإبراهيم أباه»<sup>(١)</sup>. ولفظه للبخاري، وأما ما جاء عند الحاكم فبنحوه مختصراً.

وبهذا يتبين أن الحديث معل، وعلته ضعف يعقوب بن محمد في الطريق الأول، وفي الطريق الثاني إبراهيم بن محمد، ومحمد بن عبدالعزيز ضعفاء الحديث، وعبد العزيز بن عمر مجهول ولم يثبت له سماع من ابن عوف، والحديث لا يصح أن يستدرك به على الصحيحين، وما في الصحاح أقوى منه، ولعل أصحاب الصحاح ما تركوا إخراجهم إلا لذلك.

(١) صحيح البخاري (٢٣٠١/٩٨/٣)، مستدرك الحاكم (٥٣٤٢/٣٤٨/٣).

[٤٠] (٩٠٩)، (٩١٠) عَنْ نَوْفَلِ بْنِ إِيَّاسٍ الْهَذَلِيِّ قَالَ: كَانَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ لَنَا جَلِيسًا، وَكَانَ نِعَمَ الْجَلِيسِ، وَأَنَّهُ انْقَلَبَ بِنَا ذَاتَ يَوْمٍ حَتَّى أَدْخَلَنَا بَيْتَهُ، وَدَخَلَ فَأَغْتَسَلَ، ثُمَّ خَرَجَ فَجَلَسَ، وَأَتَيْنَا بِصَحْفَةٍ فِيهَا خُبْرٌ وَلَحْمٌ، فَلَمَّا وُضِعَتْ بَكَى عَبْدُ الرَّحْمَنِ، فَقُلْتُ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ مَا يُبْكِيكَ؟ قَالَ: هَلَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَلَمْ يَشْبَعْ هُوَ وَلَا أَهْلُ بَيْتِهِ مِنْ خُبْرِ الشَّعِيرِ، فَلَا أَرَانَا أُخْرِنَا لِمَا هُوَ خَيْرٌ لَنَا."

### ■ تخریج الحديث:

• أخرجه الضياء المقدسي من طريقين:

أحدهما: من طريق عبد بن حميد وهو في منتخبه (٨٣/١٦٠) عن ابن أبي فديك عن ابن أبي ذئب عن مسلم بن جندب عن نوفل بن إياس عن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه.

وثانيهما: من طريق أبي نعيم في الحلية (٩٩/١) عن أبي عمرو محمد بن أحمد عن الحسن بن سفيان عن دحيم عن ابن أبي فديك عن ابن أبي ذئب عن مسلم بن جندب عن نوفل بن إياس عن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه.

وابن سعد في الطبقات (٣٠٩/١)، والترمذي في الشمائل (٣١٩/٣٧٨)، والبخاري في مسنده (١٠٦١/٢٧٠/٣)، والطبري في تهذيب الآثار (١٠٢٤/٧٠٤/٢)، والدولابي في الكنى (٧٦/٢٧/١)، وابن عساكر في تاريخه (١٣٠/٤) من طريق ابن أبي فديك،

وابن سعد في الطبقات (٣٠٩/١)، وابن أبي الدنيا في الجوع (١١٧/١٧٩) عن محمد بن عمر الأسلمي،

وأبو الشيخ الأصبهاني في أخلاق النبي ﷺ (٨٣٦/١٥١/٤) من طريق يحيى بن محمد بن حكيم،

ثلاثتهم (ابن أبي فديك، ومحمد الأسلمي، ويحيى بن محمد) عن ابن أبي ذئب عن مسلم بن جندب عن نوفل بن إياس عن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه به.

ومدار الحديث على: محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحارث بن أبي ذئب - واسمه هشام بن شعبة بن عبد الله بن أبي قيس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي القرشي العامري، أبو الحارث المدني، ولد سنة: ٨٠هـ، ومات سنة: ١٥٩هـ، قال الذهبي: أحد الأعلام كبير الشأن ثقة، وقال ابن حجر: ثقة فقيه فاضل<sup>(١)</sup>.

### رجال الضياء من طريق عبد بن حميد:

-محمد بن إسماعيل بن مسلم بن أبي فديك، واسمه دينار الديلي مولاهم، أبو إسماعيل المدني، مات سنة: ٢٠٠هـ، قال النسائي: ليس به بأس، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن معين: ثقة، وقال ابن سعد: كثير الحديث وليس بحجة، وقال الذهبي وابن حجر: صدوق<sup>(٢)</sup>.

-محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن أبي ذئب، ثقة سبقت ترجمته وعليه مدار الحديث.

-مسلم بن جندب الهذلي<sup>(٣)</sup>، مات سنة: ١٠٦هـ، قال الذهبي: ثقة مقرئ، وقال ابن حجر ثقة فصيح قارئ<sup>(٤)</sup>.

-نوفل بن إلياس الهذلي المدني، قال البخاري: عِدَادُهُ فِي أَهْلِ الْحِجَازِ، وقال أبو جعفر بن جرير الطبري: نوفل هذا غير معروف في نقلة العلم والآثار، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: لا يعرف، وقال ابن حجر: مقبول والذي يتضح لي أنه مجهول<sup>(٥)</sup>.

- عبد الرحمن بن عوف القرشي، أحد العشرة، سبقت ترجمته (ح ٣٨).

(١) الكاشف (٥٠٠١/١٩٤/٢)، تهذيب التهذيب (٦٢٨/٣)، التقريب (٥٤٨/٦٠٨٢).

(٢) الثقات لابن حبان (١٥٠٨٢/٤٢/٩)، الكاشف (٤٧٢٧/١٥٨/٢)، تهذيب التهذيب (٥١٤/٣)، التقريب (٥٢٤/٥٧٣٦).

(٣) الهذلي: بِضَمِّ الْهَاءِ وَفَتْحِ الدَّالِ وَبَعْدَهَا لَامٌ هَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى هُذَيْلِ بْنِ مَدْرَكَةَ بْنِ إِلْيَاسَ بْنِ مُضَرَ بْنِ نَزَارِ بْنِ مَعَدٍ

بن عدنان وَأَكْثَرُ أَهْلِ وَادِي نَخْلَةٍ بِالقُرْبِ مِنْ مَكَّةَ. اللبَاب فِي تَهْذِيبِ الْأَنْسَابِ (٣/٣٨٣)

(٤) الكاشف (٥٤٠٩/٢٥٨/٢)، تهذيب التهذيب (٦٦/٤)، التقريب (٥٨٩/٦٦٢٠).

(٥) التاريخ الكبير (٢٣٧٣/١٠٨/٨)، ميزان الاعتدال (٩١٤٦/٢٨٠/٤)، الثقات (٤٧٩/٥)، تهذيب التهذيب

(٢٤٩/٤)، التقريب (٦٣٤/٧٢١٤).



## رجال الضياء من طريق أبي نعيم:

-أبو عمرو محمد بن أحمد بن حمدان بن علي بن عبد الله بن سنان، ابن الزاهد أبي جعفر الحيري النيسابوري، ولد سنة: ٢٨٣هـ، ومات سنة: ٣٧٦هـ، قال ابن طاهر القيسراني: كان يتشيع، وقال الذهبي: محدث نيسابور، زاهد ثقة وقال ابن حجر: ما كان الرجل - والله الحمد - غالباً في ذلك، وقد أثنى عليه غير واحد، وقال: محدث نيسابور، زاهد ثقة<sup>(١)</sup>.

-الحسن بن سفيان<sup>(٢)</sup> بن عامر بن عبد العزيز بن النعمان الشيباني النسوي<sup>(٣)</sup>، أبو العباس، مات سنة: ٣٠٣هـ، قال الذهبي: الإمام الحافظ الثبت، وقال ابن حجر: ثقة مسند<sup>(٤)</sup>.

-عبد الرحمن بن إبراهيم بن عمرو بن ميمون القرشي الأموي، مولى آل عثمان، أبو سعيد الدمشقي القاضي المعروف بدحيم<sup>(٥)</sup>، ابن اليتيم، ولد سنة: ١٧٠هـ، ومات سنة: ٢٤٥هـ، قال ابن حجر: ثقة حافظ متقن<sup>(٦)</sup>.

-محمد بن إسماعيل بن مسلم بن أبي فديك، صدوق سبقت ترجمته في الطريق السابق.

-محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن أبي ذئب، ثقة سبقت ترجمته وعليه مدار الحديث.

-مسلم بن جندب الهذلي، ثقة سبقت ترجمته في الطريق السابق.

(١) سير أعلام النبلاء (١٦/٣٥٦/٢٥٤)، تاريخ الإسلام (٨/٤٣١/٢٦٢). لسان الميزان (٦/٤٩٩/٦٣٧٠).

(٢) الحسن بن سعد كذا في المختارة والصحيح ما أثبتته، بعد أن راجعت أسانيد الضياء، وكذلك شيوخه وتلاميذه والله أعلم.

(٣) النسوي يفتح التَّوْنُ والسَّيْنُ وفي آخرها وَاوْ هَذِهِ النَّسَبَةُ أَيْضًا إِلَى نَسَا، فَمِنْهُمْ مَنْ يَنْسَبُ إِلَيْهَا نَسْوِي وَاشْتَهَرَ بِحَذَرِ النَّسَبَةِ جَمَاعَةٌ مِنْهُمْ أَبُو الْعَبَّاسِ الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ النَّسَوِيُّ إِمَامٌ مَتَّقْنٌ فَاضِلٌ صَاحِبُ الْمُسْنَدِ الْمَشْهُورِ. اللباب في تهذيب الأنساب (٣/٣٠٨).

(٤) سير أعلام النبلاء (١٤/١٥٧/٩٢)، تاريخ الإسلام (٧/٦٦/١٣٤)، لسان الميزان (٣/٥٢).

(٥) قال ابن حبان: كان يكره أن يقال له دحيم، وقال ابن حجر: قال ذكر ابن حبان في موضع آخر: دحيم تصغير

تصغير دحمان، ودحمان بلغتهم خبيث. الثقات (٨/٣٨١)، تهذيب التهذيب (٢/٤٨٤).

(٦) الكاشف (١/٦١٩/٣١٣)، تهذيب التهذيب (٢/٤٨٤)، التقريب (٣٧٩٣/٣٥٦).

- نوفل بن إياس الهذلي المدني، مجهول سبقت ترجمته في الطريق السابق.

- عبد الرحمن بن عوف القرشي، أحد العشرة، سبقت ترجمته (ح ٣٨).

### ■ الحكم على الإسناد:

كلا الإسنادين ضعيف لجهالة نوفل بن إياس الهذلي.

### ■ أحكام الأئمة النقاد على الحديث:

قال الطبري: وهذا خبر عندنا صحيح سنده، وقد يجب أن يكون على مذهب الآخرين سقيماً غير صحيح لعل:

إحداها: أن نوفل بن إياس غير معروف عندهم في نقلة العلم والآثار .

والثانية: أن ابن أبي فديك عندهم غير مرضي في نقله.

والثالثة: أنه خبر لا يعرف له عندهم مخرج عن عبد الرحمن، عن النبي - ﷺ - إلا من هذا الوجه، والخبر إذا انفرد به - عندهم - منفرد، وجب التثبت فيه<sup>(١)</sup>.

وقال الهيثمي "رواه البزار وإسناده حسن"<sup>(٢)</sup>. قلت: وهذا الكلام فيه نظر لما بينته من حال نوفل بن إياس والله أعلم.

والحديث لم يشتمل على حكم فقهي، ولكن فيه بيان لزهد صلوات ربي وسلامه عليه.

قال ابن بطلال "وما روى عنه أنه خرج من الدنيا ولم يشبع من خبز الشعير، فإن ذلك لم يكن منه في كل أحواله لعوز ولا ضيق، وكيف ذلك وقد كان الله أفاء عليه قبل وفاته بلاد العرب كلها ونقل إليه الخراج من بعض بلاد العجم كأيلة والبحرين وهجر؛ ولكن كان بعضه لما وصفت من إثارة نوائب حقوق الله، وبعضه كراهية منه الشعب وكثرة الأكل، فإنه كان يكرهه.

(١) تهذيب الآثار - الجزء المفقود (ص: ١٢١).

(٢) مجمع الزوائد (١٠/٣١٢/١٨٢٣٧).

ويؤدب أصحابه به<sup>(١)</sup>.

وقال ابن قتيبة "وليس يخلو قولها<sup>(٢)</sup> هذا، من أحد أمرين: إما أن يكون يؤثر بما عنده، حتى لا يبقى عنده ما يشبعه - وهذا بعض صفاته، والله عز وجل يقول: ﴿وَيُؤَثِّرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ﴾<sup>(٣)</sup>، أو يكون لا يبلغ الشبع من الشعير، ولا من غيره، لأنه كان يكره إفراط الشبع، وقد كره ذلك كثير من الصالحين والمجاهدين، وهو رضي الله عنه أولاهم بالفضل، وأحراهم بالسبق<sup>(٤)</sup>.

وبعد النظر في أحاديث الباب في كتب الصحاح فقد أخرج البخاري من حديث أبي هريرة رضي الله عنه: أنه مر يقوم بين أيديهم شاة مصلية، فدعوه، فأبى أن يأكل، وقال: «خرج رسول الله ﷺ من الدنيا ولم يشبع من خبز الشعير»<sup>(٥)</sup>. والأحاديث في زهده صلوات ربي وسلامه عليه كثيرة وإنما اقتصر على ما كان لفظه قريبا من حديثي.

وبهذا يتبين أن الحديث معل، وعلته جهالة أحد رواه وهو نوفل بن إياس، والحديث لا يصح أن يستدرك به على الصحيحين، وما في الصحاح أقوى منه ولعل أصحاب الصحاح ما تركوا إخراجهم إلا لذلك.

(١) شرح صحيح البخاري لابن بطلال (٤٨٢/٩).

(٢) أي عائشة رضي الله عنها كانت تقول في بكائها عليه: "بأي، من لم ينم على الوثير ولم يشبع من خبز الشعير".

(٣) سورة الحشر (٩).

(٤) تأويل مختلف الحديث (ص ٢١٧).

(٥) صحيح البخاري (٥٤١٤/٧٥/٧).

[٤١] (٩١١)، (٩١٢) عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ قَالَ: الصَّائِمُ فِي السَّفَرِ كَالْمُفْطِرِ فِي الْحَضَرِ".

### ■ تخریج الحديث:

• أخرجه الضياء من طريقين:

أولهما: من الفريابي وهو في كتابه الصيام (١٠٥/١٤٠) عن محمد بن المثني عن أبي أحمد الزبيري عن ابن أبي ذئب عن ابن شهاب عن أبي سلمة بن عبدالرحمن بن عوف عن عبدالرحمن بن عوف رضي الله عنه.

وثانيهما: من طريق ابن أبي عاصم عن إبراهيم بن المنذر ويعقوب بن حميد عن عبدالله بن موسى عن أسامة بن زيد عن الزهري عن أبي سلمة عن أبيه عن النبي ﷺ. بزيادة "صائم رمضان في السفر". ولم أقف عليه في كتبه،

وابن أبي شيبة في مصنفه (٨٩٦٢/٢٧٩/٢) عن خالد بن مخلد،

والنسائي في الكبرى (٢٦٠٥/١٥٤/٣) و(٢٦٠٦) من طريق معن، وحماد الخياط، وأبو عامر العقدي،

خمسهم (أبو أحمد الزبيري، وخالد بن مخلد، ومعن، وحماد الخياط، وأبو عامر العقدي) عن ابن أبي ذئب عن ابن شهاب عن أبي سلمة بن عبدالرحمن بن عوف عن عبدالرحمن بن عوف رضي الله عنه. به.

• وابن ماجه في سننه (١٦٦٦/٥٣٢/١)، والبزار في مسنده (١٠٢٥/٢٣٦/٣)، والطبري في تهذيب الآثار-مسند ابن عباس (١٧٣/١٢٣/١)، وفي تفسيره (٢٠٧/٣)، والشاشي في مسنده (٢٤٢/٢٧٤/١)، و(٢٤٣/٢٧٦/١) من طريق أسامة بن زيد،

والطبري في تهذيب الآثار-مسند ابن عباس (١٧٤/١٢٤/١)، وفي تفسيره (٢٠٧/٣)، وابن الأعرابي في معجمه (٣٢١/١٨٥/١)، وابن عدي في الكامل (١٤٦/٩) من طريق يزيد

بن عياض،

والخطيب في تاريخه (١٣/٣١٣/٦٢٠٥) من طريق ابن أبي ذئب،

وابن أبي حاتم في العلل (٦٩٤/٦٠٧) معلقاً عن بقية عن آخر،

والدارقطني (٢/٦٨٦/٥٦٤) معلقاً من طريق يونس بن يزيد، وعقيل بن خالد، ومعمّر بن

راشد،

سبعته (أسامة بن زيد، يزيد بن عياض، والآخر الذي روى عنه بقية، ويونس بن يزيد،

وعقيل بن خالد، ومعمّر بن راشد، وابن أبي ذئب) عن الزهري عن أبي سلمة عن أبيه عن

النبي ﷺ.

إلا أن البزار يرويه من طريق عبدالله بن عيسى المدني عن أسامة بن زيد بدلاً من (عبدالله

بن موسى).

وفي رواية يزيد بن عياض في معجم الأعرابي فإنه أسند هذا الحديث عن صحابيين ابن

عوف وأبو هريرة.

• والنسائي في الكبرى (٣/١٥٤/٢٦٠٥) عن أبي معاوية الضرير عن ابن أبي ذئب

عن الزهري عن حميد بن عوف عن عبدالرحمن بن عوف، بدلاً من أبي سلمة بن

عبدالرحمن.

• والطبري في تهذيب الآثار-مسند ابن عباس (١/١٢٣/١٧٢) من طريق ابن لهيعة عن

يونس بن يزيد عن الزهري عن أبي سلمة عن عائشة عن النبي ﷺ. بمثل الوجه المرفوع.

• وابن عدي في الكامل (٩/١٤٧)، والدارقطني في العلل (٢/٦٨٦/٥٦٤) معلقاً عن

القاسم بن مبرور،

وابن أبي حاتم في العلل (٨/٦٠٨/٦٩٤) معلقاً عن عنبسة بن خالد،

كلاهما (عنبسة بن خالد، والقاسم بن مبرور) عن يونس بن يزيد عن الزهري عن أبي

سلمة عن أبيه عن النبي ﷺ.

ويتضح من خلال التخريج أن مدار الحديث على الزهري واختلف عنه على وجهين:

**الوجه الأول: الزهري عن أبي سلمة عن أبيه [موقوفاً].**

وقد رواه عنه: محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحارث بن أبي ذئب، ثقة.

ورواه عن محمد بن أبي ذئب: أبو أحمد الزبيري، وخالد بن مخلد، ومعن، وحماد الحياط، وأبو عامر العقدي كلهم ثقات.

وخالفهم أبو معاوية محمد بن خازم فرواه عن ابن أبي ذئب عن الزهري عن حميد بن عوف عن عبدالرحمن بن عوف، بدلاً من أبي سلمة بن عبدالرحمن، وهو ثقة أحفظ الناس لحديث الأعمش، إلا أنه قد يهم في حديث غيره، وهذه المخالفة من أوهامه.

**الوجه الثاني: الزهري عن أبي سلمة بن عبدالرحمن عن أبيه عن النبي ﷺ.**

وقد رواه عنه: يونس بن يزيد، وعقيل بن خالد، ومعمّر بن راشد، وابن أبي ذئب كلهم ثقات عدا أسامة بن زيد، ويزيد بن عياض، والآخر الذي روى عنه بقية.

- أسامة بن زيد: صدوق يهم<sup>(١)</sup>.

- يزيد بن عياض: كذبه مالك وغيره<sup>(٢)</sup>.

- شيخ بقية الذي لم يسم لم أقف عليه.

واختلف فيه على يونس بن يزيد: فرواه عنبة بن خالد، القاسم بن مبرور عن الزهري

عن أبي سلمة عن أبيه عن النبي ﷺ. كلهم ثقات

وخالفهم ابن لهيعة فرواه عن يونس بن يزيد عن الزهري عن أبي سلمة عن عائشة

(١) التقريب (٧٠/٣١٧).

(٢) المرجع السابق (٧٧٦١/٦٧٦).

عن النبي ﷺ وابن لهيعة ضعيف الحديث<sup>(١)</sup>. وقد انفرد وخالف الثقات وروايته غير ثابتة.

**الوجه الرابع: الوجه الثاني: الزهري عن أبي سلمة عن أبيه [موقوفاً].**

وقد أشار إلى رجحان هذا الوجه البزار، وأبو زرعة، والدارقطني.

قال البزار " هذا الحديث أسنده أسامة بن زيد وتابعه على إسناده، يونس، وقد رواه ابن أبي ذئب، وغيره عن الزهري، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبيه موقوفاً من قول عبد الرحمن ولو ثبت مرفوعاً كان خروج النبي ﷺ حيث خرج فصام حتى بلغ الكديد، ثم أفطر وأمرنا بالفطر دليلاً على نسخ هذا الحديث لو ثبت؛ لأنه يؤخذ بالآخر، فالآخر من فعل رسول الله ﷺ <sup>(٢)</sup>. وقال أبو زرعة: "الصحيح: عن الزهري عن أبي سلمة، عن أبيه، موقوف" <sup>(٣)</sup>. وقال الدارقطني "والصحيح عن أبي سلمة عن أبيه موقوفاً" <sup>(٤)</sup>. ولعل ترجيح هؤلاء النقاد للوقف بسبب قوة رواية ابن أبي ذئب فتكون قرينة الترجيح الحفظ والإتقان.

وأما الوجه المرفوع، فقد رواه عن الزهري جمع من الرواة، فيهم يزيد بن عياض متروك الحديث وشيخ بقية مجهول لم يسم، وابن أبي ذئب وروايته غير محفوظة لضعف راويها عبد الله بن واقد الحراني قال عنه ابن حجر: متروك<sup>(٥)</sup>. ورواية عُقيل بن خالد، ومعمّر بن راشد وإن كانوا من الأثبات في الزهري، إلا أنني لم أقف عليها موصولة، وبقي رواية أسامة بن زيد، وتابعه يونس بن يزيد، وهي الروايتين الثابتة في هذا الوجه، وقد مر معنا ما قاله البزار فيها: هذا الحديث أسنده أسامة بن زيد، وتابعه على إسناده يونس.

وأما ما خالف فيه ابن لهيعة للقاسم بن مبرور، وعنبسة بن خالد في إسناده للحديث عن عائشة بدلاً عن ابن عوف، فهي رواية غير ثابتة لضعف وانفراد ابن لهيعة.

(١) التقريب (٣٥٦٣/٣٣٧).

(٢) مسند البزار (١٠٢٥/٢٣٦/٣).

(٣) العلل لابن أبي حاتم (٦٠٨/٦٩٤).

(٤) العلل للدارقطني (٦٨٨/٢).

(٥) التقريب (٣٦٨٧/٣٤٧).

## رجال الضياء من طريق الفريابي:

- محمد بن المثنى بن عبيد بن قيس بن دينار العنزي، أبو موسى البصري، المعروف بالزّمين، ولد سنة: ١٦٧هـ، ومات سنة: ٢٥٢هـ، قال الذهبي: ثقة ورع، وقال ابن حجر: ثقة ثبت<sup>(١)</sup>.

- أبو أحمد الزبيري محمد بن عبد الله بن الزبير بن عمر بن درهم الأسدي مولاهم، الكوفي مات سنة: ٢٠٣هـ، قال ابن حجر: ثقة ثبت إلا أنه قد يخطئ في حديث الثوري<sup>(٢)</sup>.

- محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحارث بن أبي ذئب، ثقة سبقت ترجمته (ح ٤٠).

- محمد بن مسلم بن شهاب القرشي، ثقة، سبقت ترجمته (ح ٣٨).

- أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف بن عبد عوف الزهري المدني . قيل: اسمه عبد الله، وقيل: إسماعيل، وقيل: اسمه كنيته، وقال ابن عبد البر بأن اسمه عبد الله هو الأصح عند أهل النسب، ولد سنة: ٢٠هـ، ومات سنة: ٩٤هـ وقيل: ١٠٤هـ، قال ابن معين وأحمد والبخاري وأبو داود وابن عبد البر ويعقوب بن سفيان: لم يسمع من أبيه شيئاً، وقال ابن حزم صح سماعه وقوله لا يرد قول من سبق من الأئمة، وقال الذهبي: الحافظ، أحد الأعلام، وقال ابن حجر: ثقة مكثراً<sup>(٣)</sup>.

- عبد الرحمن بن عوف القرشي، أحد العشرة، سبقت ترجمته (ح ٣٨).

## رجال الضياء من طريق ابن أبي عاصم:

- إبراهيم بن المنذر بن عبد الله بن المنذر بن المغيرة بن عبد الله بن خالد بن حزام بن خويلد بن أسد، أبو إسحاق الأسدي المدني المعروف بالحزامي، مات سنة: ٢٣٦هـ، قال أبو

(١) الكاشف (٢١٤/٢)، تهذيب التهذيب (٦٨٧/٣)، التقريب (٥٦٢/٦٢٦٤).

(٢) تهذيب التهذيب (٦٠٥/٣)، التقريب (٥٤٤/٦٠١٧).

(٣) سير أعلام النبلاء (١٠٨/٢٨٧/٤)، المراسيل لابن أبي حاتم (٢٥٥/٤٧٥)، تهذيب التهذيب (٥٣١/٤)،

التقريب (٧٠٧/٨١٤٢)، تحفة التحصيل (١٨٠).



حاتم: صدوق، وتكلم فيه أحمد لأجل القرآن، وذكره ابن حبان في الثقات، وخرج حديثه الحاكم وابن خزيمة، وقال ابن معين الخطيب والدارقطني: ثقة، وقال النسائي: ليس به بأس، وقال الذهبي وابن حجر: صدوق، وزاد ابن حجر: اعتمده البخاري وانتقى من حديثه<sup>(١)</sup>. والذي يظهر لي: أنه ثقة.

-يعقوب بن حميد بن كاسب المدني، ضعيف، سبقت ترجمته (ح ٢٢).

-عبد الله بن موسى بن إبراهيم بن محمد بن طلحة بن عبيد الله التيمي الطلحي أبو محمد الحجازي، قال ابن أبي حاتم، عن أبيه: ما أرى بحديثه بأسًا. قلت: يحتج بحديثه؟ قال: ليس محله ذاك، وقال العجلي: ثقة، وقال معين: صدوق، كثير الخطأ، وقال الآجري، عن أبي داود، عن أحمد: كل بلية منه، وقال ابن حبان: يرفع الموقوف، ويسند المرسل. لا يجوز الاحتجاج به عند الانفراد ولا الاعتبار عند الوفاق، وقال العقيلي: لا يتابع، وقال الذهبي: شيخ، وقال ابن حجر: صدوق كثير الخطأ<sup>(٢)</sup>. والذي يترجح عندي أنه ضعيف.

-أسامة بن زيد الليثي مولاهم أبو زيد المدني، مات سنة: ١٥٣ هـ، قال ابن المديني هو عندنا ثقة وليس بالقوي، وقال أبو يعلى والدوري، والعجلي، والفسوي: ثقة، وزاد الموصلي صالح، وزاد الفسوي: مأمون، وقال أحمد: تركه القطان بأخرة، وقال مرة: ليس بشيء، وقال النسائي: ليس بثقة<sup>(٣)</sup>، وقال الدارمي: ليس به بأس، وقال ابن عدي: ليس بحديثه بأس، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به، وقال الذهبي: الإمام العالم الصدوق، وقال ابن حجر: صدوق يهمل، قلت أنا: هو صدوق يهمل إذا حدث من حفظه، وروايته محتملة إذا تابعه غيره

(١) الجرح والتعديل (٢/١٣٩/٤٥٠)، فتح الباري (١/٣٨٨)، الكاشف (١/٢٢٥/٢٠٨)، تهذيب

التهذيب (١/٨٧)، التقريب (٣/٢٥٣/٦٤).

(٢) الجرح والتعديل (٥/١٦٦/٧٦٩)، المحروحين (٢/١٦/٥٤٠)، الكاشف (١/٦٠١/٣٠٠٧)، تهذيب التهذيب

(٢/٤٣٩)، التقريب (٥/٣٦٤/٣٤٤).

(٣) رجعت إلى كتاب الضعفاء للنسائي ووجدته قال ليس بثقة، والذي قال عنه ليس بالقوي هو أسامة بن زيد بن

أسلم، ونقل ابن حجر في التهذيب أن النسائي قال عنه ليس بالقوي فلعله وهم رحمه الله.

وقد توبع<sup>(١)</sup>.

- محمد بن مسلم بن شهاب القرشي، ثقة، سبقت ترجمته (ح ٣٨).

- أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهري، ثقة سبقت ترجمته في الطريق السابق.

- عبد الرحمن بن عوف القرشي، أحد العشرة، سبقت ترجمته (ح ٣٨).

### ■ الحكم على الإسناد:

إسناده ضعيف لانقطاعه في كلا الطريقين، فأبو سلمة لم يسمع من أبيه.

والحديث يشتمل حكم فقهي، وهو أن حكم الصيام في السفر كحكم الفطر في الحضر وهو المنع، وفيه مبالغة في المنع عن الصوم في السفر، وبهذا تمسك الظاهرية، فقالوا بالمنع عن صوم رمضان في السفر. وذهب الجمهور، وهو الحق إلى أنه محمول على حال عدم القدرة، ولحوق الضرر، أو الاستنكاف والإعراض عن العمل برخصة الله تعالى.

قال الحافظ - رحمه الله تعالى -: هو محمول على ما تقدّم أولاً حيث يكون الفطر أولى من الصوم<sup>(٢)</sup>. وقال الشوكاني - رحمه الله تعالى -: هو محمول على الحالة التي يكون الفطر فيها أولى من الصوم؛ كحالة المشقة، جمعاً بين الأدلة<sup>(٣)</sup>.

وقال السندي - رحمه الله تعالى -: قوله: "كالمفطر في الحضر" أي في غير رمضان، فمرجه إلى أن الصوم خلاف الأولى، أو كالمفطر في رمضان، فمدلوله أنه حرام، والأول أقرب، ومع ذلك لا بدّ عند الجمهور من حمله على حالة مخصوصة؛ كما إذا أجهده الصوم<sup>(٤)</sup>.

(١) سؤالات ابن أبي شيبة لابن المديني (٩٨/٩٦)، الجرح والتعديل (٢٨٤/٢٨٣)، الكامل (٢١٢/٧٦/٢)،

الضعفاء للنسائي (١٩/٥١)، ميزان الاعتدال (١٧٤/٧٠٦)، إكمال تهذيب الكمال (٣٦٩/٥٧/٢)، تهذيب التهذيب (١٠٨/١)، التقريب (٧٠/٣١٧).

(٢) فتح الباري (٤/١٨٤).

(٣) نيل الأوطار (٤/٢٦٧).

(٤) حاشية السندي على سنن النسائي (٤/١٨٣/٢٢٨٤).

وبعد النظر في أحاديث الباب في كتب الصحاح لم أقف على من أخرجه.  
وبهذا يتبين أن الحديث محل لعلتين فالعلة الأولى أنه لا يصح مرفوعاً وأن الصواب وقفه،  
والثانية: انقطاعه، فأبو سلمة لم يسمع من أبيه، والحديث لا يصح أن يستدرك به على  
الصحيحين، ولعل أصحاب الصحاح ما تركوا إخراجهم إلا لذلك.

[٤٢] (٩١٩) - عَنْ عُرْوَةَ، أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ قَالَ: أَقْطَعَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَعُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ أَرْضَ كَذَا وَكَذَا، فَذَهَبَ الزُّبَيْرُ إِلَى آلِ عُمَرَ فَاشْتَرَى نَصِيئَهُ مِنْهُمْ، فَأَتَى عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ فَقَالَ: إِنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ زَعَمَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَقْطَعَهُ وَعُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ أَرْضَ كَذَا وَكَذَا، وَإِنِّي اشْتَرَيْتُ نَصِيْبَ آلِ عُمَرَ، فَقَالَ عُثْمَانُ: عَبْدُ الرَّحْمَنِ جَائِزُ الشَّهَادَةِ لَهُ وَعَلَيْهِ.

### ■ تخريج الحديث:

• هذا الحديث أخرجه الضياء من طريق الإمام أحمد وهو في مسنده (٢٠٥/٣/١٦٧٠)  
عن عفان عن حماد بن سلمة عن هشام بن عروة عن عروة عن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه.  
وابن عساكر في تاريخه (٢٩٣/٣٥) من طريق عفان،  
وابن سعد في الطبقات (٩٤/٣) عن يحيى بن عباد،  
والبيهقي في الكبرى (٢٠٣٩٤/٢١٢/١٠) من طريق سليمان بن حرب،  
ثلاثتهم (عفان، ويحيى بن عباد، وسليمان بن حرب) عن حماد بن سلمة عن هشام بن  
عروة عن عروة عن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه به.  
مدار الحديث على: حماد بن سلمة البصري، ثقة عابد أثبت الناس في ثابت وتغير  
حفظه بآخره سبقت ترجمته (ح ٢٤).

### رجال الضياء من طريق الإمام أحمد:

- عفان بن مسلم بن عبد الله الصفار، أبو عثمان البصري مولى عزرة بن ثابت  
الأنصاري، ولد سنة: ١٣٤هـ، ومات سنة: ٢١٩هـ، قال الذهبي: كان ثباتاً في أحكام الجرح  
والتعديل، وقال ابن حجر: ثقة ثبت<sup>(١)</sup>.

(١) الكاشف (٢/٢٧/٣٨٢٧)، تهذيب التهذيب (٣/١١٧)، التقريب (٤٦٢٥/٤٣٣).

-حماد بن سلمة البصري، ثقة عابد أثبت الناس في ثابت وتغير حفظه بآخره سبقت ترجمته (ح ٢٤).

-هشام بن عروة بن الزبير بن العوام الأسدي، ثقة، سبقت ترجمته (ح ٢٤).

-عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد الأسدي، ثقة سبقت ترجمته (ح ٢١).

- عبد الرحمن بن عوف القرشي، أحد العشرة، سبقت ترجمته (ح ٣٨).

### ■ الحكم على الإسناد:

إسناده ضعيف لانقطاعه، فعروة بن الزبير لم يسمع من عبدالرحمن بن عوف لعدة قرائن: الأولى أن أبا حاتم وأبا زرعة نصا على أن عروة لم يسمع من علي بن أبي طالب، فعدم سماعه من ابن عوف أولى لأنه توفي قبل علي بن أبي طالب، والثانية: لم أقف على تصريح بسماع عروة من ابن عوف في الأحاديث التي رواها عنه، والثالثة: أن عروة ولد في: ٢٣هـ، وقيل ٢٩هـ، وأصح الأقوال أنه ولد سنة: ٢٩هـ، وابن عوف مات سنة: ٣٢هـ، فمحال أن يكون سمع منه. والحديث لم يشتمل على حكم فقهي، وإنما فيه منقبة لعبدالرحمن بن عوف، لأن عثمان زكاه وقبل شهادته لنفسه في أن النبي ﷺ أقطعه أرض كذا وكذا، أو على نفسه في كونه اعترف أن عمر كان شريكاً له في الأرض، وبمقتضى هذه الشهادة ثبت للزبير ما اشتراه من آل عمر رضي الله عنه أجمعين<sup>(١)</sup>.

وبعد النظر في أحاديث الباب في كتب الصحاح لم أقف على من أخرجه.

وبهذا يتبين أن الحديث معل، وعلته الانقطاع، فعروة لم يسمع من ابن عوف، والحديث لا يصح أن يستدرك به على الصحيحين، ولعل أصحاب الصحاح ما تركوا إخراجهم إلا لذلك.

(١) الفتح الرباني لترتيب مسند أحمد (١٣٥/١٥).

[٤٣] (٩٢١)، (٩٢٢)، (٩٢٤) قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ رضي الله عنه: بُلِينَا بِالضَّرَاءِ <sup>(١)</sup> فَصَبَرْنَا وَبُلِينَا بِالسَّرَاءِ فَلَمْ نَصْبِرْ .

### ■ تخریج الحديث:

• أخرجه الضياء من ثلاثة طرق:

أولها: من طريق أبي نعيم وهو في كتابه الحلية (١٠٠/١) عن سليمان بن أحمد عن عبد الرحمن بن جابر عن بشر بن شعيب بن أبي حمزة عن أبيه عن الزهري عن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه.

وثانيها: من طريق الشاشي وهو في مسنده (٢٧٩/١/٢٥٠) عن عبد الله بن أحمد عن أحمد بن الحجاج عن عبد الله بن المبارك عن يونس بن يزيد عن الزهري عن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه بطوله.

وثالثها: من طريق الترمذي وهو في سننه (٢٥١/٤/٢٤٦٤) عن قتيبة بن سعد عن أبي صفوان عن يونس عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن عن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه بمثله.

• وابن المبارك في الزهد (٥١٩/١٨١/١)، وأبو داود (١٢٣/١٢١)، وابن أبي الدنيا في الزهد (١٢٣/٢٧٣)، وابن عساكر في تاريخه (١١٩/٦٨)، و(٣٠/٧) من طريق يونس بن يزيد،

ومعمر في جامعه (٢٠٩٩٧/٤٥٧/١١) عن الزهري،

وأحمد بن عمير في جزء من حديث ابن جوصاء (ص ١٠) من طريق محمد بن الوليد الزبيدي،

والطبراني في مسند الشاميين (٣١٨٩/٢٤١/٤) من طريق شعيب بن أبي حمزة،

(١) الضَّرَاءُ: الحَالَةُ الَّتِي تَصْرُّ، وَهِيَ تَقْيِضُ السَّرَّاءِ. النهاية في غريب الحديث والأثر (٨٢ / ٣).

أربعتهم (يونس بن يزيد، ومعمّر، ومحمد الزبيدي، وشعيب بن أبي حمزة) عن الزهري عن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن ابن عوف رضي الله عنه بطوله، عدا رواية أبي نعيم فقد ذكرها مختصرة. وابن عساكر ذكر في إحدى روايته يونس بن عبد الأعلى ولم أقف له على ترجمة، وأظنه خطأ من النساخ والصواب يونس بن يزيد.

ويتضح من خلال التخرّيج أن مدار الحديث على الزهري واختلف عنه على وجهين:

**الوجه الأول:** الزهري عن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن ابن عوف رضي الله عنه.

وقد رواه عنه: يونس بن يزيد الأيلي، ومعمّر، ومحمد الزبيدي، وشعيب بن أبي حمزة كلهم ثقات.

**الوجه الثاني:** الزهري عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف عن ابن عوف رضي الله عنه.

وقد رواه عنه: يونس بن يزيد الأيلي ثقة .

**الوجه الرابع:**

**الوجه الأول:** الزهري عن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن ابن عوف رضي الله عنه.

ويتضح مما سبق أن هذا الوجه رواه جماعة من الثقات الأثبات في الزهري وهم يونس بن يزيد ومعمّر، ومحمد الزبيدي، وشعيب بن أبي حمزة، فيكون الترجيح هنا لقريبتين الكثرة والحفظ والإتقان.

وأما الوجه الثاني فقد انفرد به يونس بن يزيد انفرد به وخالف الثقات.

**ومدار الحديث على:** محمد بن مسلم بن عبيد الله الزهري، ثقة سبقت ترجمته (ح ٣٨)

**رجال الضياء من طريق أبي نعيم:**

سليمان بن أحمد بن أيوب اللخمي الطبراني، ثقة سبقت ترجمته (ح ٩).

-عبد الرحمن بن جابر الطائي الحمصي، مات سنة: ٢٨١هـ، لم يذكر بجرّح ولا تعديل،

قلت هو مجهول الحال لتعين سنة وفاته<sup>(١)</sup>.

-بشر بن شعيب بن أبي حمزة دينار القرشي مولاهم أبو القاسم الحمصي، مات سنة: ٢١٣هـ قال ابن حبان: قال البخاري: تركناه. فأخطأ ابن حبان، وإنما قال البخاري: تركناه حيا وقال ابن حجر: ثقة<sup>(٢)</sup>.

-شعيب بن أبي حمزة، واسمه دينار الأموي، مولاهم أبو بشر الحمصي، مات سنة: ١٦٣هـ، قال ابن معين: من أثبت الناس في الزهري، وقال ابن حجر: ثقة عابد<sup>(٣)</sup>.

-محمد بن مسلم بن عبيد الله الزهري، ثقة سبقت ترجمته (ح ٣٨).

-إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري، تابعي ثقة، سبقت ترجمته (ح ٣٩).

- عبد الرحمن بن عوف القرشي، أحد العشرة، سبقت ترجمته (ح ٣٨).

#### رجال الضياء من طريق الشاشي:

-عبد الله بن أحمد بن زياد السكري البغدادي، وثقه ابن حبان<sup>(٤)</sup>.

-أحمد بن الحجاج البكري الذهلي الشيباني أبو العباس المروزي، مات سنة: ٢٢٢هـ، قال ابن حجر: ثقة<sup>(٥)</sup>.

-عبد الله بن المبارك بن واضح الحنظلي التميمي ثقة، سبقت ترجمته (ح ٣٢).

-يونس بن يزيد بن أبي النجاد، ويقال: ابن مشكان بن أبي النجاد، الأيلي<sup>(٦)</sup>، أبو يزيد مولى معاوية بن أبي سفيان، مات سنة: ١٥٩هـ، قال ابن المبارك، وابن مهدي: كتابه صحيح.

(١) تاريخ الإسلام (٦/٧٧١/٣٢٧)، إرشاد القاصي والداني (٥٣٠/٥٢٩).

(٢) تهذيب التهذيب (١/٢٢٨)، التقريب (٩٧/٦٨٨).

(٣) معرفة الرجال (١/١٢٠)، الكاشف (١/٤٨٦/٢٢٨٩)، تهذيب التهذيب (٢/١٧٢)، التقريب (٢٧٩٨/٢٧١).

(٤) الثقات لابن حبان (٨/٣٦٧/١٣٩٠).

(٥) تهذيب التهذيب (١/١٩)، التقريب (٢٣/٤٨).

(٦) الأيلي يَفْتَحُ الْأَلْفَ وَسُكُونُ الْيَاءِ الْمَنْقُوطَةُ بِأَتْنَتَيْنِ مِنْ تَحْتِهَا وَفِي آخِرِهَا اللَّامُ. الباب في تهذيب الأنساب (١/٩٨).



وقال أحمد: إذا حدث من حفظه يخطئ، وقال الذهبي: أحد الأثبات، وقال ابن حجر: ثقة إلا أن في روايته عن الزهري وهماً قليلاً<sup>(١)</sup>.

- محمد بن مسلم بن عبيد الله الزهري، ثقة سبقت ترجمته (ح ٣٨).

- إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري، تابعي ثقة، سبقت ترجمته (ح ٣٩).

- رجل مبهم لم يسم.

- عبد الرحمن بن عوف القرشي، أحد العشرة، سبقت ترجمته (ح ٣٨).

### رجال الضياء من طريق الترمذي:

- قتيبة بن سعيد بن جميل بن طريف بن عبد الله الثقفي مولا هم، أبو رجاء البغلائي. وبغلان من قرى بلخ. قال ابن عدي: اسمه يحيى، وقتيبة لقب. وقال ابن منده: اسمه علي، ولد سنة: ١٥٠ هـ، ومات سنة: ٢٤٠ هـ، قال ابن حجر: ثقة ثبت<sup>(٢)</sup>.

- أبو صفوان عبد الله بن سعيد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم بن أبي العاص الأموي الدمشقي، مات في حدود سنة: ٢٠٠ هـ، قال الذهبي وابن حجر: ثقة<sup>(٣)</sup>.

- يونس بن يزيد بن أبي النجاد، ثقة سبقت ترجمته في الطريق السابق.

- محمد بن مسلم بن عبيد الله الزهري، ثقة سبقت ترجمته (ح ٣٨).

- حميد بن عبد الرحمن بن عوف الزهري، مات سنة: ٩٥ هـ، قال ابن حجر: ثقة<sup>(٤)</sup>.

- عبد الرحمن بن عوف القرشي، أحد العشرة، سبقت ترجمته (ح ٣٨).

(١) تهذيب الكمال (٧١٨٨/٥٥١/٣٢)، شرح علل الترمذي (٧٦٥/٢)، الكاشف (٦٤٨٠/٤٠٤/٢)، التهذيب (٤٧٤/٤)، التقريب (٦٨٧/٧٩١٩).

(٢) تهذيب التهذيب (٤٣١/٣)، التقريب (٥٠٨/٥٥٢٢).

(٣) الكاشف (٢٧٥٣/٥٥٨/١)، تهذيب التهذيب (٣٤٦/٢)، التقريب (٣٢٠/٣٣٥٧).

(٤) تهذيب التهذيب (٤٩٧/١)، التقريب (١٦٧/١٥٥٢).

## ■ الحكم على الإسناد:

إسناده ضعيف في الطريق الأول والثاني؛ لانقطاعه وجهالة عبدالرحمن بن جابر، والراوي المبهم. والطريق الثالث: إسناده حسن لخفة ضبط يونس في الزهري .

## ■ أحكام الأئمة النقاد على الحديث:

قال الضياء المقدسي "هذا الحديث لم يسمعه إبراهيم بن عبدالرحمن من أبيه، وإنما سمعه من رجل عنه"<sup>(١)</sup>. قلت: أعلها بالرواية التي بعد هذا الحديث وأثبت الواسطة بين إبراهيم وأبيه. وقال الترمذي "هذا حديث حسن"<sup>(٢)</sup>.

والحديث لم يشتمل على حكم فقهي، ولكن معناه أننا اخترنا بالفقر والشدة والعذاب فصبرنا عليها فلما جاءتنا الدنيا والسعة والراحة بطرنا<sup>(٣)</sup>.

وبعد النظر في أحاديث الباب في كتب الصحاح لم أقف على من أخرجه.

وبهذا يتبين أن الحديث محل في الطريق الأول والثاني والثالث، أما الطريق الأول والثاني فعلته الانقطاع والجهالة، وأما الطريق الثالث فعلته الإبدال، والحديث لا يصح أن يستدرك به على الصحيحين، ولعل أصحاب الصحاح ما تركوا إخراجهم إلا لذلك.

(١) المختارة (٣/١٢١/٩٢١).

(٢) سنن الترمذي (٤/٢٥١/٢٤٦٤).

(٣) تحفه الأخوذي (٧/١٣٩/٢٤٦٤).

[٤٤] (٩٢٥-)، عن عبدالرحمن بن عوف رضي الله عنه قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى الصَّفِّ الْأَوَّلِ".

### ■ تخريج الحديث:

• أخرجه الضياء من طريق ابن ماجه، وهو في سننه (٩٩٩/١٣٣/٢) عن محمد بن المصنف عن أنس بن عياض عن محمد بن عمرو عن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف عن أبيه عن النبي ﷺ.

والطبراني في الأوسط (٦٣٤٢/٢٥٧/٦) عن محمد الصانع،

وابن عساكر في تاريخه (٣٨١/١٠) من طريق سعيد بن عبدالعزيز،

ثلاثتهم (ابن ماجه، ومحمد الصانع، وسعيد بن عبدالعزيز) عن محمد بن المصنف عن أنس بن عياض عن محمد بن عمرو عن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف عن أبيه عن النبي ﷺ به.

• وأورده الدارقطني معلقاً (٥٧٠/٦٩٣/٢) عن محمد بن عمرو عن محمد بن إبراهيم التيمي [مرسلاً].

ويتضح من خلال التخريج أن مدار الحديث على محمد بن عمرو واختلف عنه على وجهين:

الوجه الأول: محمد بن عمرو عن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف عن أبيه [مرفوعاً].

وقد رواه عنه: محمد بن المصنف عن أنس بن عياض كلاهما ثقات.

الوجه الثاني: محمد بن عمرو عن محمد بن إبراهيم التيمي [مرسلاً].

ذكره الدارقطني معلقاً ولم أقف على هذه الراوية المرسلة.

## الوجه الرابع:

الوجه الثاني: محمد بن عمرو عن محمد بن إبراهيم التيمي [مرسلاً].

رجحه الدارقطني في العلل فقال فيه "يرويّه محمد بن مصفى، وانفرد به عن أنس بن عياض عن محمد بن عمرو، عن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف عن أبيه، ووهم فيه، وإنما رواه محمد بن عمرو، عن محمد بن إبراهيم التيمي مرسلاً"<sup>(١)</sup>

وقال ابن رجب: "والصواب إرسال إسناده، قاله أبو حاتم والدارقطني"<sup>(٢)</sup>.

وقال الطبراني "لم يرو هذا الحديث عن إبراهيم بن عبدالرحمن إلا محمد بن عمرو، تفرد به أبو ضمرة أنس بن عياض"<sup>(٣)</sup>.

وقال البوصيري: إسناده صحيح رجاله ثقات<sup>(٤)</sup>.

وقرينة الترجيح هي وهم محمد بن المصفى.

## رجال الضياء من طريق ابن ماجه:

- محمد بن مصفى بن بهلول القرشي، أبو عبد الله الحمصي الحافظ، مات سنة: ٢٤٦هـ، قال أبو حاتم: صدوق، وقال النسائي: صالح، وقال صالح بن محمد: كان مخطئاً، وأرجو أن يكون صدوقاً، وقد حدث بأحاديث مناكير، وذكره ابن حبان في الثقات وقال كان يخطئ، وقال الذهبي: ثقة يغرب، وقال ابن حجر: صدوق له أوهام، وكان يدلّس، قلت تدليسه تدليس التسوية<sup>(٥)</sup>، وهو في المرتبة الثالثة، والظاهر من حاله أنه ثقة يغرب، لكن في هذا

(١) العلل لدارقطني (٢/٦٩٣/٥٧٠).

(٢) فتح الباري (٦/٢٧٣).

(٣) المعجم الأوسط (٦/٢٥٧/٦٣٤٢).

(٤) مصباح الزجاجة (١/١٢١).

(٥) التسوية، وهو أن يروي عن شيخ له ثقة، عن رجل ضعيف، عن ثقة، فيسقط الضعيف من الوسط. شرح علل

الترمذي (٢/٨٢٥)

الحديث ضعيف ويعد من أوهامه<sup>(١)</sup>.

- أنس بن عياض بن ضمرة، ويقال أنس بن عياض بن جعدبة، ويقال أنس بن عياض بن عبد الرحمن الليثي، أبو ضمرة، قال الذهبي: ثقة، سمح بعلمه جداً، وقال ابن حجر ثقة<sup>(٢)</sup>.

- محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي، صدوق، سبقت ترجمته (ح ٢١).

- إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري، تابعي ثقة، سبقت ترجمته (ح ٣٩).

- عبد الرحمن بن عوف القرشي، أحد العشرة، سبقت ترجمته (ح ٣٨).

### ■ الحكم على الإسناد:

إسناده ضعيف فيه محمد بن مصفى ضعيف الحديث.

### ■ أحكام الأئمة النقاد على الحديث:

ذكر الضياء بعد الحديث قول الدارقطني وترجيحه، وهذا يشعر أنه يتبنى قوله. وقال البوصيري "إسناده صحيح، رجاله ثقات"<sup>(٣)</sup>.

والحديث قد دل على أفضلية الصف الأول، وقد نقول إنه دل على حكم فقهي نظراً إلى المقصود من إثبات الفضيلة، وهو حكم النذب، لأن المندوب: ما يثاب فاعله ولا يُذم تاركه. وهذا هو الثابت في الأفضلية. قال السندي قوله (على الصف الأول) يحتمل أن المراد الصف الأول في كل مسجد أو في كل جماعة، فالجماعة باعتبار تعدد المساجد والجماعات أو

(١) الجرح والتعديل (٤٤٦/١٠٤/٨)، الكاشف (٥١٥٧/٢٢٢/٢)، طبقات المدلسين (٤٥/١٠٣)، تهذيب

التهذيب (٧٠٣/٣)، التقريب (٥٦٧/٦٣٠).

(٢) التاريخ الكبير (١٥٩١/٣٣/٢) مشاهير علماء الأمصار (٢٢٦) سير أعلام النبلاء (٢٥/٨٦/٩)، تاريخ دمشق

(٩/٨٢٨/٣٢٧/٩)، إكمال تهذيب الكمال (٦٠٢/٢٧٧/٢)، الطبقات (٤٣٦/٥)، الهداية والإرشاد (٩٥/٨٨/١)،

الكاشف (٤٧٦/٢٥٦/١)، التقريب (٥٦٤/٨٧).

(٣) مصباح الزجاجة (٣٦٢/١٢١/١).

المراد الصفوف المتقدمة على الصف الأخير فالصلاة من الله على كل صف على حسب تقدمه والأخير لا حظ له من هذه الصلاة لفوات الأولوية<sup>(١)</sup>.

وبعد النظر في أحاديث الباب في كتب الصحاح فقد أخرج ابن خزيمة وابن حبان والحاكم من حديث البراء بن عازب قال: كان رسول الله ﷺ يأتينا إذا قمنا إلى الصلاة فيمسح عواتقنا وصدورنا، ويقول: «لا تختلف صدوركم فتختلف قلوبكم، إن الله وملائكته يصلون على الصف الأول»<sup>(٢)</sup> ولفظه لابن خزيمة.

وبهذا يتبين أن الحديث معل، وعلته انفراد محمد بن المصفي ووهمه، وأن الصواب كما قال الدارقطني الإرسال، والحديث لا يصح أن يستدرك به على الصحيحين، وما في الصحاح أقوى منه عدا ما جاء عند الحاكم، فلا تخلو من ضعف<sup>(٣)</sup>. ولعل أصحاب الصحاح ما تركوا إخراجهم إلا لذلك.

(١) حاشية السندي على سنن ابن ماجه (١ / ٣١٤).

(٢) صحيح ابن خزيمة (٣/٢٤/١٥٥١)، (٣/٢٤/١٥٥٢)، (٣/٢٦/١٥٥٦)، (٣/٢٦/١٥٥٧).

صحيح ابن حبان (٥/٥٣٠/٢١٥٧)، (٥/٥٣٠/٢١٥٧)، مستدرك الحاكم (١/٧٦٢/٢٠٩٩)، (١/٧٦٣/٢١٠٥)، (١/٧٦٥/٢١٢٢)، (١/٧٦٥/٢١١٣)، (١/٧٦٦/٢١١٥)، (١/٧٦٩/٢١٢٨).

(٣) قلت فيه: مؤمل بن إسماعيل القرشي، صدوق سيء الحفظ. التقريب (٢٩/٧٠٢٢١).

ومحمد بن يونس القرشي، ضعيف. التقريب (١٩/٦٤٥٧٤).

[٤٥] (٩٢٦)، (٩٢٧)، (٩٢٨)، (٩٢٩)، (٩٣٠)، (٩٣٢) - عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَتَوَجَّهَ نَحْوَ صَدَقَتِهِ، فَدَخَلَ فَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ فَخَرَّ سَاجِدًا، فَأَطَالَ السُّجُودَ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّ اللَّهَ ﷻ قَبَضَ نَفْسَهُ فِيهَا، فَدَنَوْتُ مِنْهُ ثُمَّ جَلَسْتُ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ: مَنْ هَذَا؟ قُلْتُ: عَبْدُ الرَّحْمَنِ، قَالَ: مَا شَأْنُكَ؟ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، سَجَدْتُ سَجْدَةً خَشِيتُ أَنْ يَكُونَ اللَّهُ ﷻ قَدْ قَبَضَ نَفْسَكَ فِيهَا، فَقَالَ: إِنَّ جِبْرِيلَ عليه السلام أَتَانِي فَبَشَّرَنِي، فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ ﷻ يَقُولُ: مَنْ صَلَّى عَلَيْكَ صَلَّيْتُ عَلَيْهِ، وَمَنْ سَلَّمَ عَلَيْكَ سَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَسَجَدْتُ لِلَّهِ ﷻ شُكْرًا.

### ■ تخریج الحديث:

• أخرجه الضياء من ستة طرق:

أولها: من طريق الإمام أحمد وهو في مسنده (١٦٦٤/٢٠١/٣) عن أبي سعيد مولى بني هاشم عن سليمان بن بلال عن عمرو بن أبي عمرو عن عبدالواحد بن محمد عن عبد الرحمن بن عوف عن النبي ﷺ.

وثانيها: من طريق ابن أبي عاصم في الصلاة على النبي ﷺ (٤٠/٤٧) عن الحوطي عبدالوهاب بن نجدة عن عبدالعزيز بن محمد عن عمرو بن أبي عمرو عن عبدالواحد بن محمد عن أبيه عن عبد الرحمن بن عوف عن النبي ﷺ بنحوه مختصراً.

وثالثها: من طريق ابن أبي عاصم في الصلاة على النبي ﷺ (٣٩/٤٥) عن محمد بن منصور عن أبي سلمة عن الليث عن يزيد بن أبي حبيب عن عمرو بن أبي عمرو عن أبي الحويرث عن محمد بن جبير عن عبد الرحمن بن عوف عن النبي ﷺ بنحوه مختصراً.

ورابعها: من طريق أحمد وهو في مسنده (١٦٦٢/٢٠٠/٣) عن أبي سلمة منصور الخزاعي عن ليث عن يزيد بن الهاد عن عمرو بن أبي عمرو عن أبي الحويرث عن محمد بن جبير عن عبد الرحمن بن عوف عن النبي ﷺ بنحوه مختصراً.

وخامسها: من طريق أحمد وهو في مسنده (١٦٦٣/٢٠٠/٣) عن يونس عن ليث عن يزيد بن الهاد عن عمرو بن أبي عمرو عن أبي الحويرث عن محمد بن جبير عن عبد الرحمن بن عوف عن النبي ﷺ بنحوه مختصراً.

وسادسها: من طريق ابن وهب عن عمرو الحارث عن أبي الزبير عن سهيل بن عبد الرحمن عن عبد الرحمن بن عوف عن النبي ﷺ بنحوه مختصراً.

والقاضي أبو إسحاق في فضل الصلاة (٢٧/٧) وابن عساكر في معجمه (٣٤٢/٢٩١/١) من طريق عبدالعزيز الدراوردي،

والدارقطني في العلل (٥٧٧/٧٠٤/٢) معلقاً من طريق سعيد بن سلمة،

كلاهما (سليمان بن بلال، وعبد العزيز الدراوردي، وسعيد) عن عمرو بن أبي عمرو عن عبد الواحد بن محمد عن عبد الرحمن بن عوف عن النبي ﷺ بنحوه.

• وابن أبي خيثمة في التاريخ الكبير (٤٠٠٧/٩٤٠/٢) والمروزي في تعظيم قدر الصلاة (٢٣٧/١) من طريق عبدالعزيز بن محمد عن عمرو بن أبي عمرو عن عبد الواحد بن محمد عن أبيه عن عبد الرحمن بن عوف عن النبي ﷺ بنحوه مختصراً.

• وعبد بن حميد في مسنده (٨٢/١٥٧)، وابن أبي الدنيا في الشكر (٤٧/١٣٨)، والمروزي في تعظيم قدر الصلاة (٢٣٦/٢٤٩/١)، وابن شاهين في الترغيب في فضائل الأعمال (١٢/١٤)، والحاكم في مستدركه (٢٠١٩/٧٣٥/١)، والبيهقي في الكبرى (٣٩٣٧/٥١٨/٢) من طريق سليمان بن بلال عمرو بن أبي عمرو عن عاصم بن عمر عن عبد الواحد عن ابن عوف عن النبي ﷺ بنحوه مختصراً.

• وأبو يعلى في مسنده (٨٦٩/١٧٣/٢)، والحاكم في مستدركه (٨١٠/٣٤٤/١)، والبيهقي في الكبرى (٣٩٣٦/٥١٨/٢) من طريق يزيد بن الهاد عن عمرو بن أبي عمرو عن عبد الرحمن بن الحويرث عن محمد بن جبير عن ابن عوف عن النبي ﷺ بنحوه.

• وأورده الدارقطني في العلل (٥٧٧/٧٠٦/٢) معلقاً من طريق إسحاق أبو فروة عن أبي



الزبير عن حميد عن ابن عوف.

وروي الحديث عن ابن عوف من طرق أخرى:

أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٢/٢٢٩/٨٤٢٥) و(٢/٢٥٤/٨٧٠٧)

و(٦/٣٢٦/٣١٧٨٩) و(٦/٤٥٠/٣٢٨٥٣)، والقاضي أبو إسحاق في فضل الصلاة (١٠/٢٨)، وابن أبي عاصم في فضل الصلاة على النبي (٦٦/٣٩) و(٤٨/٤٠)،

والبزار في مسنده (٣/٢١٩/١٠٠٦)، وأبو يعلى في مسنده (٢/١٦٤/٨٥٨)، والعقيلي في الضعفاء الكبير (٣/٤٦٧) من طريق موسى بن عبيدة، عن قيس بن عبدالرحمن بن صعصعة عن سعد بن إبراهيم، عن أبيه عن عبدالرحمن بن عوف عن النبي ﷺ.

وأخرجه أبو يعلى الموصلي في مسنده (٢/١٥٨/٨٤٧) من طريق محمد بن عثمان،

والبيهقي في شعب الإيمان (٣/١٢٥/١٤٥٦) من طريق محمد بن عبدالرحمن،

كلاهما (محمد بن عثمان، ومحمد بن عبدالرحمن) عن أبي سندر الأسلمي، عن مولى لعبدالرحمن بن عوف عن ابن عوف عن النبي ﷺ.

ويتضح من خلال التخريج أن الحديث أخرجه الضياء من طريقين ومداره على عمرو بن أبي عمرو، وأبي الزبير المكي .

فرواه عمرو بن أبي عمرو واختلف عليه على أربعة أوجه:

الوجه الأول: عمرو بن أبي عمرو عن عبدالواحد بن محمد عن ابن عوف.

وقد رواه عنه:

- سليمان بن بلال: ثقة<sup>(١)</sup>.

- عبدالعزيز الدراوردي: صدوق كان يحدث من كُتب غيره فيخطئ<sup>(٢)</sup>.

(١) التقريب (٢٥٣٩/٢٤٧).

(٢) المرجع السابق (٤١١٩/٣٨٨).

- سعيد بن سلمة: صدوق صحيح الكتاب يخطئ من حفظه<sup>(١)</sup>.

الوجه الثاني: عمرو بن أبي عمرو عن عبدالواحد بن محمد عن أبيه عن عبدالرحمن بن عوف عن النبي ﷺ.

وقد رواه عنه:

- عبدالعزيز الدراوردي: صدوق كان يحدث من كتب غيره فيخطئ، سبقت ترجمته في الوجه السابق

الوجه الثالث: عمرو بن أبي عمرو عن عاصم بن عمر عن عبدالواحد عن ابن عوف عن النبي ﷺ.

وقد رواه عنه: سليمان بن بلال القرشي، ثقة.

الوجه الرابع: عمرو بن أبي عمرو عن عبدالرحمن بن الحويرث عن محمد بن جبير عن ابن عوف عن النبي ﷺ.

وقد رواه عنه: يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد، ثقة.

ورواه أبو الزبير المكي واختلف عنه على وجهين:

الوجه الأول: أبو الزبير عن سهيل بن عبدالرحمن عن ابن عوف.

وقد رواه عنه: عمرو بن الحارث بن يعقوب بن عبد الله الأنصاري، ثقة.

الوجه الثاني: أبو الزبير عن حميد عن ابن عوف.

وقد رواه عنه: إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة، متروك<sup>(٢)</sup>.

الوجه الرابع: الاختلاف على عمرو بن أبي عمرو:

الوجه الأول: عمرو بن أبي عمرو عن عبدالواحد بن محمد عن ابن عوف.

(١) المرجع السابق (٢٣٢٦/٢٢٧).

(٢) التقريب (٣٦٨/٧٣).

وفي الاختلاف على أبو الزبير:

الوجه الأول: أبو الزبير عن سهيل بن عبد الرحمن عن ابن عوف.

وكلا الوجهين أخرجهما الضياء، فيكون الراجح منها ما رواه عمرو بن أبي عمرو عن عبد الواحد بن محمد عن ابن عوف. وهذا ما رجحه الدارقطني فقال "والصواب قول سعيد بن سلمة، والدروردي<sup>(١)</sup>. وتكون القرينة هنا الكثرة والحفظ والإتقان والله أعلم.

والضياء أخرج الحديث بزيادة رجل في إسناده عبد الواحد بن محمد عن أبيه عن ابن عوف، وحكم عليها بالوهم.

ومدار الحديث على: عمرو بن أبي عمرو واسمه ميسرة مولى المطلب بن عبد الله بن حنطب المخزومي، أبو عثمان المدني، مات سنة: ١٤٤هـ، قال الذهبي: صدوق، وقال ابن حجر: ثقة ربما وهم<sup>(٢)</sup>.

-أبو الزبير المكي: محمد بن مسلم بن تدرس الأسدي، ثقة سبقت ترجمته (ح ٣٠).

رجال الضياء من طريق الإمام أحمد:

-أبو سعيد عبد الرحمن بن عبد الله بن عبيد البصري، ثقة سبقت ترجمته (ح ٢٧).

- سليمان بن بلال التيمي القرشي، مولاهم، أبو محمد، ويقال: أبو أيوب، المدني مات سنة: ١٧٢هـ، قال الذهبي: ثقة وإمام، وقال ابن حجر: ثقة<sup>(٣)</sup>.

-عمرو بن أبي عمرو، ثقة، سبقت ترجمته وعليه مدار الحديث.

-عبد الواحد بن محمد بن عبد الرحمن بن عوف الزهري المدني، روى عن جده، روى عنه عمرو بن أبي عمرو مولى المطلب وعاصم بن عمر بن قتادة، ذكره البخاري، وتبعه ابن أبي حاتم

(١) العلل (٥٥٧/٧٠٤/٢).

(٢) الكاشف (٤٢٠٢/٨٤/٢)، تهذيب التهذيب (٢٩٤/٣)، التقريب (٤٧٠/٥٠٨٣).

(٣) الكاشف (٤٥٧/١)، تهذيب التهذيب (٨٦/٢)، التقريب (٢٤٧/٢٥٣٩).

فلم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في الثقات<sup>(١)</sup>.

- عبد الرحمن بن عوف القرشي، أحد العشرة، سبقت ترجمته (ح ٣٨).

رجال الضياء من طريق ابن أبي عاصم:

- عبد الوهاب بن نجدة الحوطي<sup>(٢)</sup>، أبو محمد الجبلي، مات سنة: ٢٣٢هـ، قال ابن حجر ثقة<sup>(٣)</sup>.

- عبدالعزيز الدراوردي، قال ابن حجر صدوق كان يحدث من كتب غيره فيخطئ<sup>(٤)</sup>.

- عمرو بن أبي عمرو، ثقة، سبقت ترجمته وعليه مدار الحديث.

- عبد الواحد بن محمد الزهري، انفرد بتوثيقه ابن حبان، سبقت ترجمته في الطريق السابق.

- محمد بن عبد الرحمن بن عوف الزهري، ولد في عهد النبي ﷺ، وذكره البخاري وابن أبي حاتم ولم يذكر بجرح ولا تعديل، وانفرد بتوثيقه ابن حبان<sup>(٥)</sup>.

- عبد الرحمن بن عوف القرشي، أحد العشرة، سبقت ترجمته (ح ٣٨).

(١) التاريخ الكبير (١٦٨٩/٥٥/٦)، الجرح والتعديل (١٢١/٢٣/٦)، الثقات (٤١٨٢/١٢٧/٥)، تعجيل المنفعة (٦٧٤/٨٣١/١).

(٢) في المختارة طبعة مكتبة الأسد تحقيق عبد الملك بن عبد الله بن دهيش : ( الحوطي عبد الوهاب بن ... بجدة ) والمثبت من كتاب الصلاة على النبي لابن أبي عاصم (٤٠/٤٧)، ومن التقريب كما سيأتي.  
والحوطي يَفْتَحُ الحَاءَ وَكَسَرَ الطَّاءَ الْمُهْمَلَةَ وَيَنْهَمَا وَاو سَاكِنَةً - هَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى حَوْطٍ وَالظَّنُّ أَنَّهَا مِنْ قَرْيِ حَمَصٍ أَوْ جَبَلَةٍ يَنْسَبُ إِلَيْهَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ نَجْدَةَ الْحَوْطِيِّ. الباب في تهذيب الأنساب (١/ ٤٠٢)  
(٣) تهذيب التهذيب (٦٤٠/٢)، التقريب (٤٠٢/٤٢٦٤).

(٤) التقريب (٣٨٨/٤١١٩).

(٥) التاريخ الكبير (٤٤٠/١٤٧/١)، الجرح (١٧١٠/٣١٥/٧)، الثقات (٥١٧٥/٣٥٤/٥)، الإصابة (١٩٨/٦) ٨٣٢٥/.

## رجال الضياء من طريق ابن أبي عاصم:

- محمد بن منصور بن داود بن إبراهيم الطوسي<sup>(١)</sup>، أبو جعفر العابد، مات سنة: ٢٥٤هـ، قال الذهبي: ثقة صاحب أحوال، وقال ابن حجر: ثقة<sup>(٢)</sup>.
- منصور بن سلمة بن عبد العزيز بن صالح أبو سلمة الخزاعي الحافظ البغدادي، مات سنة: ٢١٠هـ، قال الذهبي: الحافظ، وقال ابن حجر: ثقة ثبت حافظ<sup>(٣)</sup>.
- الليث بن سعد بن عبد الرحمن الفهمي أبو الحارث الإمام المصري، مات سنة: ١٧٥هـ، قال الذهبي: ثبت من نظراء مالك، وقال ابن حجر: ثقة ثبت، فقيه إمام مشهور<sup>(٤)</sup>.
- يزيد بن أبي حبيب المصري، أبو رجاء، واسم أبيه سويد، واختلف في ولائه، ولد سنة: ٥٣هـ، ومات سنة: ١٢٨هـ، قال ابن حجر: ثقة فقيه، وكان يرسل<sup>(٥)</sup>.
- عمرو بن أبي عمرو، ثقة، سبقت ترجمته وعليه مدار الحديث.
- عبد الرحمن بن معاوية بن الحويرث الأنصاري الزرقى، أبو الحويرث المدني، ومات سنة: ١٣٠هـ، قال الذهبي: ضَعَف، وقال ابن حجر: صدوق سيئ الحفظ، رمي بالإرجاء<sup>(٦)</sup>.
- محمد بن جبير بن مطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف بن قصي النوفلي، أبو سعيد المدني، عاش إلى سنة: ١٠٠هـ، قال ابن حجر: ثقة بالنسب<sup>(٧)</sup>.
- عبد الرحمن بن عوف القرشي، أحد العشرة، سبقت ترجمته (ح ٣٨).

(١) الطُّوسِي: نسبة إلى طوس وهي قرية من قرى بُخارى. اللباب في تهذيب الأنساب (٢/٢٨٨).

(٢) الكاشف (٢/٢٢٤/٥١٦٩)، تهذيب التهذيب (٣/٧٠٩)، التقريب (٦٣٢٦/٥٦٨).

(٣) الكاشف (٢/٢٩٧/٥٦٤٢)، تهذيب التهذيب (٤/١٥٧)، التقريب (٦٩٠١/٦١٢).

(٤) الكاشف (٢/١٥١/٤٦٩١)، تهذيب التهذيب (٣/٤٨١)، التقريب (٥٦٨٤/٥١٩).

(٥) تهذيب التهذيب (٤/٤٠٨)، التقريب (٧٧٠١/٦٧٢).

(٦) الكاشف (١/٦٤٤/٣٣١٦)، تهذيب التهذيب (٢/٥٥٣)، التقريب (٤٠١١/٣٧٨).

(٧) تهذيب التهذيب (٣/٥٢٩)، التقريب (٥٧٨٠/٥٢٧).

## رجال الضياء من طريق الإمام أحمد:

- منصور بن سلمة بن عبد العزيز الخزاعي، ثقة سبقت ترجمته في الطريق السابق.
- الليث بن سعد بن عبد الرحمن الفهمي، ثقة سبقت ترجمته في الطريق السابق.
- يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد، مات سنة: ١٣٩هـ، قال ابن حجر: ثقة مكثراً<sup>(١)</sup>.

- عمرو بن أبي عمرو، ثقة، سبقت ترجمته وعليه مدار الحديث.
- عبد الرحمن بن معاوية الأنصاري، صدوق سيئ الحفظ، سبقت في الطريق السابق.
- محمد بن جبير بن مطعم النوفلي، ثقة بالنسب، سبقت في الطريق السابق.
- عبد الرحمن بن عوف القرشي، أحد العشرة، سبقت ترجمته (ح ٣٨).

## رجال الضياء من طريق الإمام أحمد:

- يونس بن محمد بن مسلم البغدادي، أبو محمد المؤدب، ثقة ثبت، سبقت ترجمته (ح ٢٦).

- الليث بن سعد بن عبد الرحمن الفهمي، ثقة سبقت ترجمته في الطريق السابق.
- يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد ثقة سبقت ترجمته في الطريق السابق.
- عمرو بن أبي عمرو، ثقة، سبقت ترجمته وعليه مدار الحديث.
- عبد الرحمن بن معاوية الأنصاري، صدوق سيئ الحفظ، سبقت في الطريق السابق.
- محمد بن جبير بن مطعم النوفلي، ثقة بالنسب، سبقت في الطريق السابق.
- عبد الرحمن بن عوف القرشي، أحد العشرة، سبقت ترجمته (ح ٣٨).

(١) تهذيب التهذيب (٤/٤١٨)، التقريب (٧٧٣٧/٦٧٤).

**رجال الضياء من طريق ابن وهب:**

عمرو بن الحارث بن يعقوب بن عبد الله الأنصاري مولى قيس، أبو أمية المصري أصله مدني، ولد سنة: ٩٠ هـ وقيل بعدها، ومات سنة: ٤٨ هـ، قال الذهبي: حجة له غرائب، وقال ابن حجر: ثقة فقيه حافظ<sup>(١)</sup>.

-أبو الزبير المكي: محمد بن مسلم بن تدرس الأسدي، ثقة سبقت ترجمته (ح ٣٠).

-سهيل بن عبد الرحمن، لم على من ذكره يجرح ولا تعديل.

- عبد الرحمن بن عوف القرشي، أحد العشرة، سبقت ترجمته (ح ٣٨).

**■ الحكم على الإسناد:**

إسناده ضعيف بكل طرقة، فيه محمد بن عبد الرحمن، وعبد الواحد بن محمد انفرد ابن حبان بتوثيقهم. وسهيل بن عبد الرحمن لم أقف له على ترجمة، وعبد الرحمن بن معاوية الأنصاري صدوق سيئ الحفظ.

**■ أحكام الأئمة النقاد على الحديث:**

قال الضياء المقدسي بعد أن أخرج الحديث من طريق ابن أبي عاصم "في هذه الرواية يكون من رواية محمد بن عبد الرحمن عن أبيه، وفي رواية الإمام أحمد من رواية عبد الواحد عن جده عن عبد الرحمن. ثم قال بعد روايته من طريق ابن وهب: بعد أن ساق كلام الدارقطني على الحديث : وقد دل قول الدارقطني أن رواية الحوطي عبد الوهاب عن الدراوردي عبدالعزيز التي قدمنا قول عبد الواحد عن أبيه عن جده، وهم في قوله عن أبيه.

ثم قال: "وفي رواية الطوسي عن أبي سلمة الخزاعي، عن ليث عن يزيد بن أبي حبيب، وهم أيضاً وإنما هو يزيد بن عبد الله بن الهاد بدليل رواية الإمام أحمد، وقول الدارقطني أيضاً.

وقال البزار "وهذا الحديث لا نعلم رواه عن سعد بن إبراهيم إلا قيس بن عبد الرحمن بن

(١) الكاشف (٢/٧٤/٤١٣٩)، تهذيب التهذيب (٣/٢٦١)، التقريب (٤/٥٠٠/٤٦١).

أبي صعصعة، ولا رواه عن قيس إلا موسى بن عبيدة، وقد روي عن عبد الرحمن بن عوف من وجه آخر غير متصل عنه". وقال العقيلي " وهذا يروى من وجه آخر بإسناد جيد<sup>(١)</sup>.

وهذا الطريق لم يخرج الضياء وإنما متابعة لابن عوف.

وقال الحاكم بعد أن أخرج حديث ابن الهاد، عن عمرو بن أبي عمرو، عن عبد الرحمن بن الحويرث، عن محمد بن جبير، عن عبد الرحمن بن عوف " هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، ولا أعلم في سجدة الشكر أصح من هذا الحديث"<sup>(٢)</sup>.

وقال أيضاً بعد رواية: سليمان بن بلال عن عمرو عن عاصم بن عمر بن قتادة، عن عبدالواحد بن محمد بن عبد الرحمن بن عوف، عن عبد الرحمن بن عوف، هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه<sup>(٣)</sup>.

وقال الهيثمي " رواه أحمد وأحمد ورجاله ثقات"<sup>(٤)</sup>.

**والحديث اشتمل على حكم فقهي، وفيه الحث والترغيب بالصلاة على محمد ﷺ**  
وبيان ما في ذلك من الأجر، ويؤخذ منه أيضاً سجود الشكر عند تجدد النعم واندفاع النقم  
تأسياً بنبينا محمد ﷺ.

**وبعد النظر في أحاديث الباب في كتب الصحاح فقد أخرج ابن حبان والحاكم من**  
حديث أبي طلحة زيد بن سهل عن النبي ﷺ، قال: خرج رسول الله ﷺ، وهو مسرور، فقال:  
«إن الملك جاءني، فقال: يا محمد، إن الله يقول: أما ترضى أن لا يصلي عليك عبد من  
عبادي صلاة إلا صليت عليه بها عشراً، ولا يسلم عليك تسليمة إلا سلمت عليه بها عشراً؟  
قلت: بلى أي رب»<sup>(٥)</sup>. ولفظه لابن حبان.

(١) مسند البزار (٣/ ٢٢٠)، الضعفاء الكبير للعقيلي (٣/ ٤٦٧).

(٢) المستدرك على الصحيحين للحاكم (١/ ٣٤٤).

(٣) المستدرك على الصحيحين للحاكم (١/ ٧٣٥).

(٤) مجمع الزوائد (٢/ ٢٨٧/ ٣٧١).

(٥) صحيح ابن حبان (٣/ ١٩٦/ ٩١٥)، مستدرك الحاكم (٢/ ٤٥٦/ ٣٥٧٥).



وبهذا يتبين أن الحديث معل وعلمته جهالة بعض رواته وضعفهم، والحديث لا يصح أن يستدرك به على الصحيحين ولعل أصحاب الصحاح ما تركوا إخراجهم إلا لذلك.



[٤٦] (٩٣٣) - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ بْنِ رَبِيعَةَ، قَالَ: سَمِعَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رضي الله عنه صَوْتَ ابْنِ الْمُغْتَرِفِ <sup>(١)</sup>، أَوْ ابْنِ الْغَرَفِ الْحَادِي فِي جَوْفِ اللَّيْلِ <sup>(٢)</sup>، وَنَحْنُ مُنْطَلِقُونَ إِلَى مَكَّةَ، فَأَوْضَعَ <sup>(٣)</sup> عُمَرُ رَاحِلَتَهُ حَتَّى دَخَلَ مَعَ الْقَوْمِ، فَإِذَا هُوَ مَعَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، فَلَمَّا طَلَعَ الْفَجْرُ قَالَ عُمَرُ: هِيَءُ <sup>(٤)</sup> الْآنَ اسْكُتِ الْآنَ قَدْ طَلَعَ الْفَجْرُ، اذْكُرُوا اللَّهَ، قَالَ: ثُمَّ أَبْصَرَ عَلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ خُفَيْنِ، قَالَ: وَخُفَّانِ؟ فَقَالَ: قَدْ لَبِسْتُهُمَا مَعَ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْكَ، أَوْ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ عُمَرُ: عَزَمْتُ عَلَيْكَ إِلَّا نَزَعْتَهُمَا، فَإِنِّي أَخَافُ أَنْ يَنْظُرَ النَّاسُ إِلَيْكَ فَيَقْتَدُونَ بِكَ .

### ■ تخریج الحديث:

• أخرجه الضياء من طريق الإمام أحمد وهو في مسنده (١٦٦٨/٢٠٤/٣) عن هاشم بن القاسم عن شريك عن عاصم بن عبيد الله عن عبد الله بن عامر بن ربيعة عن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه.

وأحمد في مسنده (١٦٦٩/٢٠٥/٢) عن إسحاق بن عيسى،

وأبو العباس البرقي في مسند ابن عوف (٣٦/٥)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار (٥٤٢٩/٤٣/١٤) من طريق محمد الأصبهاني،

وأبو يعلى في مسنده (٨٤٢/١٥٦/٢) عن يحيى الحماني،

(١) رباح بن عمرو بن المعترف (واسم المعترف أهيب) ابن ححوان بن عمرو بن شيبان، له صحبة، روي أنه كان مع عبد الرحمن يوماً في السفر فرفع صوته رباح يغني غناء، فَقَالَ عبد الرحمن: ما هذا؟ قَالَ: غير ما بأس تلهو ويقصر عنا السفر. فَقَالَ عبد الرحمن: إن كنتم لا بد فاعلين فعليكم بشعر ضرار بن الخطاب. وَيُقَالُ: إنه كان معهم في ذَلِكَ السفر عمر بن الخطاب، وكان يغنيهم غناء النصب.. الاستيعاب (٤٨٦/٢) جمهرة أنساب العرب لابن حزم (١/١٧٩).

(٢) الحادي في جوف الليل: سائق الإبل الذي يتغنى لها. حاشية السندي على مسند أحمد (١٦٥/٢).

(٣) الوضع: سير حثيث يقال: أوضع الراكب البعير ووضع البعير. الفائق في غريب الحديث (١/١٣٩).

(٤) هيء: اسم لفعل أمر، وهو تنبه واستيقظ لسان العرب (١/١٨٩).

و(٢/١٥٦/٨٤٣) عن سويد بن سعيد،

و(١٤/٤٤/٥٤٣٠) من طريق الحسين بن الأشقر،

ستتهم (هاشم بن القاسم، وإسحاق بن عيسى، ومحمد الأصبهاني، ويحيى الحماني، وسويد بن سعيد، والحسين بن الأشقر) عن شريك عن عاصم بن عبيد الله عن عبدالله بن عامر بن ربيعة عن عبدالرحمن بن عوف رضي الله عنه به.

**مدار الحديث على:** شريك بن عبد الله بن أبي شريك النخعي، أبو عبد الله الكوفي القاضي، ولد سنة: ٩٦هـ، ومات سنة: ١٧٧هـ، قال الذهبي: أحد الأعلام، وثقه ابن معين وقال غيره: سيئ الحفظ، وقال النسائي: ليس به بأس، هو أعلم بحديث الكوفيين من الثوري، وقال ابن حجر: صدوق يخطئ كثيراً، تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة، وكان عادلاً فاضلاً عابداً شديداً على أهل البدع<sup>(١)</sup>.

### رجال الضياء من طريق الإمام أحمد:

- هاشم بن القاسم بن مسلم بن مقسم الليثي، أبو النضر البغدادي، ولقبه قيصر، ولد سنة: ١٣٤هـ، ومات سنة: ٢٠٧هـ، قال الذهبي: ثقة صاحب سنة، تفتخر به بغداد، وقال ابن حجر: ثقة ثبت<sup>(٢)</sup>.

- شريك بن عبد الله النخعي، صدوق يخطئ كثيراً، سبقت ترجمته وعليه مدار الحديث.

- عاصم بن عبيد الله بن عاصم بن عمر بن الخطاب العدوي، المدني. مات سنة: ١٣٢هـ، قال الذهبي: ضعفه ابن معين، وقال البخاري وغيره: منكر الحديث، وقال ابن حجر: ضعيف<sup>(٣)</sup>.

- عبدالله بن عامر بن ربيعة العنزي، ثقة سبقت ترجمته (ح ٢٦).

(١) ديوان الضعفاء (١٨٧/١٨٧٨)، الكاشف (١/٤٨٥/٢٢٧٦)، تهذيب التهذيب (٢/١٦٤)، التقريب (٢٦٩/٢٧٨٧).

(٢) الكاشف (٢/٣٣٢/٥٩٣١)، تهذيب التهذيب (٤/٢٦٠)، التقريب (٦/٧٢٥٦/٦٣٧).

(٣) التاريخ الكبير (٦/٤٩٣/٣٠٨٨)، تهذيب التهذيب (٢/٢٥٤)، التقريب (٦٥/٣٠٦٥/٢٩٥).

- عبد الرحمن بن عوف القرشي، أحد العشرة، سبقت ترجمته (ح ٣٨).

### ■ الحكم على الإسناد:

إسناده ضعيف فيه عاصم بن عبيد الله ضعيف الحديث.

### ■ أحكام الأئمة النقاد على الحديث:

قال الهيثمي: رواه أحمد وفيه عاصم بن عبيد الله وهو ضعيف<sup>(١)</sup>.

والحديث اشتمل على حكم فقهي، وأما إنكار عمر رضي الله فأنه يرى أنه لا ينبغي لبس الخفاف في الإحرام إلا عند الحاجة، وأن استعمالها بلا حاجة من زي الأعاجم فلا ينبغي لأنه يؤدي إلى البطالة وحب الراحة والإنسان لم يخلق لذلك<sup>(٢)</sup>.

وبعد النظر في أحاديث الباب في كتب الصحاح لم أقف على من أخرجه.

وبهذا يتبين أن الحديث معل، وعلته ضعف عاصم بن عبيد الله، والحديث لا يصح أن يستدرك به على الصحيحين ولعل أصحاب الصحاح ما تركوا إخراجهم إلا لذلك.

(١) مجمع الزوائد (٣/٢١٩/٥٣٣٨).

(٢) حاشية السندي على مسند أحمد (٢/١٦٥).

[٤٧] (٩٣٤) - عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، أَنَّ قَوْمًا مِنَ الْعَرَبِ أَتَوْا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِالْمَدِينَةِ فَأَسْلَمُوا، وَأَصَابَهُمْ وَبَاءٌ<sup>(١)</sup>، بِالْمَدِينَةِ حُمَاهَا، فَأَرْكَسُوا، فَخَرَجُوا مِنَ الْمَدِينَةِ، فَاسْتَقْبَلَهُمْ نَفَرٌ مِنْ أَصْحَابِهِ - يَعْنِي أَصْحَابَ النَّبِيِّ ﷺ - فَقَالُوا لَهُمْ: مَا لَكُمْ رَجَعْتُمْ؟ قَالُوا: أَصَابَنَا وَبَاءُ الْمَدِينَةِ فَاجْتَوَيْنَا<sup>(٢)</sup>، الْمَدِينَةَ، فَقَالُوا: مَا لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أُسُوءَةٌ؟ فَقَالَ بَعْضُهُمْ: نَافَقُوا، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: لَمْ يُنَافِقُوا، هُمْ مُسْلِمُونَ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ: ﴿فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِتْنَةٌ وَاللَّهُ أَرْكَسَهُمْ بِمَا كَسَبُوا﴾<sup>(٣)</sup> الآية.

#### ■ تخريج الحديث:

• أخرجه الضياء من طريق الإمام أحمد وهو في مسنده (١٦٦٧/٢٠٣/٣) عن أسود بن عامر عن حماد بن سلمة عن محمد بن إسحاق عن يزيد بن عبدالله بن قسيط عن أبي سلمة بن عبدالرحمن عن ابن عوف رضي الله عنه.

• وابن أبي حاتم في تفسيره (٥٧٤٢/١٠٢٤/٣) من طريق إسماعيل بن عبيدالله بن أبي سفيان عن ابن شهاب عن أبي سلمة عبدالرحمن بن عوف [مرسلًا].

ويتضح من خلال التخريج أن مدار الحديث على أبو سلمة بن عبدالرحمن بن عوف واختلف عليه على وجهين:

الوجه الأول: أبو سلمة بن عبدالرحمن عن ابن عوف [مرفوعًا].

وقد رواه عنه: يزيد بن عبدالله ثقة.

(١) الوباء بالقصر والمد والحمى: الطاعون والمرض العام. النهاية في غريب الحديث والأثر (١٤٤ / ٥)

(٢) فاجتووا المدينة: أي أصابهم الجوى: وهو المرض وداء الجوف إذا تطاول، وذلك إذا لم يوافقهم هواؤها واستوخموها.

ويقال: اجتويت البلد إذا كرهت المقام فيه وإن كنت في نعمة. النهاية في غريب الحديث والأثر (٣١٨ / ١).

(٣) سورة النساء آية (٨٨).

الوجه الثاني: عن أبي سلمة عبدالرحمن بن عوف [مرسلاً].

وقد رواه عنه: محمد بن مسلم الزهري ثقة.

الوجه الرابع: الوجه الثاني: ابن شهاب عن أبي سلمة عبدالرحمن بن عوف.

فقد رواه عنه الزهري فقيه حافظ، متفق على جلالته وإتقانه وثبته، وقربة الترجيح الحفظ والإتقان والله أعلم.

رجال الضياء من طريق الإمام أحمد:

- الأسود بن عامر، يلقب شاذان، أبو عبد الرحمن الشامي، ولد سنة: ١٢٠ وبضع، ومات سنة: ٢٠٨ هـ، قال ابن حجر: ثقة<sup>(١)</sup>

- حماد بن سلمة البصري، ثقة عابد أثبت الناس في ثابت وتغير حفظه بآخره سبقت ترجمته (ح ٢٤).

- محمد بن إسحاق بن يسار، صدوق مدلس ولم يصرح بالسماع سبقت ترجمته (ح ٢).

- يزيد بن عبد الله بن قسيط بن أسامة بن عمير الليثي أبو عبد الله المدني الأعرج، مات سنة: ١٢٢ هـ، قال ابن حجر: ثقة<sup>(٢)</sup>.

- أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهري، ثقة لكن لم يثبت سماعه من أبيه، سبقت ترجمته (ح ٤١).

- عبد الرحمن بن عوف القرشي، أحد العشرة، سبقت ترجمته (ح ٣٨).

### ■ الحكم على الإسناد:

إسناده ضعيف لانقطاعه، فأبو سلمة لم يسمع من أبيه، وأيضاً فيه محمد بن إسحاق مدلس من المرتبة الرابعة، وعنعن في هذا الإسناد ولم يصرح بالسماع.

(١) تهذيب التهذيب (١/١٧٢)، التقريب (٣/٨٣).

(٢) تهذيب التهذيب (٤/٤١٩)، التقريب (١/٧٧٤).

## ■ أحكام الأئمة النقاد على الحديث:

قال الهيثمي: رواه أحمد وفيه ابن إسحاق، وهو مدلس، وأبو سلمة لم يسمع من أبيه<sup>(١)</sup>.  
وقال السيوطي: أخرجه أحمد بسند فيه انقطاع<sup>(٢)</sup>.

والحديث لم يشتمل على حكم فقهي، ولكن فيه بيان لسبب نزول هذه الآية<sup>(٣)</sup>

وبعد النظر في أحاديث الباب في كتب الصحاح فقد أخرجه البخاري ومسلم من حديث زيد بن ثابت رضي الله عنه قال: لما خرج النبي ﷺ إلى أحد، رجع ناس ممن خرج معه، وكان أصحاب النبي ﷺ فرقتين: فرقة تقول: نقاتلهم، وفرقة تقول: لا نقاتلهم، فنزلت: ﴿فَمَا لَكُمْ فِي الْمُؤْمِنِينَ فِتْنَةٍ وَاللَّهُ أَرْكَسَهُمْ بِمَا كَسَبُوا﴾ الآية<sup>(٤)</sup> وقال: «إنها طيبة، تنفي الذنوب، كما تنفي النار خبث الفضة»<sup>(٥)</sup>.

وبهذا يتبين أن الحديث معل، وعلته الانقطاع وتدليس ابن إسحاق، والحديث لا يصح أن يستدرك به على الصحيحين، وما في الصحاح أصح منه، ولعل أصحاب الصحاح ما تركوا إخراجهم إلا لذلك.

(١) مجمع الزوائد (١٠٩٣٩/٧/٧).

(٢) الدرر المنثور (٦١٠/٢).

(٣) أسباب النزول للواحدي (١٦٨).

(٤) سورة النساء آية (٨٨).

(٥) صحيح البخاري (١٨٨٤/٢٢/٣)، (٤٥٨٩/٤٧/٦)، (٤٠٥٠/٩٦/٥)، صحيح مسلم (٢٧٧٦/٢١٤٢/٤).

(٦).

[٤٨] (٩٣٥) - عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَيُّ اللَّيْلِ أَسْمَعُ؟ قَالَ: جَوْفُ اللَّيْلِ الْآخِرُ، ثُمَّ الصَّلَاةُ مَقْبُولَةٌ حَتَّى تُصَلِّيَ الْفَجْرَ، ثُمَّ لَا صَلَاةَ حَتَّى تَكُونَ الشَّمْسُ قِيدَ رُمَحٍ أَوْ رُمَحَيْنِ، ثُمَّ الصَّلَاةُ مَقْبُولَةٌ حَتَّى يَقُومَ الظَّلُّ قِيَامَ الرُّمَحِ، ثُمَّ لَا صَلَاةَ حَتَّى تَزُولَ الشَّمْسُ، ثُمَّ الصَّلَاةُ مَقْبُولَةٌ حَتَّى تَكُونَ الشَّمْسُ قِيدَ رُمَحٍ أَوْ رُمَحَيْنِ، ثُمَّ لَا صَلَاةَ حَتَّى تَغِيبَ الشَّمْسُ، قَالَ: "ثُمَّ قَالَ: أَيُّمَا امْرِئٍ مُسْلِمٍ أَعْتَقَ امْرَأً مُسْلِمًا فَهُوَ فِكَائُهُ مِنَ النَّارِ، يُجْزَى بِكُلِّ عَظْمٍ مِنْهُ عَظْمًا مِنْهُ، وَأَيُّمَا امْرَأَةٍ مُسْلِمَةٍ أَعْتَقَتْ امْرَأَةً مُسْلِمَةً فَهِيَ فِكَائُهَا مِنَ النَّارِ، تُجْزَى بِكُلِّ عَظْمٍ مِنْهَا عَظْمًا مِنْهَا، وَأَيُّمَا امْرِئٍ مُسْلِمٍ أَعْتَقَ امْرَأَتَيْنِ مُسْلِمَتَيْنِ فَهُمَا فِكَائُهُ مِنَ النَّارِ، يُجْزَى بِكُلِّ عَظْمَيْنِ مِنْهُمَا عَظْمًا مِنْهُ".

### ■ تخریج الحديث:

• أخرجه الضياء من طريق الطبراني وهو في المعجم الكبير (١/١٣٣/٢٧٩) عن عمرو بن إسحاق الحمصي عن إبراهيم بن العلاء عن الحارث بن الضحاك عن منصور بن المعتمر عن محمد بن المنكدر عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه عن النبي ﷺ به.

### رجال الضياء من طريق الطبراني:

- عمرو بن إسحاق بن إبراهيم بن العلاء بن زريق<sup>(١)</sup> الزبيدي، لم يذكر بجرح ولا تعديل<sup>(٢)</sup>.

- إبراهيم بن العلاء بن الضحاك بن المهاجر بن عبد الرحمن بن زيد الزبيدي أبو إسحاق الحمصي المعروف بزريق، ولد سنة: ١٥٢هـ، ٢٣٥هـ، قال الذهبي: شيخ صدوق، وقال ابن حجر: مستقيم الحديث إلا في حديث واحد، يقال: إن ابنه محمداً أدخله عليه<sup>(٣)</sup>.

(١) في كتاب المختارة ط مكتبة الأسدي، تحقيق ابن دهب: زبرمق، والمثبت من المعجم للطبراني (١/١٣٣).

(٢) إكمال الإكمال لابن نقطة (٣/٨١/٢٨٢٥).

(٣) الكاشف (١/٢٢٠/١٨٣)، تهذيب التهذيب (١/٧٩)، التقريب (٢٦/٦٢).



-الحارث بن الضحاك، لم أقف له على من ذكره بجرح ولا تعديل.

-منصور بن المعتمر بن عبد الله السلمي، أبو عتاب، مات سنة: ١٣٢هـ، قال الذهبي: من أئمة الكوفة، قال: ما كتبت حديثاً قط، ومناقبه جمّة، وقال ابن حجر: ثقة ثبت، وكان لا يدلس<sup>(١)</sup>.

-محمد بن المنكدر بن عبد الله بن الهدير بن عبد العزى بن عامر بن الحارث بن حارثة بن سعد بن تيم بن مرة التيمي، أبو عبد الله، ولد قبل سنة: ٦٠هـ بيسير، ومات سنة ١٣٠هـ، قال الذهبي: إمام بكاء متأله، وقال ابن حجر: ثقة فاضل<sup>(٢)</sup>.

- عبد الرحمن بن عوف القرشي، أحد العشرة، سبقت ترجمته (ح ٣٨).

### ■ الحكم على الإسناد:

إسناده ضعيف لانقطاعه، فأبو سلمة لم يسمع من أبيه، ولجهالة عمرو بن إسحاق، والحارث بن الضحاك.

### ■ أحكام الأئمة النقاد على الحديث:

قال الضياء: إبراهيم بن العلاء بن الضحاك بن مهاجر بن زريق أبو إسحاق حمصي سئل أبو حاتم الرازي عنه فقال صدوق<sup>(٣)</sup> وعمه الحارث لم يذكره عبد الرحمن بن أبي حاتم في كتابه<sup>(٤)</sup>، قال الهيثمي: رواه الطبراني، وأبو سلمة لم يسمع من أبيه، وبقيّة رجاله حديثهم حسن<sup>(٥)</sup>.

والحديث فيه حكم فقهي وهو النهي عن الصلاة في هذه الأوقات المذكورة في الحديث

(١) الكاشف (٢٩٧/٢)، تهذيب التهذيب (١٥٩/٤)، التقريب (٦١٢/٦٩٠٨).

(٢) الكاشف (٢٢٤/٢)، تهذيب التهذيب (٧٠٩/٣)، التقريب (٥٦٨/٦٣٢٧).

(٣) المختارة (١٣٤/٣).

(٤) الجرح والتعديل (٣٧٠/١٢١/٢).

(٥) مجمع الزوائد (٧٢٥٩/٢٤٣/٤).

ما عدا قضاء الفوائت من الصلوات، والصلاة على الجنائز، وإعادة الجماعة إذا أقيمت وهو في المسجد<sup>(١)</sup>.

وبعد النظر في أحاديث الباب في كتب الصحاح فقد أخرجه البخاري ومسلم وابن خزيمة وابن حبان والحاكم، وقد جاء شطر منه عند البخاري ومسلم وابن خزيمة من حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: «أبما رجل أعتق امرأً مسلمًا، استنقذ الله بكل عضو منه عضواً منه من النار» قال سعيد بن مرجانة: «فانطلقت به إلى علي بن حسين، فعمد علي بن حسين رضي الله عنه إلى عبد له قد أعطاه به عبد الله بن جعفر عشرة آلاف درهم أو ألف دينار، فأعتقه»<sup>(٢)</sup>. ولفظه للبخاري.

ورواه مسلم وابن خزيمة وابن حبان والحاكم من حديث عمرو بن عبسة رضي الله عنه في حديثه الطويل قال: قلت يا نبي الله أخبرني عما علمك الله وأجهله، أخبرني عن الصلاة، قال: «صل صلاة الصبح، ثم أقصر عن الصلاة حتى تطلع الشمس حتى ترتفع، فإنها تطلع حين تطلع بين قرني شيطان، وحينئذ يسجد لها الكفار، ثم صل فإن الصلاة مشهودة محضورة حتى يستقل الظل بالرمح، ثم أقصر عن الصلاة، فإن حينئذ تسجر جهنم، فإذا أقبل الفياء فصل، فإن الصلاة مشهودة محضورة حتى تصلي العصر، ثم أقصر عن الصلاة حتى تغرب الشمس، فإنها تغرب بين قرني شيطان، وحينئذ يسجد لها الكفار»<sup>(٣)</sup> ولفظه لمسلم.

وبهذا يتبين أن الحديث معل، وعلته الانقطاع وجهالة بعض رواته، والحديث لا يصح أن يستدرك به على الصحيحين، وما في الصحاح أصح منه، ولعل أصحاب الصحاح ما تركوا إخراجهم إلا لذلك.

(١) شرح الزركشي على مختصر الخرقي (٥٣/٢).

(٢) صحيح البخاري (٢٥١٧/١٤٤/٣)، (٦٧١٥/١٤٥/٨)، صحيح مسلم (١٥٠٩/١١٤٧/٢).

صحيح ابن حبان (٤٣٠٨/١٤٧/١٠).

(٣) صحيح مسلم (٥٧٠/١)، صحيح ابن خزيمة (١١٤٧/١٨٢/١)، (٢٦٠/١٢٨/١)، صحيح ابن حبان

(٢٥٦٤/٣٠٣/٦)، مستدرك الحاكم (٥٨٤/٢٦٨/١)، (١١٦٢/٤٥٣/١)، (٤٤١٨/٦٨/٣).

[٤٩] (٩٣٦) - قَالَ: اسْتُعِزَّ<sup>(١)</sup> بِأُمَامَةَ بِنْتِ أَبِي الْعَاصِ فَبَعَثَتْ زَيْنَبُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تَقُولُ إِنَّ ابْنَتِي قَدْ اسْتُعِزَّ بِهَا، فَبَعَثَ إِلَى ابْنَتِهِ: لِلَّهِ مَا أَخَذَ وَلِلَّهِ مَا أَبْقَى، وَاسْتُعِزَّتِ الثَّانِيَةُ، فَبَعَثَتْ إِلَيْهِ أَنَّ ابْنَتِي قَدْ اسْتُعِزَّ بِهَا، فَبَعَثَ إِلَى ابْنَتِهِ: لِلَّهِ مَا أَخَذَ وَلِلَّهِ مَا أَبْقَى، ثُمَّ كَانَتْ الثَّالِثَةُ، فَجَاءَهَا النَّبِيُّ ﷺ، فَأَخْرَجَتْ الصَّبِيَّةَ إِلَيْهِ، فَإِذَا نَفْسُهَا تَقَعَّقُ<sup>(٢)</sup> فِي صَدْرِهَا، وَمَعَ النَّبِيِّ ﷺ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَذَرَفَتْ<sup>(٣)</sup> عَيْنَاهُ حَتَّى قَبَضَ عَلَى لِحْيَتِهِ، فَفَطِنَ بِهِمْ وَهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْهِ، فَقَالَ: مَا لَكُمْ تَنْظُرُونَ؟ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، رَأَيْنَاكَ رَفَقْتَ، قَالَ: رَحْمَةٌ يَضَعُهَا اللَّهُ ﷻ حَيْثُ يَشَاءُ، وَإِنَّمَا يَرْحَمُ اللَّهُ مِنْ عِبَادِهِ الرَّحْمَاءَ".

### ■ تخریج الحديث:

• أخرجه الضياء من طريق الطبراني وهو في المعجم الكبير (١/١٣٥/٢٨٤) عن جعفر بن الفضل عن عبد الرحمن بن عبد الملك عن محمد بن العلاء عن الوليد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه عن جده رضي الله عنه.

والبزار في مسنده (٣/٢٢٤/١٠١٢) من طريق محمد بن العلاء، كلاهما (جعفر بن الفضل، ومحمد بن العلاء) الوليد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه عن جده رضي الله عنه. بنحوه.

مدار الحديث على: الوليد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف، لم أقف له على ترجمة.

(١) استعز: أي اشتد به المرض وأشرف على الموت. النهاية في غريب الحديث (٣/٢٢٨).

(٢) تقعق: أي تضطرب وتتحرك بصوت. مشارق الأنوار على صحاح الآثار (٢/١٩١).

(٣) ذرفت العين تذرف إذا جرى دمعها وسال. تفسير غريب ما في الصحيحين (٧٦/٣٨٠).

## رجال الضياء من طريق الطبراني:

- جعفر بن الفضل، المحرمي المؤدب<sup>(١)</sup>، ذكره الخطيب ولم يذكر بجرح ولا تعديل<sup>(٢)</sup>.  
 - عبد الرحمن بن عبد الملك بن شيبه أبو بكر الحزامي، ذكره ابن حبان في الثقات وقال: ربما خالف، وقال أبو أحمد الحاكم: ليس بالمتين عندهم، وقال أبو داود ضعيف، وروى عنه البخاري حديثين، وقال الذهبي وابن حجر: صدوق، وزاد ابن حجر: يخطئ<sup>(٣)</sup>. والذي يظهر لي من حاله أنه صدوق.

- محمد بن العلاء بن أبي نيفة المدني. لم أقف على من ذكره بجرح ولا تعديل<sup>(٤)</sup>.  
 - الوليد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف، سبقت ترجمته وعليه مدار الحديث.  
 - إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري، تابعي ثقة، سبقت ترجمته (ح ٣٩).  
 - عبد الرحمن بن عوف القرشي، أحد العشرة، سبقت ترجمته (ح ٣٨).

## ■ الحكم على الإسناد:

إسناده ضعيف لجهالة جعفر بن الفضل، ومحمد بن العلاء، والوليد بن إبراهيم.

## ■ أحكام الأئمة النقاد على الحديث:

قال الضياء: محمد بن العلاء، والوليد بن إبراهيم لم أرهما ذكرًا في تاريخ البخاري ولا كتاب ابن أبي حاتم ولهذا الحديث شاهد في الصحيحين من حديث أسامة بن زيد<sup>(٥)</sup>. قلت أعل الحديث بجهالة رواه وذكر شاهدًا للحديث في الصحيحين من حديث أسامة بن زيد كما سيأتي في أحاديث الباب وهو يرى بذلك أن الحديث يحتج به.

(١) المؤدب بِضَمِّ الْمِيمِ وَفَتْحُ الْوَاوِ وَكَسْرُ الدَّالِ الْمُهِمْلَةِ الْمُشَدَّدَةِ وَفِي آخِرِهَا الْبَاءُ الْمُوحَدَةُ يُقَالُ هَذَا لِمَنْ يَعْلَمُ النَّاسَ الْأَدَبَ وَاللُّغَةَ وَاشْتَهَرَ بِهِ جَمَاعَةٌ. اللباب في تهذيب الأنساب (٣/ ٢٦٧).

(٢) تاريخ بغداد (٨/ ٩٢/ ٣٦٠٧).

(٣) الثقات (٨/ ٣٧٥/ ١٣٩٥٤)، المغني في الضعفاء (٢/ ٣٨٣/ ٣٥٩٨)، تهذيب التهذيب (٢/ ٥٢٩)، التقريب (٣٩٣٦/ ٣٧٠).

(٤) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة (٢/ ٥٣٩).

(٥) بتصرف يسير: المختارة (٣/ ١٣٥).

قال البزار: وهذا الحديث لا نعلمه يُروى عن عبدالرحمن بن عوف عن النبي ﷺ إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد<sup>(١)</sup>. وقال الهيثمي: رواه البزار والطبراني في الكبير وفيه الوليد بن عبدالرحمن بن عوف، ولم أجد من ذكره<sup>(٢)</sup>.

**والحديث لم يشتمل على حكم فقهي، ولكن يؤخذ منه ما قاله ابن الملتن "عبادة الرؤساء وأهل الفضل للصبيان المرضى، وذلك صلة لآبائهم ولا نعدم من ذلك بركة دعائهم للمرضى وموعظة للآباء وتصبيرهم واحتسابهم لما ينزل بهم من المصائب عند الله"**<sup>(٣)</sup>.

**وبعد النظر في أحاديث الباب في كتب الصحاح** فقد أخرج البخاري ومسلم وابن حبان من حديث أسامة بن زيد رضي الله عنه قال: كنا عند النبي ﷺ، فأرسلت إليه إحدى بناته تدعوه، وتخبره أن صبيًا لها، أو ابنًا لها في الموت، فقال للرسول: "ارجع إليها، فأخبرها: أن الله ما أخذ وله ما أعطى، وكل شيء عنده بأجل مسمى، فمرها فلتصبر ولتحتسب"، فعاد الرسول، فقال: إنها قد أقسمت لتأتينها، قال: فقام النبي ﷺ، وقام معه سعد بن عباد، ومعاذ بن جبل، وانطلقت معهم، فرفع إليه الصبي ونفسه تقعقع كأنها في شنة، ففاضت عيناه، فقال له سعد: ما هذا؟ يا رسول الله قال: «هذه رحمة جعلها الله في قلوب عباده، وإنما يرحم الله من عباده الرحماء»<sup>(٤)</sup>. ولفظه لمسلم.

وبهذا يتبين أن الحديث معل وعلمته جهالة بعض رواته، والحديث لا يصح أن يستدرك به على الصحيحين، وما في الصحاح أصح منه، ولعل أصحاب الصحاح ما تركوا إخراجهم إلا لذلك.

(١) مسند البزار (٣/٢٢٤/١٠١٢).

(٢) مجمع الزوائد (٣/١٨/٤٠٥٠).

(٣) التوضيح لشرح الجامع الصحيح (٢٧/٢٨٩).

(٤) صحيح البخاري (٢/٧٩/١٢٨٤)، (٧/١١٧/٥٦٥٥)، (٨/١٢٣/٦٦٠٢)، (٨/١٣٣/٦٦٥٥)

(٩/١١٥/٧٣٧٧)، (٩/١٣٣/٧٤٤٨)، صحيح مسلم (٢/٦٣٥/٩٢٣)، صحيح ابن حبان (٢/٢٠٨/)

(٤٦١)، (٧/٤٢٩/٣١٥٨).

# مسند سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه

[٥٠] (٩٣٧)- عن عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ أَيْمَنَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: ذَكَرَ بُرَيْدَةُ أَنَّ مُعَاوِيَةَ لَمَّا نَزَلَ بِذِي طُوًى، فَجَاءَ سَعْدٌ فَأَقْعَدَهُ عَلَى سَرِيرِهِ، فَقَالَ سَعْدٌ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيْ مَوْلَاهُ"<sup>(١)</sup>.

### ■ تَخْرِيجُ الْحَدِيثِ:

• أخرجه الضياء من طريق ابن أبي عاصم وهو في كتابه السنة (١٣٥٩/٦٠٥/٢) عن محمد بن يحيى عن عبد الله بن داود عن عبد الواحد بن أيمن عن أبيه عن جده عن بريدة بن الحُصَيْب عن سعد بن أبي وقاص عن النبي ﷺ.

• والنسائي في الكبرى (٨٤١٤/٤٣٨/٧) عن زكريا بن يحيى عن نصر بن علي عن عبد الله بن داود عن عبد الواحد بن أيمن عن أبيه عن سعد بن أبي وقاص عن النبي ﷺ. ويتضح من خلال التخريج أن مدار الحديث على عبد الله بن داود، واختلف عنه على وجهين:

الوجه الأول: عبد الله عن عبد الواحد بن أيمن عن أبيه عن جده عن بريدة عن سعد.

وقد رواه عنه: محمد بن يحيى بن عبد الكريم بن نافع الأزدي، ثقة.

الوجه الثاني: عبد الله بن داود عن عبد الواحد بن أيمن عن أبيه عن سعد.

وقد رواه عنه: نصر بن علي بن نصر الأزدي ثقة ثبت.

الوجه الرابع:

الوجه الأول: عبد الله عن عبد الواحد بن أيمن عن أبيه عن جده عن بريدة عن سعد.

(١) جاء للحديث عدة طرق عن سعد، أخرجه الضياء كلها ولكن لم تكن تبعا، وإنما فرقتها لزيادة في معنى الحديث

ومتنه وكذلك لوجود الاختلاف؛ لذا أفردتها لصعوبة جمعها في موضع واحد.

وقرينة الترجيح هنا والله أعلم هي الترجيح بالزيادة، فرواية الضياء جاء في إسناده زيادة رجل ومن حفظ حجة على من لم يحفظ.

**ومدار الحديث على:** عبد الله بن داود بن عامر بن الربيع الهمداني، ثم الشعبي، أبو عبد الرحمن المعروف بالخربي، كوفي الأصل، سكن الخريبة، وهي محلة بالبصرة، ولد سنة ١٢٦ هـ، ومات سنة: ٢١٣ هـ، قال الذهبي: ثقة حجة صالح، وزاد ابن حجر: ثقة عابد<sup>(١)</sup>.

### رجال الضياء من طريق ابن أبي عاصم:

- محمد بن يحيى بن عبد الكريم بن نافع الأزدي، أبو عبد الله بن أبي حاتم البصري، مات سنة: ٢٥٢ هـ، قال ابن حجر: ثقة<sup>(٢)</sup>.

- عبد الله بن داود بن عامر، ثقة سبقت ترجمته وعليه مدار الحديث.

- عبد الواحد بن أيمن القرشي المخزومي أبو القاسم المكي، وثقه ابن معين وابن أبي حاتم وابن حبان، وابن خلفون وابن شاهين، وقال ابن أبي حاتم مرة أخرى: صالح الحديث، وقال الذهبي: ثقة، وقال ابن حجر: لا بأس به. والظاهر من حاله أنه ثقة<sup>(٣)</sup>.

- أيمن بن عبيد الحبشي المكي، قال الذهبي: وثقه أبو زرعة، وقال ابن حجر: ثقة<sup>(٤)</sup>.

- عبيد الحبشي، لم أقف له على ترجمة.

- بُرَيْدَةُ بن الحُصَيْب بن عبد الله بن الحارث بن الأعرج بن سعد بن رزاح بن عدي بن سَهْم بن مازن بن الحارث بن سلامان بن أسلم بن أفصى الأسلمي، مات سنة: ٦٢ هـ، صحابي<sup>(٥)</sup>.

(١) الكاشف (١/٥٤٩/٢٧٠)، تهذيب التهذيب (٢/٣٢٧)، التقريب (٣١٤/٣٢٩٧).

(٢) تهذيب التهذيب (٣/٧٣٠)، التقريب (٦٣٨٩/٥٧٢).

(٣) الثقات (٧/١٢٤/٩٢٩٢)، الكاشف (١/٦٧١/٣٤٩٩)، إكمال تهذيب الكمال (٨/٣٦١/٣٣٨٨)، تهذيب

التهذيب (٢/٦٣٠)، التقريب (٤٢٣٨/٣٩٩).

(٤) الكاشف (١/٢٥٩/٥٠٧)، تهذيب التهذيب (١/١٩٩)، التقريب (٥٩٨/٩٠).

(٥) الإصابة (١/٤١٨/٦٣٢).



- سعد بن مالك بن أهيب - ويقال وهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب القرشي الزهري، أبو إسحاق، ابن أبي وقاص صحابي أحد العشرة، وآخرهم موتًا، قيل إنه توفي سنة: ٥٥ هـ<sup>(١)</sup>.

### ■ الحكم على الإسناد:

إسناده ضعيف فيه عبيد الحبشي لم أقف له على ترجمة.

### ■ أحكام الأئمة النقاد على الحديث:

أخرج الترمذي هذا الحديث عن زيد بن الأرقم وقال حسن غريب<sup>(٢)</sup>. وقال ابن حجر: وأما حديث من كنت مولاه فعلي مولاه فقد أخرجه الترمذي والنسائي وهو كثير الطرق جدًّا، وقد استوعبها ابن عقدة في كتاب مفرد وكثير من أسانيدھا صحاح وحسان<sup>(٣)</sup>، وقال العجلوني "رواه الطبراني وأحمد والضياء في "المختارة" عن زيد بن أرقم، وعلي وثلاثين من الصحابة بلفظ: "اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه؛" فالحديث متواتر أو مشهور<sup>(٤)</sup>.

وقال الزيلعي "وكم من حديث كثرت رواته وتعددت طرقه، وهو حديث ضعيف؟ ومنها: من كنت مولاه، فعلي مولاه، بل قد لا يزيد الحديث بكثرة الطرق إلا ضعفًا<sup>(٥)</sup>.

والحديث لا يشتمل حكم فقهي، ولكن فيه منقبة لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه قال السيوطي "أراد بذلك ولاء الإسلام، كقوله تعالى: ﴿ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ مَوْلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَأَنَّ الْكَافِرِينَ لَا مَوْلَى لَهُمْ﴾<sup>(٦)</sup> وقيل: سبب ذلك أن أسامة قال لعلي لست مولاي إنما مولاي رسول الله صلى الله عليه وسلم

(١) الإصابة (٣/٦١/٣٢٠٢).

(٢) سنن الترمذي (٦/٧٩).

(٣) فتح الباري لابن حجر (٧/٧٤).

(٤) كشف الخفاء ت هندأوي (٢/٣٢٩ / ٢٥٩١).

(٥) نصب الراية (١/٣٦٠).

(٦) سورة محمد (١١).

فقال رضي الله عنه ذلك<sup>(١)</sup>.

وبعد النظر في أحاديث الباب في كتب الصحاح فقد أخرج ابن حبان والحاكم.

فجاء عند ابن حبان من حديث عن أبي الطفيل، قال: قال علي: أنشد الله كل امرئ سمع رسول الله ﷺ يقول يوم غدیر خم لما قام، فقام أناس فشهدوا أنهم سمعوه، يقول: «ألستم تعلمون أني أولى الناس بالمؤمنين من أنفسهم؟» قالوا: بلى يا رسول الله، قال: «من كنت مولاه، فإن هذا مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه»، فخرجت وفي نفسي من ذلك شيء، فلقيت زيد بن أرقم فذكرت ذلك له فقال: قد سمعناه من رسول الله ﷺ يقول ذلك له. قال أبو نعيم: فقلت لفطر كم بين هذا القوم وبين موته؟ قال: مائة يوم. قال أبو حاتم: يريد به موت علي بن أبي طالب رضي الله عنه<sup>(٢)</sup>.

ورواه الحاكم من حديث رفاعة بن إياس<sup>(٣)</sup> عن أبيه عن جده بنحوه.

وبهذا يتبين أن هذا الحديث معل، وعلته جهالة عبيد الحبشي، والحديث لا يصح أن يستدرك به على الصحيحين، وما عند ابن حبان أصح منه، ومساويا لما جاء عند الحاكم، ولعل أصحاب الصحاح ما تركوا إخراجهم إلا لذلك.

(١) قوت المغتذي على جامع الترمذي (٢/ ١٠٠٢).

(٢) صحيح ابن حبان (١٥/ ٣٧٥/ ٦٩٣١).

(٣) المستدرك للحاكم (٣/ ٤١٩/ ٥٥٩٤). قلت فيه: إياس بن نذير الضبي، مجهول. التقريب (٨٩/ ٥٩٣).

ونذير الضبي، مجهول. التقريب (٦٢٧/ ٧١٠٣).

[٥١] (٩٣٨)، (٩٤٢)، (١٠٠٩) عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ: أَنَّ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ قَالَ عِنْدَ فِتْنَةِ عُثْمَانَ: أَشْهَدُ لَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: "إِنَّهَا سَتَكُونُ فِتْنَةُ الْقَاعِدُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْقَائِمِ، وَالْقَائِمُ خَيْرٌ مِنَ الْمَاشِي، وَالْمَاشِي خَيْرٌ مِنَ السَّاعِي"، قَالَ أَرَأَيْتَ إِنْ دَخَلَ عَلَيَّ بَيْتِي وَبَسَطَ يَدُهُ إِلَيَّ لِيَقْتُلَنِي؟ قَالَ: "كُنْ كَابْنَ آدَمَ".

### ■ تخریج الحديث:

• أخرجه الضياء من ثلاثة طرق:

أولها: من طريق أبي يعلى وهو في مسنده (٧٥٠/٩٥/٢) عن أبي خيثمة عن قتيبة بن سعيد عن ليث عن عياش بن عباس عن بكير عن بسر عن سعد عن النبي ﷺ.

وثانيها: من طريق أبي داود وهو في سننه (٤٢٥٧/٣١٢/٦) عن يزيد بن خالد عن المفضل عن عياش بن عباس عن بكير عن بسر بن سعيد عن حسين بن عبد الرحمن عن سعد عن النبي ﷺ. بنحوه مختصراً.

وثالثها: من طريق أبي يعلى (٧٨٩/١٢١/٢) عن سويد عن معتمر عن داود بن أبي هند عن أبي عثمان عن سعد عن النبي ﷺ. بنحوه مختصراً.

• والشاشي في مسنده (١٢٦/١٨٠/١)، وأحمد في مسنده (١٦٠٩/١٦١/٣)، والترمذي في سننه (٢١٩٤/٦١/٤)، والسهمي في تاريخ جرجان (٥٤٠)، وابن عساكر في تاريخه (٢١٤/٥١) من طريق الليث بن سعد عن عياش بن عباس عن بكير عن بسر عن سعد عن النبي ﷺ. بنحوه.

• والطبراني في الأوسط (٨٦٧٨/٢٩٤/٨)، وابن بطة في الإبانة الكبرى (٧٣٤/٥٨١/٢) من طريق الليث بن سعد،

كلاهما (المفضل بن فضالة، والليث بن سعد) عن عياش بن عبد الله عن بكير عن بسر عن الحسين عن سعد عن النبي ﷺ. بنحوه.

• وتوبع عياش تابعه ابن لهيعة لكن أسقط من الإسناد بسر بن سعيد.

أخرجها أحمد في مسنده (١٤٤٦/٥٦/٣) عن أبي سعيد مولى بني هاشم عن ابن لهيعة عن بكير بنحوه. وزاد "والمضطجع فيها خير من القاعد".

• وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٣٧١١٢/٤٤٧/٧)، والدروقي في مسند سعد (١٩٤/١١٥)، والبزار في مسنده (١٢٢٣/٥٨/٤) و(١٢٢٤)، والحاكم في مستدركه (٨٣٦٢/٤٨٨/٤) من طريق داود بن أبي هند عن أبي عثمان النهدي عن سعد عن النبي ﷺ بنحوه.

ويتضح من خلال التخريج أن مدار الحديث على عياش بن عباس، ودواد بن أبي هند واختلف على عياش على وجهين:

الوجه الأول: عياش بن عباس عن بكير عن بسر عن سعد عن النبي ﷺ.

وقد رواه عنه: الليث بن سعد بن عبد الرحمن الفهمي، ثقة ثبت.

الوجه الثاني: عياش عن بكير عن بسر عن الحسين عن سعد عن النبي ﷺ.

وقد رواه عنه: الليث بن سعد، والمفضل بن فضالة كلهم ثقات.

وتوبع عياش تابعه عبد الله بن لهيعة، قال ابن حجر: صدوق، والراجح عندي أنه ضعيف يتابع، سبقت ترجمته (ح ٤١).

الوجه الراجح:

الوجه الثاني: عياش بن عبد الله عن بكير عن بسر عن الحسين عن سعد.

وهذا ما رجحه الدارقطني فقال: وحديث مفضل بن فضالة أشبه بالصواب، والله أعلم<sup>(١)</sup>.

وقرينة الترجيح هنا الحفظ والإتقان ورواية الجماعة، وأيضًا في هذا الوجه زيادة رجل ومن

(١) العلل (٤/٣٨٤).

حفظ حجة على من لم يحفظ.

وأما الوجه الأول فقد انفرد به الليث، وانفرد ابن لهيعة بمتابعته وهو ضعيف.

**مدار الحديث على:** عياش بن عباس القتباني، الحميري، أبو عبد الرحيم، ويقال: أبو عبد الرحمن المصري، مات سنة: ١٣٣هـ، قال ابن حجر: ثقة<sup>(١)</sup>.

- داود بن أبي هند، واسمه دينار بن عذافر، ويُقال: طهمان القشيري مولاهم أبو بكر أو أبو محمد البصري، مات سنة: ١٤٠، وقيل: ١٤١هـ، قال الذهبي: أحد الأعلام، كان حافظاً صواماً دهره، قانئاً لله، وقال ابن حجر: ثقة متقن كان يهمل بآخره<sup>(٢)</sup>.

**رجال الضياء من طريق أبي يعلى:**

- زهير بن حرب بن شداد أبو خيثمة النسائي، ثقة ثبت سبقت ترجمته (ح ٣١).

- قتيبة بن سعيد الثقفي، ثقة ثبت سبقت ترجمته (ح ٤٣).

- الليث بن سعد بن عبد الرحمن الفهمي ثقة ثبت سبقت ترجمته (ح ٤٥).

- عياش بن عباس القتباني، ثقة سبقت ترجمته وعليه مدار الحديث.

- بكير بن عبد الله بن الأشج، مولى بني مخزوم. أبو عبد الله، أو أبو يوسف المدني، مات سنة: ١٢٧هـ قال ابن حجر ثقة<sup>(٣)</sup>.

- بسر بن سعيد المدني، مات سنة: ١٠٠، قال ابن حجر: ثقة جليل<sup>(٤)</sup>.

- سعد بن أبي وقاص القرشي الزهري، صحابي، سبقت ترجمته (ح ٥٠).

(١) تهذيب التهذيب (٣/٣٥١)، التقريب (٤٨٣/٥٢٦٩).

(٢) الكاشف (١/٧٦٨/٢٩١)، التهذيب (١/٥٧٢)، التقريب (١٨٧/١٨١٧).

(٣) التهذيب (١/٢٤٨)، التقريب (١٠٢/٧٦٠).

(٤) تهذيب التهذيب (١/٢٢١)، التقريب (٩٦/٦٦٦).

## رجال الضياء من طريق أبي داود:

-يزيد بن خالد بن يزيد بن عبد الله بن موهب الحمداني، أبو خالد الرملي، مات سنة ٢٣٢هـ، قال ابن حجر: ثقة عابد<sup>(١)</sup>.

- المفضل بن فضالة بن عبيد بن ثمامة القتباني، بكسر القاف وسكون المثناة بعدها موحدة المصري، أبو معاوية القاضي، مات سنة: ١٨١هـ، قال ابن حجر: ثقة فاضل عابد، أخطأ ابن سعد في تضعيفه<sup>(٢)</sup>.

-عياش بن عباس القتباني، ثقة سبقت ترجمته وعليه مدار الحديث.

-بكير بن عبد الله بن الأشج، ثقة سبقت ترجمته في الطريق السابق.

-بسر بن سعيد المدني، ثقة جليل، سبقت ترجمته في الطريق السابق.

- الحسين بن عبد الرحمن، ويقال: عبد الرحمن بن الحسين، ويقال: حسيل بن عبد الرحمن الأشجعي، ذكره ابن حبان في الثقات، وروى له أبو داود حديثاً واحداً في الفتن، وقال الذهبي: مجهول، وقال ابن حجر: مقبول، قلت والذي يترجح عندي أنه مجهول<sup>(٣)</sup>.

-سعد بن أبي وقاص القرشي الزهري، صحابي، سبقت ترجمته (ح ٥٠).

## رجال الضياء من طريق أبي يعلى:

-سويد بن سعيد بن سهل بن شهريار الهروي، مات سنة: ٢٤٠هـ، قال ابن حجر: صدوق في نفسه، إلا أنه عمي فصار يتلقن ما ليس من حديثه<sup>(٤)</sup>.

-معتمر بن سليمان التيمي، أبو محمد البصري، يلقب الطفيل، ولد سنة: ١٠٦هـ،

(١) تهذيب التهذيب (٤/٤١٠)، التقريب (٧٧٠٨/٦٧٣).

(٢) تهذيب التهذيب (٤/١٤٠)، التقريب (٦٨٥٨/٦٠٧)، الطبقات (٧/٣٥٨).

(٣) تهذيب التهذيب (٢/١٣٣)، التقريب (٢٦٩٠/٢٦١).

(٤) الكاشف (٢/٢٧٩)، تهذيب التهذيب (٤/١١٧)، التقريب (٦٧٨٥/٦٠١).

ومات سنة ١٨٧ هـ، قال الذهبي: كان رأسًا في العلم والعبادة كأبيه، وقال ابن حجر: ثقة<sup>(١)</sup>.

- داود بن أبي هند، ثقة سبقت ترجمته وعليه المدار الحديث.

عبد الرحمن بن مل، أبو عثمان النهدي، ثقة ثبت عابد سبقت ترجمته (ح ٢٦).

- سعد بن أبي وقاص القرشي الزهري، صحابي، سبقت ترجمته (ح ٥٠).

### ■ الحكم على الإسناد:

إسناده في الطريق الأول: صحيح، والطريق الثاني: ضعيف لجهالة الحسين بن عبد الرحمن، والطريق الثالث: ضعيف فيه سويد بن سعيد صدوق ولقن ما ليس من حديثه.

### ■ أحكام الأئمة النقاد على الحديث:

قال الترمذي "هذا حديث حسن وروى بعضهم هذا الحديث عن الليث بن سعد وزاد في الإسناد رجلًا: وقد روي هذا الحديث عن سعد عن النبي ﷺ من غير هذا الوجه"<sup>(٢)</sup>.

وقال البزار بعد أن خرج الحديث عن داود، عن أبي عثمان، عن سعد "وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن سعد، عن النبي ﷺ إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد"<sup>(٣)</sup>.

وقال الطبراني "لا يروى هذا الحديث عن سعد إلا من حديث بكير بن عبد الله بن الأشج، ولا رواه عن بكير إلا عياش وابن لهيعة"<sup>(٤)</sup>.

وقال الحاكم بعد روايته الحديث من طريق دواد بن أبي هند "وهذا الحديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه، قد صار هذا باب كبير ولم يخرجاه، وإنما أخرجه أبو داود أحد أئمة هذا العلم" وقال الذهبي: على شرط مسلم<sup>(٥)</sup>.

(١) سنن الترمذي (٢١٩٤/٦١/٤).

(٢) سنن الترمذي (٢١٩٤/٦١/٤).

(٣) مسند البزار (٥٩ / ٤).

(٤) المعجم الأوسط (٢٩٤ / ٨).

(٥) المستدرک على الصحيحين للحاكم (٤ / ٤٨٨).

والحديث اشتمل على حكم فقهي، قال النووي هذا الحديث وما في معناه مما يحتج به من لا يرى القتال في الفتنة بكل حال.

وقد اختلف العلماء في قتال الفتنة، فقالت طائفة لا يقاتل في فتن المسلمين وإن دخلوا عليه بيته وطلبوا قتله فلا يجوز له المدافعة عن نفسه؛ لأن الطالب متأول وهذا مذهب أبي بكر رضي الله عنه وغيره، وقال ابن عمر وعمران بن الحصين رضي الله عنه وغيرهما لا يدخل فيها، لكن إن قصد الدفع عن نفسه فهذان المذهبان متفقان على ترك الدخول في جميع فتن الإسلام.

وقال معظم الصحابة والتابعين وعامة علماء الإسلام يجب نصر الحق في الفتن والقيام معه بمقاتلة الباغين كما قال تعالى: ﴿فَقَاتِلُوا آلَ بَغِيٍّ﴾<sup>(١)</sup>.. الآية

وهذا هو الصحيح وتتأول الأحاديث على من لم يظهر له الحق أو على طائفتين ظالمتين لا تأويل لواحد منهما، ولو كان كما قال الأولون لظهر الفساد واستطال أهل البغي والمبطلون<sup>(٢)</sup>.

وبعد النظر في أحاديث الباب في كتب الصحاح فقد أخرجه البخاري ومسلم وابن حبان من حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ستكون فتن، القاعد فيها خير من القائم، والقائم فيها خير من الماشي، والماشي فيها خير من الساعي، من تشرف لها تستشرفه، فمن وجد منها ملجأ، أو معاداً، فليعد به»<sup>(٣)</sup> ولفظه للبخاري.

وأخرجه الحاكم من حديث عبد الله بن مسعود<sup>(٤)</sup> بطوله وقال في أحد المواضع صحيح الإسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبي.

(١) سورة الحجرات، آية (٩).

(٢) شرح النووي على مسلم (١٨/١٠).

(٣) صحيح البخاري (٧٠٨١/٥١/٩)، (٣٦٠١/١٩٨/٤)، (٧٠٨٢/٥١/٩)، صحيح مسلم (٥٩٥٩/٢٩١/١٣)، (١٠-٢٨٨٦/٢٢١١/٤)، (١٢-٢٨٨٦/٢٢١٢/٤)، صحيح ابن حبان (٥٩٥٩/٢٩١/١٣)، (٦٧٠٥/٩٧/١٥).

(٤) مستدرک الحاكم (٥٣٩٧/٣٦١/٣)، (٨٣١٤/٤٧٣/٤).



وبهذا يتبين أن الحديث معل، وعلته الإبدال وجهالة الحسين بن عبد الرحمن وضعف  
سويد بن سعيد، والحديث لا يصح أن يستدرك به على الصحيحين، وما في الصحاح أقوى  
منه، ولعل أصحاب الصحاح ما تركوا إخراجهم إلا لذلك.



[٥٢] (٩٣٩)، (٩٤٠)، (٩٤١)، عَنْ سَعْدٍ رضي الله عنه قَالَ: ذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَا الشَّيْطَانِ<sup>(١)</sup> فَقَالَ: شَيْطَانُ الرَّدْهَةِ<sup>(٢)</sup> رَاعِي الْخَيْلِ أَوْ رَاعٍ لِلْخَيْلِ، يَحْتَدِرُهُ رَجُلٌ مِنْ بَجِيلَةٍ يُقَالُ لَهُ: الْأَشْهَبُ، أَوْ ابْنُ الْأَشْهَبِ، عَلَامَةٌ فِي قَوْمٍ ظَلَمَةٍ.

قَالَ سُفْيَانُ: فَأَخْبَرَنِي عَمَّا زُ الدُّهْنِيِّ<sup>(٣)</sup>، قَالَ: اخْتَدَرَهُ رَجُلٌ مِنَّا - يَعْنِي: مِنْ بَجِيلَةٍ - يُقَالُ لَهُ: الْأَشْهَبُ أَوْ ابْنُ الْأَشْهَبِ.

### ■ تخریج الحديث:

• أخرجه الضياء من ثلاثة طرق:

**أولها:** من طريق العدني عن سفيان بن عيينة عن العلاء بن أبي العباس عن أبي الطفيل عن بكر بن قرواش عن سعد رضي الله عنه ولم أقف عليه.

**وثانيها:** من طريق أحمد وهو في مسنده (١٥٥١/١٢٥/٣) عن سفيان عن العلاء بن أبي العباس عن أبي الطفيل عن بكر بن قرواش عن سعد عن النبي ﷺ بنحوه مختصراً.

**وثالثها:** من طريق أبي يعلى وهو في مسنده (٧٨٤/١١٨/٢) عن إسحاق بن أبي إسرائيل عن سفيان عن العلاء بن أبي العباس عن أبي الطفيل عن بكر بن قرواش عن سعد عن النبي ﷺ بنحوه مختصراً.

(١) «ذو الشدية» هو تصغير الثدي، وإنما أدخل فيه الهاء وإن كان الثدي مذكراً، كأنه أراد قطعة من ثدي. وهو تصغير الشدوة بحذف النون؛ لأنها من تركيب الثدي، وانقلاب الياء فيها واواً؛ لضمه ما قبلها، ولم يضر ارتكاب الوزن الشاذ لظهور الاشتقاق. ويروى ذو اليد بالياء بدل الثاء؛ تصغير اليد، وهي مؤنثة. النهاية في غريب الحديث والأثر (٢٠٨ / ١).

(٢) الردهة: النقرة في الجبل يستنقع فيها الماء. وقيل الردهة: قلة الرابية. النهاية في غريب الحديث والأثر (٢ / ٢١٦).

(٣) عمار بن معاوية الدهني بضم أوله وسكون الهاء بعدها نون أبو معاوية البجلي الكوفي، صدوق يتشيع. التقريب (٤٤٩ / ٤٨٣٣).

وعبدالرزاق في أماليه (٨٨/١٢٧)، والحميدي في مسنده (٧٤/١٩٠/١)، ومحمد بن لوين في جزء له (١٠٢/٩٦) عن سفيان،

وابن أبي شيبة في مصنفه (٣٧٩٢١/٥٦٠/٧)، وأبو يعلى في مسنده (٧٥٣/٩٧/٢)، والعقيلي في الضعفاء (١٨٩/١٥١/١) والهروي في ذم الكلام (١٥٣/٤) من طريق يحيى بن أبي بكير،

وابن أبي خيثمة في تاريخه (٨٩١/٢٥٩/١)، والشاشي في مسنده (١٦٤/٢٠٩/١)، والحاكم في المستدرک (٨٥٨٨/٥٦٦/٤)، والهروي في ذم الكلام (١٥٣/٤) وابن كثير في البداية (٢٩٧/٧) من طريق الحميدي،

وابن أبي عاصم في السنة (٩٢٠/٤٤٨/٢) عن العدني، والبخاري في مسنده (١٢٢٧/٦٠/٤) عن أحمد القرشي، والأزهري في تهذيب اللغة (١١٢/٦) من طريق هارون بن معروف،

تسعتهم (محمد العدني، وأحمد، وإسحاق بن أبي إسرائيل، وعبدالرزاق، والحميدي، ومحمد بن لوين، يحيى بن أبي بكير، وأحمد القرشي، وهارون بن معروف) عن سفيان بن عيينة عن العلاء بن أبي العباس عن أبي الطفيل عن بكر بن قرواش عن سعد عن النبي ﷺ به. إلا أن أحمد وأبا يعلى جاء عندهم مختصراً، والحاكم يرويه من طريق الحميدي وأسقط سفيان.

• والدارقطني في العلل (٦٤٦/٩٥/٣) من طريق عباس البحراني عن سفيان عن عمار الدهني عن أبي الطفيل.

• والدارقطني في العلل (٦٤٦/٩٥/٣) عن الكديمي عن الحميدي عن سفيان عن عمار الدهني عن العلاء بن أبي العباس عن أبي الطفيل.

ويتضح من خلال التخريج أن مدار الحديث على سفيان بن عيينة، واختلف عنه على ثلاثة أوجه:

الوجه الأول: سفيان عن العلاء بن أبي العباس عن أبي الطفيل عن بكر بن قرواش عن سعد.

وقد رواه عن سفيان: محمد العدني، وأحمد، وإسحاق بن أبي إسرائيل، وعبدالرزاق، والحميدي، وابن لوين، ويحيى بن أبي بكير، وأحمد القرشي، وهارون بن معروف كلهم ثقات.

الوجه الثاني: سفيان عن عمار الدهني عن أبي الطفيل.

وقد رواه عنه: عباس بن يزيد بن أبي حبيب البحراني، صدوق<sup>(١)</sup>.

الوجه الثالث: سفيان عن عمار الدهني عن العلاء بن أبي العباس أبي الطفيل.

وقد رواه عنه: عبدالله بن الزبير بن عيسى المكي ثقة.

ورواه عن عبدالله بن الزبير: محمد بن يونس بن موسى بن سليمان الكديمي، ضعيف<sup>(٢)</sup>.

الوجه الرابع: الوجه الأول: سفيان عن العلاء بن أبي العباس عن أبي الطفيل عن بكر بن قرواش عن سعد.

قال الدارقطني "كلاهما وهم [أي الوجهين الثاني والثالث] والصواب القول الأول"<sup>(٣)</sup>.

ويتضح من خلال ما سبق أن قرينة الترجيح الحفظ والكثرة، بخالف الوجهين الثاني والثالث فهي كما قال الدارقطني وهم ولم أقف على من أخرجها.

رجال الضياء من طريق العدني:

-سفيان بن عيينة بن أبي عمران ميمون الهلالي، ثقة، سبقت ترجمته (ح ٦).

- العلاء بن أبي العباس واسم أبيه السائب بن فروخ، الشاعر الشامي المكي، قال ابن معين ثقة ثقة، وقال العجلي: ثقة، وقال أبو حاتم: هو من عتق الشيعة، وكان ابن عيينة يثني

(١) الكاشف (١/٥٣٧/٢٦١٤)، التقريب (٣١٩٤/٣٠٦).

(٢) التقريب (١٩/٦٤١٩/٥٧٤).

(٣) العلل (٣/٩٦).

عليه، وقال محمد بن الحسين الأزدي: شيعي غال، وذكره ابن حبان في الثقات وقال روى عن أبي الطفيل إن كان سمع منه. ونفى بعد ذلك سماعه منه في مشاهير الأمصار، والذي يظهر لي أنه ثقة<sup>(١)</sup>.

- أبو الطفيل، عامر بن واثلة بن عبد الله بن عمرو بن جحش - ويقال: جهيش - بن جري بن سعد بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن علي بن كنانة الكناني ثم الليثي، رأى النبي ﷺ وهو شاب، وحفظ عنه أحاديث، ومات سنة ١١٠هـ، قال الذهبي وابن حجر: له رؤية وزاد الذهبي: ورواية<sup>(٢)</sup>.

- بكر بن قرواش كوفي، روى عن سعد بن أبي وقاص، وعنه أبو الطفيل، ورواية أبي الطفيل عنه من رواية الأكابر عن الأصاغر، قال ابن المديني: لم أسمع بذكره إلا في هذا الحديث "أي حديث ذي الثدية"، وقال ابن عدي: ما أقل ماله من الروايات ولينه بعضهم، وقال البخاري فيه نظر، ووثقه العجلي وابن حبان، وقال الذهبي لا يعرف، والراجح أنه مجهول<sup>(٣)</sup>.

### رجال الضياء من طريق الإمام أحمد:

- سفيان بن عيينة بن أبي عمران ميمون الهلالي، ثقة، سبقت ترجمته (ح ٦).

- العلاء بن أبي العباس، ثقة، سبقت ترجمته في الطريق السابق.

- أبو الطفيل، عامر بن واثلة بن عبد الله، صحابي، سبقت ترجمته في الطريق السابق.

- بكر بن قرواش كوفي، ضعيف، سبقت ترجمته في الطريق السابق.

- سعد بن أبي وقاص القرشي الزهري، صحابي، سبقت ترجمته (ح ٥٠).

(١) التاريخ الكبير (٣١٥٧/٥١٢/٦)، الجرح والتعديل (١٩٦٥/٣٥٦/٦)، الثقات (٩٩٨٩/٢٦٥/٧)، مشاهير

علماء الأمصار (١١٥٤/٢٣١)، لسان الميزان (٥٢٧٩/٤٦٥/٥).

(٢) الإصابة (١٠١٦٦/١٩٣/٧)، الكاشف (٢٥٤٨/٥٢٧/١)، التقريب (٢٩٩/٣١١١).

(٣) الجرح والتعديل (١٥٢٢/٣٩١/٢)، الثقات (١٨٩١/٧٥/٤)، الكامل (٢٦٩/١٩٥/٢)، ميزان الاعتدال

(١٢٩١/٣٤٧/١)، لسان الميزان (١٥٩٦/٣٥٢/٢)، تعجيل المنفعة (٩٩/٣٥١/١).

## رجال الضياء من طريق أبي يعلى:

- إسحاق بن أبي إسرائيل، واسمه إبراهيم بن كاهجر، بفتح الميم وسكون الجيم، أبو يعقوب المروزي، نزيل بغداد، وثقه البغوي وأبو داود وابن معين والدارقطني والذهبي، وزاد الذهبي حافظ، وقال ابن حجر: صدوق، تكلم فيه لوقفه في القرآن، والظاهر من حاله أنه ثقة<sup>(١)</sup>.
- سفيان بن عيينة بن أبي عمران ميمون الهلالي، ثقة، سبقت ترجمته (ح ٦).
- العلاء بن أبي العباس، ثقة، سبقت ترجمته في الطريق السابق.
- أبو الطفيل، عامر بن واثلة بن عبد الله، صحابي، سبقت ترجمته في الطريق السابق.
- بكر بن قرواش كوفي، ضعيف، سبقت ترجمته في الطريق السابق.
- سعد بن أبي وقاص القرشي الزهري، صحابي، سبقت ترجمته (ح ٥٠).

## ■ الحكم على الإسناد:

أسانيد كلها ضعيفة لجهالة بكر بن قرواش، وكذلك عدم سماع العلاء من أبي الطفيل قاله ابن حبان.

## ■ أحكام الأئمة النقاد على الحديث:

قال الضياء: قال البخاري في تاريخه العلاء بن أبي العباس الشاعر المكي مولى بني الدليل سمع أبا الطفيل وأبا جعفر روى عنه الثوري وابن جريج وابن عيينة، وكان ابن عيينة يثني عليه، وبكر بن قرواش سمع منه أبو الطفيل قال لي علي لم أسمع بذكره إلا في هذا وحديث قتادة، قال علي ما يقول به أبو بكر بن قرواش<sup>(٢)</sup>. وقال البزار: وهذا الحديث لا نعلم رواه عن النبي ﷺ إلا

(١) تاريخ بغداد (٧/٣٧٦/٣٣٣٦)، ميزان الاعتدال (١/١٨٢/٧٣٢)، الكاشف (١/٢٣٤/٢٨٣)، تهذيب التهذيب

(١/١١٥)، التقريب (٣٨/٧١).

(٢) المختارة (٣/١٤٤)، التاريخ الكبير (٦/٥١٢/٣١٥٧)، (٢/٩٤/١٨٠٦).

سعدًا، ولا نعلم له إسنادًا عن سعد إلا هذا الإسناد<sup>(١)</sup>.

وقال العقيلي: وفي قصة ذي الثدين أسانيد صحاح بغير هذا اللفظ، فأما هذا اللفظ فلا يعرف إلا عن بكر بن قرواش<sup>(٢)</sup>. وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه»

وتعقبه الذهبي بقوله: ما أبعد من الصحة وأنكره<sup>(٣)</sup>.

قال الهيثمي: رواه أبو يعلى، وأحمد باختصار، والبزار، ورجاله ثقات<sup>(٤)</sup>. وقال في موضع آخر:

رواه أحمد، وأبو يعلى، ورجال أحمد ثقات، وفي بكر بن قرواش خلاف لا يضر<sup>(٥)</sup>.

وتعقبه الألباني بقوله: لا داعي لتخصيص رجال أحمد بالتوثيق؛ فإن رجال الآخرين كذلك. ولكن إطلاق التوثيق على جميع الرجال فيه نظر؛ فإن بكر بن قرواش لم يوثقه غير ابن حبان والعجلي وهذا التوثيق من تساهلهما المعروف، ولذلك لم يلتفت إليه الحفاظ المتأخرون كالذهبي والعسقلاني، يضاف إلى ذلك تضعيف العقيلي إياه بذكره في كتاب "الضعفاء"<sup>(٦)</sup>.

وقال ابن عدي: هذا الحديث لا يعرف إلا ببكر بن قرواش عن سعد وبكر بن قرواش ما أقل ما له من الروايات<sup>(٧)</sup>.

وقال الذهبي عن بكر بن قرواش: لا يعرف. والحديث منكر، رواه عنه أبو الطفيل<sup>(٨)</sup>.

(١) مسند البزار (٤/٦٠).

(٢) الضعفاء الكبير للعقيلي (١/١٤٩).

(٣) المستدرک على الصحيحين للحاكم (٤/٥٦٦)، مختصر تلخيص الذهبي (٧/٣٤٢٨).

(٤) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٦/٢٣٤).

(٥) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (١٠/٧٣).

(٦) سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة (٨/٢٢٥).

(٧) الكامل في ضعفاء الرجال (٢/١٩٥).

(٨) ميزان الاعتدال (١/٣٤٧).

والحديث لم يشتمل على حكم فقهي، ولكن فيه ذو الشدية الذي قتله علي كرم الله وجهه يوم النهروان<sup>(١)</sup>.

وبعد النظر في أحاديث الباب في كتب الصحاح لم أقف على من أخرجه.

وبهذا يتبين أن الحديث معل وعلمته جهالة بكر بن قرواش، وكذلك عدم سماع العلاء من أبي الطفيل قاله ابن حبان، والحديث لا يصح أن يستدرك به على الصحيحين، ولعل أصحاب الصحاح ما تركوا إخراجهم إلا لذلك.



(١) فيض القدير (٤/١٧٠/٤٩٢٠).



[٥٣] (٩٤٣)، (٩٤٤) عن أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْقَرَّاطُ، أَنَّهُ سَمِعَ سَعْدَ بْنَ مَالِكٍ وَأَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولَانِ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "اللَّهُمَّ بَارِكْ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ فِي مَدِينَتِهِمْ، وَبَارِكْ لَهُمْ فِي صَاعِهِمْ، وَبَارِكْ لَهُمْ فِي مُدِّهِمْ، اللَّهُمَّ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ عَبْدُكَ وَخَلِيلُكَ، وَإِنِّي عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ، وَإِنَّ إِبْرَاهِيمَ سَأَلَكَ لِأَهْلِ مَكَّةَ، وَإِنِّي أَسْأَلُكَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ مِثْلَ مَا سَأَلَكَ إِبْرَاهِيمُ لِأَهْلِ مَكَّةَ وَمِثْلَهُ مَعَهُ، إِنَّ الْمَدِينَةَ مُشَبَّكَةٌ بِالْمَلَائِكَةِ عَلَى كُلِّ نَقَبٍ مِنْهَا مَلَكَانٌ يَحْرُسُونَهَا لَا يَدْخُلُهَا الطَّاعُونَ وَلَا الدَّجَالُ، مَنْ أَرَادَهَا بِسُوءٍ أَذَابَهُ اللَّهُ كَمَا يَذُوبُ الْمِلْحُ فِي الْمَاءِ".

### ■ تخریج الحديث:

• أخرجه الضياء المقدسي من طريقين:

أولهما: من طريق الإمام أحمد وهو في مسنده (١٥٩٣/١٥١/٣)، و(٨٣٧٣/١٠٧/١٤) عن عثمان بن عمر عن أسامة بن زيد عن أبي عبد الله القرظ عن سعد بن مالك وأبي هريرة عن النبي ﷺ.

وثانيها: من طريق أبي يعلى (٨٠٤/١٢٩/٢) عن زهير عن عثمان بن عمر عن أسامة بن زيد عن أبي عبد الله القرظ عن سعد بن مالك وأبي هريرة عن النبي ﷺ.

والدورقي في مسند سعد (٢٠١/١٢٠)، والبخاري في تاريخه (٧٥٢/٢٣٧/١)، ومسلم في صحيحه (١٣٨٧/١٠٠٨/٢) (٤٩٥)، والجندي في فضائل المدينة (٢٨/٢٧)، والحاكم في مستدركه (٨٦٢٨/٥٨٥/٤) من طريق أسامة بن زيد عن أبي عبد الله القرظ عن سعد بن مالك وأبي هريرة عن النبي ﷺ به.

• وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه (١٧١٥٤/٢٦٣/٩)، وأحمد في مسنده (٨٠٨٩/٤٥٢/١٣)، ومسلم في الصحيح (١٣٨٦/١٠٠٧/٢) (٤٩٢)، وأبو عوانة في مستخرجه (٣٧٥٨/٤٤٢/٢) من طريق عبد الله بن عبد الرحمن بن يحنس،

وعبدالرزاق في مصنفه (١٧١٥٥/٢٦٤/٩)، وأحمد في مسنده (٧٧٥٥/١٧٧/١٣)،  
ومسلم (١٣٨٦/١٠٠٧/٢) (٤٣٩)، وأبو عوانة في مستخرجه (٣٧٥٦/٤٤١/٢)  
و(٣٧٥٧) من طريق عمرو بن يحيى بن عمار،

وعبدالرزاق في مصنفه (١٧١٥٦/٢٦٤/٩) عن أبي معشر،

والحميدي في مسنده (١٢٠١/٢٩٣/٢)، ومسلم (١٣٨٦/١٠٠٧/٢) من طريق أبي  
هارون موسى بن أبي عيسى الخياط،

ومسلم في الصحيح (١٣٨٦/١٠٠٨/٢)، وأحمد في مسنده (٨٦٨٧/٣١٦/١٤)، وابن  
حبان في صحيحه (٣٧٣٧/٥٤/٩) من طريق محمد بن عمرو بن علقمة،

والبخاري في التاريخ الكبير (٧٥٢/٢٣٧/١)، والنسائي في الكبرى (٤٢٥٤/٢٥٤/٤)،  
وأبو نعيم في الحلية (٤٢/٩) من طريق أبي مؤدود،

ستتهم (عبدالله بن عبدالرحمن بن يحنس، وعمرو بن يحيى بن عمار، وأبو معشر، وأبو  
هارون موسى بن أبي عيسى الخياط، ومحمد بن عمرو بن علقمة، وأبو مؤدود) عن أبي عبد  
الله القراظ عن أبي هريرة عن النبي ﷺ. مختصراً.

• وتوبع أبو عبدالله القراظ، تابعه أبو سلمة بن عبدالرحمن بن عوف عن أبي هريرة.

أخرجه ابن ماجه في سننه (٣١١٤/١٠٣٩/٢)، وأبو يعلى في مسنده  
(٥٩٩١/٣٩١/١٠) من طريق محمد بن عمرو بن علقمة به.

• وأخرجه إسماعيل الزرقى في حديث علي بن حجر عن إسماعيل (٤٨٧/٤٢٩)، وأحمد  
(١٥٥٨/١٣١/٣)، والدورقي في مسند سعد (٢٠٢/١٢١)، والبخاري في تاريخه  
(٢٥٧/٢٣٧/١)، ومسلم في صحيحه (١٣٨٧/١٠٠٨/٢)، والبزار في مسنده  
(١٢٤٣/٧٦/٤)، والنسائي في الكبرى (٤٢٥٣/٢٥٤/٤)، وأبي عوانة في مستخرجه  
(٣٧٥٣/٤٤١/٢) و(٣٧٥٤) و(٣٧٥٥)، والبغوي في شرح السنة (٢٠١٥/٣١٨/٧) من  
طريق عمر بن نُبَيْه عن أبي عبد الله القراظ عن سعد عن النبي ﷺ. به مختصراً.

• وتوبع أبو عبد الله القراط، تابعته عائشة بنت سعد، وعامر بن سعد عن سعد.

أخرجه البخاري في صحيحه (١٨٧٧/٢١/٣) من طريق جعيد عن عائشة عن سعد بنحوه.

• ومسلم في صحيحه (١٣٦٣/٩٩٢/٢) وأحمد في مسنده (١٦٠٦/١٥٨/٣)، والدورقي في مسند سعد (٨٢/٣٨)، والنسائي في الكبرى (٤٢٦٥/٢٥٩/٤)، وأبو يعلى في مسنده (٩٦٩/٥٨/٢)، والجندي في فضائل المدينة (٢٩/٢٨)، وأبو عوانة في مستخرجه (٣٧٦٠/٤٤٢/٣) من طريق عثمان بن حكيم عن عامر بن سعد عن أبيه بنحوه وذكره الدارقطني (١٥٦١/٣٩٤/٥) معلّقاً من طريق أبي مودود<sup>(١)</sup> عن أبي عبد الله القراط عن أبي هريرة موقوفاً.

ويتضح من خلال التخريج أن مدار الحديث على أبي عبد الله القراط واختلف عنه على أوجه:

**الوجه الأول:** أبو عبد الله القراط عن سعد وأبي هريرة عن النبي ﷺ.

وقد رواه عنه: أسامة بن زيد الليثي مولاهم، صدوق، سبقت ترجمته (ح ٢٨).

**الوجه الثاني:** أبو عبد الله القراط عن أبي هريرة عن النبي ﷺ.

وقد رواه عنه: عمرو بن يحيى بن عمارة، وأبو هارون موسى بن أبي عيسى الحنات، ومحمد بن عمرو بن علقمة، وتابعه أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف كلهم ثقات عدا عبد الله بن عبد الرحمن بن يحنس، وأبو مودود مقبولان<sup>(٢)</sup>، وأبو معشر ضعيف<sup>(٣)</sup>.

**الوجه الثالث:** أبو عبد الله القراط عن سعد عن النبي ﷺ.

(١) جاءت عند البخاري والنسائي وأبي نعيم من طريق أبي مودود مرفوعة لا موقوفة كما سبق في الوجه الثاني.

(٢) التقريب (٣٢٧/٣٤٣٦)، (٣٨٧/٤٠٩٩).

(٣) المرجع السابق (٦٢٧/٧١٠٠).

وقد رواه عنه: عمر بن نبيه الكعبي لا بأس به<sup>(١)</sup>، وتابعه كلٌّ من عائشة بنت سعد وعامر بن سعد كلهم ثقات.

### الوجه الرابع: أبو عبد الله القراظ عن أبي هريرة موقوفًا.

وقد رواه عنه: أبو مؤدود الهذلي، مقبول، سبقت ترجمته في الوجه الثاني.

**الوجه الرابع:** ذكر الدارقطني هذا الحديث في كتابه العلل في موضعين: الأول في مسند سعد بن أبي وقاص وذكر أوجه الاختلاف وقال: صحت الأقاويل كلها والله أعلم<sup>(٢)</sup>.

والموضع الثاني في مسند أبي هريرة وقال إنما هو عن أبي هريرة وسعد بن أبي وقاص<sup>(٣)</sup>.

والظاهر من كلامه الترجيح لكل الأوجه فالحديث ثابت عن سعد وأبي هريرة.

**مدار الحديث على:** دينار أبو عبد الله القراظ، الخزاعي مولاهم، المدني، قال أبو حاتم: روى عن سعد بن أبي وقاص، لا يُدرى، سمع منه أم لا، وقال ابن حجر: ثقة يرسل<sup>(٤)</sup>.

### رجال الضياء من طريق الإمام أحمد:

- عثمان بن عمر بن فارس العبدي. بصري. أصله من بخارى، مات سنة: ٢٠٩ هـ، قال ابن حجر: ثقة، قيل: كان يحيى بن سعيد لا يرضاه<sup>(٥)</sup>.

- أسامة بن زيد الليثي مولاهم، صدوق، سبقت ترجمته (ح ٢٨).

- دينار أبو عبد الله القراظ، ثقة يرسل، سبقت ترجمته وعليه مدار الحديث.

- سعد بن أبي وقاص القرشي الزهري، صحابي، سبقت ترجمته (ح ٥٠).

- أبو هريرة الدوسي، الصحابي الجليل، حافظ الصحابة، اختلف في اسمه واسم أبيه، قيل

(١) المرجع السابق (٤٩٧٨/٤٥٩).

(٢) العلل للدارقطني (٣/١١٤/٦٥٥).

(٣) المرجع السابق (٥/٣٩٣/١٥٦١).

(٤) تهذيب التهذيب (١/٥٧٨)، التقريب (١٨٣٧/١٨٩).

(٥) تهذيب التهذيب (٣/٧٣)، التقريب (٤٥٠٤/٤٢١).

عبدالرحمن بن صخر، وقيل: ابن غنم، وقيل: عبد الله بن عائذ، وقيل: ابن عامر، وقيل: ابن عمرو، وقيل: سكين بن وذمة، وقيل: ابن هاني، وقيل: ابن مل، وقيل: ابن عامر، وقيل: سعيد بن الحارث، مات سنة: ٥٧هـ<sup>(١)</sup>.

### رجال الضياء من طريق أبي يعلى:

- زهير بن حرب بن شداد أبو خيثمة النسائي، ثقة ثبت سبقت ترجمته (ح ٣١).
- عثمان بن عمر بن فارس العبدي، ثقة، سبقت ترجمته في الطريق السابق.
- أسامة بن زيد الليثي مولاهم، صدوق، سبقت ترجمته (ح ٢٨).
- دينار أبو عبد الله القراظ، ثقة يرسل، سبقت ترجمته وعليه مدار الحديث.
- سعد بن أبي وقاص القرشي الزهري، صحابي، سبقت ترجمته (ح ٥٠).
- أبو هريرة الدوسي عبدالرحمن بن صخر صحابي سبقت ترجمته في الطريق الأول.

### ■ الحكم على الإسناد:

إسناده حسن، فيه أسامة الليثي، وقد تردد أبو حاتم في إثبات سماع دينار من سعد، لكنه ثابت سماعه فقد أخرج روايته مسلم، وقد تابع دينار القراظ عامر وعائشة وسماعهم ثابت عن أبيهم.

### ■ أحكام الأئمة النقاد على الحديث:

قال الضياء: هذا الحديث رواه مسلم في صحيحه: من أرادها بسوء، إلى آخره، من حديث زيد بن أسلم، عن القراظ، عن سعد بن أبي وقاص حسب.

وروى نحوه من حديث أبي صالح، عن أبي هريرة، سوى ذكر الطاعون والدجال، ومن ذكر الدجال والطاعون من حديث نعيم بن عبد الله، عن أبي هريرة<sup>(٢)</sup>.

(١) الإصابة (٧/٣٤٨/١٠٦٨٠)، التقريب (٧٢٩/٨٤٢٦).

(٢) المختارة (٣/١٤٧).

قال البزار: "هذا الحديث قد رواه غير واحد، عن دينار القراظ، عن سعد" <sup>(١)</sup>. وقال الحاكم: "هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه". وقال الذهبي: على شرط مسلم <sup>(٢)</sup>.

والحديث ليس فيه حكم فقهي، ولكن يؤخذ منه ما للمدينة من شرف وفضل صلى الله على ساكنها وسلم؛ وأنه لا يريد أحد أهلها بسوء إلا انماع؛ والانماع في الحديث هو انفتات عزيمته وانتكاث صريمته. وفيه أن رسول الله ﷺ دعا لهم بالبركة في مدهم، إشارة منه إلى أن الكيل يجلب إليهم في الأكثر، فأما الفقه في دؤب من يريد أهلها بسوء فإن من شأن الماء أن يجمد الأشياء ولا يذيبها، إلا المالح فإنه يذوب فيه، فكان مخالفاً للأشياء، فشبههم بالمالح الذي يسرع ذوبه إذا وقع في الماء ولا يستمسك بخلاف غيره، وأراد أنهم يذوبون في الأشياء التي يجمد فيها غيرهم؛ فما الظن بهم لو وقعوا فيما يذوب فيه غيرهم؛ فكأنه قال: إذا ذابوا في الماء فكيف في النار؟ <sup>(٣)</sup>.

وبعد النظر في أحاديث الباب في كتب الصحاح فقد أخرجه البخاري ومسلم وابن حبان والحاكم من حديث أبي بكرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ، قال: «لا يدخل المدينة رعب المسيح الدجال، لها يومئذ سبعة أبواب، على كل باب ملكان» واللفظ للبخاري <sup>(٤)</sup>.

وقد جاء الحديث عن سعد بن أبي وقاص عند البخاري ومسلم بمعناه مختصراً كما مر في جاء في التخريج.

وبهذا يتبين أن الحديث غير معل، والحديث لا يصح أن يستدرك به على الصحيحين، وما في الصحاح أقوى منه، ولعل أصحاب الصحاح انتقوا من حديث سعد أصح الأسانيد وتركوا هذا الطريق؛ لأن فيه زيادة معنى لم يخرجه البخاري ومسلم.

(١) مسند البزار (٧٦/٤).

(٢) مستدرك الحاكم (٨٦٢٨/٥٨٥/٤).

(٣) الإفصاح عن معاني الصحاح (٣٣٩/١).

(٤) صحيح البخاري (١٨٧٩/٢٢/٣)، (٧١٢٥/٥٩/٩)، (٧١٢٦-٧١٢٥/٥٩/٩)، صحيح ابن حبان (٣٧٣١/٤٨/٩).

(٥) (٦٦٥٢/٢٩/١٥)، (٦٨٠٥/٢١٦/١٥)، مستدرك الحاكم (٨٦٢٤/٥٨٣/٤)، (٨٦٢٥-٨٦٢٦-٨٦٢٧/٥٨٣/٤).

[٥٤] (٩٤٥)، (٩٤٦) عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِي هَذَا خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ صَلَاةٍ فِيْمَا سِوَاهُ إِلَّا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ .

### ■ تخريج الحديث:

• أخرجه الضياء المقدسي من طريقين:

أولهما: من طريق أبي يعلى وهو في مسنده (٧٧٤/١١٢/٢) عن زهير عن سليمان بن داود عن ابن أبي الزناد عن موسى بن عقبة عن أبي عبد الله القراظ عن سعد بن أبي وقاص عن النبي ﷺ.

وثانيهما: من طريق الإمام أحمد وهو في مسنده (١٦٠٥/١٥٨/٣) عن سليمان بن داود عن ابن أبي الزناد عن موسى بن عقبة عن أبي عبد الله القراظ عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه به.

• وابن أبي خيثمة في تاريخه (٣٢٣/١٥١/١)، والطحاوي في شرح معاني الآثار (٤٧٨١/١٢٦/٣)، والشاشي في مسنده (١٨٢/٢٢٠/١) من طريق عمرو الباهلي، والبزار في مسنده (١٢٢٥/٥٩/٤) من طريق الطيالسي،

كلاهما (عمرو الباهلي، وأبو داود الطيالسي) عن شعبة بن الحجاج عن موسى بن عبيدة عن عمر بن الحكم عن سعد عن النبي ﷺ بمثله.

ومدار الحديث على: سليمان بن داود الهاشمي، ثقة جليل سبقت ترجمته (ح ٢٨).

رجال الضياء من طريق أبي يعلى:

- عبد الرحمن بن أبي الزناد، عبد الله بن ذكوان القرشي، صدوق، سبقت ترجمته (ح ٢٨).

- موسى بن عقبة بن أبي عياش الأسدي، مات سنة: ١٤١هـ، قال ابن حجر: ثقة فقيه، إمام في المغازي، لم يصح أن ابن معين لينه، وصفه الدارقطني بالتدليس، وهو في المرتبة

الأولى<sup>(١)</sup>.

- دينار أبو عبد الله القراظ، ثقة يرسل، سبقت ترجمته (ح ٥٣).

- سعد بن أبي وقاص القرشي الزهري، صحابي، سبقت ترجمته (ح ٥٠).

**رجال الضياء من طريق الإمام أحمد:**

سليمان بن داود الهاشمي، ثقة جليل سبقت ترجمته (ح ٢٨).

- عبد الرحمن بن أبي الزناد، عبد الله بن ذكوان القرشي، صدوق، سبقت ترجمته (ح ٢٨).

- موسى بن عقبة بن أبي عياش الأسدي، ثقة سبقت ترجمته في الطريق السابق.

- دينار أبو عبد الله القراظ، ثقة يرسل، سبقت ترجمته (ح ٥٣).

- سعد بن أبي وقاص القرشي الزهري، صحابي، سبقت ترجمته (ح ٢٨).

**■ الحكم على الإسناد:**

إسناده حسن فيه عبد الرحمن بن أبي الزناد صدوق، وقد تردد أبو حاتم في إثبات سماع دينار من سعد، لكن قد أخرج مسلم في صحيحه من حديث دينار عن سعد وهذا مرجح لثبوت السماع والله أعلم.

**■ أحكام الأئمة النقاد على الحديث:**

قال الضياء: للحديث شاهد في صحيح مسلم عن ابن عباس عن ميمونة<sup>(٢)</sup>. سأذكره في أحاديث الباب. وقال البزار "وهذا الحديث لا نعلم رواه عن عمر بن الحكم، عن سعد إلا موسى بن عبيدة"<sup>(٣)</sup>. وكلامه يشير إلى إعلاله هذا الطريق بالتفرد، ولكن له متابع وهو حديث الضياء الذي معنا.

(١) تهذيب التهذيب (٤/١٨٣)، التقريب (٦٩٩٢/٦١٨)، تعريف أهل التقديس (٢٩/٢٦).

(٢) المختارة (٣/٤٨٨).

(٣) مسند البزار (٤/٥٩).



والحديث اشتمل على حكم فقهي، يؤخذ منه فضل الصلاة في مسجده على غيره من المساجد بألف صلاة عدا المسجد الحرام فإنه أكثر ثوابًا، ويؤخذ منه أيضًا جواز إضافة المساجد إلى من بناها وعمرها وهذا مأخوذ من تصريحه رضي الله عنه بإضافة المسجد إلى نفسه في التسمية فقط<sup>(١)</sup>. وبعد النظر في أحاديث الباب في كتب الصحاح فقد أخرجه البخاري ومسلم وابن حبان من حديث أبي هريرة رضي الله عنه: أن النبي ﷺ قال: «صلاة في مسجدي هذا خير من ألف صلاة فيما سواه، إلا المسجد الحرام»<sup>(٢)</sup>. ولفظه للبخاري وأخرجه مسلم عن ميمونة رضي الله عنها<sup>(٣)</sup> بطوله.

وبهذا يتبين أن الحديث غير معل، ولم يظهر لي إلا خفة ضبط ابن أبي الزناد، وليس فيه معنى زائدًا على ما جاء في الصحاح، ولا يصح أن يستدرك به على الصحيحين، وما في الصحاح أقوى منه، ولعل أصحاب الصحاح ما تركوا إخراجهم إلا لذلك.



(١) ينظر: المعلم بفوائد مسلم (٢/١٢٣/٥٥٦)، فتح الباري لابن رجب (٣/١٥٣).

(٢) صحيح البخاري (٢/٦٠/١١٩٠)، صحيح مسلم (٢/١٠١٣/١٣٩٤-٥٠٦-٥٠٧-٥٠٨).

وابن حبان في صحيحه (٤/٥٠٠/١٦٢١)، (٤/٥٠٥/١٦٢٥).

(٣) صحيح مسلم (٢/١٠١٤/١٣٩٦).

[٥٥] (٩٤٧) عَنْ سَعْدٍ قَالَ: مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ وَأَنَا أَدْعُو بِأُصْبُعِي، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "أَحَدٌ أَحَدٌ وَأَشَارَ بِالسَّبَابَةِ".

### ■ تخريج الحديث:

• أخرجه الضياء المقدسي من طريق أبي يعلى وهو في مسنده (٧٩٣/١٢٣/٢) عن أبي كريب<sup>(١)</sup> عن أبي معاوية محمد بن خازم عن الأعمش عن أبي صالح عن سعد عن النبي ﷺ.

• وابن أبي شيبه في مصنفه (٨٤٤٠/٢٣٠/٢) عن وكيع.

والدروقي في مسند سعد (٢٠٩/١٢٦)، وأبو داود في سننه (١٤٩٩/٨٠/٢)، والنسائي في الكبرى (١١٩٧/٦٦/٢)، والطبراني في الدعاء (٨٨/٢١٦)، والحاكم في مستدركه (١٩٦٦/٧١٩/١) من طريق أبي معاوية

والبزار في مسنده (١٢٣٦/٦٩/٤) من طريق عبدالله الخريبي.

ثلاثتهم (وكيع، وأبو معاوية محمد الضرير، وعبدالله الخريبي) عن الأعمش عن أبي صالح عن سعد عن النبي ﷺ به.

• وابن أبي شيبه في مصنفه (٢٩٦٨٢/٨٧/٢) عن حفص بن غياث عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي ﷺ.

• وتوبع الأعمش تابعه القعقاع عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه.

أخرجه الترمذي في سننه (٣٥٥٧/٥٢٢/٥)، والنسائي في الكبرى (١١٩٦/٦٦/٢)، والحاكم في مستدركه (١٩٦٥/١٧٨/١) من طريق القعقاع عن أبي صالح عن أبي هريرة عن

(١) جاء عند الضياء أن أبا يعلى يروي عن أبي خيثمة زهير بن حرب، وبعد الرجوع لمسند أبي يعلى ومصادر التخرير تبين لي أن أبا يعلى يرويه عن أبي كريب لذا أثبتته هنا، وأبو كريب يرويه عن أبي معاوية على اختلاف في بعض طبقات مسند أبي يعلى فطبعة دار المأمون سقط منها لفظة [أبو] فأصبح أبو كريب يرويه عن معاوية، إلا أن النسخة السليمانية أثبتت هذا السقط ولذا أثبتته في السند.

النبي ﷺ بنحوه.

• والدارقطني في العلل معلقاً (٦٥٥/١١٥/٣) عن عقبة بن خالد عن الأعمش عن أبي صالح عن بعض أصحاب النبي ﷺ. به.

ويتضح من خلال التخريج أن مدار الحديث على الأعمش واختلف عنه على ثلاثة أوجه:

الوجه الأول: الأعمش عن أبي صالح عن سعد عن النبي ﷺ.

وقد رواه عنه: وكيع، وأبو معاوية محمد الضرير، وعبدالله الخريبي كلهم ثقات.

الوجه الثاني: الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي ﷺ.

وقد رواه عنه: حفص بن غياث، وتابعه: القعقاع بن حكيم كلهم ثقات.

الوجه الثالث: الأعمش عن أبي صالح عن بعض أصحاب النبي ﷺ.

وقد رواه عنه: عقبة بن خالد السَّكُونِي صدوق.

الوجه الرابع: الوجه الأول: الأعمش عن أبي صالح عن سعد عن النبي ﷺ.

وهو ما رجحه الدارقطني حيث قال: ولم يتابع حفص على قوله، وقول أبي معاوية أشبه بالصواب<sup>(١)</sup>. وقرينة الترجيح أن أبا معاوية من أحفظ الناس لحديث الأعمش.

مدار الحديث على: سليمان بن مهران الأسدي الكاهلي، أبو محمد، الكوفي الأعمش

ولد سنة: ٦١هـ، ومات سنة: ١٤٨هـ، وصُف بالتدليس وهو في المرتبة الثانية، قال ابن حجر: ثقة حافظ<sup>(٢)</sup>.

رجال الضياء من طريق أبي يعلى:

-أبو كريب محمد بن العلاء بن كريب الهمداني، ثقة حافظ سبقت ترجمته (ح ٢).

(١) العلل (٦٥٥/١١٥/٣).

(٢) تعريف أهل التقديس (٣٣/٥٥)، تهذيب التهذيب (١٠٩/٢)، التقريب (٢٥٣/٢٦١٥).

- محمد بن خازم التميمي السعدي مولا هم، أبو معاوية الضرير الكوفي. يقال: عمي وهو ابن ثمان سنين أو أربع. ولد سنة: ١١٣هـ، ومات سنة: ١٩٤هـ، أو ١٩٥هـ، قال الذهبي ثبت في الأعمش وكان مرجئاً، وقال ابن حجر: ثقة، أحفظ الناس لحديث الأعمش وقد يهم في حديث غيره<sup>(١)</sup>.

- سليمان بن مهران الأسدي الكاهلي، ثقة سبقت ترجمته وعليه مدار الحديث.

- ذكوان أبو صالح السمان الزيات المدني، مات سنة: ١٠١هـ، قال ابن حجر: ثقة ثبت<sup>(٢)</sup>.

- سعد بن أبي وقاص القرشي الزهري، صحابي، سبقت ترجمته (ح ٥٠).

## ■ الحكم على الإسناد:

إسناده صحيح.

## ■ أحكام الأئمة على النقاد على الحديث:

ذكر الضياء قول الحاكم في هذا الحديث، فالحاكم أخرج الحديث من رواية القعقاع والأعمش وقال «هذا حديث صحيح الإسنادين جميعاً، فأما حديث أبي معاوية فهو صحيح على شرطهما إن كان أبو صالح السمان سمع من سعد»<sup>(٣)</sup>. فعلق الحكم بالصحة إن ثبت سماع أبي صالح، والراجح أنه ثبت سماعه من سعد؛ لأنه ثبت عنه كما ذكر المزي أنه سأل سعد بن أبي وقاص مسألة في الزكاة، وشهد الدار زمن عثمان<sup>(٤)</sup>.

والحديث لم يشتمل على حكم فقهي، فقله "أَحَدٌ أَحَدٌ" أصله: "وَحَدٌ" قُلبت الواو همزةً، أَمْرٌ من وحد يُوحد توحيداً، والمعنى: أَشْرَبُ بإصبع واحدة، فإن الذي تدعوه واحدٌ،

(١) الكاشف (٢/١٦٧/٤٨١٦) التهذيب (٣/٥٥١)، التقريب (١/٥٨٤١/٥٣١).

(٢) التهذيب التهذيب (١/٥٧٩)، التقريب (١/١٨٤١/١٩٠).

(٣) المختارة (٣/١٥٠)، المستدرک على الصحيحين للحاكم (١/٧١٩).

(٤) تهذيب الكمال (٨/٥١٣/١٨١٤).

وكان سعد يُشيرُ بإصبعَيْه، فأمره، رسولُ الله أن يُشير بالسَّبابة<sup>(١)</sup>.

قال ابن عبد البر: والسنة أن يشير الداعي إذا أشار بأصبعه السبابة وحدها<sup>(٢)</sup>.

وبعد النظر في أحاديث الباب في كتب الصحاح فقد أخرج ابن حبان والحاكم من حديث أبي هريرة رضي الله عنه «أن النبي ﷺ أبصر رجلاً يدعو بأصبعيه جميعاً فنهاه وقال بإحدهما، باليمن<sup>(٣)</sup>. ولفظه لابن حبان. وأخرجه الحاكم عن سعد كما مر في التخريج وذكرت قوله فهو يصحح الإسنادين جميعاً ووافقه الذهبي.

وبهذا يتبين أن الحديث ليس فيه علة، ويصح أن يستدرك به على الصحيحين ورجاله رجال الشيخين وأقوى من أحاديث الباب، وفيه معنى زائداً، ولم يتبين لي لمَ لم يخرج أصحاب الصحاح.

(١) شرح أبي داود للعيني (٥/ ٤١٠).

(٢) الاستذكار (٢/ ٥٣٨).

(٣) صحيح ابن حبان (٣/ ١٦٦/ ٨٨٤)، مستدرك الحاكم (١/ ٧١٨/ ١٩٦٥).

[٥٦] (٩٤٨) عَنْ رِبْعَةَ هُوَ ابْنُ الْحَارِثِ الْجُرَشِيُّ، قَالَ: ذَكَرَ عَلِيٌّ عِنْدَ مُعَاوِيَةَ وَعِنْدَهُ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ، فَقَالَ لَهُ سَعْدٌ: أَيْذَكُرُ عَلِيٌّ عِنْدَكَ؟ إِنَّ لَهُ مَنَاقِبَ أَرْبَعًا لَأَنْ تَكُونَ فِي وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ كَذَا وَكَذَا!! ذَكَرَ حُمْرُ النَّعَمِ، قَوْلُهُ: لِأَعْطَيْنَ الرَّايَةَ، وَقَوْلُهُ: بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى، وَقَوْلُهُ: مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ، وَنَسِيَ سَفِيَانَ الرَّابِعَةَ.

### ■ تخریج الحديث:

• أخرجه الضياء المقدسي من طريق ابن أبي عاصم وهو في كتابه السنة (٢/١٠٦١٠/١٣٨٦) عن ابن كاسب عن سفيان بن عيينة عن ابن أبي نجيح عن أبيه عن ربيعة الجرشي عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه.

والقطيعي في فضائل الصحابة (٢/٦٤٣/١٠٩٣) من طريق يعقوب بن كاسب به.

### رجال الضياء من طريق ابن أبي عاصم:

- يعقوب بن حميد بن كاسب المدني، ضعيف، سبقت ترجمته (ح ٢٢).
- سفيان بن عيينة بن أبي عمران ميمون الهلالي سبقت ترجمته (ح ٦).
- عبد الله بن أبي نجيح، يسار الثقفي، أبو يسار المكي، مات سنة: ١٣١هـ، وثقه الذهبي وابن حجر وزاد ابن حجر: رمي بالقدر وربما دلس، وهو في المرتبة الثالثة<sup>(١)</sup>.
- يسار أبو نجيح الثقفي، مولى الأحنس بن شريق المكي، مات سنة: ١٠٩هـ، وثقه الذهبي وابن حجر<sup>(٢)</sup>.

- ربيعة بن عمرو ويقال: ابن الحارث، ويقال: ابن الغاز الجرشي، أبو الغاز، الدمشقي، مات سنة: ٦٤هـ، أدرك النبي ﷺ وسمع منه<sup>(٣)</sup>، قال البخاري: له صحبة، وذكره ابن سعد في "

(١) الكاشف (١/٦٠٣/٣٠٢٠)، تهذيب التهذيب (٢/٤٤٤)، التقريب (٢٦٦٢/٣٤٥).

(٢) تهذيب التهذيب (٤/٤٣٧)، التقريب (٧٨٠٥/٦٧٩).

(٣) وقد سمع من النبي ﷺ أحاديث منها: قال سمعت النبي ﷺ يقول: «يكون في أمي خسف وقذف»، ومنها:

الطبقات الكبرى" في الصحابة، وفي "الصغرى" في الطبقة الأولى بعد الصحابة، وقال أبو حاتم: ليست له صحبة، وذكره أبو زرعة الدمشقي في التابعين، وقال الدارقطني ربيعة الجرشي في صحبته نظر، وقال الذهبي: قيل له صحبة، وقال ابن حجر في الإصابة تابعي، وقال الذهبي وابن حجر أيضًا: مختلف في صحبته، وزاد ابن حجر: كان فقيهاً، وثقه الدارقطني وغيره<sup>(١)</sup>.

-سعد بن أبي وقاص القرشي الزهري، صحابي، سبقت ترجمته (ح ٥٠).

### ■ الحكم على الإسناد:

إسناده ضعيف، فيه يعقوب بن حميد ضعيف.

### ■ أحكام الأئمة النقاد على الحديث:

سبق الكلام عنها فيما سبق في حديث رقم (٥٠)، إلا أن الضياء ذكر بعد هذا الحديث بأن له أصلاً في صحيح مسلم<sup>(٢)</sup> سأذكره في أحاديث الباب.

والحديث لا يشتمل على حكم فقهي، ولكن فيه بعضاً من مناقب علي بن أبي طالب

رضي الله عنه.

وبعد النظر في أحاديث الباب في كتب الصحاح قلت إن الحديث متواتر، وقد جاء عن عدد كبير من الصحابة فأخرجه البخاري ومسلم وابن حبان والحاكم، إلا أن كل كتب الصحاح اتفقت على إخراج منقبة واحدة لعلي وهي أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى، وقد أخرج الإمام مسلم حديثاً عن سعد بن أبي وقاص قال: أمر معاوية بن أبي سفيان سعداً فقال: ما منعك أن تسب أبا التراب؟ فقال: أما ما ذكرت ثلاثاً قالهن له رسول الله ﷺ فلن أسبه، لأن تكون لي واحدة منهن أحب إلي من حمر النعم، سمعت رسول الله ﷺ يقول له، خلفه في بعض مغازيه، فقال له علي: يا رسول الله خلفتني مع النساء والصبيان؟ فقال له

= «استقيموا وبالحرى إن استقمتم». إكمال تهذيب الكمال (٤/٣٥٨/١٥٦٨).

(١) التاريخ الكبير (٣/٢٨١/٩٦٣)، الكاشف (١/٣٩٤/١٥٥٤)، الإصابة (٢/٣٩٢/٢٦٢١)، تهذيب التهذيب (١/٦٠٠).

(٢) المختارة (٣/١٥١).

رسول الله ﷺ: «أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى؟ إلا أنه لا نبوة بعدي» وسمعه يقول يوم خيبر «لأعطين الراية رجلاً يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله» قال فتناولنا لها فقال: «ادعوا لي علياً» فأتي به أرمد، فبصق في عينه ودفع الراية إليه، ففتح الله عليه.. إلى آخره<sup>(١)</sup>. وفي الحديث ثلاث مناقب لعلي رضي الله عنه، وهذا ما أشار به الضياء بعد إخرجه الحديث.

وبهذا يتبين أن الحديث معل، وعلته ضعف يعقوب بن حميد بن كاسب المدني، وقد أخرج ابن حبان لهذا الراوي، والحديث لا يصح أن يستدرك به على الصحيحين، وما في الصحاح أقوى منه، ولعل بقية أصحاب الصحاح ما تركوا إخرجه إلا لذلك.

(١) صحيح مسلم (٤/١٨٧١/٢٤٠٤)، نظم المتأثر في الحديث المتواتر (١٩٤/٢٣٢).



[٥٧] (٩٤٩) عَنْ زِيَادِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ سَعْدٍ قَالَ: لَمَّا بَايَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ النِّسَاءَ قَامَتْ إِلَيْهِ امْرَأَةٌ كَانَتْهَا مِنْ نِسَاءِ مُضَرَ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا كُلُّ<sup>(١)</sup> عَلَى آبَائِنَا وَأَبْنَاؤِنَا وَأَزْوَاجِنَا فَمَا يَحِلُّ لَنَا مِنْ أَمْوَالِهِمْ؟ قَالَ: "الرَّطْبُ"<sup>(٢)</sup> تَأْكُلْنَهُ وَتُهْدِيْنَهُ".

### ■ تخریج الحديث:

• أخرجه الضياء المقدسي من طريق عبد بن حميد وهو في منتخبه (٧٩/١٤٧) عن أبي نعيم عن عبد السلام بن حرب عن يونس بن عبيد عن زياد بن جبير عن سعد عن النبي ﷺ.  
وابن سعد في الطبقات (٧/٨)، وابن أبي شيبة في مصنفه (٤٥٦/٤/٢٢٠٨٤)، وابن أبي الدنيا في العيال (٥١٩/٧١٠/٢)، وأبو داود في سننه (١٦٨٦/١١٣/٢)، والبغوي في معجمه (٩٥٧/٥١/٣)، وابن أبي حاتم في العلل (١٦١٢/٢٤٢٦)، وابن الأعرابي في معجمه (١٨١٥/٨٧١/٢)، والحاكم في مستدركه (٧١٨٥/١٤٩/٤)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (٣٢٠٨/١٢٧٨/٣)، والبيهقي في الكبرى (٧٨٥١/٣٢٣/٤)، والبغوي في شرح السنة (١٦٩٧/٢٠٥/٦) من طريق عبد السلام بن حرب، والبزار في مسنده (١٢٤١/٧٤/٤)، والحاكم في مستدركه (٧١٨٦/١٤٩/٤)، والبيهقي في الكبرى (٧٨٥٢/٣٢٤/٤) من طريق سفیان الثوري،

كلاهما (عبد السلام بن حرب، وسفیان الثوري) عن يونس بن عبيد عن زياد بن جبير عن سعد عن النبي ﷺ به.

• والدارقطني في العلل (٦٤٥/٩٣/٣) معلّقاً عن هشيم بن بشير عن يونس بن عبيد عن زياد بن جبير عن النبي ﷺ [مرسلاً].

(١) إنا كل على آبائنا بفتح الكاف، وتشديد اللام، أي: عيال. شرح أبي داود للعيني (٤٣٩ / ٦).

(٢) الرّطْبُ: أراد ما لا يدخر ولا يبقى كالفواكه والبقول والأطبخة، وإنما خص الرطب لأن خطبه أيسر والفساد إليه أسرع، فإذا ترك ولم يؤكل هلك ورمي، بخلاف الياض إذا رفع وادخر. النهاية في غريب الحديث والأثر (٢/ ٢٣٢).

ويتضح من خلال التخريج أن مدار الحديث على يونس بن عبيد، واختلف عنه على وجهين:

**الوجه الأول:** يونس بن عبيد عن زياد بن جبير عن سعد [مرفوعاً].

وقد رواه عنه: عبد السلام بن حرب، وسفيان الثوري كلهم ثقات.

**الوجه الثاني:** يونس بن عبيد عن زياد بن جبير عن النبي ﷺ [مرسلاً].

وقد رواه عنه: هشيم بن بشير بن القاسم بن دينار السلمي، أبو معاوية، بن أبي خازم، الواسطي، ثقة ثبت كثير التدليس والإرسال الخفي، وهو في المرتبة الثالثة<sup>(١)</sup>.

**الوجه الرابع:** الوجه الأول: يونس بن عبيد عن زياد بن جبير عن سعد.

وهذا ما رجحه الدارقطني فقال: إن سعدًا هذا رجل من الأنصار وليس بسعد بن أبي وقاص وهو أصح إن شاء الله تعالى<sup>(٢)</sup>. وقال ابن حجر في النكت الظراف: قال ابن المديني في العلل: سعد هذا ليس هو: ابن أبي وقاص، والحديث مرسل؛ هكذا حكى عبد الحق في الأحكام<sup>(٣)</sup>. وقال في الإصابة «أخرجه البزار وعبد بن حميد ويحيى بن عبد الحميد الحماني في مسند سعد ابن أبي وقاص، وأفرد البغوي وابن منده وهو الراجح؛ فإن الدارقطني ذكر الاختلاف فيه في "العلل" ورجح أنه عن سعدٍ رجلٍ من الأنصار<sup>(٤)</sup>، وأن من قال فيه: سعد بن أبي وقاص، فقد وهم. قلت [أي: ابن حجر]: ويؤيد أنه غيره أن ابن منده أخرج من طريق حماد بن سَلَمَةَ عَنْ يُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ زِيَادِ بْنِ جَبْرِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ رَجُلًا يَقَالُ لَهُ: سَعْدُ، عَلَى السَّعَايَةِ. فَلَوْ كَانَ هُوَ ابْنُ أَبِي وَقَاصٍ مَا عَبَّرَ عَنْهُ الرَّاوِي بِهَذَا»<sup>(٥)</sup>.

وقرينة الترجيح هنا الحفظ والكثرة، فقد رواه إمامان ثقتان، وأما الوجه الثاني فقد انفرد به

(١) التقريب (٦٤٢/٧٣١٢)، تعريف أهل التقديس (٤٧/١١١).

(٢) العلل للدارقطني (٦٤٥/٩٣/٣).

(٣) النكت الظراف (٢٨٢/٣)، ولم أفهم عليه في الأحكام ولا علل ابن المديني.

(٤) العلل للدارقطني (٦٤٥/٩٣/٣).

(٥) الإصابة (٣٢٤٩/٧٩/٣).

هشيم ولم أقف على روايته.

**ومدار الحديث على:** يونس بن عبيد بن دينار العبدي، أبو عبيد البصري، مات سنة: ١٣٩هـ، وصفه النسائي بالتدليس، وكذا ذكره السلمي عن الدارقطني، في المرتبة الثانية وقال الذهبي: من العلماء العاملين الأثبات، وقال ابن حجر: ثقة ثبت فاضل ورع<sup>(١)</sup>.

### رجال الضياء من طريق عبد بن حميد:

- الفضل بن دكين، وهو لقب، واسمه عمرو بن حماد بن زهير بن درهم التيمي مولى آل طلحة، أبو نعيم الملائي الكوفي الأحول، مشهور بكنيته، ولد سنة: ١٣٠ هـ، ومات سنة ٢١٩ هـ، قال ابن حجر: ثقة ثبت، وصفه أحمد المصري بالتدليس، وهو في المرتبة الأولى<sup>(٢)</sup>.

- عبد السلام بن حرب بن سلم النهدي، بالنون، الملائي، بضم الميم وتخفيف اللام، أبو بكر الكوفي، قال ابن حجر: ثقة حافظ، له مناكير<sup>(٣)</sup>.

- يونس بن عبيد بن دينار العبدي، ثقة سبقت ترجمته وعليه مدار الحديث.

- زياد بن جبير بن حية بن مسعود بن معتب، الثقفي، البصري، قال أبو زرعة وأبو حاتم روايته عن سعد بن أبي وقاص مرسل، وقال ابن حجر: ثقة وكان يرسل<sup>(٤)</sup>.

- سعد بن أبي وقاص القرشي الزهري، صحابي، سبقت ترجمته (ح ٥٠).

### ■ الحكم على الإسناد:

إسناده ضعيف، فيه زياد بن جبير إن كانت روايته عن سعد بن أبي وقاص فهي مرسله كما قال أبو زرعة وأبو حاتم، وإن كانت عن رجل من الأنصار اسمه سعد فالحديث مرسل

(١) الكاشف (٢/٤٠٣/٦٤٧٢)، تهذيب التهذيب، (٤/٤٧٠/٤٧٠٩) التقريب (٧٩٠٩/٦٨٧)، طبقات المدلسين (٦٤/٣٦).

(٢) تعريف أهل التقديس (٢١/٢٣)، التقريب (٥٤٠١/٤٩٥).

(٣) التقريب (٦٧/٤٠٣٨٤).

(٤) المراسيل لابن أبي حاتم (٢١٤/٦١)، تهذيب التهذيب (١/٦٤٣)، التقريب (٦٠/٢٠٧).

أيضاً قاله ابن المديني والدارقطني.

### ■ أحكام الأئمة النقاد على الحديث:

قال الضياء: قال أبو زرعة وأبو حاتم: زياد بن جبير عن سعد مرسل<sup>(١)</sup>.

وقال البزار "هذا الحديث لا نعلمه رواه عن النبي ﷺ إلا سعد بهذا الإسناد<sup>(٢)</sup>.

وقال أبو حاتم: هذا الحديث مضطرب<sup>(٣)</sup>. واضطراب الحديث من وجهين: أحدهما: أنه اختلف في سعد هل هو الصحابي أم رجل من الأنصار كما قيل. والثاني: كون الحديث روي مرسلًا ومسندًا. وقال الحاكم: "حديث عبد السلام بن حرب صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه". ووافقه الذهبي<sup>(٤)</sup>.

**والحديث فيه حكم فقهي، وهو السماح للمرأة أن تتصدق من مال زوجها بدون إذنه** وخص بذلك الرطب من الطعام لأن خطبه أيسر والفساد إليه أسرع إذا ترك فلم يؤكل وربما عفن ولم ينتفع به فيصير إلى أن يلقي ويرمى به وليس كذلك اليابس منه؛ لأنه يبقى على الخزن وينتفع به إذا رفع وادخر فلم يأذن لهم في استهلاكه، وقد جرت العادة بين الجيرة والأقارب أن يتهادوا رطب الفاكهة والبقول وأن يغرفوا لهم من الطبخ وأن يتحفوا الضيف والزائر بما يحضرهم منها فوقعتم المسامحة في هذا الباب بأن يترك الاستئذان له وأن يجري على العادة المستحسنة في مثله<sup>(٥)</sup>. وبعد النظر في أحاديث الباب في كتب الصحاح لم أقف على من أخرجه.

وبهذا يتبين أن الحديث معل، وعلته الإرسال، والحديث لا يصح أن يستدرك به على الصحيحين، ولعل أصحاب الصحاح ما تركوا إخراجهم إلا لذلك.

(١) المختارة (٣/١٥٣).

(٢) مسند البزار (٤/٧٤/١٢٤١).

(٣) العلل لابن أبي حاتم (٢٤٢٦/١٦١٢).

(٤) المستدرك على الصحيحين للحاكم (٤/١٤٩).

(٥) معالم السنن (٢/٧٩).

[٥٨] (٩٥٠) عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَخْرُجَ قَوْمٌ يَأْكُلُونَ بِالْأَسْنَتِهِمْ كَمَا تَأْكُلُ الْبَقَرُ بِالْأَسْنَتِهَا".

### ▪ تخريج الحديث:

• أخرجه الضياء المقدسي<sup>(١)</sup> من طريق الإمام أحمد وهو في مسنده (١٥٩٧/١٥٣/٣) عن سريج بن النعمان عن عبدالعزيز الدراوردي عن زيد بن أسلم عن سعد بن أبي وقاص عن النبي ﷺ.

والداني في السنن الواردة في الفتن (٤٣٠/٨٤١/٤) من طريق عبدالعزيز الدراوردي، وابن وهب في جامعه (٤٣٤/٣١٨) عن حفص بن ميسرة، والخرائطي في مكارم الأخلاق (١٣٩/٤١٠)، وابن عساكر في تاريخه (٤٦/٤٥) من طريق هشام بن سعد،

ثلاثتهم (الدراوردي، وحفص، وهشام) عن زيد بن أسلم عن سعد عن النبي ﷺ به. • ومعمر بن راشد في جامعه (٢١٠٠٢/٤٥٩/١١) عن زيد بن أسلم عن رجل عن سعد بنحوه.

• وتويع زيد بن أسلم تابعه: عبدالله بن دينار.

أخرجها ابن وهب في جامعه (٥٢١/٤١٣)، وابن أبي عاصم في الزهد (١٤٠/٢٨٠) من طريق أسامة بن زيد عن عبدالله بن دينار عن رجل من الأنصار عن سعد.

ويتضح من خلال التخريج أن مدار الحديث على زيد بن أسلم واختلف عنه على

وجهين:

(١) أخرجه الضياء من ثلاثة طرق أخرى برقم (١٠٢٤)، (١٠٢٥)، (١٠٢٦) ولكن لم يذكرها بعد هذا الحديث إنما أخرجها متباعدة؛ لذا أفردتها كما فعل الضياء لأن فيها معنى زائداً، وأيضاً لأن فيها اختلاف يصعب معالجته هنا وبالله التوفيق.

**الوجه الأول: زيد بن أسلم عن سعد عن النبي ﷺ.**

وقد رواه عنه: الدراوردي، وحفص، وهشام كلهم ثقات.

**الوجه الثاني: زيد بن أسلم عن رجل عن سعد.**

وقد رواه عنه: معمر بن راشد الأزدي، وتابعه عبدالله بن دينار العدوي كلهم ثقات.

**الوجه الرابع:**

**الوجه الثاني: زيد بن أسلم عن رجل عن سعد.**

فقد رواه عنه معمر ثقة، وتابعه عبد الله دينار ثقة، ومن قرائن الترجيح ثبوت الانقطاع بين زيد بن أسلم وسعد بن أبي وقاص، قال أبو زرعة: زيد بن أسلم عن سعد مرسل<sup>(١)</sup>، والقرينة هنا الزيادة في الإسناد فمن حفظ حجة على من لم يحفظ.

**مدار الحديث على:** زيد بن أسلم العدوي، أبو أسامة ويقال: أبو عبد الله المدني الفقيه مولى عمر، مات سنة: ١٣٦هـ، وُصف بالتدليس وهو في المرتبة الأولى، قال ابن حجر: ثقة عالم، وكان يرسل<sup>(٢)</sup>.

**رجال الضياء من طريق الإمام أحمد:**

- سريج بن النعمان بن مروان الجوهري أبو الحسن ويقال أبو الحسين البغدادي، أصله من خراسان، مات سنة: ٢١٧هـ، قال ابن حجر: ثقة يهمل قليلاً<sup>(٣)</sup>.

- عبدالعزيز الدراوردي، صدوق، سبقت ترجمته (ح ٤٥).

- زيد بن أسلم العدوي، ثقة وعليه مدار الحديث.

- سعد بن أبي وقاص القرشي الزهري، صحابي، سبقت ترجمته (ح ٥٠).

(١) المراسيل لابن أبي حاتم (٦٣/٢٢٢).

(٢) تعريف أهل التقديس (٢٠/١١)، تهذيب التهذيب (٦٥٨/١)، التقريب (٢١٠/٢١١٧).

(٣) تهذيب الكمال (٢١٩٠/٢١٨/١٠)، تهذيب التهذيب (٦٨٦/١)، التقريب (٢١٩/٢٢١٨).

### ■ الحكم على الإسناد:

إسناده ضعيف، لانقطاعه فزيد بن أسلم لم يسمع من سعد.

### ■ أحكام الأئمة النقاد على الحديث:

قال الضياء: قال أبو زرعة: زيد بن أسلم عن سعد مرسل.

وقال الهيثمي: "رواه أحمد والبزار من طرق وفيه راوٍ لم يسم، وأحسنها ما رواه أحمد عن زيد بن أسلم، عن سعد، ورجاله رجال الصحيح، إلا أن زيد بن أسلم لم يسمع من سعد، والله أعلم<sup>(١)</sup>."

والحديث لا يشتمل على حكم فقهي، ولكن معناه أن هناك قوم يتخذون ألسنتهم ذريعة إلى مأكلمهم كما تأخذ البقر بألسنتها، ووجه الشبه بينهما لأنهم لا يهتدون من المأكّل كما أن البقرة لا تتمكن من الاحتشاش إلا بلسانها، والآخر أنهم لا يميزون بين الحق والباطل والحلال والحرام كما لا تميز البقرة في رعيها بين رطب ويابس وحلو ومر بل تلف الكل<sup>(٢)</sup>.

وبعد النظر في أحاديث الباب في كتب الصحاح لم أقف على من أخرجه.

وبهذا يتبين أن الحديث معل بالانقطاع، فزيد بن أسلم لم يسمع من سعد، والحديث لا يصح أن يستدرك به على الصحيحين، ولعل أصحاب الصحاح ما تركوا إخراجهم إلا لذلك.

(١) مجمع الزوائد (٨/١١٦/١٣٢٨١).

(٢) فيض القدير (٤/١٣١).

[٥٩] (٩٤٩) عن يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْدَةَ بْنِ هُبَيْرَةَ قَالَ: قُلْتُ لِسَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ إِنَّ هَاهُنَا رَجُلًا جَمِيلًا يَزْعُمُ أَنَّهُ مِنْ قَوْمِكَ، فَقَالَ: أَمَعْرُوفٌ هُوَ؟ فَقُلْتُ: لَا، قَالَ: سَمِعْتُ سَعْدًا يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: "مَنْ اسْتَلْحَقَ شَيْئًا لَيْسَ مِنْهُ حَتَّةٌ<sup>(١)</sup> اللَّهُ حَتَّ الْوَرَقِ".

### ■ تخریج الحديث:

• أخرجه الضياء من طريق الشاشي وهو في مسنده (١٥٥/٢٠١/١) عن شعيب بن الليث عن يعقوب بن حميد عن عبدالله بن عبدالله عن يعقوب بن عبدالله بن جعدة عن سعيد بن المسيب عن سعد عن النبي ﷺ.

وأحمد الدينوري في المجالسة وجواهر العلم (١٣٩٠/٢٣٩/٤) عن إسماعيل بن إسحاق، كلاهما (شعيب بن الليث، وإسماعيل بن إسحاق) عن يعقوب بن حميد عن عبدالله بن عبدالله عن يعقوب بن عبدالله بن جعدة عن سعيد بن المسيب عن سعد عن النبي ﷺ بنحوه.

مدار الحديث على: يعقوب بن حميد بن كاسب المدني، ضعيف، سبقت ترجمته (ح ٢٢).

### رجال الضياء من طريق الشاشي:

- شعيب بن الليث بن سعد بن عبد الرحمن الفهمي، مولاهم، أبو عبد الملك المصري، ولد سنة: ١٣٥هـ، ومات سنة: ١٩٩هـ، قال ابن حجر: ثقة نبيل فقيه<sup>(٢)</sup>.

- يعقوب بن حميد بن كاسب المدني، ضعيف، سبقت ترجمته (ح ٢٢).

- عبد الله بن عبد الله الأموي من ولد يزيد بن معاوية، حجازي، تفرد عنه يعقوب بن

(١) قال ابن الأثير: والحك، والحت، والقشر سواء. النهاية في غريب الحديث والأثر (١/٣٣٧).

(٢) تهذيب التهذيب (٢/١٧٥)، التقريب (٢٨٠٥/٢٧٢).



حميد وسمع من يعقوب بن عبد الله، قال ابن حبان: يخالف في روايته، وقال العقيلي: لا يتابع عليه وقال ابن حجر: لين الحديث والراجح في حاله ما قاله الذهبي مجهول<sup>(١)</sup>.

-يعقوب بن عبد الله بن جعدة بن هبيرة، سمع سعيد بن المسيب، وروى عنه: عبد الله بن عبد الله الأموي، مجهول الحال<sup>(٢)</sup>.

-سعيد بن المسيب بن حزن بن أبي وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم القرشي، المخزومي، ولد لستين مضتا من خلافة عمر، ومات سنة: ٩٤هـ، قال ابن حجر: أحد العلماء الأثبات الفقهاء الكبار<sup>(٣)</sup>.

-سعد بن أبي وقاص القرشي الزهري، صحابي، سبقت ترجمته (ح ٥٠).

### الحكم على الإسناد:

إسناده ضعيف، لجهالة عبد الله الأموي، ويعقوب بن عبد الله، وضعف يعقوب بن حميد. والحديث لم يشتمل على حكم فقهي، ويؤخذ منه من استلحق أي طلب لحاق أمر به إما مال يلحقه لملكه باغتصاب وانتهاب أو نسب أو أي أمر ألحقه لنفسه كذبًا وزورًا. (حتة الله) بالحاء المهملة والمثناة الفوقية مشددة أوهنه الله تدريجًا كما: (حت الورق) التي على الأشجار فإنه يحتها بالرياح واليباس حتى يعود كأن لم يكن<sup>(٤)</sup>.

وبعد النظر في أحاديث الباب في كتب الصحاح لم أقف على من أخرجه.

وبهذا يتبين أن الحديث معل، وعلته جهالة بعض رواته، والحديث لا يصح أن يستدرك به على الصحيحين، ولعل أصحاب الصحاح ما تركوا إخراجهم إلا لذلك.

(١) التاريخ الكبير (٣٧٨/١٢٧/٥)، الضعفاء للعقيلي (٨٣٠/٢٧١/٢)، الثقات (١٣٧٤٨/٣٣٦/٨)، ديوان

الضعفاء (٢٢١٧/٢٢٠)، تهذيب التهذيب (٣٦٩/٢).

(٢) التاريخ الكبير (٣٧٨/١٢٧/٥)، الجرح والتعديل (٨٧٢/٢٠٩/٩).

(٣) تهذيب التهذيب (٤٣/٢)، التقريب (٢٣٥/٢٣٩٦).

(٤) التنوير شرح الجامع الصغير (٩٢/١٠).

[٦٠] (٩٦٦) عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: "إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ لَا تَعْجَزَ أُمَّتِي<sup>(١)</sup> عِنْدَ رَبِّهَا أَنَّهَا تُؤَخَّرُ<sup>(٢)</sup> نِصْفَ يَوْمٍ، قِيلَ لِسَعْدٍ: وَكَمْ نِصْفُ ذَلِكَ الْيَوْمِ قَالَ: خَمْسُمِائَةِ سَنَةٍ".

### ■ تخریج الحديث:

• أخرجه الضياء المقدسي من طريق أبي داود (٤٣٥٠/٤٠٥/٦) عن عمرو بن عثمان عن أبي المغيرة عن صفوان عن شريح بن عبيد عن سعد بن أبي وقاص عن النبي ﷺ.  
• وتابع شريح بن عبيد: راشد بن سعد عن سعد،  
أخرجه نعيم بن حماد في الفتن (١٧٨٨/٦٣٩/٢) و(١٩٥٨/٦٩١/٢) عن بقية بن الوليد،

و(١٩٥٨/٦٩١/٢) عن أبي المغيرة،

وأحمد في مسنده (١٤٦٤/٦٧/٣) عن عصام بن خالد،

و(١٤٦٥/٦٨/٣)، والطبراني في مسند الشاميين (١٤٤٩/٣٣٧/٢)، وأبو نعيم في الحلية (١١٧/٦) من طريق أبي اليمان الحكم بن نافع،  
والحاكم في مستدركه (٨٣٠٧/٤٧١/٤)، وأبو نعيم في الحلية (١١٧/٦) من طريق الوليد بن مسلم،

خمسثهم (بقية بن الوليد، وأبو المغيرة، وعصام بن خالد، وأبو اليمان، والوليد بن مسلم)  
عن أبي بكر بن عبدالله بن أبي مريم الغساني عن راشد بن سعد عن سعد بنحوه.

رجال الضياء من طريق أبي داود:

- عمرو بن عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار القرشي، أبو حفص، الحمصي، مات

(١) أمتي: أي أغنياءها عن الصبر على الوقوف للحساب. عون المعبود وحاشية ابن القيم (١١/ ٣٤١).

(٢) تؤخر: أي بتأخيرهم عن لحاق فقراء أمتي السابقين إلى الجنة. عون المعبود وحاشية ابن القيم (١١/ ٣٤١).

سنة ٢٥٠هـ، قال ابن حجر: صدوق، وزاد الذهبي: حافظ<sup>(١)</sup>.

- عبد القدوس بن الحجاج الخولاني، أبو المغيرة الحمصي، مات سنة: ٢١٢هـ، قال ابن حجر: ثقة<sup>(٢)</sup>.

- صفوان بن عمرو بن هرم السكسكي، أبو عمرو الحمصي، مات سنة: ١٥٥هـ، قال ابن حجر: ثقة<sup>(٣)</sup>.

- شريح بن عبيد بن شريح بن عبد بن عريب الحضرمي المقرائي، أبو الطيب، وأبو الصواب الحمصي، قال أبو داود: لم يدرك سعد، وقال الذهبي: صدوق، وقال ابن حجر: ثقة، والذي يظهر لي أن حديثه لا ينزل عن درجة الحسن<sup>(٤)</sup>.

- سعد بن أبي وقاص القرشي الزهري، صحابي، سبقت ترجمته (ح ٥٠).

### ■ الحكم على الإسناد:

إسناده ضعيف لانقطاعه فشريح لم يدرك سعداً.

وتابع شريح: راشد بن سعد المقرائي، ثقة كثير الإرسال. وروايته عن سعد مرسلة كما ذكر أبو زرعة<sup>(٥)</sup>. فيكون الحديث حسناً لغيره بمجموع هذين الطريقين، وتفسير اليوم بأنه خمسمائة عام ليس من كلام النبي ﷺ، فهو من تفسير سعد كما في رواية أحمد، أو راشد بن سعد، كما عند أبي نعيم.

### ■ أحكام الأئمة النقاد على الحديث:

قال الحاكم بعد إخراجه للحديث من طريق راشد بن سعد عن سعد: حديث صحيح

(١) الكاشف (٤١٩٢/٨٣/٢)، تهذيب التهذيب (٢٩١/٣)، التقريب (٤٦٩/٥٠٧٣).

(٢) تهذيب التهذيب (٦٠٠/٢)، التقريب (٣٩٠/٤١٤٥).

(٣) تهذيب التهذيب (٢١٣/٢)، التقريب (٢٨٣/٢٩٣٨).

(٤) الكاشف (٢٢٦٦/٤٨٣/١)، تحفه التحصيل (ص ١٤٦)، تهذيب التهذيب (١٦١/٢)، التقريب (٢٦٩/٢٧٧٥).

(٥) التقريب (١٩١/١٨٥٤)، المراسيل لابن أبي حاتم (٥٩/٢٠٨).

على شرط الشيخين ولم يخرجاه <sup>(١)</sup>.

والحديث لم يشتمل على حكم فقهي، قال عنه محمد العظيم آبادي في عون المعبود:  
والحديث على هذا محمول على قرب قيام الساعة وعلى هذا حمله أبو داود <sup>(٢)</sup>.

وبعد النظر في أحاديث الباب في كتب الصحاح، فقد أخرج الحاكم من حديث أبي  
ثعلبة الحشني رضي الله عنه بنحوه <sup>(٣)</sup>.

وبهذا يتبين أن الحديث معل وعلمه انقطاعه فشرح بن عبيد لم يدرك سعدًا، والحديث  
لا يصح أن يستدرك به على الصحيحين، ولعل أصحاب الصحاح ما تركوا إخراجهم إلا لذلك.

(١) المستدرك (٤/٤٧١/٨٣٠٧)، مختصر تلخيص الذهبي (٧/٣٢٥٤/١٠٨٩).

(٢) عون المعبود وحاشية ابن القيم (١١/٣٤٢).

(٣) المستدرك (٤/٤٧٠/٨٣٠٦).

[٦١] (٩٦٧)، (٩٦٨) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ، أَنَّ سَعْدًا سَمِعَ رَجُلًا يَقُولُ: لَبَيْكَ ذَا الْمَعَارِجِ، فَقَالَ إِنَّهُ لَذُو الْمَعَارِجِ وَلَكِنَّا كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَا نَقُولُ ذَلِكَ.

### ■ تخریج الحديث:

• أخرجه الضياء المقدسي من طريقين:

أولها: من طريق الإمام أحمد وهو في مسنده (١٤٧٥/٧٤/٣) عن يحيى عن ابن عجلان عن عبدالله بن أبي سلمة عن سعد رضي الله عنه.

وثانيها: من طريق أبي يعلى الموصلي وهو في مسنده (٧٢٤/٧٧/٢) عن زهير بن حرب عن يحيى عن ابن عجلان عن عبدالله بن أبي سلمة عن سعد رضي الله عنه.

والبزار في مسنده (١٢٤٤/٧٧/٤) من طريق يحيى القطان،

والشافعي في مسنده (١٢٣)، والبيهقي في الكبرى (٩٥٧٨/١٣٦/٧) من طريق القاسم

بن معن،

وابن أبي شيبه في مصنفه (١٣٤٦٧/٢٠٤/٣) عن أبي خالد،

وابن أبي حاتم في العلل (٧١٤/٨٨٨) معلقاً عن عمرو بن خالد عن ابن لهيعة،

والدارقطني في العلل (٦٤٨/٩٧/٣) معلقاً عن أبي خالد الأحمر، والثوري،

خمسهم (يحيى القطان، والقاسم بن معن، وأبو خالد الأحمر، وابن لهيعة، والثوري) عن

ابن عجلان عن عبدالله بن أبي سلمة عن سعد رضي الله عنه به.

إلا أنه في رواية أبي خالد تردد فقال عن عبدالله بن سلمة، أو عبدالله بن أبي سلمة.

• والبزار في مسنده (٧٧/٤)، والطحاوي في شرح معاني الآثار (٣٥٦٢/١٢٥/٢) من

طريق الدراوردي عن ابن عجلان عن عبدالله بن أبي سلمة عن عامر بن سعد رضي الله عنه به.

ويتضح من خلال التخریج أن مدار الحديث على محمد بن عجلان واختلف عنه

على وجهين:

الوجه الأول: ابن عجلان عن عبدالله بن أبي سلمة عن سعد.

وقد رواه عن ابن عجلان: يحيى القطان، والقاسم بن معن، وابن لهيعة، وأبو خالد الأحمر والثوري، كلهم ثقات عدا ابن لهيعة ضعيف سبقت ترجمته (ح ٤١).

الوجه الثاني: ابن عجلان عن عبدالله بن أبي سلمة عن عامر بن سعد.

وقد رواه عنه: عبدالعزيز بن محمد الدراوردي، صدوق، سبقت ترجمته (ح ٤٥).

الوجه الرابع:

الوجه الأول: ابن عجلان عن عبدالله بن أبي سلمة عن سعد.

وهذا ما رجحه أبو زرعة والدارقطني، فقال أبو زرعة: هكذا رواه عمرو بن خالد! وإنما هو كما رواه الثوري، وجريز، والقطان، ويحيى...<sup>(١)</sup>، وقال الدارقطني: ولم يتابع الدراوردي على عامر<sup>(٢)</sup>.

فيظهر من كلامهم الترجيح ولعل القرينة هنا الحفظ ورواية الجماعة، وأما الوجه الثاني فقد انفرد به الدراوردي ولم يتابع عليه.

رجال الضياء من طريق الإمام أحمد:

- يحيى بن سعيد بن فروخ التميمي، أبو سعيد القطان البصري، ولد سنة: ١٢٠هـ، ومات سنة: ١٩٨هـ. قال الذهبي: قال أحمد: ما رأيت مثله. وقال بندار: حدثنا إمام أهل زمانه يحيى القطان، واختلفت إليه عشرين سنة، فما أظن أنه عصى الله قط، وكان رأساً في العلم والعمل، وقال ابن حجر: ثقة متقن حافظ إمام قُدوة<sup>(٣)</sup>.

- محمد بن عجلان المدني، مات سنة: ١٣٨هـ، وصفه ابن حبان بالتدليس وهو في المرتبة

(١) العلل لابن أبي حاتم (٧١٤/٨٨٨).

(٢) العلل للدارقطني (٦٤٨/٩٨/٣).

(٣) الكاشف (٦١٧٥/٣٦٦/٢)، تهذيب التهذيب (٣٥٧/٤)، التقريب (٧٥٥٧/٦٦١).

الثالثة قال ابن حجر: صدوق إلا أنه اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة<sup>(١)</sup>.

-عبدالله بن أبي سلمة الماجشون التيمي، مات سنة: ١٠٦هـ، روايته عن سعد مرسلة، قال ابن حجر: ثقة<sup>(٢)</sup>.

-سعد بن أبي وقاص القرشي الزهري، صحابي، سبقت ترجمته (ح ٥٠).

### p الحكم على الإسناد:

إسناده ضعيف في كلا الطريقين لانقطاعه، قال أبو زرعة: عبدالله بن أبي سلمة عن سعد مرسل.

### ▪ أحكام الأئمة النقاد على الحديث:

قال الضياء: قال أبو زرعة: عبد الله بن أبي سلمة عن سعد مرسل<sup>(٣)</sup>. وقال الهيثمي: رواه أحمد وأبو يعلى والبخاري، رجاله رجال الصحيح، إلا أن عبدالله لم يسمع من سعد بن أبي وقاص والله أعلم<sup>(٤)</sup>.

والحديث لم يشتمل على حكم فقهي، ولكن فيه الاختصار على التلبية الثابتة عن النبي ﷺ، قال ابن حجر: هذا يدل على أن الاختصار على التلبية المرفوعة أفضل؛ لمدامته هو ﷺ عليها وأنه لا بأس بالزيادة؛ لكونه لم يردّها عليهم وأقرهم عليها وهو قول الجمهور<sup>(٥)</sup>.

وبعد النظر في أحاديث الباب في كتب الصحاح لم أقف على من أخرجه.

وبهذا يتبين أن الحديث معل وعلمته الانقطاع، فعبدالله بن أبي سلمة لم يسمع من سعد

(١) الكاشف (٢/٢٠٠/٥٠٤٦)، التقريب (٦١٣٦/٥٥٢)، تعريف أهل التقديس (٩٨/٤٤).

(٢) المراسيل لابن أبي حاتم (١١٢/٤٠٩)، التقريب (٣٣٦٦/٣٢١).

(٣) المختارة (١٧١/٣).

(٤) مجمع الزوائد (٣/٢٢٣/٥٣٦٥).

(٥) فتح الباري (٣/٤١٠).

بن أبي وقاص، والحديث لا يصح أن يستدرك به على الصحيحين، ولعل أصحاب الصحاح ما تركوا إخراجهم إلا لذلك.





[٦٢] (٩٧٢) عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ مَكَّةَ نُرِيدُ الْمَدِينَةَ، فَلَمَّا كُنَّا قَرِيبًا مِنْ عَزْرَا<sup>(١)</sup> نَزَلَ ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ، فَدَعَا اللَّهَ سَاعَةً، ثُمَّ خَرَّ سَاجِدًا، فَمَكَثَ طَوِيلًا، ثُمَّ قَامَ فَرَفَعَ يَدَيْهِ فَدَعَا اللَّهَ سَاعَةً، ثُمَّ خَرَّ سَاجِدًا، ذَكَرَهُ أَحْمَدُ ثَلَاثًا، قَالَ: "إِنِّي سَأَلْتُ رَبِّي وَشَفَعْتُ لِأُمَّتِي، فَأَعْطَانِي ثُلْثَ أُمَّتِي، فَخَرَرْتُ سَاجِدًا شُكْرًا لِرَبِّي، ثُمَّ رَفَعْتُ رَأْسِي فَسَأَلْتُ رَبِّي لِأُمَّتِي فَأَعْطَانِي ثُلْثَ أُمَّتِي، فَخَرَرْتُ سَاجِدًا لِرَبِّي شُكْرًا، ثُمَّ رَفَعْتُ رَأْسِي فَسَأَلْتُ رَبِّي لِأُمَّتِي فَأَعْطَانِي الثُّلُثَ الْآخَرَ، فَخَرَرْتُ سَاجِدًا لِرَبِّي".

### ■ تخریج الحديث:

• أخرجه الضياء المقدسي من طريق أبي داود وهو في سننه (٤٠٥/٤/٢٧٧٥) عن أحمد بن صالح عن ابن أبي فديك عن موسى بن يعقوب عن ابن عثمان عن أشعث بن إسحاق عن عامر بن سعد عن سعد عن النبي ﷺ.

والبيهقي في الكبرى (٢/٥١٨/٣٩٣٥) من طريق أحمد بن صالح،  
والبخاري في تاريخه (١/٤٢٧/١٣٧٦)، والمروزي في تعظيم قدر الصلاة (١/٢٤٧/٢٣٤) من طريق عبدالرحمن بن شيبة،

كلاهما (أحمد بن صالح، وعبدالرحمن بن شيبة) عن ابن فديك عن موسى بن يعقوب عن ابن عثمان عن أشعث بن إسحاق عن عامر بن سعد عن سعد عن النبي ﷺ. بنحوه.  
وقال أبو داود: أشعث بن إسحاق أسقطه أحمد بن صالح حين حدثنا به، فحدثني به عنه موسى بن سهل الرملي،

مدار الحديث على: محمد بن إسماعيل بن أبي فديك، صدوق سبقت ترجمته (ح ٤٠).

(١) عَزْرَا: بفتح أوله، وسكون ثانيه، وفتح الواو، وآخره راء مهملة، قال ابن الأعرابي: العزرة والخزرة والسروعة الأكمة، والعزور: السيء الخلق، وعزور: موضع أو ماء، وقيل: هي ثنية المدنيين إلى بطحاء مكة، أو هي ثنية الجحفة عليها الطريق بين مكة والمدينة تعرف اليوم بالعزورية. معجم البلدان (٤/ ١١٩)، المعالم الأثرية في السنة والسير.

## رجال الضياء من طريق أبي داود:

-أحمد بن صالح المصري أبو جعفر الحافظ المعروف بابن الطبري، ولد سنة: ١٧٠هـ، ومات سنة: ٢٤٨هـ، قال ابن حجر: ثقة حافظ<sup>(١)</sup>.

-محمد بن إسماعيل بن أبي فديك، صدوق سبقت ترجمته (ح ٤٠).

-موسى بن يعقوب بن عبد الله بن وهب بن زمعة المطلبى أبو محمد المدني، وثقه ابن معين وابن القطان الفاسي وابن حبان، وخرج حديثه ابن خزيمة والحاكم والطوسي، وقال أبو داود: صالح، وقال النسائي: ليس بالقوي، وقال ابن عدي: لا بأس بعندي، وقال أحمد: لا يعجبني حديثه، وقال ابن المديني: ضعيف الحديث منكر الحديث، وقال الذهبي: فيه لين، وقال ابن حجر: صدوق سيء الحفظ، والظاهر من حاله أنه ضعيف<sup>(٢)</sup>.

-يحيى بن الحسن بن عثمان بن عبد الرحمن بن عوف، أبو إبراهيم الزهري، المدني، وثقه ابن حبان، وقال ابن حجر: مجهول الحال، قلت لم يرو عنه إلا واحد فيكون هنا مجهول عين لا الحال فقط<sup>(٣)</sup>.

-الأشعث بن إسحاق بن سعد بن أبي وقاص مالك بن أهيب الزهري، وثقه ابن حبان، وقال ابن حجر: مقبول. والذي يترجح عندي: أنه مجهول الحال<sup>(٤)</sup>.

-عامر بن سعد بن أبي وقاص الزهري، المدني، مات سنة: ١٠٣هـ، وقيل: ١٠٤هـ قال ابن حجر: ثقة<sup>(٥)</sup>.

-سعد بن أبي وقاص القرشي الزهري، صحابي، سبقت ترجمته (ح ٥٠).

(١) تهذيب التقريب (٢٧/١)، التقريب (٥٠/٤٨).

(٢) الكامل (١٨٢٠/٥٦/٨)، الثقات (١٠٩١٩/٤٥٨/٧)، الكاشف (٥٧٤٤/٣٠٩/٢)، ميزان الاعتدال

(٤) تهذيب التهذيب (٨٩٤٥/٢٢٧/٤)، تهذيب التهذيب (١٩٢/٤)، التقريب (٦٢٠/٧٠٢٦).

(٣) الثقات (١٦٢٦٠/٢٤٩/٩)، تهذيب التهذيب (٣٤٨/٤)، التقريب (٦٥٩/٧٥٣١).

(٤) الثقات (٦٧٣٤/٦٢/٦)، تهذيب التهذيب (١٧٧/١)، التقريب (٨٥/٥٢٠).

(٥) تهذيب التهذيب (٢٦٣/٢)، التقريب (٢٩٧/٣٠٨٩).

## ■ الحكم على الإسناد:

إسناده ضعيف، لجهالة يحيى بن الحسن، وأشعث بن إسحاق، وضعف موسى بن يعقوب.

والحديث لا يشتمل على حكم فقهي، ولكن فيه سؤال النبي ﷺ أن يخص أمته من بين الأمم بألا يمسح صورهم بسبب الذنوب، وألا يخلدهم في النار بسبب الكبائر، بل يخرج من النار من مات في الإسلام بعد تطهيره من الذنوب، وغير ذلك من الخواص التي خص الله تعالى أمته ﷺ من بين سائر الأمم<sup>(١)</sup>.

وبعد النظر في أحاديث الباب في كتب الصحاح لم أقف على من أخرجه.

وبهذا يتبين أن الحديث معل وعلمته جهالة يحيى بن الحسن، وشيخه الأشعث، وضعف موسى بن يعقوب، والحديث لا يصح أن يستدرك به على الصحيحين، ولعل أصحاب الصحاح ما تركوا إخراجهم إلا لذلك.



(١) شرح المشكاة للطبي الكاشف عن حقائق السنن (٤/ ١٣١٩).

[٦٣] (٩٧٣)، (٩٧٤) عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ بِوَضْعِ الْيَدَيْنِ وَنَضْبِ الْقَدَمَيْنِ.

### ■ تخریج الحديث:

• أخرجه الضياء المقدسي من طريقين:

أولهما: من طريق الترمذي في سننه (٢٧٧/٣١٣/١) عن عبدالله بن عبدالرحمن عن معلى بن أسد عن وهيب عن محمد بن عجلان عن محمد بن إبراهيم عن عامر بن سعد عن سعد عن النبي ﷺ.

وثانيها: من طريق الترمذي في سننه (٢٧٨/٣١٣/١) عن عبدالله بن عبدالرحمن عن معلى بن أسد عن حماد بن مسعدة عن محمد بن عجلان عن محمد بن إبراهيم عن عامر بن سعد عن النبي ﷺ.

والبزار في مسنده (١١١١/٣١٦/٣)، والطوسي في مستخرجه (٢٦٥/١٤١/٢)، والحاكم في مستدركه (٩٩٩/٤٠٤/١) من طريق معلى بن أسد،

والطبراني في الأوسط (٨٤٧٨/٢٢٧/٨)، والحاكم في مستدركه (١٠٠٠/٤٠٤/١)، والبيهقي في الكبرى (٢٦٦٨/١٥٤/٢) من طريق عبدالرحمن بن المبارك،

والسراج في مسنده (١٣٢/٣٣٦) من طريق المعلى بن منصور،

ثلاثتهم (معلى بن أسد، وعبدالرحمن بن المبارك، والمعلی بن منصور) عن وهيب عن محمد بن عجلان عن محمد بن إبراهيم عن عامر بن سعد عن سعد عن النبي ﷺ به. إلا أنه في رواية الحاكم والسراج زيد كلمة في الصلاة.

وتُوبع وهيب: تابعه سريج بن يونس، وأبو خالد الأحمر.

أوردها الدارقطني في العلل (٥٠/٣) معلقًا عن يونس بن سريج، وأبي خالد الأحمر عن محمد بن عجلان عن محمد بن إبراهيم عن عامر بن سعد عن سعد عن النبي ﷺ به.

- وابن أبي شيبه في مصنفه (٢٦٧٧/٢٣٤/١) عن يحيى القطان، وأبو خالد الأحمر، والدارقطني في العلل (٥١/٣) معلقاً عن الدراوردي، وأبو ضمرة، وعلي بن غراب، والدارقطني في العلل (٦١٦/٥٠/٣) عن عفان عن وهيب، سبعتهم (حماد بن مسعدة، ويحيى القطان، وأبو خالد الأحمر، الدراوردي، وأبو ضمرة، وعلي بن غراب، وهيب) عن محمد بن عجلان عن محمد بن إبراهيم عن عامر بن سعد عن النبي ﷺ.
- وأخرجه عبدالرزاق في مصنفه (٢٩٤٤/١٧٤/٢) عن سفيان الثوري ابن عجلان عن بكير عن عامر بن سعد [مرسلاً] به.
- والدارقطني في العلل (٥٠/٣) من طريق عبدالله السمرقندي عن معلى عن وهيب عن ابن عجلان عن بكير عن عامر بن سعد عن سعد.
- والدارقطني في العلل (٥١/٣) من طريق أحمد بن عمر عن معلى عن وهيب عن ابن عجلان عن محمد بن إبراهيم، وبكير عن عامر بن سعد عن سعد.
- والدارقطني في العلل (٥١/٣) من طريق زهير بن محمد عن ابن عجلان عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه.
- والبزار في مسنده (١١١١/٣١٦/٣) معلقاً عن يحيى بن أيوب، ومحمد بن الزبرقان عن ابن عجلان عن سمي عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه.
- والبزار في مسنده (١١١١/٣١٦/٣) معلقاً عن بعض أصحاب ابن عجلان عن ابن عجلان عن سمي عن النعمان بن أبي عياش [مرسلاً].
- والدارقطني في العلل (٦١٦/٥٠/٣) من طريق عن عبدالله السمرقندي عن معلى بن أسد عن وهيب عن ابن عجلان عن بكير بن عبدالله عن عامر عن سعد.
- ويتضح من خلال التخريج أن مدار الحديث على محمد بن عجلان واختلف عنه

وعلى من دونه على أوجه:

الوجه الأول: ابن عجلان عن محمد بن إبراهيم عن عامر بن سعد عن سعد عن النبي ﷺ.

وقد رواه عنه: وهيب ابن خالد بن عجلان الباهلي ثقة ثبت.

ورواه عن وهيب: معلى بن أسد، وعبدالرحمن بن المبارك، والمعلّى بن منصور كلهم ثقات.

وتابع وهيب: سريج بن يونس، وأبو خالد الأحمر كلاهما ثقتان.

الوجه الثاني: محمد بن عجلان عن محمد بن إبراهيم عن عامر بن سعد عن النبي ﷺ.

وقد رواه عنه: حماد بن مسعدة، ويحيى القطان، وأبو خالد الأحمر، الدراوردي، وأبو ضمرة وعلي بن غراب، وهيب كلهم ثقات.

ورواه عن وهيب: عفان بن مسلم الباهلي ثقة.

الوجه الثالث: ابن عجلان عن بكير عن عامر بن سعد [مرسلاً].

وقد رواه عنه: سفيان الثوري ثقة.

الوجه الرابع: ابن عجلان عن بكير عن عامر بن سعد عن سعد.

وقد رواه عنه: وهيب بن خالد ثقة.

ورواه عن وهيب: معلى بن أسد ثقة.

ورواه عن معلى: عبدالله بن عبدالرحمن السمرقندي ثقة.

الوجه الخامس: ابن عجلان عن محمد بن إبراهيم، وبكير عن عامر بن سعد عن سعد.

وقد رواه عنه: وهيب بن خالد ثقة.

ورواه عن وهيب: معلى بن أسد ثقة.

ورواه عن معلى: أحمد بن عمر الحميري صدوق.

**الوجه السادس: ابن عجلان عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه.**

وقد رواه عنه: زهير بن محمد التميمي ثقة، إلا أن رواية أهل الشام عنه غير مستقيمة فضعف بسببها.

**الوجه السابع: عن ابن عجلان عن سمي عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه.**

وقد رواه عنه: يحيى بن أيوب لا بأس به<sup>(١)</sup>، ومحمد بن الزبرقان صدوق يخطئ<sup>(٢)</sup>.

**الوجه الثامن: ابن عجلان عن سمي عن النعمان بن أبي عياش [مرسلاً].**

وقد رواه عنه: بعض أصحاب ابن عجلان لم أقف على أحد منهم.

**الوجه التاسع: عن ابن عجلان عن محمد بن إبراهيم عن عامر بن سعد [مرسلاً].**

وهذا ما رجحه الترمذي، وابن أبي حاتم، والدارقطني، قال الترمذي: ورَوَى يحيى بن سعيد القطان وغير واحد، عن محمد بن عجلان، عن محمد بن إبراهيم، عن عامر بن سعد أن النبي ﷺ أمر بوضع اليدين ونصب القدمين مرسل. وهذا أصح من حديث وهيب. وهو الذي أجمع عليه أهل العلم واختاروه<sup>(٣)</sup>.

وقال ابن أبي حاتم: وسألت أبي عن حديث رواه معلى بن أسد عن وهيب... الحديث

قال أبي: لا أعلم أحداً وصله سوى وهيب؛ رواه الثوري وابن عيينة، ويحيى بن سعيد، وغير واحد، عن ابن عجلان، عن محمد بن إبراهيم، عن عامر بن سعد، عن النبي ﷺ،

(١) التقريب (٦٥٧/٧٥١٠).

(٢) المرجع السابق (٥٣٤/٥٨٨٤).

(٣) سنن الترمذي (٢٧٨/٣١٣/١).

مرسلاً؛ وهو الصحيح<sup>(١)</sup>. وقال الدارقطني: المرسل أشبه. وقال البغوي: والمرسل أصح، والعمل عليه عند عامة أهل العلم<sup>(٢)</sup>.

فالراوي وهيب له روايتان في هذا الحديث أحدها موصولة والأخرى مرسلة، وكلا الوجهين محفوظان عن وهيب لثقة رواتهما، والصواب من الروايتين هو الإرسال، فقد تُبِعَ فيها وهيب من جماعة من أصحاب ابن عجلان، ولعل الحمل في هذا الاختلاف على وهيب فهو ثقة ثبت تغير قليلاً بآخره كما سيأتي في ترجمته بعد قليل.

ومما يدل على خطأ وهيب في الوصل، أنه قد رواه بإسناد آخر موصول فرواه عن ابن عجلان عن بكير عن عامر عن سعد، وخالفه الثوري فرواه مرسلاً.

والذي يظهر هنا أن قرينة الترجيح هي متابعة الثقات، فقد تابع وهيب على الوجه المرسل جمع من أصحاب محمد بن عجلان.

#### رجال الضياء من طريق الترمذي:

- عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بهرام السمرقندي، أبو محمد الدارمي، الحافظ، صاحب المسند، ولد سنة: ١٨١هـ، ومات سنة: ٢٥٥هـ، قال ابن حجر ثقة فاضل متقن<sup>(٣)</sup>.

- معلى بن أسد العمي أبو الهيثم البصري، مات سنة: ٢١٨هـ، قال ابن حجر: ثقة ثبت<sup>(٤)</sup>.

- وهيب بن خالد بن عجلان الباهلي مولا هم، أبو بكر البصري، مات سنة: ١٦٥هـ، قال ابن حجر: ثقة ثبت، لكنه تغير قليلاً بآخره<sup>(٥)</sup>.

- محمد بن عجلان المدني، وصفه ابن حبان بالتدليس، من المرتبة الثالثة وقد عنعن في

(١) علل الحديث لابن أبي حاتم (٣١٨ / ٣٩٤).

(٢) العلل (٥١ / ٣)، شرح السنة للبغوي (٣ / ١٤٦).

(٣) تهذيب التهذيب (٣٧٣ / ٢)، التقريب (٣٢٦ / ٣٤٣٤).

(٤) تهذيب التهذيب (١٢١ / ٤)، التقريب (٦٠٢ / ٦٨٠٢).

(٥) تهذيب التهذيب (٣٣٣ / ٤)، التقريب (٦٥٥ / ٧٤٨٧).



هذا الحديث وهو: صدوق إلا أنه اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة، سبقت ترجمته (ح ٦١).

- محمد بن إبراهيم بن الحارث بن خالد التيمي، أبو عبد الله المدني، مات سنة: ١٢٠هـ، قال ابن حجر: ثقة له أفراد<sup>(١)</sup>.

- عامر بن سعد بن أبي وقاص الزهري، ثقة، سبقت ترجمته (٦٢).

- سعد بن أبي وقاص القرشي الزهري، صحابي، سبقت ترجمته (ح ٥٠).

### رجال الضياء من طريق الترمذي:

- عبد الله بن عبد الرحمن السمرقندي ثقة فاضل متقن، سبقت ترجمته في الطريق الأول.

- معلى بن أسد البصري، ثقة ثبت، سبقت ترجمته في الوجه الأول.

- حماد بن مسعدة التميمي، أبو سعيد البصري، مات سنة: ٢٠٢هـ، قال ابن حجر: ثقة<sup>(٢)</sup>.

- محمد بن عجلان المدني، صدوق، سبقت ترجمته (ح ٦١).

- محمد بن إبراهيم بن الحارث بن خالد التيمي، ثقة له أفراد، سبقت ترجمته في الطريق الأول.

- عامر بن سعد بن أبي وقاص الزهري، ثقة، سبقت ترجمته (٦٢).

### ■ الحكم على الإسناد:

إسناده صحيح في الطريق الأول ولا يضر تدليس ابن عجلان فقد صرح بالسماع في إحدى روايتي الحاكم فيكون الإسناد صحيحاً ولكنه معلول.

والطريق الثاني: ضعيف لإرساله، وهو الراجح.

(١) تهذيب التهذيب (٤٨٨/٣)، التقريب (٥٢١/٥٦٩١).

(٢) تهذيب التهذيب (٤٥٨/١)، التقريب (١٦٤/١٥٠٥).

## ■ أحكام الأئمة النقاد على الحديث:

قال الحاكم: "هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه، وقد صح على شرط بلفظ أشفى من هذا"، وقال الذهبي: على شرط مسلم<sup>(١)</sup>.

والحديث فيه حكم فقهي، ألا وهو صفة سجود النبي ﷺ قال المباركفوري:

قوله: أمر بوضع اليدين: المراد بهما الكفان المنهي عن افتراش الذراعين كافتراش الكلب، والمراد وضعهما حذاء المنكبين أو حذاء الوجهين ويستقبل بهما القبلة. وقوله (ونصب القدمين): المراد أن يجعل قدميه قائمتين على بطون أصابعهما ويستقبل بأطرافهما القبلة<sup>(٢)</sup>.

وبعد النظر في أحاديث الباب في كتب الصحاح لم أقف على من خرجه.

وبهذا يتبين أن الحديث معل، وعلته الإرسال، والحديث لا يصح أن يستدرك به على الصحيحين، ولعل أصحاب الصحاح ما تركوا إخراجهم إلا لذلك.

(١) المستدرك على الصحيحين للحاكم (١/ ٤٠٤).

(٢) تحفة الأحوذى (٢/ ١٣٣).

[٦٤] (٩٨٣)، (٩٨٤) عن عامر بن سعد، عن أبيه أن النبي ﷺ قال: "تُقَطَّعُ اليَدُ فِي ثَمَنِ الْمَجَنِّ" <sup>(١)</sup>.

### ▪ تخريج الحديث:

• أخرجه الضياء المقدسي من طريقين:

أولها: من طريق الأمام أحمد وهو في مسنده (١٤٥٥/٦١/٣) عن عبدالرحمن بن مهدي عن وهيب عن أبي واقد الليثي عن عامر بن سعد عن أبيه عن النبي ﷺ.

وثانيها: من طريق أبي يعلى وهو في مسنده (٧٩٩/١٢٦/٢) عن زهير عن عبدالرحمن بن مهدي عن وهيب عن أبي واقد الليثي عن عامر بن سعد عن أبيه عن النبي ﷺ به.

والبزار في مسنده (١١٢٨/٣٣٠/٣)، وابن عدي في الكامل (٩١/٥)، وأبو نعيم في الحلية (٥٧/٩) من طريق ابن مهدي، وابن أبي شيبه في مصنفه (٢٨٠٨٨/٤٧٤/٥)، وابن عدي في الكامل (٩١/٥) من طريق أحمد الحضرمي،

والدروقي في مسند سعد (٦٢/٢٤)، والشاشي في مسنده (٩٨/١٦٠/١) من طريق موسى بن إسماعيل،

وابن ماجه في سننه (٢٥٨٦/٨٦٢/٢) من طريق المغيرة بن سلمة،

والطحاوي في شرح معاني الآثار (٤٩٥٠/١٦٣/٣) عن سليمان بن حرب،

والطبراني في الأوسط (٥٩٤٦/١٠٧/٦)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (٥٤٢/١٣٩/١)، والبيهقي في الكبرى (١٧١٧٩/٤٥١/٨) من طريق سهل بن بكار،

ستتهم (ابن مهدي، وأحمد الحضرمي، وموسى بن إسماعيل، والمغيرة بن سلمة، وسليمان بن حرب، وسهل بن بكار) عن وهيب عن أبي واقد الليثي عن عامر بن سعد عن أبيه عن النبي ﷺ بنحوه.

(١) الجن: هو الترس، لأنه يوارى حامله: أي يستتره. النهاية في غريب الحديث والأثر (٣٠٨ / ١).

وفي رواية البزار: "تقطع اليد في ربع دينار"، و الطبراني والبيهقي: "قطع في مجن قيمته خمسة دراهم".

• والخطيب في تلخيص المتشابه (١/١٦٥) من طريق المعلى بن أسد وهيب عن ابن عجلان عن محمد بن إبراهيم عن عامر عن أبيه عن النبي ﷺ بنحوه. إلا أنه قال: لا تقطع يد السارق في ثمن المجن.

ويتضح من خلال التخريج أن مدار الحديث على وهيب واختلف عنه على وجهين:

الوجه الأول: وهيب بن خالد عن أبي واقد عن عامر بن سعد عن أبيه.

وقد رواه عنه: ابن مهدي، وأحمد الحضرمي، وموسى بن إسماعيل، والمغيرة بن سلمة وسليمان بن حرب، وسهل بن بكار كلهم ثقات.

الوجه الثاني: وهيب عن ابن عجلان عن محمد بن إبراهيم عن عامر عن أبيه.

وقد رواه عنه: معلى بن أسد البصري، ثقة ثبت.

الوجه الرابع: الوجه الأول: وهيب بن خالد عن أبي واقد عن عامر بن سعد عن أبيه.

وهذا ما رجحه البزار والطبراني، فقال البزار: هذا الحديث لا نعلمه يروى عن سعد عن النبي ﷺ، إلا من هذا الوجه ولا نعلم رواه عن عامر إلا أبو واقد، وأبو واقد هذا يروى عنه وهيب وحاتم وغيرهما<sup>(١)</sup>. وقال الطبراني: "لم يرو هذا الحديث عن أبي واقد إلا وهيب، ولا يروى عن سعد إلا بهذا الإسناد"<sup>(٢)</sup>. وقرينة الترجيح هنا هي الحفظ والإتقان ورواية الجماعة، بخلاف الوجه الثاني انفرد به معلى بن أسد.

مدار الحديث على: وهيب بن خالد الباهلي ثقة ثبت، سبقت ترجمته (ح ٦٣).

(١) مسند البزار (٣/ ٣٣١).

(٢) المعجم الأوسط (٦/ ١٠٧).

## رجال الضياء من طريق الإمام أحمد:

- عبدالرحمن بن مهدي بن حسان العنبري، ثقة سبقت ترجمته (ح ٢١).
- وهيب بن خالد الباهلي ثقة ثبت، سبقت ترجمته (ح ٦٣).
- صالح بن محمد بن زائدة المدني، أبو واقد الليثي الصغير، قال ابن حجر: ضعيف<sup>(١)</sup>.
- عامر بن سعد بن أبي وقاص الزهري، ثقة، سبقت ترجمته (ح ٦٢).
- سعد بن أبي وقاص القرشي الزهري، صحابي، سبقت ترجمته (ح ٥٠).

## رجال الضياء من طريق أبي يعلى:

- زهير بن حرب بن شداد أبو خيثمة النسائي، ثقة ثبت سبقت ترجمته (ح ٣١).
- عبدالرحمن بن مهدي بن حسان العنبري، ثقة سبقت ترجمته (ح ٢١).
- وهيب بن خالد الباهلي ثقة ثبت، سبقت ترجمته (ح ٦٣).
- صالح بن محمد بن زائدة، المدني، ضعيف سبقت ترجمته في الطريق الأول.
- عامر بن سعد بن أبي وقاص الزهري، ثقة، سبقت ترجمته (ح ٦٢).
- سعد بن أبي وقاص القرشي الزهري، صحابي، سبقت ترجمته (ح ٥٠).

## ■ الحكم على الإسناد:

إسناده ضعيف في كلا الطريقين، لضعف صالح بن محمد بن زائدة.

## ■ أحكام الأئمة النقاد على الحديث:

قال الضياء: أبو واقد هو صالح بن محمد بن زائدة الليثي، متكلم فيه، وقال الإمام أحمد: ما أرى فيه بأساً<sup>(٢)</sup>. ولهذا الحديث شاهد في الصحيح من حديث عائشة<sup>(١)</sup>. والذي يظهر أن

(١) التقريب (٢٧٩/٢٨٨٥).

(٢) المختارة (١٩١/٣)، الجرح والتعديل (٤١٢/٤).

الضياء لا يضعف هذا الراوي؛ ولذا أخرج حديثه. وقال البوصيري: هذا إسناد فيه أبو واقد واسمه صالح بن محمد بن رائدة الليثي، وهو ضعيف قال فيه البخاري والساجي منكر الحديث، وقال أبو زرعة وأبو حاتم: ضعيف الحديث، وضعفه ابن حبان وابن عدي والدارقطني وغيرهم، رواه الإمام أحمد في مسنده من حديث سعد بن أبي وقاص وله شاهد في الصحيحين وغيرهما من حديث عائشة وأبي هريرة وابن عمر رضي الله عنه (٢).

**والحديث فيه حكم فقهي**، وهو قطع يد السارق إذا ساوى ما سرقه قيمة الجنب، واختلف أهل العلم في النصاب الذي يُقطع به يد السارق، فقال الجمهور: أن نصاب السرقة ربع دينار، وإذا سرق دراهم، أو متاعاً يقوم بالدنانير، فإن بلغت قيمتها ربع دينار، قطعت يده، وإن لم تبلغ فلا قطع عليه، وقال مالك: نصاب السرقة ثلاثة دراهم، فإن سرق ذهباً أو متاعاً، يقوم بالدراهم، فإن بلغت قيمته ثلاثة دراهم، قطعت يده، وإن لم تبلغ فلا قطع عليه.

وقال أحمد بن حنبل: إن سرق ذهباً، فبلغ ربع دينار، قطع، وإن سرق فضة، وكان مبلغها ثلاثة دراهم، قطع، وإن سرق متاعاً بلغت قيمته ثلاثة دراهم، أو ديناراً، قطع قولاً بالخبرين معاً. قال أبو سليمان الخطابي: المذهب الأول في رد القيمة إلى ربع دينار أصح، وذلك أن أصل النقد في ذلك الزمان الدنانير، فجاز أن يقوم بها الدراهم، ولهذا كتبت في الصكوك قديماً عشرة دراهم وزن سبعة، فعرفت الدراهم بالدنانير، وحصرت بها. وأما تقويم الجنب بالدراهم، فقد يحتمل أن يكون ذلك من أجل أن الشيء التافه قد جرت العادة بتقويمه بالدراهم، وإنما تقوم الأشياء النفيسة بالدنانير؛ لأنها أنفس النقود، فتكون هذه الدراهم الثلاثة التي هي ثمن الجنب يبلغ قيمتها ربع دينار، وقد روي عن عثمان أنه قطع سارقاً في أترجة قومت ثلاثة دراهم من صرف اثني عشر درهماً بدينار، فدل على أن العبرة بالذهب، ومن أجل ذلك ردت قيمة الدراهم إليه بعد ما قومت الأترجة بالدراهم.

وذهب قوم إلى أنه لا يقطع في أقل من دينار، أو عشرة دراهم، يروى ذلك عن ابن

= (١) سيأتي تخريجه بعد قليل.

(٢) مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه (٣/ ١١١).

مسعود، وإليه ذهب سفيان الثوري، وأصحاب الرأي.

وقال قوم: لا يقطع إلا في خمسة دراهم، يروى ذلك عن أبي هريرة، وأبي سعيد، وبه قال ابن أبي ليلى، وابن شبرمة<sup>(١)</sup>.

وقال السندي: قوله: (في ثمن المجن) المراد بالثمن القيمة إذ الشيء يحد ويعرف بالقيم لا بالأثمان، ثم المراد مجن معين وهو ما قيمته ربع دينار، والمجن عندهم غالبًا ما كان أقل من ربع دينار، وإلا فالمجن مختلف القيمة فلا يصلح للضبط<sup>(٢)</sup>.

وبعد النظر في أحاديث الباب في كتب الصحاح فقد جاء الحديث عن عائشة وابن عمر رضي الله عنهما، فأخرجه البخاري ومسلم من حديث هشام بن عروة، عن أبيه، قال: أخبرني عائشة رضي الله عنها قالت «أن يد السارق لم تقطع على عهد النبي ﷺ إلا في ثمن مجن حقة أو ترس»<sup>(٣)</sup>. ولفظه للبخاري.

ورواه البخاري ومسلم وابن حبان من حديث ابن عمر رضي الله عنهما<sup>(٤)</sup>. بنحوه.

وبهذا يتبين أن الحديث معل، وعلته ضعف صالح بن محمد أبي واقد، والحديث لا يصح أن يستدرك به على الصحيحين، وما في الصحاح أقوى منه، ولعل أصحاب الصحاح ما تركوا إخراجهم إلا لذلك.

(١) شرح السنة للبغوي (٣/٣١٣/٢٥٩٦).

(٢) حاشية السندي على سنن ابن ماجه (٢/١٢٤).

(٣) صحيح البخاري (٨/١٦١-٦٧٩٢-٦٧٩٣-٦٧٩٤-٦٧٩٥)، صحيح مسلم (٣/١٣١٣-١٦٨٥).

(٤) صحيح البخاري (٨/١٦١-٦٧٩٦-٦٧٩٧-٦٧٩٨)، صحيح مسلم (٣/١٣١٣-١٦٨٦).

صحيح ابن حبان (١٠/٣١٢-٤٤٦١)، (١٠/٣١٤-٤٤٦٣).

[٦٥] (٩٨٥)، (٩٨٦)، (٩٨٧)، عَنْ سَعْدٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ نَبِيٌّ إِلَّا وَصَفَ الدَّجَالَ لِأُمَّتِهِ، وَلَأَصِفَنَّهُ صِفَةً لَمْ يَصِفْهَا أَحَدٌ كَانَ قَبْلِي، إِنَّهُ أَعْوَرُ، وَإِنَّ اللَّهَ ﷻ لَيْسَ بِأَعْوَرَ".

### ■ تخریج الحديث:

• أخرجه الضياء المقدسي من ثلاث طرق:

أولها: من طريق أحمد وهو في مسنده (١٥٢٦/١١١/٣) و(١٥٧٨/١٤٣/٣) عن يزيد بن هارون عن محمد بن إسحاق عن داود بن عامر عن أبيه عن سعد عن النبي ﷺ.

وثانيها: من طريق أحمد بن منيع عن يزيد بن هارون عن محمد بن إسحاق عن داود بن عامر عن أبيه عن سعد عن النبي ﷺ ولم أقف عليه.

وثالثها: من طريق أبي نعيم وهو في كتابه معرفة الصحابة (٥٤١/١٣٩/١) عن أبي بكر بن خلاد عن الحارث بن أبي أسامة عن يزيد بن هارون عن محمد بن إسحاق عن داود بن عامر عن أبيه عن سعد عن النبي ﷺ بزيادة يسيرة "إنه أعور العين اليمنى".

وابن أبي شيبة في مصنفه (٣٧٤٥٧/٤٨٨/٧)، وأبو محمد الحارث في بغية الباحث (٧٨٢/٧٧٩/٢) عن يزيد بن هارون،

والدورقي في مسند سعد (٤٧/١٦) عن أحمد،

وأبو يعلى في مسنده (٧٢٥/٧٨/٢) عن أبي خيثمة،

والشاشي في مسنده (١٠٣/١٦٣/١) عن عيسى بن أحمد.

ستتهم (أحمد بن حنبل، وأحمد بن منيع، وابن أبي شيبة، وأبو محمد الحارث، وأبو خيثمة وعيسى بن أحمد) عن يزيد بن هارون عن محمد بن إسحاق عن داود بن عامر عن أبيه عن سعد عن النبي ﷺ بنحوه.

• أخرجه البزار في مسنده (١١٠٨/٣١٤/٣) عن العباس بن عبد العظيم العنبري عن يزيد



عن ابن إسحاق عن يزيد بن أبي حبيب عن داود بن عامر عن أبيه عن سعد عن النبي ﷺ. بزيادة يسيرة "إنه أعور العين اليمنى".

ويتضح من خلال التخريج أن مدار الحديث على محمد بن إسحاق واختلف عنه على وجهين:

**الوجه الأول:** ابن إسحاق عن داود بن عامر عن أبيه عن سعد عن النبي ﷺ.

وقد رواه عنه: يزيد بن هارون ثقة.

ورواه عن يزيد: أحمد بن حنبل، وأحمد بن منيع، وابن أبي شيبه، وأبو محمد الحارث، وأبو خيثمة وعيسى بن أحمد كلهم ثقات.

**الوجه الثاني:** ابن إسحاق عن يزيد بن أبي حبيب عن داود عن أبيه عن سعد عن النبي ﷺ.

وقد رواه عنه: عباس بن عبد العظيم بن إسماعيل العنبري ثقة.

**الوجه الرابع:**

**الوجه الأول:** يزيد بن هارون عن محمد بن إسحاق عن داود بن عامر عن أبيه عن سعد عن النبي ﷺ.

قال البزار: "هذا الحديث لا نعلمه يروى عن سعد إلا من هذا الوجه ولا نعلم روى داود إلا هذا الحديث بغير اختلاف وروى حديثاً آخر فيه اختلاف"<sup>(١)</sup>.

وقد رواه جمع من الثقات، بخلاف الوجه الثاني الذي انفرد به عباس العنبري، فقريئة الترجيح هنا الحفظ والإتقان، ورواية الجماعة. فقد تكون عهدة الخطأ على عباس العنبري الذي انفرد أو من ابن إسحاق فهو صدوق مدلس.

**مدار الحديث على:** محمد بن إسحاق بن يسار، صدوق، مدلس ولم يصرح بالسماع

(١) مسند البزار (٣/٣١٤/١١٠٨).

سبقت ترجمته (ح ٢).

### رجال الضياء من طريق الإمام أحمد:

- يزيد بن هارون بن زاذان السلمي، ثقة، سبقت ترجمته (ح ٢٥).
- محمد بن إسحاق بن يسار، صدوق، مدلس ولم يصرح بالسماع. سبقت ترجمته (ح ٢).

-داود بن عامر بن سعد بن أبي وقاص الزهري المدني، قال ابن حجر: ثقة<sup>(١)</sup>.

-عامر بن سعد بن أبي وقاص الزهري، ثقة، سبقت ترجمته (ح ٦٢).

-سعد بن أبي وقاص القرشي الزهري، صحابي، سبقت ترجمته (ح ٥٠).

### رجال الضياء من طريق أحمد بن منيع:

- يزيد بن هارون بن زاذان السلمي، ثقة، سبقت ترجمته (ح ٢٥).
- محمد بن إسحاق بن يسار، صدوق، مدلس ولم يصرح بالسماع سبقت ترجمته (ح ٢).
- داود بن عامر بن سعد بن أبي وقاص الزهري المدني، ثقة، سبقت ترجمته في الطريق السابق.

-عامر بن سعد بن أبي وقاص الزهري، ثقة، سبقت ترجمته (ح ٦٢).

-سعد بن أبي وقاص القرشي الزهري، صحابي، سبقت ترجمته (ح ٥٠).

### رجال الضياء من طريق أبي نعيم:

- أحمد بن يوسف بن خلاد بن منصور، أبو بكر النصيبي ثم البغدادي، مات سنة ٣٥٩هـ، قال الذهبي: شيخ صدوق محدث<sup>(٢)</sup>.

-الحارث بن محمد بن أبي أسامة داهر، المحدث أبو محمد التميمي البغدادي، ولد سنة:

(١) التقريب (١٨٦/١٧٩٤).

(٢) تاريخ بغداد (٢٩٦٦/٤٦٩/٦)، سير أعلام النبلاء (٥٠/٦٩/١٦).

١٨٦هـ، ومات سنة: ٢٧٩هـ، قال الذهبي: الحافظ الصدوق العالم<sup>(١)</sup>.

-يزيد بن هارون بن زاذان السلمي، ثقة، سبقت ترجمته (ح ٢٥).

-محمد بن إسحاق بن يسار، صدوق، مدلس ولم يصرح بالسماع سبقت ترجمته (ح ٢).

-داود بن عامر بن سعد بن أبي وقاص الزهري المدني، ثقة، سبقت ترجمته في الطريق السابق.

-عامر بن سعد بن أبي وقاص الزهري، ثقة، سبقت ترجمته (ح ٦٢).

-سعد بن أبي وقاص القرشي الزهري، صحابي، سبقت ترجمته (ح ٥٠).

### ■ الحكم على الإسناد:

إسناده ضعيف بمجموع طرقه، فيه محمد بن إسحاق مدلس ولم يصرح بالسماع، وبقية رواته ثقات.

### ■ أحكام الأئمة النقاد على الحديث:

قال البوصيري: رواه أبو بكر بن أبي شيبة، وأحمد بن حنبل، والحاثر بن أبي أسامة، وأبو يعلى الموصلي بسند واحد ضعيف، لتدليس محمد بن إسحاق<sup>(٢)</sup>. وقال الهيثمي: رواه أحمد وأبو يعلى والبزار، وفيه ابن إسحاق وهو مدلس<sup>(٣)</sup>.

والحديث لم يشتمل على حكم فقهي، ومعناه كما قال النووي: أن الله تعالى منزّه عن سمات الحدث وعن جميع النقائص، وأن الدجال مخلوق من خلق الله تعالى ناقص الصورة فينبغي لكم أن تعلموا هذا وتعلموه الناس لئلا يغتر بالدجال من يرى تخيالاته وما معه من الفتنة، وأما أعور عين اليمنى فهو عند النحويين من الكوفيين على ظاهره من الإضافة وعند

(١) سير أعلام النبلاء (١٣/٣٨٨/١٨٧)، تاريخ الإسلام (٦/٧٣١/١٩٠).

(٢) إتحاف الخيرة (٨/١٣٢/٧٦٥٠).

(٣) مجمع الزوائد (٧/٣٣٧/١٢٥٠٦).

البصريين يقدر فيه محذوف، كما يقدر في نظائره فالتقدير أعور عين صفحة وجهه اليمنى والله أعلم<sup>(١)</sup>.

وبعد النظر في أحاديث الباب في كتب الصحاح فقد أخرج البخاري ومسلم وابن حبان من حديث ابن عمر رضي الله عنهما قال: قام رسول الله ﷺ في الناس فأثنى على الله بما هو أهله ثم ذكر الدجال فقال: "إني لأنذركموه، وما من نبي إلا أنذره قومه، لقد أنذر نوح قومه، ولكني أقول لكم فيه قولاً لم يقله نبي لقومه: تعلمون أنه أعور، وأن الله ليس بأعور"<sup>(٢)</sup>. ولفظه للبخاري.

وأخرجه البخاري ومسلم من حديث أبي هريرة رضي الله عنه بنحوه<sup>(٣)</sup>. ورواه البخاري ومسلم وابن حبان من حديث أنس رضي الله عنه<sup>(٤)</sup>. وأخرجه ابن حبان عن ابن عباس رضي الله عنه<sup>(٥)</sup>. والحاكم عن جابر رضي الله عنه<sup>(٦)</sup>.

وبهذا يتبين أن الحديث معل، وعلته تدليس ابن إسحاق وعدم تصريحه بالسماع، ولم يرو له البخاري إلا تعليقاً ومسلم متابعة، والحديث لا يصح أن يستدرك به على الصحيحين وما في الصحاح أقوى منه، ولعل أصحاب الصحاح ما تركوا إخراجهم إلا لذلك.

(١) شرح النووي على مسلم (٢/ ٢٣٦).

(٢) صحيح البخاري (٤/ ٣٠٥٧/ ٧١)، (٤/ ٣٣٣٧/ ١٣٤)، (٤/ ٣٤٣٩/ ١٦٦)، (٤/ ٣٤٤٠-٣٤٤١).

(٣) صحيح مسلم (٩/ ٥٩٠٢/ ١٦١)، (٧/ ٥٩٠٢/ ١٦١)، (٨/ ٦١٧٥/ ٤٠)، (٩/ ٦٩٩٩/ ٣٣)، (٩/ ٧٠٢٦/ ٣٩).

(٤) صحيح مسلم (٩/ ٧١٢٣/ ٥٩)، (٩/ ٧١٢٧/ ٦٠)، (٩/ ٧١٢٨/ ٦٠)، (٩/ ٧٤٠٧/ ١٢١).

(٥) صحيح مسلم (١/ ١٥٤/ ١٦٩-٢٧٥، ٢٧٤، ٢٧٣)، (١/ ٢٧٥/ ١٥٦)، (٤/ ١٦٩/ ٢٢٤٥).

(٦) صحيح ابن حبان (٤/ ١٦٩-١٠٠)، صحيح ابن حبان (٤/ ١٢٢/ ٦٢٣)، (١٥/ ١٨٣/ ٦٧٨٠).

(٧) صحيح ابن حبان (١٥/ ١٨٨/ ٦٧٨٥).

(٨) صحيح البخاري (٤/ ٣٣٣٨/ ١٣٤)، صحيح مسلم (٤/ ٢٩٣٦/ ٢٢٥٠-١٠٩).

(٩) صحيح البخاري (٩/ ٧١٣١/ ٦٠)، صحيح مسلم (٤/ ٢٩٣٣/ ٢٢٤٨-١٠١).

(١٠) صحيح ابن حبان (٤/ ٢٢٤٨-١٠٢-١٠٣)، (٤/ ٢٢٦٥-٢٩٤٣-١٢٣)، صحيح ابن حبان (١٥/ ٢٠٥).

(١١) صحيح ابن حبان (١٥/ ٢٠٩/ ٦٧٩٨)، (١٥/ ٢١٤/ ٦٨٠٣)، (١٥/ ٢١٥/ ٦٨٠٤).

(١٢) صحيح ابن حبان (١٥/ ٢٠٧/ ٦٧٩٦).

(١٣) مستدرك الحاكم (١/ ٦٤/ ٧٦).

[٦٦] (٩٩٩)، (١٠٠٠)، (١٠٠١) عن سعد رضي الله عنه قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ أُحُدٍ: أَنْبِلُوا سَعْدًا، ارْمُوا يَا سَعْدُ، رَمَى اللَّهُ لَكَ، ارْمُوا فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي.

### ■ تخریج الحديث:

• أخرجه الضياء المقدسي من ثلاث طرق:

أولها: من طريق أبي محمد عبدالرحمن بن عثمان بن أبي نصر عن أبي عبدالله الحسين بن يحيى عن أبي زرعة عن يسرة بن صفوان عن إبراهيم بن سعد عن عبدالله بن جعفر عن إسماعيل بن محمد عن عامر بن سعد عن أبيه عن النبي ﷺ. [ولم يتبين لي طريقه].

وثانيها: من طريق النسائي وهو في السنن الكبرى (٩/٨٦/٩٩٦٠) عن عبيدالله بن سعد عن يعقوب بن إبراهيم عن عبدالله بن جعفر عن إسماعيل بن محمد عن عامر بن سعد عن أبيه عن النبي ﷺ.

وثالثها: من طريق النسائي وهو في السنن الكبرى (٩/٨٦/٩٩٦٦) عن أحمد بن عثمان عن زكريا بن عدي عن إبراهيم بن سعد عن عبدالله بن عبدالرحمن عن عامر بن سعد عن أبيه عن النبي ﷺ.

• ومسلم في صحيحه (٤/١٨٧٦/٤٢)، وابن أبي الدنيا في مكارم الأخلاق (١٨٠/٦٣) والطبراني في الكبير (١/١٤٢/٣١٥)، وفي فضل الرمي (٤٥/١٣٦) من طريق حاتم بن إسماعيل،

والنسائي في الكبرى (٩/٨٤/٩٩٥٥)، وأبو يعلى في مسنده (٢/١٣٩/٨٢١) من طريق عمرو بن محمد،

كلاهما (حاتم بن إسماعيل، وعمرو بن محمد) عن بكير بن مسمار،

والطبري في تهذيب الآثار (٣/١٠٨/١٧٧)، والحاكم في المستدرک (٢/١٠٥/٢٤٧٢)

من طريق إسماعيل بن محمد بن سعد،

واللالكائي في شرح أصول الاعتقاد (٨/١٤٨٦/٢٦٩٩) من طريق هاشم الزهري،

ثلاثتهم (بكير، وإسماعيل، وهاشم) عن عامر بن سعد عن سعد عن النبي ﷺ بنحوه.

• وأحمد في مسنده (٣/١٦٥/١٦١٦)، وأبو يعلى في مسنده (٢/١٤٥/٨٣٣) من طريق

خالد عن عكرمة عن سعد بن مالك عن النبي ﷺ بنحوه مختصراً.

وابن ماجة في سننه (١/٤٧/١٣٠)، والترمذي في سننه (٤/٥١٨)، والبخاري في مسنده

(٣/٢٧٧/١٠٦٧)، والنسائي في الكبرى (٧/٣٣٦/٨١٥٩)، و (٩/٨٤/٩٩٥٢)،

و (٩/٨٤/٩٩٥٣)، وأبو يعلى في مسنده (٢/١٢٤/٧٩٥)، والشاشي في مسنده

(١/١٩٢/١٤١)، والطبراني في الأوسط (٦/٧٣/٥٨٣١)، و (٧/١٢٣/٧٠٤٩)، وابن السني

في عمل اليوم والليلة (٤٤٠/٢٦٤)، والجرجاني في معجم أسامي شيوخ أبي بكر

(٣/٣٨٣/٧٧٠) من طريق يحيى بن سعيد،

• والبخاري في صحيحه (٥/٩٧/٤٠٥٥)، وابن عرفة في جزئه (٥٩/٧٦)، والبخاري في

مسنده (٣/٢٨٨/١٠٨٠)، والنسائي في الكبرى (٩/٨٤/٩٩٥٤)، والبيهقي في الكبرى

(٩/٢٧٢/١٨٥١٢) من طريق هاشم بن هاشم،

كلاهما (يحيى بن سعيد، وهاشم بن هاشم) عن سعيد بن المسيب عن سعد عن النبي

ﷺ بنحوه.

• وابن أبي عاصم في (٢/٦١٤/١٤٠٧)، والبخاري في مسنده (٤/٥٥/١٢١٩)، وأبو يعلى

في مسنده (٢/٩٦/٧٥٢)، والنقاش في فوائد العراقيين (٣٩/٥٤) من طريق إسماعيل بن أبي

خالد عن قيس عن سعد عن النبي ﷺ بنحوه مختصراً.

• والبخاري في مسنده (٤/٤٩/١٢١٣) من طريق عثمان بن عبد الله بن عبد الرحمن عن

عائشة بنت سعد عن سعد عن النبي ﷺ بطوله.

• والآجري في الشريعة (٥/٢٢٩٤/١٧٧٨) من طريق هاشم الوقاصي عن سعيد بن

جبير عن سعد عن النبي ﷺ بنحوه مختصرًا.

• وأبو نعيم في تاريخ أصبهان (١/٢٦٠/٤٢٤) من طريق عكرمة عن ابن عباس عن سعد عن النبي ﷺ بنحوه مختصرًا.

مدار الحديث على: سعد بن أبي وقاص القرشي، صحابي، سبقت ترجمته (ح ٥٠).

رجال الضياء من طريق أبي محمد بن أبي نصر:

- أبو عبد الله الحسين بن يحيى بن جزلان الدمشقي، قال محمد الكتاني: لم أسمع فيه شيئًا. وقال الذهبي: لم يذكر ابن عساكر أحدًا روى عنه سوى ابن أبي نصر، والذي يظهر لي أنه مجهول<sup>(١)</sup>.

- عبد الرحمن بن عمرو بن عبد الله بن صفوان النصري، أبو زرعة الدمشقي، مات سنة ٢٨١هـ، قال ابن حجر: ثقة حافظ<sup>(٢)</sup>.

- يسرة<sup>(٣)</sup>، بفتح أوله والمهملة، ابن صفوان بن جميل اللخمي، الدمشقي، مات سنة: ٢١٦هـ، قال ابن حجر: ثقة<sup>(٤)</sup>.

- إبراهيم بن سعد بن إبراهيم الزهري، ثقة حجة، سبقت ترجمته (ح ٣١).

- عبد الله بن جعفر بن عبد الرحمن بن المسور بن مخزومة المدني، مات سنة: ١٧٠هـ، قال الذهبي: صدوق<sup>(٥)</sup>.

- إسماعيل بن محمد بن سعد بن أبي وقاص الزهري المدني أبو محمد، مات سنة: ١٣٤هـ، قال ابن حجر: ثقة حجة<sup>(٦)</sup>.

(١) تاريخ الإسلام (٧/٧٦٨/١٢).

(٢) تهذيب التهذيب (٢/٥٣٦)، التقريب (٣٩٦٥/٣٧٢).

(٣) في المختارة تحقيق ابن دهب: ميسرة بن صفوان، والصواب ما أثبتته كما جاء في كتب التراجم.

(٤) تهذيب التهذيب (٤/٤٣٧)، التقريب (٦٧٩/٦٧٨).

(٥) الكاشف (١/٥٤٣/٢٦٦٦).

(٦) التقريب (٨٢/٤٧٩).

- عامر بن سعد بن أبي وقاص الزهري، ثقة، سبقت ترجمته (ح ٦٢).

- سعد بن أبي وقاص القرشي الزهري، صحابي، سبقت ترجمته (ح ٥٠).

### رجال الضياء من طريق النسائي:

- عبيد الله بن سعد بن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري، أبو الفضل البغدادي، مات سنة: ٢٦٠ هـ، قال ابن حجر: ثقة<sup>(١)</sup>.

- يعقوب بن إبراهيم بن سعد الزهري، ثقة فاضل، سبقت ترجمته (ح ٣١).

- عبد الله بن جعفر القرشي، صدوق سبقت ترجمته في الطريق السابق.

- إسماعيل بن محمد بن سعد القرشي، ثقة سبقت ترجمته في الطريق السابق.

- عامر بن سعد بن أبي وقاص الزهري، ثقة، سبقت ترجمته (ح ٦٢).

- سعد بن أبي وقاص القرشي الزهري، صحابي، سبقت ترجمته (ح ٥٠).

### رجال الضياء من طريق النسائي:

- أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي، أبو عبد الله الكوفي، مات سنة: ٢٦١ هـ، قال ابن حجر: ثقة<sup>(٢)</sup>.

زكريا بن عدي بن الصلت التيمي، مولا هم أبو يحيى، نزيل بغداد، وهو أخو يوسف، قال ابن حجر: ثقة جليل، يحفظ<sup>(٣)</sup>.

- إبراهيم بن سعد بن إبراهيم الزهري، ثقة حجة، سبقت ترجمته (ح ٣١).

- عبد الله بن جعفر القرشي، صدوق سبقت ترجمته في الطريق السابق.

- عامر بن سعد بن أبي وقاص الزهري، ثقة، سبقت ترجمته (ح ٦٢).

(١) تهذيب التهذيب (١١/٣)، التقريب (٤٠٤/٤٢٩٤).

(٢) تهذيب التهذيب (٣٧/١)، التقريب (٥٢/٧٩).

(٣) تهذيب التهذيب (٦٣٢/١)، التقريب (٢٠٣/٢٠٢٤).



- سعد بن أبي وقاص القرشي الزهري، صحابي، سبقت ترجمته (ح ٥٠).

### ■ الحكم على الإسناد:

الطريق الأول لم يتبين من طريق من رواه وفيه جهالة أبو عبد الله الحسين بن يحيى، والثاني والثالث: إسناده حسن، فيه عبد الله بن جعفر القرشي صدوق.

### ■ أحكام الأئمة النقاد على الحديث:

قال الضياء: قوله: "إرم فداك أبي وأمي" قد ذكر في الصحيح<sup>(١)</sup>. وسأذكره في أحاديث الباب.

وقال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذه السياقة ووافقه الذهبي<sup>(٢)</sup>.

والحديث لم يشتمل على حكم فقهي، ويستفاد منه استحباب الرمي وكونه فاضلاً في السلاح، وفيه جواز أن يدعو الرجل للرجل في مواطن الحرب إذا كان في ثغر من ثغور القتال بدعاء معناه السلامة والبقاء؛ لأجل مقامه في ثغرة صف المسلمين<sup>(٣)</sup>.

وبعد النظر في أحاديث الباب في كتب الصحاح فقد أخرج البخاري ومسلم وابن حبان من حديث علي رضي الله عنه يقول: ما رأيت النبي ﷺ يفدي رجلاً بعد سعد سمعته يقول: «إرم فداك أبي وأمي»<sup>(٤)</sup>.

(١) المختارة (٢٠٠/٣).

(٢) المستدرک (٢٤٧٢/١٠٥/٢).

(٣) الإفصاح عن معاني الصحاح (١٢٧/١).

(٤) صحيح البخاري (٢٩٠٥/٣٩/٤)، (٤٠٥٩/٩٧/٥)، (٦١٨٤/٤٢/٨)، صحيح مسلم (٢٤١١/١٨٧٦/٤).

(٤١)، صحيح ابن حبان (٦٩٨٨/٤٤٦/١٥).

وبهذا يتبين أن الحديث غير معل، ولا يصح أن يستدرك به على الصحيحين لحفة ضبط  
عبدالله بن جعفر، وهو ليس من رجال البخاري إنما هو من رجال مسلم، وكذلك لاشتماله  
على زيادة في المعنى ليست في الصحاح، وما في الصحاح أقوى منه، ولعل أصحاب الصحاح  
ما تركوا إخراجهم إلا لذلك.



[٦٧] (١٠٠٢)، (١٠٠٣)، (١٠٠٤): عن سعد رضي الله عنه قال: " لَوْ أَنَّ مَا يُقَالُ <sup>(١)</sup> ظُفِّرَ مِنَ الْجَنَّةِ لَتَزَخَّرَتْ <sup>(٢)</sup> مَا بَيْنَ الْخَوَافِقِ <sup>(٣)</sup> مِنَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ".

### ■ تخریج الحديث:

• أخرجه الضياء المقدسي من ثلاث طرق:

أولها: من طريق أحمد بن منيع كما جاء عند ابن أبي الدنيا في صفة الجنة (١٦٠/٢٢٥) و(٢٠٢/٢٨٩) من طريق الحسن بن موسى عن ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب عن داود بن عامر عن عامر بن سعد عن سعد عن النبي ﷺ.

وثانيها: من طريق أحمد وهو في مسنده (١٤٦٧/٦٨/٣) عن علي بن إسحاق عن عبدالله بن المبارك عن ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب عن داود بن عامر عن عامر بن سعد عن سعد عن النبي ﷺ بنحوه.

وثالثها: من طريق ابن وهب عن عمرو بن الحارث عن سليمان بن حميد عن عامر بن سعد عن سعد عن النبي ﷺ بنحوه.

وأحمد في مسنده (١٤٤٩/٥٧/٣) عن الحسن بن موسى،

كلاهما (علي بن إسحاق، وحسن بن موسى) عن ابن لهيعة،

وابن المبارك في مسنده (٧٠/١١٥) ونعيم في الزهد (١٢٦/٢)، والدورقي في مسند سعد (٦٤/٢٦)، والترمذي في سننه (٢٥٣٨/٣٠١/٤)، والبزار في مسنده (١١٠٩/٣١٥/٣)،

(١) « يُقَالُ »، أي: يحمل، قال الله سبحانه وتعالى: ﴿حَتَّىٰ إِذَا أَقْلَتْ سَحَابًا ثِقَالًا﴾ [الأعراف: ٥٧]، أي: حملت

الرياح سحابًا ثِقَالًا. تفسير الطبري (٢٥١/١٠)، شرح السنة للبغوي (٢١٤/١٥).

(٢) «لَتَزَخَّرَتْ»، أي: تزينت، والزخرف: كمال حسن الشيء، قال الله سبحانه وتعالى: ﴿حَتَّىٰ إِذَا أَخَذَتِ الْأَرْضُ

زخرفها﴾ [يونس: ٢٤]، أي: تزينت بألوان النبات، الكشف (٣٤٠/٢)، شرح السنة للبغوي (٢١٤/١٥).

(٣) خوافق جمع خافق وهو الأفق، وَالْخَافِقَانِ: جَانِبَا الْجَوِّ، وقيل (الْخَافِقَانِ) أَفْقَا الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ لِأَنَّ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ

يَخْفِقَانِ فِيهِمَا. مقاييس اللغة (٢/٢٠١)، مختار الصحاح (ص: ٩٤).

والطبراني في الأوسط (٨/٣٦٣/٨٨٨٠)، وأبو نعيم في صفة الجنة (٢/٥٣/٢١٠) و(٢/١١١/٢٦٦)، والبغوي في شرح السنة (١٥/٢١٤/٤٣٧٧) من طريق ابن لهيعة.

وذكره الدارقطني (٣/٣٩/٦٠٨) معلقاً عن الليث بن سعد،

كلاهما (ابن لهيعة، والليث بن سعد) عن يزيد بن أبي حبيب عن داود بن عامر عن عامر بن سعد عن سعد عن النبي ﷺ بنحوه.

• والبزار في مسنده (٣/٣١٥/١١٠٩) و(٤/٥٩/١٢٢٦) من طريق يحيى بن أيوب عن يزيد بن أبي حبيب عن عمر بن الحكم عن سعد عن النبي ﷺ بنحوه.

• والبخاري في تاريخه (٦/٢٠٨/٢١٩٠)، والترمذي في سننه (٤/٣٠١/٢٥٣٨) من طريق يحيى بن أيوب عن يزيد بن أبي حبيب عن عمر بن سعد بن أبي وقاص عن النبي ﷺ.

• والبخاري في تاريخه (٦/٢٠٨/٢١٩٠)، وأبو نعيم في صفة الجنة (١/٨٠/٥٧)، وأبو داود في البعث (٦٣/٥٦) من طريق عبد الله بن وهب عن عمرو بن الحارث عن سليمان بن حميد عن عامر بن سعد عن سعد عن النبي ﷺ به.

ويتضح من خلال التخريج أن مدار الحديث على يزيد بن أبي حبيب واختلف عنه على ثلاثة أوجه:

الوجه الأول: يزيد بن أبي حبيب عن داود بن عامر بن سعد عن أبيه عن سعد عن

ﷺ.

وقد رواه عنه: عبد الله بن لهيعة بن عقبة الحضرمي، ضعيف، سبقت ترجمته (ح ٤١).

والليث بن سعد بن عبد الرحمن الفهمي، ثقة ثبت.

الوجه الثاني: يزيد بن أبي حبيب عن عمر بن الحكم عن سعد ﷺ.

وقد رواه عنه: يحيى بن أيوب الغافقي، أبو العباس، قال ابن حجر: صدوق ربما

أخطأ<sup>(١)</sup>.الوجه الثالث: يزيد عن عمر بن سعد بن أبي وقاص عن النبي ﷺ.

وقد رواه عنه: يحيى بن أيوب الغافقي، صدوق ربما أخطأ، سبقت ترجمته.

الوجه الرابع:

الوجه الأول: يزيد بن أبي حبيب عن داود بن عامر عن عامر بن سعد عن سعد عن

ﷺ.وهذا ما رجحه الدارقطني، وقال عند ما ذكر الخلاف: والأول أصح<sup>(٢)</sup>.

وقال الترمذي: "هذا حديث غريب، لا نعرفه بهذا الإسناد إلا من حديث ابن لهيعة.

وقد روى يحيى بن أيوب، هذا الحديث عن يزيد بن أبي حبيب، وقال: عن عمر بن سعد

بن أبي وقاص، عن النبي ﷺ"<sup>(٣)</sup>. ويفهم من كلامه رحمه الله ترجيح هذا الوجه.

وقال الطبراني: "لم يرو هذا الحديث عن داود بن عامر إلا يزيد بن أبي حبيب، تفرد به:

ابن لهيعة، ولا يروى عن سعيد<sup>(٤)</sup> إلا بهذا الإسناد"<sup>(٥)</sup>. وقرينة الترجيح هنا الكثرة والحفظ، فقد

رواه ابن لهيعة وهو ضعيف ولكن حديثه صحيح إذا كان من رواية العبادلة عنه، فرواية عبدالله

بن المبارك عن ابن لهيعة كانت قبل احتراق كتبه، والليث بن سعد ثقة بخلاف بقية الأوجه،

انفرد بها يحيى بن أيوب صدوق ربما أخطأ والله أعلم.

مدار الحديث على: يزيد بن أبي حبيب المصري، أبو رجاء، واسم أبيه سويد، واختلف

في ولائه، ولد سنة ٥٣هـ، ومات سنة: ١٢٨هـ، قال ابن حجر: ثقة فقيه وكان يرسل<sup>(٦)</sup>.

(١) التقريب (٦٥٧/٧٥١١).

(٢) سنن الترمذي (٢٥٣٨/٣٠١/٤).

(٣) العلل (٦٠٨/٣٩/٣).

(٤) راوي الحديث سعد، وليس سعيد، لعل هناك تصحيف.

(٥) المعجم الأوسط (٨٨٨٠/٣٦٣/٨).

(٦) تهذيب التهذيب (٤٠٨/٤)، التقريب (٦٧٢/٧٧٠١).

## رجال الضياء من طريق ابن منيع:

-الحسن بن موسى الأشيب، أبو علي البغدادي، قاضي الموصل وغيرها، مات سنة ٢٠٩ قال ابن حجر: ثقة<sup>(١)</sup>.

- عبد الله بن لهيعة بن عقبة الحضرمي، ضعيف، سبقت ترجمته (ح ٤١).
- يزيد بن أبي حبيب المصري، ثقة، سبقت ترجمته وعليه مدار الحديث.
- داود بن عامر بن سعد بن أبي وقاص الزهري المدني، ثقة، سبقت ترجمته (ح ٦٥).
- عامر بن سعد بن أبي وقاص الزهري، ثقة، سبقت ترجمته (ح ٦٢).
- سعد بن أبي وقاص القرشي الزهري، صحابي، سبقت ترجمته (ح ٥٠).

## رجال الضياء من طريق الإمام أحمد:

علي بن إسحاق السلمي، مولاهم، المروزي. أصله من ترمذ، مات سنة: ٢١٣ هـ، قال ابن حجر: ثقة<sup>(٢)</sup>.

- عبد الله بن المبارك المروزي، ثقة ثبت فقيه، سبقت ترجمته (ح ٣٢).
- عبد الله بن لهيعة بن عقبة الحضرمي، ضعيف، سبقت ترجمته (ح ٤١).
- يزيد بن أبي حبيب المصري، ثقة فقيه وكان يرسل، سبقت ترجمته في الطريق الأول.
- داود بن عامر بن سعد بن أبي وقاص الزهري المدني، ثقة، سبقت ترجمته (ح ٦٥).
- عامر بن سعد بن أبي وقاص الزهري، ثقة، سبقت ترجمته (ح ٦٢).
- سعد بن أبي وقاص القرشي الزهري، صحابي، سبقت ترجمته (ح ٥٠).

(١) تهذيب التهذيب (١/٤١٥)، التقريب (١٢٨٨/١٤٨).

(٢) تهذيب التهذيب (٣/١٤٣)، التقريب (٤٦٨٧/٤٣٨).

**رجال الضياء من طريق ابن وهب:**

- عمرو بن الحارث بن يعقوب بن عبد الله الأنصاري، ثقة سبقت ترجمته (ح ٤٥).
- سليمان بن حميد المزني، ذكره البخاري في تاريخه، وابن أبي حاتم ولم يذكره بجرح ولا تعديل ووثقه ابن حبان، وأخرج له في صحيحه، والذي يترجح عندي أنه مجهول<sup>(١)</sup>.
- عامر بن سعد بن أبي وقاص الزهري، ثقة، سبقت ترجمته (ح ٦٢).
- سعد بن أبي وقاص القرشي الزهري، صحابي، سبقت ترجمته (ح ٥٠).

**■ الحكم على الإسناد:**

الحديث ضعيف بكل طرقه، فالطريق الأول: فيه ابن لهيعة ضعيف، والطريق الثاني: هو أصح الطرق عند الضياء رواه ابن لهيعة عن ابن المبارك وروايته عنه صحيحة؛ لأنه سمع منه قبل احتراق كتبه، إلا أنه عنعن وتصريحه في الطريق السابق لا يحتج به لمخيه من طريق ضعيف، والطريق الثالث: فيه سليمان بن حميد مجهول.

**■ أحكام الأئمة النقاد على الحديث:**

قال الضياء: وما كتبت هذا الحديث من حديث ابن لهيعة إلا لقول الدارقطني: إن الليث قد رواه عن يزيد بن أبي حبيب وقد وقع لنا بغير هذا الطريق، وقال: سليمان بن حميد ذكره ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحاً<sup>(٢)</sup>. قلت يظهر من كلامه أن أورد حديث ابن لهيعة لأنه تابعه الليث.

وقال الترمذي والبغوي: حديث غريب<sup>(٣)</sup>، ونقل المنذري في "الترغيب" عن الترمذي أنه قال "حديث حسن غريب". فزاد كلمة "حسن". وقال الألباني وهذا هو اللائق بحال إسناده؛

(١) التاريخ الكبير (٤/١٧٧٨)، الجرح والتعديل (٤/١٠٦/٤٧٣)، الثقات لابن حبان (٦/٣٨٥/٨٢١٧)، تاريخ

دمشق (٢٢/٢٢٠/٢٦٥٨).

(٢) المختارة (٣/٢٠٣).

(٣) سنن الترمذي (٤/٣٠١/٢٥٣٨)، وشرح السنة (١٥/٢١٤/٤٣٧٧).

فإن رجاله ثقات كلهم رجال مسلم؛ غير ابن لهيعة، وحديثه صحيح إذا كان من رواية أحد العبادلة<sup>(١)</sup>. قلت أنا: وقد عنعن في هذا السند، وتصريحه بالتحديث في الوجه السابق لا يحتاج به كما بينت ذلك في الحكم على الإسناد.

**والحديث ليس فيه حكم فقهي،** ولكن فيه بيان صفة أهل الجنة، ومعناه: لو أنه أقل من الظفر بدا وظهر في الجنة لظهر النور الخفاق في السماوات والأرض<sup>(٢)</sup>.

**وبعد النظر في أحاديث الباب في كتب الصحاح** وجدت أن الأحاديث في صفات أهل الجنة كثيرة في كتب الصحاح، ولم أقف على مثل نص هذا الحديث.

وبهذا يتبين أن الحديث معل، وعلته ضعف ابن لهيعة وتدليسه في الطريق الثاني، وأيضاً جهالة سليمان بن حميد، والحديث لا يصح أن يستدرك به على الصحيحين، ولعل أصحاب الصحاح ما تركوا إخراجهم إلا لذلك.

(١) الترغيب والترهيب (٤/٣١٤/٥٧٥٣)، سلسلة الأحاديث الصحيحة (٧/١١٧٤).

(٢) ينظر: تحفة الأحوذى (٧/٢٠٧/٢٥٣٨).



[٦٨] (١٠٠٥) عن سعد رضي الله عنه أَنَّ أَعْرَابِيًّا قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ أَبِي كَانَ يَصِلُ الرَّحِمَ وَيَفْعَلُ فَأَيْنَ هُوَ؟ قَالَ: فِي النَّارِ، فَكَأَنَّ الْأَعْرَابِيَّ وَجَدَ مِنْ ذَلِكَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَأَيْنَ أَبُوكَ؟ قَالَ لَهُ: " حَيْثُمَا مَرَرْتُ بِقَبْرِ كَافِرٍ فَبَشَّرُهُ بِالنَّارِ، قَالَ: ثُمَّ إِنَّ الْأَعْرَابِيَّ أَسْلَمَ، قَالَ: فَقَالَ: لَقَدْ كَلَّفَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تَعَبًا، مَا مَرَرْتُ بِقَبْرِ كَافِرٍ إِلَّا بَشَّرْتُهُ بِالنَّارِ".

### ■ تخریج الحديث:

• أخرجه الضياء المقدسي من طريق ابن السني وهو في كتابه عمل اليوم والليلة (٣٥٩/٥٩٥) عن أبي محمد بن صاعد<sup>(١)</sup> والقاضي أبو عبيد علي بن الحسين بن حرب عن زيد بن أخزم<sup>(٢)</sup> عن يزيد بن هارون عن إبراهيم بن سعد عن الزهري عن عامر بن سعد عن سعد عن النبي ﷺ.

والبزار في مسنده (١٠٨٩/٢٩٩/٣)، والمقدسي في التوحيد (٨٦/٧٠) من طريق يزيد بن هارون.

والطبراني في الكبير (٣٢٦/١٤٥/١)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (٥٢٢/١٣٩/١) من طريق محمد بن موسى بن أبي نعيم،

والبيهقي في دلائل النبوة (١٩١/١) من طريق الفضل بن دكين،

وذكره الدارقطني في العلل (٦٠٧/٣٨/٣) من طريق الوليد بن عطاء الأغر،

أربعتهم (يزيد بن هارون، ومحمد بن موسى بن أبي نعيم، والفضل بن دكين، والوليد بن عطاء) عن إبراهيم بن سعد عن الزهري عن عامر بن سعد عن سعد عن النبي ﷺ به.

• وذكره الدارقطني في العلل (٦٠٧/٣٩/٣)، وقال وغيره يروونه عن إبراهيم بن سعد عن

(١) محمد بن صاعد كذا في المختارة تحقيق بن دهبش. والصواب ما أثبتته، بعد رجوعي للسند الأصلي في عمل اليوم والليلة.

(٢) زيد بن أخزم كذا في المختارة تحقيق بن دهبش. والصواب ما أثبتته، بعد رجوعي للسند الأصلي في عمل اليوم والليلة.

الزهري [مرسلاً].

• وتوبع إبراهيم بن سعد: تابعه: معمر عن الزهري [مرسلاً].

أخرجه معمر في جامعه الملحق بمصنف عبدالرزاق (١٥٧٣/٥١٣/٢) عن محمد بن إسماعيل عن يزيد بن هارون عن إبراهيم بن سعد عن الزهري عن سالم بن عبدالله عن عبدالله بن عمر عن النبي ﷺ بمثله.

• وأخرجه ابن ماجه في السنن (١٥٧٣/٥١٣/٢) عن محمد بن إسماعيل عن يزيد بن هارون عن إبراهيم بن سعد عن الزهري عن سالم بن عبدالله عن عبدالله بن عمر عن النبي ﷺ بمثله.

ويتضح من خلال التخريج أن مدار الحديث على إبراهيم بن سعد واختلف عنه على ثلاثة أوجه:

الوجه الأول: إبراهيم بن سعد عن الزهري عن عامر بن سعد عن سعد عن النبي ﷺ.

وقد رواه عنه: يزيد بن هارون، ومحمد بن موسى بن أبي نعيم، والفضل بن دكين، والوليد بن عطاء كلهم ثقات.

الوجه الثاني: إبراهيم بن سعد عن الزهري [مرسلاً].

لم أقف على من رواه، وإنما ذكره الدارقطني فقال يروونه فقط.

وتوبع إبراهيم بن سعد: معمر بن راشد الأزدي الخدائي، من أثبت الناس في الزهري، ثقة.

الوجه الثالث: إبراهيم بن سعد عن الزهري عن سالم بن عبدالله عن عبدالله بن عمر.

وقد رواه عنه: يزيد بن هارون بن زاذان السلمي، ثقة.

ورواه عن يزيد: محمد بن إسماعيل بن البخري، ثقة.

الوجه الرابع: الوجه الثاني: إبراهيم بن سعد عن الزهري [مرسلاً].

وهذا ما رجحه أبو حاتم فقال: والمرسل أشبه<sup>(١)</sup>، ورجحه الدارقطني: فقال عن الوجه المرسل هو الصواب<sup>(٢)</sup>. ولم أقف على روايته في التخريج، وقرينة الترجيح هنا هي متابعة الثقات، فقد تابع معمر بن راشد إبراهيم بن سعد، ومعمر من أثبت الناس في الزهري.

وقال البزار: وهذا الحديث لا نعلم رواه إلا سعد، ولا نعلم رواه عن إبراهيم إلا يزيد بن هارون<sup>(٣)</sup>.

قلت: لم ينفرد يزيد بن هارون بالرواية عن إبراهيم بن سعد، بل تابعه الفضل بن دكين، ومحمد بن أبي نعيم، والوليد بن عطاء.

أما الوجه الموصول وهو الوجه الأول، فقد رواه عن إبراهيم بن سعد جماعة من الثقات، ولكن لمتابعة معمر بن راشد، وأنه من أثبت الناس في الزهري رجح الأئمة الوجه المرسل.

والوجه الثالث انفرد به محمد بن إسماعيل البخاري، وهو ثقة، لكنه خالف رواية الوجه الأول وهم كما مر معنا ثقات.

مدار الحديث على: إبراهيم بن سعد بن إبراهيم الزهري، ثقة حجة، سبقت ترجمته (ح ٣١).

### رجال الضياء من طريق ابن السني:

- يحيى بن محمد بن صاعد بن كاتب، مولى أبي جعفر المنصور الهاشمي، أبو محمد البغدادي الحافظ، ولد سنة: ٢٢٨هـ، ومات سنة: ٣١٨هـ، وقال أبو علي النيسابوري: لم يكن بالعراق في أقران ابن صاعد أحد في فهمه، والفهم عندنا أجل من الحفظ، وهو فوق ابن أبي داود في الفهم والحفظ، وقال الخطيب: كان أحد حفاظ الحديث، وممن عني به، ورحل في طلبه. وقال الذهبي: وله كلام متين في الجرح والتعديل والعلل، يدل على تبحره وسعة علمه<sup>(٤)</sup>.

(١) العلل لابن أبي حاتم (٢٢٦٣/١٥٥٤).

(٢) العلل للدارقطني (٣٩/٦٠٧).

(٣) مسند البزار (٢٩٩/٣٠٨٩).

(٤) تاريخ بغداد (٣٤١/١٦)، تاريخ الإسلام (٣٤٨/٧)، (٤٠٤).

-علي بن الحسين بن حرب القاضي، أبو عبيد ابن حريويه، ولد سنة: ٢٣٧هـ، ومات سنة ٣١٩هـ، قال ابن حجر ثقة فقيه، جليل مشهور. جزم الدارقطني بأن النسائي أخرج له<sup>(١)</sup>.  
-زيد بن أخزم، الطائي<sup>(٢)</sup> النبھاني، أبو طالب الطائي البصري، مات سنة: ٢٥٧هـ  
قال ابن حجر: ثقة حافظ<sup>(٣)</sup>.

-يزيد بن هارون بن زاذان السلمي، ثقة، سبقت ترجمته (ح ٢٥).  
-إبراهيم بن سعد بن إبراهيم الزهري، ثقة حجة، سبقت ترجمته (ح ٣١).  
-محمد بن مسلم بن شهاب القرشي، ثقة، سبقت ترجمته (ح ٣٨).  
-عامر بن سعد بن أبي وقاص الزهري، ثقة، سبقت ترجمته (ح ٦٢).  
-سعد بن أبي وقاص القرشي الزهري، صحابي، سبقت ترجمته (ح ٥٠).

### ■ الحكم على الإسناد:

إسناده صحيح لكنه معلول.

### ■ أحكام الأئمة النقاد على الحديث:

قال الضياء بعد أن أخرج الحديث: هذه الرواية التي روينها تقوي المتصل. ولم أفهم مراده منها فالوجه الذي رواه متصل ولم يخرج المرسل.

وقال السيوطي "وهذا إسناد على شرط الشيخين"<sup>(٤)</sup>.

والحديث فيه حكم فقهي، وهو مشروعية تبشير الكافر بالنار، قال الألباني: "وفي هذا الحديث فائدة هامة أغفلتها عامة كتب الفقه، ألا وهي مشروعية تبشير الكافر بالنار إذا مر

(١) تهذيب التهذيب (١٥٣/٣)، التقريب (٤٤٠/٤٧١٤).

(٢) الطائي: بفتح الطاء المهملة وفي آخرها الياء المنقوطة باثنتين من تحتها، هذه نسبة طييء، واسمه جلهمة بن أدد بن

زيد بن يشجب.. الأنساب للسمعاني (٢٥٥٨/٢١/٩).

(٣) تهذيب التهذيب (٦٥٧/١)، التقريب (٢١٠/٢١١٤).

(٤) الحاوي للفتاوى (٢٧٣/٢).

بقبره. ولا يخفى ما في هذا التشريع من إيقاظ المؤمن وتذكيره بخطورة جرم هذا الكافر حيث ارتكب ذنباً عظيماً تهون ذنوب الدنيا كلها تجاهه ولو اجتمعت، وهو الكفر بالله عز وجل والإشراك به<sup>(١)</sup>

وبعد النظر في أحاديث الباب في كتب الصحاح فقد أخرج مسلم وابن حبان والحاكم

من حديث عائشة رضي الله عنها قالت: قلت: يا رسول الله، ابن جدعان كان في الجاهلية يصل الرحم، ويطعم المسكين، فهل ذاك نافعه؟ قال: " لا ينفعه، إنه لم يقل يوماً: رب اغفر لي خطيئتي يوم الدين "<sup>(٢)</sup>. ولفظه لمسلم.

وبهذا يتبين أن الحديث محل وعلته تعارض الوصل والإرسال، والحديث لا يصح أن يستدرك به على الصحيحين، وما في الصحاح أقوى منه، إلا ما جاء عند الحاكم ففيه أبو واقد صالح بن محمد بن زائدة ضعيف الحديث<sup>(٣)</sup>، ولعل أصحاب الصحاح ما تركوا إخراجهم إلا لذلك.

(١) سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها (١/ ٥٧).

(٢) صحيح مسلم (١/ ١٩٦-٢٤١-٣٦٥)، صحيح ابن حبان (٢/ ٣٩-٣٣٠)، (٢/ ٤٠-٣٣١)، مستدرك الحاكم (٢/ ٤٣٩-٣٥٢٤).

(٣) التقريب (٢٨٨٥/ ٢٧٩).

[٦٩] (١٠٠٨) عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَابِطٍ قَالَ: قَدِمَ مُعَاوِيَةُ فِي بَعْضِ حَجَّاتِهِ فَأَتَاهُ سَعْدٌ، فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ فِي عَلَيٍّ ثَلَاثَ خِصَالٍ، لَئِنْ يَكُنْ لِي وَاحِدَةٌ مِنْهُنَّ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: "مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ، وَأَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى، وَلَأُعْطِينَ الرَّايَةَ" [...] <sup>(١)</sup> مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ حَسِبْتُ، فَإِنَّ غَيْرَهُ قَدْ ذُكِرَ فِي الصَّحِيحِ.

### ▪ تخریج الحديث:

• أخرجه الضياء المقدسي من طريق ابن أبي عاصم وهو في كتابه السنة (١٣٨٧/٦١٠/٢) عن أبي بكر وأبي الربيع عن أبي معاوية عن الشيباني عن عبد الرحمن بن سابط عن سعد عن النبي ﷺ.

وابن أبي شيبه في مصنفه (٣٢٠٧٨/٣٦٦/٦)، وابن ماجه في سننه (١٢١/٤٥/١)، وابن عساکر في تاريخه (١١١/٤٢) عن أبي معاوية محمد بن حازم،

والنسائي في الكبرى (٨٣٤٣/٤١١/٧) عن عبد السلام بن حرب الملائي،

كلاهما [أبو معاوية، وعبد السلام] عن موسى بن مسلم عن عبد الرحمن بن سابط عن سعد عن النبي ﷺ به.

مدار الحديث على: عبد الرحمن بن سابط، ويقال: عبد الرحمن بن عبد الله بن سابط، ويقال: عبد الرحمن بن عبد الله بن سابط القرشي الجمحي المكي. والصواب الثاني كما قال ابن معين، ومات سنة: ١١٨ هـ، قال ابن معين لم يسمع من سعد بن أبي وقاص، وقال الذهبي: فقيه ثقة، وقال ابن حجر: ثقة، كثير الإرسال <sup>(٢)</sup>.

(١) قال ابن دهيض في تحقيقه للمختارة: عدة كلمات ذهبت بمن الرطوبة (٢٠٧/٣).

(٢) الكاشف (٣١٩٨/٦٢٨/١)، تحفه التحصيل (ص ١٩٧)، تهذيب التهذيب (٥٠٩/٢)، التقريب (٣٦٢/٣٨٦٧).

## رجال الضياء من طريق ابن أبي عاصم:

- أبو الربيع سليمان بن داود العتكي، الزهراني البصري، مات سنة: ٢٣٤هـ، قال الذهبي الحافظ، وقال ابن حجر: ثقة، لم يتكلم فيه أحد بحجة<sup>(١)</sup>.

- أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة، إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي. ولد سنة: ١٥٩هـ، ومات سنة: ٢٣٥هـ، قال ابن حجر: ثقة حافظ، صاحب تصانيف<sup>(٢)</sup>.

- محمد بن خازم التميمي السعدي مولا هم، أبو معاوية الضرير الكوفي. يقال: عمي وهو ابن ثمان سنين أو أربع. ولد سنة: ١١٣هـ، ومات سنة: ١٩٤هـ، أو ١٩٥هـ قال الذهبي ثبت في الأعمش وكان مرجئاً، وقال ابن حجر: ثقة، أحفظ الناس لحديث الأعمش، وقد يهم في حديث غيره<sup>(٣)</sup>.

- سليمان بن فيروز أبو إسحاق الشيباني الكوفي، قال ابن حجر: ثقة<sup>(٤)</sup>.

- عبد الرحمن بن عبد الله القرشي، ثقة سبقت ترجمته وعليه مدار الحديث.

- سعد بن أبي وقاص القرشي الزهري، صحابي، سبقت ترجمته (ح ٥٠).

## ■ الحكم على الإسناد:

إسناده ضعيف لانقطاعه، فعبد الرحمن بن عبد الله لم يسمع من سعد.

## ■ أحكام الأئمة النقاد على الحديث:

سبق الكلام عن الحديث وبيان من فيه من المناقب، وتخرج أحاديث الباب في حديث رقم (٥٠).

(١) الكاشف (٢٠٨٨/٤٥٩/١) تهذيب التهذيب (٩٣/٢)، التقريب (٢٤٨/٢٥٥٦).

(٢) تهذيب التهذيب (٤١٩/٢)، التقريب (٣٣٩/٣٥٧٥).

(٣) الكاشف (٤٨١٦/١٦٧/٢) التهذيب (٥٥١/٣)، التقريب (٥٣١/٥٨٤١).

(٤) التقريب (٢٤٩/٢٥٦٨).

وبهذا يتبين أن الحديث معل، وعلته انقطاعه، فعبدالرحمن بن عبدالله لم يسمع من سعد  
والحديث لا يصح أن يستدرك به على الصحيحين، ولعل أصحاب الصحاح ما تركوا إخراجهم  
إلا لذلك.





[٧٠] (١٠١٢) - عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ سَعْدٍ، عَنْ سَعْدٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَخَذَ الطَّرِيقَ الْفُرْعَ<sup>(١)</sup> أَهْلًا حِينَ اسْتَقَلَّتْ بِهِ رَاحِلَتُهُ، وَإِذَا أَخَذَ الطَّرِيقَ الْأُخْرَى أَهْلًا إِذَا عَلَا شَرَفَ الْبَيْدَاءِ<sup>(٢)</sup>.

### ■ تخریج الحديث:

• أخرجه الضياء المقدسي من طريق أبي يعلى وهو في مسنده (١٣٨/٢/٨١٨) عن عبد الأعلى بن حماد عن وهب بن جرير عن أبيه عن محمد بن إسحاق عن أبي الزناد عن عائشة بنت سعد عن سعد رضي الله عنه.

وأبو داود في سننه (١٨٧/٣/١٧٧٥) عن محمد بن بشار،

والبزار في مسنده (١١٩٨/٣٦/٤) عن محمد بن المثنى،

وأبو يعلى في مسنده (١٣٨/٢/٨١٩) عن إبراهيم بن محمد،

والحاكم في مستدركه (١٦٥٨/٦٢١/١) من طريق علي بن إبراهيم،

والبيهقي في الكبرى (٨٩٨٩/٥٩/٥) من طريق يحيى بن أبي طالب،

ستتهم (عبد الأعلى بن حماد، ومحمد بن بشار، وإبراهيم بن محمد، وعلي بن إبراهيم، ويحيى بن أبي طالب) عن وهب بن جرير عن جرير بن حازم عن محمد بن إسحاق عن أبي الزناد عن عائشة بنت سعد عن سعد رضي الله عنه. بنحوه. إلا أن رواية البزار جاءت مختصرة، ولفظ أبي داود "طريق أحد".

(١) الفرع: بالضم، ثم السكون، وآخره عين مهملة. وقيل بضمين: قرية من نواحي الريدة، عن يسار السقيا، بينها وبين المدينة ثمانية برد، على طريق مكة. وقيل أربع ليال: قرية غناء كبيرة، بينها وبين المريسيع ساعة من نهار، وهي كالكرة بما عدة قرى ومنابر ومساجد للنبي صلى الله عليه وسلم. وقيل: هو أضخم أعراض المدينة. وقيل: فيها عينان يقال لهما الرّيض والنحف يسقيان عشرين ألف نخلة. مرصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع (٣/١٠٢٨).

(٢) البَيْدَاءُ: اسم لأرض ملساء بين مكة والمدينة، وهي إلى مكة أقرب، تعدّ من الشرف أمام ذي الحليفة معجم البلدان (١/٥٢٣).

مدار الحديث على: وهب بن جرير بن حازم بن زيد، أبو عبد الله الأزدي، البصري، مات سنة: ٢٠٦ هـ، قال ابن حجر: ثقة<sup>(١)</sup>.

### رجال الضياء من طريق أبي يعلى:

- عبد الأعلى بن حماد بن نصر الباهلي مولاهم البصري، أبو يحيى المعروف بالنرسي والنرسي لقب لجدهم لقبه النبط، وكان يسمى نصرًا فقالت العجم: نرس، مات سنة: ٢٣٦ هـ، وثقه أبو حاتم وابن حبان وابن معين وابن قانع والدارقطني والخليلي، وقال ابن معين والنسائي وابن حجر: لا بأس به، وقال الذهبي: المحدث الثبت، وخلاصة حاله أنه ثقة<sup>(٢)</sup>.

- وهب بن جرير بن حازم، ثقة سبقت ترجمته وعليه مدار الحديث.

- جرير بن حازم الأزدي ثقة، سبقت ترجمته (ح ٢٧).

- محمد بن إسحاق بن يسار، أبو بكر المطلبي، صدوق سبقت ترجمته (ح ٢).

- عبد الله بن ذكوان أبو عبد الرحمن، هو الإمام أبو الزناد المدني، مات سنة: ١٣١ هـ، قال ابن حجر: ثقة<sup>(٣)</sup>.

- عائشة بنت سعد بن أبي وقاص الزهرية المدنية، ماتت سنة: ١١٧ هـ، قال ابن حجر: ثقة عمرت حتى أدركها مالك، ووهم من زعم أن لها رؤية<sup>(٤)</sup>.

- سعد بن أبي وقاص القرشي الزهري، صحابي، سبقت ترجمته (ح ٥٠).

### ■ الحكم على الإسناد:

إسناده ضعيف، فيه محمد بن إسحاق مدلس وقد عنعن ولم يصرح بالسماع.

(١) تهذيب التهذيب (٣٢٩/٤)، التقريب (٦٥٤/٧٤٧٢).

(٢) الجرح والتعديل (١٥٤/٢٩/٦)، الثقات (١٤١٣٣/٤٠٩/٨)، الكاشف (٦٠٧٦/٦١٠/١)، سؤالات السلمي

(٨٣/٢٠٥)، المقتنى في سرد الكنى (٦٦٨٨/١٤٨/٢)، تهذيب التهذيب (٤٦٤/٢)، التقريب (٣٥١/٣٧٣٠).

(٣) تهذيب التهذيب (٣٢٩/٢)، التقريب (٣١٥/٣٣٠٢).

(٤) تهذيب التهذيب (٦٨١/٤)، التقريب (٧٦٦/٤٣٦٨).

## ■ أحكام الأئمة النقاد على الحديث:

قال البزار: وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن سعد إلا من هذا الوجه، ولا نعلم روى أبو الزناد، عن عائشة، عن أبيها إلا هذا الحديث، ولا نعلم روى هذا اللفظ عن النبي ﷺ إلا سعد<sup>(١)</sup>. وقال الحاكم: حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي<sup>(٢)</sup> وقال الدارقطني: تفرد به محمد بن إسحاق عن أبي الزناد عنها<sup>(٣)</sup>. وقال ابن كثير: فيه غرابة ونكارة والله أعلم<sup>(٤)</sup>.

**والحديث فيه حكم فقهي،** وهو جواز الإهلال حين تستقل الراحلة به، فقد جعل الله ذا الحليفة ميقاتاً لأهل المدينة، ومن مر بها من سائر الناس، فسوى في جواز الإحرام من أي مكان أحرم منها: من المسجد، أو من فئائه بعدما استقلت به راحلته، أو قبل أن تنهض به قائمة بعدما علا على شرف البيداء، أو قبل، ما لم يجاوز ذا الحليفة، إذ كل ذلك قد روي عن النبي أنه فعله، وليس شيء من ذلك بخلاف لغيره، وقد يمكن أن يكون فعل ذلك عليه السلام في عمرته التي اعتمر، إذ ذلك كله ميقات<sup>(٥)</sup>.

**وبعد النظر في أحاديث الباب في كتب الصحاح لم أقف على من أخرجه.**

وبهذا يتبين أن الحديث معل، وعلته عنونة ابن إسحاق ولم يصرح بالسماع، والحديث لا يصح أن يستدرك به على الصحيحين، فقد تتبعنا روايات ابن إسحاق في الصحيحين تبين لي أن البخاري لم يرو له إلا تعليقاً ومسلم متابعة، ولعل أصحاب الصحاح ما تركوا إخراجهم إلا لذلك.

(١) مسند البزار (٤ / ٣٧).

(٢) مستدرك الحاكم (١ / ٦٢١ / ١٦٥٨).

(٣) أطراف الغرائب والأفراد (١ / ٣٤١).

(٤) البداية والنهاية ط الفكر (٥ / ١٢٠).

(٥) شرح صحيح البخاري لابن بطال (٤ / ٢٢٦).

[٧١] (١٠١٤) - عَنْ سَعْدٍ، أَنَّهُ قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِطَرِيقِ مَكَّةَ وَهُوَ مُتَوَجِّهٌ إِلَيْهَا، فَلَمَّا بَلَغَ غَدِيرَ خُمٍ<sup>(١)</sup> وَقَفَ النَّاسُ، ثُمَّ رَدَّ مَنْ مَضَى، وَلَحِقَهُ مَنْ تَخَلَّفَ، فَلَمَّا اجْتَمَعَ النَّاسُ إِلَيْهِ قَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ، هَلْ بَلَغْتُ؟ قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: اللَّهُمَّ اشْهَدْ، ثَلَاثَ مَرَارٍ يَقُولُهَا، ثُمَّ قَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ مَنْ وَلِيَّكُمْ؟ قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ، ثَلَاثًا، ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِ عَلِيٍّ رضي الله عنه فَأَقَامَهُ، وَقَالَ: "مَنْ كَانَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَلِيَّهُ فَهَذَا وَلِيُّهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ".

### ■ تخریج الحديث:

• أخرجه الضياء المقدسي من طريق العدني عن يعقوب بن جعفر عن مهاجر بن مسمار عن عائشة بنت سعد عن سعد عن النبي ﷺ ولم أقف عليه.

وابن أبي عاصم في السنة (١١٨٩/٥٦٥/٢)، والبزار في مسنده (١٢٠٣/٤١/٤)، والنسائي في الكبرى (٨٣٤٠/٤٠٩/٧) و(٨٤٢٥/٤٤٢/٧).

وابن جرير في غدير خم كما نقله عنه ابن كثير في البداية (٢١٢/٥) والطحاوي في شرح مشكل الآثار (١٧٦٧/٢١/٥) و(١٧٦٨) من طريق موسى بن يعقوب،

والنسائي في الكبرى (٨٤٢٧/٤٤٣/٧)، وابن جرير في غدير خم كما نقله عنه ابن كثير في البداية (٢١٢/٥)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار (١٧٦٦/٢٠/٥) من طريق يعقوب بن أبي جعفر،

كلاهما (موسى بن يعقوب، ويعقوب بن أبي جعفر) عن المهاجر بن مسمار عن عائشة بنت سعد عن سعد عن النبي ﷺ.

(١) غدير خم: بفتح العين وكسر الدال - غدير خم بين مكة والمدينة، له ذكر في السيرة والأحاديث. ويعرف

اليوم باسم «الغرية» ويقع شرق الجحفة على ثمانية أكيال. الأماكن، ما اتفق لفظه وافترق مسماه (ص: ٧١٥) المعالم الأثرية في السنة والسيرة (ص: ١٠٩).

• والشاشي في مسنده (١٠٦/١٦٥/١)، وأبو نعيم في فضائل الخلفاء (٤٣/١٧)، وابن عساكر في تاريخه (١١٤/٤٢) من طريق إبراهيم بن مهاجر عن المهاجر بن مسمار عن عامر بن سعد عن أبيه عن النبي ﷺ. بنحوه.

• وتوبع المهاجر بن مسمار تابعه [سعد بن إبراهيم، وبكير بن مسمار] عن عامر بن سعد عن أبيه.

أخرجه الشاشي في مسنده (١٠٥/١٦٥/١) من طريق سعد بن إبراهيم.

والترمذي في سننه (٣٧٢٤/٨٦/٦) من طريق بكير.

كلاهما (سعد بن إبراهيم، وبكير بن مسمار) عن عامر بن سعد عن أبيه بمعناه وبطوله.

• وتابع: الحارث بن مالك، ومصعب، وخيثمة بن عبد الرحمن [عامر بن سعد] في الرواية عن سعد:

أخرجه الشاشي في مسنده (٦٣/١٢٦/١)، وابن أبي عاصم في السنة (١٣٧٦/٦٠٧/٢) من طريق إسرائيل عن عبد الله بن شريك عن الحارث بن مالك عن سعد بمعناه.

وابن أبي شيبة في مصنفه (٣٢٠٧٤/٣٦٦/٦) والطحاوي في الآثار (١٧٧٠/٢٤/٥) من طريق الحكم عن مصعب مختصراً.

والحاكم في مستدركه (٤٦٠١/١٢٦/٣) من طريق خيثمة بن عبد الرحمن عن سعد بنحوه.

ويتضح من خلال التخريج أن مدار الحديث على مهاجر بن مسمار واختلف عنه على وجهين:

الوجه الأول: مهاجر بن مسمار عن عائشة بنت سعد عن سعد.

وقد رواه عنه: موسى بن يعقوب المطلبي صدوق سيء الحفظ<sup>(١)</sup>، ويعقوب بن أبي جعفر

(١) الكامل (١٨٢٠/٥٦/٨)، الثقات (١٠٩١٩/٤٥٨/٧)، الكاشف (٥٧٤٤/٣٠٩/٢)، ميزان الاعتدال (٤/

٢٢٧/٨٩٤٥)، تهذيب التهذيب (١٩٢/٤)، التقريب (٦٢٠/٧٠٢٦).

بن أبي كثير الأنصاري مجهول<sup>(١)</sup>.

وتابعه: سعد بن إبراهيم، وبكير بن مسمار كلهم ثقات.

الوجه الثاني: مهاجر بن مسمار عن عامر بن سعد عن أبيه.

وقد رواه عنه: إبراهيم بن مهاجر بن مسمار المدني، قال ابن حجر: ضعيف<sup>(٢)</sup>.

الوجه الرابع: الأقرب أن كلا الوجهين عن المهاجر صحيحان، فيحتمل أنه سمعه من عامر وعائشة أبناء سعد بن أبي وقاص وكلاهما سمع من سعد، وقربة الترجيح هنا رواية الراوي عن أهل بيته.

رجال الضياء من طريق العدني:

- يعقوب بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري، المدني، لم يرو عنه إلا محمد العدني، وقال الطحاوي: ليس بالمشهور بالعلم، ولا عند أهل من أهل الثبت في الرواية، وقال ابن حجر مقبول، والظاهر من حاله أنه مجهول<sup>(٣)</sup>.

- مهاجر بن مسمار الزهري، مات سنة: ١٠٥ هـ، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن سعد: له أحاديث وليس بذاك، وهو صالح الحديث، وقال البزار: مشهور صالح الحديث، وقال الذهبي: ثقة وقال ابن حجر: مقبول، والظاهر في حاله أنه صالح الحديث<sup>(٤)</sup>.

- عائشة بنت سعد بن أبي وقاص الزهرية المدنية، ثقة، سبقت ترجمتها (ح ٧٠).

- سعد بن أبي وقاص القرشي الزهري، صحابي، سبقت ترجمته (ح ٥٠).

(١) شرح مشكل الآثار (١٧٦٦/٢٠/٥)، تهذيب التهذيب (٤٤٠/٤)، التقريب (٦٨٠/٧٨١٤).

(٢) التقريب (٦٤/٢٥٥).

(٣) شرح مشكل الآثار (١٧٦٦/٢٠/٥)، تهذيب التهذيب (٤٤٠/٤)، التقريب (٦٨٠/٧٨١٤).

(٤) الطبقات (٤٢٩/٥)، إكمال تهذيب الكمال (٤٧٦١/٣٨١/١١)، تهذيب التهذيب (١٦٥/٤)، الثقات

(١١٠٨٦/٤٨٦/٧)، الكاشف (٥٦٦١/٢٩٩/٢)، التقريب (٦١٤/٦٩٢٦).

## ■ الحكم على الإسناد:

إسناده ضعيف لجهالة يعقوب بن جعفر.

## ■ أحكام الأئمة النقاد على الحديث:

قال البزار "هذا الحديث لا نعلمه يروى من حديث عائشة بنت سعد، عن أبيها إلا من هذا الوجه، ولا نعلم روى المهاجر بن مسمار، عن عائشة، عن أبيها إلا هذا الحديث<sup>(١)</sup>.

وقال ابن كثير: قال شيخنا الذهبي وهذا حديث حسن غريب<sup>(٢)</sup>.

وقد سبق الكلام في السابق عن الحديث وقيمته الفقهية وماله من أصول في كتب الصحاح في حديث رقم (ح ٥٠).

وبهذا يتبين أن الحديث معل وعلمته جهالة يعقوب بن جعفر، وكذلك في متنه غرابة فقد ورد من طرق أصح كما قال الطحاوي فيه، وبين أن هذا القول كان من رسول الله ﷺ لعلي بغدير خم في رجوعه من حجه إلى المدينة، لا في خروجه لحجه من المدينة<sup>(٣)</sup>، والحديث لا يصح أن يستدرك به على الصحيحين، ولعل أصحاب الصحاح ما تركوا إخراجهم إلا لذلك.

(١) مسند البزار (٤ / ٤٢).

(٢) البداية والنهاية ط الفكر (٥ / ٢١٢).

(٣) شرح مشكل الآثار (٥ / ١٩).

[٧٢] (١٠١٥) - عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، أَنَّهُ قَالَ:

أَلَا هَلْ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ أَنِّي حَمَيْتُ صَحَابَتِي بِصُدُورِ نَبْلِي  
فَمَا يَعْتَدُ رَامٌ مِنْ مَعَدٍّ بِسَهْمٍ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ قَبْلِي

### ■ تخریج الحديث:

• أخرجه الضياء المقدسي من طريق الشاشي وهو في مسنده (١٣٨/١٨٩/١) عن عبد الكريم بن الهيثم عن طاهر بن أبي أحمد الزبيري عن معن بن عيسى القزاز عن محمد بن بجاد بن سعد عن عائشة بنت سعد عن أبيها سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه.

وابن سعد في الطبقات (١٠٥/٣)، والمحامي في أماليه (٦٧/١٣)، والحاكم في مستدركه (٢٤٧٣/١٠٥/٢) من طريق معن بن عيسى القزاز عن محمد بن بجاد عن عائشة عن أبيها سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه. بنحوه.

والحاكم في مستدركه (٦١١٢/٥٦٩/٣) عن محمد بن سعد عن عائشة بنت سعد عن أبيها بنحوه.

مدار الحديث على: محمد بن بجاد بن سعد بن أبي وقاص القرشي الزهري، سكت عنه البخاري وأبو حاتم، وذكره ابن حبان في الثقات، والذي يترجح عندي أنه مجهول<sup>(١)</sup>.

### رجال الضياء من طريق الشاشي:

- عبد الكريم بن الهيثم بن زياد بن عمران، أبو يحيى الدَّير عاقوليَّ البغداديَّ القطَّان، ولد ما بعد سنة: ١٩٠هـ، ومات سنة: ٢٧٨هـ، قال أحمد بن كامل القاضي: كتبنا عنه، وكان ثقة مأموناً، وقال الخطيب: كان ثقةً ثبَّتاً، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: إمام ثقة حجة<sup>(٢)</sup>.

(١) التاريخ الكبير (٨٥/٤٤/١)، الجرح والتعديل (١١٨٣/٢١٣/٧)، الثقات (١٠٥١٣/٣٧٦/٧).

(٢) الثقات لابن حبان (١٤٢١١/٤٢٣/٨)، تاريخ بغداد (٥٧٠٦/٣٥٨/١٢)، سير أعلام النبلاء



- طاهر بن أبي أحمد محمد بن عبد الله بن الزبير الزبيري، مات سنة: ٢٤٠هـ، سكت عنه أبو حاتم، وذكره ابن حبان وقال: مستقيم الحديث، وتوثيق ابن حبان هنا لا مغمز<sup>(١)</sup> فيه والذي يظهر لي أنه: ثقة<sup>(٢)</sup>.

- معن بن عيسى بن يحيى الأشجعي مولاهم، أبو يحيى المدني، القزاز، قال ابن سعد: كان يعالج القز ويشتره، مات سنة: ١٩٨هـ، قال ابن حجر: ثقة ثبت<sup>(٣)</sup>.

- محمد بن بجاد بن سعد بن أبي وقاص القرشي، مجهول سبقت ترجمته وعليه مدار الحديث.

- عائشة بنت سعد بن أبي وقاص الزهرية المدنية، ثقة، سبقت ترجمتها (ح ٧٠).

- سعد بن أبي وقاص القرشي الزهري، صحابي، سبقت ترجمته (ح ٥٠).

### ■ الحكم على الإسناد:

إسناده ضعيف لجهالة محمد بن بجاد وثقه ابن حبان فقط.

### ■ أحكام الأئمة النقاد على الحديث:

قال الضياء: قد ذكر في الصحيح، عن سعد: "إني لأول رجل رمى بسهم في سبيل الله" وإنما ذكرناه لأجل شعره<sup>(٤)</sup>.

والحديث ليس فيه حكم فقهي، ولكن فيه منقبة لسعد بن أبي وقاص، وهو أول من رمى سهم في سبيل الله. قال العيني: قوله: (إني لأول العرب رمى) كان ذلك في سرية عبدة بن

= (١٥٤/٣٣٥/١٣).

(١) قال المعلمي في التنكيل: توثيق ابن حبان على درجات: الأولى: أن يصرح به كأن يقول: كان متقناً، أو مستقيماً الحديث أو نحو ذلك فهي لا تقل عن توثيق غيره من الأئمة بل لعلها أثبت من توثيق كثير منهم. (٦٦٩/٢).

(٢) الجرح والتعديل (٤/٤٩٩/٢١٩٨)، الثقات لابن حبان (٨/٣٢٨/١٣٧٠٧)، تاريخ الإسلام (٥/٨٤٣/١٩٤).

(٣) الطبقات (٥/٥٠٣/١٤٦٠)، تهذيب التهذيب (٤/١٢٩)، التقريب (٦٠٥/٦٨٢٠).

(٤) المختارة (٣/٢١٤/١٠١٥).

الحارث بن عبد المطلب، وكان القتال فيها أول حرب وقعت بين المشركين والمسلمين، وكانت هي أول سرية بعثها رسول الله ﷺ في السنة الأولى من الهجرة، بعث ناسًا من المسلمين إلى رابغ ليلقوا عيرًا لقريش فتراموا بالسهم ولم يكن بينهم مسابقة، أي: مضاربة ومحاربة، وكان سعد أول من رمى، وكانوا ستين راكبًا من المهاجرين وفيهم سعد، وعقد له اللواء، وهو أول لواء عقده رسول الله ﷺ، فالتقى عبدة وأبو سفيان الأموي وكان هو على المشركين، وهذا أول قتال جرى في الإسلام، وأول من رمى إليهم هو سعد، وفيه قال: (ألا هل جاء رسول الله أني... حميت صحابي بصدور نبلي) <sup>(١)</sup>.

**وبعد النظر في أحاديث الباب في كتب الصحاح** فقد أخرج البخاري ومسلم وابن حبان من حديث سعد بمعناه وقد أشار إلى ذلك الضياء.

عن قيس بن أبي حازم قال: سمعت سعدًا رضي الله عنه، يقول: "إني لأول العرب رمى بسهم في سبيل الله، وكنا نغزو مع النبي ﷺ، وما لنا طعام إلا ورق الشجر، حتى إن أحدنا ليضع كما يضع البعير أو الشاة <sup>(٢)</sup>، ما له خلط ثم أصبحت بنو أسد تعزري على الإسلام <sup>(٣)</sup>، لقد خبت إذا وضل عملي، وكانوا وشوا به إلى عمر، قالوا: لا يحسن يصلي <sup>(٤)</sup>" ولفظه للبخاري.

وبهذا يتبين أن الحديث معل وعلمته جهالة محمد بن بجاد وثقه ابن حبان فقط، والحديث لا يصح أن يستدرك به على الصحيحين، وما في الصحاح أقوى منه، ولعل أصحاب الصحاح ما تركوا إخراجهم إلا لذلك.

(١) عمدة القاري شرح صحيح البخاري (١٦ / ٢٢٩).

(٢) «إن كان أحدنا ليضع كما تضع الشاة» أراد أن نحوهم كان يخرج بعرا؛ ليسه من أكلهم ورق السم، وعدم الغذاء المألوف. المرجع السابق (٥ / ١٩٨).

(٣) «تعزري على الإسلام» أي توقفني عليه. وقيل: توبخني على التقصير فيه. المرجع السابق النهاية (٣ / ٢٢٨).

(٤) صحيح البخاري (٥ / ٢٢ / ٣٧٢٨).

[٧٣] (١٠١٦)، (١٠١٧) - عَنْ سَعْدٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَشْرَبُ قَائِمًا.

### ■ تخریج الحديث:

• أخرجه الضياء المقدسي من طريقين :

أولهما: من طريق الطبراني وهو في معجمه الكبير (١٤٧/١/٣٣٢) عن علي بن عبدالعزيز عن إسحاق الفروي عن عبيدة بنت نابل عن عائشة بنت سعد عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه.

وثانيهما: من طريق الترمذي وهو في الشمائل المحمدية (٢١٦/١٧٧) عن أحمد بن نصر عن إسحاق الفروي عن عبيدة بنت نابل عن عائشة بنت سعد عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه به.

والبزار في مسنده (٤٣/٤/١٢٠٥)، وأبو الشيخ الأصبهاني في أخلاق النبي ﷺ (٣/٤٢٧/٧١٨) من طريق محمد بن عبدالرحيم،

والطحاوي في شرح مشكل الآثار (٤/٢٧٣/٦٨٤٨) عن ربيع الجيزي،

وأبو عبدالله محمد بن مخلد البغدادي في المنتقى من حديثه (٦٢/٦٣) من طريق عثمان بن معبد،

خمسهم (علي بن عبدالعزيز، وأحمد بن نصر، ومحمد بن عبدالرحيم، وربيع الجيزي، وعثمان بن معبد) عن إسحاق بن محمد الفروي عن عبيدة بنت نابل عن عائشة بنت سعد عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه بمثله.

مدار الحديث على: إسحاق بن محمد بن إسماعيل بن عبد الله بن أبي فروة الفروي المدني الأموي مولاهم، قال ابن أبي حاتم: كان صدوقاً، ولكن ذهب بصره، فرما لقن، وكتبه صحيحة، وقال مرة يضطرب، وذكره ابن حبان في الثقات وقال يغرب ويتفرد، وقال الآجري سألت أبا داود عنه فوهاه جداً، وقال النسائي: متروك، وقال الدارقطني: ضعيف، وقد روى

عنه البخاري ويؤبّخونه على ذلك، وقال الذهبي: قلت القول فيه ما قاله أبو حاتم، والراجح في حاله ما قاله ابن حجر: صدوق كُفَّ فسَاء حفظه<sup>(١)</sup>.

### رجال الضياء من طريق الطبراني:

-علي بن عبد العزيز البغوي، عم المسند الحافظ أبي القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي، ولد سنة: ١٩٠ وبضع، ومات سنة: بضع وثمانين ومئتين. قال الدارقطني: ثقة، مأمون، وقال الذهبي: ثقة، لكنه كان يطلب على التحديث، ويعتذر بأنه محتاج، وقال ابن حجر: نزيل مكة أحد الحفاظ المكثرين مع علو الإسناد<sup>(٢)</sup>.

-إسحاق بن محمد الفروي، صدوق كُفَّ فسَاء حفظه، سبقت ترجمته وعليه مدار الحديث.

-عُبَيْدة بنت نابل، ذكرها ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: مقبولة<sup>(٣)</sup>. قلت: وهو الراجح.

-عائشة بنت سعد بن أبي وقاص الزهرية المدنية، ثقة، سبقت ترجمتها (ح ٧٠).

-سعد بن أبي وقاص القرشي الزهري، صحابي، سبقت ترجمته (ح ٥٠).

### رجال الضياء من طريق الترمذي:

-أحمد بن نصر بن زياد النيسابوري، الزاهد المقرئ، أبو عبد الله بن أبي جعفر، مات سنة ٢٤٥هـ، قال ابن حجر: ثقة فقيه حافظ<sup>(٤)</sup>.

-إسحاق بن محمد الفروي، صدوق كُفَّ فسَاء حفظه، سبقت ترجمته وعليه مدار الحديث.

(١) الجرح والتعديل (٢/٢٣٣/٨٢٠)، الثقات (٨/١١٤/١٢٤٥٩)، سؤالات حمزة (١٩٠/١٧٢)، سير أعلام النبلاء

(١٠/٦٤٩/٢٣١)، الكاشف (١/٢٣٨/٣١٩)، تهذيب التهذيب (١/١٢٧)، التقريب (٣٨١/٧٤).

(٢) ميزان الاعتدال (٣/١٤٣/٥٨٨٢)، لسان الميزان (٥/٥٥٩/٥٤٣١)، تهذيب التهذيب (٣/١٨٢).

(٣) الثقات (٧/٣٠٧/١٠٢٠٨)، تهذيب التهذيب (٤/٦٨٢)، التقريب (٣٨١/٧٤).

(٤) تهذيب التهذيب (١/٤٩)، التقريب (١١٧/٥٥).

-عُبيدة بنت نابل<sup>(١)</sup>، مقبولة سبقت ترجمتها في الطريق السابق.

-عائشة بنت سعد بن أبي وقاص الزهرية المدنية، ثقة، سبقت ترجمتها (ح ٧٠).

-سعد بن أبي وقاص القرشي الزهري، صحابي، سبقت ترجمته (ح ٥٠).

### ■ الحكم على الإسناد:

إسناده ضعيف في كلا الطريقين، فيه إسحاق الفروي صدوق كُف فساء حفظه، وعُبيدة بنت نابل قال عنها ابن حجر (مقبولة) يعني عند المتابعة، وهي الآن لم تتابع فيكون حالها لينة الحديث.

### ■ أحكام الأئمة النقاد على الحديث:

قال الهيثمي: رواه البزار والطبراني ورجاهما ثقات<sup>(٢)</sup>. وكلامه فيه نظر كما سبق في الدراسة.

والحديث فيه حكم فقهي، وهو جواز الشرب قائماً، قال العيني: اختلفوا في هذا الباب بحسب اختلاف الأحاديث فيه، فذهب الحسن البصري وإبراهيم النخعي وقتادة: إلى كراهة الشرب قائماً. وروي ذلك عن أنس، رضي الله عنه، وذهب الشعبي وسعيد بن المسيب وزادان وطاووس وسعيد بن جبير ومجاهد إلى أنه لا بأس به، ويروى ذلك عن ابن عباس وأبي هريرة وسعد وعمر بن الخطاب وابنه عبد الله وابن الزبير وعائشة، رضي الله عنهم<sup>(٣)</sup>.

وقال النووي: اعلم أن هذه الأحاديث أشكل معناها على بعض العلماء، حتى قال فيها أقوالاً باطلة، والصواب منها: أن النهي محمول على كراهة التنزيه، وأما شربه قائماً فليبيان الجواز، ومن زعم نسخاً فقد غلط، فكيف يكون النسخ مع إمكان الجمع، وإنما يكون نسخاً لو ثبت التاريخ فأنى له ذلك؟ وقال الطحاوي ما ملخصه: أنه ﷺ أراد بهذا النهي الإشفاق على أمته،

(١) جاء في سند الضياء عُبيدة بن نائل، والصواب عُبيدة بن نابل، بالباء وهو ما ذهب إليه المزي في التحفة (٣/٣٢٦/٣٩٥٨).

(٢) جمع الزوائد ومنبع الفوائد (٥/ ٨٠).

(٣) عمدة القاري شرح صحيح البخاري (٩/ ٢٧٩)، شرح النووي على مسلم (١٣/ ١٩٥/ ٢٠٢٧).

لأنه يخاف من الشرب قائمًا الضرر، وحدوث الداء، كما قال لهم: أما أنا فلا أكل متكئاً<sup>(١)</sup>.

وبعد النظر في أحاديث الباب في كتب الصحاح فقد أخرج البخاري وابن خزيمة من حديث النزال بن سيرة قال: أتى علي رضي الله عنه على باب الرحبة «فشرب قائمًا» فقال: إن ناسًا يكره أحدهم أن يشرب وهو قائم، وإني «رأيت النبي صلى الله عليه وسلم فعل كما رأيتموني فعلت»<sup>(٢)</sup>. ولفظه للبخاري.

وبهذا يتبين أن الحديث معل، وعلته الجهالة والضعف، فإسحاق الفروي صدوق كُف فساء حفظه، وعُبيدة بنت نابل مجهولة، والبخاري رحمه الله أخرج لإسحاق الفروي وعيب عليه ذلك، قال ابن حجر: روى عنه البخاري في كتاب الجهاد حديثًا وفي فرض الخمس آخر كلاهما عن مالك وأخرج له في الصلح حديثًا آخر مقرونا بالأويسى، وكأنها مما أخذه عنه من كتابه قبل ذهاب بصره<sup>(٣)</sup>.

وبقي علة واحدة وهي جهالة عُبيدة بن نابل، والحديث لا يصح أن يستدرك به على الصحيحين، وما في الصحاح أقوى منه، ولعل أصحاب الصحاح ما تركوا إخراجهم إلا لذلك.

(١) عمدة القاري (٩/ ٢٧٩)، شرح معاني الطحاوي (٤/ ٢٧٤/ ٦٨٥٥)، صحيح ابن حبان (١٢/ ٤٤/ ٥٢٤٠).

(٢) صحيح البخاري (٧/ ١١٠/ ٥٦١٥)، صحيح البخاري (٧/ ١١٠/ ٥٦١٦)، صحيح ابن خزيمة (١/ ١٠١/ ٢٠٢).

(٣) هدى الساري لابن حجر (١/ ٣٨٩).

[٧٤] (١٠١٨)، (١٠١٩) - عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: " مَا بَيْنَ بَيْتِي وَمُصَلَّايَ رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ".

### ■ تخریج الحديث:

• أخرجه الضياء المقدسي من طريقين:

أولهما: من طريق الطبراني في الكبير (١/١٤٧/٣٣٢) عن علي بن عبدالعزيز عن إسحاق الفروي عن عبيدة بنت نابل عن عائشة بنت سعد عن سعد بن أبي وقاص عن النبي ﷺ.

وثانيهما: من طريق محمد بن عبدالله الشافعي عن إسماعيل بن إسحاق عن إسحاق الفروي عن عبيدة بنت نابل عن عائشة بنت سعد عن سعد بن أبي وقاص عن النبي ﷺ.

وابن أبي خيثمة في تاريخه (١/٣٦٢/١٣٦٣) عن إسحاق الفروي،

والبزار في مسنده (٤/٤٤/١٢٠٦) عن محمد بن عبدالرحيم،

وأبو عبدالله محمد بن مخلد البغدادي في المنتقى من حديثه (٦١/٦٢)، والخطيب في

تاريخه (١٣/١٧١/٦٠١٢) من طريق عثمان بن معبد بن نوح،

وأبو نعيم في معرفة الصحابة (١/١٤٠/٥٤٦) عن علي بن عبدالعزيز،

أربعتهم (علي بن عبدالعزيز، وابن أبي خيثمة، ومحمد بن عبدالرحيم، وعثمان بن معبد) عن إسحاق الفروي عن عبيدة بنت نابل عن عائشة بنت سعد عن سعد بن أبي وقاص عن النبي ﷺ. بمثله.

ولفظ البزار على الشك: ما بين بيتي ومنبري أو قبري ومنبري.

والخطيب: ما بين قبري وبيتي.

وتوبعت عبيدة بنت نابل: تابعها جناح النجار عن عائشة بنت سعد عن سعد.

أخرجه البخاري في تاريخه (٢/٢٤٥/٢٣٤١) من طريق حسين بن صالح،  
 و(٢/٢٧٦/٢٤٤٨) من طريق الحارث بن عمرو،  
 وابن أبي شبة في تاريخ المدينة (١/١٣٨) من طريق أبي صالح النجار،  
 ومحمد بن عبدالرحمن المخلص في المخلصيات (٤/٤٠/٢٩٧٩) من طريق عبدالله بن  
 نافع،  
 أربعتهم (حسين بن صالح، والحارث بن عمرو، وأبو صالح النجار، وعبدالله بن نافع) عن  
 جناح النجار عن عائشة بنت سعد عن سعد عن النبي ﷺ بنحوه.  
 مدار الحديث على: إسحاق بن محمد الفروي، صدوق كُفَّ فسَاء حفظه، سبقت  
 ترجمته (ح ٧٣).

#### رجال الضياء من طريق الطبراني:

- علي بن عبد العزيز البغوي، ثقة مأمون ، سبقت ترجمته في (ح ٧٣).
- إسحاق بن محمد الفروي، صدوق كُفَّ فسَاء حفظه، سبقت ترجمته (ح ٧٣).
- عُبيدة بنت نابل، مقبولة سبقت ترجمتها (ح ٧٣).
- عائشة بنت سعد بن أبي وقاص الزهرية المدنية، ثقة، سبقت ترجمتها (ح ٧٠).
- سعد بن أبي وقاص القرشي الزهري، صحابي، سبقت ترجمته (ح ٥٠).

#### رجال الضياء من طريق الشافعي:

- إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل بن حماد بن زيد بن درهم، القاضي أبو إسحاق  
 الأزدي مولاهم، البصري المالكي، ولد سنة: ١٩٩هـ، ومات في آخر سنة: ٢٨٢هـ، أو أول  
 سنة ٣٨٢هـ، قال أبو حاتم: ثقة صدوق، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال الذهبي: الإمام  
 العلامة الحافظ <sup>(١)</sup>.

(١) الجرح والتعديل (٢/٥٨٨/٥٣١)، الثقات (٨/١٠٥/١٢٤٤٨)، سير أعلام النبلاء (١٣/٣٣٩/١٥٧).



-إسحاق بن محمد الفروي، صدوق كُفَّ فسَاء حفظه، سبقت ترجمته (ح ٧٣).

-عُبَيْدَةُ بنت نابل، مقبولة سبقت ترجمتها (ح ٧٣).

-عائشة بنت سعد بن أبي وقاص الزهرية المدنية، ثقة، سبقت ترجمتها (ح ٧٠).

-سعد بن أبي وقاص القرشي الزهري، صحابي، سبقت ترجمته (ح ٥٠).

### ■ الحكم على الإسناد:

إسناده ضعيف، فيه إسحاق الفروي صدوق كُفَّ فسَاء حفظه، وعُبَيْدَةُ بنت نابل مقبولة فقد توبعت بـ "جناح النجار" فزالت علتها، لكن يبقى الإسناد ضعيفاً لضعف إسحاق.

### ■ أحكام الأئمة النقاد على الحديث:

قال البزار: هذا الحديث قد روته عُبَيْدَةُ، ورواه جُنَاح مولى ليلي، عن عائشة بنت سعد عن أبيها<sup>(١)</sup> قلت كلامه رحمه الله يؤيد ما قاله ابن حجر في حكمه على عُبَيْدَةَ بأنها مقبولة، إن توبعت وإلا فهي إلى الجهالة أقرب، فذكرها وذكر معها متابعا لتقوية حالها والله أعلم.

وقال الهيثمي: رواه البزار، والطبراني في الكبير، ورجاله ثقات<sup>(٢)</sup>.

وقال ابن حجر في الفتح: حديث سعد بن أبي وقاص عند البزار بسند رجاله ثقات<sup>(٣)</sup>.

**والحديث ليس فيه حكم فقهي،** ولكن يؤخذ منه بعض فضائل المدينة، وفيه إشارة إلى الترغيب في سكنى المدينة، قال النووي: ذكروا في معناه قولين أحدهما أن ذلك الموضع بعينه ينقل إلى الجنة، والثاني أن العبادة فيه تؤدي إلى الجنة. قال الطبري في المراد بيبي هنا قولان أحدهما القبر قاله زيد بن أسلم كما روي مفسراً بين قبري ومنبري، والثاني المراد بيت سكناه على ظاهره وروي ما بين حجرتي ومنبري قال الطبري والقولان متفقان؛ لأن قبره في حجرته

(١) مسند البزار (٤/٤٤/١٢٠٦).

(٢) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٩/٤).

(٣) فتح الباري لابن حجر (٤/١٠٠).

وهي بيته<sup>(١)</sup>.

وبعد النظر في أحاديث الباب في كتب الصحاح فقد أخرج البخاري ومسلم من حديث عبد الله بن زيد المازني أن رسول الله ﷺ قال: «ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة» ولفظه للبخاري<sup>(٢)</sup>.

وأخرجه البخاري ومسلم وابن حبان من حديث أبي هريرة رضي الله عنه بنحوه<sup>(٣)</sup>.

وبهذا يتبين أن الحديث معل، وعلته إسحاق الفروي صدوق كُفَّ فسَاء حفظه، وقد تكلمت عنه في الحديث السابق، وأما عُبيدة بنت نابل فقد توبعت وزالت علتها، والحديث لا يصح أن يستدرك به على الصحيحين، وما في الصحاح أقوى منه، ولعل أصحاب الصحاح ما تركوا إخراجهم إلا لذلك.

(١) فتح الباري لابن حجر (٤/ ١٠٠)، شرح النووي على مسلم (٩/ ١٦١).

(٢) صحيح البخاري (٦١/ ١١٩٥)، صحيح مسلم (٢/ ١٠١٠-١٣٩٠)، (٢/ ١٠١٠-١٣٩٠)، (١٠١٠-١٣٩٠).

(٣) صحيح البخاري (٦١/ ١١٩٦)، (٢٣/ ١٨٨٨)، (٨/ ١٢١٨)، (٢/ ١٠١١-١٣٩١)، صحيح مسلم (٩/ ٦٥-٣٧٥٠)، (٢/ ١٠١٢-١٣٩٤)، صحيح ابن حبان (٩/ ٦٥-٣٧٥٠).

[٧٥] (١٠٢٠) - عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهَا سَعْدٍ أَنَّهُ قَالَ: مَا يَمْنَعُنِي مِنَ الْحَدِيثِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنْ لَا أَكُونَ أَكْثَرَ أَصْحَابِهِ عَنْهُ حَدِيثًا، وَلَكِنِّي أَكْرَهُ أَنْ يَقُولُوا عَلَيَّ.

### ■ تخریج الحديث:

• أخرجه الضياء المقدسي من طريق الطبراني عن أحمد بن عمرو الخلال عن يعقوب بن حميد عن معن بن عيسى عن عبيدة بنت نابل عن عائشة بنت سعد عن سعد رضي الله عنه ولم أقف عليه في كتبه.

### رجال الضياء من طريق الطبراني:

- أحمد بن عمرو بن مسلم، أبو بكر المكي الخلال، مات سنة: ٢٩١ هـ، لم أقف على من ذكره بجرح أو تعديل<sup>(١)</sup>.

- يعقوب بن حميد بن كاسب المدني، ضعيف، سبقت ترجمته (ح ٢٢).

- معن بن عيسى بن يحيى الأشجعي، ثقة ثبت سبقت ترجمته (ح ٧٢).

- عبيدة بنت نابل، مقبولة سبقت ترجمتها (ح ٧٣).

- عائشة بنت سعد بن أبي وقاص الزهرية المدنية، ثقة، سبقت ترجمتها (ح ٧٠).

- سعد بن أبي وقاص القرشي الزهري، صحابي، سبقت ترجمته (ح ٥٠).

### ■ الحكم على الإسناد:

إسناده ضعيف، فيه: يعقوب بن حميد ضعيف، وعبيدة بنت نابل مقبولة كما ذكر ابن حجر ولكن لم تتابع، وفيه أحمد الخلال لم أقف على من ذكره بجرح ولا تعديل.

(١) تاريخ الإسلام (٦/٨٨٧/٤٦).

## ■ أحكام الأئمة النقاد على الحديث:

لم أقف على من تكلم في هذا الحديث من العلماء.

والحديث لا يشتمل على حكم فقهي، ولكن يؤخذ منه شدة خوف سعد بن أبي وقاص من أن يُكثر الحديث عن النبي ﷺ وينقل عنه ما ليس من كلامه صلوات ربي وسلامه عليه.

وبعد النظر في أحاديث الباب في كتب الصحاح لم أقف على من أخرجه، إلا أن الأحاديث التي فيها التحذير من الكذب على النبي ﷺ كثيرة جدًا ومتواترة<sup>(١)</sup>.

وبهذا يتبين أن الحديث معل، وعلته أحمد الخلال لم أقف على من ذكره بجرح ولا تعديل، ويعقوب بن حميد ضعيف، وعبيدة بنت نابل مقبولة كما ذكر ابن حجر ولكن لم تتابع، والحديث لا يصح أن يستدرك به على الصحيحين، ولعل أصحاب الصحاح ما تركوا إخراجهم إلا لذلك.



(١) عن عامر بن عبد الله بن الزبير، عن أبيه، قال: قلت للزبير: إني لا أسمعك تحدث عن رسول الله ﷺ كما يحدث فلان وفلان؟ قال: أما إني لم أفارقه، ولكن سمعته يقول: «من كذب علي فليتبوأ مقعده من النار». صحيح البخاري (١/ ٣٣)، نظم المتناثر (ص: ١٧).

[٧٦] (١٠٢١)، (١٠٢٢)، (١٠٢٣)، (١٠٤٦)، (١٠٤٧) عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "قَتْلُ الْمُسْلِمِ كُفْرٌ وَسِبَابُهُ فُسُوقٌ، وَلَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ".

### ■ تخریج الحديث:

• أخرجه الضياء المقدسي من ستة طرق:

أولها: من طريق الطبراني وهو في المعجم الكبير (١٤٥/٣٢٤) عن إسحاق الدبري عن عبدالرزاق عن معمر عن أبي إسحاق عن عمر بن سعد عن سعد عن النبي ﷺ.

وثانيها: من طريق عبد بن حميد وهو في منتخبه (١٣٨/٧٦) عن عبدالرزاق عن معمر عن أبي إسحاق عن عمر بن سعد عن سعد عن النبي ﷺ به.

وثالثها: من طريق الإمام أحمد وهو في مسنده (١٠٥/٣٠١٩) عن عبدالرزاق عن معمر عن أبي إسحاق عن عمر بن سعد عن سعد عن النبي ﷺ به.

ورابعها: من طريق الإمام أحمد وهو في مسنده (١١٦/٣٠٣٧) عن علي بن بحر عن عيسى بن يونس عن زكريا عن أبي إسحاق عن محمد بن سعد بن مالك عن سعد عن النبي ﷺ مختصراً.

وخامسها: من طريق الإمام أحمد وهو في مسنده (١٤٩/٣٠٨٩) عن يحيى بن آدم عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن محمد بن سعد بن مالك عن سعد عن النبي ﷺ مختصراً.

وسادسها: من طريق أبي يعلى الموصلي (٧٥/٢٧٢٠) عن أبي خيثمة عن محمد الأسدي عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن محمد بن سعد عن سعد عن النبي ﷺ مختصراً.

وعبدالرزاق في مصنفه (١٦٨/٢٠٢٢٤)، والبخاري في تاريخه (٨٨/٢٤٦)،  
والمروزي في تعظيم قدر الصلاة (١٠٢٢/١٠٩٨)، والنسائي في الكبرى (٣/٤٥٨/٣٥٥٣)، والخلال في السنة (٤/١٦٨/١٤٤٦)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار

(٨٤٥/٣١١/٢)، والطبراني في الدعاء (٢٠٤٠/٥٦٦)، والبيهقي في شعب الإيمان (٦١٩٨/٢٠/٩) من طريق معمر عن أبي إسحاق عن عمر بن سعد عن سعد عن النبي ﷺ بنحوه.

• والبخاري في الأدب المفرد (١٥٤/٤٢٩)، وفي التاريخ الكبير (٢٤٦/٨٨/١)، والمروزي في تعظيم قدر الصلاة (١٠٩٩/١٠٢٣/٢) والطحاوي في شرح مشكل الآثار (٨٤٤/٣١١/٢)، والطبراني في الدعاء (٢٠٣٩/٥٦٦) من طريق زكريا بن خالد، وابن أبي شيبة في مصنفه (٢٥٨٧٨/٥٦/١٣)، والبزار في مسنده (١١٧١/١١/٤)، والنسائي في الكبرى (٣٥٥٤/٤٥٨/٣)، والخرائطي في مكارم الأخلاق (٢٤٦/٥٢٣)، واللالكائي في شرح أصول الاعتقاد (١٨٨٩/١٠٩٩/٦) والقضاعي في الشهاب (٨٨٠/٥٩/٢) من طريق إسرائيل،

وابن ماجة في سننه (٣٩٤١/٩١/٥)، والطبراني في الدعاء (٢٠٣٩/٥٦٦) من طريق شريك بن عبدالله،

والبزار في مسنده (١١٧٢/١٢/٤)، والطبراني في الدعاء (٢٠٣٩/٥٦٦) من طريق عمرو بن ثابت،

والطبراني في الدعاء (٢٠٣٩/٥٦٦)، وفي المعجم الكبير (٣٢٥/١٤٥/١) من طريق روح بن مسافر.

وفي الدعاء (٢٠٣٩/٥٦٦)، واللالكائي في شرح أصول الاعتقاد (١٨٨٩/١٠٩٩/٦) من طريق زهير،

وابن بطة في الإبانة الكبرى (٩٨٩/٧٢٧/٢) من طريق عيسى بن زكريا،

سبعته (زكريا بن خالد، وإسرائيل، وشريك، وعمرو، وروح، وزهير، وعيسى) عن أبي إسحاق عن محمد بن سعد بن مالك عن سعد عن النبي ﷺ بنحوه، بعض الروايات جاءت مختصرة والبقية بمثله.

• وأبو عمرو الداني السنن الواردة في الفتن (١٠٢/٣٣٦/١) من طريق معمر عن أبي إسحاق عن عامر بن سعد عن سعد بن أبي وقاص بنحوه.  
ويتضح من خلال التخريج أن مدار الحديث على أبي إسحاق [عمرو بن عبدالله السبيعي] واختلف عنه على ثلاثة أوجه:

**الوجه الأول:** أبو إسحاق عن عمر بن سعد عن سعد عن النبي ﷺ.

وقد رواه عنه: معمر بن راشد الأزدي الحُدائي، ثقة ثبت فاضل.

**الوجه الثاني:** أبو إسحاق عن محمد بن سعد بن مالك عن سعد عن النبي ﷺ.

وقد رواه عنه: زكريا، وإسرائيل، وشريك، وعمرو، وروح، وزهير، وعيسى.

- زكريا بن أبي زائدة ثقة، وكان يدلّس، وسماعه من أبي إسحاق بآخره.

- إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي الهمداني ثقة تُكلم فيه بلا حجة.

- شريك بن عبد الله النخعي، صدوق يخطئ كثيراً سبقت ترجمته (ح ٤٦).

- عمرو بن ثابت، وهو ابن أبي المقدام الكوفي، ضعيف رمي بالرفض<sup>(١)</sup>.

- روح بن مسافر، أبو بشر البصري، متروك الحديث<sup>(٢)</sup>.

- زهير بن معاوية بن حديج بن الرحيل بن زهير بن خيثمة الجعفي، ثقة إلا في حديثه عن أبي إسحاق فيه لين.

**الوجه الثالث:** أبو إسحاق عن عامر بن سعد عن سعد بن أبي وقاص عن النبي ﷺ.

وقد رواه عنه: معمر بن راشد الأزدي الحُدائي، ثقة ثبت فاضل.

(١) التقريب (٤٩٩٥/٤٦٠).

(٢) التاريخ الكبير (١٠٥٥/٣١٠/٣)، تاريخ ابن معين (٣٣٨١/١٠٥/٤)، ميزان الاعتدال (٢٨١١/٦١/٢)، لسان

الميزان (٣١٧٤/٤٨٥/٣)، الكامل (٦٦١/٤٨/٤).

## الوجه الرابع:

الوجه الثاني: أبو إسحاق عن محمد بن سعد عن سعد عن النبي ﷺ.

وهذا ما رجحه ابن أبي حاتم، والدارقطني، والبزار، قال أبو حاتم: قد روى هذا الحديث غير واحد عن أبي إسحاق، ولا أعلم رواه عن زهير غير عبيد<sup>(١)</sup>. والذي يظهر لي من اقتصاره على ذكر وجه واحد أنه هو الرابع عنده.

وقال الدارقطني بعد ذكر الاختلاف: والصواب حديث محمد بن سعد<sup>(٢)</sup>

وقال البزار: وقد روي عن غير سعد من وجوه، عن النبي ﷺ، وقال: فذكرناه عن سعد إذ كان صحيحًا، وكان أعلى من يروى عنه<sup>(٣)</sup>.

وقرينة الترجيح هنا العدد والكثرة، فقد رواه عن أبي إسحاق سبعة من الرواة، وكان أثبتهم في أبي إسحاق هو إسرائيل، فقد قال عنه أبو حاتم: ثقة متقن من أتقن أصحاب أبي إسحاق<sup>(٤)</sup>.

وأما الوجه الأول فقد انفرد به معمر وخالف فيه أثبت الناس في أبي إسحاق، وأما الوجه الأخير فقد قال فيه الدارقطني: لا يصح<sup>(٥)</sup>.

## رجال الضياء من طريق الطبراني:

-إسحاق بن إبراهيم بن عباد، أبو يعقوب الدبري اليماني الصنعاني، ولد سنة ١٩٥هـ، ومات سنة: ٢٨٤هـ، وقيل: ٢٨٥هـ، وقيل: ٢٨٧هـ، قال مسلمة بن القاسم القرطبي كان لا بأس به، وكان العقيلي يصحح روايته، وأكثر عنه الطبراني، وقال ابن عدي: استصغره عبد الرزاق، أحضره أبوه عنده وهو صغير جدًا، فكان يقول: قرأنا على عبد الرزاق، أي قرأ غيره وحضر

(١) علل الحديث لابن أبي حاتم (٢٣٨ / ٥).

(٢) العلل الواردة في الأحاديث النبوية (٣٥٧ / ٤).

(٣) مسند البزار (١ / ٤).

(٤) الجرح والتعديل (١٢٥٨ / ٣٣٠ / ٢).

(٥) العلل (٦٥ / ٣).



صغيراً، وحدث عنه بحديث منكر، وقال الدارقطني في رواية الحاكم: صدوق، ما رأيت فيه خلافاً، إنما قيل: لم يكن من رجال هذا الشأن. قلت: ويدخل في الصحيح؟ قال: إي والله، وقال الذهبي ما كان الرجل صاحب حديث إنما أسمعته أبوه واعتنى به. سمع من عبد الرزاق تصانيفه وهو ابن سبع سنين أو نحوها، لكن روى عن عبد الرزاق أحاديث منكراً، فوقع التردد فيها؛ هل هي منه فانفرد بها؟ أو هي معروفة مما تفرد به عبد الرزاق. قلت هو صدوق راوية عبد الرزاق، وله عنه أفراد ومناكير، ولعل ذلك لسماعه المتأخر من عبد الرزاق بعدما عمي<sup>(١)</sup>.

-عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري مولاهم، اليماني، أبو بكر الصنعاني، قال الذهبي: أحد الأعلام، صنف التصانيف، وقال ابن حجر: ثقة حافظ مصنف شهير عمي في آخر عمره فتغير وكان يتشيع<sup>(٢)</sup>.

-معمر بن راشد الأزدي الحُدَّائي، مولاهم، أبو عروة البصري، مات سنة: ١٥٣هـ، قال الذهبي قال أحمد: لا تضم معمرًا إلى أحد إلا وجدته يتقدمه، كان من أطلب أهل زمانه للعلم، وقال ابن حجر: ثقة ثبت فاضل، إلا أن في روايته عن ثابت والأعمش وعاصم بن أبي النجود، وهشام بن عروة شيئاً، وكذا فيما حدث به بالبصرة<sup>(٣)</sup>.

-عمرو بن عبد الله بن عبيد ويقال: علي ويقال: ابن أبي شعيرة الهمداني أبو إسحاق السبيعي، ولد سنة: ٢٩هـ، وقيل: ٣٢هـ، ومات سنة: ١٢٧هـ، مشهور بالتدليس من الثالثة قال أحمد: ثقة إلا أن الذين حملوا عنه إنما كان حملهم عنه بآخره، وقال ابن حجر: ثقة مكثراً عابداً، من الثالثة اختلط بآخره<sup>(٤)</sup>.

(١) الكامل في الضعفاء (١/٥٦٠/١٧٧)، تاريخ الإسلام (٦/١٣٥/٧١٤)، لسان الميزان (٢/٣٦/٩٩٥)، إرشاد القاصي والداني إلى تراجم شيوخ الطبراني (٢٦٦/٢٠٥).

(٢) إكمال تهذيب الكمال (٨/٢٦٦/٣٢٩١)، الاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط (٢١٢/٦٣)، تعريف أهل التقديس (٣٤/٥٨)، من تكلم فيه وهو موثق (٢١٥/١٢١)، سير أعلام النبلاء (٩/٥٦٣/٢٢٠)، المختلطين للعلائي (٧٤/٢٩)، تاريخ ابن عساكر (٢٦/١٦٠/٤٠٣٩)، تاريخ الإسلام (٥/٣٧٤/٢٣٢)، ميزان الاعتدال (٢/٦٠٩/٥٠٤٤). التقريب (٣٨٢/٤٠٦٤).

(٣) الكاشف (٢/٢٨٢)، تهذيب التهذيب (٤/١٢٥)، التقريب (٩/٦٨٠/٦٠٣).

(٤) تعريف أهل التقديس (٩١/٤٢)، تهذيب التهذيب (٣/٢٨٥)، التقريب (٥٠٦٥/٤٦٦)، الكواكب النيرات

-عمر بن سعد بن أبي وقاص المدني نزيل الكوفة، مات سنة: ٦٦هـ، قال ابن حجر: صدوق ولكن مقتته الناس لكونه كان أميراً على الجيش الذين قتلوا الحسين بن علي<sup>(١)</sup>.

-سعد بن أبي وقاص القرشي الزهري، صحابي، سبقت ترجمته (ح ٥٠).

رجال الضياء من طريق عبد بن حميد:

-عبدالرزاق بن همام بن نافع الحميري، ثقة سبقت ترجمته في الطريق السابق.

-معمر بن راشد الأزدي الحُدَّائي، ثقة سبقت ترجمته في الطريق السابق.

-عمرو بن عبد الله بن عبيد أبو إسحاق السبيعي، ثقة سبقت ترجمته في الطريق السابق.

-عمر بن سعد بن أبي وقاص المدني، صدوق سبقت ترجمته في الطريق السابق.

-سعد بن أبي وقاص القرشي الزهري، صحابي، سبقت ترجمته (ح ٥٠).

رجال الضياء من طريق أحمد:

-عبدالرزاق بن همام بن نافع الحميري، ثقة سبقت ترجمته في الطريق السابق.

-معمر بن راشد الأزدي الحُدَّائي، ثقة سبقت ترجمته في الطريق السابق.

-عمرو بن عبد الله بن عبيد أبو إسحاق السبيعي، ثقة سبقت ترجمته في الطريق السابق.

-عمر بن سعد بن أبي وقاص المدني، صدوق سبقت ترجمته في الطريق السابق.

-سعد بن أبي وقاص القرشي الزهري، صحابي، سبقت ترجمته (ح ٥٠).

رجال الضياء من طريق أحمد:

علي بن بحر بن بريّ القطان، أبو الحسن البغدادي، فارسي الأصل، مات سنة: ٢٣٤هـ

= (٣٤١/٤١).

(١) تهذيب التهذيب (٢٢٧/٣)، التقريب (٤٩٠٣/ ٤٥٤).

قال ابن حجر: ثقة فاضل<sup>(١)</sup>.

- عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي، أبو عمرو، ويقال: أبو محمد الكوفي، مات سنة: ١٨٧ هـ، قال ابن حجر: ثقة مأمون<sup>(٢)</sup>.

- زكريا بن أبي زائدة، وأبو زائدة اسمه خالد وقيل هبيرة بن ميمون الهمداني، قال أبو حاتم لين الحديث، كان يدلّس، وإسرائيل أحب إلي منه، وقال: كان يدلّس عن الشعبي وابن جريج، وهو في المرتبة الثانية من مراتب التدليس، وقال ابن حجر ثقة، وكان يدلّس، وسماعه من أبي إسحاق بآخره، وقال العلّائي: ولم يعتبر أحد من الأئمة ما ذكر من اختلاط أبي إسحاق احتجوا به مطلقا وذلك يدل على أنه لم يختلط في شيء من حديثه<sup>(٣)</sup>.

- عمرو بن عبد الله بن عبيد أبو إسحاق السبيعي، ثقة سبقت ترجمته في الطريق الأول.

- محمد بن سعد بن أبي وقاص الزهري أبو القاسم المدني نزيل الكوفة، كان يلقب ظل الشيطان لقصره، قال ابن حجر: ثقة<sup>(٤)</sup>.

- سعد بن أبي وقاص القرشي الزهري، صحابي، سبقت ترجمته (ح ٥٠).

### رجال الضياء من طريق أحمد:

يحيى بن آدم بن سليمان الأموي، مولى آل أبي معيط، أبو زكريا الكوفي، مات سنة:

٢٠٣ هـ

قال ابن حجر: ثقة حافظ فاضل<sup>(٥)</sup>.

- إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي الهمداني، مات سنة: ١٦٢ هـ، قال أبو

(١) تهذيب التهذيب (١٤٤/٣)، التقريب (٤٣٨/٤٦٩١).

(٢) تهذيب التهذيب (٣٧١/٣)، التقريب (٤٨٨/٥٣٤١).

(٣) الجرح والتعديل (٢٦٨٥/٥٩٣/٣)، طبقات المدلسين (٣١/٤٧)، المختلطين للعلّائي (٩٤)، تهذيب

التهذيب (٦٣١/١)، التقريب (٢٠٣/٢٠٢٢).

(٤) تهذيب التهذيب (٥٧١/٣)، التقريب (٥٣٥/٥٩٠٤).

(٥) تهذيب التهذيب (٣٣٧/٤)، التقريب (٦٥٧/٧٤٩٦).

حاتم ثقة متقن من أتقن أصحاب أبي إسحاق، وقال ابن حجر ثقة تُكلم فيه بلا حجة<sup>(١)</sup>.

- عمرو بن عبد الله بن عبيد أبو إسحاق السبيعي، ثقة سبقت ترجمته في الطريق الأول.

- محمد بن سعد بن أبي وقاص الزهري، ثقة سبقت ترجمته في الطريق السابق.

- سعد بن أبي وقاص القرشي الزهري، صحابي، سبقت ترجمته (ح ٥٠).

### رجال الضياء من طريق أبي يعلى:

- زهير بن حرب بن شداد أبو خيثمة النسائي، ثقة ثبت سبقت ترجمته (ح ٣١).

- محمد بن عبد الله بن الزبير بن عمر بن درهم الأسدي مولاهم، أبو أحمد الزبيري الكوفي، مات سنة: ٢٠٣ هـ، قال ابن حجر: ثقة ثبت<sup>(٢)</sup>.

- إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي الهمداني ثقة سبقت ترجمته في الطريق السابق.

- عمرو بن عبد الله بن عبيد أبو إسحاق السبيعي، ثقة سبقت ترجمته في الطريق الأول.

- محمد بن سعد بن أبي وقاص الزهري، ثقة سبقت ترجمته في الطريق السابق.

- سعد بن أبي وقاص القرشي الزهري، صحابي، سبقت ترجمته (ح ٥٠).

### ■ الحكم على الأسانيد:

إسناده ضعيف في كل طرقة: لعنعة أبي إسحاق ولم يصرح بالسماع وهو في المرتبة الثالثة من مراتب التدليس، وقول الجمهور فيها عدم الاحتجاج إلا بما صرحوا فيه بالسماع.

**والحديث فيه أحكام فقهية، ألا وهي النهي عن قتل المسلم وسبابه وهجرانه؛ لما فيه من حفظ حقوق المسلم على أخيه، قال النووي: "السب في اللغة الشتم والتكلم في عرض الإنسان بما يعيبه، والفسق في اللغة الخروج والمراد به في الشرع الخروج عن الطاعة. وأما معنى**

(١) الجرح والتعديل (٢/٣٣٠/١٢٥٨)، تهذيب التهذيب (١/١٣٣)، التقريب (١/٤٠١/٧٦).

(٢) تهذيب التهذيب (٣/٦٠٥)، التقريب (١٧/٦٠٤٤/٥٤٤).

الحديث فسوب المسلم بغير حق حرام بإجماع الأمة، وفاعله فاسق كما أخبر به النبي ﷺ، وأما قتاله بغير حق فلا يكفر به عند أهل الحق كفرًا يخرج به من الملة "ثم قال: "إلا إذا استحلّه؛ فإذا تقرر هذا فقل في تأويل الحديث أقوال أحدها أنه في المستحل، والثاني أن المراد كفر الإحسان والنعمة وأخوة الإسلام لا كفر الجحود، والثالث أنه يؤول إلى الكفر بشؤمه، والرابع أنه كفعل الكفار والله أعلم. ثم إن الظاهر من قتاله المقاتلة المعروفة، قال القاضي ويجوز أن يكون المراد المشاركة والمدافعة والله أعلم" <sup>(١)</sup>. وأما قوله: "ولا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث": قال القاضي عياض: مقتضاه من دليل الخطاب أن الهجرة في الثلاث معفو عنها، وإنما الحرج فيما بعد ثلاث؛ إذ لا بد للبشر من مغاضبة، وسوء خلق، ووجد لأمر يقع بينهم، فغفى عن الثلاث. وقد يحتمل السكوت عن حكمها لتلطف في الشرع والنهي على ما وراءها، وهذا على من لا يقول بدليل الخطاب من الأصوليين <sup>(٢)</sup>.

**وبعد النظر في أحاديث الباب في كتب الصحاح فقد أخرج البخاري ومسلم وابن حبان الشطر الأول من الحديث كما جاء عن عبد الله بن مسعود أن النبي ﷺ قال: «سباب المسلم فسوق، وقتاله كفر» ولفظه للبخاري <sup>(٣)</sup>.**

وأخرجه البخاري ومسلم وابن حبان من حديث أنس رضي الله عنه <sup>(٤)</sup> بنحوه. وأخرجه البخاري وابن حبان من حديث عبدالرحمن بن الأسود، والمسور بن مخرمة رضي الله عنهما بطوله <sup>(٥)</sup>. وأخرج مسلم الشطر الثاني من الحديث عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما، أن رسول الله ﷺ قال: "لا يحل للمؤمن

(١) شرح النووي على مسلم (٢/٥٣).

(٢) إكمال المعلم بفوائد مسلم (٨/٢٦).

(٣) صحيح البخاري (١٩/٤٨)، (٨/١٥٤٤)، (٥/٧٠٧٦)، صحيح مسلم (١/٨١-٦٤-١١٦)، صحيح ابن حبان (١٣/٢٦٦-٥٩٣٩).

(٤) صحيح البخاري (٨/١٩٠٦)، صحيح مسلم (٤/١٩٨٣-٢٥٥٨-٢٣)، صحيح ابن حبان (١٢/٤٧٦-٥٦٦٠).

(٥) صحيح البخاري (٨/٢٠٧٣)، صحيح ابن حبان (١٢/٤٧٨-٥٦٦٢).

أن يهجر أخاه فوق ثلاثة أيام" وعن أبي هريرة رضي الله عنه بنحوه<sup>(١)</sup>.

وأخرجه البخاري ومسلم وابن حبان من حديث أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه<sup>(٢)</sup> بنحوه.

وأخرجه الحاكم من حديث ابن عباس رضي الله عنه<sup>(٣)</sup> بنحوه.

وبهذا يتبين أن الحديث معل وعلمه عنعنة أبي إسحاق مدلس ولم يصرح بالسماع، والحديث لا يصح أن يستدرك به على الصحيحين، وما في الصحاح أقوى منه عدا ما عند الحاكم فيتساوى مع حديث الضياء لأن فيه ابن جريج مدلس ومن المرتبة الثالثة، ولعل أصحاب الصحاح ما تركوا إخراجهم إلا لذلك.



(١) صحيح مسلم (١٩٨٤/٤-٢٦)، (١٩٨٤/٤-٢٧).

(٢) صحيح البخاري (٦٢٣٧/٥٣/٨)، صحيح مسلم (١٩٨٤/٤-٢٥)، صحيح ابن حبان (٥٦٦٩/٤٨٤/١٢)، (٥٦٧٠/٤٨٥/١٢).

(٣) المستدرك (٧٢٩١/١٨٠/٤). قلت وفيه أيضاً: شرحبيل بن مسلم صدوق فيه لين. التقريب (٢٦٨/٢٧٧١).

[٧٧] (١٠٢٤)، (١٠٢٥)، (١٠٢٦) عَنْ مُجَمِّعٍ، قَالَ: كَانَ لِعُمَرَ بْنِ سَعْدٍ إِلَى أَبِيهِ حَاجَةٌ فَقَدَّمَ بَيْنَ يَدَيْ حَاجَتِهِ كَلَامًا مِمَّا يُحَدِّثُ النَّاسَ وَيُوصِّلُونَ، لَمْ يَكُنْ يَسْمَعُهُ مِنْهُ فِيمَا مَضَى فَلَمَّا فَرَغَ قَالَ: يَا بُنَيَّ قَدْ فَرَّغْتَ مِنْ كَلَامِكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: مَا كُنْتَ مِنْ حَاجَتِكَ أَبْعَدَ، وَإِلَّا كُنْتُ فِيكَ أَزْهَدَ مِنِّي مُنْذُ سَمِعْتُ كَلَامَكَ هَذَا، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: "سَيَكُونُ قَوْمٌ يَأْكُلُونَ بِالسِّنْتِهِمْ كَمَا تَأْكُلُ الْبَقَرُ مِنَ الْأَرْضِ".

### • تخریج الحديث:

• أخرجه الضياء المقدسي من ثلاثة طرق:

أولها: من طريق الشاشي وهو في مسنده (١٢٧/١٨١/١) عن عيسى بن أحمد العسقلاني عن يعلى بن عبيد عن أبي حيان عن مجمع عن سعد رضي الله عنه.

وثانيها: من طريق أحمد وهو في مسنده (١٥١٧/١٠٢/٣) عن يعلى بن عبيد عن أبي حيان عن مجمع بن سمعان عن سعد رضي الله عنه.

وأحمد في مسنده (١٥١٧/١٠٢/٣) عن يحيى القطان عن أبي حيان عن رجل عن عمر بن سعد عن سعد رضي الله عنه.

وثالثها: من طريق أبي عبد الله المحاملي في أماليه (٢٥/١٥) عن يوسف بن موسى عن جرير عن أبي حيان عن مجمع عن سعد رضي الله عنه.

وأبو الشيخ الأصبهاني في الأمثال (٣٤٢/٢٩٢)، والبيهقي في شعب الإيمان (٤٦٢٢/٤٦/٧) من طريق يعلى بن عبيد،

وابن عساكر في تاريخه (٤٦/٤٥) من طريق جرير بن عبد الحميد الضبي،

كلاهما (يعلى بن عبيد، وجرير بن عبد الحميد) عن أبي حيان عن مجمع بن سمعان عن

سعد رضي الله عنه به.

• والبزار في مسنده (١١٩٣/٣١/٤) من طريق القطان،

كلاهما (يحيى القطان، ويعلى بن عبيد) عن أبي حيان، أبو حيان عن رجل عن عمر بن سعد عن سعد رضي الله عنه به.

• وأخرجه هناد السري في الزهد (٥٥٦/٢) عن محمد بن فضيل عن أبي حيان عن مصعب بن سعد عن سعد رضي الله عنه بنحوه.

وتوبع أبو حيان تابعه: إسماعيل بن خالد.

أخرجه ابن أبي الدنيا في الصمت (١١٠/١٤٩) من طريق حفص بن غياث عن إسماعيل عن مصعب عن سعد رضي الله عنه به.

• وابن طهمان الهروي في مشيخته (١٢٨/٧٠) عن أبي حيان عن مجمع بن سمعان عن عمر بن سعد عن سعد رضي الله عنه به.

وتابعت عائشة بنت سعد [مجمع بن سمعان، و عمر بن سعد، ومصعب بن سعد] في الرواية عن سعد.

أخرجها البزار في مسنده (١٢١٢/٤٨/٤) من طريق إبراهيم بن الحسن عن عائشة به.

ويتضح من خلال التخريج أن مدار الحديث على أبي حيان [يحيى بن سعيد] واختلف عنه على أربعة أوجه:

الوجه الأول: أبو حيان عن مجمع بن سمعان عن سعد رضي الله عنه.

وقد رواه عنه: يعلى بن عبيد بن أمية الكوفي، وجريز بن عبد الحميد الكوفي كلهم ثقات.

الوجه الثاني: أبو حيان عن رجل عن عمر بن سعد عن سعد رضي الله عنه.

وقد رواه عنه: يحيى بن سعيد القطان، ويعلى بن عبيد كلهم ثقات.

الوجه الثالث: أبو حيان عن مصعب بن سعد عن سعد رضي الله عنه.

وقد رواه عنه: محمد بن فضيل بن غزوان الضبي، ثقة شيعي.

وتوبع أبو حيان تابعه: إسماعيل بن أبي خالد الأحمسي، ثقة ثبت.



الوجه الرابع: أبو حيان عن مجمع بن سمعان عن عمر بن سعد عن سعد رضي الله عنه.  
وقد رواه عنه: إبراهيم بن طهمان الخراساني، ثقة يغرب، تكلم فيه للإرجاء، ويقال: رجح عنه.

وتابعت عائشة بنت سعد (مجمع، وعمر، ومصعب) في الرواية عن سعد.  
-عائشة بنت سعد بن أبي وقاص، ثقة.

الوجه الرابع:

الوجه الأول: أبو حيان عن مجمع بن سمعان عن عمر بن سعد عن سعد رضي الله عنه.  
وهذا ما رجحه الدارقطني فقال: يرويه أبو حيان التيمي، عن مجمع التيمي، عن عمر بن سعد، عن سعد، ورواه ابن فضيل، عن أبي حيان، فقال: عن مصعب بن سعد، عن أبيه.  
والأول أصوب<sup>(١)</sup>.

مدار الحديث على: يحيى بن سعيد بن حيان، أبو حيان التيمي، مات سنة: ١٤٥هـ، قال ابن حجر: ثقة عابد<sup>(٢)</sup>.

رجال الضياء من طريق الشاشي:

-عيسى بن أحمد بن عيسى بن وردان العسقلاني، ثقة يغرب سبقت ترجمته (ح ٨٥).  
-يعلى بن عبيد بن أبي أمية الكوفي، أبو يوسف الطنافسي، قال ابن حجر: ثقة إلا في حديثه عن الثوري ففيه لين<sup>(٣)</sup>.

-يحيى بن سعيد بن حيان، أبو حيان التيمي ثقة سبقت ترجمته وعليه مدار الحديث.  
- مجمع بن سمعان النساج التيمي، من أهل الكوفة، كنيته أبو حمزة، مات سنة: ١٢١هـ

(١) العلل للدارقطني (٦٢١/٥٩/٣).

(٢) الجرح والتعديل (٦٢٢/١٤٩/٩)، تهذيب التهذيب (٣٥٧/٤)، التقريب (٧٥٥٥/٦٦٠).

(٣) التقريب (٦٨٢/٧٨٤٤).

، أو ١٢٢ هـ، لم يدرك سعدًا ولا أحدًا من الصحابة، وقال ابن معين وابن حبان: ثقة<sup>(١)</sup>.

- سعد بن أبي وقاص القرشي الزهري، صحابي، سبقت ترجمته (ح ٥٠).

#### رجال الضياء من طريق الإمام أحمد:

- يحيى بن سعيد بن فروخ التميمي، سبقت ترجمته (ح ٦١).

- يحيى بن سعيد بن حيان، أبو حيان التيمي ثقة سبقت ترجمته وعليه مدار الحديث.

- رجل مبهم لم أقف عليه.

- عمر بن سعد بن أبي وقاص المدني، صدوق سبقت ترجمته (ح ٧٦).

- سعد بن أبي وقاص القرشي الزهري، صحابي، سبقت ترجمته (ح ٥٠).

#### رجال الضياء من طريق الإمام أحمد:

- يعلى بن عبيد بن أبي أمية الكوفي، ثقة سبقت ترجمته في الطريق السابق.

- يحيى بن سعيد بن حيان، أبو حيان التيمي ثقة سبقت ترجمته وعليه مدار الحديث.

- مجمع بن سمعان النساج التيمي، ثقة سبقت ترجمته في الطريق السابق.

- سعد بن أبي وقاص القرشي الزهري، صحابي، سبقت ترجمته (ح ٥٠).

#### رجال الضياء من طريق أبي عبد الله المحاملي:

- يوسف بن موسى بن راشد بن بلال القطان أبو يعقوب الكوفي، مات سنة: ٢٥٣ هـ،

قال ابن معين وأبو حاتم صدوق، وقال النسائي: لا بأس به، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال

الخطيب: وصفه غير واحد بالثقة، وقال مسلمة: ثقة، وأخرج له ابن خزيمة في صحيحه، وقال

ابن حجر: صدوق، والذي يظهر من حاله أنه ثقة<sup>(٢)</sup>.

(١) التقريب (١١٦/٩١٦).

(٢) التاريخ الكبير (٧/٤٠٩/١٧٩٤)، الجرح والتعديل (٨/٢٩٥/١٣٥٩)، الثقات (٧/٤٩٧).

- جرير بن عبد الحميد بن قرط، بضم القاف وسكون الراء بعدها طاء مهملة، الضبي الكوفي، قال ابن حجر: ثقة صحيح الكتاب، قيل: كان في آخر عمره يهتم من حفظه<sup>(١)</sup>.
- يحيى بن سعيد بن حيان، أبو حيان التيمي ثقة سبقت ترجمته وعليه مدار الحديث.
- يحيى بن سعيد بن حيان، أبو حيان التيمي ثقة سبقت ترجمته وعليه مدار الحديث.
- مجمع بن سمعان النساج التيمي، ثقة سبقت ترجمته في الطريق السابق.

### ■ الحكم على الأسانيد:

أسانيده ضعيفة للانقطاع والجهالة، لأن مجمع بن سمعان لم يدرك سعداً، وفيه راوٍ مبهم.

### ■ أحكام الأئمة النقاد على الحديث:

قال البزار بعد أن أخرج الحديث من طريق أبي حيان عن رجل عن عمر عن أبيه: "وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن سعد إلا من هذا الوجه" وقال أيضاً في روايته الحديث من طريق عائشة بنت سعد عن أبيها: "هذا الحديث لا نعلم رواه عن عائشة بنت سعد، عن أبيها إلا إبراهيم بن الحسن<sup>(٢)</sup>".

وأما الكلام عن القيمة الفقهية وأحاديث الباب فقد سبق الكلام عنها في (ح ٥٨).

وبهذا يتبين أن الحديث محل بالانقطاع، لأن مجمع بن سمعان لم يدرك سعداً، وفيه رجل لم أقف عليه، والحديث لا يصح أن يستدرك به على الصحيحين ولعل أصحاب الصحاح ما تركوا إخراجهم إلا لذلك.

(١) الجرح والتعديل (٩٦٩/٢٣١/٩)، تاريخ بغداد (٧٥٦٧/٤٤٥/١٦)، تهذيب التهذيب (٤٦١/٤)، التقريب

(٦٨٥/٧٨٨٧).

(١) مسند البزار (١٧/٤)، (٤٨/٤).

[٧٨] (١٠٢٧)، (١٠٢٨) عَنْ سَعْدٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "عَجِبْتُ لِلْمُؤْمِنِ إِنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ حَمِدَ اللَّهَ وَشَكَرَهُ، وَإِنْ أَصَابَتْهُ مُصِيبَةٌ احْتَسَبَ وَصَبَرَ، فَالْمُؤْمِنُ يُؤْجَرُ فِي كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى فِي اللَّقْمَةِ يَرْفَعُهَا إِلَى فِيهِ".

### ■ تخریج الحديث:

• أخرجه الضياء المقدسي من طريقين:

أولهما: من طريق من طريق وكيع بن الجراح وهو كتابه الزهد (٣٢٣/٩٨) عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن العيزار بن حريث العبدي عن عمر بن سعد عن أبيه عن النبي ﷺ.

وثانيهما: من طريق معمر وهو في جامعه (١٩٧/١١) (٢٠٣١٠) عن أبي إسحاق عن العيزار بن حريث العبدي عن عمر بن سعد عن أبيه عن النبي ﷺ بنحوه إلا أنه قال: "يرفعها إلى امرأته".

وأحمد في مسنده (١٤٢/٣) (١٥٧٥) وابن أبي الدنيا في الصبر والثواب (٤٦/٥٣)، والبغوي في شرح السنة (١٥٤١/٤٤٨/٥)، والضياء في المنتقى من مسموعات مرو (٣٤٧/٦٩٤) من طريق إسرائيل،

وأحمد في مسنده (١٤٩٢/٨٦/٣)، وعبد بن حميد في مسنده (٧٧/١٣٩)، والبيهقي في الكبرى (٦٥٥٥/٥٢٦/٣)، وفي الآداب (٢٩٢/٨٨٦)، والبغوي في شرح السنة (١٥٤٠/٤٤٨/٥)، والضياء في الأمراض والطب النبوي (١٨/٢) من طريق معمر،

وابن المبارك في الزهد (٢٩/٢) <sup>(١)</sup>، والطيالسي في مسنده (٢٠٨/١٧١/١)، وأحمد في مسنده (١٥٣١/١١٣/٣)، وعبد بن حميد في مسنده (٧٨/١٤٣)، وابن أبي الدنيا في المرض

(١) سقط ذكر سعد بن أبي وقاص، وليس اختلافاً فيما يبدو على شعبة، فجميع الروايات عنه لم يأت فيها هذا السقط وكذلك الدارقطني لم يذكره، وأيضاً هو ما رجحه الدكتور خالد باسّمح في أحاديث أبي إسحاق (١٠٩٨/٢).

والكفارات (١٧٦/٢٢٤)، والبزار في مسنده (١١٩٠/١٦/٤)، والشاشي في مسنده (١٣٢/١٨٤/١)، وأبو الشيخ الأصبهاني في ذكر الأقران (٨٣/٢٨٠)، والبيهقي في شعب الإيمان (٩٤٧٧/٣٣٥/١٢)، وأبو طاهر السلفي في الحادي والعشرون من المشيخة البغدادية (٣١/٢٣)، وفي الخامس والثلاثون (٦٠/٥٠)، و (٦١/٥١) من طريق شعبة بن الحجاج،

وأبو بكر بن شيبه كما في إتحاف المهرة (٣٥٩٤/٢٩١/٤)، و (٣٨٣٨/٤٠٥/٤) (٤) عن أبي بكر بن عياش،

وأحمد في مسنده (١٤٨٧/٨٢/٣)، والدورقي في مسند سعد (١٢٨/٧٠)، والبزار في مسنده (١١٩٠/١٦/٤)، وأبو طاهر السلفي في الخامس والثلاثون من مشيخته (٦١/٥١) من طريق سفيان الثوري،

والنسائي في الكبرى (١٠٨٣٩/٣٩٢/٩)، والشاشي في مسنده (١٣١/١٨٤/١) من طريق أبي الأحوص،

ستتهم (إسرائيل ، ومعمّر ، وشعبة، وأبو بكر بن عياش، والثوري، وأبو الأحوص) عن أبي إسحاق عن العيزار بن حريث العبدي عن عمر بن سعد عن أبيه عن النبي ﷺ. بنحوه مع اختلاف يسير في رواية معمّر وسفيان ورواية لشعبة في "يرفعها إلى امرأته" وبقية الروايات "يرفعها إلى فيه".

• وتابع أبو إسحاق: جرير بن أيوب، وبدر بن عثمان.

أخرجه الطبراني في الأوسط (٦١٢٣/١٧٩/٦) من طريق جرير به،

والشاشي في مسنده (١٢٩/١٨٣/١) من طريق بدر بن عثمان،

كلاهما (جرير ، وبدر) عن العيزار بن حريث عن عمر بن سعد عن أبيه عن النبي

ﷺ.

• والبيهقي في شعب الإيمان (٤١٦٨/٢٧٥/٦)، والجرجاني في أماليه (١٩٤) من طريق

سعيد بن سنان،

وفي الرابع من الفوائد المنتقاة لابن أبي الفوارس (١٢٨) من طريق يزيد بن عطاء، كلاهما (سعيد بن سنان، ويزيد بن عطاء) عن أبي إسحاق عن عمر بن سعد عن سعد عن النبي ﷺ بنحوه.

• وذكره الدارقطني في العلل معلقاً (٦٢٠/٥٨/٣) عن عبيد الله بن عبد الله السجستاني عن أبي إسحاق عن مصعب أو عمر عن سعد رضي الله عنه. ولم أقف عليه.

• والبخاري في مسنده (١١٣٨/٣٤٠/٣) من طريق الأعمش عن أبي إسحاق عن مصعب عن سعد رضي الله عنه.

• والدارقطني في العلل معلقاً (٦٢٠/٥٩/٣) عن زيد بن أبي أنيسة عن أبي إسحاق عن العيراز بن حريث عن النبي ﷺ [مرسلاً] ولم أقف عليه.

• وابن أبي حاتم في العلل (١٣٧١/٢٠٢٦) عن أبي بكر بن عياش عن أبي إسحاق عن بريد بن أبي مريم عن عمر بن سعد عن سعد عن النبي ﷺ.

ويتضح من خلال التخرج أن مدار الحديث على أبي إسحاق السبيعي، واختلف عليه على ستة أوجه:

الوجه الأول: أبو إسحاق عن العيراز بن حريث عن عمر عن سعد عن النبي ﷺ.

وقد رواه عنه: إسرائيل، ومعمّر، وشعبة، وأبو بكر بن عياش، والثوري، وأبو الأحوص، كلهم ثقات.

وتابعه: جرير بن أيوب البجلي منكر الحديث<sup>(١)</sup>، وبدر بن عثمان ثقة.

الوجه الثاني: أبو إسحاق عن عمر بن سعد عن سعد رضي الله عنه.

وقد رواه عنه: سعيد بن سنان البرجمي صدوق له أوهام<sup>(٢)</sup>، ويزيد بن عطاء الإشكري لئ

(١) الجرح والتعديل (٢٠٧٥/٥٠٣/٢)، الكامل (٣٤٢/٢)، لسان الميزان (١٧٨٦/٤٢٩/٢).

(٢) التقريب (٢٢٧/٢٣٣٢).

الحديث (١).

الوجه الثالث: أبو إسحاق عن مصعب أو عمر عن سعد رضي الله عنه.

وقد رواه عنه: عبيد الله بن عبد الله السجستاني (٢).

الوجه الرابع: أبو إسحاق عن مصعب عن سعد رضي الله عنه.

وقد رواه عنه: سليمان بن مهران الأسدي الكاهلي ثقة.

الوجه الخامس: أبو إسحاق عن العيراز بن حريث عن النبي ﷺ [مرسلًا].

وقد رواه عنه: زيد بن أبي أنيسة الجزري، ثقة له أفراد.

الوجه السادس: أبو إسحاق عن بريد بن أبي مريم عن عمر بن سعد عن سعد.

وقد رواه عنه: أبو بكر بن عياش، الأسدي، ثقة عابد إلا أنه لما كبر ساء حفظه وكتابه

صحيح.

الوجه السابع:

الوجه الأول: أبو إسحاق عن العيراز بن حريث عن عمر بن سعد عن سعد

[مرفوعًا].

وهذا ما رجحه البزار وأبو حاتم، والدارقطني، فقال البزار: والصواب ما رواه شعبة والثوري عن أبي إسحاق عن العيراز عن عمر بن سعد عن أبيه. وقال أبو حاتم: الصحيح أبو إسحاق عن العيراز بن حريث عن ابن سعد عن أبيه، وقال الدارقطني: والصحيح من ذلك قول الثوري وشعبة وإسرائيل عن أبي إسحاق (٣). وجنس العلة هنا: إسقاط راوٍ وهو العيراز بن حريث وفي الوجه الآخر إبدال راوٍ براوٍ، مصعب بدلاً من عمر، وقرينة الترجيح: الحفظ والضبط، وأيضاً الكثرة، والزيادة فمن حفظ حجة على من لم يحفظ، وكذلك رواه عن أبي إسحاق أثبت الناس

(١) المرجع السابق (٦٧٥٦/٧٧٦).

(٢) لم أقف له على ترجمة.

(٣) مسند البزار (٤/١٦)، علل ابن أبي حاتم (٢٠٢٦/١٣٧١)، العلل (٣/٥٨/٦٢٠).

فيه، ومنهم إسرائيل من أتقن الرواة في حديثه، وهذا هو الوجه المحفوظ والله أعلم.

وأما الوجه الثاني فقد خالف فيه سعيد بن سنان، ويزيد بن عطاء، أصحاب أبي إسحاق الثقات، والوجه الثالث رواه عبيد الله السجستاني ولم أقف على روايته ولا ترجمته، والوجه الرابع رواه الأعمش، وقد خالف فيه أصحاب أبي إسحاق، وأيضاً هو كثير الغلط والوهم على أبي إسحاق. والوجه الخامس انفرد به زيد بن أبي أنيسة وخالف فيه فرواه مرسلاً. وأما الوجه السادس لم أقف عليه إلا في علل ابن أبي حاتم، يرويه أبو بكر بن عياش ولعل هذا اضطراب منه، فقد سبق أنه روى عن أبي إسحاق الوجه الأول وهو المرفوع.

**مدار الحديث على:** عمرو بن عبد الله بن عبيد أبو إسحاق السبيعي، ثقة مكثر عابد، اختلط بآخره، وهو مدلس من الثالثة وثبت سماعه من العيزار في رواية الطيالسي، سبقت ترجمته (ح ٧٦).

### رجال الضياء من طريق وكيع:

إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي، ثقة متقن من أتقن أصحاب أبي إسحاق، تكلم فيه بلا حجة، سبقت ترجمته في (ح ٧٦).

- عمرو بن عبد الله بن عبيد أبو إسحاق السبيعي ، ثقة مكثر عابد، وعليه مدار الحديث.

- العيزار بن حريث العبدي الكوفي، قال ابن حجر: ثقة<sup>(١)</sup>.

- عمر بن سعد بن أبي وقاص المدني، صدوق، سبقت ترجمته (ح ٧٦).

- سعد بن أبي وقاص القرشي الزهري، صحابي، سبقت ترجمته (ح ٥٠).

### رجال الضياء من طريق معمر:

- عمرو بن عبد الله بن عبيد أبو إسحاق السبيعي ، ثقة مكثر عابد، وعليه مدار

(١) التقريب (٥٢٨٣/٤٨٤).



الحديث.

- العيزار بن حريث العبدي الكوفي، ثقة سبقت ترجمته في الطريق الأول.
- عمر بن سعد بن أبي وقاص المدني، صدوق، سبقت ترجمته (ح ٧٦).
- سعد بن أبي وقاص القرشي الزهري، صحابي، سبقت ترجمته (ح ٥٠).

### ■ الحكم على الإسناد:

إسناده حسن فيه عمر بن سعد بن أبي وقاص صدوق.

### ■ أحكام الأئمة النقاد على الحديث:

قال الضياء: سئل الدارقطني عنه فذكر فيه اختلافاً كثيراً وقال: رواه إسرائيل والثوري وأبو الأحوص ومعمرو وخديج بن معاوية، وشعبة عن أبي إسحاق عن العيزار عن عمر بن سعد عن سعد عن النبي ﷺ، والصحيح من ذلك قول الثوري وشعبة وإسرائيل عن أبي إسحاق يعني هذا الطريق<sup>(١)</sup>. قلت اقتصر على الخلاف الذي ذكره الضياء الواقع على مدار الحديث أبي إسحاق وتبين لي من خلال الدراسة أن الوجه الذي أخرجه الضياء هو الراجح.

والحديث لا يشتمل على حكم فقهي، ويؤخذ منه أن أحوال المؤمن كلها خير له، سواء كانت سراء، أم ضراء، إذ يُثاب على كلِّ أحواله، ففي السراء يُثاب على شكره، وفي الضراء يُثاب على صبره<sup>(٢)</sup>.

وبعد النظر في أحاديث الباب في كتب الصحاح فقد أخرجه مسلم وابن حبان من حديث صهيب الرومي رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «عجباً لأمر المؤمن، إن أمره كله خير، وليس ذاك لأحد إلا للمؤمن، إن أصابته سراء شكر، فكان خيراً له، وإن أصابته ضراء، صبر، فكان خيراً له»<sup>(٣)</sup> ولفظه لمسلم.

(١) المختارة (٢٢٤/٣)، العلل (٦٢٠/٥٨/٣)

(٢) جامع العلوم والحكم (٤٨٦/١)، ذخيرة العقبى في شرح المجتبى (٢٧٠/١٨).

(٣) صحيح مسلم (٢٢٩٥/٤-٢٩٩٩-٦٤)، صحيح ابن حبان (٢٨٩٦/١٥٥/٧).

وأخرجه ابن حبان من حديث أنس بن مالك<sup>(١)</sup> رضي الله عنه مختصراً.

وبهذا لم يتبين لي أن في الحديث علة، وأما تدليس أبي إسحاق فقد صرح بالسماع من العيزار بن حريث، وروى عنه شعبة وروايته كما قال ابن حجر تدل على السماع وإن كانت معنعة؛ لأنه قال كفيتكم تدليس ثلاثة ومنهم أبو إسحاق<sup>(٢)</sup>، والحديث لا يصح أن يستدرك به على الصحيحين لخفة ضبط عمر بن سعد فهو حسن الحديث، وليس فيه معنى زائداً على الصحيح وما في الصحيح أقوى منه، عدا رواية ابن حبان من حديث أنس فيها ثعلبة بن عاصم قال عنه أبو حاتم صالح الحديث، ووثقه ابن حبان<sup>(٣)</sup>، ولعل أصحاب الصحيح انتقوا من هذا الحديث أصح إسناد له.

(١) صحيح ابن حبان (٢/٥٠٧/٧٢٨).

(٢) تعريف أهل التقديس (٥٩).

(٣) الجرح والتعديل (٢/٤٦٣/١٨٨١)، الثقات (٤/٩٩/١٩٩٨).

[٧٩] (١٠٢٩)، (١٠٣٠)، (١٠٤٤)، (١٠٤٥) عن سَعْدِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: "مَنْ يَهِنْ قَرِيضًا يَهِنُهُ اللَّهُ ﷻ".

### ▪ تخریج الحديث:

• أخرجه الضياء المقدسي من أربعة طرق:

أولها: من طريق أحمد وهو في مسنده (١٠٦/٣) عن عبد الرزاق عن معمر بن الزهري عن عمر بن سعد أو غيره عن سعد عن النبي ﷺ.

وثانيها: من طريق معمر وهو في جامعه (١١/٥٨/١٩٩٠٥) عن الزهري عن عمر بن سعد عن سعد عن النبي ﷺ به.

وثالثها: من طريق ابن أبي عاصم وهو في كتابه السنة (٢/٦٣٤/١٥٠٣) والآحاد والمثاني (١/١٧٠/٢١٥) عن يعقوب بن حميد عن إبراهيم بن سعد عن صالح بن كيسان عن الزهري عن محمد بن أبي سفيان بن العلاء الثقفي عن يوسف بن الحكم عن محمد بن سعد عن سعد عن النبي ﷺ به.

ورابعها: من طريق أبي يعلى وهو في مسنده (٢/١١٣/٧٧٥) عن زهير عن سليمان بن داود عن إبراهيم بن سعد عن صالح بن كيسان عن الزهري عن محمد بن أبي سفيان بن العلاء الثقفي عن يوسف بن الحكم عن محمد بن سعد عن سعد عن النبي ﷺ به.

ومن طريقه أبو القاسم تمام في فوائده (٢/١٦٠/١٤٢٢)، وفي مسند المقلين (٢/١٨) من طريق يعقوب بن حميد،

والبخاري في تاريخه (١/١٠٣/٢٨٨)، والترمذي في سننه (٦/١٩٥/٣٩٠٥)، والشاشي في مسنده (١/١٧٧/١٢٣)، والحاكم في مستدركه (٤/٨٤/٦٩٥٦)، وأبو القاسم تمام الدمشقي في فوائده (٢/١٦٠/١٤٢١)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (١/١٤٠/٥٤٥) من طريق سليمان بن داود،

وأحمد في مسنده (١٥٨٧/١٤٨/٣) عن أبي كامل مظفر بن مدرك،

والترمذي في سننه (٣٩٠٥/١٩٥/٦) (م) من طريق يعقوب بن إبراهيم،

والخلال في السنة (٧٠٨/٤٥٦/٢) من طريق يحيى بن عباد،

والطبراني في الأوسط (٣٢٠٠/٢٩٥/٣) من طريق عبدالله بن صالح،

ستتهم (يعقوب بن حميد، وسليمان بن داود، وأبو كامل، ويعقوب بن إبراهيم، ويحيى بن عباد، وعبدالله بن صالح) عن إبراهيم بن سعد عن صالح بن كيسان عن الزهري عن محمد بن أبي سفيان عن يوسف بن الحكم عن محمد بن سعد عن أبيه عن النبي ﷺ به.

وثوبع: صالح بن كيسان تابعه: مكحول.

أخرجه الطبراني في الأوسط (٣٨٠٨/١٣٧/٤) من طريق محمد بن إسحاق عن مكحول عن الزهري عن محمد بن أبي سفيان عن محمد بن سعد عن أبيه. بنحوه إلا أن أسقط من الإسناد شيخ محمد بن أبي سفيان (يوسف بن الحكم)،

• وابن أبي شيبه في مصنفه (٣٢٣٩٢/٤٠٢/٦)، وابن أبي عاصم في السنة (١٥٠٤/٦٣٤/٢)، وفي الآحاد والمثاني (٢١٦/١٧٠/١)، والشاشي في مسنده (١٢٥/١٧٩/١) والحاكم في مستدركه (٦٩٥٧/٨٤/٤)، والجورقاني في الأباطل (٢٦٧/٤٤٦/١) من طريق الليث بن سعد عن يزيد بن الهاد،

وأحمد في مسنده (١٤٧٣/٧٣/٣)، والشاشي في مسنده (١٢٤/١٧٨/١) من طريق يعقوب بن إبراهيم،

وأحمد في مسنده (١٤٧٣/٧٣/٣) عن سعد بن إبراهيم،

و(١٥٨٦/١٤٨/٣) من طريق مظفر بن مدرك،

أربعتهم (يزيد بن الهاد، ويعقوب بن إبراهيم، وسعد بن إبراهيم، ومظفر بن مدرك) عن إبراهيم بن سعد عن صالح بن كيسان عن الزهري عن محمد بن أبي سفيان عن يوسف بن

الحكم عن سعد عن النبي ﷺ بنحوه.

• والطبراني في الكبير (٣٢٧/١٤٦/١)، وفي الأوسط (٣٦٠٩/٦١/٤)، وأبو نعيم متابعاً في معرفة الصحابة (٥٤٥/١٤٠/١) من طريق محمد بن عبدالرحمن بن جُبَيْرٍ عن الزهري عن عامر بن سعد عن أبيه عن النبي ﷺ. بنحوه.

• وذكره الدارقطني في العلل معلقاً (٦٢٧/٦٨/٣) عن عقيل عن الزهري عن سعد [مرسلاً].

ويتضح من خلال التخريج أن مدار الحديث على الزهري واختلف عليه على خمسة أوجه:

الوجه الأول: الزهري عن عمر بن سعد أو غيره عن سعد عن النبي ﷺ.

وقد رواه عنه: معمر بن راشد الأزدي الحُدَّائي، ثقة ثبت.

الوجه الثاني: الزهري عن محمد بن أبي سفيان عن يوسف بن الحكم عن محمد بن سعد عن أبيه عن النبي ﷺ.

وقد رواه عنه: صالح بن كيسان المدني ثقة ثبت فقيه.

وتابعه: مكحول الشامي، أبو عبد الله، ثقة فقيه، كثير الإرسال.

الوجه الثالث: الزهري عن محمد بن أبي سفيان عن يوسف بن الحكم عن سعد عن النبي ﷺ وقد رواه عنه: صالح بن كيسان المدني ثقة ثبت فقيه.

الوجه الرابع: الزهري عن عامر بن سعد عن أبيه عن النبي ﷺ.

وقد رواه عنه: محمد بن عبدالرحمن بن جُبَيْرٍ بن عبد الرحمن بن عمر بن الخطاب العدوي متروك<sup>(١)</sup>.

(١) الجرح والتعديل (١٧٣٠/٣٢٠/٧)، الكامل (١٦٦٥/٣٩٨/٧)، لسان الميزان (٧٠٥١/٢٧٨/٧)، تعجيل المنفعة (٢/

## الوجه الخامس: الزهري عن سعد [مرسلاً].

وقد رواه عنه: عُقيل بن خالد بن عقيل الأموي، ثقة ثبت.

الوجه الرابع: رجح الدارقطني الوجهين الرابع والخامس، وقال: اختلف عن إبراهيم بن سعد.. والقولان عنه محفوظان، وقالوا: إنه حدث به بالمدينة فقال فيه: عن محمد بن سعد، ثم ترك محمد بن سعد بعد ذلك<sup>(١)</sup>.

والعلة هنا هي الإبدال، وقرينة الترجيح الحفظ والإتقان، وكذلك الزيادة فمن حفظ حجة على من لم يحفظ.

وأما الوجه الأول فقد رواه عن الزهري معمر بن راشد، قال فيه الدارقطني وهم فيه معمر والصحيح حديث صالح بن كيسان<sup>(٢)</sup>.

وكذلك الوجه الثاني قال فيه الدارقطني: وهو وهم، والوجه الثالث سكت عنه وقال حديث صالح [بن كيسان] هو الصواب<sup>(٣)</sup>.

وقال البزار: وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن محمد بن سعد عن أبيه إلا من هذا الوجه. ولا مخالفة بين ترجيح الإمامين، فقد وضع الدارقطني أن إبراهيم حدث به بالمدينة فقال فيه عن محمد بن سعد، ثم ترك محمد بن سعد بعد ذلك.

وقال ابن أبي حاتم: قال أبي: يُخالف في هذا الإسناد، واضطرب في هذا الحديث<sup>(٤)</sup>.

قلت قد يطلق الاضطراب ويراد به كثرة الاختلاف في الحديث مع إمكان الترجيح.

وقال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن الزهري إلا صالح، تفرد به إبراهيم<sup>(٥)</sup>.

(١) العلل (٦٢٧/٦٨/٣).

(٢) المرجع السابق (٦٢٧/٦٨/٣).

(٣) المرجع السابق (٦٢٧/٦٨/٣).

(٤) المرجع السابق (١٧٠٨/٢٦٢١).

(٥) المعجم الأوسط (٣٢٠/٢٩٥/٣).

ويظهر لي من كلامه أنه يرجح ما رجحه الدارقطني.

مدار الحديث على: محمد بن مسلم بن شهاب الزهري، ثقة، سبقت ترجمته (ح ٣٨).

رجال الضياء من طريق الإمام أحمد:

-عبدالرزاق بن همام بن نافع الحميري ثقة، سبقت ترجمته (ح ٧٦).

-معمر بن راشد الأزدي الحُدَّاني، ثقة ثبت فاضل، سبقت ترجمته (ح ٧٦).

-محمد بن مسلم بن شهاب الزهري، ثقة، سبقت ترجمته (ح ٣٨).

-عمر بن سعد بن أبي وقاص المدني، صدوق، سبقت ترجمته (ح ٧٦).

-سعد بن أبي وقاص القرشي الزهري، صحابي، سبقت ترجمته (ح ٥٠).

رجال الضياء من طريق معمر:

-محمد بن مسلم بن شهاب الزهري، ثقة، سبقت ترجمته (ح ٣٨).

-عمر بن سعد بن أبي وقاص المدني، صدوق، سبقت ترجمته (ح ٧٦).

-سعد بن أبي وقاص القرشي الزهري، صحابي، سبقت ترجمته (ح ٥٠).

رجال الضياء من طريق ابن أبي عاصم:

-يعقوب بن حميد بن كاسب المدني، ضعيف، سبقت ترجمته (ح ٢٢).

-إبراهيم بن سعد بن إبراهيم الزهري، ثقة حجة، سبقت ترجمته (ح ٣١).

-صالح بن كيسان، المدني، أبو محمد أو أبو الحارث، مؤدب ولد عمر بن عبد العزيز،

قال ابن حجر: ثقة ثبت فقيه<sup>(١)</sup>.

-محمد بن مسلم بن شهاب الزهري، ثقة، سبقت ترجمته (ح ٣٨).

-محمد بن أبي سفيان بن العلاء بن جارية الثقفي، أبو بكر الدمشقي، قال علي ابن

(١) التقريب (٢٧٩/٢٨٨٤).

المديني: لا أعلم روي عنه شيء من العلم إلا حديث واحد "من يرد هوان قريش يهينه الله"، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: مقبول<sup>(١)</sup>.

-يوسف بن الحكم بن أبي عقيل الثقفي، أبو الحجاج، وثقه العجلي وابن حبان، وقال الذهبي: كان صالحاً، وقال ابن حجر: مقبول<sup>(٢)</sup>.

-محمد بن سعد بن أبي وقاص الزهري، ثقة سبقت ترجمته (ح ٧٦).

-سعد بن أبي وقاص القرشي الزهري، صحابي، سبقت ترجمته (ح ٥٠).

### رجال الضياء من طريق أبي يعلى:

-زهير بن حرب بن شداد أبو خيثمة النسائي، ثقة ثبت سبقت ترجمته (ح ٣١).

-سليمان بن داود الهاشمي، ثقة جليل سبقت ترجمته (ح ٢٨).

-إبراهيم بن سعد بن إبراهيم الزهري، ثقة حجة، سبقت ترجمته (ح ٣١).

-صالح بن كيسان، المدني، ثقة سبقت ترجمته في الطريق السابق.

-محمد بن أبي سفيان بن العلاء بن جارية الثقفي، مقبول سبقت ترجمته في الطريق السابق.

-يوسف بن الحكم بن أبي عقيل الثقفي، مقبول سبقت ترجمته في الطريق السابق.

-محمد بن سعد بن أبي وقاص الزهري، ثقة سبقت ترجمته (ح ٧٦).

-سعد بن أبي وقاص القرشي الزهري، صحابي، سبقت ترجمته (ح ٥٠).

### ■ الحكم على الأسانيد:

إسناده الأول والثاني: حسن فيه عمر بن سعد صدوق.

(١) الثقات (١٠٦٨٩/٤١٧/٧)، تهذيب التهذيب (٥٧٦/٣)، التقريب (٥٣٦/٥٩١٩).

(٢) الثقات للعجلي (٤٨٥/١٨٧٥)، الثقات لابن حبان (٥٥٢/٥)، الكاشف (٦٤٣٠/٣٩٩/٢)، تهذيب التهذيب

(٤/٤٥٤)، التقريب (٦٨٣/٧٨٥٩).



والثالث والرابع: ضعيف فيه يعقوب بن حميد، ومحمد بن أبي سفيان، ويوسف بن الحكم ضعفاء.

### ■ أحكام الأئمة النقاد على الحديث:

قال الترمذي: هذا حديث غريب<sup>(١)</sup>، وقال الحاكم: وقد روى هذا الحديث الليث بن سعد، عن يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهادي، عن إبراهيم بن سعد، وهو من غرر الحديث فيما رواه الأكابر عن الأصاغر. وصححه الذهبي<sup>(٢)</sup>.

والحديث لم يشتمل على حكم فقهي، وإنما ذكر بعض فضائل قريش، قال المباركفوري: قوله من يرد من الإرادة هوان قريش بفتح الهاء أي ذلهم وإهانتهم أهانه الله أي أذله وأخزاه. قال المناوي خرج مخرج الزجر والتهويل ليكون الانتهاء عن أذاهم أسرع امتثالاً، وإلا فحكم الله المطرد في عدله أنه لا يعاقب على الإرادة انتهى<sup>(٣)</sup>.

وبعد النظر في أحاديث الباب في كتب الصحاح فقد أخرجه ابن حبان والحاكم من حديث عمرو بن عثمان قال لي أبي عثمان بن عفان: أي بني إن وليت من أمر المسلمين شيئاً فأكرم قريشاً، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من أهان قريشاً أهانه الله»<sup>(٤)</sup>. ولفظه لابن حبان.

وبهذا يتبين أن الحديث معل، وعلته الإبدال ، والحديث لا يصح أن يستدرك به على الصحيحين، وما في الباب يغني عنه، ولعل أصحاب الصحاح ما تركوا إخراجهم إلا لذلك.

(١) سنن الترمذي (٦/١٩٥/٣٩٠٥).

(٢) المستدرك (٤/٨٤/٦٩٥٦).

(٣) تحفة الأحوذى (١٠/ ٢٧٩)، التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/٤٤٨).

(٤) صحيح ابن حبان (١٤/١٦٥/٦٢٦٩)، المستدرك (٤/٨٣/٦٩٥٥). قلت فيهما: عبيد الله بن عمر بن موسى

التيمي ، عن ربيعة الرأي فيه لين ، وهو عم عبيد الله ابن عائشة. لسان الميزان (٥/٣٣٧/٥٠٢٩).

[٨٠] (١٠٣١) عَنْ سَعْدٍ رضي الله عنه عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: "يُسْتَشْهَدُونَ بِالْقَتْلِ وَالطَّاعُونَ وَالْغَرَقُ وَالْبَطْنُ وَمَوْتِ الْمَرْأَةِ جَمْعًا" <sup>(١)</sup> مَوْتَهَا فِي نَفْسِهَا".

### ■ تخریج الحديث:

• أخرجه الضياء من طريق عبد بن حميد في مسنده (٨١/١٥٤) عن أبي بكر بن أبي شيبة عن عبد الله بن نمير عن بدر بن عثمان عن أبي بكر بن حفص بن عمر عن عمر بن سعد عن سعد عن رسول الله ﷺ.

وابن أبي شيبة في المطالب العالية (٩/٢١٤/١٩٢٠) عن عبد الله بن نمير، والدورقي في مسند سعد (٧٢/١٣٢)، والبزار في مسنده (٤/٣٠/١١٩١) من طريق عبيد الله بن موسى،

وإسحاق بن راهويه في المطالب العالية (٩/١٩٢/١٩١١) من طريق الفضل بن دكين، ثلاثتهم (عبد الله بن نمير، وعبيد الله بن موسى، والفضل بن دكين) عن بدر بن عثمان عن أبي بكر بن حفص بن عمر بن سعد عن سعد عن رسول الله ﷺ به.

• وعبدالرزاق في مصنفه (٥/٢٧١/٩٥٧٦) من طريق سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن عمرو بن حفص <sup>(٢)</sup> عن النبي ﷺ بنحوه.

وسعيد بن منصور في سننه (٢/٢٧٧/٢٦١٦) عن سفيان بن عمرو بن دينار عن أبي بكر بن حفص عن عمر بن سعد عن النبي ﷺ بنحوه.

والدارقطني في العلل (٣/٦١/٦٢٢) معلقاً عن حماد بن سلمة وعلي بن أبي العالية،

(١) أما المرأة تموت بجمع فهو بضم الجيم وسكون الميم وقد تفتح الجيم وتكسر أيضاً، وهي النفساء وقيل التي يموت ولدها في بطنها ثم تموت بسبب ذلك. فتح الباري لابن حجر (٦/٤٣).

(٢) في سنن سعيد بن منصور رواه عن ابن عيينة وكذلك عبدالرزاق رواه عن ابن عيينة، فالذي يظهر أن في الاسم تصحيحاً والصواب هو أبو بكر بن حفص بدلاً من عمرو بن حفص.

ثلاثتهم (عمرو بن دينار ، وحامد بن سلمة ، وعلي بن أبي العالية) عن أبي بكر بن حفص عن النبي ﷺ مرسلاً .

ويتضح من خلال التخريج أن مدار الحديث على أبي بكر بن حفص واختلف عنه على وجهين:

الوجه الأول: أبو بكر بن حفص عن عمر بن سعد عن أبيه عن سعد عن النبي ﷺ.  
وقد رواه عنه: بدر بن عثمان الأموي ثقة.

الوجه الثاني: أبو بكر بن حفص عن النبي ﷺ مرسلاً.  
وقد رواه عنه: عمرو بن دينار، وحامد بن سلمة وهما ثقتان، عدا علي بن أبي العالية<sup>(١)</sup>.  
الوجه الرابع:

الوجه الثاني: أبو بكر بن حفص عن النبي ﷺ مرسلاً.  
وهذا ما رجحه الدارقطني فقال: وقول عمرو بن دينار أشبه<sup>(٢)</sup>. قلت: وعمرو بن دينار هو من روى عن أبي بكر بن حفص الوجه المرسل.

وجنس العلة هنا تعارض الوصل والإرسال، وقرينة الترجيح الحفظ والإتقان والكثرة.  
وأما الوجه الموصول فقد انفرد به بدر بن عثمان وخالف الجماعة.  
مدار الحديث على: عبد الله بن حفص بن عمر بن سعد بن أبي وقاص الزهري، أبو بكر المدني. مشهور بكنيته، قال ابن حجر: ثقة<sup>(٣)</sup>.

(١) لم أقف له على ترجمة .

(٢) العلل (٦٢٢/٦١/٣).

(٣) التقريب (٣١٣/٣٢٧٧).

## رجال الضياء من طريق عبد بن حميد:

- أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبه ثقة، سبقت ترجمته (ح ٦٩).
- بدر بن عثمان الأموي، مولاهم، الكوفي، قال ابن حجر: ثقة<sup>(١)</sup>.
- عبد الله بن حفص بن عمر بن سعد بن أبي وقاص الزهري. أبو بكر، المدني مشهور بكنيته، قال ابن حجر: ثقة<sup>(٢)</sup>.
- عمر بن سعد بن أبي وقاص المدني، صدوق، سبقت ترجمته (ح ٧٦).
- سعد بن أبي وقاص القرشي الزهري، صحابي، سبقت ترجمته (ح ٥٠).

## ■ الحكم على الإسناد:

إسناده حسن، فيه عمر بن سعد صدوق.

## ■ أحكام الأئمة النقاد على الحديث:

- قال البوصيري: رواه أبو بكر بن أبي شيبه وعنه عبد بن حميد بسند صحيح<sup>(٣)</sup>.
- وقال الهيثمي: رواه البزار ورجاله رجال الصحيح<sup>(٤)</sup>.

والحديث فيه حكم فقهي، وإنما فيه إخبار منه ﷺ بمن يموت من أمته ويسمى شهيد.

قال القاضي عياض: وإنما كانت هذه الموتات شهادة بتفضيل الله على أربابها لشدة عظمتهم الألم فيها، فجاءهم الله على ذلك، بأن جعل لهم أجر الشهداء، أو يحتمل أنهم سمو بذلك لمشاهدتهم فيما قاسوا من الألم عند الموت وشدة ما أعد لهم كما أعد للشهداء، أو سمو بذلك على أحد التأويلات<sup>(٥)</sup>.

(١) تهذيب التهذيب (١/٢١٤)، التقريب (٩٤/٦٤٣).

(٢) التقريب (٣١٣/٣٢٧٧).

(٣) إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة (٢/٤٢٤).

(٤) مجمع الزوائد (٩٥٥٢/٣٠٠/٥).

(٥) إكمال المعلم بفوائد مسلم (٦/٣٤٤).

وبعد النظر في أحاديث الباب في كتب الصحاح فقد أخرجه البخاري ومسلم وابن حبان من حديث أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: "الشهداء خمسة: المطعون، والمبطون، والغرق، وصاحب الهدم، والشهيد في سبيل الله" <sup>(١)</sup> ولفظه للبخاري بنحوه. إلا أنه ذكر بدلاً من موت المرأة في نفاسها، صاحب الهدم.

وأخرجه البخاري ومسلم عن أنس رضي الله عنه <sup>(٢)</sup> بنحوه، وأخرجه البخاري من حديث عائشة رضي الله عنها <sup>(٣)</sup> بنحوه.

وأخرجه ابن حبان والحاكم من حديث جابر بن عتيك رضي الله عنه <sup>(٤)</sup> بنحوه.

وموت المرأة في نفاسها جاءت عند ابن حبان في صحيحه فقط من حديث جابر بن عتيك رضي الله عنه إلا أنه زاد عن الخمسة.

وبهذا يتبين أن الحديث مغل وعلته الإرسال، والحديث لا يصح أن يستدرك به على الصحيحين، وليس فيه معنى زائداً، وما في الصحاح أصح منه، إلا ماجاء عند ابن حبان والحاكم، ولعل أصحاب الصحاح ما تركوا إخراجهم إلا لذلك.

(١) صحيح البخاري (٦٥٣/١٣٢/١)، (٧٢٠/١٤٥/١)، (٢٨٢٩/٢٤/٤)، (٥٧٣٣/١٣١/٧)

صحيح مسلم (٣/١٥٢١/١٥٢١-١٦٥-١٦٦)، صحيح ابن حبان (٣١٨٨-٣١٨٧-٣١٨٦/٤٥٨/٧)

(٢) صحيح البخاري (٢٨٣٠/٢٤/٤)، (٥٧٣٢/١٣١/٧)، صحيح مسلم (٣/١٥٢٢/١٥٢٢-١٦٦-١٦٦)

(٣) صحيح البخاري (٣٤٧٤/١٧٥/٤)، (٦٦١٩/١٢٧/٨)، (٥٧٣٤/١٣١/٧)

(٤) صحيح ابن حبان (٣١٨٩/٤٦١/٧)، (٣١٩٠/٤٦٣/٧)، مستدرك الحاكم (١٣٠٠/٥٠٣/١). قلت فيه عتيك

بن الحارث. مقبول، التقريب (٤١٦/٤٤٤٧).

[٨١] (١٠٣٢) عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ رَبِيعَةَ، قَالَ: قُلْتُ لِسَعْدِ بْنِ مَالِكٍ: أَلَا سَعِيدَ بْنِ الْمُسَيَّبِ يَقْرَأُ: ﴿مَا نَنْسَخُ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا﴾ <sup>(١)</sup> فَقَالَ: إِنَّ الْقُرْآنَ لَمْ يُنْزَلْهُ اللَّهُ عَلَى الْمُسَيَّبِ، وَاللَّهُ إِنَّمَا هُوَ: مَا نَنْسَخُ مِنْ آيَةٍ أَوْ تُنْسَاهَا يَا مُحَمَّدُ، قَالَ: ﴿وَأَذْكُرُ رَبَّكَ إِذَا نَسِيتَ﴾ <sup>(٢)</sup> قَالَ: وَ﴿سُنُقِرْتُكَ فَلَا تَنْسَى﴾ <sup>(٣)</sup>.

### ■ تخریج الحديث:

• أخرجه الضياء المقدسي من طريق النسائي في الكبرى (١٠٩٢٩/١٤/١٠) عن إسحاق بن إبراهيم عن النضر بن شميل عن شعبة عن يعلى بن عطاء عن القاسم بن ربيعة عن سعد رضي الله عنه.

والطبري في تفسيره (٣٩٢/٢)، وأبو بكر السجستاني في المصاحف (٢٣٦)، وأبو حاتم في تفسيره (١٠٥٩/٢٠٠/١)، والحاكم في مستدركه (٢٩٥٢/٢٦٤/٢) من طريق شعبة، وعبدالرزاق في تفسيره (١٠٦/٢٨٥/١)، وسعيد بن منصور في التفسير من سننه (٢٠٨/٥٩٧/٢)، أبو عبيد القاسم بن سلام في النسخ والمنسوخ (١٢/١٥)، والطبري في تفسيره (٣٩٢/٢)، وأبو بكر السجستاني في المصاحف (٢٣٦)، والحاكم في مستدركه (٣٩٢٤/٥٦٧/٢) من طريق هشيم،

كلاهما (شعبة ، وهشيم) عن يعلى بن عطاء عن القاسم بن ربيعة عن سعد رضي الله عنه بنحوه.

مدار الحديث على: يعلى بن عطاء العامري، ويقال: الليثي، الطائفي، مات سنة ١٢٠هـ، لم يرو عن القاسم بن ربيعة ، قال ابن حجر: ثقة <sup>(٤)</sup>.

(١) سورة البقرة (١٠٦).

(٢) سورة الكهف (٢٤).

(٣) سورة الأعلى (٦).

(٤) تهذيب التهذيب (٤٥٠/٤)، التقريب (٦٨٢/٧٨٤٥).

## رجال الضياء من طريق النسائي:

- إسحاق بن إبراهيم بن مخلد الحنظلي، أبو محمد ابن راهويه المروزي، مات سنة: ٢٣٨هـ، قال ابن حجر: ثقة حافظ مجتهد، قرين أحمد بن حنبل، ذكر أبو داود أنه تغير قبل موته بيسير<sup>(١)</sup>.

- النضر بن شميل المازني، أبو الحسن النحوي البصري، نزيل مرو، قال الذهبي: ثقة إمام صاحب سنة، وقال ابن حجر: ثقة ثبت<sup>(٢)</sup>.

- شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي مولاهم، أبو بسطام الواسطي، ثم البصري، ولد سنة: ٨٢هـ، ومات سنة: ١٦٠هـ، قال الذهبي: ثبت حجة، ويخطئ في الأسماء قليلاً، وقال ابن حجر: ثقة حافظ متقن<sup>(٣)</sup>.

- يعلى بن عطاء العامري، ثقة سبقت ترجمته وعليه مدار الحديث.

- القاسم بن ربيعة بن جوشن، الغطفاني الثقفي، ولم يثبت أنه روى عن سعد، ولم يرو عنه يعلى بن عطاء، وقال ابن حجر: بصري، ثقة، عارف بالنسب<sup>(٤)</sup>.

- سعد بن أبي وقاص القرشي الزهري، صحابي، سبقت ترجمته (ح ٥٠).

## ■ الحكم على الإسناد:

إسناده ضعيف لانقطاعه فيه القاسم بن ربيعة لم يثبت سماعه من سعد.

## ■ أحكام الأئمة النقاد على الحديث:

قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه، وقال الذهبي: على

(١) التقريب (٧١/٣٣٢).

(٢) الكاشف (٣٦٦/١) التقريب (١٦٤٧/١٧٥).

(٣) الكاشف (٢٢٧٨/٤٨٥/١)، التقريب (٢٧٩٠/٢٧٠).

(٤) تهذيب التهذيب (٤٠٩/٣)، التقريب (٤٩٩/٥٤٥٧).

شرط البخاري ومسلم<sup>(١)</sup>. والذي تبين لي بعد دراسة الحديث أن الراوي عن سعد بن أبي وقاص هو القاسم بن عبد الله بن ربيعة بن قالف الثقفي، ليس القاسم بن ربيعة بن جوشن الغطفاني، حيث لم يثبت له سماع، أما القاسم الثقفي فقد روى عن: سعد بن أبي وقاص في قوله تعالى: ﴿مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا﴾<sup>(٢)</sup> وعنه: يعلى بن عطاء العامري. قال ابن حجر: مقبول.

هكذا ذكره المزي في التحفة، وابن حجر في التهذيب<sup>(٣)</sup>، فيكون النسائي والضياء قد وهما في هذا الحديث، وسبب الوهم أن القاسم بن عبد الله ربما نسب إلى جده كما ذكره ابن حجر.

والحديث ليس فيه حكم فقهي، وإنما تصويب لقراءة ابن المسيب - رحمه الله -.

وبعد النظر في أحاديث الباب في كتب الصحاح لم أقف على من أخرجه.

وبهذا يتبين أن الحديث معل، وعلته الانقطاع، فالقاسم بن ربيعة لم يثبت سماعه من سعد. والحديث لا يصح أن يستدرك به على الصحيحين، ولعل أصحاب الصحاح ما تركوا إخراجهم إلا لذلك.

(١) المستدرك على الصحيحين للحاكم (٢/ ٢٦٤).

(٢) سورة البقرة (١٠٦).

(٣) تحفه الأشراف (٣/ ٣٠٩/ ٣٩١٢)، التقريب (٥٤٦٧/ ٥٠٠)، تهذيب التهذيب (٣/ ٤١٣).



[٨٢] (١٠٣٣)، (١٠٣٤) عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "لَوْ أَنَّ لِبْنِ آدَمَ مِلءَ وَادِيَيْنِ مَالًا لَتَمَنَّى إِلَيْهِمَا الثَّالِثَ، وَلَا يَمْلَأُ جَوْفَ ابْنِ آدَمَ إِلَّا التُّرَابُ، وَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَى مَنْ تَابَ".

### ▪ تخریج الحديث:

• أخرجه الضياء المقدسي من طريقين:

أولهما: من طريق أبي بكر محمد بن إبراهيم المقرئ عن أبي الحسن علي بن الحسين التستري عن أبيه عن حامد بن يحيى البلخي عن سفيان بن عيينة عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن سعد عن النبي ﷺ.

وثانيهما: من طريق الطبراني وهو في معجمه الأوسط والصغير (٣٤٧٣/٨/٤)، (٣٩٠/٢٣٩/١) عن الحسين بن إسحاق عن حامد بن يحيى البلخي عن سفيان بن عيينة عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن سعد عن النبي ﷺ به.

وابن عساكر في تاريخه (٤٠/١٤) من طريق الحسين بن إسحاق عن حامد بن يحيى به.

مدار الحديث على: الحسين بن إسحاق التستري الدقيقي، مات سنة: ٢٨٩هـ، قال الذهبي: محدث رجال ثقة<sup>(١)</sup>.

رجال الضياء من طريق أبي بكر محمد بن إبراهيم المقرئ:

- أبو الحسن علي بن الحسين بن إسحاق التستري الدقيقي، لم أقف على من ذكره بجرح ولا تعديل<sup>(٢)</sup>.

- الحسين بن إسحاق التستري الدقيقي، ثقة سبقت ترجمته وعليه مدار الحديث.

- حامد بن يحيى بن هانئ البلخي، أبو عبد الله، نزيل طرسوس، مات سنة: ٢٤٢هـ،

(١) سير أعلام النبلاء (١٨/٥٧/١٤).

(٢) تاريخ الإسلام (١٨/٧٧٠/٧).

قال ابن حجر: ثقة حافظ<sup>(١)</sup>.

-سفيان بن عيينة بن أبي عمران ميمون الهلالي، ثقة، سبقت ترجمته (ح ٦).

-إسماعيل بن أبي خالد الأحمسي، ثقة ثبت سبقت ترجمته (ح ٣٤).

-قيس بن أبي حازم، ثقة سبقت ترجمته (ح ٣٤).

-سعد بن أبي وقاص القرشي الزهري، صحابي، سبقت ترجمته (ح ٥٠).

**رجال الضياء من طريق الطبراني:**

-الحسين بن إسحاق التستري الدقيقي، ثقة سبقت ترجمته وعليه مدار الحديث.

-حامد بن يحيى بن هانئ البلخي، ثقة سبقت ترجمته.

-سفيان بن عيينة بن أبي عمران ميمون الهلالي، ثقة، سبقت ترجمته (ح ٦).

-إسماعيل بن أبي خالد الأحمسي، ثقة ثبت سبقت ترجمته (ح ٣٤).

-قيس بن أبي حازم، ثقة سبقت ترجمته (ح ٣٤).

-سعد بن أبي وقاص القرشي الزهري، صحابي، سبقت ترجمته (ح ٥٠).

#### ■ الحكم على الإسناد:

إسناده في الطريق الأول ضعيف؛ لأن فيه أبا الحسن علي بن الحسين بن إسحاق التستري لم أقف على من ذكره بجرح ولا تعديل.

وأما الطريق الثاني: صحيح.

#### ■ أحكام الأئمة النقاد على الحديث:

قال الضياء: قال الطبراني: لم يروه عن إسماعيل إلا سفيان ولا عنه إلا حامد تفرد به

(١) تهذيب التهذيب (٣٤٣/١)، التقريب (١٠٦٨/١٢٨).

الحسين بن إسحاق<sup>(١)</sup>.

والحديث لا يشتمل على حكم فقهي، ولكن يؤخذ منه الزهد في الدنيا والرغبة فيها، قال النووي: فيه ذم الحرص على الدنيا وحب المكاثرة بها والرغبة فيها، ومعنى لا يملأ جوفه إلا التراب، أنه لا يزال حريصاً على الدنيا حتى يموت ويمتلئ جوفه من تراب قبره. وهذا الحديث خرج على حكم غالب بني آدم في الحرص على الدنيا ويؤيده قوله ﷺ ويتوب الله على من تاب، وهو متعلق بما قبله ومعناه أن الله يقبل التوبة من الحرص المذموم وغيره من المذمومات<sup>(٢)</sup>.

وبعد النظر في أحاديث الباب في كتب الصحاح فقد أخرجه البخاري ومسلم وابن حبان من حديث ابن عباس رضي الله عنه يقول: سمعت النبي ﷺ يقول: «لو كان لابن آدم واديان من مال لا بتغى ثالثاً، ولا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب، ويتوب الله على من تاب»<sup>(٣)</sup>. ولفظه للبخاري.

ورواه البخاري ومسلم وابن حبان عن أنس<sup>(٤)</sup> رضي الله عنه بنحوه.

وأخرجه البخاري عن عبدالله بن الزبير رضي الله عنه<sup>(٥)</sup> بنحوه، ورواه مسلم من حديث أبي موسى الأشعري رضي الله عنه<sup>(٦)</sup> بنحوه، وأخرجه ابن حبان عن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما<sup>(٧)</sup>.

وأخرجه الحاكم من حديث أبي بن كعب رضي الله عنه بنحوه<sup>(٨)</sup>.

(١) المختارة (٢٢٩/٣)، المعجم الصغير (٣٩٠/٢٣٩/١).

(٢) شرح النووي على مسلم (١٣٩/٧).

(٣) صحيح البخاري (٦٤٣٦/٩٢/٨)، (٦٤٣٧/٩٢/٨)، صحيح مسلم (١٠٤٩/٧٢٥/٢) (١١٨-١٠٤٩/٧٢٥/٢).

صحيح ابن حبان (٣٢٣١/٢٦/٨)، (٣٢٣٧/٣٠/٨).

(٤) صحيح البخاري (٦٤٣٩/٩٣/٨)، صحيح مسلم (١٠٤٨/٧٢٥/٢) (١١٧-١٦٦-١٠٤٨/٧٢٥/٢)، صحيح ابن حبان

(٣٢٣٦/٢٩/٨)، (٣٢٣٥/٢٨/٨).

(٥) صحيح البخاري (٦٤٣٨/٩٣/٨).

(٦) صحيح مسلم (١٠٥٠/٧٢٦/٢) (١١٩-١٠٥٠/٧٢٦/٢).

(٧) صحيح ابن حبان (٣٢٣٢/٢٧/٨)، (٣٢٣٣/٢٧/٨) قلت فيه: طلحة بن نافع أبو سفيان القرشي

صدوق. التقريب (٢٩١/٣٠٣٥).

(٨) المستدرک (٢٨٨٩/٢٤٤/٢). فيه عاصم بن أبي النجود صدوق له أوهام. التقريب (٢٩٥/٣٠٥٤).

وبهذا يتبين أن الحديث من طريقه الأول معل، وعلته جهالة أبي الحسن علي بن الحسين بن إسحاق التستري، وأما الطريق الثاني صحيح. ولم يتبين لي فيه علة، والحديث بطريقه لا يصح أن يستدرك به على الصحيحين لضعفه في إسناده الأول وكذلك للتفرد في الإسناد الثاني، كما بين الطبراني ذلك وقد ذكرت قوله في أحكام الأئمة، وليس فيه معنى زائداً على ما جاء في الصحاح، وما فيها أصح منه إلا ما جاء عند ابن حبان والحاكم فهي أقل درجة من حديث الضياء من طريقه الثاني، ولعل أصحاب الصحاح ما تركوا إخراجهم إلا لذلك.



[٨٣] (١٠٤٠)، (١٠٤١)، (١٠٤٢)، (١٠٦٣) عن سعدٍ قال: مررت بعثمان بن عفان في المسجد فسلمت عليه، فملاً عينيه مني، ثم لم يرد علي السلام، فأتيت أمير المؤمنين عمر بن الخطاب فقلت: يا أمير المؤمنين، هل حدث في الإسلام شيء؟ مرتين قال: لا وما ذاك؟ قال: قلت: لا، إلا أنني مررت بعثمان آنفاً في المسجد فسلمت عليه فملاً عينيه مني ثم لم يرد علي السلام، قال: فأرسل عمر إلى عثمان فدعاه، فقال ما منعك أن لا تكون رددت علي أخيك السلام؟ قال عثمان: ما فعلت، قال سعد قلت بلى، قال: حتى حلف وحلفت، قال: ثم إن عثمان ذكر، فقال: بلى وأستغفر الله وأتوب إليه، إنك مررت بي آنفاً، وأنا أحدث نفسي بكلمة سمعتها من رسول الله ﷺ لا والله ما ذكرتها قط إلا تعشى بصري وقلبي غشاوة، قال: قال سعد: فأنا أنبتك بها، إن رسول الله ﷺ ذكر لنا أول دعوة، ثم جاء أعرابي فشغله حتى قام رسول الله ﷺ فأتبعته، فلما أشفقت أن يسبقني إلى منزله ضربت بقدمي الأرض، فالتفت إلي رسول الله ﷺ فقال: من هذا، أبو إسحاق قال: قلت: نعم يا رسول الله، قال: "فمه؟" قال: قلت: لا والله إلا أنك ذكرت لنا أول دعوة، ثم جاء هذا الأعرابي فشغلك، قال: نعم، دعوة ذي النون، إذ هو في بطن الحوت ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾<sup>(١)</sup> فإنه لم يدع بها مسلم ربه في شيء قط إلا استجاب له".

### • تخریج الحديث:

• أخرجه الضياء المقدسي من أربعة طرق:

أولها: من طريق أحمد وهو في مسنده (١٤٦٢/٦٥/٣) عن إسماعيل بن عمر عن يونس بن أبي إسحاق الهمداني عن إبراهيم بن محمد بن سعد عن محمد بن سعد عن سعد عن النبي ﷺ.

(١) سورة الأنبياء الآية: ٨٧ .

وثانيها: من طريق أبي يعلى وهو في مسنده (٧٧٢/١١٠/٢) عن زهير عن إسماعيل بن عمر عن يونس بن أبي إسحاق الهمداني عن إبراهيم بن محمد بن سعد بن سعد عن محمد بن سعد عن سعد عن النبي ﷺ.

وثالثها: من طريق ابن أبي عاصم عن محمد بن المثنى عن أبي أحمد عن يونس بن أبي إسحاق الهمداني عن إبراهيم بن محمد بن سعد بن سعد عن محمد بن سعد عن سعد عن النبي ﷺ بنحوه ولم أقف عليه.

ورابعها: من طريق أبي يعلى وهو في مسنده (٧٠٧/٦٥/٢) عن أبي هشام الرفاعي عن أبي خالد الأحمر عن كثير بن زيد عن المطلب بن عبدالله بن حنطب عن مصعب بن سعد عن سعد عن النبي ﷺ مختصراً.

والبزار في مسنده (١١٨٦/٢٥/٤)، والبيهقي في الآداب (٣٠٨/٩٣٧)، وفي شعب الإيمان (٩٧٤٤/٤٥٩/١٢) من طريق محمد بن عبدالله بن الزبير،

والترمذي في سننه (٣٥٠٥/٤٨٤/٥)، والنسائي في الكبرى (١٠٤١٧/٢٤٣/٩)، والطبراني في الدعاء (٥٦/١٢٤)، والحاكم في مستدركه (١٨٦٢/٦٨٤/١)، و(٣٤٤٤/٤١٤/٢) من طريق محمد الفريابي،

والخراطي في مكارم الأخلاق (٣٤٠/١٠٤٨) من طريق هارون بن عمران،

والحاكم في مستدركه (٤١٢١/٦٣٧/٢)، والبيهقي في الدعوات الكبير (١٨٧/٢٧١/١)، وفي شعب الإيمان (٦١١/١٣٤/٢) من طريق محمد بن عبيد الطنافسي،

خمسهم (إسماعيل بن عمر، ومحمد بن عبدالله بن الزبير، ومحمد الفريابي، وهارون بن عمران، ومحمد بن عبيد الطنافسي) عن يونس بن أبي إسحاق عن إبراهيم بن محمد بن سعد عن محمد بن سعد عن سعد عن النبي ﷺ به. وبعض الروايات جاءت مختصرة.

• وابن أبي الدنيا في الفرج بعد الشدة (٤٧/٣٣)، والنسائي في الكبرى (١٠٤١٦/٢٤٣/٩)، والحاكم في مستدركه (١٨٦٤/٦٨٥/١)، والبيهقي في الدعوات

الكبير (١٨٦/٢٧١/١) من طريق محمد بن مهاجر القرشي عن إبراهيم بن محمد بن سعد عن محمد بن سعد عن سعد عن النبي ﷺ بنحوه مختصراً.

• والدورقي في مسند سعد (١١٨/٦٣) من طريق عبدالله بن عبدالرحمن،

والبزار في مسنده (١١٦٣/٣٦٣/٣) عن عبدالله بن سعيد،

والحاكم في مستدركه (٤١٢٧/٦٣٩/٢) من طريق يحيى بن عبدالحميد،

أربعتهم (أبو هشام الرفاعي، وعبدالله بن عبدالرحمن، وعبدالله بن سعيد، ويحيى بن عبدالحميد) عن أبي خالد الأحمر عن كثير بن زيد عن المطلب بن عبدالله عن مصعب بن سعد عن سعد بن أبي وقاص، بنحوه مختصراً.

• وأبو يعلى في معجمه (٢١٧/٢٦٣)، وابن السني في عمل اليوم والليلة

(٢١١/٣٤٣) من طريق الزهري عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف عن سعد، بنحوه مختصراً.

• والحاكم في مستدركه (١٨٦٥/٦٨٥/١) من طريق سعيد بن المسيب عن سعد، بمعناه.

ومدار الحديث على: سعد بن أبي وقاص القرشي الزهري، صحابي، سبقت ترجمته (ح ٩٣٧).

#### رجال الضياء من طريق أحمد:

- إسماعيل بن عمر الواسطي أبو المنذر، مات بعد سنة: ٢٠٠هـ، قال ابن حجر: ثقة<sup>(١)</sup>.

- يونس بن أبي إسحاق السبيعي، أبو إسرائيل الكوفي، مات سنة: ١٥٩هـ، قال الذهبي صدوق<sup>(٢)</sup>.

- إبراهيم بن محمد بن سعد بن أبي وقاص المدني ثم الكوفي، قال ابن حجر: ثقة<sup>(٣)</sup>.

(١) تهذيب التهذيب (١٦١/١)، التقريب ط عوامة (١٤٨/٤٦٩).

(٢) الكاشف (٤٠٢/٢)، تهذيب التهذيب (٤٦٥/٤)، التقريب (٦٨٦/٧٨٩٩).

(٣) التقريب (٦٣/٢٣٣).

-محمد بن سعد بن أبي وقاص الزهري، ثقة سبقت ترجمته (ح ٧٦).

-سعد بن أبي وقاص القرشي الزهري، صحابي، سبقت ترجمته (ح ٥٠).

### رجال الضياء من طريق أبي يعلى:

-زهير بن حرب بن شداد أبو خيثمة النسائي، ثقة ثبت سبقت ترجمته (ح ٣١).

-إسماعيل بن عمر الواسطي، ثقة سبقت ترجمته في الطريق السابق.

-يونس بن أبي إسحاق السبيعي، صدوق سبقت ترجمته في الطريق السابق.

-إبراهيم بن محمد بن سعد بن أبي وقاص، ثقة سبقت ترجمته في الطريق السابق.

-محمد بن سعد بن أبي وقاص الزهري، ثقة سبقت ترجمته (ح ٧٦).

-سعد بن أبي وقاص القرشي الزهري، صحابي، سبقت ترجمته (ح ٥٠).

### رجال الضياء من طريق ابن أبي عاصم:

-محمد بن المثنى بن عبيد بن قيس بن دينار العنزي، ثقة ثبت سبقت ترجمته (ح ٤١).

-محمد بن عبد الله بن الزبير بن عمر بن درهم الأسدي أبو أحمد الزيري الكوفي، مات

سنة: ٢٠٣هـ، قال ابن حجر: ثقة ثبت إلا أنه قد يخطئ في حديث الثوري<sup>(١)</sup>.

-يونس بن أبي إسحاق السبيعي، صدوق سبقت ترجمته في الطريق السابق.

-إبراهيم بن محمد بن سعد بن أبي وقاص، ثقة سبقت ترجمته في الطريق السابق.

-محمد بن سعد بن أبي وقاص الزهري، ثقة سبقت ترجمته (ح ٧٦).

-سعد بن أبي وقاص القرشي الزهري، صحابي، سبقت ترجمته (ح ٥٠).

### رجال الضياء من طريق أبي يعلى:

-محمد بن يزيد بن محمد بن كثير بن رفاعة بن سماعة العجلي، أبو هشام الرفاعي، مات

(١) تهذيب التهذيب (٦٠٥/٣)، التقريب (٥٤٤/٦٠١٧).



سنة: ٢٤٨هـ، قال ابن معين: ما أرى به بأسًا، وقال الدارقطني: ثقة، وقال محمد بن عبد الله بن نمير: كان أضعفنا طلبًا وأكثرنا غرائب، وقال البخاري رأيتهم مجتمعين على ضعفه، وقال أبو حاتم والنسائي: ضعيف، وصحح الترمذي وأبو علي الطوسي وأبو عبد الله الحاكم وابن خزيمة وابن حبان حديثه في صحاحهم والراجح في حاله ما قاله ابن حجر: ليس بالقوي<sup>(١)</sup>.

-سليمان بن حيان الأزدي، أبو خالد الأحمر، الكوفي، مات سنة: ١٨٩هـ، قال الذهبي: صدوق، وقال ابن حجر: صدوق يخطئ<sup>(٢)</sup>، والراجح: أنه صدوق.

-كثير بن زيد الأسلمي أبو محمد المدني، قال ابن حجر: صدوق يخطئ<sup>(٣)</sup>.

-المطلب بن عبد الله بن المطلب بن حنطب بن الحارث بن عبيد بن عمر بن مخزوم المخزومي، قال أبو حاتم: عامة أحاديثه مراسيل، وقال أبو زرعة ثقة ثقة، وقال ابن سعد كثير الحديث وليس يحتج بحديثه، وقال الفسوي والدارقطني: ثقة، وقال الذهبي: أحد الثقات، وقال ابن حجر: صدوق كثير الإرسال والتدليس، والراجح في حاله: أنه ثقة<sup>(٤)</sup>..

-مصعب بن سعد بن أبي وقاص الزهري، أبو زرارة المدني، مات سنة ١٠٣هـ، قال ابن حجر ثقة<sup>(٥)</sup>.

-سعد بن أبي وقاص القرشي الزهري، صحابي، سبقت ترجمته (ح ٥٠).

## ■ الحكم على الأسانيد:

إسناده حسن في الطريق الأول والثاني والثالث فيه يونس بن أبي إسحاق السبيعي

(١) الجرح والتعديل (٨/١٢٩/٥٧٨)، إكمال تهذيب الكمال (١٠/٣٩٤/٤٣٦١)، سؤالات البرقاني (٨٢٥/٢٢٦)،

تهذيب التهذيب (٣/٧٣٥)، التقريب (٢/٦٤٠/٥٧٣)

(٢) الكاشف (١/٤٥٨/٢٠٨)، تهذيب التهذيب (٢/٨٩)، التقريب (٧/٢٥٤٧/٢٤٧).

(٣) تهذيب التهذيب (٣/٤٥٨)، التقريب (١١/٥٦١/٥١٥).

(٤) الجرح والتعديل (٨/٣٥٩/١٦٤٤)، الطبقات (٥/٣٣١/١٠١٦)، إكمال تهذيب الكمال (١١/٢٣٣/٤٦٠٠)،

ميزان الاعتدال (٤/١٢٩/٨٥٩٣)، تهذيب التهذيب (٤/٩٣)، التقريب (١٠/٦٧١/٥٩٦).

(٥) تهذيب التهذيب (٤/٨٤)، التقريب (٨٨/٦٦٨/٥٩٤).

صدوق.

والطريق الرابع: فيه: سليمان بن حيان صدوق، وكثير بن زيد، ومحمد بن يزيد ضعاف الحديث.

### ■ أحكام الأئمة النقاد على الحديث:

قال البزار: وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن محمد بن سعد إلا من رواية إبراهيم بن محمد بن سعد، عن أبيه، عن جده، ولا يروى عن النبي ﷺ إلا من رواية سعد عنه، وقد روي عن سعد من وجهين<sup>(١)</sup>. وقال الحاكم: "هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، وقد روي عن الفريابي، عن سفيان الثوري، عن يونس بن أبي إسحاق كذلك وهو وهم من الراوي" وقال الذهبي صحيح<sup>(٢)</sup>.

والحديث لا يشمل على حكم فقهي، ولكن يستفاد منه دعوة نبي الله يونس عليه السلام في بطن الحوت، وهي ليست خاصة به وإنما لكل المؤمنين كما في قوله تعالى: ﴿فَاسْتَجِبْنَا لَهُ وَجَجْنَاهُ مِنَ الْغَمِّ وَكَذَلِكَ نُخْرِجُ الْمُؤْمِنِينَ﴾<sup>(٣)</sup>. وبعد النظر في أحاديث الباب في كتب الصحاح لم أقف على من أخرجه.

وبهذا يتبين أن الحديث من طريق أبي يعلى وهو الطريق الرابع معل، وعلمته ضعف كثير بن زيد، ومحمد بن يزيد، وأما بقية طرقه لم يتبين لي فيها علة، اللهم إلا خفة ضبط يونس بن أبي إسحاق السبيعي، والحديث لا يصح أن يستدرك به على الصحيحين، ولعل أصحاب الصحاح ما تركوا إخراجهم إلا لذلك.

(١) مسند البزار (١٤/٤).

(٢) المستدرك على الصحيحين للحاكم (١/٦٨٤).

(٣) سورة الأنبياء آية (٨٨).

[٨٤] (١٠٤٩) عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَصِينِ أَنَّهُ حَدَّثَ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ: أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي الْعِشَاءَ الْآخِرَةَ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ يُوتِرُ بِوَاحِدَةٍ لَا يَزِيدُ عَلَيْهَا، قَالَ: فَيَقَالُ لَهُ: أَتُوتِرُ بِوَاحِدَةٍ لَا تَزِيدُ عَلَيْهَا يَا أَبَا إِسْحَاقَ؟ فَيَقُولُ: نَعَمْ، إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ "الَّذِي لَا يَنَامُ حَتَّى يُوتِرَ حَازِمٌ".

### • تخریج الحديث:

• أخرجه الضياء المقدسي من طريق الإمام أحمد وهو في مسنده (١٤٦١/٦٤/٣) عن يعقوب بن إبراهيم عن سعد بن إبراهيم عن ابن إسحاق عن محمد بن عبد الرحمن بن الحصين عن سعد بن أبي وقاص عن النبي ﷺ.

• وعبدالرزاق في مصنفه (٤٦٤٧/٢٢/٣)، وابن المنذر في الأوسط (٢٦٥٦/١٨٣/٥) والبيهقي في الكبرى (٤٧٨٤/٣٧/٣) من طريق إسماعيل بن محمد،

وابن أبي شيبة في مصنفه (٦٨٠٩/٨٨/٢)، و(٣٦٤٠٧/٣١٣/٧)، والطحاوي في شرح معاني الآثار (١٧٥٢/٢٩٥/١) من طريق حصين بن عبد الرحمن،

كلاهما (إسماعيل بن محمد ، وحصين بن عبد الرحمن ) عن مصعب بن سعد عن سعد.

رواية إسماعيل جاءت بزيادة، ورواية حصين مختصرة.

• ومالك في الموطأ (٢١/١٢٥/١) ومن طريقه البيهقي في السنن الصغير (٧٦٨/٢٧٩/١) وفي معرفة السنن والآثار (٥٤٥٨/٥٨/٤).

وعبدالرزاق في مصنفه (٤٦٤٤/٢١/٣) عن معمر،

كلاهما (مالك ، ومعمر) عن سعد بن أبي وقاص مختصراً، إلا أن رواية معمر جاءت

بقصة

• والبزار في مسنده (١٢٢٠/٥٥/٤)، والدارقطني في السنن (١٦٥٢/٣٤٩/٢) من طريق

المغيرة بن شبيب عن قيس بن أبي حازم عن سعد عن النبي ﷺ أوتر بركعة.

ورواية البيهقي فيها "قال قيس بن أبي حازم: رأيت سعداً صلى بعد العشاء ركعة فقلت ما هذه؟ قال: رأيت رسول الله ﷺ يوتر بركعة.

• والدارقطني في السنن (١٦٧٠/٣٥٩/٢) من طريق يحيى بن أبي كثير عن محمد بن عبد الرحمن بن ثابت أن سعداً صلى العشاء ثم أوتر بواحدة ، فقال له رجل: يا أبا إسحاق ألم أرك أوترت بواحدة؟، قال: يا أعور وأنت تعلمني ديني.

### رجال الضياء من طريق الإمام أحمد:

- يعقوب بن إبراهيم بن سعد الزهري، ثقة فاضل، سبقت ترجمته (ح ٣١).

- إبراهيم بن سعد بن إبراهيم الزهري، ثقة حجة، سبقت ترجمته (ح ٣١).

- محمد بن إسحاق بن يسار، صدوق، مدلس ولم يصرح بالسماع سبقت ترجمته (ح ٢).

- محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن الحصين التيمي، ذكره ابن حبان في الثقات وقال كان صواماً قواماً من المتعبدين، قال العراقي: يروي عن سعد، وقال أبو زرعة: مرسل، وقال ابن حجر: روى عن سعد وعوف بن الحارث وعائشة وغيرهم، والذي يظهر لي أنه مجهول<sup>(١)</sup>.

- سعد بن أبي وقاص القرشي الزهري، صحابي، سبقت ترجمته (ح ٥٠).

### ■ الحكم على الإسناد:

إسناده ضعيف لجهالة محمد بن عبد الرحمن، وقال الضياء لم يسمع من سعد.

### ■ أحكام الأئمة النقاد على الحديث:

قال الضياء: كذا رواه أحمد في مسنده وما أرى محمداً سمع من سعد والله أعلم<sup>(٢)</sup>.

(١) التاريخ الكبير (٤٦٦/١٥٦/١)، الجرح والتعديل (١٧١٦/٣١٧/٧)، الثقات (١٠٦٦٥/٤١٣/٧)، المراسيل لابن

أبي حاتم (٦٧٠/١٨٤)، تحفه التحصيل (٢٨٠)، تعجيل المنفعة (٩٤٧/١٩٠/٢).

(٢) المختارة (١٠٤٩/٢٤٢/٣).

وقال الهيثمي: روى البخاري منه: رأيت سعدًا يوتر بركعة، ولم يذكر باقيه، رواه أحمد، ورجاله ثقات<sup>(١)</sup>.

**والحديث فيه حكم فقهي**، وهو الحث والترغيب في صلاة الوتر، ويستدل به أيضاً على مشروعية أن أقلها ركعة واحدة، وهناك خلاف بين المذاهب في أقل الوتر ركعة أم ثلاث كما قال مالك: وليس على هذا العمل عندنا ولكن أدنى الوتر ثلاث<sup>(٢)</sup>.

قلت ولا شك أن أدنى الكمال ثلاث ركعات، وأما الخلاف هنا فالأقرب أنه محمول على تنوع الوتر، فالغالب من هدي النبي ﷺ أنه يصلي إحدى عشرة ركعة، وأحياناً يصلي ثلاث عشرة ركعة وهو الراجح.

وأما قوله (الذي لا ينام حتى يوتر حازم) قال المناوي: أي ضابط راجح العقل وهذا فيمن لا تهجد له، أما من له تهجد فإن وثق بانتباهه آخر الليل فتأخيره أفضل<sup>(٣)</sup>.

**وبعد النظر في أحاديث الباب في كتب الصحاح** قلت إن وتر سعد بركعة واحدة لم أقف على من أخرجه.

وأما قول النبي ﷺ: "الذي لا ينام حتى يوتر حازم" فقد أخرج ابن حبان والحاكم من حديث ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي ﷺ قال لأبي بكر: «متى توتر؟» قال: أوتر ثم أنام قال: «بالحزم أخذت»، وسأل عمر، فقال: «متى توتر؟»، فقال: أنام ثم أقوم من الليل فأوتر قال: «فعلي فعلت» وقال محمد بن يحيى في قصة عمر قال: «فعل القوي فعلت» ولفظه لابن خزيمة<sup>(٤)</sup>.

(١) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٢/ ٢٤٣).

(٢) الموطأ (١/ ٢٥١).

(٣) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/ ٣٣٥).

(٤) صحيح ابن خزيمة (٢/ ١٤٥/ ١٠٨٥)، صحيح ابن حبان (٦/ ١٩٩/ ٤٤٦)، المستدرک للحاکم

وبهذا يتبين أن الحديث معل وعلمته الجهالة، وأيضاً محمد بن عبدالرحمن لم يسمع من سعد، والحديث لا يصح أن يستدرك به على الصحيحين، ولعل أصحاب الصحاح ما تركوا إخراجهم إلا لذلك.



[٨٥] (١٠٥٠) عن سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ رضي الله عنه قَالَ: مَرِضْتُ مَرَضًا شَدِيدًا، قَالَ: فَجَاءَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَعُودُنِي، فَوَضَعَ يَدَهُ بَيْنَ ثَدْيَيْ حَتَّى وَجَدْتُ بَرْدَهَا عَلَى فُؤَادِي، فَقَالَ: "إِنَّكَ رَجُلٌ مَفْؤُودٌ"<sup>(١)</sup>، أَنْتِ الْحَارِثُ بْنُ كَلْدَةَ<sup>(٢)</sup> أَخَا ثَقِيفَ فَإِنَّهُ رَجُلٌ يَتَطَبَّبُ، فَمَرُهُ فَلْيَأْخُذْ سَبْعَ تَمَرَاتٍ عَجْوَةٍ مِنْ عَجْوَةِ الْمَدِينَةِ فَلْيَجَاهُنَّ<sup>(٣)</sup> بَنَوَاهُنَّ، ثُمَّ لِيَدُلْكَ<sup>(٤)</sup> بِهِنَّ".

### ■ تخریج الحديث:

• أخرجه الضياء من طريق محمد بن يحيى العدني [ولم أقف عليه] عن سفيان عن ابن أبي نجیح عن مجاهد عن سعد عن النبي ﷺ.

وأبو داود في سننه (٣٨٧٥/٢٥/٦)، والخطابي في غريب الحديث (١٩٥/١) عن إسحاق الطالقاني،

وابن سعد في الطبقات (١٠٨/٣) من طريق محمد بن عمر،

وأبو نعيم في معرفة الصحابة (٢٠٧٢/٧٧٩/٢)، وفي الطب النبوي (٣٧/١٩١/١)، و(٣٥٩/٤٠٣/١) من طريق قتيبة بن سعيد،

وفي معرفة الصحابة (٢٠٧٢/٧٧٩/٢) من طريق يونس بن الحجاج،

(١) إنك رجل مفؤود المفؤود: الذي أصيب فؤاده بوجع. يقال: فئد الرجل فهو مفؤود، وفأدته إذا أصبت فؤاده. والفؤاد: القلب. وقيل: وسطه. وقيل: الفؤاد: غشاء القلب، والقلب حبه، وسويداؤه وجمعه أفئدة. النهاية في غريب الحديث والأثر (٤٠٥ / ٣).

(٢) الْحَارِثُ بْنُ كَلْدَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ عِلَاجٍ. واسمه عمير بن أبي سلمة بن عبد العزى بن غيرة بن عوف بن ثقيف. وكان طبيب العرب. ولم يصح له إسلام. وكان النبي ﷺ يأمر من كانت به علة أن يأتيه فيسأله عن علته. الطبقات الكبرى (٤٧ / ٦)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٨٧ / ٣).

(٣) فليجاهن: الوجيئة التمر يبل بلبن أو سمن حتى يلزم بعضه بعضا ويؤكل. غريب الحديث للخطابي (١٩٥ / ١).

(٤) ليدلك: كذا في طبعة الأسدي، تحقيق عبد الملك بن عبد الله بن دهيش، والصواب: ( ليلدك ) ويُنظر مصادر التخریج ، وكتب الشروح ، وهي من اللدود كل ما يوجره الإنسان من أحد شقيه ومنه قيل للجاني الوادي اللديدان يقال لده لدا ولدودا والاسم اللداد ويجمع ألددة. المرجع السابق (١ / ١٩٥).

خمسهم (محمد العدني، وإسحاق الطالقاني، ومحمد بن عمر، وقتيبة بن سعيد، ويونس بن الحجاج) عن سفيان بن عيينة عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن سعد عن النبي ﷺ. بنحوه.

وأخرجه الطبراني في الكبير (٥٤٧٩/٥٠/٦)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (٣٢٤٢/١٢٩٠/٣) من طريق يونس بن الحجاج عن سفيان عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن سعد بن أبي رافع عن النبي ﷺ <sup>(١)</sup>.

• وأبو نعيم في معرفة الصحابة (٢٠٧٣/٧٧٩/٢)، وفي الطب (٣٨/١٩٢/١) و(٣٦١/٤٠٥/١) من طريق محمد بن سلمة،

وفي الطب (٣٦٠/٤٠٤/١) من طريق سلمة بن الفضل،

كلاهما (محمد بن سلمة، وسلمة بن الفضل) عن محمد بن إسحاق عن إسماعيل بن محمد بن سعد عن سعد بن أبي وقاص عن النبي ﷺ بنحوه وفيه طول.

مدار الحديث على: سفيان بن عيينة بن أبي عمران ميمون الهلالي، ثقة سبقت ترجمته (ح ٦).

رجال الضياء من طريق العدني:

- سفيان بن عيينة بن أبي عمران ميمون الهلالي، ثقة سبقت ترجمته (ح ٦).

- عبد الله بن أبي نجيح، يسار الثقفي، ثقة مدلس من المرتبة الثالثة، لم يصرح بالسماع سبقت ترجمته (ح ٥٦).

- مجاهد بن جبر، أبو الحجاج المخزومي مولاهم، المكي، ولد سنة: ٢١هـ، ومات سنة

(١) قال أبو نعيم في معرفة الصحابة (٣٢٤٢/١٢٩٠/٣): كذا قال يونس: سعد بن أبي رافع. وقال قتيبة: عن سعد ولم ينسبه. وقيل: إنه سعد بن أبي وقاص. قلت أنا: أوردته المزني في تحفة الأشراف (٣٩١٧/٣١٠/٣) في مسند سعد بن أبي وقاص.

وانفرد يونس بن الحجاج في هذه الرواية علماً أن قتيبة تابعه في الرواية عن سعد بن أبي وقاص، فلعله هو أو تكون القصة تعددت.



١٠٤هـ، قال أبو حاتم: مجاهد لم يدرك سعدًا إنما يروي عن مصعب بن سعد عن سعد،

وقال ابن حجر: ثقة، إمام في التفسير وفي العلم<sup>(١)</sup>.

-سعد بن أبي وقاص القرشي الزهري، صحابي، سبقت ترجمته (ح ٥٠).

### ■ الحكم على الإسناد:

إسناده ضعيف لانقطاعه لأن مجاهد بن جبر لم يسمع من سعد بن أبي وقاص، وتدليس عبدالله بن أبي نجيح.

### ■ أحكام الأئمة النقاد على الحديث:

لم أقف على شيء من أحكام المتقدمين على الحديث.

والحديث فيه حكم فقهي، وهو جواز الاستعانة بأهل الذمة في الطب، قال أبو محمد عن الحارث بن كلدة ولم يصح له إسلام فدل على أن الاستعانة بأهل الذمة في الطب جائزة<sup>(٢)</sup>.

وبعد النظر في أحاديث الباب في كتب الصحاح لم أقف على من خرجه.

وبهذا يتبين أن الحديث معل وعلمته الانقطاع، لأن مجاهد بن جبر لم يسمع من سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه، وتدليس عبدالله بن أبي نجيح، والحديث لا يصح أن يستدرك به على الصحيحين، ولعل أصحاب الصحاح ما تركوا إخراجهم إلا لذلك.

(١) المراسيل لابن أبي حاتم (ص: ٢٠٥)، تهذيب التهذيب (٤/٢٥)، التقريب (١١/٦٤٨١/٥٧٩).

(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣/٨٧).

[٨٦] (١٠٥١)، (١٠٥٢) عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، قَالَ: سُئِلَ طَاوُسٌ عَنْ رَجُلٍ تَرَكَ مِنْ رَمِي الْجِمَارِ حَصَاةً، فَقَالَ: يُطْعِمُ لُقْمَةً، وَرُبَّمَا قَالَ: تَمْرَةً، فَقَالَ مُجَاهِدٌ يَرْحَمُ اللَّهُ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَلَمْ يَسْمَعْ مَا قَالَ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ؟ إِنَّ سَعْدًا قَالَ: رَجَعْنَا مِنَ الْحَجَّةِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَبَعْضُنَا يَقُولُ: " رَمَيْتُ بِسَبْعِ حَصِيَّاتٍ، وَبَعْضُنَا يَقُولُ: رَمَيْتُ بِسِتٍّ، فَلَمْ يَعِْبْ بَعْضُنَا عَلَى بَعْضٍ، وَرُبَّمَا قَالَ: فَلَمْ يَعِْبْ هَذَا عَلَى هَذَا وَلَا هَذَا عَلَى هَذَا " .

### ■ تخریج الحديث:

• أخرجه الضياء من طريقين:

أولهما: من طريق محمد العدني [ولم أقف عليه] عن سفيان عن ابن أبي نجيح عن مجاهد بن جبر عن سعد رضي الله عنه.

وثانيهما: من طريق أحمد وهو في مسنده (١٤٣٩/٤٩/٣) عن عفان عن عبد الوارث عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن سعد رضي الله عنه. بنحوه. وزاد "ومنا من قال رميت بسبع، رميت بثمان، رميت بتسع.

والدورقي في مسند سعد (١٣٣/٢١٩) من طريق عبد الوارث بن سعيد،

والنسائي في الكبرى (٤٠٦٩/١٨٦/٤)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار (٣٥١١/١٣٠/٩)، وابن حزم في حجة الوداع (٢٩٧/٣٠٦)، والبيهقي في الكبرى (٩٦٦٩/٢٤٤/٥) من طريق سفيان بن عيينة،

والطحاوي في شرح مشكل الآثار (٣٥١٠/١٣٠/٩) من طريق حجاج بن أرطاة،

ثلاثتهم (سفيان، وعبد الوارث، وحجاج) عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن سعد رضي الله عنه بنحوه. إلا أن رواية حجاج مختصرة.

مدار الحديث على: عبد الله بن أبي نجيح، يسار الثقفي، ثقة مدلس من المرتبة الثالثة سبقت ترجمته (ح ٥٠).

### رجال الضياء من طريق العدني:

- سفيان بن عيينة بن أبي عمران ميمون الهلالي، ثقة سبقت ترجمته (ح ٦).
- عبد الله بن أبي نجيح، يسار الثقفي، ثقة مدلس من المرتبة الثالثة، ولم يصرح بالسماع سبقت ترجمته (ح ٥٦).
- مجاهد بن جبر، أبو الحجاج المخزومي، ثقة لم يدرك سعد سبقت ترجمته في (ح ٨٥).
- سعد بن أبي وقاص القرشي الزهري، صحابي، سبقت ترجمته (ح ٥٠).

### رجال الضياء من طريق أحمد:

- عفان بن مسلم بن عبد الله الصفار، ثقة سبقت ترجمته (ح ٤٢).
- عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان العنبري مولا هم، أبو عبيدة التنوري، بفتح المثناة وتشديد النون، البصري، مات سنة: ١٨٠هـ، قال ابن حجر: ثقة ثبت، رمي بالقدر ولم يثبت عنه<sup>(١)</sup>.
- عبد الله بن أبي نجيح، يسار الثقفي، ثقة مدلس من المرتبة الثالثة سبقت ترجمته (ح ٥٦).
- مجاهد بن جبر، أبو الحجاج المخزومي، ثقة لم يدرك سعدًا سبقت ترجمته في (ح ٨٥).
- سعد بن أبي وقاص القرشي الزهري، صحابي، سبقت ترجمته (ح ٥٠).

### ■ الحكم على الإسناد:

إسناده ضعيف في كلا الطريقتين لانقطاعه فمجاهد لم يسمع من سعد بن أبي وقاص.  
وتدليس عبد الله بن أبي نجيح.

(١) تهذيب التهذيب (٢/٦٣٤)، التقريب (٤٢٥١/٤٠٠).

## ■ أحكام الأئمة النقاد على الحديث:

قال ابن الترمذي: قال ابن القطان لا أعلم لمجاهد سمعاً من سعد، وقال الطحاوي في أحكام القرآن: حديث منقطع لا يثبت أهل الإسناد مثله، وذكر ابن جرير في التهذيب أنه لم يستمر العمل به، لأنه لم يصح لاختلاف الرواة عن ابن أبي نجيح فيه، فقد رواه الحجاج بن أرطاة عنه عن مجاهد عن سعد أن اختلاف رميهم كان بالزيادة على السبع لا بالنقصان عنها، وهو أولى بالصواب وإن كان من رواية الحجاج، لموافقة ما تظاهر به الأخبار من وجوب الرمي بسبع، ولأن سعداً لم يذكر أن ذلك كان عن أمره عليه السلام وفعله، ولأنه ولو صحَّ فهو منسوخ للنقل المستفيض بوجوب السبع<sup>(١)</sup>.

**والحديث فيه حكم فقهي، وهو جواز الرمي بسبع حصيات أو أكثر أو أقل، وفي ذلك خلاف، قال ابن القيم: قد صح عن رسول الله ﷺ أنه رمى الجمرة بسبع حصيات من رواية عبد الله بن عباس وجابر بن عبد الله وعبد الله بن عمر، وشك الشاك لا يؤثر في جزم الجازم، واختلف الناس في ذلك فالذي ذهب إليه الجمهور وجوب استيفاء السبع في كل رمي<sup>(٢)</sup>.**

**وبعد النظر في أحاديث الباب في كتب الصحاح لم أقف على من خرجه.**

وبهذا يتبين أن الحديث محل وعلته الانقطاع؛ لأن مجاهد بن جبر لم يسمع من سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه، وتدليس عبد الله بن أبي نجيح، والحديث لا يصح أن يستدرك به على الصحيحين، ولعل أصحاب الصحاح ما تركوا إخراجهم إلا لذلك.

(١) الجوهر النقي (٥ / ١٤٩)، أحكام القرآن للطحاوي (٢ / ١٨٦).

(٢) عون المعبود وحاشية ابن القيم (٥ / ٣١٢).

[٨٧] (١٠٥٤)، (١٠٥٥) - عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمُ فَتْحِ مَكَّةَ آمَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ النَّاسَ إِلَّا أَرْبَعَةً نَفَرٍ وَامْرَأَتَيْنِ<sup>(١)</sup>، وَقَالَ: اقْتُلُوهُمْ وَإِنْ وَجَدْتُمُوهُمْ مُتَعَلِّقِينَ بِأَسْتَارِ الْكَعْبَةِ، عِكْرِمَةُ بْنُ أَبِي جَهْلٍ<sup>(٢)</sup>، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ خَطْلٍ<sup>(٣)</sup>، وَمَقِيسُ بْنُ صَبَابَةَ<sup>(٤)</sup>، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعْدٍ بْنُ أَبِي السَّرْحِ<sup>(٥)</sup>. فَأَمَّا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ خَطْلٍ فَأَذْرَكَ وَهُوَ مُتَعَلِّقٌ بِأَسْتَارِ الْكَعْبَةِ فَاسْتَبَقَ إِلَيْهِ سَعِيدُ بْنُ حُرَيْثٍ وَعَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ فَسَبَقَ سَعِيدٌ عَمَّارًا وَكَانَ أَشَبُّ الرَّجُلَيْنِ فَقَتَلَهُ. وَأَمَّا مَقِيسُ بْنُ صَبَابَةَ فَأَذْرَكَهُ النَّاسُ فِي السُّوقِ فَقَتَلُوهُ. وَأَمَّا عِكْرِمَةُ فَرَكِبَ الْبَحْرَ فَأَصَابَتْهُمْ عَاصِفَةٌ، فَقَالَ أَصْحَابُ السَّفِينَةِ لِأَهْلِ السَّفِينَةِ: أَخْلِصُوا، فَإِنَّ آلِهَتَكُمْ لَا تُغْنِي عَنْكُمْ شَيْئًا هَاهُنَا، فَقَالَ عِكْرِمَةُ: لَئِنْ لَمْ يُنَجِّنِي فِي الْبَحْرِ إِلَّا الْإِخْلَاصُ فَمَا يُنَجِّنِي فِي الْبَرِّ غَيْرُهُ، اللَّهُمَّ إِنَّ لَكَ عَلَيَّ عَهْدًا إِنْ أَنْتَ عَافَيْتَنِي مِمَّا أَنَا فِيهِ أَنِّي آتِي مُحَمَّدًا ﷺ حَتَّى أَضَعَ يَدِي فِي يَدِهِ فَلَأَجِدَنَّهُ عَفْوًا كَرِيمًا، قَالَ: فَجَاءَ وَأَسْلَمَ. وَأَمَّا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعْدٍ بْنُ أَبِي سَرْحٍ، فَإِنَّهُ اخْتَبَأَ عِنْدَ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ، فَلَمَّا دَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ النَّاسَ إِلَى الْبَيْعَةِ جَاءَ بِهِ عُثْمَانُ حَتَّى أَوْفَقَهُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، بَايَعُ عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: فَرَفَعَ رَأْسَهُ فَنَظَرَ إِلَيْهِ ثَلَاثًا، كُلَّ ذَلِكَ يَأْبَى، فَبَايَعَهُ بَعْدَ ثَلَاثٍ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى أَصْحَابِهِ فَقَالَ: مَا كَانَ فِيكُمْ رَجُلٌ رَشِيدٌ<sup>(٦)</sup> يَقُومُ إِلَى هَذَا حِينَ رَأْنِي كَفَفْتُ يَدِي عَنْ بَيْعَتِهِ فَيَقْتُلُهُ؟ قَالُوا: وَمَا يُدْرِينَا يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا فِي نَفْسِكَ؟ قَالَ: "إِنَّهُ لَا يَنْبَغِي لِنَبِيِّ أَنْ

(١) قيل إنهما: هند بنت عتبة بن ربيعة، وسارة مولاة عمرو بن هاشم. مغازي الواقدي (٢/ ٨٢٥).

(٢) عكرمة بن أبي جهل عمرو بن هشام بن المغيرة القرشي صحابي، الإصابة (٤/ ٤٤٣/ ٥٦٥٤).

(٣) عبد الله بن خطل من بني الأدرم بن تيم بن غالب بن فهر، الطبقات الكبرى (٤/ ٢٩٩).

(٤) مقيس بن صبابه الليثي، الجزء المتمم لطبقات ابن سعد (٣٩١).

(٥) عبد الله بن سعد بن أبي السرح بن الحارث القرشي العامري، الاستيعاب (٣/ ٩١٨/ ١٥٥٣).

(٦) رجل رشيد: قال الخطابي معنى الرشيد ها هنا الفطنة لصواب الحكم. معالم السنن (٢/ ٢٨٧).

يَكُونُ لَهُ خَائِنَةٌ أَعْيُنٌ<sup>(١)</sup>.

### ■ تخریج الحديث:

• أخرجه الضياء من طريقين:

**أولهما:** من طريق أبي يعلى وهو في مسنده (٧٥٧/١٠٠/٢) عن أبي بكر بن أبي شيبة عن أحمد بن الفضل عن أسباط بن نصر عن السدي عن مصعب بن سعد عن أبيه عن النبي ﷺ.

**وثانيهما:** من طريق الشاشي وهو في مسنده (٧٣/١٣٥/١) عن عباس الدوري عن أحمد بن الفضل عن أسباط بن نصر عن السدي عن مصعب بن سعد عن أبيه عن النبي ﷺ.

وابن أبي شيبة في مصنفه (٣٦٩١٣/٤٠٤/٧) عن أحمد بن الفضل،

وأبو داود في سننه (٢٦٨٣/٣١٨/٤)، و(٤٣٥٩/٤١٤/٦) والحاكم في مستدركه (٤٣٦٠/٤٧/٣) من طريق عثمان بن أبي شيبة،

والبزار في مسنده (١١٥١/٣٥٠/٣) عن يوسف بن موسى،

والنسائي في الكبرى (٣٥١٦/٤٤٣/٣) عن القاسم بن زكريا بن دينار،

والطحاوي في شرح مشكل الآثار (١٥٠٦/١٥٧/٤)، و(٤٥٢١/٤٠٩/١١) عن محمد بن إبراهيم، و(٤٥٢٢/٤١٠/١١)، وابن عبد البر في التمهيد (١٧٤/٦)، وابن الأثير في أسد الغابة (٣٧٤١/٦٧/٤) من طريق أبي بكر بن أبي شيبة،

والدارقطني في سننه (٣٠٢٢/١٥/٤)، و(٤٣٤٥/٢٩٥/٥)، وابن بشكوال في غوامض

الأسماء (١٢٩/١) من طريق زهير بن محمد،

والدارقطني في سننه (٤٣٤٦/٢٩٥/٥) من طريق عباس الدوري،

(١) خائنة الأعين أن يضم بقلبه غير ما يظهره للناس. المرجع السابق (٢٨٧/٢).

والبيهقي في الكبرى (١٣٢٧٧/٦٣/٧)، وفي دلائل النبوة (٥٩/٥)، والواحد في الوسيط (٤٤٦/٣)، وابن عساكر في تاريخه (٣٣/٢٩) من طريق أحمد بن يوسف،

والبيهقي في الكبرى (١٦٨٦٢/٣٥٢/٨)، و (١٦٨٧٩/٣٥٦/٨) وفي السنن الصغير (٣٦٤٥/٤٠٦/٣)، وابن عساكر في تاريخه (٣٣/٢٩) من طريق أحمد بن الأزهر،

تسعتهم (أبو بكر بن أبي شيبة، وعباس الدوري، و عثمان بن أبي شيبة، ويوسف بن موسى، والقاسم بن زكريا بن دينار، ومحمد بن إبراهيم، وزهير بن محمد، وأحمد بن يوسف، وأحمد بن الأزهر) عن أحمد بن الفضل،

• وأخرجه الحاكم في مستدركه (٢٣٢٩/٦٢/٢)، والبيهقي في الكبرى (٣٥٧/٩) (١٨٧٨١/ من طريق عمرو بن طلحة القناد،

كلاهما (أحمد بن الفضل، وعمرو بن طلحة) عن أسباط بن نصر عن السدي عن مصعب عن أبيه عن النبي ﷺ بمثله.

وبعض الروايات جاءت بمثله لكن مختصرة، وفي رواية البزار جاء فيها "أحنا عليه عثمان" بدلاً من "اختبأ عند عثمان" وأيضاً سعد بدلاً من سعيد.

• وذكره الدارقطني في العلل معلقاً (٥٩٦/٢٧/٣) عن محمد بن عثمان بن أبي شيبة عن أبيه (عثمان بن محمد بن إبراهيم) عن أحمد بن الفضل عن أسباط عن سماك عن مصعب عن أبيه.

ويتضح من خلال التخريج أن مدار الحديث على أسباط بن نصر واختلف عنه على وجهين:

الوجه الأول: أحمد بن الفضل عن أسباط عن السدي عن مصعب عن أبيه.

وقد رواه عنه: أبو بكر بن أبي شيبة، وعباس الدوري، و عثمان بن أبي شيبة، ويوسف بن موسى، والقاسم بن زكريا بن دينار، وزهير بن محمد، وأحمد بن يوسف، وأحمد بن الأزهر كلهم

ثقات عدا محمد بن إبراهيم بن مسلم الخزاعي صدوق يهم<sup>(١)</sup>.

الوجه الثاني: محمد بن عثمان بن أبي شيبة عن أبيه عن أحمد بن المفضل عن أسباط عن سماك عن مصعب عن أبيه.

ذكره الدارقطني ولم أقف عليه.

والراجح هو: الوجه الأول: أحمد بن المفضل عن أسباط عن السدي عن مصعب عن أبيه. وهذا ما رجحه البزار والدارقطني والحاكم، فقال البزار: هذا الحديث لا نعلمه يُروى بهذا اللفظ إلا عن سعد بهذا الإسناد<sup>(٢)</sup>. وقال الدارقطني بعد أن ذكر الوجه الأول ثم قال عن الثاني: رواه محمد بن عثمان بن أبي شيبة عن أبيه عن أحمد بن المفضل عن أسباط عن سماك عن مصعب عن أبيه، ووهم في قوله عن سماك، وإنما هو السدي<sup>(٣)</sup>.

قلت يظهر من كلامه رحمه الله ترجيح الوجه الأول وهو ما تنبأه الضياء في هذا الحديث.

وقال الحاكم: حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. وقال الذهبي: على شرط مسلم<sup>(٤)</sup>. وقال ابن الملقن: حديث صحيح<sup>(٥)</sup>، وقال الهيثمي والبوصيري: رجاله ثقات<sup>(٦)</sup> وقال ابن حجر: إسناده صالح<sup>(٧)</sup>.

مدار الحديث على: أسباط بن نصر الهمداني أبو يوسف، قال ابن معين: ثقة، وقال البخاري صدوق، وذكره ابن حبان في الثقات، وتوقف فيه أحمد، وقال أبو حاتم: سمعت أبا نعيم يضعف أسباط بن نصر، وقال: أحاديثه عامية سقط مقلوبة الأسانيد، وعاب أبو زرعة

(١) التقريب (٥٧٠٠/٥٢٢).

(٢) مسند البزار (٣/٣٥٠/١١٥١).

(٣) العلل (٣/٧٢).

(٤) المستدرک (٣/٤٧/٤٣٦٠).

(٥) البدر المنير (٩/١٥٣).

(٦) مجمع الزوائد (٦/١٦٩)، إتحاف الخيرة (٥/٢٤٦/٤٦١٢).

(٧) التلخيص (٣/٢٧٤).



على مسلم إخراج حديثه، وقال موسى بن هارون الحمال لم يكن به بأس، وقال النسائي: ليس بالقوي، وقال ابن حجر: صدوق كثير الخطأ يغرب، وخلاصة حاله: ضعيف<sup>(١)</sup>.

### رجال الضياء من طريق أبي يعلى:

- أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبه ثقة حافظ، سبقت ترجمته (ح ٦٩).

- أحمد بن الفضل القرشي الأموي أبو علي الكوفي الحفري، مات سنة: ١٥٠، وقيل: ٢١٤هـ، قال أبو حاتم: كان صدوقاً، وكان من رؤساء الشيعة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: شيعي صدوق، وقال ابن حجر: صدوق، شيعي، في حفظه شيء، وخلاصة حاله: صدوق<sup>(٢)</sup>.

- أسباط بن نصر الهمداني، ضعيف سبقت ترجمته وهو مدار الحديث.

- إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي كريمة السدي أبو محمد القرشي. مولا هم الكوفي الأعور وهو السدي الكبير، كان يقعد في سدة باب الجامع فسمي السدي، مات سنة: ١٢٧هـ.

قال أحمد والعجلي وابن حبان: ثقة، وزاد العجلي عالم بالتفسير راوية له، وقال ابن المديني سمعت يحيى القطان يقول: ما رأيت أحداً يذكر السدي إلا بخير، وقال عبد الله بن أحمد سمعت أبي قال: قال يحيى بن معين يوماً عند عبد الرحمن بن مهدي، وذكر إبراهيم بن مهاجر والسدي، فقال يحيى: ضعيفان، فغضب عبد الرحمن وكره ما قال، وقال سفيان الثوري: سألت يحيى بن معين عن السدي، فقال: في حديثه ضعف، وقال الجوزجاني: هو كذاب شتام، وقال أبو زرعة: لين، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به، وقال النسائي لا بأس به، وقال مرة: صالح، وقال ابن عدي: وهو عندي مستقيم الحديث، صدوق لا بأس به، وقال ابن حجر: صدوق، يهم، ورمي بالتشيع وخلاصة حاله: كما ذكر الإمام أحمد، والذهبي: حسن الحديث،

(١) الجرح والتعديل (١٢٦١/٣٣٢/٢)، الثقات (٦٨٣٤/٨٥/٦)، تهذيب التهذيب (١٠٩/١)، التقريب (٧٠/٣٢١).

(٢) الجرح والتعديل (١٦٤/٧٧/٢)، الثقات (١٢١٠٦/٢/٨)، الكاشف (٨٨/٢٠٣/١)، تهذيب التهذيب (٤٧/١)، التقريب (٥٤/١٠٩).

وزاد أحمد : حديثه مقارب<sup>(١)</sup>.

- مصعب بن سعد بن أبي وقاص الزهري، ثقة، سبقت ترجمته (ح ٨٣).
- سعد بن أبي وقاص القرشي الزهري، صحابي، سبقت ترجمته (ح ٥٠).

#### رجال الضياء من طريق الشاشي:

- الهيثم بن كليب الشاشي، حافظ ثقة، سبقت ترجمته.
- عباس بن محمد بن حاتم الدوري، ثقة حافظ، سبقت ترجمته (ح ٣٨).
- أحمد بن المفضل القرشي الأموي، صدوق سبقت ترجمته في الطريق الأول.
- أسباط بن نصر الهمداني، ضعيف سبقت ترجمته.
- إسماعيل بن عبد الرحمن السدي، صدوق، سبقت ترجمته في الطريق الأول.
- مصعب بن سعد بن أبي وقاص الزهري، ثقة، سبقت ترجمته (ح ٨٣).
- سعد بن أبي وقاص القرشي الزهري، صحابي، سبقت ترجمته (ح ٥٠).

#### ■ الحكم على الإسناد:

إسناده ضعيف في كلا الطريقين، فيه أسباط بن نصر ضعيف الحديث<sup>(٢)</sup>.

والحديث فيه حكم فقهي وهو بيان حكم المرتد وهو وجوب قتله، وفيه جواز إقامة الحد في الحرم، وفيه أن التوبة من الكفر في حياته رضي الله عنه كانت موقوفة على رضاه رضي الله عنه وأن الذي ارتد واذاه رضي الله عنه إذا أمن سقط قتله<sup>(٣)</sup>.

وبعد النظر في أحاديث الباب في كتب الصحاح نجد أنه أخرج البخاري ومسلم،

(١) الجرح والتعديل (٢/١٨٤/٦٢٥)، الثقات (٤/٢٠/١٦٥٩)، تهذيب الكمال (٣/١٣٢/٤٦٢)، شرح علل

الترمذي (٢/٨٠٦)، الكاشف (١/٢٤٧/٣٩١)، تهذيب التهذيب (١/١٥٨)، التقريب (٣/٤٦٣/٨٢).

(٢) من لطائف هذا الإسناد: أنه مسلسل بالكوفيين، وفيه رواية تابعي عن تابعي، ذخيرة العقبى (٣٢/٣٩٩).

(٣) انظر: عون المعبود (٧/٢٤٨)، وذخيرة العقبى (٣١/٤٠٤)، شرح سنن أبي داود للعباد.

وابن خزيمة عن مالك عن ابن شهاب عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ، دخل عام الفتح، وعلى رأسه المغفر، فلما نزع جاء رجل فقال: إن ابن خطل متعلق بأستار الكعبة فقال: «اقتلوه»<sup>(١)</sup>. وأخرجه الحاكم عن شرحبيل بن سعد واقتصر على قصة عبد الله بن أبي السرح، وأخرجه في موضع آخر عن السائب بن يزيد رضي الله عنه: قال: رأيت رسول الله ﷺ أخرج عبد الله بن خطل من بين أستار الكعبة فقتله صبراً ثم قال: «لا يقتل أحد من قريش بعد هذا صبراً»<sup>(٢)</sup>. وبهذا يتبين أن الحديث معل، وعلته أسباط بن نصر، والحديث لا يصح أن يستدرك به على الصحيحين ، وفيه معنى زائداً وهو ذكر بقية الأربعة الذين أراد قتلهم النبي ﷺ، ذكره الحاكم مختصراً والضياء بطوله، ولعل أصحاب الصحاح ما تركوا إخراجهم إلا لذلك.

(١) صحيح البخاري (١٨٤٦/١٧/٣)، و(٣٠٤٤/٦٧/٤)، و(٤٢٨٦/١٤٨/٥)، ومسلم (١٣٥٧/٩٨٩/٢)،

صحيح ابن خزيمة (٣٠٦٣/٣٥٥/٤)، صحيح ابن حبان (٣٧٢١/٣٧/٩)، و(٣٨٠٥/١١٥/٩)، و(٣٧١٩/٣٤/٩)، و(٣٨٠٦/١١٥/٩).

(٢) مستدرك الحاكم (٤٣٦٢/٤٨/٣)، و(٦٦٨٩/٧٣٩/٣).

[٨٨] (١٠٦٢) - عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ " كُلُّ خَلَّةٍ يُطْبَعُ <sup>(١)</sup> - أَوْ قَالَ: يُطَوَّى - الْمُؤْمِنُ إِلَّا الْخِيَانَةَ وَالْكَذِبَ " .

### ▪ تخريج الحديث:

• أخرجه الضياء من طريق أبي يعلى وهو في مسنده (٧١١/٦٧/٢)، وفي معجمه (١٥٢/١٦٧) عن داود بن رشيد علي بن هاشم عن الأعمش عن أبي إسحاق عن مصعب بن سعد عن أبيه عن النبي ﷺ.

وابن أبي الدنيا في الصمت (٢٣٦/٤٧٢)، وفي مكارم الأخلاق (٥٣/١٤٤) عن داود بن رشيد،

والبزار في مسنده (١١٣٩/٣٤٠/٣) عن إبراهيم بن زياد الصائغ،

وابن عدي في الكامل (١٠٣/١)، والبيهقي في الكبرى (٢٠٨٢٨/٣٣٢/١٠)، وفي شعب الإيمان (٤٤٦٩/٤٥٤/٦) من طريق عبدالله بن حفص الوكيل،

وابن شاهين في كتابه المسمى جزء من حديث أبي حفص (٤٦/٣٦) والذهبي في معجم المحدثين (٦٠) من طريق محمد بن هارون،

والقضاعى في الشهاب (٥٨٩/٣٤٤/١) من طريق أحمد بن محمد بن البراء،

و(٥٩١/٣٤٥/١) من طريق أحمد بن محمد بن سلامة،

سبعتهم (أبو يعلى، وابن أبي الدنيا، وإبراهيم بن زياد، وعبدالله بن حفص، ومحمد بن هارون، وأحمد بن محمد، وأحمد بن محمد بن سلامة) من طريق داود بن رشيد علي بن هاشم عن الأعمش عن أبي إسحاق عن مصعب بن سعد عن أبيه عن النبي ﷺ.

(١) خلة يطبع: أي كل الخلال يطبع عليها المؤمن إلا الخيانة والكذب: أي يخلق عليها. والطباع: ما ركب في الإنسان من جميع الأخلاق التي لا يكاد يزوالها من الخير والشر. (بتصرف) النهاية في غريب الحديث والأثر (٣/١١٢).

• وأخرجه الدورقي في مسند سعد (١٢١/٦٥) من طريق علي بن هاشم،

والدارقطني (٦٠٢/٣٢/٣) معلقاً عن حمزة الزيات،

كلاهما (حمزة الزيات، وعلي بن هاشم) عن الأعمش عن مصعب عن أبيه بنحوه ولم يذكر أبا إسحاق.

• وأخرجه ابن المبارك في الزهد (٨٢٨/٢٨٥/١)، وابن أبي الدنيا في الصمت

(٢٤٣/٤٩٠) وأبو بكر أحمد الخلال في السنة (١٥٢٤/٢٨/٥) وابن بطة في الإبانة الكبرى

(٩٠٩/٦٩١/٢)، والبيهقي في الكبرى (٢٠٨٢٧/٣٣٢/١٠) من طريق شعبة،

وابن أبي شيبة في مصنفه (٢٥٦٠٤/٢٣٦/٥)، و(٣٠٣٣٩/١٦٢/٦)، وفي الإيمان

(٣٥/٨١)،

وابن أبي الدنيا في الصمت (٢٤٣/٤٩٠)، وأبو بكر أحمد الخلال (١٥٢٥/٢٨/٥)،

و(١٥٢٨/٢٩/٥) من طريق سفيان الثوري عن سلمة بن كهيل عن مصعب بن سعد عن

أبيه موقوفاً عليه.

• وأخرجه ابن شاهين في كتابه المسمى جزء من حديث أبي حفص (٤٥/٣٤)،

و(٤٥/٣٥) من طريق أبي شيبة إبراهيم بن عثمان عن سلمة بن كهيل عن مصعب بن سعد

عن سعد عن النبي ﷺ.

ويتضح من خلال التخريج أن مدار الحديث على مصعب بن سعد.

فرواه عنه الأعمش واختلف عليه على وجهين:

الوجه الأول: الأعمش عن أبي إسحاق عن مصعب بن سعد عن أبيه مرفوعاً.

وقد رواه عنه: داود بن رشيد عن علي بن هاشم بن البريد وهما ثقتان.

الوجه الثاني: الأعمش عن مصعب بن سعد عن أبيه.

ورواه عنه: حمزة بن حبيب الزيات، صدوق زاهد ربما وهم<sup>(١)</sup>.

ورواه عنه: سلمة بن كهيل واختلف عليه على وجهين:

الوجه الأول: سلمة بن كهيل عن مصعب بن سعد عن أبيه [مرفوعاً]

وقد رواه عنه: أبو شيبعة إبراهيم بن عثمان العبسي، متروك الحديث<sup>(٢)</sup>.

الوجه الثاني: سلمة بن كهيل عن مصعب بن سعد عن سعد [موقوفاً]

ورواه عنه: شعبة بن الحجاج، وسفيان الثوري وهما ثقتان.

والراجح هو: ما رواه سلمة بن كهيل عن مصعب بن سعد عن سعد [موقوفاً].

وهذا ما رجحه الأئمة: البزار، وأبو زرعة، وابن عدي، والدارقطني، والبيهقي.

فقال البزار: وهذا الحديث يروى عن سعد، من غير وجه موقوفاً، ولا نعلم أحداً أسنده إلا علي بن هاشم، عن الأعمش عن أبي إسحاق بهذا الإسناد<sup>(٣)</sup>. وقال أبو زرعة: هذا يروى عن سعد موقوفاً<sup>(٤)</sup>. وقال ابن عدي: هذا الحديث عن الأعمش عن أبي إسحاق غريب، لا أعلمه رواه عن الأعمش غير علي بن هاشم، ولا عن علي غير داود<sup>(٥)</sup>. وقال الدارقطني: والموقوف أشبه<sup>(٦)</sup>.

وقال البيهقي: هذا موقوف وهو الصحيح، وقد روي مرفوعاً<sup>(٧)</sup>. وقال الهيثمي: رواه البزار

(١) التقريب (١٥١٨/١٦٥).

(٢) التقريب (٢١٥/٦٢).

(٣) مسند البزار (٣/٣٤١).

(٤) العلل لابن أبي حاتم (٢٥٠٦/١٦٥٠).

(٥) الكامل (١٠٤/١).

(٦) العلل (٣٣/٣/٦٠٢).

(٧) السنن الكبرى (١٠/٣٣٢/٢٠٨٢٧).

وأبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح<sup>(١)</sup>. وقال ابن حجر عن الوجه المرفوع: سنده قوي<sup>(٢)</sup>. قلت وإن كان قوياً إلا أنه معلول كما رجح الأئمة، وقرينة الترجيح هنا هي رواية الثقات الأثبات وكذلك الكثرة والله أعلم.

**مدار الحديث على:** مصعب بن سعد بن أبي وقاص الزهري، أبو زرارة المدني، مات

سنة

١٠٣هـ، قال ابن حجر: ثقة<sup>(٣)</sup>.

**رجال الضياء من طريق أبي يعلى:**

- داود بن رُشَيْد، بالتصغير، الهاشمي مولاهم الخوارزمي، مات سنة: ٢٣٩هـ، قال ابن حجر ثقة<sup>(٤)</sup>.

- علي بن هاشم بن البريد الكوفي، مات سنة: ١٨١هـ، قال ابن حجر: صدوق يتشيع<sup>(٥)</sup>.

- سليمان بن مهران الأسدي الكاهلي، ثقة حافظ عارف بالقراءات، ورع لكنه يدلس قلت من المرتبة الثانية، سبقت ترجمته (ح ٥٥).

- عمرو بن عبد الله أبو إسحاق السبيعي، ثقة مكثّر عابد، اختلط بآخره، سبقت ترجمته (ح ٧٦).

- مصعب بن سعد بن أبي وقاص الزهري، ثقة، سبقت ترجمته وهو مدار الحديث.

- سعد بن أبي وقاص القرشي الزهري، صحابي، سبقت ترجمته (ح ٥٠).

(١) مجمع الزوائد (١/٩٢/٣٢٨).

(٢) فتح الباري (١٠/٥٠٨).

(٣) تهذيب التهذيب (٤/٨٤)، التقريب (٦٦٨٨/٥٩٤).

(٤) تهذيب التهذيب (١/٥٦٣)، التقريب (١٧٨٤/١٨٥).

(٥) تهذيب التهذيب (٣/١٩٧)، التقريب (٤٨١٠/٤٤٧).

## ■ الحكم على الإسناد:

إسناده حسن، فيه علي بن هاشم صدوق، وبقية رواته ثقات.

والحديث لا يشتمل على حكم فقهي، ولكن يستفاد منه أن كل خلة يمكن أن يطبع عليها المؤمن إلا الكذب والخيانة، قال الصنعاني في التنوير شرح الجامع الصحيح: (إلا الخيانة والكذب) فإن الله لا يطبعه عليهما بل إنما تحصل له بالتطبع والتشبه بالأشرار الذين يسرق طباعهم الطَّبَاع وفيه بيان قبح هاتين الخلتين، والخيانة شاملة للخيانة في الأموال والأقوال والأفعال، والكذب شامل لقبائح الأقوال<sup>(١)</sup>.

وبعد النظر في أحاديث الباب لم أقف على من أخرجه في كتب الصحاح.

وبهذا يتبين أن الحديث معل، وعلته تعارض الرفع والوقف، فهو موقوف على سعد رضي الله عنه، ورجاله رجال الصحيح عدا داود بن رشيد روى له البخاري حديثاً بواسطة، وعلي بن هاشم من رجال مسلم، والحديث لا يصح أن يستدرك به على الصحيحين، ولعل أصحاب الصحاح ما تركوا إخراجهم إلا لذلك.

(١) (١٧٣/٨).



[٨٩] (١٠٦٧) عَنْ ابْنِ لِسْعَدٍ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَقُولُ: إِنَّ الْإِيمَانَ بَدَأَ غَرِيبًا وَسَيَعُودُ كَمَا بَدَأَ، فَطُوبَى يَوْمَئِذٍ لِلْغُرَبَاءِ إِذَا فَسَدَ النَّاسُ، وَالَّذِي نَفْسُ أَبِي الْقَاسِمِ بِيَدِهِ لَيَأْرِزَنَّ الْإِيمَانُ بَيْنَ هَذَيْنِ الْمَسْجِدَيْنِ كَمَا تَأْرِزُ الْحَيَّةُ فِي جُحْرِهَا.

### ■ تخریج الحديث:

• أخرجه الضياء من طريق أحمد وهو في مسنده (١٦٠٤/١٥٦/٣) عن هارون بن معروف عن عبد الله بن وهب عن أبي صخر حميد بن زياد عن أبي حازم سلمة بن دينار عن ابن لِسْعَدٍ عن سعد عن النبي ﷺ.

والدروقي في مسند سعد (١٥٦/٩٢)، والبزار في مسنده (١١١٩/٣٢٣/٣)، وأبو يعلى في مسنده (٧٥٦/٩٩/٢)، وابن منده في الإيمان (٤٢٤/٥٢١/١)، وأبو عمرو الداني في السنن الواردة في الفتن (٢٩٠/٦٣٥/٣) من طريق أبي صخر حميد بن زياد عن أبي حازم سلمة بن دينار عن ابن لِسْعَدٍ عن سعد بمثله، إلا أن رواية ابن منده والدروقي جاء فيها "الإسلام" بدلاً من "الإيمان" ورواية البزار جاءت مختصرة.

ومدار الحديث على أبي حازم سلمة بن دينار، الأعرج الأفرز التمار، المدني القاص، مولى الأسود بن سفيان المخزومي، مات سنة: ١٤٠هـ، وقيل: ١٤٤هـ، قال ابن حجر: ثقة عابد<sup>(١)</sup>.

### رجال الضياء من طريق أحمد:

- هارون بن معروف المروزي أبو علي الخزاز بمجمعات، الضرير، مات سنة: ٢٣١هـ، قال ابن حجر: ثقة<sup>(٢)</sup>.

- عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي مولاهم، أبو محمد المصري، الفقيه، ولد سنة

(١) تهذيب التهذيب (٧١/٢)، التقريب (٢٤٣/٢٤٨٩).

(٢) تهذيب التهذيب (٢٥٦/٤)، التقريب (٦٣٦/٧٢٤٢).

١٢٥هـ، ومات سنة: ١٩٧هـ، قال ابن حجر: ثقة حافظ، عابد<sup>(١)</sup>.

- حميد بن زياد، أبو صخر ابن أبي المخارق الخراط، صاحب العباء، مدني سكن مصر، وثقه ابن حبان والعجلي والدارقطني، وقال ابن معين وأحمد وأبي حاتم: ليس به بأس، وقال ابن عدي: صالح الحديث، وضعفه ابن معين والنسائي وقال الذهبي مختلف فيه، وقال ابن شاهين: والخلاف في حميد من أحمد ويحيى يوجب التوقف فيه وكان حميد بن زياد صاحب علم بالتفسير، وليس له حديث كثير، ولعل يحيى وقف من روايته على شيء أوجب هذا القول فيه، وأقول مثل ما قال ابن شاهين لعل ابن معين وقف له على رواية ضعفه بسببها وقد سبق أن قال عنه لا بأس به، والراجح فيه أنه: ضعيف

- سلمة بن دينار المدني، ثقة عابد، سبقت ترجمته، وهو مدار الحديث.

- ابن لسعد بن أبي وقاص<sup>(٢)</sup>.

- سعد بن أبي وقاص القرشي الزهري، صحابي، سبقت ترجمته (ح ٥٠).

### ■ الحكم على الإسناد:

إسناده ضعيف، فيه حميد بن زياد ضعيف الحديث، وبقية رواته ثقات.

### ■ أحكام الأئمة على الحديث:

قال الضياء: قلت: "لم يسم أبو حازم من هو من أولاد سعد"<sup>(٣)</sup>.

قلت: ثم ذكر بعد ذلك حديثاً في صحيح مسلم من حديث حميد الحميري عن ثلاثة من

ولد سعد عن سعد<sup>(٤)</sup>، وكأنه يثبت أن جهالة الراوي عن سعد لا تضر طالما أنه من

أبنائه وهم ثقات.

(١) تهذيب التهذيب (٤٥٣/٢)، التقريب (٣٤٨/٣٦٩٤).

(٢) راوٍ مبهم، إلا أنه جاء عند البزار وابن منده أنه عامر بن سعد بن أبي وقاص ثقة سبقت ترجمته في (ح ٦٢)، ولا

تضر جهالته لأن أولاد سعد الذين رووا عنه [عامر، وعمر، ومحمد، وإبراهيم، ومصعب] كلهم ثقات.

(٣) المختارة (٢٦٣/٣).

(٤) صحيح مسلم (١٦٢٨/١٢٥٣/٣).

والحديث ليس فيه حكم فقهي، وظاهر الحديث العموم، وأن الإسلام بدأ في آحاد من الناس وقلة ثم انتشر وظهر، ثم سيلحقه النقص والاختلاف حتى لا يبقى - أيضاً - إلا في آحادٍ وقلةٍ غريباً كما بدأ<sup>(١)</sup>،

وبعد النظر في أحاديث الباب في كتب الصحاح نجد أنه أخرجه البخاري ومسلم وابن حبان، فأما رواية البخاري ومسلم وابن حبان فهي عن أبي هريرة رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ، قال: «إن الإيمان ليأرز إلى المدينة كما تأرز الحية إلى جحرها»<sup>(٢)</sup>.

وأخرجه الإمام مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: "«بدأ الإسلام غريباً، وسيعود كما بدأ غريباً، فطوبى للغرباء»"، وعن ابن عمر، عن النبي ﷺ قال: «إن الإسلام بدأ غريباً وسيعود غريباً كما بدأ، وهو يأرز بين المسجدين، كما تأرز الحية في جحرها»<sup>(٣)</sup>، وابن حبان عن ابن عمر: قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الإيمان ليأرز إلى المدينة، كما تأرز الحية إلى جحرها»<sup>(٤)</sup>.

وبهذا يتبين أن الحديث معل، وعلته حميد بن زياد ضعيف الحديث، وإن كان فيه جهالة ابن سعد، وجهالته لا تضر، إذ قد تبين أثناء التخريج أنه عامر، وكل أبناء سعد ثقات، والحديث لا يصح أن يستدرك به على الصحيحين وليس فيه معنى زائداً، ولعل أصحاب الصحاح ما تركوا إخراجهم إلا لذلك.

(١) إكمال المعلم بفوائد مسلم (١/ ٤٥٦).

(٢) صحيح البخاري (٣/ ١٨٧٦)، ومسلم (١/ ١٣١/ ١٤٧)، وصحيح ابن حبان (٩/ ٤٧/ ٣٧٢٩)، و (٩/ ٤٦/ ٣٧٢٨).

(٣) صحيح مسلم (١/ ١٣٠/ ١٤٥)، و (١/ ١٣١/ ١٤٦).

(٤) صحيح ابن حبان (٩/ ٤٥/ ٣٧٢٧).

[٩٠] (١٠٦٨) - عَنْ مُصْعَبٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "فَضْلُ الْعِلْمِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ فَضْلِ الْعِبَادَةِ، وَخَيْرُ دِينِكُمُ الْوَرَعُ"<sup>(١)</sup>.

### ▪ تخريج الحديث:

• أخرجه الضياء من طريق الشاشي وهو في مسنده (٧٥/١٣٧/١) عن محمد بن عبدالله بن سليمان عن ابن نمير عن خالد بن مخلد عن حمزة الزيات عن الأعمش عن مصعب بن سعد عن سعد.

وأبو بكر الإسماعيلي في المعجم (٣٥٦/٣٣) من طريق أبي خالد الأحمر، والحاكم في مستدركه (٣١٥/١٧٠/١)، والبيهقي في الزهد الكبير (٣٠٩/٨٢١)، وفي الآداب (٣٣٥/١٠٠٩) من طريق خالد بن مخلد، كلاهما (أبو خالد الأحمر، وخالد بن مخلد) عن حمزة الزيات عن الأعمش عن مصعب بمثله.

• وأخرجه الحاكم في مستدركه (٣١٤/١٧٠/١)، والبيهقي في المدخل إلى السنن الكبرى (٣٠٢/٤٥٤) من طريق خالد بن مخلد عن حمزة الزيات عن الأعمش عن الحكم عن مصعب بمثله.

• وأبو الشيخ الأصبهاني في طبقات المحدثين (٤٨٧/٢٧٦/٣)، والحاكم في مستدركه (٣١٦/١٧٠/١) من طريق بكر بن بكار عن حمزة الزيات عن الأعمش عن رجل عن مصعب بمثله.

• والترمذي في العلل (٣٤١/٦٣٣)، والبزار في مسنده (٢٩٦٩/٣٧١/٧) والطبراني في الأوسط (٣٩٦٠/١٩٦/٤)، والحاكم في مستدركه (٣١٧/١٧١/١)، والبيهقي في المدخل (٣٠٣/٤٥٥)، وأبو نعيم في الحلية (٢١١/٢) من طريق عبدالله بن عبد القدوس عن الأعمش

(١) الورع في الأصل: الكف عن المحارم والتحرج منه. النهاية في غريب الحديث والأثر (١٧٤/٥).

عن مطرف بن عبدالله عن حذيفة عن النبي ﷺ.

• وأبو خيثمة في العلم (١٣/٨)، وابن عساكر في تاريخه (٣٠٦/٥٨) من طريق جرير عن

الأعمش عن مطرف بن عبدالله [من قوله].

• وأبو نعيم في الحلية (٢١٢/٢) عن جرير بن عبد الحميد عن الأعمش عن مطرف عن النبي ﷺ بمثله.

• وذكره الدارقطني في العلل معلقاً (٥٩٠/٢٠/٣) عن أبي مطيع البلخي عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة.

و (٥٩٠/٢١/٣) عن المسيب بن شريك عن الأعمش عن سالم عن جابر.

• ويتضح من خلال التخريج أن مدار الحديث على الأعمش واختلف عنه على أوجه:

الوجه الأول: الأعمش عن مصعب بن سعد عن أبيه.

وقد رواه عنه: حمزة بن حبيب الزيات، صدوق زاهد، ربما وهم، وحديثه لا ينحط عن رتبة الحسن، سبقت ترجمته (١٠٦٢).

الوجه الثاني: الأعمش عن الحكم عن مصعب بن سعد عن أبيه.

وقد رواه عنه: حمزة بن حبيب الزيات التيمي، صدوق زاهد، سبقت ترجمته.

الوجه الثالث: الأعمش عن رجل عن مصعب بن سعد عن أبيه.

وقد رواه عنه: حمزة بن حبيب الزيات التيمي، صدوق زاهد، سبقت ترجمته.

ورواه عن حمزة: بكر بن بكار القيسي أبو عمرو البصري، ضعيف<sup>(١)</sup>.

الوجه الرابع: الأعمش عن مطرف بن عبدالله عن حذيفة عن النبي ﷺ.

(١) التقريب (١٠٠/٧٣٦).

رواه عنه: عبد الله بن عبد القدوس التميمي، السعدي، صدوق، رمي بالرفض، وكان أيضًا يخطئ<sup>(١)</sup>.

#### الوجه الخامس: الأعمش عن مطرف بن عبد الله [من قوله].

وقد رواه عنه: جرير بن عبد الحميد بن قُرْط، الضبي، ثقة صحيح الكتاب، قيل: كان في آخر عمره يهمل من حفظه<sup>(٢)</sup>.

#### الوجه السادس: الأعمش عن مطرف عن النبي ﷺ.

رواه عنه: جرير بن عبد الحميد، ثقة، سبقت ترجمته في الوجه السابق.

#### الوجه السابع: الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة.

رواه عنه: الحكم بن عبد الله أبو مطيع البلخي الفقيه، قال ابن معين: ليس بشيء. وقال مرة: ضعيف، وقال البخاري: ضعيف صاحب رأي، قال أبو حاتم: وكان مرجئًا ضعيف الحديث، وقال النسائي: ضعيف<sup>(٣)</sup>.

#### الوجه الرابع: الوجه الخامس: الأعمش عن مطرف بن عبد الله [من قوله].

وهذا ما رجحه الدارقطني وغيره: فقال: وليس يثبت من هذه الأسانيد شيء، وإنما يروى هذا عن مطرف بن عبد الله الشخير من قوله<sup>(٤)</sup>.

وقال الترمذي في العلل بعد أن أخرج هذا الحديث عن حذيفة رضي الله عنه: سألت محمدًا عن هذا الحديث فلم يعد هذا الحديث محفوظًا، ولم يعرف هذا عن حذيفة، عن النبي ﷺ<sup>(٥)</sup>.

وقال البزار: هذا الكلام لا نعلمه يروى عن النبي ﷺ إلا من هذا الوجه، وإنما يعرف هذا

(١) المرجع السابق (٣٤٤٦/٣٢٢٧).

(٢) التقريب (٩١٦/١١٦).

(٣) الجرح والتعديل (١٢١/٣)، لسان الميزان (٢٤٦/٣/٢٦٩١).

(٤) العلل (٢١/٣).

(٥) العلل الكبير للترمذي (ص: ٣٤١).

الكلام من كلام مطرف، ولا نعلم رواه عن الأعمش إلا عبد الله بن عبد القدوس، ولم نسمعه إلا من عباد بن يعقوب<sup>(١)</sup>.

وقال الحاكم بعد أن أخرج الحديث من الوجه الأول والثاني: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، والحاكم هذا والحسن بن علي بن عفان ثقة، وقد أقام الإسناد وقد أبهمه بكر بن بكار. ووافقه الذهبي وقال على شرطهما<sup>(٢)</sup>، قلت هو على شرط مسلم لأن حمزة الزيات ليس من رجال البخاري. وقال البيهقي: هذا الحديث يروى مرفوعاً بأسانيد ضعيفة وهو صحيح من قول مطرف بن عبد الله بن الشخير<sup>(٣)</sup>. وقال ابن الجوزي: هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ ففي حديث حذيفة عبد الله بن عبد القدوس قال يحيى ليس بشيء، وقال أيضاً: وقد روي من حديث سعد بن أبي وقاص ومن حديث ثوبان قال الدارقطني ولا يصح منها شيء، والصحيح أنه من قول مطرف بن الشخير<sup>(٤)</sup>.

وقال ابن كثير: المعروف أن هذا من كلام مطرف<sup>(٥)</sup>.

**مدار الحديث على:** سليمان بن مهران الأسدي الكاهلي، أبو محمد، الكوفي الأعمش ثقة حافظ عارف بالقراءات، ورع لكنه يذّلس، قلت من المرتبة الثانية، سبقت ترجمته.

### رجال الضياء من طريق الشاشي:

- محمد بن عبد الله بن سليمان الحافظ أبو جعفر الحضرمي الكوفي مطين، ولد سنة: ٢٠٢هـ، ومات سنة: ٢٩٧هـ، قال أبو حاتم: صدوق، وقال الدارقطني: جبل لوثاقته، وقال الذهبي: صنف "المُسْنَدَ" و"التَّارِيخَ"، وَكَانَ مُتَّقِنًا، والذي يظهر لي أنه ثقة<sup>(٦)</sup>.

(١) مسند البزار (٧/ ٣٧١).

(٢) مستدرک الحاكم (١/ ١٧١/ ٣١٤).

(٣) المدخل إلى السنن الكبرى للبيهقي (ص: ٣٠٤).

(٤) العلل المتناهية (١/ ٦٨).

(٥) جامع السنن والمسانيد (٢/ ٣٩٨/ ٢٢٦٤).

(٦) الجرح والتعديل (٧/ ٢٩٨/ ١٦١٢)، سؤالات السلمي (٣٧٢/ ١١٤)، سير أعلام النبلاء (١٤/ ٤١/ ١٥)، لسان

الميزان (٧/ ٢٥٧/ ٧٠٢١).

- محمد بن عبد الله بن نمير الهمداني، بسكون الميم، الكوفي أبو عبد الرحمن، لقبه درة العراق قال ابن حجر: ثقة حافظ فاضل<sup>(١)</sup>.

- خالد بن مخلد القطواني، أبو الهيثم البجلي مولاهم الكوفي، قال ابن معين: ما به بأس، وقال أبو داود: صدوق، لكنه يتشيع، وقال أحمد بن حنبل: له أحاديث مناكير، وقال ابن حجر صدوق يتشيع، وله أفراد، وقال في هدي الساري: من كبار شيوخ البخاري<sup>(٢)</sup>.

- حمزة بن حبيب الزيات، صدوق زاهد، سبقت ترجمته (ح ٨٨).

- سليمان بن مهران الأسدي الكاهلي، ثقة، سبقت ترجمته (ح ٥٥).

- مصعب بن سعد بن أبي وقاص الزهري، ثقة، سبقت ترجمته (ح ٨٤).

- سعد بن أبي وقاص القرشي الزهري، صحابي، سبقت ترجمته (ح ٥٠).

### ■ الحكم على الإسناد:

إسناده حسن فيه خالد بن مخلد، وحمزة الزيات صدوقان.

والحديث ليس فيه حكم فقهي، ويستفاد منه أن نفل العلم أفضل من نفل العمل كما أن فرض العلم أفضل من فرض العمل وفضل العلم ما زاد على المفترض<sup>(٣)</sup>.

وبعد النظر في أحاديث الباب في كتب الصحاح لم أجد من أخرجه إلا الحاكم وقد أخرجه عن سعد وعن حذيفة وسبق تخريجه في دراسة الحديث.

وبهذا يتبين أن الحديث معل، وعلته أنه غير ثابت عن سعد إنما هو من قول مطرف بن عبد الله، والحديث لا يصح أن يستدرك به على الصحيحين للعلة المذكورة، ولعل أصحاب الصحاح ما تركوا إخراجهم إلا لذلك.

(١) التقريب (٥٤٦/٦٠٥٣).

(٢) تاريخ ابن معين (١٠٤/٣٠١)، هدي الساري (٤٠٠/١)، تهذيب التهذيب (٥٣١/١) التقريب (١٧٧/١٦٧٧).

(٣) فيض القدير (٤/٤٣٤).



[٩١] (١٠٧٠)، (١٠٧١) - عن مُصْعَبِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا فِي الْمَسْجِدِ، أَنَا وَرَجُلَانِ مَعِيَ، فَنَلْنَا مِنْ عَلِيٍّ رضي الله عنه، فَأَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ غَضَبَانِ يُعْرِفُ فِي وَجْهِهِ الْغَضَبُ، فَتَعَوَّذْتُ بِاللَّهِ ﷻ مِنْ غَضَبِهِ، فَقَالَ: " مَا لَكُمْ وَمَا لِي، مَنْ آذَى عَلِيًّا فَقَدْ آذَانِي " قَالَ: فَكُنْتُ أُوتَى مِنْ بَعْدُ فَيُقَالُ: إِنَّ عَلِيًّا رضي الله عنه يُعَرِّضُ بِكَ، فَيَقُولُ: اتَّقُوا فِتْنَةَ الْأَخْنَسِ، فَأَقُولُ: هَلْ سَمَّانِي؟ فَيَقَالُ لِي: لَا، فَأَقُولُ: إِنَّ خُنْسَ النَّاسِ كَثِيرٌ، مَعَاذَ اللَّهِ أَنْ أُؤْذِيَ النَّبِيَّ ﷺ بَعْدَمَا سَمِعْتُ مِنْهُ.

### ▪ تخريج الحديث:

• أخرجه الضياء من طريقين أحدهما: عن أبي يعلى وهو في مسنده (٧٧٠/١٠٩/٢) عن محمود بن خدّاش عن مروان بن معاوية عن قنان بن عبد الله النهمي عن مصعب بن سعد عن أبيه.

والآخر من طريق العدني كما في المطالب العالية (٣٩٣٨/١٢٩/١٦) عن مروان الفزاري عن قنان بن عبد الله بمثله.

وأحمد في فضائل الصحابة (١٠٧٨/٦٣٣/٢)، والبخاري في مسنده (١١٦٦/٣٦٥/٣)، وأبو بكر الآجري في الشريعة (١٥٤٣/٢٠٦٣/٤)، وابن عساكر في تاريخه (٢٠٤/٤٢) من طريق مروان بن معاوية،

وأبو بكر الباغندي في أماليه (٦٣/٤٩) من طريق موسى بن عمر الأنصاري،

والشاشي في مسنده (٧٢/١٣٤/١) وابن عساكر في تاريخه (٢٠٣/٤٢) من طريق محمد بن عمرو الأنصاري،

ثلاثتهم (مروان بن معاوية، وموسى بن عمر، ومحمد بن عمرو) عن قنان بن عبد الله عن مصعب بن سعد عن أبيه بنحوه، إلا أن رواية البزار جاءت مختصرة، ورواية الشاشي جاءت بتمامه ثلاثاً، والآجري جاءت بتكراره مرتين.

• وأخرجه أبو محمد الحارث في بغية الباحث (٢/٩٠٤/٩٨٣) عن عبد الرحمن بن زياد عن مروان بن معاوية عن قنان بن عبدالله عن زر بن حبیش عن سعد بمثله.

• ويتضح من خلال التخریج أن مدار الحديث على قنان النهمي واختلف عنه على وجهين:

#### الوجه الأول: قنان بن عبدالله عن مصعب بن سعد عن أبيه.

وقد رواه عنه: مروان بن معاوية الفزاري، وموسى بن محمد الأنصاري<sup>(١)</sup> ثقات، ومحمد بن عمرو الواقفي ضعيف<sup>(٢)</sup>.

#### الوجه الثاني: قنان بن عبدالله عن زر بن حبیش عن سعد.

رواه عنه: مروان بن معاوية الفزاري ثقة، ورواه عنه: عبد الرحمن بن زياد مجهول الحال<sup>(٣)</sup>.

#### الوجه الرابع: الوجه الأول: قنان بن عبدالله عن مصعب بن سعد عن أبيه.

فقد رواه عنه الثقات وخالفهم عبد الرحمن بن زياد مجهول الحال.

قال البزار: هذا الحديث لا نعلمه يروى عن سعد، إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد<sup>(٤)</sup>.

وقال الهيثمي: رواه أبو يعلى، والبزار باختصار، ورجال أبي يعلى رجال الصحيح غير محمود بن خدّاش وقنان، وهما ثقتان<sup>(٥)</sup>.

وقال البوصيري: رواه محمد بن يحيى بن أبي عمر ورواه ثقات وأبو يعلى والبزار<sup>(٦)</sup>.

(١) في المطبوع من كتاب أمالي الباغندي موسى بن عمر الأنصاري، والصحيح ما أثبتته، ينظر في الجرح والتعديل

(٨/١٦٠/٧١١)، والثقات لابن حبان (٧/٤٥٦/١٠٩٠٨).

(٢) التقريب (٢١٩٢/٥٥٧).

(٣) لم أقف له على ترجمة.

(٤) مسند البزار (٣/٣٦٦).

(٥) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٩/١٢٩).

(٦) إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة (٧/٢٠١).

والذي يظهر لي من كلام البزار أن الحديث لم يرو عن سعد إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد

بمعنى أنه إعلال بالتفرد، فقد تفرد به قنان بن عبد الله وهو ممن لا يحتمل تفرده كما سيأتي في ترجمته بعد قليل، فتكون عهدة الخطأ عليه والله أعلم.

**مدار الحديث على:** قنان بن عبد الله النهمي، قال ابن معين: ثقة، وقال النسائي: ليس بالقوي. وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن عدي: قنان عزيز الحديث، وليس يتبين على مقدار ماله ضعف، وقال ابن حجر: مقبول، وخلاصه حاله: صدوق والله أعلم<sup>(١)</sup>.

#### رجال الضياء من طريق أبي يعلى:

- محمود بن خدّاش الطالقاني، أبو محمد، ولد سنة: ١٦٠هـ، ومات سنة: ٢٥٠هـ، قال ابن معين لا بأس به، وقال أبو الفتح الأزدي: من أهل الصدق والثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي ثقة، وقال ابن حجر: صدوق، والراجح في حاله: أنه ثقة<sup>(٢)</sup>.

- مروان بن معاوية بن الحارث بن أسماء الفزاري، أبو عبد الله الكوفي، نزيل مكة ودمشق، قال ابن حجر: ثقة حافظ، وكان يدلس أسماء الشيوخ، قلت هو في المرتبة الثالثة، وقد صرح بالسماع<sup>(٣)</sup>.

- قنان بن عبد الله النهمي، صدوق سبقت ترجمته في مدار الحديث.

- مصعب بن سعد بن أبي وقاص الزهري، ثقة، سبقت ترجمته (ح ٨٣).

- سعد بن أبي وقاص القرشي الزهري، صحابي، سبقت ترجمته (ح ٥٠).

(١) تاريخ ابن معين - رواية ابن محرز (٤٢٣/٩٩/١)، الثقات (٣٤٤/٧)، لسان الميزان (٢٢٦٩/٣٩٦/٩)، الكامل لابن عدي (١٥٩٤/١٨٠/٧).

(٢) تاريخ ابن معين - رواية ابن محرز (٥٩٠/١٧٩/٢)، الثقات (١٦٠١٥/٢٠٢/٩)، تهذيب التهذيب (٣٥/٤).

(٣) التقريب (٥٨٦/٦٥٧٥)، تعريف أهل التقديس (٤٥/١٠٥).

## رجال الضياء من طريق العدني:

- مروان بن معاوية بن الحارث بن أسماء الفزاري، ثقة مدلس، سبقت ترجمته في الطريق الأول.

- قنان بن عبد الله النهمي، صدوق سبقت ترجمته في مدار الحديث.

- مصعب بن سعد بن أبي وقاص الزهري، ثقة، سبقت ترجمته (ح ٨٣).

- سعد بن أبي وقاص القرشي الزهري، صحابي، سبقت ترجمته (ح ٥٠).

## ■ الحكم على الإسناد:

إسناده حسن، فيه قنان بن عبد الله صدوق، وبقية رجاله ثقات.

والحديث ليس فيه حكم فقهي، ولكن فيه فضيلة لعل رضي الله عنه لا توازي<sup>(١)</sup>.

وبعد النظر في أحاديث الباب في كتب الصحاح لم أجد من أخرجه إلا ابن حبان والحاكم عن عبد الله بن نيار الأسلمي، عن عمرو بن شاس الأسلمي، قال: خرجنا مع علي رضي الله عنه إلى اليمن فجفاني في سفره ذلك حتى وجدت في نفسي، فلما قدمت أظهرت شكايته في المسجد حتى بلغ ذلك رسول الله ﷺ، قال: فدخلت المسجد ذات غداة، ورسول الله ﷺ في ناس من أصحابه، فلما رأني أبدني عينيه، قال: يقول: حدد إلي النظر حتى إذا جلست، قال: «يا عمرو، أما والله لقد آذيتني» فقلت: أعوذ بالله أن أؤذيك يا رسول الله، قال: «بلى، من آذى عليًا فقد آذاني» هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه "وقال الذهبي: صحيح، وأخرجه ابن حبان بنحوه مختصراً<sup>(٢)</sup>.

وهذا الشاهد فيه اختلاف، وأيضاً فيه انقطاع، فعبداً بن نيار لم يسمع من عمرو بن شاس، قال ابن معين: حديث عبد الله بن نيار عن عمرو بن شاس ليس متصلاً لأن عبد الله بن نيار يروي عنه ابن أبي ذئب، أو قال يروي عنه القاسم بن عباس شك أبو الفضل لا يشبه

(١) التنوير شرح الجامع الصغير (١٠ / ١٠).

(٢) صحيح ابن حبان (١٥ / ٣٦٥ / ٦٩٢٣)، المستدرک (٣ / ١٣١ / ٤٦١٩).

أن يكون رأى عمرو بن شأس. اهـ<sup>(١)</sup>.

وبهذا يتبين أن الحديث معل، وعلته تفرد قنان بن عبدالله، والحديث لا يصح أن يستدرك به على الصحيحين للعلة المذكورة، وأيضاً فمحمود بن خدّاش، وقنان ليسا من رجال الصحيحين، إلا أن حديث الضياء أقوى أحاديث الباب في كتب الصحاح، وليس فيه معنى زائداً، ولعل الشيخان ما تركوا إخراجهم إلا لذلك.



(١) تاريخ ابن معين - رواية الدوري (٣ / ١٢١).

[٩٢] (١٠٧٤)، (١٠٧٥)، (١٠٧٦) - عَنْ هُزَيْلٍ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ (قَالَ عُثْمَانُ: سَعْدٌ) فَوَقَّفَ عَلَى بَابِ النَّبِيِّ ﷺ يَسْتَأْذِنُ، فَقَامَ عَلَى الْبَابِ (قَالَ عُثْمَانُ: مُسْتَقْبِلَ الْبَابِ) فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: "هَكَذَا عَنْكَ<sup>(١)</sup>، أَوْ هَكَذَا، فَإِنَّمَا الْإِسْتِذَانُ مِنَ النَّظَرِ".

### ■ تخریج الحديث:

• أخرجه الضياء من ثلاثة طرق كلها عن أبي داود في سننه:

أولها: (٥١٧٤/٤٧٦/٧) عن عثمان بن أبي شيبة عن جرير عن الأعمش عن طلحة عن هزيل: قال جاء سعد.

وثانيها: (٥١٧٤/٤٧٦/٧) عن أبي بكر بن شيبة عن حفص عن الأعمش عن طلحة عن هزيل: قال جاء رجل.

وثالثها: (٥١٧٥/٤٧٧/٧) عن هارون بن عبدالله عن أبي داود الحفري عن سفيان الثوري عن الأعمش عن طلحة بن مصرف عن رجل عن سعد عن النبي ﷺ.

• وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٢٤/٥)، والبيهقي في الكبرى (١٧٦٦١/٥٨٨/٨)، وفي شعب الإيمان (٨٤٣٩/٢٢١/١١)، و (٨٤٤٠/٢٢١/١١)، وذكره ابن أبي حاتم في العلل (١٥٠٣/٢٢١٩) من طريق جرير بن عبد الحميد،

وابن أبي شيبة في مصنفه (٢٦٢٣٤/٢٩٤/٥)، وفي الأدب (١٣٩/٢٥) عن حفص بن غياث كلاهما [جرير، وحفص] عن الأعمش عن طلحة بن مصرف عن هزيل<sup>(٢)</sup>:

• وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٢٦٢٣٤/٢٩٤/٥)، وفي الأدب (١٣٩/٢٥) عن حفص بن غياث عن الأعمش عن طلحة عن هزيل: قال جاء رجل. مختصراً.

(١) هكذا عنك: أي تنح عن الباب إلى جهة أخرى. عون المعبود وحاشية ابن القيم (١٤ / ٥٤).

(٢) أجمعه أبو داود، وأورده المزي في مسند سعد بن أبي وقاص في التحفة، وكذلك عند البيهقي في إحدى رواياته في الشعب. وجاء في بقية الروايات كما عند البيهقي في الكبرى وفي الشعب، وأبو نعيم في الحلية أنه سعد بن معاذ، وجاء في العلل لابن أبي حاتم أنه سعد بن عبادة، وعند ابن أبي شيبة رجل.

• وأخرجه الخرائطي في اعتلال القلوب (٢٨٠/١٤٠/١)، وفي مساوي الأخلاق (٣٥٨/٨٠٤)، وابن قانع في معجمه (٣٤٧/٢)، والبيهقي في شعب الإيمان (٨٤٤١/٢٢٢/١١)، وأشار له أبو نعيم في الحلية (٢٤/٥) من طريق قيس بن الربيع عن منصور بن المعتمر عن طلحة عن هزيل عن قيس بن سعد بنحوه.

• والطبراني في الكبير (٥٣٨٦/٢٢/٦) من طريق عبدة بن حميد عن منصور بن المعتمر عن طلحة عن هزيل عن سعد بن عبادة مختصراً.

• وابن أبي شيبه في مصنفه (٢٩٤/٥/٢٦٢٣٢)، وفي الأدب (١٣٩/٢٣)،

وابن أبي حاتم مقدمة الجرح والتعديل (٢٥٨/١) عن عمر الآبار،

كلاهما (الثوري، وعمر الآبار) عن منصور بن المعتمر عن طلحة عن هزيل: مختصراً.

• والبيهقي في الكبرى (١٧٦٦٢/٥٨٨/٨) من طريق عبدالرحمن بن بشر عن سفيان بن عيينة عن منصور عن هلال بن يساف مرسلاً ومختصراً.

• والطبراني في الكبير (٥٣٩٣/٢٣/٦) من طريق أسد بن موسى عن سفيان بن عيينة عن منصور عن هلال بن يساف عن سعد بن عبادة مختصراً.

• ويتضح من خلال التخريج أن مدار الحديث على طلحة بن مصرف واختلف عنه: فرواه الأعمش واختلف عليه، ورواه منصور بن المعتمر واختلف عليه، ورواه ابن عيينة واختلف عليه:

– أولاً: رواه الأعمش عن طلحة واختلف عنه على وجهين:

الوجه الأول: الأعمش عن طلحة عن هزيل بن شرحبيل.

وقد رواه عنه حفص وجريز وكلاهما من الثقات.

الوجه الثاني: الأعمش عن طلحة عن رجل عن سعد.

وقد رواه عنه الثوري وهو ثقة.

- ثانيًا: رواه منصور بن المعتمر عن طلحة واختلف عنه على ثلاثة أوجه:

الوجه الأول: منصور عن طلحة عن هزيل عن قيس بن سعد.

وقد رواه عنه: قيس بن الربيع الأسدي أبو محمد الكوفي. صدوق تغير لما كبر، وأدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه فحدث به<sup>(١)</sup>.

الوجه الثاني: منصور عن طلحة عن هزيل عن سعد بن عبادة.

وقد رواه عنه: عبيدة بن حميد الكوفي، أبو عبد الرحمن المعروف بالحذاء التيمي أو الليثي أو الضبي، صدوق، نحوي. ربما أخطأ<sup>(٢)</sup>.

الوجه الثالث: منصور بن المعتمر عن طلحة عن هزيل.

وقد رواه عنه الثقات: الثوري، وعمر الآبار.

- ثالثًا: رواه ابن عيينة عن منصور واختلف عليه:

الوجه الأول: سفيان بن عيينة عن منصور عن هلال بن يساف (مرسلًا).

وقد رواه عنه: عبد الرحمن بن بشر بن الحكم العبدي، ثقة<sup>(٣)</sup>.

الوجه الثاني: سفيان بن عيينة عن منصور عن هلال بن يساف عن سعد بن عبادة.

وقد رواه عنه: أسد بن موسى بن إبراهيم بن الوليد بن عبد الملك بن مروان الأموي، أسد السنة، صدوق يغرب وفيه نصب<sup>(٤)</sup>.

الوجه الرابع: الأعمش عن طلحة عن هزيل بن شرحبيل: أن سعد بن عبادة..

وهذا ما رجحه أبو حاتم فقال: الصحيح الأعمش عن طلحة عن هزيل: أن سعد بن

(١) التقريب (٥١١/٥٥٦٦).

(٢) المرجع السابق (٤١٤/٤٤٠٨).

(٣) المرجع السابق (٣٥٨/٣٨١٠).

(٤) المرجع السابق (٧٦/٣٩٩).



عبادة استأذن النبي ﷺ<sup>(١)</sup>. وقرينة الترجيح هنا الحفظ والكثرة، وأما الاختلاف في اسم الصحابي فالصحابه كلهم عدول ولا يضر، وقال البيهقي بعد أن أخرج الحديث من أوجه: "والأول أصح"<sup>(٢)</sup> يقصد هذا الوجه.

**مدار الحديث على:** طلحة بن مصرف بن عمرو بن كعب اليامي، الكوفي. قال ابن حجر ثقة قارئ فاضل<sup>(٣)</sup>.

#### رجال الضياء من طريق أبي داود:

- عثمان بن محمد بن إبراهيم بن عثمان العبسي، ثقة، سبقت ترجمته (ح ٢٧).  
- جرير بن عبد الحميد بن قُرْط، الضبي الكوفي، قال ابن حجر: ثقة صحيح الكتاب، قيل كان في آخر عمره يهتم من حفظه<sup>(٤)</sup>.

سليمان بن مهران الأسدي الكاهلي، ثقة حافظ، سبقت ترجمته (ح ٥٥).  
- طلحة بن مصرف بن عمرو اليامي، الكوفي، ثقة قارئ فاضل، هو مدار الحديث.  
- هزيل، بالتصغير، ابن شرحبيل الأودي الكوفي، قال ابن حجر: ثقة، مخضرم<sup>(٥)</sup>.

#### رجال الضياء من طريق أبي داود:

- أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبه ثقة حافظ، سبقت ترجمته (ح ٦٩).  
- حفص بن غياث بن طلق بن معاوية النخعي، أبو عمر الكوفي القاضي. قال ابن حجر ثقة فقيه، تغير حفظه قليلاً في الآخر، وصُف بالتدليس وهو في المرتبة الأولى<sup>(٦)</sup>.

(١) العلل (١٥٠٣/٢٢١٩).

(٢) شعب الإيمان (٨٤٤١/٢٢٢/١١).

(٣) التقريب (٢٩١/٣٠٣٤).

(٤) التقريب (١١٦/٩١٦).

(٥) المرجع السابق (٦٣٨/٧٢٨٣).

(٦) المرجع السابق (١٥٧/١٤٣٠)، تعريف أهل التقديس (٢٠/٩).

- سليمان بن مهران الأسدي الكاهلي، ثقة حافظ، سبقت ترجمته (ح ٥٥).
  - طلحة بن مصرف بن عمرو الياامي، الكوفي، ثقة قارئ فاضل، هو مدار الحديث.
  - هزيل بن شرحبيل الأودي الكوفي، ثقة، مخضرم، سبقت ترجمته في الطريق السابق.
- رجال الضياء من طريق أبي داود:**

- هارون بن عبد الله بن مروان البغدادي، الحمال البزاز، قال ابن حجر ثقة<sup>(١)</sup>.
- عمر بن سعد بن عبيد أبو داود الحفري بفتح المهملة والفاء نسبة إلى موضع بالكوفة، قال ابن حجر: ثقة عابد<sup>(٢)</sup>.
- سفيان بن سعيد الثوري: ثقة حافظ، فقيه عابد، إمام حجة، سبقت ترجمته (٢٥)
- سليمان بن مهران الأسدي الكاهلي، ثقة حافظ، سبقت ترجمته (ح ٥٥).
- طلحة بن مصرف بن عمرو الياامي، الكوفي، ثقة قارئ فاضل، هو مدار الحديث.
- رجل (لم يسمّه).
- سعد بن أبي وقاص القرشي الزهري، صحابي، سبقت ترجمته (ح ٥٠).

### ■ الحكم على الإسناد:

إسناده صحيح في كل طرقة، وفي الطريق الثالث فيه إبهام رجل ولا يضر ذلك فقد بينته الروايات السابقة.

**والحديث فيه حكم فقهي، ويستفاد منه الاستئذان عند الدخول وبيان بعض آدابه قال**  
**الكرماني: شرع الاستئذان في الدخول لأجل أن لا يقع البصر على عورة أهل البيت ولئلا يطلع**  
**على أحوالهم<sup>(٣)</sup>.**

(١) المرجع السابق (٦٣٦/٧٢٣٥).

(٢) التقريب (٤٩٠٤/٤٥٤).

(٣) الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري (٨٣ / ٢٢).

وبعد النظر في أحاديث الباب في كتب الصحاح لم أجد من أخرجه إلا البخاري ومسلم وابن حبان من حديث الزهري عن سهل بن سعد، قال: اطلع رجل من جحر في حجر النبي ﷺ، ومع النبي ﷺ مدرى<sup>(١)</sup> يحك به رأسه، فقال: «لو أعلم أنك تنظر، لطعنت به في عينك، إنما جعل الاستئذان من أجل البصر»<sup>(٢)</sup>.

ورواه صحيح البخاري ومسلم وابن حبان عن أبي هريرة رضي الله عنه: «لو أن امرأ اطلع عليك بغير إذن فخذفته بعصاة ففقأت عينه، لم يكن عليك جناح» بنحوه واللفظ للبخاري<sup>(٣)</sup>.

وبهذا يتبين أن الحديث معل، وعلته عدم اتحاد المخرج، فمرة قيل ابن أبي وقاص ومرة سعد بن معاذ، ومرة سعد بن عباد وهو الراجح، والحديث لا يصح أن يستدرك به على الصحيحين وفيه معنى زائد وهو التنحي عن الباب يميناً أو شمالاً عند الاستئذان والله تعالى أعلم.

(١) المدرى: الحديدة التي يدري بها الشعر أي يسوى ويلوي بها الشعر ويحك بها الرأس أيضاً ويشبه بها قرن البقرة

الوحشية ويقال لها مدرية. الزاهر في غريب ألفاظ الشافعي (ص: ٢٥٤)

(٢) صحيح البخاري (٥٩٢٤/١٦٤/٧)، و(٦٢٤١/٥٤/٨)، و(٦٩٠١/١٠/٩)، وفي صحيح مسلم (٣/٢١٥٦/١٦٩٨) (٤٠، ٤١)، وابن حبان في صحيحه (٥٨٠٩/١٢٦/١٣) (٦٠٠١/٣٤٧/١٣).

(٣) صحيح البخاري (٦٩٠٢/١١/٩)، (٦٨٨٨/٧/٩)، صحيح مسلم (٢١٥٨/١٦٩٩/٣) (٤٤-٤٣)، صحيح ابن حبان (٦٠٠٢/٣٤٩/١٣)، (٦٠٠٣/٣٥٠/١٣)، (٦٠٠٤/٣٥١/١٣).

[٩٣] (١٠٧٧)، و(١٠٧٨) - عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ خَالِدِ بْنِ عُرْفُطَةَ، أَنَّهُ قَالَ: أَنَا سَعْدُ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: بَلَّغْنِي أَنْكُمْ تُعَرِّضُونَ عَلَيَّ سَبَّ عَلِيٍّ رضي الله عنه بِالْكُوفَةِ، فَهَلْ سَبَّيْتُهُ؟ قَالَ: مَعَاذَ اللَّهِ، قَالَ: وَالَّذِي نَفْسُ سَعْدٍ بِيَدِهِ لَقَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ فِي عَلِيٍّ شَيْئًا لَوْ وُضِعَ الْمِنْشَارُ عَلَى مَفْرَقِي عَلَى أَنْ أُسَبَّهُ مَا سَبَّيْتُهُ أَبَدًا.

### ■ تخریج الحديث:

• أخرجه الضياء من طريقين:

أولهما: من طريق أبي يعلى وهو في مسنده (٧٧٧/١١٤/٢) عن أبي خيثمة عن عبيد الله بن موسى عن شقيق بن أبي عبد الله عن أبي بكر بن خالد بن عرفطة عن سعد رضي الله عنه.

وثانيهما: من طريق ابن أبي عاصم في السنة (١٣٥٢/٦٠٤/٢) عن أبي بكر بن شيبة عن جعفر بن عون عن شقيق بن أبي عبد الله عن أبي بكر بن خالد بن عرفطة عن سعد عن النبي صلى الله عليه وسلم بنحوه.

وابن أبي شيبة في مصنفه (٣٢١٢٢/٣٧٣/٦)، والبخاري في تاريخه (٧١/١١/٩)، والنسائي في الكبرى (٨٤٢٣/٤٤١/٧)، وفي خصائص علي (١١٢/٩٢) من طريق جعفر بن عون،

والدوق في مسند سعد (١٨٩/١١٢)، وابن عساكر في تاريخه (٤١٢/٤٢) من طريق عبيد الله بن موسى،

كلاهما (جعفر بن عون، وعبيد الله بن موسى) عن شقيق بن أبي عبد الله عن أبي بكر بن خالد بن عرفطة عن سعد بنحوه.

ومدار الحديث على: شقيق بن أبي عبد الله، الكوفي، مولى آل الحضرمي، قال ابن معين ثقة، وقال أبو داود: ليس به بأس، وذكره ابن حبان في الثقات وقال ابن حجر ثقة<sup>(١)</sup>.

(١) تاريخ ابن معين (١٢٥٨/٢٦٧/٣)، تهذيب التهذيب (١٧٩/٢)، التقريب (٢٧٣/٢٨١٧).

## رجال الضياء من طريق أبي يعلى:

- زهير بن حرب بن شداد، أبو خيثمة، النسائي: ثقة ثبت، سبقت ترجمته (ح ١٢٢/٣٠).

- عبيد الله بن موسى بن أبي المختار باذام العبسي الكوفي، أبو محمد، ولد سنة ١٢٨ هـ، ومات سنة: ٢١٣ هـ، قال ابن حجر: ثقة، كان يتشيع<sup>(١)</sup>.

- شقيق بن أبي عبد الله، الكوفي، ثقة، سبقت ترجمته وهو مدار الحديث.

- أبو بكر بن خالد بن عرفطة العذري، حليف بني زهرة، قال أحمد: يروى عنه، قلت ليس هذا توثيق، وقال ابن حجر: مقبول، والظاهر في حاله أنه مجهول الحال<sup>(٢)</sup>.

- سعد بن أبي وقاص القرشي الزهري، صحابي، سبقت ترجمته (ح ٥٠).

## رجال الضياء من طريق ابن أبي عاصم:

- أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة ثقة حافظ، سبقت ترجمته (ح ٦٩).

- جعفر بن عون بن جعفر بن عمرو بن حريث المخزومي، مات سنة: ٢٠٦ هـ، قال أبو حاتم صدوق، وقال ابن معين وابن قانع: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال أحمد: ليس به بأس كان رجلاً صالحاً، وقال ابن حجر: صدوق، والراجح في حاله ما قاله الذهبي: ثقة<sup>(٣)</sup>.

- شقيق بن أبي عبد الله، الكوفي، ثقة، سبقت ترجمته وهو مدار الحديث.

- أبو بكر بن خالد بن عرفطة العذري، مجهول الحال، سبقت ترجمته في الطريق الأول.

- سعد بن أبي وقاص القرشي الزهري، صحابي، سبقت ترجمته (ح ٥٠).

(١) تهذيب التهذيب (٢٨/٣)، التقريب (٤٠٩/٤٣٤٥).

(٢) الجرح والتعديل (١٥٠٨/٣٤٠/٩)، العلل للإمام أحمد (٤٣٧٢/٩٩/٣)، التقريب (٦٩٢/٧٩٦٤)، نثر النبال بمعجم الرجال (٤٦٩٣/١٩٠/٤).

(٣) الجرح والتعديل (١٩٨١/٤٨٥/٢)، العلل (٤٤٠٢/١٠٤/٣)، تاريخ ابن معين (٨٥/٢١٣)، الثقات (٧٠٧٥/١٤١/٦)، الكاشف (٧٩٦/٢٩٥/١)، التقريب (١١٩/٩٤٨).

### ■ الحكم على الإسناد:

إسناده ضعيف في كلا الطريقين لجهالة أبي بكر بن خالد بن عرفطة العذري، وبقية رواته ثقات.

### ■ أحكام الأئمة على الحديث:

قال الهيثمي: إسناده حسن<sup>(١)</sup>. قلت: لعله حكم عليه بالحسن لكثرة شواهده.  
وقال ابن حجر: لا بأس به<sup>(٢)</sup>.

والحديث ليس فيه حكم فقهي، ولكن يستفاد منه بعضاً من فضائل علي رضي الله عنه  
وبعد النظر في أحاديث الباب في كتب الصحاح لم أجد من أخرجه بهذا اللفظ،  
لكن سبق معنا حديث بمعناه<sup>(٣)</sup>. وتم تخريج أحاديث الباب في نفس الموضع، والحديث في  
فضائل علي لها طرق كثيرة متواترة ومشهورة.  
وبهذا يتبين أن الحديث معل، وعلته جهالة أبي بكر بن خالد بن عرفطة العذري،  
والحديث لا يصح أن يستدرك به على الصحيحين، وليس فيه معنى زائداً على ما في كتب  
الصحاح، ولعل أصحاب الصحاح ما تركوا إخراجهم إلا لذلك.

(١) مجمع الزوائد (٩/١٣٠/١٤٧٣٩).

(٢) فتح الباري لابن حجر (٧/٧٤).

(٣) حديث رقم (٩١).

[٩٤] (١٠٨٠) - عَنْ أَبِي كَثِيرٍ، أَنَّ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ جَاءَ يَتَقَاضَى دَيْنًا لَهُ عَلَى رَجُلٍ فَقَالُوا: قَدْ خَرَجَ، قَالَ: فَأَشْهَدُ أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: " لَوْ أَنَّ رَجُلًا قُتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ أُحْيِيَ ثُمَّ قُتِلَ ثُمَّ أُحْيِيَ ثُمَّ قُتِلَ لَمْ يَدْخُلِ الْجَنَّةَ حَتَّى يَقْضِيَ دَيْنَهُ".

### ■ تخریج الحديث:

• أخرجه الضياء من طريق عبد بن حميد في منتخبه (١٥٠/١٦٦/١) عن عبد الله بن مسلمة عن عبدالعزيز بن محمد عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبي كثير عن سعد بن أبي وقاص عن النبي ﷺ.

والبزار في مسنده (١٢٤٢/٧٥/٤) من طريق إبراهيم ابن أبي الوزير،

وأبو القاسم عبد الله المرزبان في حديث مصعب الزبيري (٧٥/٩٦) عن الدراوردي،

ثلاثتهم (عبد الله بن مسلمة، وإبراهيم ابن أبي الوزير، وأبو القاسم) عن عبدالعزيز بن محمد الدراوردي عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبي كثير عن سعد بن أبي وقاص. بنحوه مختصراً.

• وأبو إسحاق المدني في حديث علي بن حجر عن إسماعيل بن جعفر (٣٥٥/٢٩٨) ومن طريقه النسائي في الكبرى (٦٢٣٧/٨٧/٦)، والبيهقي في الكبرى (١٠٩٦٣/٥٨١/٥) وفي شعب الإيمان (٣٧٣/٧) وأبو نعيم في معرفة الصحابة (٦٢٤/١٦٢/١) عن العلاء بن عبد الرحمن.

وابن أبي عاصم في الآحاد (٩٢٨/١٨٤/٢) والطبراني في الكبير (٥٦٠/٢٤٨/١٩) من طريق عبدالعزيز بن أبي حازم،

وابن قانع في معجم الصحابة (١٩/٣) والطبراني (٥٥٩/٢٤٨/١٩)، والحاكم في مستدركه (٢٢١٢/٢٩/٢) من طريق عبدالعزيز بن محمد،

ثلاثتهم (إسماعيل بن جعفر، وعبد العزيز بن أبي حازم، وعبد العزيز بن محمد) عن العلاء

بن عبدالرحمن عن أبي كثير مولى محمد بن جحش عن محمد بن جحش عن النبي ﷺ.  
بنحوه.

• وتوبع العلاء بن عبدالرحمن، تابعه (صفوان بن سليم):

أخرجه الطبراني في الكبير (٥٥٦/٢٤٧/١٩)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (٦٢٤/١٦٢/١) من طريق صفوان عن أبي كثير عن محمد بن جحش عن النبي ﷺ. بنحوه.

• ويتضح من خلال التخريج أن مدار الحديث على أبي كثير مولى محمد بن جحش، واختلف على من دونه وهو العلاء بن عبدالرحمن على وجهين:

الوجه الأول: العلاء عن أبي كثير عن سعد بن أبي وقاص عن النبي ﷺ.

رواه عن العلاء: عبد العزيز بن محمد بن عبيد الدراوردي، صدوق .

ورواه عنه: عبدالله بن مسلمة، إبراهيم ابن أبي الوزير، وأبو القاسم المرزيان وكلهم ثقات.

الوجه الثاني: العلاء عن أبي كثير مولى عن محمد بن جحش عن النبي ﷺ.

وقد رواه عن العلاء: إسماعيل بن جعفر ثقة، وعبد العزيز بن أبي حازم، وعبد العزيز بن محمد صدوقان.

الوجه الرابع: الوجه الأول: العلاء عن أبي كثير عن سعد بن أبي وقاص عن النبي

ﷺ: وهذا ما رجحه البزار فقال: هذا الحديث لا نعلمه يروى عن سعد إلا من هذا الوجه، وقد رواه بعض أصحاب عبد العزيز، عن عبد العزيز، عن العلاء بن عبدالرحمن، عن أبي كثير مولى عبد الله بن جحش، عن محمد بن عبد الله بن جحش، عن النبي ﷺ<sup>(١)</sup>. وهذا إشارة منه رحمه الله بترجيح الوجه الأول، فقد رواه جماعة من الثقات فتكون قرينة الترجيح الحفظ والإتقان وكذلك الكثرة. وقال الحاكم عن الوجه الثاني: حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وقال الذهبي: صحيح<sup>(٢)</sup>.

(١) مسند البزار (٤/ ١٢٤٢/٧٦).

(٢) مستدرک الحاكم (٢/ ٢٩٢/٢٢١٢).



ومدار الحديث على: أبي كثير، مولى آل جحش. ويقال: مولى الليثيين. قيل إنه وُلد في حياة النبي ﷺ، قال المزني والذهبي وابن حجر: يقال له صحبة، وقال الذهبي: شيخ، وقال ابن حجر ثقة<sup>(١)</sup>.

### رجال الضياء من طريق عبد بن حميد:

- عبد الله بن مسلمة بن قعنب القعنبي، الحارثي، أبو عبد الرحمن البصري، أصله من المدينة وسكنها مدة، مات سنة: ٢٢١هـ، قال ابن حجر: ثقة عابد، كان ابن معين وابن المدني لا يقدمان عليه في الموطأ أحدًا<sup>(٢)</sup>.

- عبد العزيز بن محمد بن عبيد الدراوردي، صدوق، كان يحدث من كتب غيره فيخطئ، سبقت ترجمته.

- العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب الحُرقي<sup>(٣)</sup>، أبو شبل، المدني، قال أبو حاتم: صالح، روى عنه الثقات، ولكنه أنكر من حديثه أشياء، وهو عندي أشبه من العلاء بن المسيب وقال أحمد: ثقة لم أسمع أحدًا ذكره بسوء، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن عدي: للعلاء نسخ يرويها عنه الثقات وما أرى به بأسًا، وقال الترمذي: هو ثقة عند أهل الحديث، وقال النسائي: ليس به بأس، وقال الذهبي: أحد علماء المدينة، وقال صدوق توقف بعضهم في الاحتجاج به، وقال ابن حجر: صدوق ربما وهم، والذي يظهر أنه صدوق حسن الحديث<sup>(٤)</sup>.

- أبو كثير، مولى آل جحش، ثقة، سبقت ترجمته، وهو مدار الحديث.

- سعد بن أبي وقاص القرشي الزهري، صحابي، سبقت ترجمته (ح ٥٠).

(١) تهذيب الكمال (٧٥٨٦/٢٢٢/٣٤)، الكاشف (٦٧٩٧/٤٥٣/٢)، التقريب (٧٢١/٨٣٢٥).

(٢) تهذيب التهذيب (٤٣٣/٢)، التقريب (٣٤٢/٣٦٢٠).

(٣) الحُرقي: بضم الحاء وفتح الراء وفي آخرها كاف - هذه النسبة إلى الحرقات من جهينة منهم العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب. اللباب في تهذيب الأنساب (٣٥٨ / ١).

(٤) العلل لأحمد (٣١٧١/٤٨٣/٢)، الجرح والتعديل (١٩٧٤/٣٥٧/٦)، الثقات (٤٦٨٩/٢٤٧/٥)، الكامل (٦/

١٣٧٢/٣٧٢)، من تكلم فيه وهو موثق (١٣٩/٢٥٠)، الميزان (٥٧٣٥/١٠٢/٣)، تهذيب التهذيب

(٣٤٥/٣)، التقريب (٤٨٢/٥٢٤٧).

## ■ الحكم على الإسناد:

إسناده حسن، فيه عبدالعزيز الدراوردي، والعلاء بن عبد الرحمن صدوقان.

والحديث فيه أحكام فقهية، ففيه خطورة من مات وعليه دين، وأيضاً فيه الحديث معانٍ عدة ذكرها ابن عبد البر، منها: أن المرء يجبس عن الجنة من أجل دينه حتى يقع القصاص، ومنها أن القضاء عن الميت بعده في الدنيا ينفع الميت في الآخرة، ومنها أن الميت إنما يجبس عن الجنة بدينه إذا كان له وفاء ولم يوص به ولم يشهد عليه والوصية بالدين فرض عند الجميع إذا لم يكن عليه بينة فإذا لم يوص به كان عاصياً وبعضيانه ذلك يجبس عن الجنة<sup>(١)</sup>.

وبعد النظر في أحاديث الباب في كتب الصحاح لم أجد من أخرجه إلا الإمام مسلم وابن حبان والحاكم فرواه مسلم وابن حبان عن عبد الله بن أبي قتادة، عن أبي قتادة، أنه سمعه، يحدث عن رسول الله ﷺ، أنه قام فيهم فذكر لهم أن الجهاد في سبيل الله، والإيمان بالله أفضل الأعمال، فقام رجل، فقال: يا رسول الله، أرأيت إن قتلت في سبيل الله، تكفر عني خطاياي؟ فقال له رسول الله ﷺ: «نعم، إن قتلت في سبيل الله، وأنت صابر محتسب، مقبل غير مدبر»، ثم قال رسول الله ﷺ: «كيف قلت؟» قال: أرأيت إن قتلت في سبيل الله أتكفر عني خطاياي؟ فقال رسول الله ﷺ: «نعم، وأنت صابر محتسب، مقبل غير مدبر، إلا الدين، فإن جبريل عليه السلام قال لي ذلك»<sup>(٢)</sup>.

وأخرجه مسلم والحاكم عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال: «يغفر للشهيد كل ذنب إلا الدين» وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه وقال الذهبي: صحيح<sup>(٣)</sup>.

(١) التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد (٢٣/ ٢٣٨).

(٢) أخرجه مسلم (١٥٠١/٣-١٨٨٥-١١٧)، وابن حبان في صحيحه (٤٦٥٤/١٠-١٠١/١٠).

(٣) صحيح مسلم (١٥٠٢/٣-١٨٨٦-١١٩-١٢٠)، مستدرک الحاكم (٢٥٥٤/٢-١٢٩/٢).

وكذلك أخرجه الحاكم كما مر معنا في تخريج الحديث عن محمد بن جحش لكن هذا الوجه مرجوح والراجح ما أخرجه الضياء.

وبهذا يتبين أن الحديث غير معل، ولا يصح أن يستدرك به على الصحيحين لخفة ضبط رواته وأيضاً رواته ليسوا من رجال البخاري ومسلم، وما في صحيح مسلم وابن حبان والحاكم أقوى منه، إلا الرواية التي أخرجهما الحاكم عن محمد بن جحش فحديث الضياء أرجح منها، ولعل أصحاب الصحاح ما تركوا إخراجهم إلا لذلك .



# الختامه

## الخاتمة

الحمد لله الذي جعل السنة وحيًا، مبيّنًا للقرآن، فقيدت مطلقة وأطلقت مقيدة وخصصت عامة وعممت خاصة، والصلاة والسلام على من أنزل الله عليه الوحيين محمد بن عبدالله الذي اصطفاه ربه واجتباها لتبليغ وحيه، وإخراج الناس من الظلمات إلى النور فبلغ رسالة ربه على الكمال والتمام صلوات ربي وسلامه عليه، وعلى آله وصحبه الأخيار الأطهار والتابعين وتابعيهم بإحسان إلى يوم الدين:

أما بعد:

فبعد معايشة علمية للإمام الضياء المقدسي من خلال كتابه «الأحاديث المختارة» توصل الباحث إلى النتائج والتوصيات الآتية:

### أولاً: النتائج:

١- كشف البحث عن شخصية علمية حديثية لها مكانتها بين العلماء، وهو الضياء المقدسي، وشهادات أهل العلم له وثنائهم عليه شهادة على مكانته العلمية، كما يدل على ذلك كثرة شيوخه وتلاميذه وقد بينت ذلك في المبحث الأول من الفصل الأول في هذه الأطروحة.

٢- كشف البحث عن أن الضياء صنف مؤلفه على طريقه المسانيد إلا أنه اشترط الصحة في ذلك وخالف أصحاب المسانيد؛ لأنهم لم يشترطوا الصحة، وقد تبين لي في أطروحتي أن أكثر أحاديثه في درجة الحسن والضعيف، وبذلك يكون لم يخالف أصحاب المسانيد.

٣- طريقه الضياء التي سار عليها في تصنيف كتابه مفيدة لطلاب الحديث أكثر من طلاب الفقه.

٤- ظهر لي من تتبع عالمنا في نقله أنه يمتاز بدقة النقل مع الأمانة العلمية، وقد بينت ذلك في منهجه في المبحث الثاني من الفصل الأول.

- ٥- وقفت من خلال دراستي لكتاب الأحاديث المختارة على عدد قليل من الأحاديث الصحيحة التي يصح الاستدراك بها على «الصحيحين» وقد بلغت ثلاثة أحاديث منها اثنين اشتملا على معنى زائد على ما في الصحيحين.
- ٦- بلغ عدد الزوائد على «صحيح ابن خزيمة» وابن حبان أربعة وتسعون حديثًا، منها خمسة عشر حديثًا في مرتبة الحسن، وحديث حسن لغيره، وخمسة وسبعون حديثًا ضعيفًا.
- ٧- بعد مقارنة أحاديث الضياع بما جاء في كتب الصحاح تبين لي أحد عشر حديثًا فيها معنى زائدًا على كتب الصحاح إلا أن الزيادات غير مؤثرة جدًّا.
- ٨- تبين لي أن عدد الأحاديث التي شارك الضياع فيها الحاكم سبعة وعشرين حديثًا.
- ٩- انفرد الضياع عن الحاكم بعدد من الأحاديث، ولم يخرج الحاكم منها شيئًا في الباب وقد بلغت أربعة وأربعين حديثًا.
- ١٠- انفرد الضياع عن الحاكم بعدد من الأحاديث، وأخرج الحاكم منها في الباب ثلاثة وعشرون حديثًا.
- ١١- عدد زوائد الضياع الصحيحة أو الحسنة التي فيها معنى زائدًا على مستدرك الحاكم بلغت عشرة أحاديث.
- ١٢- عند مقارنتي أحاديث الضياع بما أخرجه الحاكم في الباب ظهر لي ما يلي:
- أ- أحاديث الضياع التي هي أقوى مما جاء عند الحاكم في الباب حديثين وهي بالأرقام التالية: (٨٢-٩١).
- ب- أحاديث الضياع المساوية لما أخرجه الحاكم في الباب تسعة أحاديث وهي: (٢٥-٢٨-٢٩-٥٠-٦٨-٦٩-٧٦-٨٠-٩٣).
- ج- أحاديث الضياع الأقل رتبة من ما أخرجه الحاكم في الباب أربعة عشر حديثًا وهي (١-٥-٨-٩-١٥-٢٤-٣٠-٣٢-٣٥-٤٤-٤٨-٥٦-٦٥-٨٤).

## ثانيًا: التوصيات:

وبعد حمد الله والصلاة والسلام على رسول الله ﷺ، فإن الباحث يوصي بجملة من التوصيات، أهمها:

١- يوصي الباحث بضرورة الاهتمام بدراسة كتب التراث واستخراج كنوزها وفوائدها، ولاسيما مصنفات السنة؛ لما للسنة من أهمية في بيان الدين الصحيح عقيدةً وشرعيةً وأخلاقًا وسلوكًا، والعناية بدراستها نوع من أنواع حفظها.

٢- دراسة فقهية لأحاديث المختارة، حيث فيها جملة كبيرة من أحاديث الأحكام.

٣- الاهتمام والجد في إخراج مصنفات الضياء المخطوطة والبحث عن المفقود.

وبعد فهذا جهد مقل، فإن كان الباحث وُفِّق فيه فهذا فضل الله عليه وتوفيقه له، فله الحمد والثناء الحسن بما هو أهل له، وإن كانت الأخرى وأرجو ألا تكون فإنه من نفسي المقصرة والشيطان، وأستغفر الله من كل خطأ وزلل، وحسبي أني حاولت قدر طاقتي البشرية.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم المرسلين النبي الأمي وآله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم المعاد.

# الفهارس

وتشمل على:

- ١- فهرس الآيات القرآنية الواردة في متون الأحاديث.
- ٢- فهرس الأحاديث والآثار.
- ٣- فهرس الرواة المترجم لهم.
- ٤- فهرس المصادر والمراجع.
- ٥- فهرس الموضوعات.



## ١- فهرس الآيات

الآية	رقمها	الصفحة
سورة البقرة		
﴿مَا نَسَخَ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا﴾	١٠٦	٤١٨ ، ٤٢٠
سورة آل عمران		
﴿لَوْ كَانَ لَنَا مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ مَا قُتِلْنَا هَهُنَا﴾	١٥٤	١٣٤
﴿ثُمَّ أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ بَعْدِ الْغَمِّ أَمَنَةً نُّعَاسًا﴾	١٥٤	١٣٩
سورة النساء		
﴿فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِتْنَةٍ وَاللَّهُ أَرَكَّهُمْ بِمَا كَسَبُوا﴾	٨٨	٢٦٥ ، ٢٦٧
سورة الأنفال		
﴿وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً﴾	٢٥	١٥٤
سورة الكهف		
﴿وَاذْكُرْ رَبَّكَ إِذَا نَسِيتَ﴾	٢٤	٤١٨
سورة الأنبياء		
﴿لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَنَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾	٨٧	٤٢٥
﴿فَاسْتَجِبْنَا لَهُ، وَنَجِّنَاهُ مِنَ الْغَمِّ، وَكَذَلِكَ نُسْخِجُ الْمُؤْمِنِينَ﴾	٨٨	٤٣٠
سورة الأحزاب		

الآية	رقمها	الصفحة
﴿رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ <sup>ط</sup> ﴾	٢٣	٥٤
سورة الزمر		
﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ <sup>٣٠</sup> ﴾	٣٠	١١٦
﴿ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ عِنْدَ رَبِّكُمْ تَخَصِّمُونَ <sup>٣١</sup> ﴾	٣١	١١٦
سورة محمد		
﴿ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ مَوْلَى الَّذِينَ ءَامَنُوا وَأَنَّ الْكَافِرِينَ لَا مَوْلَى لَهُمْ﴾	١١	٢٧٧
سورة الحجرات		
﴿فَقَاتِلُوا آلَ بَنِي نَدِيٍّ﴾	٩	٢٨٤
سورة الحشر		
﴿وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ <sup>٩</sup> ﴾	٩	٢٣١
سورة الطلاق		
﴿وَأُولَٰئُ الْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ <sup>٤</sup> ﴾	٤	١٤٥
سورة الأعلى		
﴿سُقِّرُوا <sup>٦</sup> فَلَا تَنسَىٰ﴾	٦	٤١٨
سورة التكاثر		
﴿ثُمَّ لَتَسْعَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ﴾	٣	١١٦ ١١٩

## ٢- فهرس الأحاديث والآثار

الصفحة	طرف الحديث أو الأثر
٣٧٨	أتى علي <small>عليه السلام</small> على باب الرحبة فشرب قائماً فقال: إن ناساً يكره..
٨٩	أتيت النبي <small>صلى الله عليه وسلم</small> وهو في جماعة من أصحابه وفي يده سَفَرَجَلَةٌ يَقلِّبُهَا..
٢٠٩	إِذَا شَكَّ أَحَدُكُمْ فِي صَلَاتِهِ فَلَمْ يَدْرِ وَاحِدَةً صَلَّى أَوْ اثْنَتَيْنِ فَلْيَجْعَلْهَا وَاحِدَةً..
٤٧١	اطلع رجل من حجر في حجر النبي <small>صلى الله عليه وسلم</small> ، ومع النبي <small>صلى الله عليه وسلم</small> مدرى يحك به رأسه..
٢٤٠	أَقْطَعَنِي رَسُولُ اللَّهِ <small>صلى الله عليه وسلم</small> وَعُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ أَرْضَ كَذَا وَكَذَا، فَذَهَبَ الزُّبَيْرُ..
٣٧٢	أَلَا هَلْ أَتَى رَسُولُ اللَّهِ <small>صلى الله عليه وسلم</small> أَنِّي حَمَيْتُ صَحَابَتِي بِصُدُورِ نَبْلِي..
٣٠٨	أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى؟ إلا أنه لا نبوة بعدي..
٤٥٥	إن الإسلام بدأ غريباً وسيعود غريباً كما بدأ، وهو يأرز بين المسجدين..
٤٥٣	إِنَّ الْإِيمَانَ بَدَأَ غَرِيبًا وَسَيَعُودُ كَمَا بَدَأَ، فَطُوبَى يَوْمَئِذٍ لِلْغُرَبَاءِ إِذَا فَسَدَ النَّاسُ..
٤٥٥	إن الإيمان ليأرز إلى المدينة كما تأرز الحية إلى جحرها..
١٩٤	إن الرجل يعمل العمل ويسره فإذا اطلع عليه سره قال له أجران ..
٢٤٧	إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى الصَّفِّ الْأَوَّلِ..
٢٦٠	إن الملك جاءني، فقال: يا محمد، إن الله يقول: أما ترضى أن لا يصلي عليك..
٣٠٥	أن النبي <small>صلى الله عليه وسلم</small> أبصر رجلاً يدعو بأصبعيه جميعاً فنهاه وقال بإحداهما، باليمنى..
١٨٠	أَنَّ النَّبِيَّ <small>صلى الله عليه وسلم</small> أَعْطَى الزُّبَيْرَ سَهْمًا، وَأُمُّهُ سَهْمًا، وَفَرَسَهُ سَهْمَيْنِ..
٣٢٨	أَنَّ النَّبِيَّ <small>صلى الله عليه وسلم</small> أَمَرَ بِوَضْعِ الْيَدَيْنِ وَنَضْبِ الْقَدَمَيْنِ..
٢٠٢	أَنَّ النَّبِيَّ <small>صلى الله عليه وسلم</small> بَارَكَ فِي الزُّبَيْرِ، وَفِي وَلَدِهِ، وَفِي وَلَدِ وَلَدِهِ، قَالَتْ أُمُّ عُرْوَةَ:..
٤٣٣	أن النبي <small>صلى الله عليه وسلم</small> قال لأبي بكر: «متى توتر؟» قال: أوتر ثم أنام قال: بالحزم ..
٣٧٥	أَنَّ النَّبِيَّ <small>صلى الله عليه وسلم</small> كَانَ يَشْرَبُ قَائِمًا..

الصفحة	طرف الحديث أو الأثر
١٤٥	أن أم كلثوم بنت عقبة أنها كانت تحت الزبير بن العوام فكرهته، وكان شديدًا..
٢٥١	إِنَّ جَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَتَانِي فَبَشَّرَنِي، فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ: مَنْ صَلَّى عَلَيْكَ ..
١٤٧	أن رجلاً حمل على فرس يقال لها غَمْرَة أو غَمْرَاء. قال فوجد فرساً ..
٤٤٧	أن رسول الله ﷺ، دخل عام الفتح، وعلى رأسه المغفر، فلما نزع جاء ..
١٤٦	أن سبيعة الأسلمية نفست بعد وفاة زوجها بليال، فجاءت النبي ﷺ، فاستأذنته أن تنكح..
٣٢١	أَنَّ سَعْدًا سَمِعَ رَجُلًا يَقُولُ: لَبَّيْكَ ذَا الْمَعَارِجِ، فَقَالَ إِنَّهُ لَذُو الْمَعَارِجِ وَلَكِنَّا..
٤١٨	أَنَّ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ يَقْرَأُ: ﴿مَا نَسَخَ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا﴾ فَقَالَ: إِنَّ الْقُرْآنَ لَمْ يُنْزَلْهُ اللَّهُ ..
١٢٩	إِنَّ صَيْدَ وَجٍّ وَعُضَاهَهُ حَرْمٌ مُحَرَّمٌ وَذَلِكَ قَبْلَ نَزُولِهِ الطَّائِفِ وَحِصَارِهِ ثَقِيفًا..
٧٨	أن طلحة، نحر جزورًا وحفر بئرًا يوم ذي قرد فأطعمهم وسقاهم..
٢٦٥	أَنَّ قَوْمًا مِنَ الْعَرَبِ أَتَوْا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِالْمَدِينَةِ فَأَسْلَمُوا، وَأَصَابَهُمْ وَبَاءٌ..
٩٤	إن من التواضع الرضا بالدون من شرف المجالس..
٣٣٩	أن يد السارق لم تقطع على عهد النبي ﷺ إلا في ثمن مجن حجة أو ترس..
٣٤٥	أَنْبَلُوا سَعْدًا، ازِمْ يَا سَعْدُ، رَمَى اللَّهُ لَكَ، ازِمْ فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي..
٢٧٨	أنشد الله كل امرئ سمع رسول الله ﷺ يقول يوم غدیر خم لما قام..
٧٣	انطلق أبي عام الحديبية، فأحرم أصحابه ولم يجرم، وحدث النبي ﷺ ..
١٢٦	إنما أنا بشر مثلکم، أنسي كما تنسون..
٣٤٠	إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ نَبِيًّا إِلَّا وَصَفَ الدَّجَالَ لِأُمَّتِهِ، وَلَأَصِفَنَّهُ صِفَةً لَمْ يَصِفْهَا أَحَدٌ..
٢٧٩	إِنَّهَا سَتَكُونُ فِتْنَةً الْقَاعِدُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْقَائِمِ، وَالْقَائِمُ خَيْرٌ مِنَ الْمَاشِي..
٣٢٥	إِنِّي سَأَلْتُ رَبِّي وَشَفَعْتُ لِأُمَّتِي، فَأَعْطَانِي ثُلُثَ أُمَّتِي، فَخَرَزْتُ سَاجِدًا ..
٣١٨	إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ لَا تَعْجِزَ أُمَّتِي عِنْدَ رَبِّهَا أَنَّهَا تُؤَخَّرُ نِصْفَ يَوْمٍ..

الصفحة	طرف الحديث أو الأثر
٣٤٤	إني لأنذركموه، وما من نبي إلا أنذره قومه، لقد أنذر نوح قومه، ولكني أقول..
٣٧٤	إني لأول العرب رمى بسهم في سبيل الله، وكنا نغزو مع النبي ﷺ، وما لنا ..
٧٨	اهدأ فما عليك إلا نبي، أو صديق، أو شهيد..
٣٠٦	أَيَذْكُرُ عَلِيٌّ عِنْدَكَ؟ إِنَّ لَهُ مَنَاقِبَ أَرْبَعًا لَأَنْ تَكُونَ فِيَّ وَاحِدَةً مِنْهُمْ أَحَبُّ ..
٢٧٠	أَيُّمَا رَجُلٍ أَعْتَقَ امْرَأً مُسْلِمًا، اسْتَنْقَذَ اللَّهَ بِكُلِّ عَضْوٍ مِنْهُ عَضْوًا مِنْهُ مِنَ النَّارِ..
١٠٧	أَيُّمَا رَجُلٍ أَمَّ قَوْمًا وَهُمْ لَهُ كَارِهُونَ لَمْ تَجْزُ صَلَاتُهُ أَذْنَهُ..
٤٧	أَيْنَ السَّائِلُ عَنْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ؟ قَالَ الْأَعْرَابِيُّ: أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ: هَذَا ..
٣٦٨	أَيُّهَا النَّاسُ، هَلْ بَلَغْتُ؟ قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: اللَّهُمَّ اشْهَدْ، ثَلَاثَ مِرَارٍ يَقُولُهَا..
٤٥٥	بَدَأَ الْإِسْلَامَ غَرِيبًا، وَسَيَعُودُ كَمَا بَدَأَ غَرِيبًا، فَطُوبَى لِلْغُرَبَاءِ..
٢٤٢	بُلَيْنَا بِالضَّرَّاءِ فَصَبَرْنَا وَبُلَيْنَا بِالسَّرَّاءِ فَلَمْ نَصْبِرْ..
٣٣٥	تُقَطَّعُ الْيَدُ فِي ثَمَنِ الْمَجْنُونِ..
٥٤	تُوفِيَ النَّبِيُّ ﷺ وَهُوَ رَاضٍ عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ..
١٠٨	ثَلَاثَةٌ لَا تَقْبَلُ مِنْهُمْ صَلَاةٌ، وَلَا تَصْعَدُ إِلَى السَّمَاءِ، وَلَا تَجَاوِزُ رُؤُوسَهُمْ..
٤٦٦	جَاءَ رَجُلٌ فَوَقَّفَ عَلَى بَابِ النَّبِيِّ ﷺ يَسْتَأْذِنُ، فَقَامَ عَلَى الْبَابِ ..
١٢٧	خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ - أَوْ لَيْلَةٍ - فَإِذَا هُوَ بِأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ..
٢٣١	خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الدُّنْيَا وَلَمْ يَشْبَعْ مِنْ خَبْزِ الشَّعِيرِ..
٣٧	خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى أَشْرَفْنَا عَلَى حَرَّةٍ وَاقِمٍ ..
٤٦٤	خَرَجْنَا مَعَ عَلِيٍّ عَليهِ السَّلَامُ إِلَى الْيَمَنِ فَجَفَانِي فِي سَفَرِهِ ذَلِكَ حَتَّى وَجَدْتَنِي فِي نَفْسِي..
١٩٥	دَبَّ إِلَيْكُمْ دَاءُ الْأُمَمِ قَبْلَكُمْ؛ الْحَسَدُ وَالْبَغْضَاءُ، وَالْبَغْضَاءُ هِيَ الْحَالِقَةُ..
٢٨٦	ذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَا الثُّدَيَّةِ فَقَالَ: شَيْطَانُ الرَّدْهَةِ رَاعِي الْحَيْلِ..
٤٣١	الَّذِي لَا يَنَامُ حَتَّى يُوتَرَ حَازِمٌ
٤٤٧	رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَخْرَجَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ خَطْلٍ مِنْ بَيْنِ أَسْتَارِ الْكَعْبَةِ فَقَتَلَهُ..

الصفحة	طرف الحديث أو الأثر
٥٤	رأيت يد طلحة التي وقى بها النبي ﷺ قد شلت..
١٣٩	رفعت رأسي يوم أحد فجعلت أنظر وما منهم يومئذ أحد إلا يميذ..
٣٩٣	سباب المسلم فسوق، وقتاله كفر..
١٤٢	سبق فيها كتاب الله فاخطبها..
٢٨٤	ستكون فتن، القاعد فيها خير من القائم، والقائم فيها خير من الماشي..
٧٥	سماني رسول الله ﷺ يوم أحد: طلحة الخير..
٣٩٥	سَيَكُونُ قَوْمٌ يَأْكُلُونَ بِالسِّنْتِهِمْ كَمَا تَأْكُلُ الْبَقَرُ مِنَ الْأَرْضِ..
٢٦٨	سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَيُّ اللَّيْلِ أَسْمَعُ؟ قَالَ: جَوْفُ اللَّيْلِ الْآخِرِ..
٤٣٨	سُئِلَ طَاوُسٌ عَنْ رَجُلٍ تَرَكَ مِنْ رَمِي الْجِمَارِ حَصَاةً، فَقَالَ: يُطْعِمُ لُقْمَةً..
٤١٧	الشهداء خمسة: المطعون، والمبطون، والغرق، وصاحب الهدم، والشهيد..
٢٣٢	الصَّائِمُ فِي السَّهْرِ كَالْمُفْطِرِ فِي الْحَضَرِ..
٢٧٠	صل صلاة الصبح، ثم أقصر عن الصلاة حتى تطلع الشمس حتى ترتفع..
٢٩٩ ، ٣٠١	صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِي هَذَا خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ صَلَاةٍ فِيَمَا سِوَاهُ إِلَّا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ..
٤٠٥	عجباً لأمر المؤمن، إن أمره كله خير، وليس ذاك لأحد إلا للمؤمن..
٤٠٠	عَجِبْتُ لِلْمُؤْمِنِ إِنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ حَمَدَ اللَّهَ وَشَكَرَهُ، وَإِنْ أَصَابَتْهُ مُصِيبَةٌ اخْتَسَبَ..
١٠١	عمرو بن العاص من صالح قريش..
١٦٦	عَدُوَّةٌ أَوْ رَوْحَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا..
١٦٨	عدوة، أو روحة في سبيل الله، خير من الدنيا وما فيها..
١٤١	غشنا النعاس ونحن في مصافنا يوم أحد، قال: فجعل سيفي يسقط..
٤٥٦	فَضْلُ الْعِلْمِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ فَضْلِ الْعِبَادَةِ، وَخَيْرُ دِينِكُمُ الْوَرَعُ..
٣٨٥	قَتَلَ الْمُسْلِمُ كُفْرًا وَسَبَابُهُ فُسُوقٌ، وَلَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثَةٍ..
١٨٣	قسم رسول الله ﷺ يوم خيبر للفرس سهمين، وللراجل سهمًا..

الصفحة	طرف الحديث أو الأثر
٢٢٥	كاتب أمية بن خلف كتاباً، بأن يحفظني في صاغيتي بمكة، وأحفظه ..
٢٢١	كَانَ اسْمِي فِي الْجَاهِلِيَّةِ عَبْدَ عَمْرِو فَسَمَّيَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَبْدَ الرَّحْمَنِ ..
٥٦	كان النبي ﷺ إذا نظر إلى الهلال، قال: اللهم أهله علينا باليمن ..
٣٦٥	كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَخَذَ الطَّرِيقَ الْفُرْعَ أَهْلًا حِينَ اسْتَقَلَّتْ بِهِ رَاحِلَتُهُ ..
١٧٤	كان رسول الله ﷺ إذا خطب احمرت عيناه، وعلا صوته، واشتد غضبه ..
٥٩	كان رسول الله ﷺ إذا رأى الهلال، قال: اللهم أهله علينا بالأمن والإيمان ..
١٧٠	كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ أَوْ يُذَكِّرُ بِآيَاتِ اللَّهِ حَتَّى يُعْرِفَ ذَلِكَ فِي وَجْهِهِ ..
١٥٣	كان عمر رضي الله عنه لا يكره أن يشتري الرجل صدقته إذا خرجت من يد صاحبها ..
١١٣	كانت رِحلَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَطِيئُهُ إِلَى فَاتَاهُ رَجُلٌ يَسْأَلُهُ أَحَدَهُمَا فَقَالَ: ..
٤٤٨	كُلُّ خَلَّةٍ يُطْبَعُ - أَوْ قَالَ: يُطَوَّى - الْمُؤْمِنُ إِلَّا الْخِيَانَةَ وَالْكَذِبَ ..
٢٧٣	كنا عند النبي ﷺ، فأرسلت إليه إحدى بناته تدعوه، وتخبره أن صبيًا لها ..
٦٨	كنا مع رسول الله ﷺ بصفائح الروحاء، فإذا نحن بحمار عقير ...
٤٦١	كُنْتُ جَالِسًا فِي الْمَسْجِدِ، أَنَا وَرَجُلَانِ مَعِي، فَنَلْنَا مِنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ..
٤٢	كنت عند طلحة بن عبيد الله فدخل عليه رجل، فقال: يا أبا محمد ..
٢٥٠	لا تختلف صدوركم فتختلف قلوبكم، إن الله وملائكته يصلون ..
٢٠١	لا تدخلون الجنة حتى تؤمنوا، ولا تؤمنوا حتى تحابوا، أولا أدلكم ..
١٥٣	لا تشتري، ولا تعد في صدقتك، وإن أعطاكه بدرهم، فإن العائد ..
١٣٣	لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد: المسجد الحرام ..
٣١٣	لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَخْرُجَ قَوْمٌ يَأْكُلُونَ بِالْسِّنَتِهِمْ كَمَا تَأْكُلُ الْبَقَرُ بِالْسِّنَتِهَا ..
٣٩٣	لا يحل للمؤمن أن يهجر أخاه فوق ثلاثة أيام ..
٢٩٨	لا يدخل المدينة رعب المسيح الدجال، لها يومئذ سبعة أبواب، على كل ..
٧٣	لحم صيد البر لكم حلال وأنتم حرم ما لا تصيدوه أو يصد لكم ..

الصفحة	طرف الحديث أو الأثر
١٨٧	لقينا المشركين يومئذ، وأجلس النبي ﷺ جيشاً من الرماة، وأمر عليهم عبد الله..
٢٧١	لِلَّهِ مَا أَخَذَ وَلِلَّهِ مَا أَبْقَى، وَاسْتُعِزَّتِ الثَّانِيَةُ، فَبَعَثَتْ إِلَيْهِ أَنَّ ابْنَتِي قَدْ اسْتُعِزَّتْ بِهَا..
٣٠٩	لَمَّا بَايَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ النِّسَاءَ قَامَتْ إِلَيْهِ امْرَأَةٌ كَانَتْهَا مِنْ نِسَاءِ مُضَرَ..
٢٦٧	لما خرج النبي ﷺ إلى أحد، رجع ناس ممن خرج معه..
١١١	لما كان يوم أُحُد أصابني سهم، فقلت: حس فقال: لو قلت: بسم الله لطارت..
١٦١	لَمَّا كَانَ يَوْمُ أُحُدٍ أَقْبَلَتِ امْرَأَةٌ تَسْعَى حَتَّى كَادَتْ أَنْ تُشْرِفَ عَلَى الْقَتْلِ..
١٠٩	لما كان يوم أُحُد جعلت رسول الله ﷺ على ظهري حَتَّى اسْتَقَلَّ..
٤٤١	لَمَّا كَانَ يَوْمُ فَتْحِ مَكَّةَ أَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ النَّاسَ إِلَّا أَرْبَعَةَ نَفَرٍ وَامْرَأَتَيْنِ..
١١٦	لما نزلت هذه السورة على رسول الله ﷺ ﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ﴾ (٣٠) ثُمَّ إِنِّي كُنْتُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ عِنْدَ رَبِّكُمْ تَخْصِمُونَ (٣١) قال الزبير: أي رسول الله، يُكْرَّر علينا ما كان بيننا في الدنيا ..
٢٩٣	اللَّهُمَّ بَارِكْ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ فِي مَدِينَتِهِمْ، وَبَارِكْ لَهُمْ فِي صَاعِهِمْ، وَبَارِكْ لَهُمْ ..
٤٧١	لو أن امرأاً اطلع عليك بغير إذن فحذفته بعصاة ففقات عينه، لم يكن عليك ..
٤٧٥	لَوْ أَنَّ رَجُلًا قُتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ أُحْيِيَ ثُمَّ قُتِلَ ثُمَّ أُحْيِيَ ثُمَّ قُتِلَ لَمْ يَدْخُلِ الْجَنَّةَ ..
٤٢١	لَوْ أَنَّ لِبْنِ آدَمَ مِلْءَ وَادَيْنِ مَالًا لَتَمَتَّى إِلَيْهِمَا الثَّالِثُ، وَلَا يَمَلَأُ جَوْفَ ..
٣٥١	لو أَنَّ مَا يُقَالُ ظُفْرٌ مِنَ الْجَنَّةِ لَتَزَحْرَفَتْ مَا بَيْنَ الْخَوَافِقِ مِنَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ..
٤٢٣	لو كان لابن آدم واديان من مال لا بتغى ثالثاً، ولا يملأ جوف ابن آدم ..
١٦٤	لولا أن تجد صفة تركته حتى يحشره الله من بطون الطير والسباع..
٣٧٩	مَا بَيْنَ بَيْتِي وَمُصَلَّايَ رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ..
٣٨٢	ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة..



الصفحة	طرف الحديث أو الأثر
٣٤٩	ما رأيت النبي ﷺ يفدي رجلاً بعد سعد سمعته يقول: ارم فذاك أبي وأمي..
٩٩	ما كانت نبوة قطّ إلا كان بعدها قتل وصلب..
٣٨٣	مَا يَمْنَعُنِي مِنَ الْحَدِيثِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنْ لَا أَكُونَ أَكْثَرَ أَصْحَابِهِ..
٣٠٢	مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ وَأَنَا أَدْعُو بِأُصْبُعِي، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "أَحَدٌ أَحَدٌ..
٨٦	مُرَّ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِبَعِيرٍ قَدْ وُصِمَ فِي وَجْهِهِ، فَقَالَ: لَوْ أَنَّ أَهْلَ هَذَا الْبَعِيرِ..
٤٢٥	مَرَرْتُ بِعُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ فِي الْمَسْجِدِ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَمَلَأَ عَيْنَيْهِ مِنِّي..
٤٣٥	مَرِضْتُ مَرَضًا شَدِيدًا، قَالَ: فَجَاءَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَعُودُنِي، فَوَضَعَ يَدَهُ..
٢٦٢	سَمِعَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ﷺ صَوْتَ ابْنِ الْمُعْتَرِفِ، أَوْ ابْنِ الْعَرِفِ الْحَادِي..
٢٠٥	مَنْ أَحَبَّ أَنْ تَسْرَهُ صَحِيفَتُهُ فَلْيُكْثِرْ فِيهَا مِنَ الْإِسْتِعْفَارِ..
١٨٨	مَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يَكُونَ لَهُ خَبِيئَةٌ مِنْ عَمَلٍ صَالِحٍ فَلْيَفْعَلْ..
٨٥	مَنْ اسْتَعَاذَكُمْ بِاللَّهِ فَأَعِيدُوهُ، وَمَنْ سَأَلَكُمْ بِاللَّهِ فَأَعْطُوهُ، وَمَنْ دَعَاكُمْ..
٣١٦	مَنْ اسْتَلْحَقَ شَيْئًا لَيْسَ مِنْهُ حَتَّى اللَّهُ حَتَّ الْوَرَقِ..
٤١٣	مَنْ أَهَانَ قَرِيشًا أَهَانَهُ اللَّهُ..
٨٤	مَنْ أُوْلِيَ مَعْرُوفًا فَلْيَذْكُرْهُ، فَمَنْ ذَكَرْهُ فَقَدْ شَكَرَهُ، وَمَنْ كَتَمَهُ فَقَدْ كَفَرَهُ..
٨٣	مَنْ تَعَمَّدَ عَلِيَّ كَذِبًا، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ..
٧٩	مَنْ حَدَّثَ عَنِّي بِحَدِيثٍ فَكَذَبَ تَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ..
١٧٩	مَنْ ضَحَى مِنْكُمْ فَلَا يَصْبَحُنْ بَعْدَ ثَلَاثَةِ وَبَقِي فِي بَيْتِهِ مِنْهُ شَيْءٌ..
٨٣	مَنْ كَذَبَ عَلِيَّ فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ..
٢٧٥	مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ..
٣٦٢	مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ، وَأَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى، وَلَا تُعْطِيَنَّ الرَّايَةَ..
٤٠٧	مَنْ يُهِنُ قُرَيْشًا يُهِنُهُ اللَّهُ ﷻ..
٩٧	النَّاكِحُ فِي قَوْمِهِ كَالْمُعْشَبِ فِي دَارِهِ..

الصفحة	طرف الحديث أو الأثر
٨٩	نهى رسول الله ﷺ، عن الضرب في الوجه، وعن الوسم في الوجه..
٤١	نهيكم عن زيارة القبور فزروها..
٢٢٧	هَلَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَلَمْ يَشْبَعْ هُوَ وَلَا أَهْلُ بَيْتِهِ مِنْ حُبِّهِ الشَّعِيرِ..
٤٧٢	وَالَّذِي نَفْسُ سَعْدٍ بِيَدِهِ لَقَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ فِي عَلِيٍّ شَيْئًا لَوْ ..
١٥٤	والله إني لأسمع قول مُعْتَبِ بْنِ قُشَيْرٍ أَخِي بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ، وَالنُّعَاسِ ..
١٨٥	وَاللَّهِ لَقَدْ رَأَيْتُنِي أَنْظُرُ إِلَى خَدَمِ هِنْدَ بِنْتِ عُثْبَةَ وَصَوَاحِبِهَا مُشَمَّرَاتٍ هَوَارِبَ ..
١٥٤	يا أبا عبد الله ما جاء بكم؟ ضيعتم الخليفة حتى قُتِلَ، ثم جئتم تطلبون بدمه..
١٧٥	يَا أُمَّ عَطَاءٍ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ نَهَى الْمُسْلِمِينَ أَنْ يَأْكُلُوا مِنْ لُحُومِ ..
٦٠	يا رسول الله كيف الصلاة عليك؟ قال: " قل اللهم صلّ على محمد كما ..
٦٦	يا رسول الله كيف نصلي عليك؟ فقال رسول الله ﷺ: " قولوا: اللهم صلّ..
٣٦١	يا رسول الله، ابن جدعان كان في الجاهلية يصل الرحم، ويطعم المسكين..
٤٧٨	يا رسول الله، أرايت إن قتلت في سبيل الله، تكفر عني خطاياي..
٣٥٧	يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ أَبِي كَانَ يَصِلُ الرَّحِمَ وَيَفْعَلُ فَأَيْنَ هُوَ ؟ قَالَ: فِي النَّارِ..
٢١٩	يا رسول الله، أنسيت أم قصرت الصلاة؟ قال: لم أنس ولم تقصر..
٤٥	يا رسول الله، إني أسمع منك حديثًا كثيرًا أنساه قال: "ابسط رداءك..
١٠٤	يا عمرو اشدد عليك سلاحك وثيابك..
١٠٥	يا عمرو إنك لذو رأي رشيد في الإسلام..
٤١٤	يُسْتَشْهَدُونَ بِالْقَتْلِ وَالطَّاعُونَ وَالْعَرَقُ وَالْبَطْنُ وَمَوْتِ الْمَرْأَةِ جَمْعًا ..
٤٧٨	يعفو للشهيد كل ذنب إلا الدين..

## ٣- فهرس الرواة المترجم لهم

الراوي	الصفحة
إبراهيم بن أحمد بن فراس العبقيسي	١٢٢
إبراهيم بن العلاء بن الضحاك بن المهاجر بن عبد الرحمن بن زيد الزبيدي	٢٦٨
إبراهيم بن العلاء بن الضحاك بن مهاجر بن زريق	٢٦٩
إبراهيم بن المنذر بن عبد الله بن المنذر بن المغيرة بن عبد الله بن خالد	٢٣٦
إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري	١٧٦
إبراهيم بن سعيد الجوهري	١٦٧
إبراهيم بن طهمان الخراساني	٣٩٧
إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف	٢٢٣
إبراهيم بن عثمان العبسي	٤٥٠
إبراهيم بن محمد بن سعد بن أبي وقاص المدني	٤٢٧
إبراهيم بن محمد بن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف	٢٢٤
إبراهيم بن محمد بن عرعرة بن البرند القرشي	٤٤
أبو بكر بن خالد بن عرفطة العذري.	٤٧٢
أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف بن عبد عوف الزهري المدني	٢٣٦
أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن علي بن فراس العبقيسي	١٢٥
أحمد بن الحسن بن أحمد بن خير، البغدادي الباقلائي	١٩٢

الراوي	الصفحة
أحمد بن المفضل القرشي الأموي	٤٤٥
أحمد بن بشر المرتدي، البغدادي	١٩٤
أحمد بن حازم بن محمد بن يونس بن حازم بن قيس بن أبي غرزة	١٥٨
أحمد بن شيبان بن الوليد بن حيان الفزاري	٢٢٢
أحمد بن صالح المصري	٣٢٦
أحمد بن عباد الفرغاني	١٩٨
أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي	٣٤٨
أحمد بن عمرو بن مسلم، المكي الخلال	٣٨٣
أحمد بن محمد بن أحمد بن موسى، النيسابوري الشافعي	٢٢٢
أحمد بن مهدي بن رستم، الأصبهاني العابد	٥٢
أحمد بن نصر بن زياد النيسابوري، الزاهد المقرئ	٣٧٦
أحمد بن يحيى بن إسحاق، البجلي الحلواني	٢٠٥
أحمد بن يوسف بن خلاد بن منصور، النصيبي	٣٤٢
أسامة بن زيد الليثي المدني	٢٣٤
أسباط بن نصر الهمداني	٤٤٤
إسحاق بن إبراهيم بن عباد، الدبري اليماني الصنعاني	٣٨٨
إسحاق بن إبراهيم بن مخلد الحنظلي، أبو محمد ابن راهويه المروزي	٤١٩
إسحاق بن أبي إسرائيل، واسمه إبراهيم بن كاجرا	٢٩٠
إسحاق بن إسماعيل الطالقاني	١٩٤

الراوي	الصفحة
إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة	٢٥٤
إسحاق بن محمد الفروي	٣٧٦
إسحاق بن محمد بن إسماعيل بن عبد الله بن أبي فروة الفروي المدني	٣٧٥
أسد بن موسى بن إبراهيم بن الوليد بن عبد الملك بن مروان الأموي	٤٦٨
إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي الهمداني	٣٧٨
إسماعيل بن إبراهيم بن هود	٢١٣
إسماعيل بن أبي خالد الأحمسي	١٨٧
إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل بن حماد بن زيد بن درهم	٣٨٠
إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي كريمة السدي القرشي	٤٤٥
إسماعيل بن عمر الواسطي	٤٢٧
إسماعيل بن عياش بن سليم العنسي الحمصي	١٨١
إسماعيل بن محمد بن سعد بن أبي وقاص الزهري المدني	٣٤٧
إسماعيل بن مسلم المكي البصري	٢١٧
الأسود بن عامر، يلقب شاذان، أبو عبد الرحمن الشامي	٢٦٦
الأشعث بن إسحاق بن سعد بن أبي وقاص	٣٢٦
أنس بن عياض بن ضمرة، ويقال أنس بن عياض بن جعدة	٢٤٩
أيمن بن عبيد الحبشي المكي	٢٧٦
أيوب بن سليمان بن عيسى بن موسى بن طلحة بن عبيد الله	٥١
بُرَيْدَة بن الحُصَيْب بن عبد الله بن الحارث بن الأعرج بن سعد بن رزاح	٢٧٦

الراوي	الصفحة
بشر بن شعيب بن أبي حمزة دينار القرشي مولا هم الحمصي	٢٤٤
بكر بن قرواش كوفي	٢٨٩
بكير بن عبد الله بن الأشج، مولى بني مخزوم	٢٨١
بلال بن يحيى بن طلحة بن عبيد الله القرشي التيمي المدني	٥٧
جرير بن أيوب البجلي	٤٠٢
جرير بن حازم بن زيد بن عبد الله الأزدي، البصري	٤٣
جرير بن حازم بن زيد بن عبد الله بن شجاع الأزدي	١٥٩
جرير بن عبد الحميد بن قرط	٣٩٩
جرير بن عبد الحميد بن قُرت، الضبي الكوفي	٤٥٨
جعفر بن الزبير بن العوام بن خويلد القرشي	٢٠٣
جعفر بن الفضل، المخرمي المؤدب	٢٧٢
جعفر بن عون بن جعفر بن عمرو بن حريث المخزومي	٤٧٢
جون بن قتادة بن الأعور التيمي	١٥٥
الحَارِثُ بْنُ كَلْدَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ عِلَاجٍ	٤٣٥
الحارث بن محمد بن أبي أسامة داهر، المحدث التيمي	٣٤٢
حامد بن يحيى بن هانئ البلخي	٤٢١
حجاج بن نصير	١٥٦
الحسن بن أبي الحسن، يسار البصري، أبو سعيد مولى الأنصار	١٥٩
الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن محمد بن شاذان البغدادي	١٩٢

الراوي	الصفحة
الحسن بن سفيان بن عامر بن عبد العزيز بن النعمان الشيباني النسوي	٢٢٩
الحسن بن علي بن محمد الهذلي، الخلال الحلواني	٥٢
الحسن بن موسى الأشيب، البغدادي	٣٥٤
الحسين بن إسحاق التستري الدقيقي	٤٢١
الحسين بن عبد الرحمن	٢٨٢
الحسين بن محمد بن بهرام التميمي	١٦٧
الحسين بن يحيى بن جزلان الدمشقي	٣٤٧
حفص بن غياث بن طلق بن معاوية النخعي، الكوفي القاضي	٤٦٩
الحكم بن عبد الله البلخي	٤٥٨
حماد بن سلمة بن دينار البصري	١٣٩
حماد بن مسعدة التميمي، البصري	٣٣٣
حمزة بن حبيب الزيات	٤٥٠
حميد بن زياد، أبو صخر بن أبي المخارق الخراط	٤٥٤
خالد بن مخلد القطواني، البجلي مولاهم الكوفي	٤٦٠
الخليل بن موسى الباهلي البصري	١٤٨
داود بن أبي هند، واسمه دينار بن عذافر	٢٨١
داود بن خالد بن دينار المدني	٣٩
داود بن رُشَيْد، بالتصغير، الهاشمي مولاهم الخوارزمي	٤٥١
دعلج بن أحمد بن دعلج بن عبد الرحمن السجستاني	١٣٥

الراوي	الصفحة
ذكوان أبو صالح السمان الزيات المدني	٣٠٤
راشد بن سعد المقرئ	٣١٩
رباح بن عمرو بن المعترف	٢٦٢
ربيعة بن أبي عبد الرحمن القرشي	٣٩
ربيعة بن عبد الله بن الهدير القرشي	٤٠
ربيعة بن عمرو	٣٠٦
روح بن عبادة بن العلاء بن حسان القيسي، البصري	١٤٠
روح بن مسافر البصري	٣٧٨
الزبير بن العوام بن خويلد القرشي	١٢٢
زكريا بن أبي زائدة	٣٧٨
زكريا بن عدي بن الصلت التيمي	٣٤٨
زهير بن حرب بن شداد الحرشي	١٧٧
زهير بن معاوية بن حديج بن الرحيل	٣٧٨
زياد بن جبير بن حية بن مسعود بن معتب، الثقفي، البصري	٣١١
زياد بن عبد الله بن الطفيل البكائي العامري	١٨٦
زيد بن أخزم، الطائي النبھاني، الطائي البصري	٣٦٠
زيد بن أسلم العدوي.	٣١٤
سريج بن النعمان بن مروان الجوهري	٣١٤
سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري	٢٢٣



الراوي	الصفحة
سعد بن مالك بن أهيب	٢٧٧
سعدان بن نصر بن منصور، أبو عثمان الثقفي البغدادي البزاز	١٣٦
سعيد بن المسيب بن حزن بن أبي وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران	٣١٧
سعيد بن سلمة	٢٥٤
سعيد بن سنان البرجومي	٤٠٢
سعيد بن عامر الضبعي	١١٩
سعيد بن عبد الرحمن بن حسان المخزومي	١٢٢
سفيان بن عيينة بن أبي عمران ميمون الهلالي، الكوفي	٧٢
سلمة بن الفضل	٢١٢
سلمة بن دينار، الأعرج الأفرز التمار	٤٥٣
سليمان بن أحمد بن أيوب بن مُطَيَّر، اللخمي الطَّبْراني	٨٤
سليمان بن أرقم	١٨١
سليمان بن أيوب بن سليمان بن موسى بن طلحة بن عبيد الله التيمي	٤٩
سليمان بن بلال التيمي القرشي	٢٥٣- ٢٥٥
سليمان بن حميد المزني	٣٥٥
سليمان بن حيان الأزدي، الأحمر، الكوفي	٤٢٩
سليمان بن داود العتكي، الزهراني البصري	٣٦٣
سليمان بن داود بن علي بن عبد الله بن عباس القرشي الهاشمي	١٦٣

الراوي	الصفحة
سليمان بن سفيان القرشي التيمي المدني	٥٧
سليمان بن طرخان التيمي، البصري	١٤٩
سليمان بن عيسى بن موسى بن طلحة بن عبيدالله	٥١
سليمان بن مهران الأسدي الكاهلي، الكوفي الأعمش	٣٠٣
سويد بن سعيد بن سهل بن شهرار الهروي	٢٨٢
شداد بن سعيد أبو طلحة الراسبي البصري	١٥٧
شريح بن عبيد بن شريح بن عبد بن عريب الحضرمي المقرائي	٣١٩
شريك بن عبد الله بن أبي شريك النخعي، الكوفي القاضي	٦٢
شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي مولاهم، الواسطي	٤١٩
شعيب بن أبي حمزة، واسمه دينار الأموي	٢٤٤
شعيب بن الليث بن سعد الفهمي مولاهم، المصري	١٣١
شقيق بن أبي عبد الله، الكوفي، مولى آل الحضرمي	٤٧٢
شيبان بن عبد الرحمن التميمي مولاهم النحوي	١٩٩
صالح بن كيسان، المدني	٤١١
صالح بن محمد بن زائدة المدني، الليثي	٣٣٧
صدقة بن سابق الكوفي الهاشمي	١٣٧
صفوان بن عمرو بن هرم السكسكي، أبو عمرو الحمصي	٣١٩
طاهر بن أبي أحمد محمد بن عبد الله بن الزبير الزبيري	٣٧٣
طلحة بن زيد	٢١٣

الراوي	الصفحة
طلحة بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو التيمي القرشي	٤٠
طلحة بن مصرف بن عمرو بن كعب الياامي، الكوفي	٤٦٩
طلحة بن يحيى بن طلحة بن عبيد الله التيمي	٥٠
عاصم بن سليمان الأحول، أبو عبدالرحمن البصري	١٥١
عاصم بن عبيد الله بن عاصم بن عمر بن الخطاب العدوي	٢٦٣
عامر بن سعد بن أبي وقاص الزهري	٣٢٦
عامر بن واثلة بن عبد الله بن عمرو بن جحش	٢٨٩
عائشة بنت سعد بن أبي وقاص الزهرية المدنية	٣٦٦
عباد بن عبد الله بن الزبير بن العوام القرشي	١٣٦
عباس بن محمد بن حاتم الدُّوري أبو الفضل البغدادي	٦٣
عباس بن محمد مجاشع، أبو الفضل الأصبهاني	١٢٤
عباس بن يزيد بن أبي حبيب البحراني	٢٨٨
عبد الأعلى بن حماد بن نصر الباهلي مولا هم البصري	٣٦٦
عبد الجبار بن الورد	١٠٣
عبد الرحمن بن إبراهيم بن عمرو بن ميمون القرشي الأموي	٢٢٩
عبد الرحمن بن أبي الزناد، عبد الله بن ذكوان القرشي	١٦٣
عبد الرحمن بن بشر بن الحكم العبدي	٤٦٨
عبد الرحمن بن جابر الطائي الحمصي	٢٤٣
عبد الرحمن بن سابط	٣٦٢

الراوي	الصفحة
عبد الرحمن بن عبد الملك بن شيبه أبو بكر الحزامي	٢٧٢
عبد الرحمن بن علي بن محمد بن أحمد بن الحسين بن موسى، النيسابوري	١٩١
عبد الرحمن بن عمرو بن عبد الله بن صفوان النصري	٣٤٧
عبد الرحمن بن عوف بن عبد عوف بن عبد الحارث القرشي الزهري	٢١٦
عبد الرحمن بن معاوية بن الحويرث الأنصاري الزرقى	٢٥٧
عبد الرحمن بن ملّ، النهدي	١٤٩
عبد الرحمن بن مهدي بن حسان العنبري، مولاهم، البصري	١٢٥
عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري مولاهم، اليماني، الصنعاني	٣٨٩
عبد السلام بن حرب بن سلم النهدي	٣١١
عبد الصمد بن عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان التميمي، البصري	١٧١
عبد العزيز الدراوردي	٢٥٣
عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف الزهري العوفي	٢٢٤
عبد القدوس بن الحجاج الخولاني، الحمصي	٣١٩
عبد الكريم بن الهيثم بن زياد بن عمران، الدّير	٣٧٢
عبد الله بن أبي سلمة الماجشون التيمي	٣٢٣
عبد الله بن أبي نجيح، يسار الثقفي، المكي	٣٠٦
عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني	٢٢٣
عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة بن مقدام بن نصر، شيخ الإسلام	١٩٢

الراوي	الصفحة
موفق الدين أبو محمد المقدسي الجماعيلي	
عبد الله بن إدريس	٤٩
عبد الله بن الحارث بن عبد الملك القرشي	١٣٠
عبد الله بن الحسن بن أحمد بن أبي شعيب الحراني	١٣٥
عبد الله بن الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد	١٢١
عبد الله بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف القرشي	٢١٥
عبد الله بن المبارك بن واضح الحنظلي التميمي مولا هم، المروزي	١٨٢
عبد الله بن إنسان الثقفي الطائفي، المدني	١٣٠
عبد الله بن جعفر بن عبد الرحمن بن المسور بن مخزومة المدني	٣٤٧
عبد الله بن حفص بن عمر بن سعد بن أبي وقاص الزهري	٤١٥
عبد الله بن داود بن عامر بن الربيع الهمداني، ثم الشعبي	٢٧٦
عبد الله بن ذكوان أبو عبد الرحمن، هو الإمام أبو الزناد المدني	٣٦٦
عبد الله بن سعيد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم بن أبي العاص الأموي الدمشقي	٢٤٥
عبد الله بن سلمة المرادي، الكوفي	١٧٢
عبد الله بن عامر بن ربيعة العنزي، حليف بني عدي، المدني	١٤٩
عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بهرام السمرقندي، الدارمي	٣٣٢
عبد الله بن عبد الله الأموي من ولد يزيد بن معاوية	٣١٦
عبد الله بن عبد الرحمن بن يحنس	٢٩٥

الراوي	الصفحة
عبد الله بن عطاء بن إبراهيم مولى الزبير بن العوام القرشي	١٧٦
عبد الله بن لهيعة	٢٣٥
عبد الله بن محمد بن أبي شيبه، إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي	٦٤
عبد الله بن محمد بن الحسن، ابن الشرقي	١٩١
عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، أبو الشيخ	١٢٤
عبد الله بن محمد بن علي بن نفيل القضاعي الحراني	١٣٦
عبد الله بن محمد بن يحيى الخشاب	٥٢
عبد الله بن مسلمة بن قعنب القعنبي، الحارثي، البصري	٤٧٧
عبد الله بن موسى بن إبراهيم بن محمد بن طلحة بن عبيد الله التيمي	٢٣٧
عبد الله بن نمير الهمداني، الكوفي	١٢١
عبد الله بن هاشم بن حيان العبدي، الطوسي الراذكاني	١٩١
عبد الله بن واقد الحراني	٢٣٥
عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي مولاهم، المصري	٤٥٣
عبد الملك بن عمرو القيسي، العقدي	٥٧
عبد الواحد بن أيمن القرشي المخزومي المكي	٢٧٦
عبد الواحد بن محمد بن عبد الرحمن بن عوف الزهري المدني	٢٥٥
عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان العنبري مولاهم، التنوري	٤٣٩
عبد الوهاب بن نجدة الحوطي	٢٥٦
عبد بن حميد بن نصر الكسي، المعروف: بالكشي	١٣٩

الراوي	الصفحة
عبيد الله بن المنذر بن الزبير بن العوام	٢٠٦
عبيد الله بن سعد بن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن	٣٤٨
عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي	٢١٧
عبيد الله بن عبد الله السجستاني	٤٠٢
عبيد الله بن عمر بن ميسرة القواريري، البصري	١٥٠
عبيد الله بن موسى بن أبي المختار باذام العبسي الكوفي	٤٧٢
عُبَيْدَةُ بنت نابل	٣٧٦
عتاب بن زياد الخرساني، المروزي	١٨٢
عتيق بن يعقوب بن صديق بن موسى بن عبد الله بن الزبير بن العوام الزبيري	٢٠٥
عثمان بن عبد الله بن موهب مولى طلحة التيمي	٦٤
عثمان بن عمر بن فارس العبدي	٢٩٦
عثمان بن محمد بن إبراهيم بن عثمان العبسي	١٥٨
عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد الأسدي، المدني	١٣١
عفان بن مسلم بن عبد الله الصفار، البصري مولى عزرة بن ثابت الأنصاري	٢٤٠
عقبة بن مكرم بن أفلح العمي، الحافظ البصري	٢٢٤
العلاء بن أبي العباس واسم أبيه السائب بن فروخ، الشاعر الشامي	٢٨٨
العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب الحُرقي ، المدني	٤٧٧

الراوي	الصفحة
علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف القرشي	١٧٣
علي بن إسحاق السلمي، مولاهم، المروزي	٣٥٤
علي بن الحسين بن إسحاق التستري الدقيقي	٤٢١
علي بن الحسين بن حرب القاضي	٣٦٠
علي بن بحر بن برّي القطان، البغدادي	٣٩٠
علي بن عبد العزيز البغوي	٣٧٦
علي بن عبدالله بن جعفر بن نجيح السعدي	٣٩
علي بن هاشم بن البريد الكوفي	٤٥١
عمار بن سلام	٢١٣
عمر بن سعد بن أبي وقاص المدني	٣٩٠
عمر بن نبيه الكعي	٢٩٦
عمرو بن أبي عمرو	٢٥٥
عمرو بن إسحاق بن إبراهيم بن العلاء بن زريق	٢٦٨
عمرو بن الحارث بن يعقوب بن عبد الله الأنصاري	٢٥٤
عمرو بن ثابت بن أبي المقدام الكوفي	٣٧٨
عمرو بن صفوان بن عبد الله المزني	١٦٨
عمرو بن عبد الله بن عبيد	٣٨٩
عمرو بن عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار القرشي	٣١٨
عمرو بن ميمون بن مهران الجزري الرقي	١٤٣



الراوي	الصفحة
عياش بن عباس القتباني، الحميري	٢٨١
عيسى الأنصاري	٢١٣
عيسى بن أحمد بن عيسى بن وردان العسقلاني، البلخي	١٤٤
عيسى بن طلحة بن عبيد الله القرشي التيمي	٤٩
عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي	٣٩١
غيلان بن جرير المغولي الأزدي البصري الضبي العتكي	١٥٧
فضل الله بن عثمان بن أحمد بن محمد بن علي الجوزداني، الأصبهاني	١٩٠
الفضل بن دكين	٣١١
الفضل بن سكين	٨١
فليح بن محمد بن المنذر بن الزبير بن العوام الأسدي، المدني، القرشي	١٨٢
القاسم بن ربيعة بن جوشن، الغطفاني الثقفي	٤١٩
قتيبة بن سعيد بن جميل بن طريف بن عبد الله الثقفي	٢٤٥
قنان بن عبد الله النهمي	٤٦٣
قيس بن أبي حازم، واسمه حصين بن عوف	١٩١
قيس بن الربيع الأسدي الكوفي	٤٦٨
كثير بن زيد الأسلمي المدني	٤٢٩
كثير بن هشام الكلابي، الرقي	١٧٣
كريب بن أبي مسلم الهاشمي مولا هم المدني	٢١٥
الليث بن سعد بن عبد الرحمن الفهمي الإمام المصري	٢٥٧

الراوي	الصفحة
مالك بن أبي عامر الأصبحي المدني	٤٤
مجاهد بن جبر، أبو الحجاج المخزومي مولا هم، المكي	٤٣٦
مجمع بن سمعان النساج التيمي	٣٩٧
مجمع بن يحيى بن يزيد بن جارية الأنصاري	٦٤
محمد بن إبراهيم بن الحارث بن خالد القرشي التيمي، المدني	٤٤
محمد بن إبراهيم بن عبد الله بن الفضل، الديلي	١٢٢
محمد بن أبي سفيان بن العلاء بن جارية الثقفي، الدمشقي	٤١١
محمد بن أحمد بن حمدان بن علي بن عبد الله بن سنان	٢٢٩
محمد بن أحمد بن علي بن مخلد البغدادي الجوهري المحتسب	٨٠
محمد بن إدريس بن المنذر بن داود بن مهران الحنظلي	٢١٧
محمد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة بن صالح بن بكر السلمي	٢٢٢
محمد بن إسحاق بن منصور بن أبي يعقوب، أبو عبد الله الكرمانى	١٢٤
محمد بن إسحاق بن يسار المطلي المخرمي مولا هم المدني إمام المغازي	٤٣
محمد بن إسماعيل بن مسلم بن أبي فديك، واسمه دينار الديلي	٢٢٨
محمد بن إسماعيل بن يوسف السلمي الترمذي البغدادي	٨٠
محمد بن الزبرقان	٣٣١
محمد بن العلاء بن كريب الهمداني، الكوفي	٥٠
محمد بن المثني بن عبيد بن قيس بن دينار العنزي، البصري	٢٣٦
محمد بن المنذر بن الزبير بن العوام القرشي الأسدي المدني	٢٠٦

الراوي	الصفحة
محمد بن المنكدر بن عبد الله بن الهدير بن عبد العزيز بن عامر	٢٦٩
محمد بن بجاد بن سعد بن أبي وقاص القرشي الزهري	٣٧٢
محمد بن بشر العبدي، الكوفي	٦٤
محمد بن بشر بن مطر، أبو بكر البغدادي الوراق	١٩٤
محمد بن جبير بن مطعم بن عدي بن نوفل	٢٥٧
محمد بن خازم التميمي السعدي مولا هم، الضرير الكوفي	٣٠٤
محمد بن سعد بن أبي وقاص الزهري أبو القاسم المدني	٣٩١
محمد بن عبد الباقي بن أحمد بن سلمان، الحاجب، البغدادي	١٩٢
محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن الحصين التيمي	٤٣٢
محمد بن عبد الرحمن بن عوف الزهري	٢٥٦
محمد بن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف الزهري العوفي	٢٢٤
محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن عبدويه، أبو بكر الشافعي البزاز	١٩٣
محمد بن عبد الله بن الزبير بن عمر بن درهم الأسدي	٢٣٦
محمد بن عبد الله بن المثنى بن عبد الله بن أنس بن مالك الأنصاري	٢١٦
محمد بن عبد الله بن إنسان الثقفي	١٣٠
محمد بن عبد الله بن سليمان الحافظ أبو جعفر الحضرمي الكوفي مطين	٤٥٩
محمد بن عبد الله بن نمير الحمداني	٤٦٠
محمد بن عبد الرحمن بن جُحَيْر بن عبد الرحمن بن عمر بن الخطاب العدوي	٤٠٩
محمد بن عبد الله بن المثنى بن عبد الله بن أنس بن الأنصاري	١١٩

الراوي	الصفحة
محمد بن عبيد الله بن يزيد البغدادي، أبو جعفر بن أبي داود ابن المنادي	١٥٠
محمد بن عبيد بن أبي أمية الطنّافسي، الكوفي، الأحذب	١٢٣
محمد بن عثمان بن خالد بن عمر بن عبد الله بن الوليد بن عثمان بن عفان	٢٠٢
محمد بن عجلان المدني	٣٢٢
محمد بن علي بن دحيم بن كيسان أبو جعفر الشيباني الكوفي الصّائغ	١٥٨
محمد بن عمرو الواقفي	٤٦٢
محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي، المدني	١٢١
محمد بن فضيل بن غزوان بن جرير الضبي	١٨٩
محمد بن مسلم بن تدرس الأسدي المكي	١٧٢
محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب القرشي الزهري	٢١٥
محمد بن مصفى بن بهلول القرشي، الحمصي الحافظ	٢٤٨
محمد بن معن بن محمد بن معن بن نضلة بن عمرو الغفاري	٣٩
محمد بن منصور بن داود بن إبراهيم الطوسي	٢٥٧
محمد بن يحيى بن عبد الكريم بن نافع الأزدي	٢٧٦
محمد بن يزيد بن محمد بن كثير بن رفاعة بن سماعة العجلي	٤٢٨
محمد بن يونس بن موسى بن سليمان الكديمي	٢٨٨
محمود بن خدّاش الطالقاني	٤٦٣
مروان بن معاوية بن الحارث بن أسماء الفزاري	٤٦٣

الراوي	الصفحة
مسلم بن جندب الهذلي	٢٢٨
مصعب بن سعد بن أبي وقاص الزهري، المدني	٤٢٩
مُطَرِّف بن عبدالله بن الشخير الحرشي العامري، البصري	١٥٧
المطلب بن عبد الله بن المطلب بن حنطب بن الحارث	٤٢٩
معتب بن قشير بن مليل بن زيد العطاف بن ضبيعة	١٣٤
معتمر بن سليمان التيمي، البصري	٢٨٢
معلّى بن أسد العمي أبو الهيثم البصري	٣٣٢
معمر بن راشد الأزدي الحُدّائي البصري	٣٥٨
معن بن عيسى بن يحيى الأشجعي المدني	٣٧٣
المفضل بن فضالة بن عبيد بن ثمامة القتباني	٢٨٢
مكحول بن أبي مسلم: شهراب بن شاذل بن سند بن شروان	٢١٥
المنذر بن الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد، الأسدي	١٨٣
منصور بن المعتمر بن عبد الله السلمي	٢٦٩
منصور بن سلمة بن عبد العزيز بن صالح الخزاعي	٢٥٧
مهاجر بن مسمار الزهري	٣٧٠
موسى بن خلف العمّي	١٩٧
موسى بن طلحة بن عبيدالله القرشي التيمي المدني	٤٩
موسى بن محمد بن سعيد بن حيان البصري	١٧١
موسى بن يعقوب بن عبد الله بن وهب بن زمعة المطلبي	٣٢٦

الراوي	الصفحة
ميمون بن مهران الجزري، أبو أيوب أصله كوفي	١٤٤
النضر بن شميل المازني ، أبو الحسن النحوي البصري	٤١٩
نوفل بن إياس الهذلي المدني	٢٢٨
هارون بن عبدالله بن مروان البغدادي، أبو موسى البزار المعروف بالحمّال	٥٧
هارون بن معروف المروزي أبو علي الخزاز	٤٥٣
هارون بن يوسف بن هارون بن زياد أبو أحمد = ابن مقراط الشطوي	٢٠٢
هاشم بن القاسم بن مسلم بن مقسم الليثي، أبو النضر البغدادي	٢٦٣
هزيل بن شرحبيل الأودي الكوفي	٤٦٩
هشام بن أبي عبد الله الدستوائي	١٧١
هشام بن عروة بن الزبير بن العوام الأسدي	١٤٠
وجيه بن طاهر بن محمد بن محمد بن أحمد بن يوسف بن محمد بن المرزبان	١٩٠
وكيع بن الجراح	٤٩
الوليد بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف	٢٧١
وهب بن جرير بن حازم بن زيد، بن شجاع، الأزدي البصري	٤٣
وهيب بن خالد بن عجلان الباهلي	٣٣٢
ياسين بن معاذ	١٨١
يحيى بن أبي كثير الطائي اليمامي	١٩٨
يحيى بن آدم بن سليمان الأموي	٣٩١

الراوي	الصفحة
يحيى بن إسماعيل بن يحيى بن زكريا بن حرب	١٩١
يحيى بن الحسن بن عثمان بن عبد الرحمن بن عوف	٣٢٦
يحيى بن أيوب الغافقي	٣٣١
يحيى بن سعيد بن فروخ التميمي، القطان البصري	٣٢٢
يحيى بن سعيد بن قيس الأنصاري، المدني، أبو سعيد القاضي	٧٢
يحيى بن طلحة بن عبيدالله القرشي التيمي المدني	٥٧
يحيى بن عباد بن عبدالله بن الزبير بن العوام القرشي المدني	١٣٦
يحيى بن عبدالرحمن بن حاطب بن أبي بلتعة، المدني	١٢١
يحيى بن عثمان بن صالح القرشي السهمي	٥٠
يحيى بن محمد بن صاعد بن كاتب، مولى أبي جعفر المنصور الهاشمي	٣٥٩
يزيد بن أبي حبيب المصري	٢٥٧
يزيد بن خالد بن يزيد بن عبد الله بن موهب الحمداني	٢٨٢
يزيد بن زريع، بتقديم الزاي، مصغر، البصري	١٥٠
يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد	٢٥٨
يزيد بن عبد الله بن قسيط بن أسامة بن عمير الليثي	٢٦٦
يزيد بن عطاء يشكري	٤٠٢
يزيد بن عياض	٢٣٤
يزيد بن هارون بن زاذان السلمي، الواسطي	١٤٤
يسار أبو نجيح الثقفي، مولى الأحنس بن شريق المكي	٣٠٦

الراوي	الصفحة
يسرة بن صفوان بن جميل اللخمي	٣٤٧
يعقوب بن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري	١٧٦
يعقوب بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري، المدني	٣٧٠
يعقوب بن حميد بن كاسب المدني	١٣١
يعقوب بن عبد الله بن جعدة بن هبيرة	٣١٧
يعقوب بن محمد	٣٨
يعقوب بن محمد بن عيسى بن عبد الملك بن حميد بن عبد الرحمن بن عوف الزهري	٢٢٢
يعلى بن عبيد بن أبي أمية الكوفي، الطنافسي	٣٩٧
يعلى بن عطاء العامري الليثي، الطائفي	٤١٨
يعيش بن الوليد بن هشام بن معاوية بن هشام بن عتبة بن أبي مُعيط الأموي الدمشقي	١٩٩
يوسف بن الحكم بن أبي عقيل الثقيفي	٤١٢
يوسف بن موسى بن راشد بن بلال القطان الكوفي	٣٩٨
يونس بن أبي إسحاق السبيعي، الكوفي	٤٢٧
يونس بن بكير بن واصل الشيباني	٤٩
يونس بن عبيد بن دينار العبدي، البصري	٣١١
يونس بن محمد بن مسلم البغدادي	١٥٠
يونس بن يزيد بن أبي النجاد، ويقال: ابن مشكان بن أبي النجاد	٢٤٤



الراوي	الصفحة
الكنى	
أبو كثير، مولى آل جحش	٤٧٧
أبو مؤدود الهذلي	٢٩٥
أبو هريرة الدوسي	٢٩٦
أم عبد الله بن عطاء	١٧٦
أم عطاء مولاة الزبير بن العوام	١٧٦
أم كلثوم بنت عتبة بن أبي مُعَيْط	١٤٢



## ٤- فهرس المراجع والمصادر

(١) الأباطيل والمناكير والصحاح والمشاهير، المؤلف: الحسين بن إبراهيم بن الحسين بن جعفر، أبو عبد الله الهمداني الجورقاني (المتوفى: ٥٤٣هـ)، تحقيق وتعليق: الدكتور عبد الرحمن بن عبد الجبار الفريوائي، الناشر: دار الصميعي للنشر والتوزيع، الرياض - المملكة العربية السعودية، مؤسسة دار الدعوة التعليمية الخيرية، الهند، الطبعة: الرابعة، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠٢ م.

(٢) الإبانة الكبرى لابن بطة، لأبي عبد الله عبيد الله بن محمد بن محمد بن حمدان العُكْبَرِي المعروف بابن بَطَّة العكبري (المتوفى: ٣٨٧هـ)، المحقق: رضا معطي، وعثمان الأثيوبي، ويوسف الوابل، والوليد بن سيف النصر، وحمد التويجري، الناشر: دار الراجعية للنشر والتوزيع، الرياض.

(٣) أبو زرعة الرازي وجهوده في السنة النبوية، كتاب الضعفاء: لأبي زرعة الرازي، الرسالة العلمية: لسعدي بن مهدي الهاشمي، الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة النبوية، المملكة العربية السعودية، الطبعة: ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م

(٤) إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة، لأبي العباس شهاب الدين أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل بن سليم بن قايمار بن عثمان البوصيري الكنايني الشافعي (المتوفى: ٨٤٠هـ)، تقديم: فضيلة الشيخ الدكتور أحمد معبد عبد الكريم، المحقق: دار المشكاة للبحث العلمي بإشراف أبو تميم ياسر بن إبراهيم، دار النشر: دار الوطن للنشر، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م.

(٥) الآثار المروية في الأطعمة السرية، لأبي القاسم خلف بن عبد الملك بن مسعود بن بشكوال الخزرجي الأنصاري الأندلسي (المتوفى: ٥٧٨هـ)، المحقق: أبو عمار محمد ياسر الشعيري، الناشر: أضواء السلف - الرياض، الطبعة: الأولى ٢٠٠٤ م.

(٦) الآحاد والمثاني، لأبي بكر بن أبي عاصم وهو أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد

- الشيباني (المتوفى: ٢٨٧هـ)، المحقق: د. باسم فيصل أحمد الجوابرة، الناشر: دار الراجعية - الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١١ - ١٩٩١ م.
- (٧) أحاديث أبي إسحاق السبيعي التي ذكر الدار قطني فيها اختلافاً، د خالد باسمح، دار التوحيد، الطبعة الأولى ١٤٣٥هـ - ٢٠١٤م.
- (٨) الأحاديث التي ذكر البزار علتها في مسنده، د سارة الشهري جامعة الدمام، ١٤٢٩ - ٢٠٠٨م.
- (٩) الأحاديث المختارة أو المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرج البخاري ومسلم في صحيحيهما، المؤلف: ضياء الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد المقدسي (المتوفى: ٦٤٣هـ)، دراسة وتحقيق: معالي الأستاذ الدكتور عبد الملك بن عبد الله بن دهيش، الناشر: مكتبة الاسدي، الطبعة: الخامسة، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م.
- (١٠) الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، لأبي حاتم محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبَد، التميمي، الدارمي، البُستي (المتوفى: ٣٥٤هـ)، ترتيب: الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي (المتوفى: ٧٣٩ هـ)، حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: شعيب الأرناؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.
- (١١) الأحكام الوسطى من حديث النبي ﷺ، عبد الحق بن عبد الرحمن بن عبد الله بن الحسين بن سعيد إبراهيم الأزدي، الأندلسي الأشبيلي، المعروف بابن الخراط (المتوفى: ٥٨١ هـ)، تحقيق: حمدي السلفي، صبحي السامرائي، الناشر: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع، الرياض - المملكة العربية السعودية، عام النشر: ١٤١٦ هـ - ١٩٩٥ م.
- (١٢) أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه، لأبي عبد الله محمد بن إسحاق بن العباس المكي الفاكهي (المتوفى: ٢٧٢هـ)، المحقق: د. عبد الملك عبد الله دهيش، الناشر: دار خضر - بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤١٤ هـ .
- (١٣) اختصاص القرآن بعوده إلى الرحيم الرحمن، المؤلف: ضياء الدين أبو عبد الله محمد بن

- عبد الواحد المقدسي (المتوفى: ٦٤٣هـ)، المحقق: عبد الله بن يوسف الجديع، الناشر: مكتبة الرشد - الرياض - السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م.
- (١٤) أخلاق النبي وآدابه، أبي محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري المعروف بأبي الشيخ الأصبهاني (المتوفى: ٣٦٩هـ)، المحقق: صالح بن محمد الونيان، الناشر: دار المسلم للنشر والتوزيع، الطبعة: الأولى، ١٩٩٨م.
- (١٥) الآداب، لأحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرُوْجَرْدِي الخراساني، أبي بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ)، اعتنى به وعلق عليه: أبو عبد الله السعيد المندوه، الناشر: مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.
- (١٦) الأدب المفرد، المؤلف: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (المتوفى: ٢٥٦هـ)، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار البشائر الإسلامية - بيروت، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٩ - ١٩٨٩م.
- (١٧) أربعون حديثاً من الجزء الرابع من كتاب الطب، لأبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (المتوفى: ٤٣٠هـ)، الناشر: مخطوط نُشر في برنامج جوامع الكلم المجاني التابع لموقع الشبكة الإسلامية، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٤م، [الكتاب مخطوط]
- (١٨) الأربعين في شيوخ الصوفية، لأبي سعد أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن حفص بن خليل الأنصاري الهروي الماليني (المتوفى: ٤١٢هـ)، تقديم وتحقيق وتعليق: الدكتور عامر حسن صبري، الناشر: دار البشائر الإسلامية، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.
- (١٩) إرشاد القاصي والداني إلى تراجم شيوخ الطبراني، لأبي الطيب نايف بن صلاح بن علي المنصوري، قدم له: د سعد بن عبد الله الحميد، راجعه ولخص أحكامه وقدم له: أبو الحسن مصطفى بن إسماعيل السليمانى المأري، الناشر: دار الكيان - الرياض، مكتبة ابن تيمية - الإمارات.

(٢٠) إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل، المؤلف: محمد ناصر الدين الألباني (المتوفى: ١٤٢٠هـ)، إشراف: زهير الشاويش، الناشر: المكتب الإسلامي - بيروت، الطبعة: الثانية ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م.

(٢١) أسباب نزول القرآن، لأبي الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي (المتوفى: ٤٦٨هـ)، المحقق: عصام بن عبد المحسن الحميدان، الناشر: دار الإصلاح - الدمام، الطبعة: الثانية، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م.

(٢٢) أسباب نزول القرآن، لأبي الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي (المتوفى: ٤٦٨هـ)، المحقق: كمال بسيوني زغلول، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١١ هـ.

(٢٣) الاستذكار، لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (المتوفى: ٤٦٣هـ)، تحقيق: سالم محمد عطا، محمد علي معوض، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ - ٢٠٠٠.

(٢٤) الاستيعاب في معرفة الأصحاب، لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (المتوفى: ٤٦٣هـ)، المحقق: علي محمد البجاوي، الناشر: دار الجليل، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م.

(٢٥) أسد الغابة في معرفة الصحابة، لأبي الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (المتوفى: ٦٣٠هـ)، المحقق: علي محمد معوض - عادل أحمد عبد الموجود، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، سنة النشر: ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م.

(٢٦) الأسماء والصفات للبيهقي، المؤلف: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرُو جردى الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ)، حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: عبد الله بن محمد الحاشدي، قدم له: فضيلة الشيخ مقبل بن هادي الوادعي، الناشر: مكتبة السوادى، جدة - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م.

- (٢٧) أسنى المطالب في أحاديث مختلفة المراتب، المؤلف: محمد بن محمد درويش، أبو عبد الرحمن الحوت الشافعي (المتوفى: ١٢٧٧هـ)، المحقق: مصطفى عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م.
- (٢٨) الإصابة في تمييز الصحابة، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى - ١٤١٥ هـ .
- (٢٩) أطراف الغرائب والأفراد من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم للإمام الدارقطني، لأبي الفضل محمد بن طاهر بن علي بن أحمد المقدسي الشيباني، المعروف بابن القيسراني (المتوفى: ٥٠٧هـ)، المحقق: محمود محمد محمود حسن نصار / السيد يوسف، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م.
- (٣٠) أطراف الغرائب والأفراد من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم للإمام الدارقطني، لأبي الفضل محمد بن طاهر بن علي بن أحمد المقدسي الشيباني، المعروف بابن القيسراني (المتوفى: ٥٠٧هـ)، المحقق: محمود محمد محمود حسن نصار / السيد يوسف، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م.
- (٣١) الاعتبار في النسخ والمنسوخ من الآثار، لأبي بكر محمد بن موسى بن عثمان الحازمي الهمداني، زين الدين (المتوفى: ٥٨٤هـ)، الناشر: دائرة المعارف العثمانية - حيدر آباد ، الدكن، الطبعة: الثانية، ١٣٥٩ هـ
- (٣٢) اعتلال القلوب للخرائطي، لأبي بكر محمد بن جعفر بن محمد بن سهل بن شاکر الخرائطي السامري (المتوفى: ٣٢٧هـ)، تحقيق: حمدي الدمرداش، الناشر: نزار مصطفى الباز، مكة المكرمة-الرياض، الطبعة: الثانية، ١٤٢١هـ-٢٠٠٠ م.
- (٣٣) إعلام العالم بعد رسوخه بناسخ الحديث ومنسوخه، المؤلف: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ)، تحقيق: أحمد بن عبد الله العماري الزهراني، الناشر: ابن حزم، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م.

- (٣٤) الأعلام، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (المتوفى: ١٣٩٦هـ)، الناشر: دار العلم للملايين، الطبعة: الخامسة عشر - أيار / مايو ٢٠٠٢ م.
- (٣٥) الإفصاح عن معاني الصحاح، يحيى بن (هُبَيْرَة بن) محمد بن هبيرة الذهلي الشيباني، أبو المظفر، عون الدين (المتوفى: ٥٦٠هـ)، المحقق: فؤاد عبد المنعم أحمد، الناشر: دار الوطن، سنة النشر: ١٤١٧ هـ .
- (٣٦) اقتضاء الصراط المستقيم لمخالفة أصحاب الجحيم، ل تقي الدين أبي العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي (المتوفى: ٧٢٨هـ)، المحقق: ناصر عبد الكريم العقل، الناشر: دار عالم الكتب، بيروت، لبنان، الطبعة: السابعة، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م.
- (٣٧) إكمال الإكمال (تكملة لكتاب الإكمال لابن ماكولا)، المؤلف: محمد بن عبد الغني بن أبي بكر بن شجاع، أبو بكر، معين الدين، ابن نقطة الحنبلي البغدادي (المتوفى: ٦٢٩هـ)، المحقق: د. عبد القيوم عبد ريب النبي، الناشر: جامعة أم القرى - مكة المكرمة، الطبعة: الأولى، ١٤١٠ هـ .
- (٣٨) إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال، مغلطاي بن قليج بن عبد الله البكجري المصري الحكري الحنفي، أبو عبد الله، علاء الدين (المتوفى: ٧٦٢هـ)، المحقق: أبو عبد الرحمن عادل بن محمد - أبو محمد أسامة بن إبراهيم، الناشر: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م.
- (٣٩) الأم، للشافعي أبي عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن عبد المطلب بن عبد مناف المطلبي القرشي المكي (المتوفى: ٢٠٤هـ)، الناشر: دار المعرفة - بيروت، سنة النشر: ١٤١٠هـ/١٩٩٠ م.
- (٤٠) الأماكن أو ما اتفق لفظه واُفتقر مسماه من الأمكنة، لأبي بكر محمد بن موسى بن عثمان الحازمي الهمداني، زين الدين (المتوفى: ٥٨٤هـ)، المحقق: حمد بن محمد الجاسر، الناشر: دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، عام النشر: ١٤١٥ هـ

(٤١) أمالي المحاملي - رواية ابن يحيى البيع، لأبي عبد الله البغدادي الحسين بن إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن سعيد بن أبان الضبي المحاملي (المتوفى: ٣٣٠هـ)، المحقق: د. إبراهيم القيسي، الناشر: المكتبة الإسلامية، دار ابن القيم - عمان - الأردن، الدمام، الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ.

(٤٢) أمالي المحاملي، لأبي عبد الله البغدادي الحسين بن إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن سعيد بن أبان الضبي المحاملي (المتوفى: ٣٣٠هـ)، رواية: ابن مهدي الفارسي، عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن مهدي الفارسي (٤١٦هـ)، المحقق: حمدي عبد المجيد السلفي، الناشر: دار النوادر، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م

(٤٣) الأمالي في آثار الصحابة للحافظ الصنعاني، لأبي بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني الصنعاني (المتوفى: ٢١١هـ)، المحقق: مجدي السيد إبراهيم، الناشر: مكتبة القرآن - القاهرة.

(٤٤) الأمر باتباع السنن واجتناب البدع، المحقق محمد بدر القهوجي، و محمود الارناؤوط، دار ابن كثير، ١٤٠٧ هـ.

(٤٥) الأمراض والكفارات والطب والرقيات، ضياء الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد المقدسي (المتوفى: ٦٤٣هـ)، المحقق: أبو إسحاق الحويني الأثري، الناشر: دار ابن عفان، الطبعة: الأولى، ١٤١٥ هـ.

(٤٦) الأنساب، عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المروزي، أبو سعد (المتوفى: ٥٦٢هـ)، المحقق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وغيره، الناشر: مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الطبعة: الأولى، ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٢ م.

(٤٧) أنيس الساري في تخريج وتحقيق الأحاديث التي ذكرها الحافظ ابن حجر العسقلاني في فتح الباري، لأبي حذيفة، نبيل بن منصور بن يعقوب بن سلطان البصرة الكويتي، المحقق: نبيل بن منصور بن يعقوب البصرة، الناشر: مؤسسه السّماحة، مؤسسه الريّان، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م



(٤٨) الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف، لأبي بكر محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري (المتوفى: ٣١٩هـ)، تحقيق: أبو حماد صغير أحمد بن محمد حنيف، الناشر: دار طيبة - الرياض - السعودية، الطبعة: الأولى - ١٤٠٥ هـ، ١٩٨٥ م.

(٤٩) الإيمان لابن منده، لأبي عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن منده العبدى (المتوفى: ٣٩٥هـ)، المحقق: د. علي بن محمد بن ناصر الفقيهي، الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٦ هـ.

(٥٠) البداية والنهاية، لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ)، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م، سنة النشر: ١٤٢٤ هـ / ٢٠٠٣ م.

(٥١) البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير، المؤلف: ابن الملتن سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري (المتوفى: ٨٠٤هـ)، المحقق: مصطفى أبو الغيط وعبد الله بن سليمان وياسر بن كمال، الناشر: دار الهجرة للنشر والتوزيع - الرياض - السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م.

(٥٢) البعث، لأبي بكر بن أبي داود، عبد الله بن سليمان بن الأشعث الأزدي السجستاني (المتوفى: ٣١٦هـ)، تحقيق: خادم السنة المطهرة أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م.

(٥٣) بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث، لأبي محمد الحارث بن محمد بن داهر التميمي البغدادي الخصيب المعروف بابن أبي أسامة (المتوفى: ٢٨٢هـ)، المنتقى: أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان بن أبي بكر الهيثمي (المتوفى: ٨٠٧ هـ)، المحقق: د. حسين أحمد صالح الباكري، الناشر: مركز خدمة السنة والسيرة النبوية - المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ١٤١٣ - ١٩٩٢ م.

(٥٤) بغية الطلب في تاريخ حلب، المؤلف: عمر بن أحمد بن هبة الله بن أبي جرادة العقيلي،

- كمال الدين ابن العديم (المتوفى: ٦٦٠هـ)، المحقق: د. سهيل زكار، الناشر: دار الفكر.
- ٥٥) بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام، المؤلف: علي بن محمد بن عبد الملك الكتامي الحميري الفاسي، أبو الحسن ابن القطان (المتوفى: ٦٢٨هـ)، المحقق: د. الحسين آيت سعيد، الناشر: دار طيبة - الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.
- ٥٦) تاج العروس من جواهر القاموس، المؤلف: محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني، أبو الفيض، الملقب بمرتضى، الزبيدي (المتوفى: ١٢٠٥هـ)، المحقق: مجموعة من المحققين، الناشر: دار الهداية.
- ٥٧) التاج المكلل من جواهر مآثر الطراز الآخر والأول، لأبي الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي ابن لطف الله الحسيني البخاري القنوجي (المتوفى: ١٣٠٧هـ)، الناشر: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، قطر، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م.
- ٥٨) تاريخ ابن معين (رواية عثمان الدارمي)، لأبي زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري بالولاء، البغدادي (المتوفى: ٢٣٣هـ)، المحقق: د. أحمد محمد نور سيف، الناشر: دار المأمون للتراث - دمشق.
- ٥٩) تاريخ إربل، المؤلف: المبارك بن أحمد بن المبارك بن موهوب اللحي الإربلي، المعروف بابن المستوفي (المتوفى: ٦٣٧هـ)، المحقق: سامي بن سيد خماس الصقار، الناشر: وزارة الثقافة والإعلام، دار الرشيد للنشر، العراق، عام النشر: ١٩٨٠م.
- ٦٠) تاريخ أسماء الثقات، لأبي حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد بن محمد بن أيوب بن أزداد البغدادي المعروف بـ ابن شاهين (المتوفى: ٣٨٥هـ)، المحقق: صبحي السامرائي، الناشر: الدار السلفية - الكويت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤ - ١٩٨٤م.
- ٦١) تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين، لأبي حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد بن محمد بن أيوب بن أزداد البغدادي المعروف بـ ابن شاهين (المتوفى: ٣٨٥هـ)، المحقق: عبد الرحيم محمد أحمد القشقرى، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩هـ / ١٩٨٩م.
- ٦٢) تاريخ أصبهان = أخبار أصبهان، لأبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن

- موسى بن مهران الأصبهاني (المتوفى: ٤٣٠هـ)، المحقق: سيد كسروي حسن، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م
- ٦٣) تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، المحقق: عمر عبد السلام التدمري، الناشر: دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م
- ٦٤) التاريخ الأوسط (مطبوع خطأ باسم التاريخ الصغير)، المؤلف: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (المتوفى: ٢٥٦هـ)، المحقق: محمود إبراهيم زايد، الناشر: دار الوعي، مكتبة دار التراث - حلب، القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٣٩٧ - ١٩٧٧ م.
- ٦٥) تاريخ الثقات، لأبي الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلي الكوفي (المتوفى: ٢٦١هـ)، الناشر: دار الباز، الطبعة: الأولى ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٤ م.
- ٦٦) تاريخ الرسل والملوك، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: ٣١٠هـ). الناشر: دار التراث - بيروت، الطبعة: الثانية - ١٣٨٧ هـ
- ٦٧) التاريخ الكبير المعروف بتاريخ ابن أبي خيثمة - السفر الثالث، لأبي بكر أحمد بن أبي خيثمة (المتوفى: ٢٧٩هـ)، المحقق: صلاح بن فتحي هلال، الناشر: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر - القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م.
- ٦٨) التاريخ الكبير المعروف بتاريخ ابن أبي خيثمة - السفر الثاني، لأبي بكر أحمد بن أبي خيثمة (المتوفى: ٢٧٩هـ)، المحقق: صلاح بن فتحي هلال، الناشر: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر - القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م.
- ٦٩) التاريخ الكبير، المؤلف: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (المتوفى: ٢٥٦هـ)، الطبعة: دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد - الدكن، طبع تحت مراقبة: محمد عبد المعيد خان.
- ٧٠) تاريخ المدينة لابن شبة، لأبي زيد عمر بن شبة (واسمه زيد) بن عبيدة بن ربيعة النميري

- البصري، (المتوفى: ٢٦٢هـ)، حققه: فهيم محمد شلتوت، طبع على نفقة: السيد حبيب محمود أحمد - جدة، عام النشر: ١٣٩٩ هـ
- (٧١) تاريخ بغداد، لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣هـ)، المحقق: الدكتور بشار عواد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢ م
- (٧٢) تاريخ جرجان، لأبي القاسم حمزة بن يوسف بن إبراهيم السهمي القرشي الجرجاني (المتوفى: ٤٢٧هـ)، المحقق: تحت مراقبة محمد عبد المعيد خان، الناشر: عالم الكتب - بيروت، الطبعة: الرابعة ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م.
- (٧٣) تاريخ دمشق، لأبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (المتوفى: ٥٧١هـ)، المحقق: عمرو بن غرامة العمروي، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عام النشر: ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م.
- (٧٤) تبصير المنتبه بتحرير المشتبه، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، تحقيق: محمد علي النجار، مراجعة: علي محمد البجاوي، الناشر: المكتبة العلمية، بيروت - لبنان.
- (٧٥) تحفة الأحوزي بشرح جامع الترمذي، لأبي العلا محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري (المتوفى: ١٣٥٣هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت.
- (٧٦) تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل، أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين الكردي الرازياني ثم المصري، أبو زرعة ولي الدين، ابن العراقي (المتوفى: ٨٢٦هـ)، المحقق: عبد الله نواره، الناشر: مكتبة الرشد - الرياض .
- (٧٧) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، لشمس الدين أبي الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي (المتوفى: ٩٠٢هـ)، الناشر: الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى ١٤١٤هـ / ١٩٩٣ م.
- (٧٨) التحقيق في أحاديث الخلاف، لجمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد

الجوزي (المتوفى : ٥٩٧هـ)، المحقق : مسعد عبد الحميد محمد السعدني، الناشر : دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة : الأولى ، ١٤١٥ هـ .

(٧٩) تخريج الأحاديث المرفوعة المسندة في كتاب التاريخ الكبير للبخاري، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (المتوفى: ٢٥٦هـ)، إعداد: دكتور/ محمد بن عبد الكريم بن عبيد أستاذ الحديث وعلومه المشارك قسم الكتاب والسنة جامعة أم القرى، الناشر: مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م.

(٨٠) تدوين السنة النبوية نشأته وتطوره من القرن الأول إلى نهاية القرن التاسع الهجري، لأبي ياسر محمد بن مطر بن عثمان آل مطر الزهراني (المتوفى: ١٤٢٧هـ)، الناشر: دار المنهاج، الطبعة: الثالثة، ١٤٣١هـ.

(٨١) تذكرة الحفاظ (أطراف أحاديث كتاب المجروحين لابن حبان)، لأبي الفضل محمد بن طاهر بن علي بن أحمد المقدسي الشيباني، المعروف بابن القيسراني (المتوفى: ٥٠٧هـ)، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، الناشر: دار الصميعة للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م.

(٨٢) تذكرة الحفاظ، لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت-لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨ م.

(٨٣) الترغيب في فضائل الأعمال وثواب ذلك، لأبي حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد بن محمد بن أيوب بن أздаذ البغدادي المعروف بـ ابن شاهين (المتوفى: ٣٨٥هـ)، تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٤ م.

(٨٤) الترغيب والترهيب من الحديث الشريف، المؤلف: عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله، أبو محمد، زكي الدين المنذري (المتوفى: ٦٥٦هـ)، المحقق: إبراهيم شمس الدين، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ .

٨٥) تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، المحقق: د. إكرام الله إمداد الحق، الناشر: دار البشائر - بيروت، الطبعة: الأولى. ١٩٩٦م.

٨٦) تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، المحقق: د. عاصم بن عبدالله القريوتي

٨٧) تعظيم قدر الصلاة، لأبي عبد الله محمد بن نصر بن الحجاج المروزي (المتوفى: ٢٩٤هـ)، المحقق: د. عبد الرحمن عبد الجبار الفريوائي، الناشر: مكتبة الدار - المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ هـ .

٨٨) تفسير القرآن العظيم (ابن كثير)، لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ)، المحقق: محمد حسين شمس الدين، الناشر: دار الكتب العلمية، منشورات محمد علي بيضون - بيروت، الطبعة: الأولى - ١٤١٩ هـ .

٨٩) تفسير القرآن العظيم لابن أبي حاتم، لأبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (المتوفى: ٣٢٧هـ)، المحقق: أسعد محمد الطيب، الناشر: مكتبة نزار مصطفى الباز - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الثالثة - ١٤١٩ هـ

٩٠) تفسير القرآن، لأبي بكر محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري (المتوفى: ٣١٩هـ)، قدم له الأستاذ الدكتور: عبد الله بن عبد المحسن التركي، حققه وعلق عليه الدكتور: سعد بن محمد السعد، دار النشر: دار المآثر - المدينة النبوية، الطبعة: الأولى ١٤٢٣ هـ، ٢٠٠٢ م.

٩١) تفسير عبد الرزاق، لأبي بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني الصنعاني (المتوفى: ٢١١هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، دراسة وتحقيق: د. محمود محمد عبده، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، سنة ١٤١٩ هـ

٩٢) تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم، المؤلف: محمد بن فتوح بن عبد الله

بن فتوح بن حميد الأزدي الميورقي الحَمِيدِي أبو عبد الله بن أبي نصر (المتوفى: ٤٨٨هـ)،  
المحقق: الدكتورة: زبيدة محمد سعيد عبد العزيز، الناشر: مكتبة السنة - القاهرة - مصر،  
الطبعة: الأولى، ١٤١٥ - ١٩٩٥م.

(٩٣) التفسير من سنن سعيد بن منصور، لأبي عثمان سعيد بن منصور بن شعبة الخراساني  
الجوزجاني (المتوفى: ٢٢٧هـ)، دراسة وتحقيق: د سعد بن عبد الله بن عبد العزيز آل حميد،  
الناشر: دار الصميعي للنشر والتوزيع، الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م

(٩٤) تقريب التهذيب، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني  
(المتوفى: ٨٥٢هـ)، المحقق: حسان عبد المنان، الناشر: بيت الأفكار الدولية، الطبعة:  
الرابعة.

(٩٥) التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح، لأبي الفضل زين الدين عبد الرحيم بن  
الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم العراقي (المتوفى: ٨٠٦هـ)، المحقق: عبد  
الرحمن محمد عثمان، الناشر: محمد عبد المحسن الكتبي صاحب المكتبة السلفية بالمدينة  
المنورة، الطبعة: الأولى، ١٣٨٩هـ/١٩٦٩م.

(٩٦) التَّكْمِيلُ فِي الْجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ وَمَعْرِفَةِ الثَّقَاتِ وَالضُّعَفَاءِ وَالْمَجَاهِيلِ، لأبي الفداء إسماعيل  
بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ)، دراسة وتحقيق: د.  
شادي بن محمد بن سالم آل نعمان، الناشر: مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية  
وتحقيق التراث والترجمة، اليمن، الطبعة: الأولى، ١٤٣٢ هـ - ٢٠١١ م.

(٩٧) التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد  
بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة:  
الطبعة الأولى ١٤١٩هـ. ١٩٨٩م.

(٩٨) تلخيص المتشابه في الرسم، لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي  
الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣هـ)، تحقيق: سُكينة الشهابي، الناشر: طلاس للدراسات  
والترجمة والنشر، دمشق، الطبعة: الأولى، ١٩٨٥ م

- ٩٩) تلخيص المتشابه في الرسم، لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣هـ)، تحقيق: سَكينة الشهابي، الناشر: طلاس للدراسات والترجمة والنشر، دمشق، الطبعة: الأولى، ١٩٨٥ م
- ١٠٠) تنقيح التحقيق في أحاديث التعليق، المؤلف: شمس الدين محمد بن أحمد بن عبد الهادي الحنبلي (المتوفى: ٧٤٤هـ)، تحقيق: سامي بن محمد بن جاد الله وعبد العزيز بن ناصر الحباني، دار النشر: أضواء السلف - الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م.
- ١٠١) التنكيل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل، المؤلف: عبد الرحمن بن يحيى بن علي بن محمد المعلمي العتمي اليماني (المتوفى: ١٣٨٦هـ)، مع تخريجات وتعليقات: محمد ناصر الدين الألباني - زهير الشاويش - عبد الرزاق حمزة، الناشر: المكتب الإسلامي، الطبعة: الثانية، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م.
- ١٠٢) التنوية والتبيين في سيرة محدث الشام، تأليف: د محمد مطيع الحافظ، دار البشائر الإسلامية، الطبعة الأولى ١٤٢٠-١٩٩٩ م.
- ١٠٣) التَّنْوِيرُ شَرْحُ الْجَامِعِ الصَّغِيرِ، المؤلف: محمد بن إسماعيل بن صلاح بن محمد الحسني، الكحلاني ثم الصنعاني، أبو إبراهيم، عز الدين، المعروف كأسلافه بالأمير (المتوفى: ١١٨٢هـ)، المحقق: د. محمد إسحاق محمد إبراهيم، الناشر: مكتبة دار السلام، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٣٢ هـ - ٢٠١١ م.
- ١٠٤) تهذيب الآثار (الجزء المفقود)، لأبي جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الأملي، الطبري (المتوفى: ٣١٠هـ)، المحقق: علي رضا بن عبد الله بن علي رضا، الناشر: دار المأمون للتراث - دمشق / سوريا، الطبعة: الأولى، ١٤١٦ هـ - ١٩٩٥ م
- ١٠٥) تهذيب الآثار وتفصيل الثابت عن رسول الله من الأخبار، لأبي جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الأملي، الطبري (المتوفى: ٣١٠هـ)، المحقق: محمود محمد شاكر، الناشر: مطبعة المدني - القاهرة
- ١٠٦) تهذيب التهذيب، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني



(المتوفى: ٨٥٢هـ)، الناشر: مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، الطبعة: الطبعة الأولى، ١٣٢٦هـ.

(١٠٧) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبي المزني (المتوفى: ٧٤٢هـ)، المحقق: د. بشار عواد معروف، الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٠ - ١٩٨٠م.

(١٠٨) تهذيب اللغة، محمد بن أحمد بن الأزهر الهروي، أبو منصور (المتوفى: ٣٧٠هـ)، المحقق: محمد عوض مرعب، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة: الأولى، ٢٠٠١م.

(١٠٩) التوبيخ والتنبيه، لأبي محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري المعروف بأبي الشيخ الأصبهاني (المتوفى: ٣٦٩هـ)، المحقق: مجدي السيد إبراهيم، الناشر: مكتبة الفرقان - القاهرة.

(١١٠) التوحيد لله ﷻ لعبد الغني بن عبد الواحد المقدسي، المؤلف: عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي الجماعيلي الدمشقي الحنبلي، أبو محمد، تقي الدين (المتوفى: ٦٠٠هـ)، حققه وخرج أحاديثه: مصعب بن عطا الله الحايك، الناشر: دار المسلم للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م.

(١١١) توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم، المؤلف: محمد بن عبد الله (أبي بكر) بن محمد ابن أحمد بن مجاهد القيسي الدمشقي الشافعي، شمس الدين، الشهير بابن ناصر الدين (المتوفى: ٨٤٢هـ)، المحقق: محمد نعيم العرقسوسي، الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٩٣م.

(١١٢) التوضيح لشرح الجامع الصحيح، لابن الملتن سراج الدين أبي حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري (المتوفى: ٨٠٤هـ)، المحقق: دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث، الناشر: دار النوادر، دمشق - سوريا، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م.

(١١٣) التيسير بشرح الجامع الصغير، المؤلف: زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج

- العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (المتوفى: ١٠٣١هـ)،  
الناشر: مكتبة الإمام الشافعي - الرياض، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.
- (١١٤) تيسير مصطلح الحديث، لأبي حفص محمود بن أحمد بن محمود طحان النعيمي،  
الناشر: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الطبعة: الطبعة العاشرة ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م
- (١١٥) ثبت مسموعات الضياء، المؤلف: ضياء الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد  
المقدسي (المتوفى: ٦٤٣هـ)، تحقيق: محمد مطيع الحافظ، الناشر: البشائر الإسلامية -  
بيروت، الطبعة الأولى ١٤٢٠ - ١٩٩٩ م.
- (١١٦) الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة (يُنشر لأول مرة على نسخة خطية فريدة بخطّ  
الحافظ شمس الدين السخاوي المتوفى سنة ٩٠٢ هـ)، لأبي الفداء زين الدين قاسم بن  
قُطْلُوبَعَا السُّوْدُورِي (نسبة إلى معتق أبيه سودون الشيوخوني) الجمالي الحنفي (المتوفى:  
٨٧٩ هـ)، دراسة وتحقيق: شادي بن محمد بن سالم آل نعمان، الناشر: مركز النعمان  
للبحوث والدراسات الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة صنعاء، اليمن، الطبعة: الأولى،  
١٤٣٢ هـ - ٢٠١١ م.
- (١١٧) الثقات، المؤلف: محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبَد، التميمي، أبو  
حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: ٣٥٤ هـ)، طبع بإعانة: وزارة المعارف للحكومة العالية  
الهندية، تحت مراقبة: الدكتور محمد عبد المعيد خان مدير دائرة المعارف العثمانية، الناشر:  
دائرة المعارف العثمانية بجيدر آباد الدكن الهند، الطبعة: الأولى، ١٣٩٣ هـ ١٩٧٣ م.
- (١١٨) الجامع (منشور كملحق بمصنف عبد الرزاق)، معمر بن أبي عمرو راشد الأزدي  
مولاهم، أبو عروة البصري، نزيل اليمن (المتوفى: ١٥٣ هـ)، المحقق: حبيب الرحمن  
الأعظمي، الناشر: المجلس العلمي بباكستان، وتوزيع المكتب الإسلامي ببيروت، الطبعة:  
الثانية، ١٤٠٣ هـ.
- (١١٩) جامع الأحاديث (ويشتمل على جمع الجوامع للسيوطي والجامع الأزهر وكنوز الحقائق  
للمناوي، والفتح الكبير للنبهاني)، المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي

- (المتوفى: ٩١١هـ)، ضبط نصوصه وخرج أحاديثه: فريق من الباحثين بإشراف د علي جمعة (مفتي الديار المصرية)، طبع على نفقة: د حسن عباس زكي
- (١٢٠) جامع الأصول في أحاديث الرسول، المؤلف: مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (المتوفى: ٦٠٦هـ)، تحقيق: عبد القادر الأرناؤوط - التتمة تحقيق بشير عيون، الناشر: مكتبة الحلواني - مطبعة الملاح - مكتبة دار البيان، الطبعة: الأولى، ط دار الفكر، تحقيق بشير عيون
- (١٢١) جامع البيان عن تأويل آي القرآن، المؤلف: محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الأملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: ٣١٠هـ)، تحقيق: الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي، بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات الإسلامية بدار هجر الدكتور عبد السند حسن يمامة، الناشر: دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م
- (١٢٢) الجامع الصحيح فيما كان على شرط الشيخين أو أحدهما ولم يُخرجاه، لأبي عبد الرحمن، يوسف بن جودة يس يوسف الداودي، الناشر: دار قباء للطباعة - القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م.
- (١٢٣) جامع العلوم والحكم في شرح خمسين حديثاً من جوامع الكلم، زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن، السلامي، البغدادي، ثم الدمشقي، الحنبلي (المتوفى: ٧٩٥هـ)، المحقق: شعيب الأرناؤوط - إبراهيم باجس، الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: السابعة، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م.
- (١٢٤) الجامع الكبير - سنن الترمذي، لأبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، (المتوفى: ٢٧٩هـ)، المحقق: بشار عواد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي - بيروت، سنة النشر: ١٩٩٨ م
- (١٢٥) جامع المسانيد والسُّنن الهادي لأقوم سنن، لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ)، المحقق: د عبد الملك بن عبد الله

الدهيش، الناشر: دار خضر للطباعة والنشر والتوزيع بيروت - لبنان، طبع على نفقة المحقق ويطلب من مكتبة النهضة الحديثة - مكة المكرمة، الطبعة: الثانية، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م

(١٢٦) الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه = صحيح البخاري، المؤلف: محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي، المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر، الناشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ .

(١٢٧) جامع بيان العلم وفضله، تأليف أبي عمر يوسف بن عبد البر، تحقيق: أبي الأشبال الزهيري، دار ابن الجوزي، الطبعة الحادية عشرة، ١٤٣٥ هـ

(١٢٨) الجامع في الحديث لابن وهب، لأبي محمد عبد الله بن وهب بن مسلم المصري القرشي (المتوفى: ١٩٧ هـ)، المحقق: د مصطفى حسن حسين محمد أبو الخير، أستاذ الحديث وعلومه المساعد - كلية أصول الدين - القاهرة، الناشر: دار ابن الجوزي - الرياض، الطبعة: الأولى ١٤١٦ هـ - ١٩٩٥ م.

(١٢٩) الجرح والتعديل، لأبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (المتوفى: ٣٢٧ هـ)، الناشر: طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية - بجيدر آباد الدكن - الهند، دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٢٧١ هـ ١٩٥٢ م.

(١٣٠) الجزء الأول من الفوائد الصحاح والغرائب والأفراد، المؤلف: عبد الرحمن بن عبيد الله بن عبد الله ابن محمد، أبو القاسم الحربي الحرّفي (المتوفى: ٤٢٣ هـ)، رواية: الشريف أبي الفضل محمد بن عبد السلام الأنصاري، المحقق: أبو عبد الله حمزة الجزائري، الناشر: الدار الأثرية [ضمن مجموع أبي القاسم الحرّفي]، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٧ م

(١٣١) جزء الحسن بن عرفة العبدي، لأبي علي الحسن بن عرفة بن يزيد العبدي البغدادي (المتوفى: ٢٥٧ هـ)، حققه وعلق عليه وخرج أحاديثه وآثاره: عبد الرحمن بن عبد الجبار

الفريوائي، الناشر: دار الأقصى، الكويت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٥ م.  
 (١٣٢) الجزء الخامس من مسند حديث مالك بن أنس، المؤلف: القاضي أبو إسحاق إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل بن حماد بن زيد الأزدي البصري ثم البغدادي المالكي الجهمضي (المتوفى: ٢٨٢هـ)، برواية: محمد بن عبد الله بن الحسان بن أبي المنظور الأندلسي (٣٣٧ هـ)، المحقق: ميكلوش موراني - جامعة بون / ألمانيا، الناشر: دار الغرب الإسلامي، الطبعة: الأولى ٢٠٠٢ م.

(١٣٣) الجزء المتمم لطبقات ابن سعد [الطبقة الرابعة من الصحابة ممن أسلم عند فتح مكة وما بعد ذلك]، لأبي عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد (المتوفى: ٢٣٠هـ)، تحقيق ودراسة: الدكتور/ عبد العزيز عبد الله السلومي، الناشر: مكتبة الصديق - الطائف، المملكة العربية السعودية، عام النشر: ١٤١٦ هـ

(١٣٤) جزء فيه حديث المصيصي لوين، لأبي جعفر محمد بن سليمان بن حبيب بن جبير الأسدي المصيصي المعروف بـ لوين (المتوفى: ٢٤٥هـ)، المحقق: أبو عبد الرحمن مسعد بن عبد الحميد السعدي، الناشر: أضواء السلف - الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م.

(١٣٥) جزء فيه سبعة مجالس من أمالي ابن بشران، لأبي القاسم عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بشران بن محمد بن بشران بن مهران البغدادي (المتوفى: ٤٣٠هـ)، الناشر: مخطوط نُشر في برنامج جوامع الكلم المجاني التابع لموقع الشبكة الإسلامية، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٤ م.

(١٣٦) جزء فيه ما انتقى أبو بكر أحمد بن موسى ابن مردويه على أبي القاسم الطبراني من حديثه لأهل البصرة، المؤلف: سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ)، المحقق: بدر بن عبد الله البدر، الناشر: أضواء السلف، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م.

(١٣٧) الجزء فيه من حديث أبي الطيب الحوراني الدمشقي، لأبي الطيّب مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ مُعَاوِيَةَ الْكِلَابِيِّ، الْحَوْرَانِيُّ، ثُمَّ السَّامَرِيُّ (المتوفى: ٣٤١هـ)، المحقق: أبي عبد الله حمزة الجزائري، الناشر: الدار الأثرية [ضمن مجموع كتاب سلوك طريق السلف وستة أجزاء أخرى]، الطبعة: الأولى ٢٠٠٩ م.

(١٣٨) جزء من أحاديث أبي عمرو السلمي شيوخه (مطبوع ضمن مجموع باسم الفوائد لابن منده!)، المؤلف: إسماعيل بن نجيد بن أحمد بن يوسف السلمي النيسابوري، أبو عمرو (المتوفى: ٣٦٦هـ)، تحقيق: خلاف محمود عبد السميع، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م.

(١٣٩) جزء من حديث ابن جوصاء، المؤلف: أحمد بن عمير بن يوسف بن جوصاء، سنة الوفاة: ٣٢٠، عدد الأوراق: ٣٢، مصدر المخطوط الجامعة الإسلامية / دار الكتب الظاهرية، اسم النسخ: أحمد بن يوسف الحميري

(١٤٠) جزء من حديث أبي حفص عمر بن أحمد ابن شاهين عن شيوخه، المؤلف: أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد بن محمد بن أيوب بن أزداد البغدادي المعروف بـ ابن شاهين (المتوفى: ٣٨٥هـ)، (٢٩٧-٣٨٥ هـ)، اعتنى به: هشام بن محمد، الناشر: أضواء السلف، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٨ م.

(١٤١) جمع الفوائد من جامع الأصول ومجمع الزوائد، المؤلف: محمد بن محمد بن سليمان بن الفاسي بن طاهر السوسي الردواني المغربي المالكي (المتوفى: ١٠٩٤هـ)، تحقيق وتخرّيج: أبو علي سليمان بن دريع، الناشر: مكتبة ابن كثير، الكويت - دار ابن حزم، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٨ م

(١٤٢) جمهرة نسب قريش وأخبارها، الزبير بن بكار بن عبد الله القرشي الأسدي المكي (المتوفى: ٢٥٦هـ)، المحقق: محمود محمد شاكر، الناشر: مطبعة المدني، عام النشر: ١٣٨١ هـ.

(١٤٣) حاشية السندي على سنن ابن ماجه = كفاية الحاجة في شرح سنن ابن ماجه، المؤلف:

محمد بن عبد الهادي التتوي، أبو الحسن، نور الدين السندي (المتوفى: ١٣٨ هـ)، الناشر: دار الجليل - بيروت.

١٤٤ (حاشية السندي على سنن النسائي (مطبوع مع السنن)، المؤلف: محمد بن عبد الهادي التتوي، أبو الحسن، نور الدين السندي (المتوفى: ١٣٨ هـ)، الناشر: مكتب المطبوعات الإسلامية - حلب، الطبعة: الثانية، ١٤٠٦ - ١٩٨٦ م.

١٤٥ (الحاوي للفتاوي، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١ هـ)، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت-لبنان، عام النشر: ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٤ م  
١٤٦ (حجة الوداع، لأبي محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري (المتوفى: ٤٥٦ هـ)، المحقق: أبو صهيب الكرمي، الناشر: بيت الأفكار الدولية للنشر والتوزيع - الرياض، الطبعة: الأولى، ١٩٩٨ م.

١٤٧ (حديث علي بن حجر السعدي عن إسماعيل بن جعفر المدني، المؤلف: إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري الزرقى مولاهم، أبو إسحاق المدني - ويكنى أيضا: أبا إبراهيم (المتوفى: ١٨٠ هـ)، دراسة وتحقيق: عمر بن رفود بن رفيد السّفياني، الناشر: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع، الرياض - شركة الرياض للنشر والتوزيع، الطبعة: الأولى: ١٤١٨ هـ - ١٩٩٨ م.

١٤٨ (حديث مصعب بن عبد الله الزيري، لأبي القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن المرزبان بن سابور بن شاهنشاه البغوي (المتوفى: ٣١٧ هـ)، المحقق: صالح عثمان اللحام، الناشر: الدار العثمانية - الأردن / عمان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م.

١٤٩ (حكم تارك الصلاة، محمد ناصر الدين الألباني (المتوفى: ١٤٢٠ هـ)، الناشر: دار الجلالين - الرياض، الطبعة: الأولى - ١٤١٢ هـ .

١٥٠ (حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، لأبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (المتوفى: ٤٣٠ هـ)، الناشر: السعادة - بجوار محافظة مصر، ١٣٩٤ هـ - ١٩٧٤ م.

١٥١) خصائص أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، المؤلف: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (المتوفى: ٣٠٣هـ)، المحقق: أحمد ميرين البلوشي، الناشر: مكتبة المعلا - الكويت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ هـ .

١٥٢) خلاصة الأحكام في مهمات السنن وقواعد الإسلام، لأبي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦هـ)، المحقق: حقه وخرج أحاديثه: حسين إسماعيل الجمل، الناشر: مؤسسة الرسالة - لبنان - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م.

١٥٣) الدارس في تاريخ المدارس، المؤلف: عبد القادر بن محمد النعيمي الدمشقي (المتوفى: ٩٢٧هـ)، المحقق: إبراهيم شمس الدين، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م.

١٥٤) الدر المنثور، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، الناشر: دار الفكر - بيروت.

١٥٥) الدراية في تخريج أحاديث الهداية، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، المحقق: السيد عبد الله هاشم اليماني المدني، الناشر: دار المعرفة - بيروت.

١٥٦) الدعاء للطبراني، المؤلف: سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ)، المحقق: مصطفى عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٣ هـ .

١٥٧) الدعوات الكبير، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الحُسْرُوْجَرْدِي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ)، المحقق: بدر بن عبد الله البدر، الناشر: غراس للنشر والتوزيع - الكويت، الطبعة: الأولى للنسخة الكاملة، ٢٠٠٩ م.

١٥٨) دلائل النبوة، لأحمد بن الحسين بن علي بن موسى الحُسْرُوْجَرْدِي الخراساني، أبي بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ)، المحقق: د. عبد المعطي قلججي، الناشر: دار الكتب العلمية، دار الريان للتراث، الطبعة: الأولى - ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.



١٥٩) الدلائل في غريب الحديث، لقاسم بن ثابت بن حزم العوفي السرقسطي، أبو محمد (المتوفى: ٣٠٢هـ)، تحقيق: د. محمد بن عبد الله القناص، الناشر: مكتبة العبيكان، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م.

١٦٠) ديوان الضعفاء والمتروكين وخلق من الجاهولين وثقات فيهم لين، لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، المحقق: حماد بن محمد الأنصاري، الناشر: مكتبة النهضة الحديثة - مكة، الطبعة: الثانية، ١٣٨٧ هـ - ١٩٦٧ م.

١٦١) ذخيرة الحفاظ (من الكامل لابن عدي)، لأبي الفضل محمد بن طاهر بن علي بن أحمد المقدسي الشيباني، المعروف بابن القيسراني (المتوفى: ٥٠٧هـ)، المحقق: د. عبد الرحمن الفيرواني، الناشر: دار السلف - الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٦ هـ - ١٩٩٦ م.

١٦٢) ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق، لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، المحقق: محمد شكور بن محمود الحاجي أمير الميادين، الناشر: مكتبة المنار - الزرقاء، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م.

١٦٣) ذكر الأوهام في المشايخ النبيل، المؤلف: ضياء الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد المقدسي (المتوفى: ٦٤٣هـ) تحقيق بدر بن محمد العماش، دار البخاري، ١٤١٣ هـ .

١٦٤) ذم الدنيا، لأبي بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس البغدادي الأموي القرشي المعروف بابن أبي الدنيا (المتوفى: ٢٨١هـ)، دراسة وتحقيق: محمد عبد القادر أحمد عطا، الناشر: مؤسسة الكتب الثقافية، الطبعة: الأولى، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م.

١٦٥) ذم الكلام وأهله، لأبي إسماعيل عبد الله بن محمد بن علي الأنصاري الهروي (المتوفى: ٤٨١هـ)، المحقق: عبد الرحمن عبد العزيز الشبل، الناشر: مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٨ م.

١٦٦) ذيل طبقات الحنابلة، المؤلف: زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن، السلامي، البغدادي، ثم الدمشقي، الحنبلي (المتوفى: ٧٩٥هـ)، المحقق: د عبد الرحمن بن

- سليمان العثيمين، الناشر: مكتبة العبيكان - الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٥ م.
- (١٦٧) رجال الحاكم في المستدرک، المؤلف: مُقْبِلُ بْنُ هَادِي بْنِ مُقْبِلِ بْنِ قَائِدَةَ الْهَمْدَانِي الْوَادِعِيِّ (المتوفى: ١٤٢٢ هـ)، الناشر: مكتبة صنعاء الأثرية، الطبعة: الثانية، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م.
- (١٦٨) الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة، لأبي عبد الله محمد بن أبي الفيض جعفر بن إدريس الحسني الإدريسي الشهير بـ الكتاني (المتوفى: ١٣٤٥ هـ)، المحقق: محمد المنتصر بن محمد الزمزمي، الناشر: دار البشائر الإسلامية، الطبعة: السادسة ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م.
- (١٦٩) الرياض النضرة في مناقب العشرة، لأبي العباس، أحمد بن عبد الله بن محمد، محب الدين الطبري (المتوفى: ٦٩٤ هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الثانية
- (١٧٠) الزاهر في غريب ألفاظ الشافعي، لمحمد بن أحمد بن الأزهر الهروي، أبي منصور (المتوفى: ٣٧٠ هـ)، المحقق: مسعد عبد الحميد السعدني، الناشر: دار الطلائع.
- (١٧١) الزهد الكبير، لأحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرُو جَرْدِي الخراساني، أبي بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨ هـ)، المحقق: عامر أحمد حيدر، الناشر: مؤسسة الكتب الثقافية - بيروت، الطبعة: الثالثة، ١٩٩٦ م.
- (١٧٢) الزهد لأبي داود السجستاني، لأبي داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السَّجِسْتَانِي (المتوفى: ٢٧٥ هـ)، تحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم بن محمد، أبو بلال غنيم بن عباس بن غنيم وقدّم له وراجعته: فضيلة الشيخ محمد عمرو بن عبد اللطيف، الناشر: دار المشكاة للنشر والتوزيع، حلوان، الطبعة: الأولى، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م.
- (١٧٣) الزهد لوكيع، لأبي سفيان وكيع بن الجراح بن مليح بن عدي بن فرس بن سفيان بن الحارث بن عمرو ابن عبيد بن رؤاس الرؤاسي (المتوفى: ١٩٧ هـ)، حققه وقدّم له وخرج

أحاديثه وآثاره: عبد الرحمن عبد الجبار الفريوائي، الناشر: مكتبة الدار، المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م.

(١٧٤) الزهد، لأبي السري هناد بن السري بن مصعب بن أبي بكر بن شبر بن صفوق بن عمرو بن زرة بن عدس بن زيد التميمي الدارمي الكوفي (المتوفى: ٢٤٣ هـ)، المحقق: عبد الرحمن عبد الجبار الفريوائي، الناشر: دار الخلفاء للكتاب الإسلامي - الكويت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ هـ.

(١٧٥) زوائد السنن الأربع على الصحيحين في أحاديث الصيام، تأليف: د. عمر بن عبد الله المقبل، دار التدمرية الطبعة الأولى، ١٤٢٩-٢٠٠٨ م.

(١٧٦) سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها، لأبي عبد الرحمن محمد ناصر الدين، بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم، الأشقودري الألباني (المتوفى: ١٤٢٠ هـ)، الناشر: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة: الأولى، (مكتبة المعارف).

(١٧٧) سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة، لأبي عبد الرحمن محمد ناصر الدين، بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم، الأشقودري الألباني (المتوفى: ١٤٢٠ هـ)، دار النشر: دار المعارف، الرياض - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ / ١٩٩٢ م.

(١٧٨) السنة (ومعه ظلال الجنة في تخرج السنة بقلم: محمد ناصر الدين الألباني)، لأبي بكر بن أبي عاصم وهو أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني (المتوفى: ٢٨٧ هـ)، الناشر: المكتب الإسلامي، الطبعة: الأولى، ١٤٠٠ هـ / ١٩٨٠ م.

(١٧٩) السنة، لأبي بكر أحمد بن محمد بن هارون بن يزيد الحلال البغدادي الحنبلي (المتوفى: ٣١١ هـ)، المحقق: د. عطية الزهراني، الناشر: دار الراية - الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٠ هـ - ١٩٨٩ م.

(١٨٠) سنن ابن ماجه ت الأرئووط، المؤلف: ابن ماجه - وماجة اسم أبيه يزيد - أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني (المتوفى: ٢٧٣ هـ)، المحقق: شعيب الأرئووط - عادل مرشد - محمد

كامل قره بللي - عبد اللطيف حرز الله، الناشر: دار الرسالة العالمية، الطبعة: الأولى، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م.

(١٨١) سنن أبي داود، لأبي داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السجستاني (المتوفى: ٢٧٥هـ)، المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد، الناشر: المكتبة العصرية، صيدا - بيروت.

(١٨٢) سنن الدارقطني، لأبي الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (المتوفى: ٣٨٥هـ)، حققه وضبط نصه وعلق عليه: شعيب الأرناؤوط، حسن عبد المنعم شلبي، عبد اللطيف حرز الله، أحمد برهوم، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٤ م.

(١٨٣) السنن الصغير لأحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخسروجردي الخراساني، أبي بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ)، المحقق: عبد المعطي أمين قلعجي، دار النشر: جامعة الدراسات الإسلامية، كراتشي - باكستان، الطبعة: الأولى، ١٤١٠ هـ - ١٩٨٩ م.

(١٨٤) السنن الكبرى، لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (المتوفى: ٣٠٣هـ)، حققه وخرج أحاديثه: حسن عبد المنعم شلبي، أشرف عليه: شعيب الأرناؤوط، قدم له: عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م.

(١٨٥) السنن الكبرى، لأحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخسروجردي الخراساني، أبي بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ)، المحقق: محمد عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الثالثة، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م.

(١٨٦) السنن الواردة في الفتن وغوائلها والساعة وأشراتها، المؤلف: عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو الداني (المتوفى: ٤٤٤هـ)، المحقق: د. رضاء الله بن محمد إدريس المباركفوري، الناشر: دار العاصمة - الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٦ هـ.

(١٨٧) سؤالات ابن الجنيد لأبي زكريا يحيى بن معين، لأبي زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد

بن بسطام بن عبد الرحمن المري بالولاء، البغدادي (المتوفى: ٢٣٣هـ)، المحقق: أحمد محمد نور سيف، دار النشر: مكتبة الدار - المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨هـ، ١٩٨٨م

١٨٨) سؤالات أبي بكر البرقاني للإمام أبي الحسن الدار قطني، تحقيق: أبو عمر محمد بن علي الأزهرى، الناشر: الفاروق الحديثية، الطبعة الأولى ١٤٢٧-٢٠٠٦م.

١٨٩) سؤالات أبي عبد الرحمن السلمي للإمام الدار قطني في الجرح والتعديل وعلل الحديث، تحقيق: أبو عمر محمد بن علي الأزهرى، الناشر: الفاروق الحديثية، الطبعة الأولى، ١٤٢٧-٢٠٠٦م.

١٩٠) سؤالات الحاكم النيسابوري للدارقطني، لأبي الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (المتوفى: ٣٨٥هـ)، المحقق: د. موفق بن عبد الله بن عبد القادر، الناشر: مكتبة المعارف - الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤ - ١٩٨٤م.

١٩١) سؤالات حمزة بن يوسف السهمي، لأبي القاسم حمزة بن يوسف بن إبراهيم السهمي القرشي الجرجاني (المتوفى: ٤٢٧هـ)، المحقق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر، الناشر: مكتبة المعارف - الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤ - ١٩٨٤م.

١٩٢) سير أعلام النبلاء، لأبي عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، المحقق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م.

١٩٣) السيرة النبوية لابن هشام، عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري المعافري، أبو محمد جمال الدين المتوفى ٢١٣هـ، تحقيق: مصطفى السقا وإبراهيم الأبياري وعبد الحفيظ الشلبي، الناشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، الطبعة الثانية ١٣٧٥هـ - ١٩٥٥م

١٩٤) شذرات الذهب في أخبار من ذهب، المؤلف: عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد

العكري الحنبلي، أبو الفلاح (المتوفى: ١٠٨٩هـ)، حققه: محمود الأرناؤوط، خرج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط، الناشر: دار ابن كثير، دمشق - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م.

(١٩٥) شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة، لأبي القاسم هبة الله بن الحسن بن منصور الطبري الرازي اللالكائي (المتوفى: ٤١٨هـ)، تحقيق: أحمد بن سعد بن حمدان الغامدي

(١٩٦) شرح الزركشي، المؤلف: شمس الدين محمد بن عبد الله الزركشي المصري الحنبلي (المتوفى: ٧٧٢هـ)، الناشر: دار العبيكان، الطبعة: الأولى، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م.

(١٩٧) شرح السنة، لمحيي السنة، أبي محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي (المتوفى: ٥١٦هـ)، تحقيق: شعيب الأرناؤوط - محمد زهير الشاويش، الناشر: المكتب الإسلامي - دمشق، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م

(١٩٨) شرح صحيح البخاري لابن بطلال، لابن بطلال أبي الحسن علي بن خلف بن عبد الملك (المتوفى: ٤٤٩هـ)، تحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم، دار النشر: مكتبة الرشد - السعودية، الرياض، الطبعة: الثانية، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣ م

(١٩٩) شرح علل الترمذي، المؤلف: زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن، السلامي، البغدادي، ثم الدمشقي، الحنبلي (المتوفى: ٧٩٥هـ)، المحقق: الدكتور همام عبد الرحيم سعيد، الناشر: مكتبة المنار - الزرقاء - الأردن، الطبعة: الأولى، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م.

(٢٠٠) شرح مذاهب أهل السنة ومعرفة شرائع الدين والتمسك بالسنن، لأبي حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد بن محمد بن أيوب بن أزداذ البغدادي المعروف بـ ابن شاهين (المتوفى: ٣٨٥هـ)، المحقق: عادل بن محمد، الناشر: مؤسسة قرطبة للنشر والتوزيع، الطبعة: الأولى، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م

(٢٠١) شرح مشكل الآثار، لأبي جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك بن سلمة الأزدي الحجري المصري المعروف بالطحاوي (المتوفى: ٣٢١هـ)، تحقيق: شعيب الأرناؤوط،

- الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى - ١٤١٥ هـ، ١٤٩٤ م.
- (٢٠٢) شرح معاني الآثار، لأبي جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك بن سلمة الأزدي الحجري المصري المعروف بالطحاوي (المتوفى: ٣٢١هـ)، حققه وقدم له: (محمد زهري النجار - محمد سيد جاد الحق) من علماء الأزهر الشريف، راجعه ورقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: د يوسف عبد الرحمن المرعشلي - الباحث بمركز خدمة السنة بالمدينة النبوية، الناشر: عالم الكتب، الطبعة: الأولى - ١٤١٤ هـ، ١٩٩٤ م.
- (٢٠٣) الشريعة، لأبي بكر محمد بن الحسين بن عبد الله الآجُرِّي البغدادي (المتوفى: ٣٦٠هـ)، المحقق: الدكتور عبد الله بن عمر بن سليمان الدميحي، الناشر: دار الوطن - الرياض / السعودية، الطبعة: الثانية، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م.
- (٢٠٤) الشكر، لأبي بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس البغدادي الأموي القرشي المعروف بابن أبي الدنيا (المتوفى: ٢٨١هـ)، المحقق: بدر البدر، الناشر: المكتب الإسلامي - الكويت، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٠ - ١٩٨٠ م.
- (٢٠٥) الشمائل المحمدية والخصائل المصطفوية، المؤلف: محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (المتوفى: ٢٧٩هـ)، المحقق: سيد بن عباس الجليمي، الناشر: المكتبة التجارية، مصطفى أحمد الباز - مكة المكرمة، الطبعة: الأولى، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م.
- (٢٠٦) الصَّارِمُ الْمُنْكَي فِي الرَّدِّ عَلَى السُّبُكِيِّ، شمس الدين محمد بن أحمد بن عبد الهادي الحنبلي (المتوفى: ٧٤٤هـ)، تحقيق: عقيل بن محمد بن زيد المقطري اليماني، قدم له: فضيلة الشيخ مقبل بن هادي الوادعي رحمه الله..، الناشر: مؤسسة الريان، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤ هـ / ٢٠٠٣ م.
- (٢٠٧) صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبَد، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: ٣٥٤هـ)، المحقق: شعيب الأرنؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤١٤ - ١٩٩٣ م.

(٢٠٨) صحيح أبي داود - الأم، لأبي عبد الرحمن محمد ناصر الدين، بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم، الأشقودري الألباني (المتوفى: ١٤٢٠هـ)، الناشر: مؤسسة غراس للنشر والتوزيع، الكويت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م.

(٢٠٩) صحيح الأدب المفرد للإمام البخاري، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (المتوفى: ٢٥٦هـ)، حقق أحاديثه وعلق عليه: محمد ناصر الدين الألباني، الناشر: دار الصديق للنشر والتوزيع، الطبعة: الرابعة، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م.

(٢١٠) صَحِيحُ التَّرْغِيبِ وَالتَّرْهِيْبِ، المؤلف: محمد ناصر الدين الألباني، الناشر: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م.

(٢١١) صحيح وضعيف الجامع الصغير وزيادته، المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، مع الكتاب: أحكام محمد ناصر الدين الألباني

(٢١٢) صفة الجنة لابن أبي الدنيا، لأبي بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس البغدادي الأموي القرشي المعروف بابن أبي الدنيا (المتوفى: ٢٨١هـ)، تحقيق ودراسة: عمرو عبد المنعم سليم، الناشر: مكتبة ابن تيمية، القاهرة - مصر، مكتبة العلم، جدة.

(٢١٣) صفة الجنة، لأبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (المتوفى: ٤٣٠هـ)، المحقق: علي رضا عبد الله، الناشر: دار المأمون للتراث - دمشق / سوريا.

(٢١٤) صفة النبي ﷺ وأجزاء حديثية أخرى [من حديث أبي نصر العكبري. ومن حديث أبي بكر النصيبي. ومن حديث خيثمة الأضرابلسي. صفة النبي صلى الله عليه وسلم رواية أبي علي محمد بن هارون بن شعيب الأنصاري، عن شيوخه. ومن حديث عنبة بن سعيد]، المؤلف (جمع): ضياء الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد المقدسي (المتوفى: ٦٤٣هـ)، المحقق: فواز أحمد زمرلي، الناشر: دار ابن حزم - بيروت، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٤ هـ .

(٢١٥) الصلاة على النبي ﷺ ، لأبي بكر بن أبي عاصم وهو أحمد بن عمرو بن الضحاك بن



- مخلد الشيباني (المتوفى: ٢٨٧هـ)، المحقق: حمدي عبد المجيد السلفي، الناشر: دار المأمون للتراث - دمشق، الطبعة: الأولى، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م.
- (٢١٦) الضعفاء الكبير، لأبي جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي المكي (المتوفى: ٣٢٢هـ)، المحقق: عبد المعطي أمين قلعجي، الناشر: دار المكتبة العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م.
- (٢١٧) الضعفاء والمتروكون، لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (المتوفى: ٣٠٣هـ)، المحقق: محمود إبراهيم زايد، الناشر: دار الوعي - حلب، الطبعة: الأولى، ١٣٩٦ هـ.
- (٢١٨) الضعفاء والمتروكون، لجمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ)، المحقق: عبد الله القاضي، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ هـ.
- (٢١٩) ضعيف سنن الترمذي، محمد ناصر الدين الألباني (المتوفى: ١٤٢٠هـ)، أشرف على طباعته والتعليق عليه: زهير الشاويش، بتكليف: من مكتب التربية العربي لدول الخليج - الرياض، توزيع: المكتب الاسلامي - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١١ هـ - ١٩٩١ م.
- (٢٢٠) الضياء المقدسي وجهوده في علم الحديث، تأليف: د. حسناء بكري، المكتبة العصرية، الطبعة الأولى ١٤٣٠-٢٠٠٩ م.
- (٢٢١) الطب النبوي (جزء من كتاب زاد المعاد لابن القيم)، المؤلف: محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (المتوفى: ٧٥١هـ)، الناشر: دار الهلال - بيروت.
- (٢٢٢) الطب النبوي، لأبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (المتوفى: ٤٣٠هـ)، المحقق: مصطفى خضر دونمز التركي، الناشر: دار ابن حزم، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٦ م.
- (٢٢٣) طبقات الحفاظ، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)،

- الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٣ هـ .
- (٢٢٤) الطبقات الكبرى، لأبي عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد (المتوفى: ٢٣٠هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م.
- (٢٢٥) طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها، لأبي محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري المعروف بأبي الشيخ الأصبهاني (المتوفى: ٣٦٩هـ)، المحقق: عبد الغفور عبد الحق حسين البلوشي، الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤١٢ - ١٩٩٢ م.
- (٢٢٦) طبقات النسابين، بكر بن عبد الله أبو زيد بن محمد بن عبد الله بن بكر بن عثمان بن يحيى بن غيهب بن محمد (المتوفى: ١٤٢٩هـ)، الناشر: دار الرشد، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م.
- (٢٢٧) طبقات علماء الحديث، الامام أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الهادي الدمشقي، (ت ٧٤٤هـ)، مؤسسة الرسالة، تحقيق أكرم البوشي، وإبراهيم الزبيق.
- (٢٢٨) طبقات علماء الحديث، لأبي عبد الله محمد بن أحمد الدمشقي الصالح، تحقيق: أكرم البوشي، وإبراهيم الزبيق. مؤسسة الرسالة ناشرون، الطبعة الثانية ١٤٣٥-٢٠١٤ م.
- (٢٢٩) طرح الشريب في شرح التقريب (المقصود بالتقريب: تقريب الأسانيد وترتيب المسانيد)، لأبي الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم العراقي (المتوفى: ٨٠٦هـ)، أكمله ابنه: أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين الكردي الرازياني ثم المصري، أبو زرعة ولي الدين، ابن العراقي (المتوفى: ٨٢٦هـ)، الناشر: مؤسسة شروق - دار البدر، الطبعة الأولى ١٤٣٦-٢٠١٥ م.
- (٢٣٠) طرق حديث من كذب علي متعمدا، المؤلف: سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ)، المحقق: علي حسن علي عبد الحميد، هشام إسماعيل السقا، الناشر: المكتب الإسلامي، دار عمار - عمان -

الأردن، الطبعة: الأولى، ١٤١٠ هـ .

(٢٣١) العبر في خبر من غبر، لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، المحقق: أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت.

(٢٣٢) عُجَالَةُ الرَّائِبِ الْمُتَمِّنِي فِي تَخْرِيجِ كِتَابِ «عَمَلِ الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ» لابن السُّنِّي، لأبي أسامة، سليم بن عيد الهلالي، الناشر: دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م.

(٢٣٣) عَجَالَةُ الْمُتَبَدِّي وَفَضَالَةُ الْمُنتَهِي فِي النَّسَبِ، لأبي بكر محمد بن موسى بن عثمان الحازمي الهمداني، زين الدين (المتوفى: ٥٨٤هـ)، حققه وعلق عليه وفهرس له: عبد الله كنون، الناشر: الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، القاهرة، الطبعة: الثانية، ١٣٩٣ هـ - ١٩٧٣ م.

(٢٣٤) العدة للكرب والشدة لضياء الدين المقدسي، المؤلف: ضياء الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد المقدسي (المتوفى: ٦٤٣هـ)، تحقيق: ياسر بن إبراهيم بن محمد، الناشر: دار المشكاة للبحث والنشر والتوزيع، القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م.

(٢٣٥) علل الترمذي الكبير، محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (المتوفى: ٢٧٩هـ)، رتبته على كتب الجامع: أبو طالب القاضي، المحقق: صبحي السامرائي، أبو المعاطي النوري، محمود خليل الصعيدي، الناشر: عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩ هـ .

(٢٣٦) العلل المتناهية في الأحاديث الواهية، لجمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ)، المحقق: إرشاد الحق الأثري، الناشر: إدارة العلوم الأثرية، فيصل آباد، باكستان، الطبعة: الثانية، ١٤٠١هـ/١٩٨١م.

(٢٣٧) العلل الواردة في الأحاديث النبوية، لأبي الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (المتوفى: ٣٨٥هـ)، تحقيق: أبي المنذر

خالد بن إبراهيم المصري، دار طيبة، الطبعة الأولى ١٤٣٢-٢٠١١م.

(٢٣٨) العلل لابن أبي حاتم، لأبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (المتوفى: ٣٢٧هـ)، تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف وعناية د/ سعد بن عبد الله الحميد و د/ خالد بن عبد الرحمن الجريسي، الناشر: مطابع الحميضي، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م

(٢٣٩) علم زوائد الحديث دراسة ومنهج ومصنفات، تأليف: عبدالسلام محمد علوش، دار ابن حزم.

(٢٤٠) علم زوائد الحديث، د خلدون الأحذب، دار القلم الطبعة الأولى ١٤١٣هـ-١٩٩٢م.

(٢٤١) العلم، لأبي خيثمة زهير بن حرب النسائي (المتوفى: ٢٣٤هـ)، المحقق: محمد ناصر الدين الألباني، الناشر: المكتب الإسلامي - بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٣ - ١٩٨٣م.

(٢٤٢) عمدة القاري شرح صحيح البخاري، لأبي محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابي الحنفي بدر الدين العيني (المتوفى: ٨٥٥هـ)، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت.

(٢٤٣) عمل اليوم والليلة سلوك النبي مع ربه عز وجل ومعاشرته مع العباد، المؤلف: أحمد بن محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن أسباط بن عبد الله بن إبراهيم بن بُدَيْح، الدِّينَوْرِيُّ، المعروف بـ «ابن السُّنِّي» (المتوفى: ٣٦٤هـ)، المحقق: كوثر البرني، الناشر: دار القبلة للثقافة الإسلامية ومؤسسة علوم القرآن - جدة / بيروت.

(٢٤٤) عون المعبود شرح سنن أبي داود، ومعه حاشية ابن القيم: تهذيب سنن أبي داود وإيضاح علله ومشكلاته، المؤلف: محمد أشرف بن أمير بن علي بن حيدر، أبو عبد الرحمن، شرف الحق، الصديقي، العظيم آبادي (المتوفى: ١٣٢٩هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤١٥ هـ.

(٢٤٥) العيال ويقع في مجلدين، لأبي بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس البغدادى الأموي القرشي المعروف بابن أبي الدنيا (المتوفى: ٢٨١هـ)، المحقق: د نجم عبد

الرحمن خلف، الناشر: دار ابن القيم - السعودية - الدمام، الطبعة: الأولى، ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م.

(٢٤٦) غاية المقصد في زوائد المسند، لأبي الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (المتوفى: ٨٠٧ هـ)، المحقق: خلاف محمود عبد السميع، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م.

(٢٤٧) غريب الحديث، لأبي إسحاق إبراهيم بن إسحاق الحربي (ت ٢٨٥)، المحقق: د. سليمان إبراهيم محمد العايد، الناشر: جامعة أم القرى - مكة المكرمة، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥ هـ.

(٢٤٨) غوامض الأسماء المبهمة الواقعة في متون الأحاديث المسندة، لأبي القاسم خلف بن عبد الملك بن مسعود بن بشكوال الخزرجي الأنصاري الأندلسي (المتوفى: ٥٧٨ هـ)، المحقق: د. عز الدين علي السيد، محمد كمال الدين عز الدين، الناشر: عالم الكتب - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٧ هـ.

(٢٤٩) فتح الباري شرح صحيح البخاري، المؤلف: زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن، السلامي، البغدادى، ثم الدمشقي، الحنبلي (المتوفى: ٧٩٥ هـ)، تحقيق: ١ - محمود بن شعبان بن عبد المقصود، ٢ - مجدي بن عبد الخالق الشافعي، ٣ - إبراهيم بن إسماعيل القاضي، ٤ - السيد عزت المرسي، ٥ - محمد بن عوض المنقوش، ٦ - صلاح بن سالم المصري، ٧ - علاء بن مصطفى بن همام، ٨ - صبري بن عبد الخالق الشافعي، الناشر: مكتبة الغرباء الأثرية - المدينة النبوية، الحقوق: مكتب تحقيق دار الحرمين - القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م.

(٢٥٠) فتح الباري شرح صحيح البخاري، لأحمد بن علي بن حجر أبي الفضل العسقلاني الشافعي، الناشر: دار المعرفة - بيروت، ١٣٧٩ هـ، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب، عليه تعليقات العلامة: عبد العزيز بن عبد الله بن باز.

(٢٥١) فتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار، المؤلف: الحسن بن أحمد بن يوسف بن محمد بن أحمد الرُّباعي الصنعاني (المتوفى: ١٢٧٦هـ)، المحقق: مجموعة بإشراف الشيخ علي العمران، الناشر: دار عالم الفوائد، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧ هـ

(٢٥٢) فتح المغيـث بشرح الفية الحديث للعراقي، المؤلف: شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي (المتوفى: ٩٠٢هـ)، المحقق: علي حسين علي، الناشر: مكتبة السنة - مصر، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤ هـ / ٢٠٠٣ م.

(٢٥٣) الفتن، لأبي عبد الله نعيم بن حماد بن معاوية بن الحارث الخزاعي المروزي (المتوفى: ٢٢٨هـ)، المحقق: سمير أمين الزهيري، الناشر: مكتبة التوحيد - القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ .

(٢٥٤) الفرج بعد الشدة، لأبي بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس البغدادي الأموي القرشي المعروف بابن أبي الدنيا (المتوفى: ٢٨١هـ)، خرجه وعلق عليه: أبو حذيفة عبيد الله بن عالية، الناشر: دار الريان للتراث، مصر، الطبعة: الثانية، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.

(٢٥٥) الفردوس بمأثور الخطاب، لأبي شجاع شيرويه بن شهردار بن شيرويه بن فناخسرو، الديلمي الهمداني (المتوفى: ٥٠٩هـ)، المحقق: السعيد بن بسيوني زغلول، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م.

(٢٥٦) فضائل الأعمال، المؤلف: ضياء الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد المقدسي (المتوفى: ٦٤٣هـ)، الناشر: مؤسسة الرسالة، تحقيق غسان عيسى محمد هرماس.

(٢٥٧) فضائل الخلفاء الأربعة وغيرهم لأبي نعيم الأصبهاني، لأبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (المتوفى: ٤٣٠هـ)، تحقيق: صالح بن محمد العقيل، الناشر: دار البخاري للنشر والتوزيع، المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م.

(٢٥٨) فضائل الصحابة، لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني

(المتوفى: ٢٤١هـ)، المحقق: د. وصي الله محمد عباس، الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٣ - ١٩٨٣ م.

(٢٥٩) فضائل القرآن العظيم وثواب من تعلمه وعلمه وما أعد الله عز وجل لتاليه في الجنان، المؤلف: ضياء الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد المقدسي (المتوفى: ٦٤٣هـ)، المحقق: صلاح بن عايش الشلاحي، الناشر: دار ابن حزم، الطبعة: الأولى ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م.

(٢٦٠) فضائل المدينة، لأبي سعيد المفضل بن محمد بن إبراهيم بن مفضل بن سعيد بن عامر بن شراحيل الشعبي الكوفي ثم الجندي المقرئ (المتوفى: ٣٠٨هـ)، المحقق: محمد مطيع الحافظ، غزوة بدير، الناشر: دار الفكر - دمشق، الطبعة: الأولى، ١٤٠٧ هـ.

(٢٦١) فضائل بيت المقدس، المؤلف: ضياء الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد المقدسي (المتوفى: ٦٤٣هـ)، المحقق: محمد مطيع الحافظ، الناشر: دار الفكر - سورية، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥ هـ.

(٢٦٢) فضل الصلاة على النبي ﷺ، لإسماعيل بن إسحاق القاضي الأزدي الجهمي (المتوفى: ٢٨٢هـ)، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني، الناشر: المكتب الإسلامي - بيروت، الطبعة: الثالثة - ١٩٧٧ م.

(٢٦٣) فوائد ابن أخي ميمي الدقاق، لأبي الحسين مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هَارُونَ الْبَغْدَادِيِّ الدَّقَاقُ المعروف بِابْنِ أَخِي مِيمي (المتوفى: ٣٩٠هـ)، تحقيق: نبيل سعد الدين جرار، الناشر: دار أضواء السلف، الرياض [ضمن سلسلة مجاميع الأجزاء الحديثية (٥)]، الطبعة: الأولى، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م.

(٢٦٤) فوائد العراقيين، لأبي سعيد محمد بن علي بن عمر بن مهدي الأصبهاني الحنبلي النقاش (المتوفى: ٤١٤هـ)، تحقيق: مجدي السيد إبراهيم، الناشر: مكتبة القرآن - مصر.

(٢٦٥) فيض القدير شرح الجامع الصغير، المؤلف: زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (المتوفى: ١٠٣١هـ)،

الناشر: المكتبة التجارية الكبرى - مصر، الطبعة: الأولى، ١٣٥٦ هـ .

(٢٦٦) قاعدة جليلة في التوسل والوسيلة، المؤلف: تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي (المتوفى: ٧٢٨هـ)، المحقق: ربيع بن هادي عمير المدخلي، الناشر: مكتبة الفرقان - عجمان، الطبعة: الأولى (لمكتبة الفرقان) ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١هـ

(٢٦٧) القلائد الجوهريّة في تاريخ الصالحية، محمد بن طولون الصالحى ت ٩٥٣هـ، تحقيق محمد أحمد دهمان، دمشق مطبوعات مجمع اللغة العربية ١٩٨٠م.

(٢٦٨) القَوْلُ البَدِيعُ فِي الصَّلَاةِ عَلَى الْحَبِيبِ الشَّفِيعِ، المؤلف: شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد السخاوي (المتوفى: ٩٠٢هـ)، الناشر: دار الريان للتراث.

(٢٦٩) الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْمَاز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، المحقق: محمد عوامة أحمد محمد نمر الخطيب، الناشر: دار القبلة للثقافة الإسلامية - مؤسسة علوم القرآن، جدة، الطبعة: الأولى، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م.

(٢٧٠) الكامل في ضعفاء الرجال، لأبي أحمد بن عدي الجرجاني (المتوفى: ٣٦٥هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود-علي محمد معوض، شارك في تحقيقه: عبد الفتاح أبو سنة، الناشر: الكتب العلمية - بيروت-لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ-١٩٩٧م.

(٢٧١) الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار، لأبي بكر بن أبي شيبة، عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواسي العبسي (المتوفى: ٢٣٥هـ)، المحقق: كمال يوسف الحوت، الناشر: مكتبة الرشد - الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩

(٢٧٢) الكشف عن حقائق غوامض التنزيل، لأبي القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفى: ٥٣٨هـ)، الناشر: دار الكتاب العربي - بيروت، الطبعة: الثالثة - ١٤٠٧ هـ.

(٢٧٣) كشف الأستار عن زوائد البزار، المؤلف: نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان



- الهيثمي (المتوفى: ٨٠٧هـ)، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م
- (٢٧٤) كشف الخفاء ومزيل الإلباس، المؤلف: إسماعيل بن محمد بن عبد الهادي الجراحي العجلوني الدمشقي، أبو الفداء (المتوفى: ١١٦٢هـ)، الناشر: المكتبة العصرية، تحقيق: عبد الحميد بن أحمد بن يوسف بن هنداوي، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م.
- (٢٧٥) الكنى والأسماء، لأبي بشر محمد بن أحمد بن حماد بن سعيد بن مسلم الأنصاري الدولابي الرازي (المتوفى: ٣١٠هـ)، المحقق: أبو قتيبة نظر محمد الفارياي، الناشر: دار ابن حزم - بيروت/ لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م
- (٢٧٦) الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري، المؤلف: محمد بن يوسف بن علي بن سعيد، شمس الدين الكرمانى (المتوفى: ٧٨٦هـ)، الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان، طبعة أولى: ١٣٥٦ هـ - ١٩٣٧ م، طبعة ثانية: ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م.
- (٢٧٧) الكواكب النيرات في معرفة من الرواة الثقات، لبركات بن أحمد بن محمد الخطيب، أبي البركات، زين الدين ابن الكيال (المتوفى: ٩٢٩هـ)، المحقق: عبد القيوم عبد رب النبي، الناشر: دار المأمون - بيروت، الطبعة: الأولى - ١٩٨١ م
- (٢٧٨) اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، المحقق: أبو عبد الرحمن صلاح بن محمد بن عويضة، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م.
- (٢٧٩) لب اللباب في تحرير الأنساب، المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، الناشر: دار صادر - بيروت
- (٢٨٠) لسان الميزان، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، المحقق: عبد الفتاح أبو غدة، الناشر: دار البشائر الإسلامية، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٢ م.
- (٢٨١) المجتبى من السنن = السنن الصغرى للنسائي، لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن

- علي الخراساني، النسائي (المتوفى: ٣٠٣هـ)، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، الناشر: مكتب المطبوعات الإسلامية - حلب، الطبعة: الثانية، ١٤٠٦ - ١٩٨٦ هـ .
- (٢٨٢) الجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، المؤلف: محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبَد، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: ٣٥٤هـ)، المحقق: محمود إبراهيم زايد، الناشر: دار الوعي - حلب، الطبعة: الأولى، ١٣٩٦ هـ .
- (٢٨٣) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، لأبي الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (المتوفى: ٨٠٧هـ)، المحقق: حسام الدين القدسي، الناشر: مكتبة القدسي، القاهرة، عام النشر: ١٤١٤ هـ، ١٩٩٤ م
- (٢٨٤) المجمع المؤسس للمعجم المفهرس، مشيخة: شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي بن أحمد الشهير بـ «ابن حجر العسقلاني» (٧٧٣ - ٨٥٢ هـ)، تحقيق: الدكتور يوسف عبد الرحمن المرعشلي، الناشر: دار المعرفة - بيروت، الطبعة: الأولى، (ج ١) / ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م، (ج ٢ - ٤) / ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م.
- (٢٨٥) مجموع الفتاوى، ل تقي الدين أبي العباس أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني (المتوفى: ٧٢٨هـ)، المحقق: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم، الناشر: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة النبوية، المملكة العربية السعودية، عام النشر: ١٤١٦ هـ / ١٩٩٥ م.
- (٢٨٦) المجموع شرح المذهب ((مع تكملة السبكي والمطيعي))، لأبي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦هـ)، الناشر: دار الفكر.
- (٢٨٧) محاسن التأويل، المؤلف: محمد جمال الدين بن محمد سعيد بن قاسم الحلاق القاسمي (المتوفى: ١٣٣٢هـ)، المحقق: محمد باسل عيون السود، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى - ١٤١٨ هـ .
- (٢٨٨) محض الصواب في فضائل أمير المؤمنين عمر بن الخطاب، المؤلف: يوسف بن حسن بن أحمد بن حسن ابن عبد الهادي الصالح، جمال الدين، ابن المبرد الحنبلي (المتوفى:

٩٠٩هـ)، المحقق: عبد العزيز بن محمد بن عبد المحسن، الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة النبوية، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠هـ/٢٠٠٠ م.

٢٨٩) مختار الصحاح، ل زين الدين أبي عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (المتوفى: ٦٦٦هـ)، المحقق: يوسف الشيخ محمد، الناشر: المكتبة العصرية - الدار النموذجية، بيروت - صيدا، الطبعة: الخامسة، ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩ م.

٢٩٠) مختصر استدراك الحافظ الذهبي على مُستدرِك أبي عبد الله الحاكم، المؤلف: ابن الملتن سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري (المتوفى: ٨٠٤هـ)، تحقيق ودراسة: ج ١، ٢: عبد الله بن حمد اللحيْدان، ج ٣ - ٧: سعد بن عبد الله بن عبد العزيز آل حميد، الناشر: دارُ العاصِمة، الرياض - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١١ هـ .

٢٩١) مختصر الأحكام = مستخرج الطوسي على جامع الترمذي، لأبي علي الحسن بن علي بن نصر الطوسي، الملقَّب: بِكَرْدُوشِ (المتوفى: ٣١٢هـ)، المحقق: أنيس بن أحمد بن طاهر الأندونوسي، الناشر: مكتبة الغرباء الأثرية - المدينة المنورة - السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٥هـ.

٢٩٢) مختصر الشمائل المحمدية، المؤلف: محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (المتوفى: ٢٧٩هـ)، الناشر: المكتبة الإسلامية - عمان - الأردن، تحقيق: اختصره وحققه محمد ناصر الدين الألباني.

٢٩٣) مختصر الكامل في الضعفاء، أحمد بن علي بن عبد القادر، أبو العباس الحسيني العبيدي، تقي الدين المقرئ (المتوفى: ٨٤٥هـ)، المحقق: أيمن بن عارف الدمشقي، الناشر: مكتبة السنة - مصر / القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م.

٢٩٤) مختصر الكامل في الضعفاء، المؤلف: أحمد بن علي بن عبد القادر، أبو العباس الحسيني العبيدي، تقي الدين المقرئ (المتوفى: ٨٤٥هـ)، المحقق: أيمن بن عارف الدمشقي، الناشر:

مكتبة السنة - مصر / القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م

(٢٩٥) المختلطين، لصلاح الدين أبي سعيد خليل بن كيكليدي بن عبد الله الدمشقي العلائي (المتوفى: ٧٦١ هـ)، المحقق: د. رفعت فوزي عبد المطلب، علي عبد الباسط مزيد، الناشر: مكتبة الخانجي - القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م.

(٢٩٦) المختلف فيهم، لأبي حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد بن محمد بن أيوب بن أزداد البغدادي المعروف بـ ابن شاهين (المتوفى: ٣٨٥ هـ)، المحقق: عبد الرحيم بن محمد بن أحمد القشقرى، الناشر: مكتبة الرشد، الرياض، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ / ١٩٩٩ م.

(٢٩٧) المخلصيات وأجزاء أخرى لأبي طاهر المخلص، محمد بن عبد الرحمن بن العباس بن عبد الرحمن بن زكريا البغدادي المخلص (المتوفى: ٣٩٣ هـ)، المحقق: نبيل سعد الدين جرار، الناشر: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية لدولة قطر، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م.

(٢٩٨) المداوي لعلل الجامع الصغير وشرحي المناوي، المؤلف: أحمد بن محمد بن محمد بن الصديق بن أحمد، أبو الفيض الغماري الحسني الأزهري (المتوفى: ١٣٨٠ هـ)، الناشر: دار الكتي، القاهرة - جمهورية مصر العربية، الطبعة: الأولى، ١٩٩٦ م.

(٢٩٩) المدخل إلى السنن الكبرى، لأحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخسروجردي الخراساني، أبي بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨ هـ)، المحقق: د. محمد ضياء الرحمن الأعظمي، الناشر: دار الخلفاء للكتاب الإسلامي - الكويت.

(٣٠٠) المراسيل، لأبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (المتوفى: ٣٢٧ هـ)، المحقق: شكر الله نعمة الله قوجاني، الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٣٩٧ هـ .

(٣٠١) المراسيل، لأبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (المتوفى: ٣٢٧ هـ)، المحقق: شكر الله نعمة الله قوجاني، الناشر:

مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٣٩٧ هـ .

(٣٠٢) مرصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، عبد المؤمن بن عبد الحق، ابن شمائل القطيعي البغدادي، الحنبلي، صفى الدين (المتوفى: ٧٣٩ هـ)، الناشر: دار الجيل، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ.

(٣٠٣) مساوئ الأخلاق ومذمومها، لأبي بكر محمد بن جعفر بن محمد بن سهل بن شاعر الخرائطي السامري (المتوفى: ٣٢٧ هـ)، حققه وخرج نصوصه وعلق عليه: مصطفى بن أبو النصر الشلبي، الناشر: مكتبة السوادى للتوزيع، جدة، الطبعة: الأولى، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م.

(٣٠٤) مستخرج أبي عوانة، لأبي عوانة يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم النيسابوري الإسفراييني (المتوفى: ٣١٦ هـ)، تحقيق: أيمن بن عارف الدمشقي، الناشر: دار المعرفة - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م.

(٣٠٥) المستخرج من كتب الناس للتذكرة والمستطرف من أحوال الرجال للمعرفة، لعبد الرحمن بن محمد بن إسحاق، ابن مندة العبدى الأصبهاني، أبي القاسم (المتوفى: ٤٧٠ هـ)، المحقق: أ. د. عامر حسن صبري التميمي، الناشر: وزارة العدل والشئون الإسلامية البحرين، إدارة الشئون الدينية

(٣٠٦) المستدرك على الصحيحين، لأبي عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (المتوفى: ٤٠٥ هـ)، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١١ - ١٩٩٠ م.

(٣٠٧) مسند ابن أبي شيبه، لأبي بكر بن أبي شيبه، عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي (المتوفى: ٢٣٥ هـ)، المحقق: عادل بن يوسف العزاري و أحمد بن فريد المزدي، الناشر: دار الوطن - الرياض، الطبعة: الأولى، ١٩٩٧ م.

(٣٠٨) مسند أبي داود الطيالسي، لأبي داود سليمان بن داود بن الجارود الطيالسي البصري

- (المتوفى: ٢٠٤هـ)، المحقق: الدكتور محمد بن عبد المحسن التركي، الناشر: دار هجر - مصر، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م.
- ٣٠٩) مسند أبي يعلى، لأبي يعلى أحمد بن علي بن المثنى بن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي، الموصلي (المتوفى: ٣٠٧هـ)، المحقق: حسين سليم أسد، الناشر: دار المأمون للتراث - دمشق، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤ - ١٩٨٤ م.
- ٣١٠) مسند إسحاق بن راهويه - مسند ابن عباس، لأبي يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن مخلد بن إبراهيم الحنظلي المروزي المعروف بـ ابن راهويه (المتوفى: ٢٣٨هـ)، المحقق: محمد مختار ضرار المفتي، الناشر: دار الكتاب العربي، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م.
- ٣١١) مسند إسحاق بن راهويه، لأبي يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن مخلد بن إبراهيم الحنظلي المروزي المعروف بـ ابن راهويه (المتوفى: ٢٣٨هـ)، المحقق: د. عبد الغفور بن عبد الحق البلوشي، الناشر: مكتبة الإيمان - المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ١٤١٢ - ١٩٩١ م.
- ٣١٢) مسند الإمام أحمد بن حنبل، لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ)، المحقق: شعيب الأرناؤوط - عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د. عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م.
- ٣١٣) مسند الإمام عبد الله بن المبارك، لأبي عبد الرحمن عبد الله بن المبارك بن واضح الحنظلي، التركي ثم المروزي (المتوفى: ١٨١هـ)، المحقق: صبحي البدر السامرائي، الناشر: مكتبة المعارف - الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٠٧ هـ.
- ٣١٤) مسند البزار المنشور باسم البحر الزخار، لأبي بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق بن خلاد بن عبيد الله العتكي المعروف بالبزار (المتوفى: ٢٩٢هـ)، المحقق: محفوظ الرحمن زين الله، (حقق الأجزاء من ١ إلى ٩)، وعادل بن سعد (حقق الأجزاء من ١٠ إلى ١٧)، وصبري عبد الخالق الشافعي (حقق الجزء ١٨)، الناشر: مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، (بدأت ١٩٨٨م، وانتهت ٢٠٠٩م).

٣١٥) مسند الحميدي، لأبي بكر عبد الله بن الزبير بن عيسى بن عبيد الله القرشي الأسدي الحميدي المكي (المتوفى: ٢١٩هـ)، حقق نصوصه وخرج أحاديثه: حسن سليم أسد الداراني، الناشر: دار السقا، دمشق - سوريا، الطبعة: الأولى، ١٩٩٦ م.

٣١٦) مسند الدارمي المعروف بـ (سنن الدارمي)، لأبي محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بهرام بن عبد الصمد الدارمي، التميمي السمرقندي (المتوفى: ٢٥٥هـ)، تحقيق: حسين سليم أسد الداراني، الناشر: دار المغني للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ - ٢٠٠٠ م.

٣١٧) مسند السراج، لأبي العباس محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن مهران الخراساني النيسابوري المعروف بالسراج (المتوفى: ٣١٣هـ)، حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: الأستاذ إرشاد الحق الأثري، الناشر: إدارة العلوم الأثرية، فيصل آباد - باكستان، الطبعة: ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م.

٣١٨) مسند الشاميين، لسليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبي القاسم الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ)، المحقق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥ - ١٩٨٤ م.

٣١٩) مسند الشهاب، لأبي عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر بن علي بن حكيم القضاعي المصري (المتوفى: ٤٥٤هـ)، المحقق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٦ م.

٣٢٠) المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ، المؤلف: مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١هـ)، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت.

٣٢١) مسند سعد بن أبي وقاص، لأبي عبد الله أحمد بن إبراهيم بن كثير بن زيد بن أفلح بن منصور بن مزاحم العبدي المعروف بـ الدؤوبي (المتوفى: ٢٤٦هـ)، المحقق: عامر حسن صبري، الناشر: دار البشائر الإسلامية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٧ هـ.

(٣٢٢) مسند عبد الرحمن بن عوف، لأبي العباس أحمد بن محمد بن عيسى بن الأزهر البرقي البغدادي القاضي الحنفي (المتوفى: ٢٨٠هـ)، المحقق: صلاح بن عايض الشلاحي، الناشر: دار ابن حزم - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٤ هـ.

(٣٢٣) المسند للشاشي، لأبي سعيد الهيثم بن كليب بن سريج بن معقل الشاشي البنگثي (المتوفى: ٣٣٥هـ)، المحقق: د. محفوظ الرحمن زين الله، الناشر: مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ١٤١٠ هـ.

(٣٢٤) المسند، المؤلف: الشافعي أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن عبد المطلب بن عبد مناف المطلب القرشي المكي (المتوفى: ٢٠٤هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، صححت هذه النسخة: على النسخة المطبوعة في مطبعة بولاق الأميرية والنسخة المطبوعة في بلاد الهند، عام النشر: ١٤٠٠ هـ.

(٣٢٥) مشارق الأنوار على صحاح الآثار، المؤلف: عياض بن موسى بن عياض بن عمرو اليحصبي السبتي، أبو الفضل (المتوفى: ٥٤٤هـ)، دار النشر: المكتبة العتيقة ودار التراث.

(٣٢٦) مشيخة ابن طهمان، لأبي سعيد إبراهيم بن طهمان بن شعبة الخراساني الهروي (المتوفى: ١٦٨هـ)، المحقق: محمد طاهر مالك، الناشر: مجمع اللغة العربية - دمشق، سنة النشر: ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م.

(٣٢٧) مصباح الأريب في تقريب الرواة الذين ليسوا في تقريب التهذيب، جمعه: أبو عبد الله محمد بن أحمد المصنعي العنسي، قرظه وقدم له: محمد بن عبد الوهاب الوصابي، الناشر: مكتبة صنعاء الأثرية، اليمن - الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، مصر، الطبعة: الأولى، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م.

(٣٢٨) مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه، لأبي العباس شهاب الدين أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل بن سليم بن قايمار بن عثمان البوصيري الكناني الشافعي (المتوفى: ٨٤٠هـ)، المحقق: محمد المنتقى الكشناوي، الناشر: دار العربية - بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٣ هـ.

(٣٢٩) المصنف، لأبي بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني الصنعاني (المتوفى:



- (٢١١هـ)، المحقق: حبيب الرحمن الأعظمي، الناشر: المجلس العلمي - الهند، يطلب من: المكتب الإسلامي - بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٣ هـ .
- (٣٣٠) المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، المحقق: (١٧) رسالة علمية قدمت لجامعة الإمام محمد بن سعود، تنسيق: د. سعد بن ناصر بن عبد العزيز الشثري، الناشر: دار العاصمة، دار الغيث - السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ .
- (٣٣١) معالم السنن، وهو شرح سنن أبي داود، لأبي سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي المعروف بالخطابي (المتوفى: ٣٨٨هـ)، الناشر: المطبعة العلمية - حلب
- (٣٣٢) معجم ابن الأعرابي، لأبي سعيد بن الأعرابي أحمد بن محمد بن زياد بن بشر بن درهم البصري الصوفي (المتوفى: ٣٤٠هـ)، تحقيق وتخريج: عبد المحسن بن إبراهيم بن أحمد الحسيني، الناشر: دار ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م.
- (٣٣٣) المعجم الأوسط، المؤلف: سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ)، المحقق: طارق بن عوض الله بن محمد ، عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، الناشر: دار الحرمين - القاهرة
- (٣٣٤) معجم البلدان، لشهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (المتوفى: ٦٢٦هـ)، الناشر: دار صادر، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٩٩٥ م
- (٣٣٥) معجم الشيوخ، لثقة الدين أبي القاسم علي المعروف بابن عساكر المتوفى: ٥٧١هـ، المحقق: د. وفاء تقي الدين، الناشر: دار البشائر - دمشق، الطبعة الأولى ١٤٢١هـ، ٢٠٠٠م
- (٣٣٦) معجم الصحابة، لأبي الحسين عبد الباقي بن قانع بن مرزوق بن واثق الأموي بالولاء البغدادي (المتوفى: ٣٥١هـ)، المحقق: صلاح بن سالم المصراقي، الناشر: مكتبة الغرباء الأثرية - المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ .

(٣٣٧) معجم الصحابة، لأبي القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن المرزبان بن سابور بن شاهنشاه البغوي (المتوفى: ٣١٧هـ)، المحقق: محمد الأمين بن محمد الجكني، الناشر: مكتبة دار البيان - الكويت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م، طبع على نفقة: سعد بن عبد العزيز بن عبد المحسن الراشد أبو باسل.

(٣٣٨) المعجم الصغير لرواة الإمام ابن جرير الطبري، المؤلف: أكرم بن محمد زيادة الفالوجي الأثري، تقديم: علي حسن عبد الحميد الأثري، الناشر: الدار الأثرية، الأردن - دار ابن عفان، القاهرة.

(٣٣٩) المعجم الكبير، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ)، المحقق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، دار النشر: مكتبة ابن تيمية - القاهرة، الطبعة: الثانية.

(٣٤٠) المعجم المختص بالمحدثين، لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، تحقيق: د. محمد الحبيب الهيلة، الناشر: مكتبة الصديق، الطائف، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.

(٣٤١) المعجم في أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي، لأبي بكر أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن العباس بن مرداس الإسماعيلي الجرجاني (المتوفى: ٣٧١هـ)، المحقق: د. زياد محمد منصور، الناشر: مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ١٤١٠ هـ.

(٣٤٢) معجم قبائل العرب القديمة والحديثة، المؤلف: عمر بن رضا بن محمد راغب بن عبد الغني كحالة الدمشقي (المتوفى: ١٤٠٨هـ)، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: السابعة، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م.

(٣٤٣) معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، لأبي عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد البكري الأندلسي (المتوفى: ٤٨٧هـ)، الناشر: عالم الكتب، بيروت، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٣ هـ.

(٣٤٤) معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني أبي الحسين المتوفى: ٣٩٥هـ،

الناشر: دار الفكر، عام النشر: ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

(٣٤٥) المعجم، لأبي يعلى أحمد بن علي بن المثنى بن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي، الموصلي (المتوفى: ٣٠٧هـ)، المحقق: إرشاد الحق الأثري، الناشر: إدارة العلوم الأثرية - فيصل آباد، الطبعة: الأولى، ١٤٠٧ هـ.

(٣٤٦) معرفة الرجال عن يحيى بن معين وفيه عن علي بن المديني وأبي بكر بن أبي شيبة ومحمد بن عبد الله بن نمير وغيرهم/ رواية أحمد بن محمد بن القاسم بن محرز، لأبي زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري بالولاء، البغدادي (المتوفى: ٢٣٣هـ)، المحقق: الجزء الأول: محمد كامل القصار، الناشر: مجمع اللغة العربية - دمشق، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥هـ، ١٩٨٥م.

(٣٤٧) معرفة السنن والآثار، المؤلف: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرُو جَردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ)، المحقق: عبد المعطي أمين قلعجي، الناشر: جامعة الدراسات الإسلامية (كراتشي - باكستان)، دار قتيبة (دمشق - بيروت)، دار الوعي (حلب - دمشق)، دار الوفاء (المنصورة - القاهرة)، الطبعة: الأولى، ١٤١٢هـ - ١٩٩١م.

(٣٤٨) معرفة الصحابة، لأبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (المتوفى: ٤٣٠هـ)، تحقيق: عادل بن يوسف العزازي، الناشر: دار الوطن للنشر، الرياض، الطبعة: الأولى ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.

(٣٤٩) معرفة علوم الحديث، لأبي عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (المتوفى: ٤٠٥هـ)، المحقق: السيد معظم حسين، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الثانية، ١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م.

(٣٥٠) المعرفة والتاريخ، يعقوب بن سفيان بن جوان الفارسي الفسوي، أبو يوسف (المتوفى: ٢٧٧هـ)، المحقق: أكرم ضياء العمري، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الثانية،

١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م.

(٣٥١) المعين في طبقات المحدثين، لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، المحقق: د. همام عبد الرحيم سعيد، الناشر: دار الفرقان - عمان - الأردن، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤ هـ.

(٣٥٢) المغازي، المؤلف: محمد بن عمر بن واقد السهمي الأسلمي بالولاء، المدني، أبو عبد الله، الواقدي (المتوفى: ٢٠٧هـ)، تحقيق: مارسدن جونس، الناشر: دار الأعلمي - بيروت، الطبعة: الثالثة - ١٤٠٩/١٩٨٩ م.

(٣٥٣) المغني في الضعفاء، لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، المحقق: الدكتور نور الدين عتر.

(٣٥٤) المقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد، المؤلف: إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن محمد ابن مفلح، أبو إسحاق، برهان الدين (المتوفى: ٨٨٤هـ)، المحقق: د عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، الناشر: مكتبة الرشد - الرياض - السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م.

(٣٥٥) المقصد العلي في زوائد أبي يعلى الموصلي، لأبي الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (المتوفى: ٨٠٧هـ)، تحقيق: سيد كسروي حسن، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.

(٣٥٦) من حديث أبي عبد الله الحسين بن محمد ابن العسكري عن شيوخه (مطبوع مع كتاب الكرم والجلود للمؤلف)، لأبي جعفر محمد بن الحسين البُرْجُلَانِي (المتوفى: ٢٣٨هـ)، المحقق: د. عامر حسن صبري، الناشر: دار ابن حزم - بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤١٢ هـ.

(٣٥٧) من عوالي الضياء المقدسي تخرجه من الموافقات في مشايخ أحمد، المؤلف: ضياء الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد المقدسي (المتوفى: ٦٤٣هـ)، تحقيق: محمد مطيع الحافظ، الناشر: البشائر الإسلامية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ/٢٠٠١ م.

٣٥٨) مناقب الشيخ أبي عمر المقدسي، المؤلف: ضياء الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد المقدسي (المتوفى: ٦٤٣هـ)، المحقق: عبد الله الكندري، بيروت دار ابن حزم ١٩٧٩م.

٣٥٩) مناقب جعفر بن أبي طالب، المؤلف: ضياء الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد المقدسي (المتوفى: ٦٤٣هـ)، تحقيق محمد حسن ال ياسين، بغداد طبعة المعارف، ١٩٦٩م.

٣٦٠) المنتخب من مسند عبد بن حميد، لأبي محمد عبد الحميد بن حميد بن نصر الكسبي ويقال له: الكسبي بالفتح والإعجام (المتوفى: ٢٤٩هـ)، تحقيق: الشيخ مصطفى العدوي، الناشر: دار بلنسية للنشر والتوزيع، الطبعة: الثانية ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م

٣٦١) المنتخب من مسند عبد بن حميد، لأبي محمد عبد الحميد بن حميد بن نصر الكسبي ويقال له: الكسبي بالفتح والإعجام (المتوفى: ٢٤٩هـ)، المحقق: صبحي البدر السامرائي، محمود محمد خليل الصعيدي، الناشر: مكتبة السنة - القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ - ١٩٨٨م.

٣٦٢) المنتخب من معجم شيوخ السمعاني، المؤلف: عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المروزي، أبو سعد (المتوفى: ٥٦٢هـ)، دراسة وتحقيق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر، الناشر: دار عالم الكتب، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.

٣٦٣) منتقى حديث أبي عبد الله محمد بن مخلد، لأبي عبد الله محمد بن مخلد بن حفص العطار الدوري البغدادي (المتوفى: ٣٣١هـ)، الناشر: مخطوط نُشر في برنامج جوامع الكلم المجاني التابع لموقع الشبكة الإسلامية، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٤م. [الكتاب مخطوط]

٣٦٤) المنتقى من أخبار الأصمعي، لضياء الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الواحد المقدسي (المتوفى: ٦٤٣هـ)، المحقق محمد مطيع الحافظ، دمشق دار طلاس ١٩٨٧م.

٣٦٥) المنتقى من السنن المسندة، لأبي محمد عبد الله بن علي بن الجارود النيسابوري الجاور بمكة (المتوفى: ٣٠٧هـ)، المحقق: عبد الله عمر البارودي، الناشر: مؤسسة الكتاب الثقافية

— بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.

(٣٦٦) المنتقى من كتاب مكارم الأخلاق ومعاليها ومحمود طرائقها، لأبي بكر محمد بن جعفر بن محمد بن سهل بن شاكر الخرائطي السامري (المتوفى: ٣٢٧هـ)، انتفاء: أبو طاهر أحمد بن محمد السلفي الأصبهاني، تحقيق: محمد مطيع الحافظ، وغزوة بدير، الناشر: دار الفكر - دمشق سورية، سنة النشر: ١٤٠٦ هـ.

(٣٦٧) المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، لأبي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦هـ)، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة: الثانية، ١٣٩٢ هـ.

(٣٦٨) المذهب في فقه الإمام الشافعي، لأبي إسحاق إبراهيم بن علي بن يوسف الشيرازي (المتوفى: ٤٧٦هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية.

(٣٦٩) الموضوعات، جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ)، ضبط وتقديم وتحقيق: عبد الرحمن محمد عثمان، الناشر: محمد عبد المحسن صاحب المكتبة السلفية بالمدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ج ١، ٢: ١٣٨٦ هـ - ١٩٦٦ م، ج ٣: ١٣٨٨ هـ - ١٩٦٨ م.

(٣٧٠) موطأ الإمام مالك، المؤلف: مالك بن أنس بن مالك بن عامر الأصبحي المدني (المتوفى: ١٧٩هـ)، صححه ورقمه وخرج أحاديثه وعلق عليه: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان، عام النشر: ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٥ م.

(٣٧١) ميزان الاعتدال في نقد الرجال، لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، الناشر: دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٣ م.

(٣٧٢) ناسخ الحديث ومنسوخه، لأبي حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد بن محمد بن أيوب بن أздаذ البغدادي المعروف بـ ابن شاهين (المتوفى: ٣٨٥هـ)، المحقق: سمير بن أمين الزهيري، الناشر: مكتبة المنار - الزرقاء، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.

(٣٧٣) نثر النبال بمعجم الرجال الذين ترجم لهم فضيلة الشيخ المحدث أبو إسحاق الحويني،

تُجمع من كتب: الشيخ أبي إسحاق الحويني، جمعه ورتبه: أبو عمرو أحمد بن عطية الوكيل، الناشر: دار ابن عباس، مصر، الطبعة: الأولى، ١٤٣٣ هـ - ٢٠١٢ م.

(٣٧٤) النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، يوسف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري الحنفي، أبو المحاسن، جمال الدين (المتوفى: ٨٧٤هـ)، الناشر: وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دار الكتب، مصر.

(٣٧٥) نزهة الأنام في تاريخ الإسلام، صارم الدين إبراهيم بن محمد بن أيدير العلاني القاهري الملقب بابن دُقمق (المتوفى: ٨٠٩ هـ)، دراسة وتحقيق: الدكتور سمير طبارة، الناشر: المكتبة العصرية للطباعة والنشر، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م.

(٣٧٦) نصب الراية لأحاديث الهداية مع حاشيته بغية الأملعي في تخريج الزيلعي، المؤلف: جمال الدين أبو محمد عبد الله بن يوسف بن محمد الزيلعي (المتوفى: ٧٦٢هـ)، قدم للكتاب: محمد يوسف البُنوري، صححه ووضع الحاشية: عبد العزيز الديوبندي الفنجان، إلى كتاب الحج، ثم أكملها محمد يوسف، المحقق: محمد عوامة، الناشر: مؤسسة الريان للطباعة والنشر - بيروت - لبنان/ دار القبلة للثقافة الإسلامية - جدة - السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م.

(٣٧٧) نظم المتناثر من الحديث المتواتر، لأبي عبد الله محمد بن أبي الفيض جعفر بن إدريس الحسني الإدريسي الشهير بـ الكتاني (المتوفى: ١٣٤٥هـ)، المحقق: شرف حجازي، الناشر: دار الكتب السلفية - مصر، الطبعة: الثانية .

(٣٧٨) نهاية المراد من كلام خير العباد، لعبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي الجماعيلي الدمشقي الحنبلي، أبي محمد، تقي الدين (المتوفى: ٦٠٠هـ)، الناشر: مخطوط نُشر في برنامج جوامع الكلم المجاني التابع لموقع الشبكة الإسلامية.

(٣٧٩) النهاية في غريب الحديث والأثر، لمجد الدين أبي السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (المتوفى: ٦٠٦هـ)، الناشر: المكتبة العلمية - بيروت، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي - محمود محمد

الطناحي.

٣٨٠) النهي عن سب الأصحاب وما فيه من الإثم والعقاب، المؤلف: ضياء الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد المقدسي (المتوفى: ٦٤٣هـ)، المحقق: د. محمد أحمد عاشور - م. جمال عبد المنعم الكومي، الناشر: الدار الذهبية - مصر - القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٩٩٤ م.

٣٨١) الوافي بالوفيات، المؤلف: صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (المتوفى: ٧٦٤هـ)، المحقق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، الناشر: دار إحياء التراث - بيروت، عام النشر: ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م.

٣٨٢) الوسيط في تفسير القرآن المجيد، لأبي الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي (المتوفى: ٤٦٨هـ)، تحقيق وتعليق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، الشيخ علي محمد معوض، الدكتور أحمد محمد صيرة، الدكتور أحمد عبد الغني الجمل، الدكتور عبد الرحمن عويس، قدمه وقرظه: الأستاذ الدكتور عبد الحي الفرماوي

٣٨٣) وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفى، المؤلف: علي بن عبد الله بن أحمد الحسيني الشافعي، نور الدين أبو الحسن السمهودي (المتوفى: ٩١١هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى - ١٤١٩ هـ.



## ٥- فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
ملخص الرسالة باللغة العربية	ب
ملخص الرسالة باللغة الإنجليزية	ج
مقدمة	١
المنهج في جمع الزوائد	٣
أهم العقبات أمام البحث	٤
حدود البحث	٤
الدراسات السابقة	٤
خطة البحث	٥
القسم الأول: الضياء المقدسي وأهمية كتابه والقيمة الحديثية والفقهية لزوائده على كتب الصحاح	١٠
تمهيد: منهج العلماء في استخراج الزوائد	١١
الفصل الأول: مكانة الضياء المقدسي وأهمية كتابه	١٥
المبحث الأول : ترجمة المصنف	١٦
أولاً:- التعريف به	١٦
ثانياً: شيوخه	١٧
ثالثاً: تلاميذه	١٩
صفاته وثناء العلماء عليه	١٩
من أشهر مصنفاته	٢١
وفاته	٢٣

الموضوع	الصفحة
المبحث الثاني : قيمة (الأحاديث المختارة) للضياء المقدسي	٢٤
الفصل الثاني: قيمة زوائد (المختارة) على من سبقه	٣١
المبحث الأول: قيمة زوائده على ابن خزيمة وابن حبان في صحيحها	٣٢
المبحث الثاني: قيمة زوائده على مستدرك الحاكم	٣٤
القسم الثاني: الدراسة الاستقرائية لزوائد المختارة على ابن خزيمة وابن حبان	٣٥
مسند طلحة بن عبيد الله	٣٦
مسند الزبير بن العوام ؓ	١١٥
مسند عبد الرحمن بن عوف ؓ	٢٠٨
مسند سعد بن أبي وقاص ؓ	٢٧٤
الخاتمة	٤٨٠
النتائج	٤٨١
التوصيات	٤٨٣
الفهارس	٤٨٤
فهرس الآيات القرآنية	٤٨٥
فهرس الأحاديث والآثار	٤٨٧
فهرس الرواة المترجم لهم	٤٩٥
فهرس المراجع والمصادر	٥١٨
فهرس الموضوعات	٥٧٣